

هو

١٢١

# حديقه الحقيقه و شريعه الطريقه

ابوالمجد مجدود بن آدم سنائي غزنوي

به كوشش: دكتور عليمحمد صابري، رقيه تيموريان و بهزاد سعدي

## فهرست

۱۶	مقدمهٔ رفاء.....
۲۳	الباب الاول.....
۲۳	در توحيد بارى تعالى.....
۲۴	فصل معرفت.....
۲۵	فصل وحدت و شرح عظمت.....
۲۶	فصل تنزيه قدم.....
۲۷	فصل اندر صفا و اخلاص.....
۲۸	التمثيل فى شأن من كان فى هذه اعمى فهو فى الآخرة اعمى.....
۲۸	جماعة العميان و احوال الفيل.....
۲۸	فصل فى ان الاستواء معقول والكيفية مجهول.....
۲۹	التمثيل فى اصحاب تمنى السوء.....
۲۹	فصل اندر درجات.....
۳۰	فى الحفظ والمراقبة.....
۳۱	التمثيل فى قوم يؤتون الزكوة.....
۳۱	فى الحكمة و سبب رزق الرازق.....
۳۲	فى الهداية.....
۳۳	فى المُجاهدة.....
۳۴	فصل اندر تقديس.....
۳۵	داستان باستان.....
۳۵	التمثيل لقوم ينظرون بعين الاحوال.....
۳۵	«مُناظرة الوالد مع الوالد».....
۳۶	فى زينة الاطفال.....
۳۷	فصل اندر صُنع و قدرت.....
۳۸	فى تعظيم قدره.....
۳۸	فى الامثال والمواعظ، الفقر سواد الوجه.....
۳۸	والدُنيا دار الزوال و تغيير الاحوال و الانتقال.....
۳۹	در بى نيازى از غير خداى تعالى و دست در وى زدن.....
۳۹	از سر حقيقت.....
۳۹	اندر تضرع و عجز.....
۴۱	حكايت.....

٤١	اندر ذکر و یاد کردن.....
٤١	حکایت.....
٤٢	تمثیل.....
٤٢	فی ذکر دارالبقاء.....
٤٣	اندر وجود و عدم.....
٤٤	اندر شکر گوید.....
٤٤	اندر شکر و شکایت.....
٤٤	فی اطلاعہ علی ضمائرالعباد.....
٤٨	اندر رزق گوید.....
٤٨	تمثیل.....
٤٩	حکایت مرغ با گبر.....
٤٩	تمثیل در بیداری.....
٤٩	اندر حب و محبت.....
٥١	اندر تجرید گوید.....
٥١	فی سلوک طریق الآخرة.....
٥٣	التمثیل لابن الغافل والاب العاقل.....
٥٣	حکایت.....
٥٤	فی التوکل.....
٥٤	فی توکل العجوز.....
٥٥	ایضاً فی التوکل.....
٥٦	التمثیل فی الرؤیاء و تعبیره و هو ثمانون رؤیا عجیبة.....
٥٧	فی رؤیا الأثواب و الأوانی.....
٥٧	فی رؤیا الصنّاعین.....
٥٨	فی رؤیا البهائم.....
٥٨	فی رؤیاء السّباع.....
٥٨	فی رؤیا النّیرین والكواكب الخمسة السیارة.....
٥٩	فی تناقض الدارين.....
٦٠	اندر ایثار.....
٦١	قصه قیس بن عاصم رضی اللہ عنہ.....
٦٢	فی الاتحاد.....
٦٢	در اتصال بدو گوید.....
٦٣	من آمن بطاعته فقد خسر خسراناً مبیناً.....
٦٣	من زهد فی الدنیا وجد ملکا لایبلی.....
٦٣	فی صفة الزهد و الزّاهد.....
٦٤	فی حبّ الدنیا و صفة اهله.....
٦٥	قال النبی صلی اللہ علیہ و سلم: فرغ اللہ تعالی عن الخلق والخلق.....
٦٥	والاجل والرزق التمثیل فی نحنُ قسّمنا.....
٦٥	فصل فی شرائط صلوة الخمس والمناجات والتضرّع.....

٦٥	والخشوع والوقار والدعاء.....
٦٧	المثل في الخشوع و حضور القلب في الصلوة.....
٦٧	قصة امير المؤمنين عليه السّلام.....
٦٨	في الصلوة والرغبة.....
٦٩	التمثيل في تقصير الصلوة.....
٧٠	في الحمد والثناء.....
٧١	في الافتقار والتحيّر في صفاته.....
٧٢	في تأديب صبيان المكتب و صفة الجنة والنار.....
٧٢	در مناجات گوید.....
٧٣	في كرمه و فضله.....
٧٤	في الانابه.....
٧٥	في الاخلاص والمخلصون على خطر عظيم.....
٧٥	في قضائه و قدره و امره و صنعه.....
٧٦	حكايت.....
٧٧	في الشوق.....
٧٨	في نفى صفات المذمومة عن الله تعالى.....
٧٨	التمثيل في الذي هو يُطعمني و يسقيني.....
٧٩	التمثيل في معنى اولئك كالانعام بل هم اضل.....
٨٠	في الرضاء والتّسليم.....
٨٠	في الحذر عن القدر.....
٨٠	في الرضا والتسليم بحكمه و قضائه.....
٨٢	في الكرامة.....
٨٢	في العبودية.....
٨٤	التمثيل في قصة ابراهيم الخليل عليه السّلام.....
٨٤	في الامتحان.....
٨٦	<b>الباب الثاني.....</b>
٨٦	<b>في الكلام ذكر كلام الملك العلام يسهل المرام.....</b>
٨٦	ذكر جلال قرآن.....
٨٧	در سرّ قرآن.....
٨٩	در اعجاز قرآن.....
٩٠	ذكر هدايت قرآن.....
٩٠	في عزّة القرآن أنّها ليست بالاعشار والاحماس.....
٩١	ذكر حجّت قرآن.....
٩١	ذكر تلاوة قرآن.....
٩٢	ذكر سماع قرآن.....
٩٣	در وجد و حال.....
٩٣	التمثيل في خلقه آدم و عيسى بن مريم عليهما السلام.....
٩٤	در فترت و جهالت گوید و ستايش پیغمبران عليهم السلام کند.....

۹۴	ذکر الانبياء خير من حديث الجهلاء.....
۹۶	<b>الباب الثالث</b> .....
۹۶	اندر نعت پیامبر ما محمد مصطفی علیه السلام و فضیلت وی بر جمیع پیغمبران.....
۹۷	اندر بدایت کمال نبوت.....
۹۸	اندر کرامت نبوت.....
۹۸	در ذکر آنکه پیغمبر ما رحمة للعالمین است.....
۹۹	در صفت معراجش.....
۱۰۰	ذکر تفضیل پیغمبر ما علیه السلام بر سایر انبیاء.....
۱۰۱	فی اتباعه صلوات الله علیه.....
۱۰۲	اندر گشادن دل وی.....
۱۰۳	ذکر تفضیلش.....
۱۰۴	در تفسیر وما ارسلناک الا رحمة للعالمین.....
۱۰۵	اندر درود دادن بر او و آل او صلی الله علیه وسلم.....
۱۰۶	اندر ترجیح او بر پیغمبران علیه و علیهم السلام.....
۱۰۹	اندر صفات پیغامبر علیه السلام.....
۱۱۲	صفت بعث و ارسال وی علیه السلام.....
۱۱۲	صفت هفت اختر.....
۱۱۴	ذکر آفرینش و مرتبه و حسن خلق وی صلوات الله علیه.....
۱۱۵	فی فضیلته علیه السلام علی جبرئیل و سائر الانبیاء علیهم السلام.....
۱۱۶	ستایش ابوبکر صدیق رضی الله عنه.....
۱۱۷	فی تخصیص ابی بکر علی كافة الناس.....
۱۱۸	فی قربته و حق صحبتته مع رسول الله.....
۱۲۰	ستایش امیرالمؤمنین عمر الفاروق رضی الله عنه.....
۱۲۲	در عدل وی رضی الله عنه.....
۱۲۳	ستایش امیرالمؤمنین عثمان رضی الله عنه.....
۱۲۵	ستایش امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام.....
۱۳۱	صفت جنگ جمل.....
۱۳۲	صفت حرب صفین و کشته شدن عمّار یاسر رضی الله عنه.....
۱۳۳	قصه قتل امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام.....
۱۳۴	فی مذمة اعدائه و حسّاده.....
۱۳۵	در ستایش امام حسن و امام حسین رضی الله عنهما.....
۱۳۵	در فضیلت امیرالمؤمنین حسن بن علی علیه السلام.....
۱۳۵	ذکر الحسن یذهب الحزن.....
۱۳۶	سبب قتل امیرالمؤمنین حسن بن علی علیه السلام.....
۱۳۸	در مناقب امیرالمؤمنین حسین بن علی علیهما السلام.....
۱۳۹	صفت قتل حسین بن علی علیه السلام به اشاره یزید علیه اللعنة.....
۱۴۰	در صفت کربلا و نسیم مشهد معظم.....
۱۴۰	التمثل فی الاشتیاق الی المشهد المعظم.....

١٤٠	.....	المرأة الصالحة خيرٌ من الف رجلٍ سوء
١٤١	.....	صفة اصرار الاعداء والباغين لعنهم الله
١٤١	.....	ستايش امام ابوحنيفه رضى الله عنه
١٤٣	.....	ستايش امام شافعى رضى الله عنه
١٤٤	.....	فى مناقبهما رحمة الله عليهما
١٤٥	.....	فى مذمة اهل التعصب و نصيحة الفريقين و فقههما الله تعالى
١٤٨	.....	فصل فى الزهد والحكمة والموعظة والنصيحة
١٤٩	.....	فى الرائحة الكريهة على غيبة اخ المسلم
١٤٩	.....	التمثيل فى المجاهدة
١٥٠	.....	فى الاجتهاد و طلب التقوى
١٥٠	.....	التمثيل فى التقوى، سؤال موسى عليه السلام عن الله عز وجل قال اى
١٥٠	.....	شىء خلقت افضل من الاشياء
١٥١	.....	الجهل داءٌ بلا دواءٍ والحمق حفرةٌ بلا عمقٍ
١٥١	.....	التمثيل فى أصحاب الغفلة والجهال
١٥٢	.....	التمثيل فى نظرا لسوء واحوال الدنيا
١٥٢	.....	اندر مذمت علما
١٥٢	.....	ستايش علم و عالم و طلب علم
١٥٤	.....	<b>الباب الرابع</b>
١٥٤	.....	<b>فى صفة العقل واحواله وافعاله و غاية عنايته و سبب وجوده</b>
١٥٤	.....	اندر ستايش عقل و عاقل و معقول
١٥٥	.....	فى أن العقل سلطان الخلق و حجة الحق
١٥٩	.....	در شرف نفس و عقل
١٦٠	.....	حكايت در داد و ستد خردمند
١٦١	.....	در نفس كلّى و پيوستن به عقل و معرفت گوید
١٦١	.....	در روح حیوانی گوید
١٦٢	.....	اندر کمال عقل
١٦٢	.....	اندر عزت عقل
١٦٢	.....	اندر جمال عقل
١٦٣	.....	در آفرینش جهان
١٦٣	.....	اندر مراتب عقل
١٦٤	.....	در ذکر قواى حاسه و حافظه
١٦٤	.....	اندر جمع بين عقل و شرع
١٦٦	.....	<b>الباب الخامس</b>
١٦٦	.....	<b>فى فضيلة العلم، ذكر العلم اربح لان فضله ارجح</b>
١٦٦	.....	التمثيل فى وضع الشىء بغير موضعه
١٦٧	.....	فى الجاهل و يظن العالم
١٦٨	.....	التمثيل فى العالم والمتعلم
١٦٨	.....	التمثيل فى المحبة والشكر

۱۷۰	..... حکایت شبلی رحمة الله در اخلاص و ریا
۱۷۱	..... حکایة فی العجز والسکوت
۱۷۱	..... فصل فی ذکرالعشق و فضیلتہ و صفةالعشق والعاشق والمعشوق
۱۷۱	..... ذکرالعشق یُریح القلوب و یُزیل الکروب
۱۷۲	..... حکایت در کمال عشق و عاشقی
۱۷۳	..... التمثیل بقصة آدم علیه السلام و سبب عشقه
۱۷۴	..... فی صفةالعشق
۱۷۵	..... فی اشراق العشق
۱۷۵	..... التمثیل فی احتراق العشق و اظهاره
۱۷۶	..... ذکر معنی و برهان عشق
۱۷۷	..... در عشق مجازی
۱۷۸	..... اندر معنی دل و جان و درجات آن
۱۷۸	..... ذکرالقلب انفع لان شأنه رافع
۱۷۹	..... اندر جان و دل و تن گوید
۱۸۰	..... اندر صفت پرورش دل گوید
۱۸۰	..... اندر صفت شب گوید
۱۸۳	..... <b>الباب السادس</b>
۱۸۳	..... <b>فی ذکر نفس الکلی و احواله</b>
۱۸۳	..... ذکر نفس الکلی نذیر ناصح و اهماله غرور فاضح
۱۸۳	..... صفت کلماتی که با نفس کلی رود و جوابها که او گوید
۱۸۴	..... جوابها که با نفس کلی گوید
۱۸۶	..... اندر صفت مرید
۱۸۶	..... اندر عذر انبساط گوید
۱۸۷	..... در چشم نگاه داشتن گوید
۱۸۷	..... قال النبی علیه السلام: النظر سهم من سهام الشيطان
۱۸۷	..... حکایت
۱۸۸	..... اندر صفت خوب روی بدخوی گوید
۱۸۸	..... اندر شرح خوب و زشت گوید
۱۸۹	..... اندر صفت شاهدان گوید
۱۸۹	..... در مذمت شهوت راندن
۱۹۰	..... اندر صفت خوب رویان و شاهدان گوید
۱۹۱	..... حکایت
۱۹۱	..... اندر مذمت دنیا و وصف ترک او
۱۹۲	..... اندر طلب دنیا
۱۹۲	..... اندر مذمت کسانی که به جامه و لقمه مغرور باشند
۱۹۳	..... در طلب دنیا و غرور او گوید
۱۹۴	..... اندر مذمت مال دوست
۱۹۴	..... اندر مذمت شراب گوید

۱۹۴	..... حکایة و مثل
۱۹۵	..... حکایت
۱۹۵	..... التمثّل فی اکل الرّبّ، اکل الرّبّ کمن یأکل نار اللّطی
۱۹۶	..... حکایت
۱۹۷	..... اندر نقص دنیا گوید
۱۹۸	..... اندر ترک دنیا و ریاضت نفس گوید
۱۹۸	..... اندر بیان نسب آدمی
۱۹۸	..... من عرف نفسه فقد عرف ربه
۱۹۹	..... در حرص و شهوت و خشم گوید
۱۹۹	..... در معنی آنکه عاقلان بی غم نباشند
۲۰۰	..... در متابعت نفس و هوانا کردن گوید
۲۰۰	..... در رنج و زیان جان از تن
۲۰۱	..... در معنی آن گوید که آنچه خاکی است به خاک باز شود
۲۰۱	..... اندر صفت نفس بهیمی و انواع شهوات
۲۰۲	..... اندر حشر و نشر
۲۰۲	..... الناس کما یعیشون یموتون و کما یموتون یحشرون
۲۰۲	..... فی التّمثّل
۲۰۳	..... ذکر اظهار حال آن سرای
۲۰۳	..... فی یوم القیامة فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتسائلون
۲۰۳	..... فی ذکر انساب البشر من ارکان البشر
۲۰۳	..... در انسانی و حیوانی گوید
۲۰۴	..... حکایت در این معنی
۲۰۵	..... اندر آنکه آدمی پس از اشیاء و جهات پیدا آمد
۲۰۵	..... اندر بیان ظلومی و جهولی انسان
۲۰۵	..... کما قال اللّٰه تعالیٰ: وحملها الانسان انّه کان ظلوما جهولا
۲۰۵	..... فی مذمّة الدنیا واهانته و ترکه، من ترح فرح
۲۰۶	..... حکایت و مثل
۲۰۶	..... فی لذّة الدنیا مع شدّة العقبی
۲۰۶	..... اندر مذمّت بددلی و بددل
۲۰۷	..... حکایت در شجاعت و غیرت
۲۰۷	..... حکایت در این معنی
۲۰۷	..... اندر نکوهش شکم خواری و بسیار خوردن
۲۰۸	..... التّمثّل فی ترک الدنیا و قصّة روح اللّٰه و تجریده
۲۰۹	..... حکایت روح اللّٰه علیه السّلام و ترک دنیا و مکالمه او با ابلیس
۲۱۰	..... فی ذمّ حبّ الدنیا و منع شرب الخمر
۲۱۱	..... اندر مذمّت افعال زشت که از خویهای بهیمی است
۲۱۱	..... ذکر المثالب للتوقی لا للقبول والتلقی
۲۱۲	..... در ذمّ مقابح و افعال نکوهیده و منع آن



۲۱۲	التمثّل فی شأن اصحاب الغفلة و نظر السّوء.....
۲۱۳	اندر صفت ربیع و تشبیهات گوید.....
۲۱۳	ذکر الربیع یحیی القلوب المیتة و یشرح الصدور الضیقة.....
۲۱۴	در تسویت پارسی و تازی.....
۲۱۵	در بیان آنکه ادب به فارسی و عربی نیست.....
۲۱۵	اندر خوردن شراب و خواص آن گوید.....
۲۱۶	اندر صفت نقص دنیا.....
۲۱۷	التمثّل فی اصحاب المغرورین.....
۲۱۸	حکایت.....
۲۱۸	حکایت.....
۲۱۹	حکایت.....
۲۱۹	حکایت.....
۲۲۰	حکایت.....
۲۲۰	حکایت.....
۲۲۰	حکایت.....
۲۲۲	<b>الباب السّابع</b> .....
۲۲۲	<b>فصل فی الغرور و الغفلة و النسیان و حبّ الامانی و التّهور فی امور الدّنیة و نسیان الموت و البعث و النشر</b> .....
۲۲۲	در بیهوده خنیدن.....
۲۲۲	فی طول العمر و الحسرة مع ذلك.....
۲۲۳	تمثیل در نفس جهان فانی و قصّة لقمان حکیم.....
۲۲۴	در مرگ گوید.....
۲۲۵	حکایت مرد یخ فروش.....
۲۲۵	التمثّل فی دارالغرور.....
۲۲۵	فی صفة الموت.....
۲۲۵	تمثیل در احوال گذشتگان جهان بی وفا.....
۲۲۶	در صفت مرگ پیامبران علیهم السّلام.....
۲۲۷	صفت مرگ شاهان فرس و بزرگان ایشان.....
۲۲۷	در صفت موت بنی آدم از خاصّه و عامه.....
۲۲۸	در بقا و فنای جسم و جان گوید.....
۲۲۹	در نکوهش این جهان.....
۲۳۰	اندر طلب بهشت به سالوسی.....
۲۳۱	اندر زهد ریایی.....
۲۳۱	اندر مذمّت دنیا و برحذر بودن از آن فرماید.....
۲۳۲	در نکوهش حرص گوید.....
۲۳۲	در شهوت و آز گوید.....
۲۳۳	فصل فی صفة الافلاک و البروج و السّماء و الارض.....
۲۳۳	و ما بینهما من العجایب.....
۲۳۳	ذکر الافلاک و ما فیها من العجایب احسن من ابداع المخدّرات الکواعب.....

۲۳۳	در دوازده برج گوید.....
۲۳۵	حکایه فی اصحاب الفغلة.....
۲۳۶	در صفت ارکانی و گردونی با آن جهان.....
۲۳۶	الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها.....
۲۳۶	تمثيل در مذمت دوستی دنیا.....
۲۳۷	فی ترک العادة بالمجاهدة.....
۲۳۷	فی تسلی قلوب الاخوة والاحوات.....
۲۳۸	فصل فی الحکمة ذکر الحکمة احکم فانها بین الکائنات حکم.....
۲۳۸	مثل الاحباب والاعداء کمثل الدواء والداء.....
۲۳۸	در دوستی و دشمنی.....
۲۳۹	حکایت در محبت و دوستی خالص.....
۲۴۰	التمثل فی ریا الحب.....
۲۴۰	فی ذکر رفقاء السوء.....
۲۴۲	فی ترک المخالطة مع الاوباش.....
۲۴۳	حکایت در بی وفایی.....
۲۴۴	در صفت ابلهان گوید.....
۲۴۵	فی تحقیق العشق.....
۲۴۵	التمثل فی الانسان و عمله.....
۲۴۶	التمثل فی صفة الانسان.....
۲۴۷	التمثيل فی شکر هداية الاسلام.....
۲۴۷	التمثيل فی صلابة طريق الاسلام.....
۲۴۹	التمثيل فی اعتقاد السوء والخوف من قلة الرزق.....
۲۵۰	حکایت در ظالم و مظلوم.....
۲۵۱	ذکر انقطاع نسب.....
۲۵۱	صفة المغرورين فی دار الدنيا.....
۲۵۲	التمثيل فی حب الدنيا و غرورها.....
۲۵۲	فی صفة النفس واحواله.....
۲۵۳	قال النبي عليه السلام: ان الشيطان في عروق ابن آدم.....
۲۵۳	يجرى مجرى الدم.....
۲۵۳	در کاهلی گوید.....
۲۵۴	مثل اندر حال ادبار.....
۲۵۴	فی الحركة و ترک الاوطان فی طلب الآخرة، قال النبي عليه السلام:.....
۲۵۴	اطلبوا العلم ولو باصين، و قال عليه السلام: سافروا.....
۲۵۴	تغنموا، ولا تفخروا بالوطن.....
۲۵۵	محمّدت در حرکت و سیر و رنج بردن.....
۲۵۶	فی الادب و شرف النفس.....
۲۵۷	اندر دور قمر و گردش روزگار.....
۲۵۸	حکایت.....

۲۵۹	اندر نگاه داشتن راز و مشورت کردن.....
۲۵۹	حکایت.....
۲۶۰	التمثيل في حفظ اسرار الملوك.....
۲۶۱	حکایت.....
۲۶۱	اندر موعظت و نصیحت گوید.....
۲۶۲	اندر صفت بیابان گوید.....
۲۶۳	اندر تصوّف و زهد.....
۲۶۳	ذكر التصوّف الزم على الحقيقة لان فيه نجات الخليفة.....
۲۶۳	در صفت اهل تصوّف.....
۲۶۴	در طلب کردن از در دلها.....
۲۶۴	في ذمّ الطمع والحرص.....
۲۶۵	اندر بیان حال صوفی و ستایش صوفیان فرماید.....
۲۶۵	علامة اصحاب التصوّف ان لا يسأل ولا ينهر ولا يدّخر.....
۲۶۶	حکایت در حقیقت تصوّف.....
۲۶۶	التمثيل في تعليم الاب الغافل لابن الجاهل في التصوّف.....
۲۶۷	في التفكّر والمراقبة في احوال التصوّف.....
۲۶۸	در دنیا نابودن به که بودن.....
۲۶۸	اندر صفت صورت عالم.....
۲۶۹	<b>الباب الثامن.....</b>
۲۶۹	<b>ذكر السلطان يستنزل الامان.....</b>
۲۶۹	يمدح السلطان الاعظم مالك رقاب الامم سلطان سلاطين العالم.....
۲۶۹	يمين الدولة و امين الملة كهف الاسلام والمسلمين ابا الحارث.....
۲۶۹	بهرامشاه بن مسعود نورالله مضجعه.....
۲۷۳	اندر بدایت پادشاهی بهرامشاه.....
۲۷۹	في خصاله و فضيلته.....
۲۸۲	في صفة سهمه و اقباله.....
۲۹۰	در بیداری از خواب غفلت گوید.....
۲۹۰	في تنبيه الملك و كلمة الحق بغير المداينة.....
۲۹۰	خواب عبدالله بن عمر بن الخطاب.....
۲۹۱	حکایت زن دادخواه با سلطان محمود.....
۲۹۲	حکایة في عفوا الملك و عدله.....
۲۹۳	در وصف بدان گوید.....
۲۹۳	حکایت در عدل سلطان.....
۲۹۴	در خون ناحق ریختن حکایت مأمون.....
۲۹۵	التمثل في عصمة قتل المظلوم.....
۲۹۵	حکایت در حلم و بردباری نوشیروان.....
۲۹۶	در عدل پادشاه و صفت آن.....
۲۹۷	حکایت در عدل و سیاست و جود پادشاه.....

۲۹۹	.....	حکایت
۳۰۰	.....	فی معانی القاضی الجاهل الظالم
۳۰۰	.....	در کفایت و رای پادشاهی
۳۰۱	.....	حکایت اندر حلم و سیاست و تحمل پادشاه از رعیت
۳۰۲	.....	حکایت در عفو پادشاه
۳۰۳	.....	اندر معنی بیداری ملوک و سلاطین
۳۰۳	.....	و حفظ و بخشش ایشان
۳۰۴	.....	فی حفظ اسرارالملک و کفایت و کتمان
۳۰۴	.....	در پند و نصیحت پادشاه گوید
۳۰۵	.....	در حلم پادشاه و احتمال از زبردستان
۳۰۵	.....	در عدالت و ستم ناکردن
۳۰۸	.....	حکایت اندر کار نادانی و بی‌سیاستی پادشاه
۳۰۸	.....	فی تقلیدالملک
۳۰۹	.....	در بینوایی و فقر دبیران گوید
۳۰۹	.....	اندر رادی و حسن سیرت پادشاه
۳۱۰	.....	در راستی میان جور و عدل
۳۱۰	.....	در تعهد علمای دیندار
۳۱۱	.....	حکایت در آنکه پادشاه را دل در هوا نباید بستن
۳۱۲	.....	در عدل نمودن و ظلم کردن
۳۱۳	.....	در سیاست پادشاه
۳۱۴	.....	در حکم راندن پادشاه
۳۱۴	.....	مدح پادشاه به ترتیب کواکب و بروج دوازده‌گانه
۳۱۶	.....	فی صفةالعلماء و امراء الدولة القاهرة و صفة
۳۱۶	.....	غلمانه و جنده کثرهم‌الله
۳۱۷	.....	ستایش امیرجلال‌الدولة ابوالفتح دولتشاه‌بن بهرامشاه
۳۱۷	.....	ابن مسعود انارالله براهینهم
۳۲۰	.....	فی وصف‌الحال و تمام مداخل السلطان والوزراء والقضاة
۳۲۰	.....	اندر مرخ وزراء و صدور و قضاة گوید
۳۲۱	.....	اندر مدح صدرالامام تاج‌الوزراء
۳۲۱	.....	ابی محمدبن الحسن بن منصور گوید
۳۲۳	.....	در مدح نظام‌الملک ابونصر محمدبن عبدالحمیدالمستوفی
۳۲۵	.....	مدح پادشاه به ترتیب کواکب و بروج دوازده‌گانه
۳۲۸	.....	اندر مدح اصحاب دیوان و ارباب قلم و مشایخ کثرهم‌الله
۳۲۹	.....	در مدح اقضی‌القضاة جمال‌الدین ابوالقاسم
۳۲۹	.....	محمودبن محمدالاثیری
۳۳۱	.....	در مدح اقضی‌القضاة نجم‌الدین ابوالمعالی بن
۳۳۱	.....	یوسف بن احمد الحدادی
۳۳۳	.....	در مدح شیخ‌الامام جمال‌الدین ابونصر

٣٣٣	..... احمدبن محمدبن سليمان الصغانى
٣٣٧	..... در مدح صدرالدين شمس الاثمه ابوطاهر عمر
٣٣٩	..... فصل ديگر در مدياح سلطان اعزالله نصره
٣٤٠	..... <b>الباب التاسع</b>
٣٤٠	..... <b>فى الحكمة والامثال و مثالب شعراء المدعين ومذمة الاطباء والمنجمين</b>
٣٤٠	..... فصل فى بيان سبيل السعادة والطريق المستقيم
٣٤١	..... فى شكايه اهل الزمان
٣٤٢	..... فى المعذرة والتقصير
٣٤٣	..... فى الحقيقة والطريقة
٣٤٤	..... در دانستن آنکه آخرت به از دنياست
٣٤٤	..... حكايت
٣٤٥	..... فى مثالب شعراء المدعين
٣٤٥	..... فى مثالب المنحولين
٣٤٦	..... فى ذكر العوام و اهل السوق والجهال
٣٤٧	..... در ذمّ عوام و بازياران و جهال گوید
٣٤٧	..... ذكر مساوى العوان للخواص نفع عام
٣٤٨	..... فى مذمة الاعداء و نصيحة الاولياء
٣٤٩	..... اندر خويشان گوید
٣٤٩	..... فى مذمة الارقاب كه: الاقارب عقارب، والاخ فخ، والعمّ عمّ
٣٤٩	..... والخال وبال، والختن محن
٣٤٩	..... اندر مذمت برادران گوید
٣٤٩	..... اندر مذمت خواهران گوید
٣٥٠	..... حكايت هزل
٣٥٠	..... اندر مذمت فرزند گوید
٣٥٠	..... اندر مذمت دختر گوید
٣٥١	..... فى مذمة الختن
٣٥١	..... اندر مذمت عمّ گوید
٣٥١	..... اندر مذمت خال گوید
٣٥٢	..... اندر خويش لشكرى گوید
٣٥٣	..... ذكر انواع الشهوات على بعضها تحريض و على بعضها تمييز
٣٥٣	..... اندر صفت شهوات و در حق غلام باره گوید
٣٥٤	..... در معنى زناشويى گوید
٣٥٤	..... حكايت و مثل
٣٥٥	..... التمثيل فى المطايبه بطريق الهزل
٣٥٥	..... اندر مذمت خويش صوفى گوید
٣٥٦	..... حكاية فى التمثل الصوفى
٣٥٧	..... اندر قرابت فقيه گوید
٣٥٩	..... حكايت و ضرب المثل

۳۵۹	.....حکایت
۳۶۰	.....اندر صفت مراثی و قرآء و سالوس گوید
۳۶۰	.....در حق پارسایان گوید
۳۶۱	.....در صفت جاه‌جویان و زر طلبان و درویشان صورت گوید
۳۶۲	.....در حق کسی گوید از بزرگان غزنین
۳۶۳	.....در مثالب علوی زرمندی گوید
۳۶۴	.....در هجو شعراء بد گوید
۳۶۵	.....اندر هجو حکیم طالعی گوید
۳۶۶	.....دیگری را گوید
۳۶۶	.....در مذمت خدمت مخلوق گوید
۳۶۷	.....التمثل فی القناعة و ترک الحاجة
۳۶۸	.....حکایت
۳۶۸	.....در مذمت طیبیان جاهل گوید
۳۶۹	.....در مناقب اطباء عالم گوید
۳۶۹	.....قال النبى صلى الله عليه وسلم فى شأنهم
۳۶۹	.....العلم علمان علم الابدان و علم الاديان
۳۶۹	.....تفصیل العلل و هی خمسون نوعا
۳۶۹	.....فی تفصیل العلل و بیان الامراض
۳۷۱	.....در طیبیان نادان گوید
۳۷۲	.....در صفت منجم حاذق و منافق و تمثیل اصحاب دعوی به غیر معنی
۳۷۳	.....فی صفة الافلاك
۳۷۳	.....فی صفة السعد والنّحس من الكواكب السبعة
۳۷۳	.....در بیان طبایع چهارگانه
۳۷۳	.....در صفت بروج دوازده‌گانه
۳۷۴	.....در شرف و وبال و صعود و هبوط کواکب گوید
۳۷۴	.....فی تسوية البيوت
۳۷۵	.....التمثيل فى احوال المنجم الجاهل عندالملك العالم
۳۷۵	.....صفة مقادير ابروج والكواكب السیارة
۳۷۶	.....در حق مردم و آدمی گوید
۳۷۷	..... <b>الباب العاشر</b>
۳۷۷	..... <b>فی سبب تصنیف الكتاب و بیان کتابة هذا الكتاب رعاية لذوی الالباب</b>
۳۷۷	.....در عذر گوید
۳۷۷	.....اندر خط و قلم و کاغذ و خاطر گوید
۳۷۸	.....فی حسب حاله و بیان احواله و سبب احترازه من اهل الدنیا
۳۷۸	.....وانزواته و تجریده من الخلائق و سبب تصنیف هذا الكتاب
۳۷۸	.....فی افتخار نفسه على اهل عصره
۳۸۱	.....فی بیان حاله و حسب احواله رحمة الله علیه
۳۸۴	.....فصل اندر ضعف و پیری

۳۸۵	فصل اندر تبدیل حال.....
۳۸۶	التمثّل فی الاجتهاد.....
۳۸۷	در رهایی جستن جان گوید از تن.....
۳۸۸	اندر تفضیل سخن خویش گوید.....
۳۸۸	اندر مدح خواجه عمید احمد بن مسعود تیشه.....
۳۸۸	و وصف حال خانه‌ای گوید که از جهت حکیم سنایی کرده بود.....
۳۸۸	و اسباب مهیا گردانیده.....
۳۸۹	یمدح الشیخ الامام جمال الدین فخر الاسلام تاج.....
۳۸۹	الخطباء احمد بن محمد الملقّب بالحدور.....
۳۹۰	در قناعت و انزوای خویش گوید.....
۳۹۰	فی القناعة.....
۳۹۱	حکایت.....
۳۹۲	التمثیل.....
۳۹۲	حکایت.....
۳۹۳	در صفت خلوت و تنهایی گوید.....
۳۹۴	در وصف بی طمعی و خویشنداری خود گوید.....
۳۹۴	اندر افتخار خویش فرماید.....
۳۹۵	اندر ضعف خویش گوید.....
۳۹۵	اندر بد دلی خویش گوید.....
۳۹۶	حکایت.....
۳۹۶	فی ذم الجهال والناصحین لهم.....
۳۹۷	حکایت.....
۳۹۸	در شرع و شعر گوید.....
۳۹۸	کتاب کتبه الی بغداد مع نسخة تصنیفه انقذه عند.....
۳۹۸	الامام الاجل الاوحد برهان الدین ابی الحسن علی بن.....
۳۹۸	ناصر الغزنوی یعرف به بریانگر.....

## مقدمه رفاء

الحمد لله الخبير بخفيات الضمائر، البصير بخبيات السرائر، المتمتزه عن الامثال والنظائر، المتعالی عن ان تدركه الابصار والبصائر، والصلوة على نبيه الداعی لامته الى النعم والذخائر، ورسوله الشفیع لاهل الصغائر و الكبائر، ثم ان الله تعالى ارشد العالمين بلطائف آياته و استأثر علم الغیب بعلو ذاته، حيث قال فی محکم كتابه، و منزل خطابه: **وعنده مفاتح الغیب لا يعلمها الا هو و يعلم ما فی البر والبحر.**

آن دلیل هر برگشته، و آن دستگیر هر سرگشته و آن راحت هر جراحی و آن درمان هر دردی، آن غفاری که بر اولیای خود رایت نصرت آشکارا کرد، و آن قهاری که بر اعداء خود آیت نقت پیدا کرد، و آن مفضلی که دوستان خود را خلعت سعادت و سیادت پوشانید، آن عادلی که بر دشمنان باران خواری و نگوساری بارانید، و وحی فرستاد بدان مرد باخبر و بدان سر سرور سرکاینات، و مقدم موجودات، سلاله طهارت، و کیمیاء سعادت کان فتوت، و جان نبوت، سر دفتر برگزیدگان، و شفاعت خواه رمیدگان، فهرست جریده رسیدگان علیه السلام آن مردی که نظرش بر خبر مقدم بود، و رؤیت بر روایت، تا هر فرمانی که از گلشن ارادت سوی آن مرکز سیادت و هر وحیی که از بارگاه ازل سوی کارگاه امل صادر گشتی، آن صدر با قدر، بل که آن (بدر هر) صدر، آن مردی که طاووس ملائکه و اخ انبیا وحی بدو آوردی پیش از وی میخواندی، تا برای اعجاز و اعزاز کلام نامخلوق فرمان آمد: **ولا تعجل بالقرآن من قبل ان یقضی الیک وحیه.** وحی آمد بدین مهتر کرامت دیده که ای محمد من که خدایم، و معبود بسزایم، و عزیز بی همتایم، در عالم غیب در هرکنجی صد هزار گنجست که خاطر هر ناگنجی بدو نرسد.

### حجاب دیده نامحرمان زیادت باد

داننده غیب مائیم و مبرا از عیب مائیم، آنرا که خواهیم برگزینیم، و سینه وی مفتاح خزانه غیب گردانیم، و انوار بی شمار بر وی نثار کنیم، و مدد لطائف بی عدد بر او ایثار کنیم، و تقوی شعار وی گردانیم، و هدی دثاروی، تا کلام نامخلوق و مصحف مجید از این خبر داد: **هدی للمتقین الذین یؤمنون بالغیب** دست ایشان به گنج غیب رسد، در بحر آلاء و نعماء ما غریق شوند، و در سراپرده قدم بر بساط فضل نهند. از کاس مودت شراب الفت چشیده، و رایت ایشان سر بر ثریا کشیده، و قلم روح این رقم بر لوح روزگار ایشان زده **ان الابرار لفی نعیم.** در آن برگزیدن بر من اعتراض نه. آنرا که خواهم بردارم، و آنرا که خواهم فروگذارم، و نهاد یکی عیب گردانم، و سرمه بی خبری در دیده وی کشم، تا غسل کسل از شراب خانه ابلیس نوش می کند، و در لحاف خلاف می باشد، سر بر بالین غفلت نهاده و اعجاب حجاب روزگار وی شده، نعمت نبیند تا شکر منع نکند، زوالش نبیند تا حذر از منتقم کند. بیگانه وار می آید و دیوانه وار می رود، دست انصاف داغ ذل، بر روزگار آن روزگوران نهاده، **و ان الفجار لفی جحیم.** و در این خواری کردن بر من اعتراض نه، اما فتح بابی که مر طالبان شریعت را و سالکان طریقت را باشد هیچ شیء از اشیاء عالمین سد آن نگردد. باز سدی که در راه ضد ایشان نهاده شد معاملت ثقلین آنرا بر ندارد، اصول به فروغ نگردد، چون فتح باب اصلی نه وصلی، از عالم غیب نه از عالم ریب، از نزد عالم الغیب به سالکی یا عاشقی رسد، از غیب در فرع باید که راست رود تا خود را از این دریای بی پایان این نفس طرار خودپرست و هواء غدار من گوی برهاند. که آن فرعون بی عون گفت با عدت وحدت **انا ربکم الاعلی** مردود شد، آن نمرود مطرود با آن خدم و حشم گفت: **انا احیی و امیت** مطرود شد. آن عزازیل لعین با آن عبادت



و خدمت گفت: **انا خیر مرجوم** شد. و آن قارون وارون با آن حیل و حیلت گفت **انما اوتيته على علم عندی** مغرور شد. خنک آنکه خود را از چنین دریا بیرون برد، و از آهنگ این نهنگ بگریزد، و در حبل متین دین آویزد، **واعصموا بحبل الله جميعا** و این کامه ورد خود سازد «و حسبنالله و نعم الوکیل». و ازگفت من خود را معجون نسازد که فذلک حرمان بر جریده جریمة وی زنند و از آن رقم این آید **فخسنفنا به و بداره الارض**. اهل دنیا از در هوا در هاویه رفتند، تا جماعتی از ایشان در هوای نفس افتادند، از بی باکی چالاکی و پاکی بگذاشتند، مشغول جامه و جام و غلام و حطام و مرکب و ستام شدند، با چربی طعمه و بزرگی لقمه لذت ساختند، تا خود را به آتش دوزخ بسوختند، **حطب جهنم** شدند، **اولئک کالانعام بل هم اضل**، **(سواء علیهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون)** لاجرم در عالم قیامت ورد ایشان این باشد، **یالیتنی کنت ترابا**. و جماعتی از معاصی روی بگردانیدند، و دنیا را رد کردند، با خلق انس نگرفتند، نه برای خدای، برای آن تا ایشان را زاهد و عابد خوانند، و بدیشان تبرک کنند، ایشان را از صدق آن حدیث هیچ خبر نه، با نفاق آشنا گشته، این چنین سالوسی و ناموسی و افسوسی را که از برای جاه دنیا بکنند خبر آمد، **فمثله کمثل الکلب** تا به فروغ دروغ ایشان جماعتی مغرور شدند، بر هوای نفس برفتند نه بر درس شرع، **من سن سنة سیئة فله وزرها**، در عالم قیامت همه مطیعان را جزا و ثواب باشد، و آن خودپرستان در **ظلمات بعضها فوق بعض** بمانده نه در دنیا گامی گذاشته و نه در عقبی گامی برداشته، این مفلسان در عقب آن مخلصان می آیند و همی گویند، **انظرونا نقتبس من نورکم** جواب یابند، **قیل ارجعوا ورائکم فالتمسوا نورا** این قوم خودپرستان اند تا قرآن کریم با سید طریقت و مفتی شریعت گوید، **افرأیت من اتخذ الیه هویه واضله الله**، باز جماعتی دیگر که بوی اخلاص به مشام جان ایشان رسیده بود قدم بر هوای نقد نهادند و نفس را قهر کردند طمع آن را، تا نفس ایشان به هوای ابد رسد، و فردوس مأوی و مطلب ایشان گردد، که این اشارت قرآن کریم به سمع آن جمع رسیده بود. **ولکم فیها ما تشتهی انفسکم**، این گروه از هوای نفس درگذشتند اما میراث ابلهی بردند که صدر نبوت خبر کرده است، **اکثر اهل الجنة البله** باز جماعتی که از سر طینت برآوردند، و قدم از هوای موقت بر هوای مؤبد نهادند، و دنیا را با آنکه جلوۀ حضرت بود پشت پای زدند، و (عقبی را با آنکه خلعت بقا داشت پشت دست زدند) از صورت دعوی در حقیقت معنی آویختند، این طایفه سالکان طریقت و طالبان حقیقت اند، که در انوار اسماء الله افتادند، گاه هست جمال احدیت شدند، و گاه نیست کمال صمدیت گشتند، در هست و نیست لطف و قهر بماندند، این طائفه انبیانند، صلوات الله علیهم اجمعین، اول قدم آدم علم آن اسامی بود (و واسطه کار خلیل آن اسامی بود). (و بغایت دم مصطفی علیه السلام معرفت آن اسامی بود)، که قرآن مجید در حق آدم، گفت، **و علم آدم الاسماء کلها**، و در حق خلیل گفت علیه السلام **انی وجهت وجهی للذی فطر السموات والارض و در حق سید کاینات «صلی الله علیه وآله» گفت: اقرأ باسم ربک الذی خلق این جماعت مفاتیح غیباند، پس از این طایفه اولوا العلم اند که ایشان میراث به حکم فرصیت این خطاب بردند، العلماء ورثة الانبیاء، و بعد از ایشان حکما و شعراء اند، ایشان درجه ذوالارحامی با انبیاء یافتند، به حکم این آیت که می گوید: **و من یوت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا**، و این خطاب: **ان من الشعر لحکمة والشعراء امراء الکلام** روزی من که محمد بن علی الرفاع در عجایب عالم نگرستم، کی چون جبار عالم ذوالجلال تعالی و تقدس خواهد، که این عالم پیر منافق را جوانی موافق گرداند، و از این روزگار مقید احمق شبانی حاذق بیرون آرد، بنده ای را پیدا کند، که بی تربیت و تنقیح و تقویت خلاق، حقایق بین و دقایق دان گردد. و این نه بکسب و صنع خلق باشد، بل که به فضل و عطاء حق باشد که بی گوشمال معلمی و مؤدبی عالمی و ادیبی گردد، و بی قفاء روزگار طبیعی و حییبی شود، بی مشقت مجاهدت مشاهدهت یابد، و بی زحمت خیالی رحمت جمالی بیند، بی تربیت بتزکیت رسد، **ادبونی ربی** این باشد که این همه گل بی خارند و مل بی خمارند عقل**

را از عقلیه فنا می‌رهانند و قبای بقا همی پوشانند، و صدق می‌بخشند و تاج خلت بر سر عشق می‌نهند، مشکل عالم بدو حل می‌شود، و صدهزار در ناسفته و گل ناشکفته از گلستان غیب به بوستان دوستان می‌فرستد، و در هر حرکتی از وی برکتی باشد، و در هر حکمی حکمتی، و در هر عملی علمی نماید، و در هر اشارتی بشارتی از حقیقت، کی اهل عصر از آن بی‌خبر بوده باشند، و از آن اثر بی‌بصر، با سیدکاینات در یوزه این حدیث بدین عبارت آموخت که: **ارنا الاشياء كما هي**، و چنین شخصی که این اسباب جلت وی بود آن عزیز باشد که باطنش گنج خانه رازگردد، و ظاهرش زرادخانه نیاز، نه این خارستان را مقرر قرار داند، و نه آن نگارستان را مقرر فرار، همه قرارش با خود باشد، و همه فرارش با دوست. این عزیز باشد که جان در جنان دارد، و فردوس اعلی و جنة ماوی جویان وی باشد، و جهان از همه بدو جهان و ازو جوان. این روزگار یتیم گشت از چنین عالمی و حکیمی و آن خواجه روزگار بود، **حکیم العصر، ملک الکلام، محقق الانام، سلطان البیان، حجة الایمان، شمس العارفین، بدرالمحققین، صدرالطریقه، قوام الحقیقه، سدیدالنطق، رفیع الهمة، عزیزالوجود، عدیم‌المثل، محترزالدنیا، مقبل‌الدین، نظام‌النظم، مؤثرالنثر، ماح سیدالانبیاء، خاتم‌الشعراء، ذواللسانین، ابوالمجد** **مجدودبن آدم سنائی الغزنوی رحمة الله علیه** که عالمیان در ساحت با راحت او روزگار در خوشدلی می‌گذاشتند، و در بهشت نقد همی خرامیدند. شعر:

لیس من الله بمستنکر ان یجمع العالم فی واحد

اگر وی را در اجل تاخیر نبود وی را در امل تاریخی بود که تا قیام‌الساعة همه عالمان و عاقلان و عاشقان و صوفیان و مشتاقان قوت جان از آن خوان جویند، و همه متکلمان و حکیمان و شاعران سر معانی از دیوان او گویند، هیچ کلمتی را بی‌خلعتی نگذاشت. هر حرفی از وی طرفی یافت، و هر نفسی از وی نقشی دید، و هر نقی معنی. هیچ نفس را بی‌روح نگذاشت و هیچ روح را بی‌فتوح. در هر شامی صبحی گذاشت. چون سلطان عالم، ملک ملک سیما، سماقدر، سنا رفعت، پری‌روی، نبی خلق، عیسی دم، موسی شوق، آدمی صفوت، نوحی دعوت، ابراهیمی خلعت، یعقوبی کمال، یوسفی جمال، سلیمانی دولت، داودی نغمت، مصطفوی خلق، برهان حق، شهاب سماء دارالخلافة، نصاب‌العدل والرأفة، یمین‌الدولة و امین‌الملة، شهنشاه بهرامشاهد خلدالله ملکه. بر کمال فهم وی و از صفای صفوت وی وقوف داشت و به دیده سر باطن پاک وی می‌دید، خواست تا به دیده ظاهر چالاکی وی بیند، مثال داد: تا وی را از کارگاه مجاهدت به بارگاه مشاهدت آرند، تا از پایگاه خدمت به پیشگاه حشمت رسد. و از میدان ستایش به ایوان بخشایش خرامد، و نامش از دیوان عوام به جریده خواص ثبت کنند، و چنانکه به صفوت ملکیت به صورت ملکی گردد. آن خودشناس پاس سپاس این نعمت به دیده جهان دیده بداشت، و منت منت این رتبت به جان جان برداشت، آن جام لطف نوش کرد، و زمین خدمت بوس کرد و گفت: این خادم خرس حرص بر خویشتن چیر نکردست، و در خرسندی پیش نکردست، طعم طمع نچشیدست، و آواز آرزو درگوش هوش نگذاشتست:

درویش نیم اگرچه کم می‌کوشم دیوانه نیم اگرچه گم شد هوشم  
گر بی‌برگی به مرگ مالد گوشم آزادی را به بندگی نفروشم

مسرور غرض و مغرور عوض نبوده‌ام، با عشق دمسازی دارم و با صدق دل رازی، اینک مدت چهل سال است تا قناعت توشه من بودست، و فقر پیشه من.

حرص و شهوت خواجگان‌راشاه‌ومارابنده‌اند بنگر اندر ما و ایشان گرت ناید باوری

هرچند این کرامتی بزرگ است، و تربیتی بی‌نهایت، و موهبتی بی‌غایت اما خادم این تجمل را تحمل نتواند کرد، و شکر و سپاس این تفضل را تحمل نداند ساخت.

ما کلف الله نفسا فوق طاقتها  
 تا سنائی کیست کاید بر درت  
 ولا تجود يد الا بما تجد  
 مجد کو تا گویدش کز راه برد  
 نام او می‌دان و نقشش را مبین  
 کز حکیمان او زیاد اندر نبرد  
 گفتم که زیارتی کنم گفت دلم  
 نزدیک سبک روح گرانجان چه کند

مهرة مهرشاد درگردن گردون شاید، بر آستانه این درگاه سرافریدون زبید، هر دونی و زبوتی را این تمنی نباشد، شیرویه شیر علم تست و پرویز پرویزن روزگارت، و جمشید شیدای لقای خورشید نگارت، و نیز آن که آن عزیز بی‌همتا در قرآن نامخلوق گفت: **واوحی ربک الی النحل** با جمال و کمال این خطاب هیچ صادق، عاشق دیدار زنبور نشد از وی به عسل مصفی بسنده کردند، و همه گزیدگان به حکم کرم از نظاره کرم پبله به لطف ابریشم قانع شدند. و همه بزرگان گل بهار طلبیدند، و خار را خوار بگذاشتند: و همه حکیمان از آن سرهی کی صرة صنع احدیت است مشک جستند و آهوی را گذاشتند.

**و ان تفق الانام و انت منهم فان المسک بعض دم الغزال**

اگر بیند رای پادشاه جهان‌گیر جوان بخت، این عمل قناعت را بر بنده تقریر فرماید، و از جامه خانه فضل خلعت عفو بارزانی دارد، تا در زاویه وحدت روزگار گذارم، مگر شرکت درین کلمه درست کنم، **رحم الله اباذر یعیش وحده و یموت وحده** کی علماء سنت و جماعت و اهل شریعت متفق‌اند که **الضدان لایجتمعان**، کی ذیل لیل با نهار بهار نتوان دید و کفر ندیم ایمان نشاید، و ظلمت قرین نور نزیبید، در بارگاه شاه برده نوبرده جلوه ندانند کرد، بساط نور جمال حور را شاید نه نگار روز را، حور بر شادروان نوشروان رقص ندانند کرد، هزاردستان با هزاردستان رسیلی داود را نشاید، دل شده با دلدار چگونه مقاومت کند، می‌زده با هشیار چگونه متابعت کند، آورده را در مقابله آمده کی توان داشت، کرامت پیش معجزه کی توان عرض کرد، که چون ید بیضاء شاهنشاه مظهر شد، زهره زهره برین گلشن روشن آب شود، و چون خورشید عالم آرای ظل الله سر از مطلع خویش برآرد، چراغ درویشان نور ندهد. و عیسی روح الله در سواد شب هویدا نباشد، جان آدم گم شده خود را در نور صبح کاذب نطلبد. جمالی که از ضیاء او شب یلدا سوزن را در میان خاک بتوان یافت انگشت مرده ندهد. عاجزان دیده را به حول و حیلت صفا نتواند کرد. شعر:

صدر تو چرخست و تن را بال سست  
 روی تو شیدست و جان را چشم درد  
 جان من آزاد کن تا عقل من  
 هر دمت گوید زهی آزاد مرد  
 تازه گردانم به ناجستن که باد  
 تازه از جان بیخ و شاخ و برگ و ورد

شکرانه این تربیت را فخری نامه‌ای آورد، و آغاز کرد سنائی آبادی که از روزگار آدم تا روزگار او کسی کتابی برین نسق ننهاد و نساخته بود، که مایه جهانیت، و پیرانه عالمی، و آنرا **حديقة الحقیقة و شریعة الطریقة** نام کرد. جماعتی مختصر بی‌بصر زیر تیشه غول بیشه، کی سرمایه عقل و پیرایه بصر نداشتند، و از دایه علم سیر شیر نبودند، میوه آرزو طلبیدن گرفتند. ماروارگرد بهشت دل او برآمدند، و آن موسوسی که در سیصد و شصت رگ ایشان سیصد و شصت راه دارد، که **ان الشیطان یجری فی عروق احدکم مجری الدم**، به حکم وسوسه در میان درون دل ایشان پنهان شده، و آن عزیز می‌گفت، **ولانقربا هذه الشجرة**، ای بیحکمتان در حکمت لقمان میاویزید، و ای گرفتگان از مخراق لعنت پرهیزید، ایشان با هوای خویش برنیامدند، که **کل ممنوع ممنوع** درآمدند و اول ابتدا به هوا کردند، و بی‌فرمان جزوی چند که هر کلمه از وی کل عالم و کل روزگار بود برداشتند، و از سیاست این فرمان غافل، **والسارق والسارقة فاقطعوا ایدیهم**، جماعتی از ارباب دل را رنجور و مهجور کردند. و خود در بیمارستان خوف بماندند که **الخائن خائف**، خواستند که از روی حسد این کتاب را متفرق کنند که **یریدون لیطفنوا**

نورالله بافواهمم والله متم نوره. روح آن عزیز در جوش آمد، و نفسش در خروش، که بدین نقص رضا دادند که متنبی همی گوید:

و لم ار في عيوب الناس شيئاً كنقص القادرين على التمام

و چون روزگار چیزی از پیش برداشت باز نتوان آورد، و از پی آن رفتن بی‌خردی باشد. آنچه گفته بود قرب ده هزار بیت مسوده به بغداد فرستاد، به نزد خواجه امام برهان‌الدین «محمد بن ابی‌الفضل ادام‌الله علوه»، و آنچ به دست او بماند «بیتی چند نسخت داد»، و آن عزیز قفص بشکست، و از این عالم تنگ برپرید، و بر روضه رضوان خرامید، نورالله مضجعه. و قال علیه‌السلام: من عاش مات و من مات فات وکل ما هو آت. و چون از دیوان اعلای شاهنشاهی معظمی، خلدالله ملکه و ضاعف اقتداره مثال فرمودند: من خادم را این پنج هزار بیت نسخت دادم، از بهر بارگاه اعلی شاهنشاهی اعزالله انصاره و بموقع احماذ افتاد، و پسندیده مجلس اعلی آمد. و چون وی جای خالی کرد، این زندانیان عالم فنا یکدیگر را به رفتن او تعزیت می‌گویند، که یا اسفی علی الفراق. و آن بستانیان عالم بقا یکدیگر را به آمدن او تهنیت می‌کنند و می‌گویند، که مرحبا بالوصول، چه تعزیت رفتن، بلکه تهنیت رسیدن، که هر عزیزی که از خود به دوست هجرت کند و سد دیده خود را از راه، بردارد، و از بادیه نفس بگریزد، و روح را در پرواز آرد، و در وصل کوبد، و رضای دوست جوید، علت سودا دفع کند، و از نشانه هوا روی بگرداند، و هجرتش از خود به حضرت نبوت باشد، و منزلش از این خاکدان به جوار ربوبیت بود، فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر تا سیدکاینات و مهتر موجودات علیه‌السلام از صدق این هجرت خبر داد: من هاجر الی امرأة او الی شیء فهجرته الی ما هاجر الیه، لیکن آن سالک تا ورای خود دلربائی و جان فزائی نبیند هجرت نکند، چنانک در قصیده‌ای گفته است: «شعر»

هیچکس را نمانده است از دوستان در راه عشق بی‌زوال ملک صورت ملک معنی در کنار

و چون ورای خود دلربایی و جان فزایی را دید از خود به دوست هجرت کرد، و قرآن مجید می‌گوید: والذین جاهدوا فینا لنهیدینهم سبلنا، معاذالله، معاذالله غلط کردم، چه موت و فوت، مردی که در راه دوست جان را هدف تیر بلا کند بخود مرده و بدو زنده باشد، گاه تیغ محنت از بیرون گلشن پاره‌پاره کند چون حمزه؛ و گاه آتش محبت از درون دلش شاخ شاه بالا آید چون سلمان. آنکه زخم ظاهر خورد قتل شهید! و آنکه زخم باطن خورد اشارت کند مات شهید! صد فتحش روی دهد، مایه حیات در کنار مرگ غلتد. تا آب در خاک باشد، و گوهر در سنگ، سیدکاینات صلی‌الله علیه و آله علی را علیه‌السلام این کیمیاگری تعلیم کرد: که یا علی! احرص علی الموت توهب لك الحیوة، عزیزان در این مقام نفس را فدای روح کنند و از وجود دل سرد کنند، و با خود این منادی کنند که فتمنوا الموت ان کنتم صادقین.

زین جهان همه سراسر غم دلم از دل گرفت و از جان هم

با دوست گرم شوند، روحشان با نفس در جدال آید، و جسمشان با جسم در حسد، عالمیان این را محب خوانند، چون این حال روی نماید قرآن مجید این تجربت بکند نشان یحبهم و یحبونه این باشد، قال علیه الصلوة والسلام الموت جسر یوصل الحبیب الی الحبیب، هرکه جان دارد سر سر ندارد، و اینجا مرد عاشق مرگ گردد، تا سید ولد آدم در این مقام گوید الرفیق الاعلی و نیز گوید: یالیتنی غودرت مع اصحابی و آن خوب روی مصری گوید توفنی مسلماً، و آن سر مردان و مرد میدان کرار غیر فرار گوید: لایبالی ابوک وقع علی الموت ام وقع الموت علیه، بوی این عطر به مشام این حکیم روزگار آید، بدیشان اقتدا کند تا اهتداء یابد گوید: مصراع: ای مرگ اگر نه مرده‌ای دریابم.

چون این جماعت خود را از راه برداشتند و ماندن خود بر خود آرایش خود دانستند، و هجرت به دوست

آسایش خود دیدند: فرمان حضرت آمد **ولا تقولوا لمن يقتل فی سبیل الله اموات بل احياء**. محبت ما جود به وجود خود کند و سود در نابود خود داند، شما به دیده بی‌بصر درو منگرید، و به زبان مختصر ایشان را مرده خوانید که نهاد ایشان از حضرت عنایت خلعت بقا پوشیده باشد، پس هرچند آن عزیز در صورت آب و گل مرده است، به حقیقت جان و دل زنده است، و حیوة عالم ارواح بدو باشد، که چون آبی برای پرورش نفس است مایه حیوة باشد، و قرآن عظیم خبر می‌دهد: **وجعلنا من الماء کل شیء حی و حکمت وی که برای پرورش روحست، مایه حیوة باشد، و قرآن مجید ازین خبر کردست، ولقد کررنا بنی آدم، کرامت این باشد که چون مقصود از وجود افلاک این جوهر خاک است، از صنع بدیع او بعید نباشد، که شخصی خاکی را رفعت افلاکی دهد، و این کرامت و درجت جز به علم و حکمت نباشد، و سید طریقت ازین حقیقت خبر کردست المرء باصغریه بلسانه و جنانه، و امیرالمؤمنین علی علیه‌السلام اشارت کرده است: ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة و بهیمة مهملة: ملکا به حق و حرمت اهل حرمت که این باغ حکمت را هر روز شکفته‌تر داری، و از دیده اغیار نهفته‌تر، و هر ساعتی و لحظه‌ای صدهزار قندیل نور و سرور از عالم پاک به قالب و خاک آن عزیز برسانی.**

مراد این ضعیف بیچاره محمدبن علی‌الرفا از جمع کردن دیباچه این کتاب، و تشبیت و تطویل این اصل، و تذنیب و ترتیب این فصل آن بود، (که چون اثمار اشجار الحدیقة فی الحقیقة، در حال حیات خواجه حکیم شیخ‌الطریقه متفرق شده بود، و به دست هرکس بی‌تریبیتی چند افتاده، و چندان در یتیم در دست مشت‌ی لثیم اسیرگشته، و در غار خواری چون اصحاب رقیم نژند و سقیم مانده، و چندان حور عین نازنین در کلبه اندوه غریب و حیران و ذلیل شده و به دست این و آن در هر مکان سرگردان گشته، و چون یوسف خوب از جوارکنار یعقوب دور افتاده، و به کار و بار نیاز و ناز زلیخا و ملک مصر نرسیده، تا روز رویان شبه مویان، آراسته ظاهران پیراسته باطنان، با زلفهای زره‌نمای مشک‌سای، و رخهای دلربای جان‌فزای، که در هر صباحی از وفاق پدر آب خونی از ایشان می‌چکید، و در هر رواحی از فراق پدر خاک یتیمی از ایشان برمی‌آمد، زیرا که از هجرت پدر در حجر جماعتی افتادند، که آن بیگانگان را بر آن یگانگان نه ولایت شرعی بود، نه عصیت حقیقی، نه حق خطاب بر ایشان متوجه، دل‌خواهانی که نسب حسب با روح‌القدوس درست دارند در پیگار شیطان بماندند، جواهری که تاج پادشاه را شایست، گردن‌بند مشت‌ی داده شد، شاهانی که بر قصور جاه و عز بودندی در کشور چاه ذل بماندند. نازنینان عالم بقا به آتش حسد سوخته شدند، نجیب‌زادگان اصل و وصل به ثمن بخش فروخته، یزیدزادگان را (با) بایزیدزادگان در من یزیدکردند، و از نهاد هریک این آواز برمی‌آمد که شاعرگوید:

او قعنی حبک فی من یزید      فی صفة الذل و نعت العبید  
قد حضر البائع و المشتري      عبداک موقوف فماذا تزید

عصای موسی در دست فرعون بی‌عون نشاید، حسین علی را بر عتبه عتبه نشاید کرد. مولودی که در بهشت مرد معنوی بوده است در کنشت با مدعی چکند، خوشروییانی که در بستان انس پرورند در زندان حزن نگذرانند. اکنون من که محمدعلی‌الرفا، از طریق ائتلاف ارواح که صدر نبوت و بدر رسالت خبر می‌دهد: **الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ما تناکر منها اختلف** بر خود واجب دیدم، بر حسب حسبت در تعهد و تنقد ایشان سعی کردن، خاصه چون معلوم بود که ترتیب ترکیب ایشان در بنیت انسان از جواهر لطیف است، نه از اجسام کثیف. و اعراض اغراض ایشان کمال حکمت و شرف است، نه نقصان و تلف، و عاقلان جهان دانند، که فرزانه‌تر فرزندی ایشان را شعر و حکمت است، زیرا که آن سلف این خلف است، که عیسی‌وار از راه کرم به ترک آن طرف می‌گویند، و حواوار پی هوا نسب حسب بی‌شرکت مادران به در می‌کنند، و آن حکیم عصر در آن معنی می‌گوید:

آن دختر دوشیزه که دوشش دادند امروز چو دی به شام توشش دادند

چون تقویت فرزندان آب و گل مشروع آمد هر آینه تربیت جان و دل مطبوع آید، خاصه چون مثال «صاحب» دیوان رسالت برین جمله صادر گشت: **اکرموا اولادکم واحسنوا آدابهم**. چون حال برین جملت است آن درهای متفرق را در یک رشته جمع کردم، و آن گلهای متنوع را بر یک جنس دسته بستم، و آن ریاحین نوآیین را چون پروین بر یک بستر و بالین فراهم کردم، و آن عقیق مذاب را از حجاب ارباب صورت در حمایت و عنایت خطاب و القاب اصحاب صنعت آوردم، و هریک را از آن شهاب احباب در نقاب رقاب عباسیان بردم، و چون ملکی بر فلکی مستقر دادم، **ورقا عن ورق و طبقا عن طبق**. و از برای سرور چون نور در ظلمتشان موقوف کردم، و بهره هریک از معارف اعیان دین و مشاهیر ارکان زمین این حضرت موصوف و مصروف گردانیدم، این کتاب را براین اطناب تمام کردم، و بر این ابواب نهادم، و فصول و اصول هر باب را به اسمی مسمی کردم، تا نبشتن و خواندن میسر گردد، و زودتر به عرض پوندد، **وبالله التوفیق**. (این دیباجه مجدودبن آدم السنائی الغزنوی تغمده الله برحمته و رضوانه املا کرد، و حال آن بود که در تب بود و امیر سید فضل بن طاهر الحسینی بنوشت از بامداد روز یکشنبه یازدهم ماه شعبان سال پانصد و بیست و پنج از هجرت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله چون نماز شام بگزارد آخرترین سخنی که بگفت این بود کرم تو حکم من بس و خالی کرد به کوی بنوآباد در خانه عایشه نیکو رحمه الله و ائابه الجنة و ایانا بفضله و منه انه سمیع مجیب.

## الباب الاوّل

### در توحید باری تعالی

وی خردبخش بی‌خرد بخشای  
حافظ و ناصر مکین و مکان  
همه در امر تو زمان و زمین  
همه در امر قدرتت بی‌چون  
عقل با روح پیک مسرع تست  
از ثنای تو اندرو جانست  
رهبر جود و نعمت و کرم  
کان هزار و یکست و صد کم یک  
لیک نامحرمان از آن محجوب  
محرم دید نام خود گردان  
وحده لا شریک له گویان  
واحد و کامران نه چون ما اوست  
رازق خلق و قاهر و غافر  
وحده لا شریک له اینست  
قدرتش نائب اسامی اوست  
بازگشتند جیب و کیسه تهی  
چیست جز خاطر خدای شناس  
هست چون فرش زیر نعلش عرش  
آفرین جز به آفریننده  
باد را دفتر سخن کردن  
مُنشیء النفس و مُبدع الاسباب  
خلق را جمله مبدء است و معاد  
خیر و شر جمله سرگذشت بدو  
باعث نفس و مُبدع خرد اوست  
خوار بودی و عزیز کرد ترا  
عقل و جان از کمالش آگه نیست  
عقل جان با کمال او تیره  
راه داده ورا به معرفتش  
تنگ میدان ز کُنه وصفش فهم  
از پی رشگ کرد مفرش او  
عقل در مکتبش نو آموزیست

ای درون پرور برون آرای  
خالق و رازق زمین و زمان  
همه از صنع تو مکان و مکین  
آتش و آب و باد و خاک سکون  
عرش تا فرش جزو مُبدع تست  
در دهان هر زبان که گردانست  
نامهای بزرگ محترمت  
هریک افزون ز عرش و فرش و ملک  
هریکی زان به حاجتی منسوب  
یارب از فضل و رحمت این دل و جان  
کفر و دین هر دو در رهِت پویان  
صانع و مکرم و توانا اوست  
حی و قیوم و عالم و قادر  
فاعل جنبش است و تسکین است  
عجز ما حجّت تمامی اوست  
لا و هو زان سرای روز بهی  
برتر از وهم و عقل و حسّ و قیاس  
هرکجا عارفی است در همه فرش  
هرزه داند روان بیننده  
آنکه داند ز خاک تن کردن  
واهب العقل و مُلهم الالباب  
همه از صُنع اوست کون و فساد  
همه از او بازگشت بدو  
اختیار آفرین نیک و بد اوست  
او ز ناچیز چیز کرد ترا  
هیچ دل را به کُنه او ره نیست  
دل عقل از جلال او خیره  
عقل اوّل نتیجه از صفتش  
سست جولان ز عزّ ذاتش وهم  
عقل را پر بسوخت آتش او  
نفس در موکبش ره آموزیست

جز مزور نویس خط خدای  
 جز خدای ایچ کس خدای شناس  
 عقل را جان و عقل بر باید  
 در مقامی که جبرئیل امین  
 جبرئیلی بدان همه صولت  
 مرغ کانجا پرید پر بنهد  
 گفتی او را شریک هس می‌دار  
 نکند در قدم حدیث حدیث  
 کُنه تو بس بود به معرفتش  
 چند ازین چرخ و طبع رنگ آمیز  
 پس به شایستگی ورا بستود  
 برتر از برگزیده‌ها عقل است  
 نفس کل یک پیاده بر در او  
 عقل را کرد هم به عقل عقال  
 در ره کُنه او چو ما حیران  
 آنکه زین برترست آنست او  
 کی توان بود کردگار شناس  
 از خدایی کجا شدی آگاه

چیست عقل اندرین سپنج سرای  
 نیست از راه عقل و وهم و حواس  
 عزّ و صفش که روی بنماید  
 عقل را خود کسی نهد تمکین  
 کم ز گنجشکی آی از هیبت  
 عقل کانجا رسید سر بنهد  
 هرچ را هست گفتی از بُن و بار  
 جز به حسّ رکیک و نفس خبیث  
 در ره قهر و عزّت صفتش  
 چند از این عقل ترّهات انگیز  
 عقل را خود به خود چو راه نمود  
 کاول آفریده‌ها عقل است  
 عقل کل یک سخن ز دفتر او  
 عشق را داد هم به عشق کمال  
 عقل مانند ماست سرگردان  
 عقل عقل است و جان جانست او  
 با تقاضای عقل و نفس و حواس  
 گرنه ایزد ورا نمودی راه

### فصل معرفت

ذات او هم بدو توان دانست  
 عجز در راه او شناخت شناخت  
 ورنه کِشنادش به عقل و حواس  
 گوز بر پشت قبه کی باید  
 فضل او مر ترا برد بر او  
 خیره چون دیگران مکن تو خری  
 صنّع او سوی او دلیل و گواست  
 کی شناسی خدای را هرگز  
 عارف کردگار چون باشی  
 چون توهم کنی شناختنش  
 فهمها هرزه می‌زند لافش  
 نطق تشبیه و خامشی تعطیل  
 مایه عقل سوی او غیرت  
 منتهای مرید و سالک اوست  
 هستها زیر پای هستی اوست

به خودش کس شناخت نتوانست  
 عقل حقش بتوخت نیک بتاخت  
 کرمش گفت مر مرا بشناس  
 به دلیلی حواس کی شاید  
 عقل رهبر ولیک تا در او  
 به دلیلی عقل ره نبری  
 فضل او در طریق رهبر ماست  
 ای شده از شناخت خود عاجز  
 چون تو در علم خود زیون باشی  
 چون ندانی تو سر ساختنش  
 و همها قاصر است ز اوصافش  
 هست در وصف او به وقت دلیل  
 غایت عقل در رهش حیرت  
 عقل و جان را مراد و مالک اوست  
 عقل ما رهنمای هستی اوست



ذات او برتر از چگونه و چون  
عقل را جان و دل در آن ره چاک  
بی‌خبر بوده از خدایی او  
کی بود با قدم حدیث حدث  
اولیا زین صفاتها حیران

فعل او خارج از درون و برون  
ذات او را نبرده ره ادراک  
عقل بی‌کحل آشنایی او  
چه کنی وهم را به جُستش حث  
انبیا زین حدیث سرگردان

### فصل وحدت و شرح عظمت

صمدست و نیاز ازو مخدول  
و آن صمدنی که حس شناسد و وهم  
یکی اندر یکی یکی باشد  
هرگز اندر یکی غلط نبود  
چه یکی دان چه دو که هردو یکیست  
چه و چند و چرا و چون را هین  
ذات او بر ز چندی و چونی  
هل و من گفتن اندرو جایز  
چند و چون و چرا چه و کی و کو  
آمدن حکمش و نزول عطاش  
اصبعینش نفاذ حکم و قدر  
همه با او و او همی جویند  
نور کی ز آفتاب دور بود  
به گه آمد ولیک دیر آمد  
یک غلامست خانه‌زاد ازلش  
که ابد از ازل گرفت نشان  
که مکان خود مکان ندارد هم  
تا زبهر خود آشیانی ساخت  
آسمان گر بر آسمان چه کند  
باز فردا نباشد او نوزست  
یوم **نطوی السماء** رو برخوان  
ها و هو را میان دو نیم زنند  
نه مکان جای هستی ذاتش  
بسته **استوی علی العرش**  
در **خور عز لایزالی** نیست  
استوی بود و عرش و فرش نبود  
ذات او بسته جهات مدان  
گفتن لامکان ز ایمانست

احدست و شمار از او معزول  
آن احدنی که عقل داند و فهم  
نه فراوان نه اندکی باشد  
در دویی جز بدو سقط نبود  
تا ترا در درون شمار و شکیست  
به چراگاه دیو بر ز یقین  
نه بزرگیش هست از افزونی  
از پی بحث طالب عاجز  
کس نگفته صفات مبدع هو  
ید او قدرتست و وجه بقاش  
قدمینش جلال قهر و خطر  
هستها تحت قدرت اویند  
جنبش نور سوی نور بود  
با وجودش ازل پریر آمد  
در ازل بسته کی بود علمش  
از ابد دور دار وهم و گمان  
کی مکان باشدش ز بیش و ز کم  
خلق را زین صفت جهانی ساخت  
با مکان آفرین مکان چه کند  
آسمان دی نبود امروز است  
در نوردد ز پیش ستر دخان  
عارفان چون دم از قدیم زنند  
نه به ارکان ثبات اوقاتش  
ای که در بند صورت و نقشی  
صورت از مُحدثات خالی نیست  
زانکه نقاش بود و نقش نبود  
استوی از میان جان می‌خوان  
کاستوی آیتی ز قرآنست

عرش چون حلقه از برون در است  
در صحیفه کلام مسطور است  
ینزل الله هست در اخبار  
رقم عرش بهر تشریف است  
لامکان گوی کاصل دین این است  
دشمنی حسین از آن جستست

از صفات خدای بی‌خبر است  
نقش و آواز و شکل از دور است  
آمد و شد تو اعتقاد مدار  
نسبت کعبه بهر تعریفست  
سر بجنان که جای تحسین است  
که علی لفظ لامکان گفتست

### فصل تنزیه قدم

دهر بی‌قالب قدیمی او  
نشود دهر و طبع بی‌قولش  
این و آن هردو ناقص و ابتر  
مادت او زکهنه و نو نیست  
بنهایت نه ملک او معروف  
زرق و تلیس و مخرقه نخرد  
دیده عقل‌بین گزیند حق  
باطل است آنچه دیده آراید  
عقل باشد به خلط و وهم محیط  
خلق را ذات چون نماید او  
جای و جان هر دو پیشکار تواند  
چون برون آمدی ز جان و ز جای  
بار توحیر هرکسی نکشد  
هست در هر مکان خدا معبود  
مرد جسمی ز راه گمراهست  
در ره صدق نفس را بگذار  
از درونت نگاشت صنع آله  
وز برون نگاشته افلاک  
فعل و ذاتش برون ز آلت و سوست  
کن دو حرفست بی‌نوا هر دو  
ذات او سوی عارف و عالم  
داده خود سپهر بستاند  
آنکه بی‌رنگ زد ترا نیرنگ  
نگذارد به تو فلک جاوید  
جمع کرد از پی تو بیش از تو  
آفریدت ز صنع در تکلیف  
گفت گنجی بدم نهانی من

طبع بی باعث کریمی او  
همچو جان از نهاد بی‌طولش  
این و آن هردو ابله و بی‌بر  
اوست کز هستها بجز او نیست  
به بدایت نه ذات او موصوف  
سوی توحید و صدق به نگرند  
دیده رنگ‌بین نبیند حق  
حق در اوهام آب و گل ناید  
هر دوان لیک بر بساط بسیط  
در کدام آینه درآید او  
کوتوال و نفس شمار تواند  
پس بینی خدای را به خدای  
طعم توحید هر خسی نچشد  
نیست معبود در مکان محدود  
کفر و تشیه هر دو همراهست  
خیز و زین نفس شوم دست بدار  
نه ز زرد و سپید و سرخ و سیاه  
از چه از باد و آب و آتش و خاک  
بس که هویتش پر از کن و هوست  
هر دو بحر است بی‌هوا هر دو  
برتر از این و کیف وز هل و لم  
نقش الله جاودان ماند  
باز نستاند از تو هرگز رنگ  
رنگ زرد و سیاه و سرخ و سپید  
آنچه اسباب تست پیش از تو  
کرد فضلش ترا به خود تعریف  
خلق الخلق تا بدانی من

کرده از کاف و نون به درّ ثمین  
 زیرگردون به امر و صنع خدای  
 جمع ایشان دلیل قدرت اوست  
 همه اصداد و لیک ز امر آله  
 همه را ابد به امر قدم  
 چار گوهر به سعی هفت اختر  
 آنکه بی‌خامه زد ترا نیرنگ  
 نیست گویی جهان ز زشت و نکو  
 همه زو یافته نگار و صور  
 عنصر و ماده هیولانی  
 همه را غایت تناهی دان

دیده را یک دهان پر از یاسین  
 ساخته چار خصم بر یک جای  
 قدرتش نقشبند حکمت اوست  
 همه با یکدگر شده همراه  
 زده نیرنگ در سرای عدم  
 شده بیرنگ را گزارشگر  
 هم تواند گزاردن بی‌رنگ  
 جز از او و بدو و بلکه خود او  
 هم هیولانی اصل و هم پیکر  
 طبع و الوان چار ارکانی  
 نردبان پایه آلهی دان

### فصل اندر صفا و اخلاص

پس چو مطلوب نبود اندر جای  
 سوی حق شاهراه نفس و نفس  
 آینه دل ز زنگ کفر و نفاق  
 صیقل آینه یقین شماست  
 پیش آن کش به دل شکی نبود  
 گرچه در آینه به شکل بوی  
 دگری تو چو آینه دگرست  
 آینه صورت از صفت دور است  
 نور خود زآفتاب نبریده‌ست  
 هرکه اندر حجاب جاویدست  
 گر ز خورشید بوم بی‌نیروست  
 نور خورشید در جهان فاشست  
 تو نبینی جز از خیال و حواس  
 تو در این راه معرفت غلطی  
 گوید آنکس درین مقام فضول  
 گرت باید که بر دهد دیدار  
 کافتابی که نیست نور دریغ  
 یوسفی از فرشته نیکوتر  
 حق ز باطل معاینه نکند  
 صورت خود در آینه دل خویش  
 بگسل آن سلسله که پیوستی  
 زانکه گل مُظلمست و دل روشن

سوی او کی بود سفرت از پای  
 آینه دل زدودن آمد و بس  
 نشود روشن از خلاف و شقاق  
 چیست محض صفاء دین شماست  
 صورت و آینه یکی نبود  
 آنکه در آینه بود نه توی  
 آینه از صورت تو بی‌خبرست  
 کان پذیرای صورت از نور است  
 عیب در آینه است و در دیده‌ست  
 مثل او چو بوم و خورشیدست  
 از پی ضعف خود نه از پی اوست  
 آفت از ضعف چشم خفاشت  
 چون نه‌ای خط و سطح و نقطه‌شناس  
 سال و مه مانده در حدیث بطی  
 که تجلی نداند او ز حلول  
 آینه کز مدار و روشن‌دار  
 آبگینت نماید اندر میغ  
 دیو رویی نماید از خنجر  
 خنجرت کار آینه نکند  
 به توان دید از آن که در گل خویش  
 که ز گل دور چون شدی رستی  
 گل تو گاخنست و دل گلشن

هرچه روی دلت مصفا تر  
نه چو زامت فزونش بود اخلاص  
زو تجلی ترا مهیا تر  
گشت بوبکر در تجلی خاص

## التمثيل في شأن من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى

### جماعة العميان و احوال الفيل

بود شهری بزرگ در حد غور  
پادشاهی در آن مکان بگذشت  
داشت پیلی بزرگ با هیبت  
مردمان را ز بهر دیدن پیل  
چند کور از میان آن کوران  
تا بدانند شکل و هیأت پیل  
آمدند و به دست می سودند  
هریکی را به لمس بر عضوی  
هریکی صورت محالی بست  
چون بر اهل شهر باز شدند  
آرزو کرد هریکی زیشان  
صورت و شکل پیل پرسیدند  
آنکه دستش بسوی گوش رسید  
گفت شکلیست سهمناک عظیم  
وانکه دستش رسیدی زی خرطوم  
راست چون ناودان میانه تهیست  
وانکه را بُد ز پیل ملموشش  
گفت شکلش چنانکه مضبوط است  
هریکی دیده جزوی از اجزا  
هیچ دل را ز کلی آگه نی  
جملگی را خیالهای محال  
از خدایی خلایق آگه نیست

واندر آن شهر مردمان همه کور  
لشکر آورد و خیمه زد بر دشت  
از پی جاه و حشمت و صولت  
آرزو خاست زانچنان تهویل  
بر پیل آمدند از آن عوران  
هریکی تازیان در آن تعجیل  
زانکه از چشم بی بصر بودند  
اطلاع اوفتاد بر جزوی  
دل و جان در پی خیالی بست  
برشان دیگران فراز شدند  
آنچنان گمراهان و بدکیشان  
و آنچه گفتند جمله بشنیدند  
دیگری حال پیل ازو پرسید  
پهن و صعب و فراخ همچو گلیم  
گفت گشتست مرا معلوم  
سهمناکست و مایه تهیست  
دست و پای سطر بر بوشش  
راست همچون عمود مخروط است  
همگان را فتاده ظن خطا  
علم با هیچ کور همره نی  
کرده مانند غتفره به جوال  
عقلا را در این سخن ره نیست

### فصل في ان الاستواء معقول والکیفیه مجهول

آن یکی رجل گفته آن یک ید  
وآن دگر اصبعین و نقل و نزول  
وان دگر استواء عرش و سریر  
یکی از جهل گفته قعد و جلس  
وجه گفته یکی دگر قدمین  
بیهده گفته ها ببرده ز حد  
گفته و آمده به راه حلول  
کرده در علم خویشتن تقدیر  
بسته بر گردن از خیال جرس  
کس نگفته ورا که مطلبک این

زین همه گفته قال و قیل آمد  
 جل ذکره منزله از چه و چون  
 عقل را زین حدیث پی کردند  
 همه بر عجز خود شدند مقرر  
 متشابه بخوان در او ماویز  
 آنچه نص است جمله آما

حال کوران و حال پیل آمد  
 انبیا را شده جگرها خون  
 علما را علوم طی کردند  
 وای آنکو به جهل گشت مُصرّر  
 وز خیالات بیهده بگریز  
 و آنچه اخبار نیز سلما

### التمثيل فی اصحاب تمنی السوء

راد مردی ز غافلی پرسید  
 گفت هرگز تو زعفران دیدی  
 گفت با ماست خورده‌ام بسیار  
 تا ورا گفت راد مرد حکیم  
 تو بصل نیز هم نمی‌دانی  
 آنکه او نفس خویش نشناسد  
 و آنکه او دست و پای را داند  
 انبیا عاجزاند از این معنی  
 چون نمودی بدین سخن برهان  
 ورنه او از کجا و تو ز کجا  
 علما جمله هرزه می‌لافند

چون ورا سخت جلف و جاهل دید  
 یا جز از نام هیچ نشنیدی  
 صد ره و بیشتر نه خود یکبار  
 اینت بیچاره اینت قلب سلیم  
 بیهده ریش چند جنبانی  
 نفس دیگر کسی چه پرماسد  
 او چگونه خدای را داند  
 تو چرا هرزه می‌کنی دعوی  
 پس بدانی مجرد ایمان  
 خامشی به ترا تو ژاژ مخای  
 دین نه بر پای هرکسی بافند

### فصل اندر درجات

جانث را دوزخ آشیانه مکن  
 گرد بیهوده و محال مگرد  
 از خیال محال دست بدار  
 اندرین بحر بیکرانه چو غوک  
 کان سرای بقا برای تو است  
 آن سرای بقا تراست مُعد  
 در جهان زشت و نیکو و چپ و راست  
 پایه بسیار سوی بام بلند  
 پایه اول اندرو حلم است  
 جمع کردی بر اولین پایه  
 تو حقیقت بدان که در عالم  
 نیست از بهر آسمان ازل  
 بهر بالا و شیب منزل را

خاطرت را محال خانه مکن  
 بر در خانه خیال مگرد  
 تا بدان بارگه بیابی بار  
 دست و پایی بزن چه دانم بوک  
 وین سرای فنا نه جای تو است  
 یوم بگذار و جان کن از پی غد  
 ناخلف زادگان آدم راست  
 تو به یک پایه چون شوی خرسند  
 کو به تحقیق خواهی علم است  
 خرد و جان و صورت و مایه  
 از برای نتیجه آدم  
 نردبان پایه به ز علم و عمل  
 حکمت جان قوی کند دل را

دست و پای بزن زیان نکنی  
 کاهلی کافریش بار آرد  
 پایش از جای رفت و کار از دست  
 کاهلی کرد رستمان را حیز  
 جامه خلقت بریدستند  
 چون نگریدی بدان حلل طامع  
 سه سه منزل یکی کند عاشق  
 چون مهی شست روز بیکاری  
 نرسی بر سریر ساسانس  
 دسته گرز دان و قبضه تیغ  
 پیش مشتی خسیس ناکس دون  
 کاسه را بر ملیس و عشوه مخر  
 مشو از نائبات دهر ستوه  
 هردو باهم چو شهد زنبور است  
 موم بی شهد بابت نار است  
 ببر از مبدأ و برو به معاد  
 آتش باد پیکر است سراب

اندرین راه اگرچه آن نکنی  
 هرکه او تخم کاهلی دارد  
 هرکه با جهل و کاهلی پیوست  
 بتر از کاهلی ندانم چیز  
 از پی کارت آفریدستند  
 تو به خلقان چرا شوی قانع  
 دو دو عالم یکی کند صادق  
 ملک و ملک از کجا به دست آری  
 روز بیکاری و شب آسانی  
 تاج و تخت ملوک بی نم میغ  
 از پی سیم و طعمه گردون  
 کیسه پر مدوز و پرده مدر  
 علم داری به حلم باش چو کوه  
 علم بی حلم شمع بی نور است  
 شهد بی موم رمز احرار است  
 برگذر زین سرای کون و فساد  
 کاندرین خاک توده بی آب

### فی الحفظ والمراقبة

عنکبوتیش پرده دار شود  
 اژدهائی رضای او جوید  
 لعل او زیب فرش را شاید  
 سنگ در دست او گهر گردد  
 پای بر تارک زمانه نهد  
 زانکه درماند هرکه زین درماند  
 ناگهان بر صراط درمانی  
 تا ترا کوک و کوکنار دهد  
 گندمی زان میان برون آید  
 دیده تاب خراس و تف تنور  
 که نگه داشتش خدای خدای  
 او ترا بس تو کرده ای زو بس  
 گر ببندی تو پند من در گوش  
 آهوی دشت را شکست آری  
 از برای معاش و کسب خلاص  
 بیش بینم که بر سمیع و بصیر

هرکه را عون حق حصار شود  
 سوسماری ثنای او گوید  
 نعل او فرق عرش را ساید  
 زهر در کام او شکر گردد  
 هرکه او سر برین ستانه نهد  
 عقل درمانده را بدین درخواند  
 ترسم از جاهلی و نادانی  
 جاهلی مر ترا به نار دهد  
 لقمه دیدی که مرد می خاید  
 بوده پیش جراد و مرغ و ستور  
 داشته زیر آسیای تو پای  
 از پی حفظ مال و نفس و نفس  
 من بگویم ترا به عقل و به هوش  
 سگ و زنجیر چون به دست آری  
 پس بدین اعتقاد و این اخلاص  
 اعتماد تو بر سگ و زنجیر

نور ایمانت را در این بنیاد آهنی و سگی به غارت داد

### التمثيل في قوم يؤتون الزكوة

داد چندین هزار بدره زر	راد مردی کریم پیش پسر
تر زبان شد به عیب و عدل پدر	پسرش چون بدید بدل پدر
گفتش ای پور در خزانه هو	گفت بابا نصیبه من کو
من به حق دادم او دهد به تو باز	قسم تو بی وصی و بی‌انبار
او نه بس دین ما و دنی ما	اوست چون کارساز و مولی ما
نکند با تو ظلم از آنها نیست	او به جز کارساز جانها نیست
چون در بست بر تو ده بگشاد	هریکی زا عوض دهد هفتاد

### في الحكمة و سبب رزق الرازق

چون تو را کرد در رحم موجود	آن نبینی که پیشتر ز وجود
کردگار حکیم بی‌چونی	روزیت داد نه مه از خونی
بعد نه ماه در وجود آورد	در شکم مادرت همی پرورد
دو در بهتربت بداد به دست	آن در رزق بر تو چُست بیست
روز و شب پیش تو در چشمه روان	بعد از آن الف داد با پستان
كُلْ هَنِيئًا که نیست بر تو حرام	گفت کین هر دو را همی آشام
شد دگرگون ترا همه احوال	چون نمودت فطام بعد دو سال
زین بگیر و از آن برو هر جای	داد رزق تو از دو دست و دو پای
عوض دو چهار در برجاست	گر دو ر بر تو بسته کرد رواست
گرد عالم همی طلب روزی	زین ستان زان ببر به پیروزی
کار دنیا همه مجاز آید	چون اجل ناگهان فراز آید
بدل چار بدهت دو چهار	باز ماند دو دست و پای از کار
هشت جنت ترا خجسته شود	در لحد هر چهار بسته شود
حور و غلمان ترا به پیش آیند	هشت در بر تو باز بگشایند
می‌روی ناوری ز دنیا یاد	تا به هر در چنانکه خواهی شاد
مر ترا او به خُلد راهبر است	مهربان‌تر ز مادر و پدر است
وز عطای خدا نُمید مشو	ای جوانمرد نکته‌ای بشنو
در درون دلت نهاد ایمان	چون ترا داد معرفت یزدان
باز نستاندت به رستاخیز	خلعتی کان تراست روز جهیز
کو ترا بود هیچ کم نبود	گر ترا دانش و درم نبود
او عزیزت کند نگردي خوار	او به فخر آردت نبینی عار
آنچه او دادت استوار آن دار	آنچه داری تو دل بدو مسپار

تو خزینه نهی نیابی باز  
 زر به آتش دهی خبث سوزد  
 بد که او سوخت نیک داد به تو  
 نفع آتش اگر مقیم ترست  
 تو ندانی نه نیک و نه بد را  
 یار مار است چون زنی تو درش  
 ای صدف جوی جوهر الّا  
 هست حق جز به نیست نگراید  
 تا تو از نیستی کله نهی  
 چون شوی نیست سوی حق پویی  
 می نخوانی تو از کتاب خدا  
 گرت هست زمانه پست کند

چون بدو دادی او دهد به تو باز  
 زر صافی ترا بیفروزد  
 دولت چرخ رخ نهاد به تو  
 آتش آرای ازو کریم ترست  
 خازن او به ترا که تو خود را  
 مار یار است چون رمی ز برش  
 جان و جامه بنه به ساحل لا  
 زاد این راه نیستی باید  
 روی را در بقا به ره نهی  
 تا بوی هست راه دق جویی  
 نیست اموات مرد بل احیا  
 احسن الخالقینت هست کند

### فی الهدایة

سبب هدیة ایادی او  
 در ره شرع و فرض و سنّت خویش  
 نوربخش یقین و تلقین اوست  
 چون پرستد تن گران او را  
 سنگ پاره است لعل کان آنجا  
 بی زبانی ثنا زبان تو بس  
 منت کردگار هادی بین  
 از پس کفر اهل دینمان کرد  
 حضرتش را برای ماده و نر  
 کرده از بهر رهبری شش میر  
 تو مر آنرا که رخ به حق نارد  
 رهبرت لطف او تمام بُود  
 روی برتافته ز حضرت حق  
 سگ به از ناکسی که روی بتافت  
 سگ کهدانی از چه فربه شد  
 خود ز رخسار صبح و پشت شفق  
 روز که بود که پرده در باشد  
 هرکه آمد بدو و گوش آورد  
 هم از او دان که جان سجود کند  
 هر هدایت که داری ای درویش  
 آل برمک ز جود کس گشتند

نفس را مهتدی و هادی او  
 منت حق شمر نه منت خویش  
 هم جهان بان و هم جهان بین اوست  
 چه شناسد روان و جان او را  
 بوالفضولست عقل و جان آنجا  
 هرزه گویی غم و زیان تو بس  
 کادمی را ز جمله کرد گزین  
 به سیاهی سپیدین مان کرد  
 بی نیازی ز پیر و پیغمبر  
 گربه ای را فتی سگی را پیر  
 بت شمر هرچه داند و دارد  
 چرخ از آن پس ترا غلام بود  
 من نگویم که مردمست الحق  
 زانکه ناجسته سگ شکار نیافت  
 نه ز تازی به کارها به شد  
 در ره عشق پیش رو سوی حق  
 شب که باشد که پرده گر باشد  
 خود نیامد که لطف اوش آورد  
 کابر هم ز آفتاب جود کند  
 هدیة حق شمر نه کرده خویش  
 با سخاوت چو هم نفس گشتند



ورچه گردون فنای ایشان خواند  
چون مگس شوخ چشم و دیده کشند  
به سخا دل درند و جان جوشند

نام ایشان چون روح باقی ماند  
قوم این روزگار گرچه خوشند  
به سخن چون شکر همه نوشند

### فی المّجَاهدة

کمر جهد بند و در ره ایست  
تاج بر فرق دل نهادی تو  
پای ادبار بر خور و گل نه  
اولا پوستین به گازر ده  
لیک عاقل جز این بنپسندد  
پوستین در بسی است اندر راه  
پوستیش درید گرگ ستم  
داد هابیل پوستین به فنا  
در فردوس را ندید به بند  
پوستینها درید بی غم خور  
نار نمرود تازه گلشن شد  
پوستین امل به گازر داد  
در بُن آب قلزم و سرِ شیخ  
رای او را همه مطیع شدند  
خاک بر دوش باد چرخ نهاد  
رخ به مدین نهاد با غم و درد  
برکشید از نهاد رنجوری  
تا گشادند بر دلش در غیب  
پای او تاج فرق سینا شد  
زد و پذیرفت لطف ربانی  
بفرستید سوی گازر دل  
هم به خریدش پادشاهی داد  
از ثناء خفی و لطف جلی  
چشم اکمه ازو چو پایه عرش  
از یکی خُم برآورد ده رنگ  
زنده کردار مردگان گویا  
دل گل را ز دست جان درکرد  
دست تقدیر در نشیب فنا  
گشت بازار پر عوان و عسس  
بفرستاد اندرین عالم

چون تو از بود خویش گشتی نیست  
چون کمر بسته ایستادی تو  
تاج اقبال بر سرِ دل نه  
گرت باید که سست گردد زه  
گرچه غافل برین عمل خندد  
پوستین باز کن که تا در شاه  
به نخستین قدم که زد آدم  
نه چو قابیل تشنه شد به جفا  
نه چو ادریس پوستین بفکند  
چون خلیل از ستاره و مه و خور  
شب او همچو روز روشن شد  
به سلیمان نگر که از سر داد  
جن و انس و طیور و مور و ملخ  
روی او را همه رفیع شدند  
ز آتش دل چو سوخت آب نهاد  
چون کلیم کریم غم پرورد  
پوستین را ز روی مزدوری  
کرده ده سال چاکری شعیب  
دست او همچو چشم بینا شد  
روح چون دم ز بحر روحانی  
پوستین را به اولین منزل  
دل چو او را فر آلهی داد  
گشت بی او به قدرت ازلی  
تن ابرص از او چو سایه فرش  
هرکه چون او به نام جوید ننگ  
پشک با او چو مشک شد بویا  
گل دل را زلطف جان سر کرد  
چون دکان را به مهر کرد قضا  
ماند عالم پر از هوا و هوس  
شحنه ای را ز بهر دفع ستم

چون شد از آسمان دل ظاهر  
 پوستین خود نداشت در ره دین  
 از فنا چون سوی بقا آمد  
 هرکه گشت از برای او خاموش  
 گر نگوید ز کاهلی نبود  
 دیدی ای خواجه سخن فربه  
 در خموشی نبوده لهو اندیش  
 بسته از جد و جهد و عشق و طلب  
 روز و شب را به مسطر انصاف  
 از درونش چوبوی جان یابند  
 تو در این گفت من مدار شکی  
 در رهش خوانده عاشقان بر جان  
 آن سفیهان که دزد و طرارند  
 صنّع او عدل و حکمتست و جلی  
 پیکر آب و گل ز قهرش عور  
 عقل آلوده از پی دیدار  
 چون برون آمد از تجلی پیک  
 صفت ذات او به علم بدان  
 وصف او زیر علم نیکو نیست  
 نقطه و خط و سطح با صفتش  
 مُبدع آن سه از ورای مکان  
 هیچ عاقل درو نبیند عیب  
 مطلع بر ضمائر و اسرار

هم به جان مست و هم به تن ظاهر  
 پس چه دادی به گازران زمین  
 زینت و زیب این فنا آمد  
 سخن او حیات باشد و نوش  
 ور بگوید ز جاهلی نبود  
 که ترا در دل از سخن فر به  
 گاه گفتن نبوده لغو پریش  
 بر گریبان روز دامن شب  
 تسویت داده به ز هرچه گزاف  
 بی‌زبانان همه زبان یابند  
 باز کن دیده بر گمار یکی  
 آیه کُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانْ  
 عقل را بهر ره زدن دارند  
 ملک او قهر و عزتست و خفی  
 لعبت چشم و دل ز کنهش کور  
 آرنی گوی گشته موسی‌وار  
 گفت در گوش او که تبت اَلِیک  
 نام پاکش هزار و یک برخوان  
 هرچه در گوشت آمد آن او نیست  
 هست چون جسم و بُعد و شش جهتش  
 خالق این سه از درون زمان  
 او بدانند درون عالم غیب  
 نوز ناکرده بر دل تو گذار

### فصل اندر تقدیس

کاف و نون نیست جز نبشته ما  
 نه ز عجز است دیری و زودیش  
 علتش را نه کفر دان و نه دین  
 پاک زانها که غافلان گفتند  
 وهم و خاطر دلیل نیکو نیست  
 وهم و خاطر نو آفریده اوست  
 ذات او فارغست از چونی  
 زانک اثبات هست او بر نیست  
 داند اعمی که مادری دارد  
 در چنین عالمی که رویش دو

چیست کُن سرعت نفوذ قضا  
 نه ز طبع است خشم و خشنودیش  
 صفتش را نه آن شناس و نه این  
 پاکتر زانکه عاقلان گفتند  
 هرکجا وهم و خاطر است او نیست  
 آدم و عقل نورسیده اوست  
 زشت و نیکو درون و بیرونی  
 همچو اثبات مادر اعمیست  
 لیک چونی به وهم در نارد  
 زشت باشد تو او بوی او تو

ور بگویی تو باشی او نبود  
 ور بگویی مشبّهی باشی  
 نز ره اتحاد و روی حلول  
 گوشه خاطر تو کی شود او  
 آنک آنک به هرزه می‌گویند  
 طاق در گردند کوکو گوی  
 تو اگر حاضری چه گویی هو  
 هیچ بر هرزه نافرید حکیم  
 تو ندانی بدانت درد کند  
 تا بدانی حکیمی و حلمش  
 هرکرا بیش حاجت، آلت بیش  
 از پی جرّ نفع و دفع ضرر  
 و آنچه هست آن چنان همی باید  
 رانده او به دیده کن تو قبول

گر نگویی بد و نکو نبود  
 گر نگویی ز دین تهی باشی  
 با تو چون رخ در آینه مصقول  
 چون برون از کجا و کی بود او  
 عامه چون نزد حضرتش پویند  
 باز مردان چو فاخته در کوی  
 فاخته غایبست گوید کو  
 خواه اومید گیر و خواهی بیم  
 عالمست او به هرچه کرد و کند  
 به ز تسلیم نیست در علمش  
 خلق را داده از حکیمی خویش  
 همه را داده آلتی در خور  
 در جهان آنچه رفت و آنچه آید  
 تو مگو هیچ در میانه فضول

### داستان باستان

گفت نقشت همه کزست چرا  
 عیب نقاش می‌کنی هشدار  
 تو زمن راه راست رفتن خواه  
 از کژی راستی کمان آمد  
 گوش خر در خور است با سر خر  
 طاق ابرو برای جفتی چشم  
 با بد و نیک جز نکو مکنید  
 چشم خورشیدین ز ابرو شد  
 سخت نیک است از او نیاید بد  
 شب و شبگیر رو مر او را خوان  
 گرچه زشت آن همه نکو بینی  
 روح را راحت است همچون گنج  
 دست و پای خرد برابر اوست

ابلهی دید اشتری به چرا  
 گفت اشتر که اندرین پیکار  
 در کژی‌ام مکن به نقش نگاه  
 نقشم از مصلحت چنان آمد  
 تو فضول از میانه بیرون بر  
 هست شایسته گرچت آمد خشم  
 هرچه او کرده عیب او مکنید  
 دست عقل از سخت بنیرو شد  
 زشت و نیکو به نزد اهل خرد  
 به خدایی سزا مر او را دان  
 آن نکوتر که هرچه زو بینی  
 جسم را قسم راحت آمد و رنج  
 لیک ماری شکنج بر سر اوست

### التمثيل لقوم ينظرون بعين الاحوال

#### «مُنَاطِرَةُ الْوَالِدِ مَعَ الْوَالِدِ»

کای حدیث تو بسته را چو کلید  
 من نبینم از آنچه هست فزون

پسری احوال از پدر پرسید  
 گفתי احوال یکی دو بیند چون

احول ار هیچ کژ شمارستی  
پس خطا گفتم آنکه این گفتست  
ترسم اندر طریق شارع دین  
یا چو ابله که با شتر پیکار

بر فلک مه که دوست چارستی  
کاحول ار طاق بنگرد جفتست  
همچنانی که احوال کژ بین  
کرده بیهوده از پی کردار

\*\*\*

روح را از خرد شرف او داد  
نیک داند خدای انابت را  
گرچه باشد که سؤال مجیب  
گل عمر کسی که گل خواهد  
کی شود بی سبب نموده تو  
سخت بسیار کس بود که خورد  
بلکه او را غذای جان باشد  
همه را از طریق حکمت و داد  
پیل را پشه گر بدرد پوست  
شپش از هست ناخنت هم هست  
کوه اگر پر ز مار شد مشکوه  
ور ز گزدم به دل نشان داری  
درد در عالم از فراوان است  
درهم آویخت از پی تصویر  
معتدل بهر جنبش گل را  
جگر و دل ز اکحل و شریان  
تا جسد را به واسطه دم و خون  
ملکوتست و ملک در عالم  
کرد بخش این دو مایه را در صنع  
ملکوت از شرف روان دارد  
تا درون و برون پذیرد قوت  
نوش دان هرچه زهر او باشد  
باشد از مادران ما بر ما

عفو را از گنه علف او داد  
حکمتش مانعست اجابت را  
ندهد گل به گل خورنده طیب  
کی دهد گلش اگرچه دل خواهد  
بوده حق چو عقل بوده تو  
قدح زهر صرف و زان نمرد  
که ز بحران چو خیزران باشد  
آنچه بایست بیش از آن همه داد  
گو بران گوشت پشه‌ران با اوست  
کیک را گوش مال چون برجست  
سنگ و تریاک هست هم در کوه  
کفش و نعل از برای آن داری  
هریکی را هزار درمان است  
کره زمهریر و چرخ اثر  
سردی مغز گرمی دل را  
سوی تن باد و آب کرده روان  
جان دهد این به جنبش آن به سکون  
زبر تخت نور و تحت ظلم  
چون بگسترد سایه را بر صنع  
ملک از راه لطف جان دارد  
تن ز ذی‌الملک و جان ز ذی‌الملکوت  
لطف دان هرچه قهر او باشد  
هم حجامت نکو و هم خرما

### فی زینة الاطفال

آن نبینی که طفل را دایه  
گاه بندد ورا به گهواره  
گاه زند صعب و گاه بنوازد  
گاه بوسد به مهر رخسارش  
گاه خردی به اولین پایه  
گاه بر بر نهدش همواره  
گاه دورش کند بیندازد  
گاه بنوازد و کشد بارش

مرد بیگانه چون نگاه کند  
 گویدش نیست مهربان دایه  
 تو چه دانی که دایه به داند  
 بنده را نیز کردگار به شرط  
 آنچه باید همی دهد روزی  
 گاه بر سر نهد ز گوهر تاج  
 تو به حکم خدای راضی شو  
 تا ترا از قضاش برهاند  
 هرچه هست از بلا و عافیتی  
 بد به جز جلف و بی‌خرد نکند  
 سوی تو نام زشت و نام نکوست  
 بد ازو در وجود خود ناید  
 آنکه آرد جهان به کُن فیکون  
 خیر و شر نیست در جهان سخن  
 آن زمان کایزد آفرید آفاق  
 مرگ این را هلاک و آترا برگ  
 زاینه روی را هنر باشد  
 آینه گر چو پشت روی سیاه  
 زاینه روی به بُود خورشید  
 چون ترا از درون دل بنگاشت

خشم گیرد ز دایه آه کند  
 بر او هست طفل کم‌مایه  
 شرط کار آنچنان همی راند  
 می‌گذارد به جمله کار به شرط  
 گاه حرمان و گاه پیروزی  
 گه به دانگی ورا کند محتاج  
 ورنه بخروش و پیش قاضی شو  
 ابله آنکس که اینچنین ماند  
 خیر محض است و شر عاریتی  
 که نکوکار هیچ بد نکند  
 ورنه محض عطاست هرچه ازوست  
 که خدا را بد از کجا شاید  
 چون کند بد به خلق عالم چون  
 لقب خیر و شر به توست و به من  
 هیچ بد نافرید بر اطلاق  
 زهر آن را غذای و این را مرگ  
 گرچه پشتش پُر از گهر باشد  
 بودی کس نکردی ایچ نگاه  
 پشت او خواه سیاه و خواه سپید  
 آینه تو ز پیش دل برداشت

### فصل اندر صنّ و قدرت

نقش بند برون گلها اوست  
 صنّ او را مقدمست عدم  
 تا ترا کبر تیز خشم نکرد  
 پای طاووس اگر چو پر بودی  
 که تواند نگاشت در آدم  
 عقل را کرده قایل سورت  
 مبدع هست و آنچه ناهست او  
 قبله عقل صنّ بی‌خللش  
 عقل را داده راه بیداری  
 سگ و سنگست گلخنی و رهی  
 سیم بهر هزینه دارد شاه  
 سیم زار از نهاد وارونست  
 ساخت دولابی از زبرجد ناب

نقش‌دان درون دلها اوست  
 ذات او را مسلم است قدم  
 تا ترا چشم تو به چشم نکرد  
 در شب و روز جلوه‌گر بودی  
 نقش‌بند قلم نگار قدم  
 مایه را کرده قابل صورت  
 صانع دست و آنچه در دست او  
 کعبه شوق، ذات بی بدلش  
 تو همی عقل را چه پنداری  
 تو چو لعل از برون حقه بهی  
 لعل بهر خزینه دارد شاه  
 لعل شاد از درون پرخونست  
 کوزه سیمین بیست بر دولاب

### فی تعظیم قدره

آتش و باد و آب و خاک و فلک  
خرد و جان و صورت مطلق  
اوست بیرنگ و مایه پرگار  
کرده در راه ناجوانمردان  
کرده در شه ره معاش و معاد  
قدرتش کرده در جهان سخن  
هرچه آید به فعل پایش را  
ز برش عقل و جان میانه ملک  
همه از امر دان و امر از حق  
نعمت و شکر و شکرگوی نگار  
در هوا شمع و شمعدان گردان  
فعل و قوت قرین کون و فساد  
قوتی را به فعلی آبستن  
هرچه در قوتست زایش را

### فی الامثال والمواعظ، الفقر سواد الوجه والدُنیا دارالزوال و تغیر الاحوال و الانتقال

با سیه باش چونت نگزیرد  
با سیه روی خوشدلی بهم است  
تبش آتشی که دل جویست  
زنگی زشت در بلا جویی  
طرب او نه از نکویی اوست  
هست روشن تر از ضیاء هلال  
راز دل گر همی نخواهی فاش  
زانکه آنرا که آرزو طلب است  
زین هوسهای هرزه دست بدار  
افعی آرزوت اگر بگذرد  
که بدین راه در بدی نیکیست  
دل ز رنگ سیه چه غم دارد  
هرچه جز حق هرآنچ باطن است  
زانکه مردان درین کهن خانه  
چون به باغ خدای بگرازند  
بی خودی منتهای راز همه ست  
بگذر از جان و عقل یکباری  
ای که فرش زمانه ننوشتی  
می نینی از آنکه شب کوری  
می بگویم سخن ترا نه به غمز  
تا ز باطل بنگداری حق نیست  
جز پی زاد راه عالم حی  
که سیه هیچ رنگ نپذیرد  
طرب انگیز سرخ روی کم است  
طالب سوخته سیه رویست  
خوش دلی یافت در سیه رویی  
خوش دلی او ز مشک بویی اوست  
کشف حال هلال و کفش بلال  
با سیه رویی دو عالم باش  
پرده در روز و پرده دار شب است  
آرزو زهردان و معده چو مار  
با تو این کارها بسی بپزد  
آب حیوان درون تاریکیست  
زانکه شب روز در شکم دارد  
جز طریق حقیقت دین است  
نو گرفتند بی دم و دانه  
هرچه تلقین بود بیندازند  
مرجع روح پاک با کلمه ست  
تا به فرمان حق رسی باری  
وی که از چار و نه بنگذشتی  
روز چون عقل ابلهان عوری  
لیکن از راه حق به نکته و رمز  
که از این نیمه حق مطلق نیست  
زور لایخیر دان و زر لاشیی

هست لآخر زور زرداران همچو لا شیئ عقل می خواران

## در بی‌نیازی از غیر خدای تعالی و دست در وی زدن

### از سر حقیقت

از من و از تو کارسازی را بی‌نیازیش را چه کفر و چه دین  
بی‌نیازی نیاز جوی از تو به حقیقت بدان که هست خدای  
طاعت و معصیت ترا ننگست کی به عقل و به دست و پای رسد  
او تو را راعی و تو گرگ پسند گرگ و یوسف بتست خرد و بزرگ  
لطف او را چه مانعی و چه عون نفس و افلاک آفریده اوست  
چه عزیزی ز عقل و برخ او را چرخ و آنکس که چرخ گردانست  
حکم فرمان و عقل فرمان‌گیر جنبش چرخ بی‌سکون زمین  
مور را اژدها فرو نبرد بی‌خبروار در مشیمه لا  
عمر تو دانه‌وار در دم او نزد تست آنکه از پی شو و آی  
جز به فضلش به راه او نرسی آنکه در خود به دست و پای رسد

### اندر تضرع و عجز

از تو زاری نکوست زور بدست زور بگذار و گرد زاری گرد  
زانکه داند خدای از سر حدق چون تو دعوی زور و زر داری  
روی و زر سرخ و جامه رنگارنگ بر در حق به گرد زاری گرد  
این نه از وام توختن باشد قدرتش را به چشم عجز مین  
عور زنبور خانه شور بدست تا ز فرق هوا برآری گرد  
کز تو زورست زور و زاری صدق دیده را کور و گوش کر داری  
نام تو ننگ جوی و صلح تو جنگ که به زاری شوی درین در فرد  
بی‌نیازی فروختن باشد خواجه آزاد کن مباش چنین

تا به خود قایمی بپوش و بخور  
هرچه هست ای عزیز هست از وی  
بی تو گل مسجدست و با تو کنشت  
بی تو خود کارها همه کرده‌است  
تو تویی مهر و کین از آن آمد  
بنده‌ای باش بی نصیبی و چیر  
از تو بیم و امید دولت راند  
بوم چون گرد کاخ شه گردد  
چون قناعت کند به ویران جای  
ز آب و آتش زیان پذیرد مُشک  
چه مسلمان چه گبر بر در او  
گبر و ترسا و نیکو و معیوب  
نیست علت پذیر ذات خدای  
مهر دین برنیاید از تلقین  
پارسا گر به است او را به  
تو نکوکار باش تا برهی  
اندرین منزلی که یک هفته‌ست  
لفظ یسعی بخوان که اندر نشر  
مصطفی گفت خه از آن مه شد  
واو اوّه وفای دینش داد  
پس چو واو از میان اوّه رفت  
آه ماندست یادگاری ازو  
پیش تا صور در دهد آواز  
گر پذیرند گشتی آسوده  
بر در بی‌نیازی از که و مه  
روز بهر خروس کی پاید  
چه وجودت به نزد او چه عدم  
چون برون تاخت چشمه روشن  
این همه طمطراق آب و گلست  
چه کند طرقوی مشتی خس  
آن چراغ ترا به تست امید  
صرصر این شمع را بنشانند  
پس دراین کوچه نیست راه شما  
همه از راه بندگی دورید  
چون تو گه نیک باشی و گه بد

ور بدو دایمی بدوزد و مدر  
بود تو چون بهانه یاوه مگوی  
با تو دل دوزخ است و بی تو بهشت  
با تو کرّه نه پرورده است  
تو تویی کفر و دین از آن آمد  
که فرشته نه گرسنه‌ست و نه سیر  
چون تو رفتی امید و بیم نماند  
شوم و بدروز و پر گنه گردد  
پر او به بود که فرّ همای  
نافه مشک را چه ترّ و چه خشک  
چه کنشت و چه صومعه بر او  
همگان طالبند و او مطلوب  
تو به علت کنون چه جویی جای  
مه فرو شد چو تافت نور یقین  
پادشا گر بدست ما را چه  
با قضا و قدر چرا ستهی  
بوده تابوده آمده رفته‌ست  
طرقوا گوی مؤمن است به حشر  
دست موسی خلیل اوّه شد  
رتبت و قربت یقینش داد  
مانده آه مجرد اینت شگفت  
ملت او نبود کاری ازو  
خویشتن را بکش به تیغ نیاز  
ورنه انگار بوده نابوده  
گر تو باشی وگرنه او را چه  
چون شود وقت خور برون آید  
مثل تو بر درش نیاید کم  
حاجتی نایدش به مقرعه زن  
ورنه آنجا که محض جان و دلست  
طرقو گوی نور خویشش بس  
خود برآید به تافتن خورشید  
جان او نیم عطسه بستاند  
راه اگر هست هست آه شما  
چون خزان سال و ماه مغرورید  
ترست از خود بود امید به خود



پس چو شد روی عقل و شرم سپید      رو تو یکسان شمار بیم و امید

### حکایت

کرد روزی عمر به رهگذری  
همه مشغول گشته در بازی  
هریکی از پس مصارعتی  
برکشیده برای خطّ و ادب  
چون عمر سوی کودکان نگرید  
کودکان زو گریختند به تفت  
گفت عمر ز پیش من به چه فن  
چه گریزم ز پیشت ای مُکرم  
نزد آنکس که دید جوهر خود  
میر چون جفت دین و داد بود  
ور بود رای او سوی بیداد  
نیک باشی ز دردسر رستی  
چون گرفتی ز عدل توشه خویش  
آنچنان شو به حیرت آبادش

سوی جوقی ز کودکان نظری  
کرده هر یک همی سرافرازی  
بنمودی ز خود مسارعتی  
جامه از سر برون به رسم عرب  
حشمتش پرده طرب بدرید  
جز که عبدالله زیبر نرفت  
تو بنگریختی بگفتا من  
نه تو بیدادگر نه من مُجرم  
چه قبول و چه رد چه نیک و چه بد  
خلق را دل ز عدل شاد بود  
ملک خود داد سر به سر بر باد  
ور بدی جمله عهد بشکستی  
مرکب تو بود دو منزل پیش  
که دگر یاد ناید از یادش

### اندر ذکر و یاد کردن

ذکر بر دوستان و کم سخنان  
جور با حکم او همه دادست  
آنک گریان ازوست خندان اوست  
شدی ایمن چو نام او بردی  
تو به یادش چو گل زبان کن تر  
سیر جان کرد جان بخرد را  
یک زمان از درش مشو غایب  
کار نادان کوتاه اندیش است

چه شماری بسان پیرزان  
عمر بی یاد او همه بادست  
دل که بی یاد اوست سندان اوست  
در طریقت قدم بیفشردی  
تا دهانت کند چو گل پر زر  
تشنه دل کرد عاشق خود را  
تا بود عزم و رای تو صایب  
یاد کردن کسی که در پیش است

### حکایت

ثوری از بایزید بسطامی  
کرد نیکو سؤالی و بگریست  
پیر وی مر ورا جواب بداد  
گفت ظالم کسیست بدروزی  
کند از غافلی فراموشش

از پی طاعت و نکونامی  
گفت پیرا بگو که ظالم کیست  
شربت وی هم از کتاب بداد  
که یکی لحظه در شبانروزی  
نبود بنده حلقه در گوشش

گر فراموش کردیش نفسی  
ور بوی حاضر و بری نامش  
آنچنان یاد کن که از دل و جان  
ظالمی هرزه نیست چون تو کسی  
نیست کردی ز جرم احکامش  
بشوی غایب از زمین و زمان

### تمشیل

یاد دار این سخن از آن بیدار  
فَاعْبُدِ الرَّبَّ فِي الصَّلَاةِ تَرَاهُ  
آنچنانش پرست در کونین  
گرچه چشمت ورا نمی بیند  
ذکر جز در ره مجاهده نیست  
رهبرت اول ارچه یاد بُود  
زانکه غَوَاصُ از درون بحار  
فاخته غایبست گوید کو  
حاضران را ز هیبت است منال  
نالهُ شوق فاخته بشنو  
کانکه خشنودی احد جوید  
لحدش روضه بهشت شود  
حاضر آنکه شوی که در مأمین  
تا در این خطه تکاپویی  
چون ازین خطه یک دو خطوط رفت  
هرکه شد لحظه‌ای ز خود خشنود  
کی بدین اصل و منصب ارزانی است  
عشق و آهنگ آن جهان کردن  
مردگی جهل و زندگی دینست  
آن کسانی که مرد این راهند  
چون گذشتی ز عالم تک و پوی

مرد این راه حیدر کرّار  
ور نباشی چنین تو وا غوثاه  
که همی بینیش به رأی العین  
خالق تو ترا همی بیند  
ذکر در مجلس مشاهده نیست  
رسد آنجا که یاد باد بُود  
آب جوید کُشد هم آبش زار  
تو اگر حاضری چه گویی هو  
گر ترا حصه غیب است بنال  
حالت و ذوق ساخته به دو جو  
نور توحید در لحد جوید  
در دو چشمش بهشت زشت شود  
حاضر دل بوی نه حاضر تن  
یا همه پشت یا همه رویی  
جان طالب عنان عشق گرفت  
سالها بند شد به آتش و دود  
جز کسی کس سرِ مسلمانست  
شرط نبود حدیث جان کردن  
هرچه گفتند مغز آن اینست  
از غم جان و دل نه آگاهند  
چشمه زندگانی آنجا جوی

### فی ذکر دارالبقاء

اجل آمد کلیدخانه راز  
تا بُود این جهان نباشد آن  
حقه سر به مهر دان جانت  
سابق نامهای به مهر آورد  
تا ز دور زمانه خواهی زیست  
سحی نامه خدای عزوجل

در دین بی‌اجل نگرده باز  
تا تو باشی نباشدت یزدان  
مُهره مهر نور ایمانت  
وز پی تو به خاتمت بسپرد  
تو ندانی که اندر آنجا چیست  
برنگیرد مگر که دست اجل

صبح دینت ز شرق جان ندمد  
 نرسی بر در سراپرده  
 بازنشاسی از هنرها عیب  
 چون دگر حال عادتی نبود  
 و آنچه کز است راست بنماید  
 پس از آنجا روانه گردد جان  
 مرغوار از قفص به باغ شود  
 شب مرگ تو روز دین زاید  
 که سخنهای اوست چون فتوی  
 مرگ چون رخ نمود **فانتبهاوا**  
 همه در عالم خراب درند  
 رسم و عادت بود نه دین باشد  
 دین نباشد که ترهات بود  
 کم شدن از برای کم زدنت  
 گو بین مصطفی و آدم را  
 گو بین عاد را و قارون را  
 و آن دگر خسته نهیب بماند  
 دست این را ندم قلم کرده  
 خاک لعنت سزای قارونست  
 نیکوان را فدی شوی چو سپند  
 خویشان را تو چون سپند بسوز  
 گر تو با حق سر سری داری  
 شیر صندوق خویش خود شکند  
 وی دوتا از ندم رکوع آنست  
 گرد تنهایی و سر گردی  
 گر نمودی برو سپند بسوز  
 وان سپند تو چیست هستی تو  
 عیسی مریم آستین باشد  
 در ره صدق جان و تن در باز

تا دم آدمی ز تو نرمد  
 سرد و گرم زمانه ناخورده  
 تو نداری خبر ز عالم غیب  
 حال آن جای صورتی نبود  
 جان به حضرت رسد بیاساید  
 چون رسیدی به حضرت فرمان  
 رخس دین آشنای راغ شود  
 با حیات تو دین برون ناید  
 گفت مرد خرد در این معنی  
 خفته اند آدمی ز حرص و غلو  
 خلق عالم همه به خواب درند  
 آن هوایی که پیش از این باشد  
 ورنه دینی کزین حیات بود  
 دین و دولت در عدم زدنت  
 آنکه کم زد وجود عالم را  
 وانکه او طالبست افزون را  
 این یکی پای در رکیب بماند  
 پای آنرا قدم عدم کرده  
 باد هیبت به عاد مقرونست  
 چه زیان باشد ار ز بیم گزند  
 پیش مردان راه رخ مفروز  
 خرد و دین چه سرسری داری  
 مرد گرد نهاد خود نتند  
 ای ز خود سیرگشته جوع آنست  
 کز تن و جان خود بری گردی  
 هیچ منمای روی شهر افروز  
 آن جمال تو چیست مستی تو  
 لب چو بر آستان دین باشد  
 خویشان را در این طلب بگداز

### اندر وجود و عدم

وز شراب خدای مست شوی  
 گوی و چوگان دهر در دستش  
 بر بلندی هست گردی پست  
 حلقه در گوش و بند برپایست

جهد کن تا زنیست هست شوی  
 باشد آنرا که دین کند هستش  
 چون از این جرعه گشت جان تو مست  
 هرکه آزاد کرد آنجایست

لیکن آن حلقه به که حلقه تخت  
 ور پلاست دهد دواج شمر  
 زانکه هم مُکرمست و هم مُفضل  
 شادی و زیرک و بهایی را  
 تا بیابی رضا و تمکینش  
 شادی آنست کوش نگذارد  
 در همه کارها بسنده بر اوست  
 دستها در کمر کنی با مرگ  
 یابی از عالم حیات خبر  
 پای تو گرد کاخ برگ دوید  
 نیست پای آن دماغ مخمورست

لیکن آن بند به که مرکب بخت  
 بند کو برنهد تو تاج شمر  
 زانکه هم محسنست و هم مُجمل  
 چه کنی بهر بی‌نوایی را  
 شاد ازو باش و زیرک از دینش  
 زیرک آنست کوش بردارد  
 نیکبخت آن کسی که بنده اوست  
 چون از این شاخها شدی بی‌برگ  
 نشوی مرگ را دگر منکر  
 دست تو چون به شاخ مرگ رسید  
 پای کز طارم هدی دورست

### اندر شکر گوید

آن نکوتر که شکر او گوید  
 ایزد فرد و خالق جبار  
 آدمی راست ماه و سال عدیل  
 مرجع شکر نیست جز سر گنج  
 خواند آنگاه مر ترا شاکر  
 عالم‌الغیب والشهادة را  
 گوهر ذکر او که داند سفت  
 او بگوید هم او جواب دهد  
 به از آن یا همان دهد بازت  
 هر زبان صد هزار جان گردد  
 شکر توفیق شکر چون گوید  
 گر بگویند هم بدو گویند  
 در ترنم‌کنان که یارب شکر  
 از زن و مرد و از جوان و ز پیر  
 عور جسمان چو مور و چو مگسند

آدمی سوی حق همی پوید  
 اوست بی‌شکل و جسم و هفت و چهار  
 شکل و جسم و طبایع و تبدیل  
 موضع کفر نیست جز در رنج  
 چون شدی بر قضای او صابر  
 شکرگوی از پی زیادت را  
 شکر شکر او که داند رُفت  
 او ببخشد هم او ثواب دهد  
 هرچه بستد ز نعمت و نازت  
 گیرم از موپها زبان گردد  
 تا بدان شکر او فزون گویند  
 پس سوی شکر نعمتش پویند  
 تن و جان از پی قضا در سکر  
 ورنه در راه دانش و تدبیر  
 کورچشمان عالم هوسند

### اندر شکر و شکایت

شاکی قهر و غیرتش کفار  
 آنچه در چشمه باید اندر چشم  
 تهمت گبر و شبهت ثنویست  
 شکر و سُکرش مقام مفخر و عار

شاکر لطف و رحمتش دیندار  
 بینی آنگه که گیرد ایزد خشم  
 قهر و لطفش که در جهان نویست  
 لطف و قهرش نشان منبر و دار

قهر او آتشی روانها را  
قهر او مرد را غرور دهد  
دال دولت دوال بریاید  
قاف را همچو سیم بگدازد  
صالح و طالح از فرع یکسان  
کفش صوفی به کشف برخیزد  
کشف سر در کشد کشف کردار  
لطف او بینوا نوازنده  
اختیار آفرین جان تو اوست  
که روانت به لطف پاینده است  
زنده از مرده مرده از زنده  
باشه ملک را به بیشه لنگ  
لقمه کرم را ملخچین کرد  
کرم سیمین بود ملخ زرین  
با بلا در عطا همی خندید  
سگی آرد ز صورت بلعام  
سگ اصحاب کهف بر در غار  
درخور مدح و آفرین گردد  
با عزازیل قهر کرد انا خیر  
با که گویم که در جهان کس نیست  
قهر و لطفش به هرکه هست رسان  
گردنان بر درش سراندازان  
برمیده فراغه از بر او  
صد هزاران علم نگون کرده  
چاکرش زان یکی دوتا گشته  
از ره راست توسنی کرده  
مرده آید کفنکشان در پای  
مرد در حال ور چه باشد میر  
هیچ ترسان نبوده از امهالش  
سرکشان را لگام قهرش بس  
ضعفا را ز لطف داده دو بهر  
بر گرفتست رسم استغفار  
سبقت رحمتی عجب خورده  
پاک کرده صحایفش ز گناه  
پرده‌دار است و پرده در نه چو ما

لطف او راحت است جانها را  
لطف او بنده را سرور دهد  
لام لطفش چوروی بنماید  
قاف قهرش اگر برون تازد  
عالم از قهر و لطف او ترسان  
لطف او چون مفرح آمیزد  
باز قهرش چو آید اندر کار  
قهر او نازنین گدازنده  
کفر و دین‌پرور روان تو است  
جان جانت ز لطف او زنده است  
آرد از قهر و لطف سازنده  
کشف قهرش چو آمد اندر چنگ  
باز چون اسب لطف را زین کرد  
خود از او نزد عقل و رای رزین  
در عطا چون بلای مبلی دید  
قهر او چون بگستراند دام  
لطف او چون درآمد اندر کار  
اولیای ورا امین گردد  
سحره از لطف گفت ان لاضیر  
با خدای ایچ نیک و بد بس نیست  
چه سوی ناکسان چه سوی کسان  
خسروان در رهش کله بازان  
پادشاهان چو خاک بر در او  
به یکی ترک غول نو برده  
فرش مستی گرسنه بنوشته  
هرکه در ملک او منی کرده  
گر بگوید به مرده‌ای که برای  
ور بگوید به زنده‌ای که بمیر  
خلق مغرور نفس از افضالش  
گردنان را طعام زهرش بس  
گردن گردنان شکسته به قهر  
سرعت عفوش از ره گفتار  
عفو او بر گنه سبق برده  
تائب ذنب را بداده پناه  
روح بخش است روح ور نه چو ما

صبر و شکری ز بندگان بس کرد  
 در حس بست و راه جان بگشاده  
 از زبان بدان شدی ایمن  
 مرد کوهی ز نکبت نکبا  
 عفو او شستش توانسته  
 تو نگفته سر او نیوشیده  
 فضل حق را همی زند به فضول  
 کرده بر لوح قسمت قدمش  
 عقل هشیار را چو مردم مست  
 آنکه بر وی بیست رخنه بخت  
 غیب دان او و غیب دار شما  
 عالم غیب را به عالم غیب  
 کی شدی تاجدار مستی خاک  
 لشکر لطف او پذیره آه  
 دوزخ از بیم او سپر گیرد  
 کرمش را نزول بهر عطاست  
 خشم صفرائان بنشیند  
 او وفادارتر ز ما با تو  
 دوست دارد نیاز ایشان را  
 اینت بی عقل ظالم و جاهل  
 مهربانتر ز ماست او بر ما  
 مادران را کجاست بر فرزند  
 ورنه بر خاک کی بُد این بازار  
 هرکه افتد ز پای گیرد دست  
 نپذیرد چو ما خسان را او  
 عالم الغیب خاک را خواهد

ناکسان را به لطف خود کس کرد  
 فضل او پیش چشم دانش و داد  
 چون ترا کرد حلم او ساکن  
 رسته باشد همیشه در صحرا  
 غیب او عیب خلق دانسته  
 علم او عیب ما بیوشیده  
 آدمی زاده ظلوم جهول  
 از پی لطف و غایت کرمش  
 پشت پایی همی زند به دو دست  
 چون نشاند عروس را بر تخت  
 خوب کار او و زشتکار شما  
 این عنایت نگر تو از پس ریب  
 گر نبود ز وی عنایت پاک  
 منزل عفو او به دشت گناه  
 آه عارف چو راه برگیرد  
 عفو او را قبول بهر خطاست  
 گرچه در دست نقش او بیند  
 تو جفا کرده او وفا با تو  
 بی نیاز است و پُرنیازان را  
 او ترا حافظ و تو خود غافل  
 خوی ما او نکو کند در ما  
 آن چنان مهر کو کند پیوند  
 فضل او آوریدت اندر کار  
 هرکه شد نیست باشد او را هست  
 دست گیرست بیکسان را او  
 زانکه پاکست پاک را خواهد

### فی اطلاعہ علی ضمائر العباد

بخشش او مهم کفایت کن  
 دادن و ضد آن توانسته  
 دانش او منزّه از خاطر  
 زانکه او خالق دل و گل تست  
 خر طبع تو در گِلت ماند  
 رای تو پرورد مسلمانی  
 نار در دل نه نور خواهی داشت

دانش او رهی رعایت کن  
 شرب یک یک ز خلق دانسته  
 اوست مر فطرت ترا فاطر  
 او ز تو داند آنچه در دل تست  
 چون تو دانی که او همی داند  
 روی از آئین بد بگردانی  
 چون به حلمش غرور خواهی داشت

چون به علمش نگه نخواهی کرد  
علم او عقل را چراغ افروز  
گر نه حلمش بُدی همیشه پناه  
مصلحت بین خلق بیش از آز  
آنچه در خاطر تو او داند  
هیچ جانی به صبر از او نشکیفت  
مطلع بر ضمائر است مدام  
بی‌زبانی برش زبان‌دانی است  
شادی آرست و غمگسار خدای  
آنچه او بهر آدمی آراست  
او کمابیش خلق دانسته  
جای تو در نعیم کرد مُعد  
او نهاد از پی اولوا الالباب  
کرد قائم برای نظم و قوام  
گردد از حس پای مور آگاه  
سنگ در قعر بحر اگر جنید  
در دلِ سنگ اگر بود کرمی  
صوت تسبیح و راز پنهانش  
بنموده ترا ره آموزی  
هرکه او نیست هست داند کرد  
هست با قهر و علم یزدانی  
ناتوانی ترا کند دانا  
غیب خود زانکه صورت تو نگاشت

طمع حلم از او مدار ای مرد  
حلم او طبع را گناه آموز  
بنده کی زهره داشتی به گناه  
مطلع بر ضمیر پیش از راز  
لفظ ناگفته کار می‌راند  
هیچ عقلش به زیرکی نفریفت  
تو بر اندیش و کار گشت تمام  
قوت جانت ز خوان بی‌نایست  
راز دانست و رازدار خدای  
آرزوش آنچنان نداند خواست  
دیدن و دادنش توانسته  
تا تو با یوم جفت کردی غد  
بیم و امید در نمایش خواب  
مقاضی به رحم در ارحام  
مور و سنگ و شب و زمانه سیاه  
در شب داج علمش آنرا دید  
دارد آن کرم ذره‌ای جرمی  
می‌بداند به علم یزدانش  
داده در سنگ کرم را روزی  
هست را نیست هم تواند کرد  
ناتوانی نکو و نادانی  
عاجزی مر ترا دهد بالا  
تو ندانی که غیب نتوان داشت

\*\*\*

او ترا بهتر از تو داند حال  
قایل او پس تو گنگ باش و مگوی  
تو مگو درد دل که او گوید  
گر گناهی همی کنی اکنون  
گر ندانی که می‌بداند حق  
ور بدانی که می‌بداند و پس  
خود گرفتم کسیت محرم نیست  
عفو او گیرم ار بپوشاند  
توبه کن زین شنیع کردارت  
نفس خود را میان حالت خویش

تو چه گردی به گرد هزل و محال  
طالب او پس تو لنگ باش و میوی  
تو مجو مر ورا که او جوید  
آن گناه از دو حال نیست برون  
گویمت اینت کافر مطلق  
می‌کنی اینت شوخ دیده و خس  
حق بداند، حق از کسی کم نیست  
نه ز تو علمش آن همی داند  
ورنه بینی به روز دیدارت  
غرقه در قلزم خجالت خویش

## اندر رزق گوید

خوردنی از خورنده بیش نهاد  
نیک‌بختی و نیک‌روزی از اوست  
در انبارخانه مَهر نکرد  
همه را روزی و حیات جدید  
جیم جودش بداده روزی خلق  
جز شره نیست نان خورش ما را  
نان خورش داد نان همو بدهد  
تو نداری خبر دَفینهٔ اوست  
اسب کسب تو زیر زین باشد  
ورنه او را بر تو، تو در خواب  
عالمِ سرّ و عالمِ علنم  
هرچه خواهی تو در زمان بدهم  
که ره آورد روز روزی تست  
نخورد دیگِ گرده حکیم  
چون شود سیر مانده کرد رها  
گرو نان به دست تو جانست  
تا لب گور گرده بر گرده است  
زانکه از نان بماند جان بر جای  
چون گرو رفت قوت جان می‌خور  
مرد را روز نو و روزی نو  
تو ز میر و وکیل خشم مگیر  
به یقین دان که روزیت برسد  
نه ز دندان و حلق و نای بُود  
خاصه آنرا که نیست حکمت و گنج  
کد رها کن ترا خدای بس است  
بر خدا به که بر خراس و جوال  
سخت شوریده بینم احوالت

جانور را چو خوانش پیش نهاد  
همه را روح و روز و روزی از اوست  
روزی هریکی پدید آورد  
کافر و مؤمن و شقی و سعید  
حاء حاجت هنوزشان در حلق  
جز بنان نیست پرورش ما را  
او ز توجیه بندگان نجهد  
نان و جان تو در خزینهٔ اوست  
روزی تو اگر به چین باشد  
یا ترا نزد او برد به شتاب  
نه ترا گفت رازق تو منم  
جان بدادم وجوه نان بدهم  
کار روزی چو روز دان بدرست  
سفله دارد ز بهر روزی بیم  
نخورد شیر صید خود تنها  
با تو زانجا که لطف یزدانست  
غم جان خور که آن نان خورده است  
جان بی‌نان به کس نداد خدای  
این گرو سخت‌دار و نان می‌خور  
مر زنان راست کهنه تو بر تو  
روزی تست بر علیم و قدیر  
آن زمانی که جان ز تن برمید  
روزیت از در خدای بُود  
کدخدایی خدایی است برنج  
کدخدایی همه غم و هوس است  
اعتماد تو در همه احوال  
ابر اگر نم نداد یک سالت

## تمثیل

کشتک خویش خشک دید و بگفت  
رزق بر تست هرچه خواهی کن  
گریهٔ ابر نی و خندهٔ کشت

زالکی کرد سر برون ز نهفت  
کای هم آن نو و هم آن کهن  
علت رزق تو به خوب و به زشت



از هزاران هزار به یک تو  
 شعله‌ای زو و صد هزار اختر  
 بی سبب رازقی یقین دانم  
 مرد نبود کسی که در غم خور  
 زانک اندک نباشد اندک تو  
 قطره‌ای زو و صد هزار اخضر  
 همه از تست نانم و جانم  
 در یقین باشد از زنی کمتر

### حکایت مرغ با گبر

آن بنشینده‌ای که بی‌نم ابر  
 گبر را گفت پس مسلمانی  
 کز تو این مکرمت بنپذیرند  
 گبر گفت ار مرا بگزیند  
 زانکه او مکرمت و با احسان  
 دست در باخت در رهش جعفر  
 داد به فعل و فضول خلق مبد  
 کار تو جز خدای نگشاید  
 تا توانی جز او به یار مگیر  
 خلق را هیچ تکیه‌گاه مساز  
 کین همه تکیه جایها هوس است  
 تا بقای شماست نان شماست  
 هردو را در جهان عشق و طلب  
 چون نداری خبر ز راه نیاز  
 تا جدایی ز نور موسی تو  
 اول از بهر عشق دل جویش  
 تا بدانجا رسی بچست درست  
 مرغ روزی بیافت از در گبر  
 زین هنرپیشه‌ای سخن دانی  
 مرغکان گرچه دانه برگیرند  
 آخر این رنج من همی بیند  
 نکند بخل با کرم یکسان  
 داد ایزد به جای دستش پر  
 دل در او بند رستی از غم و بند  
 به خدای ار ز خلق هیچ آید  
 خلق را هیچ در شمار مگیر  
 جز به درگاه او پناه مساز  
 تکیه‌گه رحمت خدای بس است  
 الف آلائی او و جان شماست  
 پارسی بابدان و تازی آب  
 در حجابی بسان مغز پیاز  
 روز کوری چو مرغ عیسی تو  
 سر قدم کن چو کلک و می جویش  
 که بدانی که می نباید جست

### تمثیل در بیداری

نه پرسید کاهلی ز علی  
 که بگوی ای امیر جان افروز  
 مرتضی گفت بشنو ای سایل  
 عاشقان را در این ره جانسوز  
 هرکه دارد ره تبش در دل  
 در جهانی که عشق گوید راز  
 چون شنید از زبان دل گسلی  
 که شب تیره به بود یا روز  
 سوی ادبار خود مشو مایل  
 تبش راز به که تابش روز  
 در نماند پیاده در منزل  
 نه تو مانی نه نیز عقل تو باز

### اندر حب و محبت

عاشقان سوی حضرتش سرمست  
 عقل در آستین و جان بر دست

در رکابش همه برافشانند  
 خویشان را از آن شمار کنند  
 دل و دین را فدا کنند و کفر  
 نقش این پرده‌ها دقیق‌ترست  
 خود ترا شرح داد مقلوبش  
 عالم عشق پر ز نور شود  
 آب در جمله نافعست و مُضر  
 باز بسیارش آفت جانست  
 که محبت حجاب عزت اوست  
 نیک باشد محب محنت‌بین  
 زان همه محنت است تصحیفش  
 تا نجویی وصال طلعت غیب  
 نچشی لذت مناجاتش  
 همه هیچ‌اند هیچ اوست که اوست  
 به دو و سه و چهار چون پویی  
 ای حدث با قدم چه کار ترا  
 با و تا بت شمر الف الله  
 چون به دریا رسی ز جوی مگوی  
 پای دامیست حالت تو هنوز  
 تن برهنه چو گندم و آدم  
 تا نگریدی دگر به گرد فضول  
 توبه ناکرده کی بوی انسان  
 ای ندانسته باز سر ز قدم  
 همت قاصرست و کوتاهست  
 آرزو زو مخواه او را خواه  
 چشم شوخ تو دیدنی همه دید  
 رخت و تخت تو بخت برگیرد  
 چه حدیث است از منی و تویی  
 دعوی دوستی و پس تو و او  
 کی توان کرد ظرف پُر را پُر  
 هرکه او جز همه بود همه کم  
 نوش نیشش شمار و خیری خار  
 لاست ناخن بُرای هستی بُر  
 همچو کشتی به هر دم آبستن  
 هرچه دادت خدای در جان گیر

تا چو سویش براقِ دل رانند  
 جان و دل در رهش نثار کنند  
 عقل و جان را به نزد او چه خطر  
 پرده عاشقان رقیق‌ترست  
 غالب عشق هست مغلوبش  
 ابر چون زآفتاب دور شود  
 کابر چون گبر مظلّمست و کدر  
 اندکی زو حیات انسانست  
 بس موحد محب حضرت اوست  
 بد نباشد محدث تلقین  
 در محبت نگر به تألیفش  
 ای محب جمال حضرت غیب  
 نکشی شربت ملاقاتش  
 پیش توحید او نه کهنه نه نوست  
 چون یکی دانی و یکی گویی  
 چون رهی کرد فخر و عار ترا  
 با الف هست با و تا همراه  
 دست و پای همی زن اندر جوی  
 دست یازیست قالت تو هنوز  
 شو به دریای داد و دین یک دم  
 تا کند توبه تو جمله قبول  
 تو هنوز از متابعی شیطان  
 تو حدیثی نفس مزین ز قدم  
 صد هزارت حجاب در راهست  
 چون ترا بار داد بر درگاه  
 چون خدایت به دوستی بگزید  
 تویی تو چو رخت برگیرد  
 رنگبرد جهان عشق دویی  
 نیست در شرط اتحاد نکو  
 بنده کی گردد آنکه باشد حُر  
 همه شو بر درش که در عالم  
 چون رسیدی به بوس غمزه یار  
 از پی زنگ آینه دل حُر  
 مشو از راه ناتوانستن  
 نیک و بد خوب و زشت یکسان گیر

نه عزازیل چون ز رحمن دید  
صورت آنکه هست بر در میر  
رحمت و لعنه هر دو یکسان دید  
بادبانی به دست و باد پذیر

### اندر تجرید گوید

هرکه خواهد ولایت تجرید  
از درونش نماید آسایش  
آن ستایش که از نمایش اوست  
بر در شه گدای نان خواهد  
عاشقان جان و دل فدا کردند  
در طریقت مجرد و چالاک  
زانکه در عرصه معالم عصر  
ای برادر بر آذر تجرید  
سگ دون همت استخوان جوید  
مرد عالی همم نخواهد بند  
قصه کم‌گوی و عاجزی پیش آر  
تو به گوهر گرفته‌ای رفعت  
هرکه را عالیت همت او  
وآنکه دون همتست همچون سگ  
کشف اگر بند گرددت بر تن  
گر همی روح خواهی از تن فرد  
کی ز لاهوت خود بیابی بار  
با تو و بود تو خرد تیره است  
زانکه عیسیت را سوی لاهوت  
نیست کن هرچه راه و رای بود  
تا ترا بود با تو در ذاتت  
ور ز ذات تو بود تو دورست  
ای خرابات جوی پر آفات  
نفس تست آنکه کفر و دین آورد  
بی‌تو خوش با تو هست بس ناخوش  
در قدم کفرها و دینها نیست

وآنکه جوید هدایت توحید  
وز برونش نباشد آرایش  
ترک آرایش و ستایش اوست  
باز عاشق غذای جان خواهد  
ذکر او روز و شب غذا کردند  
داده بر باد آب و آتش و خاک  
چه برش جاهلان چه عالم عصر  
جگر خود کباب دان نه ثرید  
پنجه شیر مغز جان جوید  
سگ بود سگ به لقمه‌ای خرسند  
استخوان را تو با سگان بگذار  
پس چرا چون سگی تو دون همت  
هر دو عالم شده‌ست نعمت او  
هست چون سگ ز بهر نان در تگ  
کشف را کفش‌ساز و بر سر زن  
لا چو داراست گرد او برگرد  
تات ناسوت بر نشد بردار  
چشم غفلت از آن جهان خیره است  
هست در راه جمعة الصلבות  
تات دل خانه خدا بود  
کعبه با طاعتت خراباتست  
بتکده از تو بیت معمورست  
پسر خر تویی و خر آبات  
لاجرم چشم رنگ بین آورد  
به در اندازد خواجه گربه ز کش  
در صفاء صفت چنینها نیست

### فی سلوک طریق الآخرة

اینهمه علم جسم مختصر است  
علم آن کش نظر ادقّ باشد  
علم رفتن به راه حق دگرست  
علم رفتن به راه حق باشد

نان و گفتار گندمین دارد  
این نشان از کلیم پرس و خلیل  
باز گویم صریح نی مبهم  
حق بدیدن بریدن از باطل  
عقبه جاه زیر پی کردن  
پشت در خدمتش دوتا کردن  
تقویت دادن روان به خرد  
برنشستن به صدر خاموشان  
وز صفت زی مقام معرفتش  
پس رسیدن به آستان نیاز  
چون نیازش نماند حق ماند  
دل به تدریج کار خویش بساخت  
دل برآرد ز نفس تیره دمار  
در ره امتحانش بگدازد  
زان همه کرده‌ها خجل گردد  
بود حلاج کو اناالحق گفت  
راز جلاد گشت و او را کُشت  
نطق او گفته خدای آمد  
بی‌اجازت میانه اوباش  
سیرت او نصیب یار آمد  
بایزید از بگفت سبحانی  
خون دل گشت بر نهان غماز  
گفت دع نفسک ای پسر و تعال  
ره تویی سر به زیر پای درآر  
خط ذی‌الملک و خطه ملکوت  
من و تو رفته و خدا مانده  
روح گفته من اینکم تو درآی  
روح و دل زآستانه تجرید  
دل به دیدار دوست می‌نازد  
تا کی آخر ز عشق رز مستی  
تات گویند خورده مردک دوغ  
دوغ خواره نگاه دارد راز  
تو بدان نوش کن چو ایمان تو  
چون نخوردیش طعم شناسی  
چون کنی نوش در سرای خراب

سوی آنکس که عقل و دین دارد  
چیست این راه را نشان و دلیل  
ور ز من پرسای ای برادر هم  
چیست زاد چنین ره ای غافل  
روی سوی جهان حی کردن  
جاه و حرمت ز دل رها کردن  
تنقیت کردن نفوس از بد  
رفتن از منزل سخن کوشان  
رفتن از فعل حق سوی صفتش  
آنگه از معرفت به عالم راز  
پس از او حق نیاز بستاند  
در تن تو چو نفس تو بگداخت  
با نیاز آنگهی که گردی یار  
خان و مانش همه براندازد  
در درون تو نقش دل گردد  
پس زبانی که راز مطلق گفت  
راز خود چون ز روی داد به پشت  
روز رازش چو شب‌نمای آمد  
راز او کرد ناگهانی فاش  
صورت او نصیب دار آمد  
نه ز بیهوده گفت و نادانی  
جان جانش چو شد تهی ز آواز  
راست گفت آنکسی که از سر حال  
از تو تا دوست نیست ره بسیار  
تا ببینی به دیده لاهوت  
کی بود ما ز ما جدا مانده  
دل شده تا به آستان خدای  
چون درآمد به طارم توحید  
روح با حور همبری سازد  
ای ندیده ز آب رز هستی  
چه کنی لاف مستی به دروغ  
تو اگر می‌خوری مده آواز  
چکنی جستجوی چون جان تو  
تو ندانی به پارسی ما سی  
من بیاموزمت که جام شراب

سر هم آنجا بنه که خوردی می  
 چون بخوردی کلوخ بر لب مال  
 گویم احسنت اینت مردی مرد  
 باز پس چون جهی که پایت نیست  
 همه می‌خوارگان دل مردار  
 رز همی این و آیشان ببرد  
 از سر بددلی چو نامردان  
 ور بگویی منافقی باشی  
 نه کمر بر درش کنون بستند  
 خود کمر بسته زاده‌اند چو مور  
 بوی جانت به کوی او یابد  
 وانکه را پای نیست بیچار است  
 ار بوی ور نه بر در او باش  
 به خدایی بسنده‌اند او را  
 خواجه هفت بام همچو غلام

برمدار از مقام هستی پی  
 تا نخوردی مدارش هیچ حلال  
 چون بخوردی دو درد با صد درد  
 پیشتر چون شوی که جایت نیست  
 پیشتر زین خران بی‌افسار  
 می همی عقل و جانشان بخورد  
 اندرین مجمع جوانمردان  
 گر نگویی تو صادقی باشی  
 نیستانی که بر در هستند  
 کز ازل پیش عشق و همت و زور  
 جهد کن تا چو مرگ بشتابد  
 کانکه را جای نیست غمخوار است  
 در گذر زین جهان پر او باش  
 آنکسانی که بنده‌اند او را  
 کمر بندگیش بسته مدام

### التمثيل لابن الغافل والاب العاقل

که ترا بهر کارهای نهفت  
 گر کلیدان به چپ بود شاید  
 هم سر از شرع و هم سر از توحید  
 چون مسافر درآی و زود گذر  
 برکش و نیست کن قبا و کلاه  
 لمن‌الملک را سؤال و جواب

به پسر شیخ گوکانی گفت  
 اندرین کوچه خانه‌ای باید  
 ساز پیرایه در ره تجرید  
 اندرین منزل عنا و ضرر  
 بر در بوستان الاالله  
 نیست شود تا همو دهد به صواب

### حکایت

که برون آی از حدیث نهفت  
 بدهم در حدیث دستوری  
 بدهم مر ورا به صدق جواب  
 که ز دی و پریر می‌آراست  
 هست آنرا که بود دی و پریر  
 سر برد پس به سر دهد جان را  
 حربیه آفتاب حربا را  
 جبرئیلت نیاید اندر چشم  
 کس نداند که چند باشد راه

در مناجات پیر شبلی گفت  
 گفت گر زانکه نبودم دوری  
 لمن‌الملک گوید او به صواب  
 گویم الیوم مملکت آنراست  
 یوم و غد ملکت ای به ما بر چیر  
 تیغ قهر تو سرافرازان را  
 نوش دان بهر سود و سودا را  
 هرچه جز حق چو زان گرفتگی خشم  
 زانکه از حرف لا همی به آله

بروی روز و شب یمین و شمال  
 کار بر خویشتن دراز کنی  
 گرد خود گشته همچو گاو خراس  
 یابی اندر دو دم بدین در بار  
 وان مسافت خدای داند چیست  
 همچو خضر نبی درین ظلمات  
 تا به دست آید آب حیوانت  
 هر دو نبود ترا هم این و هم آن  
 مرده انگارش و به جا بگذار  
 برسیدی به خلد و ناز و نعیم  
 چه کنی ننگ مالک و رضوان  
 سایه را دوزخ و بهشت یکیست  
 فر و دین هر دو پرده در اوست  
 پرده بارگاه اویی اوست

راه تا با خودی هزاران سال  
 پس به آخر چو چشم باز کنی  
 خویشتن بینی از نهاد و قیاس  
 بی خود از هیچ آبی اندر کار  
 زین مسافت دو دست عقل تهیست  
 ای سکندر در این ره آفات  
 زیر پای آر گوهر کانت  
 با دل و جان نباشدت یزدان  
 نفس را سال و ماه کوفته دار  
 چو تو فارغ شدی ز نفس لثیم  
 بیم و امید را به جای بمان  
 نیست را مسجد و کنشت یکیست  
 پیش آنکس که عشق رهبر اوست  
 هستی دوست پیش دیده دوست

### فی التوکل

به توکل روند مردان راه  
 خود بدانی که رزق از اوست همی  
 بعد از آنت پذیره آید بخت  
 تا نمائی به دست دیو گرو  
 که ازو گشت خوار لافزنی

پی منه با نفاق بر درگاه  
 گر توکل ترا بروست همی  
 پس به کوی توکل آور رخت  
 در توکل یکی سخن بشنو  
 اندر آموز شرط ره ز زنی

### فی توکل العجوز

آنکه خوانی ورا همی به اصم  
 سوی قبر نبی علیه سلام  
 بی قلیل و کثیر و بی اموال  
 نفقت هیچ نی و ره برداشت  
 بود و نابود او یکی پنداشت  
 که ز رزاق خویش آگه بود  
 که ورا بود با خدا رازی  
 شاد رفتند جمله تا در زن  
 چون ورا فرد و ممتحن دیدند  
 جمله گفتند بهر دل سوزی  
 هیچ بگذاشت مر ترا نفقات

حاتم آنکه که کرد عزم حرم  
 کرد عزم حجاز و بیت حرام  
 مانده بر جای یک گره ز عیال  
 زن به تنها به خانه در بگذاشت  
 مر ورا فرد و ممتحن بگذاشت  
 بر توکل ز نیش رهبر بود  
 در پس پرده داشت انبازی  
 جمع گشتند مردمان بر زن  
 حال وی سر به سر پرسیدند  
 در ره پند و نصحت آموزی  
 شوهرت چون برفت زی عرفات

آنچ رزق منست ماند به جای  
 که دلت قانع است و خرسندست  
 رزق من کرد جمله در دستم  
 او چه داند ز زندگانی تو  
 تا بُود روح رزق نستاند  
 هرگز از بیدئین رطب ندهد  
 نفرستد ز آسمان زنبیل  
 چند گوید هرزه بر خیره  
 کش نباشد زمین کثیر و قلیل  
 هرچه خود خواستست حکم او راست  
 گه بیفزاید و گهی کاهد  
 مرد نامی و لیک کم ز زنی  
 رو بیاموز رهروی ز زنان  
 وای آن مرد کو کمست از زن  
 کین چو باز است و آن چو بوتیمار  
 چون همه سوخت او و او ماند  
 برسد در خود و دور نرسد  
 بهره این و آن ز بهر شکست  
 گوش درد از یکی خبر شنود  
 چه کنی از پی خروش و غریو  
 تا بنهد سرت میان دو گوش

گفت بگذاشت راضیم ز خدای  
 باز گفتند رزق تو چندست  
 گفت چندانک عمر ماندستم  
 این یکی گفت می‌دانی تو  
 گفت روزی دهم همی داند  
 باز گفتند بی سبب ندهد  
 نیست دنیا ترا به هیچ سیل  
 گفت کای رایتان شده تیره  
 حاجت آنرا بُود سوی زنبیل  
 آسمان و زمین به جمله و راست  
 برساند چنانکه خود خواهد  
 از توکل نفس تو چند زنی  
 چون نه‌ای راهرو تو چون مردان  
 کاهلی پیشه کردی ای تن زن  
 دل نگهدار و نفس دست بدار  
 تا بدانجا که ما و تو داند  
 عقل کاندر جهان چنو نرسد  
 گوش سردو است و گوش عشق یکیست  
 بی شمار ار چه گوش سر شنود  
 بر دو سوی سر آن دو گوش چو نیو  
 کودکی رو ز دیو چشم بپوش

### ایضاً فی التوکل

شد به فرسنگ بیست و چار هزار  
 بدلش کن به بیست و چار حروف  
 خود بود بیست و چار آدم سوز  
 بی‌ریا و نفاق و کیف و مرا  
 نه به آلت به کاف و نون آرد  
 وردت این بس که لاهو الا هو  
 عدد حرف بیست و چار آمد  
 نیمی از چرخ دین دوازده بُرج  
 برجها پر ز ماه و خورشید است  
 ماه و خورشید آسمانی نه  
 ماه و خورشید آسمان سکوت

ربع مسکون چو از طریق شمار  
 تو اگر واقفی به صرف و صروف  
 ساعت شب چو ضم کنی با روز  
 قاف قول شهادتین ترا  
 از همه عالمت برون آرد  
 از ورای خرد سخن زو گو  
 کلمه حق چو در شمار آمد  
 نیمی از بحر جان دوازده دُرج  
 دُرجها پر ز دُر امید است  
 دُر دریای این جهانی نه  
 دُر دریای عالم جبروت

## التمثل فی الرؤیاء و تعبیره و هو ثمانون رؤیا عجیبه

خلق تا در جهان اسبابند  
تا روانشان چه بیند اندر خواب  
آتش تیز تاب خشم بُود  
نردبازی به خواب یا شطرنج  
آب در خواب روزیست حلال  
ور بُود تیره عیش ناخوش دان  
خاک در خواب مایه روزیست  
باد اگر گرم یا که سرد بُود  
باد اگر هست معتدل در پوست  
چیز دادن به مرده اندر خواب  
گریه در خواب مایه شادیست  
خنده اندوه باشد و احوال  
میل آب زیادت از عطشان  
وانکه باشد برهنه اندر خواب  
طبل در خواب راز گردد فاش  
بند و غل توبه نصوح بود  
میوه در خواب روزیست از شاه  
وقت ادراک چون فراز رسد  
دست خود چون دراز بیند مرد  
ور بود دستهای او کوتاه  
دست باشد برادر و خواهر  
باشد انگشت همچو فرزندان  
دخترانند سینه با پستان  
جگر و دل به خواب گنج بُود  
مغر مال نهان و پهلو زن  
هست فرزند آلت تولید  
دست شستن ز کار نومیدیست  
مئزر و سطل و آلت تغسیل  
وآنکه بریط زند به خواب اندر  
با دگر کس مصارعت کردن  
وآنکه دارو خورد همی در خواب  
طیب باشد دو گونه اندر خواب  
راحت آن نوع را که در مالند

همه در کشتی اند و در خوابند  
آنچه پیش آید از ثواب و عقاب  
چشمه آب نور چشم بُود  
سبب جنگ و غلبه باشد و رنج  
گر بود پاک و عذب و صاف و زلال  
گرچه آبت عین آتش دان  
برزگر را دلیل به روزیست  
هر دو گنجور رنج و درد بُود  
انده دشمنست و شادی دوست  
عدم مال باشد و اسباب  
بندگی از مذلت آزادی است  
خامشی بستن دل اندر مال  
علم باشد که نیست سیری ازان  
شد فضیحت بسان مست خراب  
بوق در خواب مایه پرخاش  
باغ دیدن غذای روح بود  
لیک نندر زمان که اندر گاه  
مرد بیننده زو به ناز رسد  
شود اندر سخا و رادی فرد  
کشد از بخل گرد خویش سپاه  
آن چپ دختر و آن راست پسر  
نسبت مادر و پدر دندان  
چون شکم مال و نعمت پنهان  
ساق و زانو عنا و رنج بُود  
پوست چون ستر در کشیده به تن  
نیک و بد زشت و خوش شقی و سعید  
رقص کردن وقاحت و شیدیست  
همه بر خادمان کنند دلیل  
زن کند بی شک او شتاب اندر  
غلبه کردنست و آزرده  
رسته گردد ز رنج و درد و عذاب  
این یکی راحت آن دگر همه تاب  
محنت آن نوع را که برکالند



راحتش کمتر از ضرر باشد  
 بد بود بد ز من نکو بشنو  
 بیم غرقست و مایه زشتی  
 رقص کردن ورا خجسته بُود  
 نعمتی باشد از حساب برون  
 ورا جراح بود جز این باشد  
 بسته گردد به دست خونخواری  
 کودکی مرده زو برون آید  
 که خورد زود از او طمع بردار  
 آنکه تازیست بد بُود در خواب  
 سرفرازی و نیک روزی دان  
 روی نیکو و حلال بُود

کز دخان رنج بیشتر باشد  
 مرد بیمار و طیب و جامه نو  
 رقص کردن به خواب در کشتی  
 وآنکه در حبس و بند بسته بُود  
 هرکه بیند ز تن روان شده خون  
 چون نبیند جراح این باشد  
 اندهی صعب یابد از کاری  
 وآن زنی کش ز فرج خون آید  
 گوشتن بیند به خواب و بیمار  
 مستی و بیخودی و شرب شراب  
 وآنکه او پارسی است روزی دان  
 شیر در خواب گنج و مال بود

### فی رؤیا الأثواب و الأوانی

جامه نو ز دولت انبوه است  
 مرا اوستاد چونین گفت  
 اصل شادی و راحت و تزیین  
 سال و مه بخت از او به آزادیست  
 ورا بود زرد درد و محنت و آه  
 رنج بر دل فزونتر از کوهست  
 کیسه و صره اصل مال بُود  
 لیک زان مرد را همه خطرست  
 آنکه در خانه به گزین باشد  
 آینه زن بُود نکو هُش دار  
 چون گشایش که آیدت ز کلید

جامه کهنه رنج و اندوه است  
 بهترین جامه‌ای بود هنگفت  
 مر زنان راست جامه رنگین  
 جامه سرخ مایه شادیست  
 جامه هیبت است رنگ سیاه  
 جامه‌های کبود اندوهست  
 طیلسان و ردا کمال بُود  
 نردبان اصل و مایه سفرست  
 آسیا مردم امین باشد  
 دام باشد به خواب بستن کار  
 بستگی آیدت ز قفل پدید

### فی رؤیا الصناعین

همچو قصاب در تباهی کار  
 خاصه آنرا که هست خوار و غریب  
 همه بر دست او شود زیبا  
 از مواریث آنکه داند راز  
 خوبی کار و نعمت بسیار  
 مایه شادمانی و شادی  
 چون دلیل‌اند بر تباهی حال

مرد طبّاح نعمت بسیار  
 رنج و بیماریست مرد طیب  
 درزی آنکس که رنجهها و بلا  
 مرد خفاف و نعلی و خراز  
 مرد بزاز و زرگر و عطار  
 مرد خمّار و مُطرب و رادی  
 مرد بیطار و رائض و کحّال

هست در خواب دیدن صیّاد  
مرد شمشیرگر دلیل عناست  
مرد سقا و گلگر و حمال  
مایه مکر و حيله بر مرصاد  
همچو آن تیرگر که تیرآراست  
هر سه آنرا دلیل دان بر مال

### فی رؤیا البهائم

خر بود خادمی ولی کاهل  
اسب زن باشد ای به دانش فرد  
استر آنرا که زن بود حامل  
شتر آید ترا سفر در خواب  
گاو باشد دلیل سال فراخ  
گو سپندت بود غنیمت و مال  
بز کسی کو دنی و بد گوهر  
که به کار اندرون بود مُنبِل  
مرد را اسب و زن بود در خورد  
بد بُود بچه نایدش حاصل  
سفری سهمناک پر غم و تاب  
به بر پادشا شود گستاخ  
اقتضا زان کند فراخی سال  
پر خروش و به کار در سر شر

### فی رؤیاء السباع

شیر خصمی مسلط و مغرور  
پیل شاهیست لیک با هیئت  
کبک باشد به هر سیل مفید  
آهو از خانه زنان تعبیر  
دشمن آید پلنگ بدکردار  
بیر را هم به دشمن انگارند  
خرس خصمیست پر خیانت و دزد  
یوز و کفتار و گرگ با روباه  
ور چه روباه حيله گر باشد  
مار بینی عدوی کینه‌ورست  
گزدم و غنده و دگر حشرات  
سگ به خواب اندرون عوان باشد  
که بُود کارش از مجامله دور  
هرکسی ترسناک از آن صولت  
نیست بر قول اوستاد مزید  
بیشتر دارد ای به دانش پیر  
که بُود در معاملات مکار  
به کتاب اندرون چنین آرند  
که ز دیدار او نیابی مزد  
دشمنانند هر یکی بدخواه  
مرده بینی ورا بتر باشد  
ور کند قصد تو ترا بترست  
همه باشد ز جمله آفات  
لیک بیدار پاسبان باشد

### فی رؤیا النیرین والکواکب الخمسة السیارة

دیدن آفتاب را در خواب  
ماه مانند رایزن باشد  
جرم مریخ یا زحل در خواب  
تیر مانده دبیر آمد  
زهره خود هست مایه آرامش  
وآن دگر کوکبان برادر دان  
پادشه گفته‌اند از هر باب  
دگری گفت نه که زن باشد  
صاحب محتست و رنج و عذاب  
مشتری خازن و وزیر آمد  
مایه عیش و کام و آرامش  
گاه تعبیرشان برادر خوان

همچو یعقوب کین طریق نهاد  
مهر و ماهش پدر بُد و مادر  
بس کن از فال و زجر وز تعبیر  
کس چو ما دید خیره غمخواران  
خفته بیدار کردن آسانست

راز این علم بر پسر تقریر بگشاد  
کوکبان چون برادران در خور  
در گذر زین که کرده‌ای  
می‌گذاریم خواب بیداران  
غافل و مرده هر دو یکسانست

### فی تناقض الدارین

علت روز و شب خور است و زمین  
ای دو بر زعم تو مراد و مرید  
در چنین حضرت ار ز من شنوی  
که بر این در اگرچه پر شورست  
در دویی دان مشقت و تمیز  
در مصاف صفا و ساحت دل  
تیغ تا نفکنی سپر نشوی  
تا دلت بنده کلاه بود  
چون شدی فارغ از کلاه و کمر  
ترک ترکیب رخس توفیقست  
مردن دل هلاک جان باشد  
صدره صدر پادشاه سخن  
اندرین ره به هیچ روی مایست  
گرم رو گرچه فی‌المثل تنهاست  
چون تو برخاستی ز نفس و ز عقل  
هر سری کز تو رست هم در دم  
زانکه هر سر که دیدنی باشد  
بی‌سری پیش گردنان ادبست  
بی‌سری مر ترا سر آرد بار  
سر کل را کله پناه بُود  
تو بزیر کلاه غش داری  
آدمی را ز جاه بهتر چاه  
جاه یوسف ز چاه پیدا شد  
زانکه در بارگاه ربّانی  
آن نکوتر که اندرین معراج  
کز پی غیب مرده ره پوید  
چون سلیمان کمال ره را داد  
تا نشد نقش صورتت چاهی

چون گذشتی نه آنت ماند و نه این  
دویی از عقل دان نه از توحید  
چون همه شد یکی مجوی دویی  
زال زر همچو زال بی زورست  
در یکیکی یکیست رستم و حیز  
بر فراز روان و تارک گل  
تا بنهی کلاه سر نشوی  
فعل تو سال و مه گناه بود  
بر سران زمانه گشتی سر  
نفی ترتیب محض تحقیقست  
مردن جان ورا امان باشد  
فارغ آمد ز سوزن و ناخن  
نیست گرد و ز نیست گشتن نیست  
نیست یکتن که عالمی برپاست  
این جهانت بدان جهان شد نقل  
سر بزن چون چراغ و شمع و قلم  
در طریقت بریدنی باشد  
زانکه پیوسته سر کله طلبست  
دُرّج پر دُر ز بی‌سریست انار  
با چنین سر کله گناه بُود  
لاجرم جسر نار نگذاری  
کل فضولی شود چو یافت کلاه  
نفس دانا ز عقل گویا شد  
من بگویم اگر نمیدانی  
دست بر سر کنی نیابی تاج  
وز پی عیب کل کله جوید  
همچو یوسف جمال چه را داد  
نشود نقش سرت اللّهی

قلب او خود هلاک جان باشد  
 ورنه داری چو شمع دل پر نار  
 پیش حق باشگونه پال چو چاه  
 همچو بیژن اسیر چاه بود  
 همچو شمع آن کلاه از آتش دار  
 همچو شمع آتشین کله باشد  
 دل ز وحدت چنانکه مرد از اسم  
 چشمش از ترک این و آن خیزد  
 وانکه صافی برون ازین ثقل است  
 خیمه روزگار برپایست  
 آدمی را چو کدخدایی دان

با کلاهِت اگر زیان باشد  
 در طریقت سر و کلاه مدار  
 گر همی یوسفیت باید و جاه  
 سر که آن بنده کلاه بُود  
 ور کله بایدت همی ناچار  
 کانکه در عشق شمع ره باشد  
 ای ز صورت چنانکه جان از جسم  
 کوشش از تن کشش ز جان خیزد  
 تا ابد با قدم حدث طفل است  
 تا زمین جای آدمی زایست  
 این زمین میهمان‌سرای دان

### اندر ایثار

کز گدایان ظریفتر ایثار  
 بهتر از جودهاست جهد مُقل  
 یافت تشریف سوره هل اتی  
 یافت در پیش حق چنین بازار  
 تا بیابی خدای بیچون را  
 از هزار توانگر آمد پیش  
 از دل ریش صدقه زان بیش است  
 هست تاریک و تیره همچو گلش  
 دل او کیمیای لم یزلیست  
 با که گویم که نیست یک همراه  
 گفت لا تعد عنهم عیناک  
 در ره او دلی به دست آور  
 آن رحم این مشیمه آن فرزند  
 صفت سدّ عین ذات بود  
 دان که آن کفر عالم صفتست  
 وان دو همچو زجاجه و مشکات  
 با دو روحی و لعبت یکرنگ  
 هست آراسته ورا دو سرای  
 نرسد زان سرای بر سر گنج  
 وان سرای از برای نعمت و ناز  
 خیمه او شود گسسته طناب  
 وارث آیی همی به اصل و به فرع

هرچه داری برای حق بگذار  
 جان و دل بذل کن کز آب و ز گل  
 سید و سرفراز آلِ عبا  
 زان سه قرص جوین بی‌مقدار  
 خیز و بگذار دنیی دون را  
 درمی صدقه از کف درویش  
 زانکه درویش را دلی ریش است  
 به توانگر تو آن نگر که دلش  
 گل درویش صفوت ازلیست  
 بشنو تا چه گفت فضل آله  
 با شهنشاه و خواجه لولاک  
 از تن و جان عقل و دل بگذر  
 صورت و وصف و عین درمانند  
 صورت پرده صفات بود  
 هرچه آن نقش علم و معرفتست  
 این چو مصباح روشن اندر ذات  
 تا نگشتی در آن گذرگه تنگ  
 تا بُود نسل آدمی بر جای  
 تا در این خاکدان نبیند رنج  
 این سرای از برای رنج و نیاز  
 آدمی چون نهاد سر در خواب  
 از تو پرسم که علم و حکمت و شرع

دین ز صورت همیشه بگریزد  
یک جوابم بده ز روی صواب  
چون ترا بر نهاد خود نفس است  
تا ز بد مرد را پرهیزد  
گر نه‌ای مرده یا نه‌ای در خواب  
از تو او مر ترا عوض نه بس است

### قصه قیس بن عاصم رضی الله عنه

آن زمان کز خدای نزد رسول  
هرکسی آنقدر که دست رسید  
گوهر و زر ستور و بنده و مال  
قیس عاصم ضعیف حالی بود  
رفت در خانه با عیال بگفت  
کاینچنین آیت آمده است امروز  
آنچه در خانه حاضر است بیار  
گفت زن چیز نیست در خانه  
گفتش آخر بجوی آن مقدار  
رفت و خانه بجست بسیاری  
یافت در خانه صاعی از خرما  
پیش قیس آورد زن در حال  
قیس خرما به آستین در کرد  
چون درون رفت قیس در مسجد  
گفت با وی منافقی بدکار  
گوهر است این متاع یا زر و سیم  
زان سخن قیس گشت خوار و خجل  
رفت و در گوشه‌ای به غم بنشست  
آمد از سِدره جبرئیل امین  
مرد را اندر انتظار مدار  
مصطفی را ز حال کرد آگاه  
مرد را انتظار چون دارند  
زلزله اوفتاده در ملکوت  
حق تعالی چنین همی گوید  
کای سرافراز، وی گزیده رسول  
که به نزد من این دقل بعیان  
زو پذیرفتم این متاع قلیل  
از همه چیزهای بگزیده  
قیس را زان سبب برآمد کار

حکم من ذالذی نمود نزول  
پیش مهتر کشید و سر نکشید  
هرچه در وسع بودشان در حال  
که نکردی طلب ز دنیا سود  
زانچه بشنید هیچیک ننهفت  
خیز و ما را در انتظار مسوز  
تا کنم پیش سید آن ایثار  
تو نه‌ای زین سرای بیگانه  
هرچه یابی سبک به نزد من آر  
تا برآید مگر ورا کاری  
دقل و خشک گشته تا بنوا  
گفت زین بیش نیست مارا مال  
شادمانه بر رسول آورد  
نز سر هزل بلکه از سر جد  
تا چه آورده‌ای سبک پیش آر  
پیش مهتر چه می‌کنی تسلیم  
بنگر تا چه آمدش حاصل  
بر نهاده ز شرم دست به دست  
گفت کای سید زمان و زمین  
و آنچه آورده است خوار مدار  
**یلمزون المطوعین** ناگاه  
ملکوت آمده به نظرآرند  
نیست جای قرار و جای سکوت  
دل او را به لطف می‌جوید  
اینقدر زود کن ز قیس قبول  
بهرتر از زر و گوهر دگران  
زانکه دستش رسید نیست بخیل  
هست جهدالمقل پسندیده  
زان منافق به فعل بد گفتار

قیس را کارگشت از آن به کمال  
هم برآسان که بود بیش آمد  
از همه فعل خود خجل باشد  
خوانده باشی تو اینقدر باری

گشت رسوا منافق اندر حال  
تا بدانی که هرکه پیش آمد  
با خدای آنکه تو دو دل باشد  
راستی بهتر از همه کاری

### فی الاتحاد

هیچ حبس ابد چو بوی تو نیست  
بطل الزور جان و تن باشد  
عیب را با سرای غیب چه کار  
زردرویی کشوری زانست  
نتوان کرد خاصه با شک و ریب  
از دو پای نهاد بند خودیت  
عقل تو با تو در عتاب آمد  
ورنه برساز از این دو چشم دورود  
بیش با عقل خود بدی مسگال  
بعد از آن عیش بر تو گشت آسان  
ملک را از دریچه ملکوت

در جهان یک زیان چو سود تو نیست  
ظهرالنور ذوالمنن باشد  
غیب خواهی خودی زره بردار  
غیبگو گرد سرخ یزدان است  
تو پر از عیب و قصد عالم غیب  
برنخیزد به دست بیخردیت  
بود تو چون ترا حجاب آمد  
گفت رو نفس را بکن بدرود  
روز و شب در فراق عقل بنال  
عقل را زین عقیده باز رهان  
بینی آنکه که یابی از دل قوت

### در اتصال بدو گوید

در ره دین گزیدگی چه بُود  
تا درنده بوی رسیده نه‌ای  
پای بر سر نهی رسیده شوی  
دیو و دد کی بود درنده چه تو  
دد و دیوی و ز آدمی دوری  
خلق عالم ز طبع تو دل‌تنگ  
برسی در خود و درو نرسی  
عشق و رای قریشی و کوفی  
سلب و ایجاب ولایجوز و یجوز  
که بلی را بلا بدل کرده  
ره‌نشینانِ حجره قدسش  
غرقه از پای تا به سر در اشک  
همه زندانیان علم شده  
تا شوی نازنین هر برزن  
سر پدید آید از گله بنهی

چند گویی رسیدگی چه بُود  
تا گزنده بوی گزیده نه‌ای  
بند بر خود نهی گزیده شوی  
آدمی کی بود گزنده چه تو  
غافلی سال و ماه مغروری  
سال و مه کینه‌جوی همچو پلنگ  
بر سر شاهراه هیچکسی  
آیتی کرد کوفی از صوفی  
صوفی و عشق و در حدیث هنوز  
صوفیان دستها برآورده  
خاکپاشانِ حجله انشش  
همه بدرایتان پرده رشک  
همه ارزانیان حلم شده  
خویشتن را فرو نه از گردن  
دین برون آید ار گنه بنهی

دیده چون پاک شد چنین بیند	پاک پاک دین بیند
تاج دارند تاجدارانش	خاکسارند باد سارانش
جامه یک رنگ دار عیسی وار	از سر این دلق هفت رنگ برآر
همره از آفتاب و ماه کنی	تا چو عیسی بر آب راه کنی
وآنکه آن دم حدیث آدم کن	همه خود ز خویشتن کم کن
نرسی هیچگونه آنجا تو	تا بُود نفس ذره‌ای با تو
خیز و بی‌نفس راه را بپسیچ	نفس را آن هوا نسازد هیچ

### من آمنَ بطاعته فقد خسرَ خسراناً مبیناً

کای تو با عقل و رای و دانش جفت	روبهی پیر روبهی را گفت
نامه ما بدین سگان برسان	چابکی کن دو صد درم بستان
لیک کاری عظیم با خطر است	گفت اجرت فزون ز دردسر است
درمت آنکهم چه دارد سود	زین زیان چونکه جان من فرسود
هست نزدیک عقل عین گناه	ایمنی از قضایت ای الله
آن عزازیل و آن دگر بلعام	ایمنی کرد هر دو را بدنام

### من زهد فی الدنيا وجد ملکا لایبلی

که نبود آن زمان چنو عابد	بود پیری به بصره در زاهد
تا از این نفس شوم بگریزم	گفت هر بامداد برخیزم
چه خوری بامداد کن تدبیر	نفس گوید مرا که هان ای پیر
منش گویم که مرگ و در گذرم	بازگو مر مرا که تا چه خورم
که چه پوشم بگویمش که کفن	گوید آنگاه نفس من با من
آروزهای بس محال کند	بعد از آن مر مرا سؤال کند
منش گویم خموش تا لب گور	که کجا رفت خواهی ای دل کور
بتوانم زدن ز بیم عسس	تا مگر بر خلاف نفس نفس
خوار و در پیش خویش نگذارد	بخ بخ آنکس که نفس را دارد

### فی صفة الزهد و الزاهد

به سیر کوه رفت و صومعه ساخت	زاهدی از میان قوم بتاخت
عالمی پُر خرد توانایی	روزی از اتفاق دانایی
آن چنان پارسای عابد را	برگذشت و بدید زاهد را
ساختستی مقام و مسکن و جای	گفت ویحک چرا براین بالای
در طلب کردنش شدند هلاک	گفت زاهد که اهل دنیا پاک
در فکنده به هر دیار آواز	باز دنیا شده است در پرواز

در جهان صیقا خویش می‌جوید  
جفت بلوی و فرد مولی را  
در طلب کردنم نظر نکند  
اندکی مرغ و باز بر افراط

به زبانی فصیح می‌گوید  
هر زمان گوید اهل دنیی را  
وای آن کو ز من حذر نکند  
تا نگردد چنانکه در فسطاط

### فی حُبِّ الدُّنْیَا وَ صِفَةِ اَهْلِهِ

باز بسیار اندر آن بر و بوم  
ساحلش تا به حد دمیاطست  
زانکه باز از هوا ورا شرکد  
زانکه در ساعتش بیوبارد  
علما همچو مرغ خوار و زبون  
تا شوم ایمن از بد دنیا  
بر سر کوهپایه حالت چیست  
هست روز و شب اندرین مسکن  
بیهده راه زاهدان میسیچ  
در من و زی ویم فروخته‌اند  
چکنم چاره رها گشتن  
نفس افعال بد کند تعلیم  
زانکه من نفس را شناختم  
من‌کنم روز و شب ورا ترتیب  
زانکه گوید همی که معلولم  
اکحل از دیدگانش بگشایم  
فصد تسکینی اندرو آرد  
علل از جسم او بیالایم  
غل و غشش برون شود ز جسد  
تا مگر باز ماند از لذات  
در شهوت به خود فراز کند  
خانه بر وی چو گورخانه کنم  
من کنم یک دو رکعتی بشتاب  
همچو بیمار در من آویزد  
بعد از آن نفس گشت بیدارم  
جامه بر تن ز وجد آن بدرید  
بارک الله عمرک ای عابد  
ملک تو کم ز ملک جم نیست  
دان که فردات باشد آرایش

هست شهری بزرگ در حقا روم  
نام آن شهر شهره فسطاطست  
اندرو مرغ خانگی نپرد  
واندران شهر مرغ نگذارد  
همچو فسطاط شد زمانه کنون  
من به دست آوریدم این بالا  
گفت دانا که با تو اینجا کیست  
گفت زاهد که نفس من با من  
گفت دانا که پس نکردی هیچ  
گفت زاهد که نفس دوخته‌اند  
نتوانم ز وی جدا گشتن  
گفت با زاهد آن ستوده حکیم  
گفت زاهد که من بساختم  
هست بیمار نفس و من چو طیب  
به مداوای نفس مشغولم  
گه ورا قصد فصد فرمایم  
چون تصعد کند فرو بارد  
گه ورا مسهلای بفرمایم  
حُبِّ دنیا و حقد و بغض و حسد  
گاه نهیش کنم من از شهوات  
از خورش خوی خویش باز کند  
قوتش از باقلی دودانه کنم  
ساعتی نفس چون شود در خواب  
پیش از آن کو ز خواب برخیزد  
یک دو رکعت بی او چو بگذارم  
مرد دانا چو این سخن بشنید  
گفت لله درک ای زاهد  
این سخن جز ترا مسلم نیست  
هرچت امروز هست آرایش



آن کز اندوه آه و آه خیزد  
 موی ابرو و موی رخ چالاک  
 تا به بند چهار ارکانست  
 که تحرّی بد است در کعبه  
 بشنود علم سمت قبله بسی  
 زیره تر بسوی کرمان برد  
 عقل را بسته‌ای به بند جسد  
 پنج غمّاز این سه زندانند  
 چکند ننگ منهی و غمّاز  
 بی‌نشانان نشان او جویند  
 آنگه از آب عشق سر بر زن  
 همه زنهارخوار می‌بینی  
 شده چون دلم دلم بدبینان  
 نشود هیچ حال خلق دگر  
 هرچه زینجا برد همان بیند

نیست آلوده کز گنه خیزد  
 زن کند بهر میهمانی پاک  
 دل بدین‌جا غریب و نادانست  
 خرد اینجا تهی کند جعبه  
 پیش کعبه مگر که بوالهوسی  
 هرکه در کعبه با تحرّی مرد  
 در سه زندان غل و حقد و حسد  
 پنج حس کز چهار ارکانند  
 دل شده محرم خزانه راز  
 بی‌زبانان زبان او گویند  
 هرچه جز دوست آتش اندر زن  
 که نه یارند و یار می‌بینی  
 گلبن باغ خویشتن بینان  
 نیک معلوم کن که در محشر  
 پیشش آید هرآنچه بگزیند

### قال النبی صلی الله علیه و سلم: فرغ الله تعالی عن الخلق والخلق والاجل والرزق التمثیل فی نحن قسماً

سوی خانه فرستد از بازار  
 در شبانگاه آورد پیشش  
 در قیامت همانت پیش آرند  
 نشود نیک بد به هیچ سیل  
 دادنی داد وان دگر همه باد  
 سرّ این از کلام ربّانی  
 لن تجد ملتش ز تحویلا  
 نیست بر امر جامعش تحویل  
 ورنه نبوی در آن جهان معذور  
 گر کنون نفس را به تیر زنی

هرچه آن کدخدای دکاندار  
 آنکه باشد به خانه در خویشش  
 هرچه زینجا بری نگه دارند  
 نیست آنجا تغیر و تبدیل  
 چیزی آنجا به کس نخواهد داد  
 خیز و برخوان اگر نمیدانی  
 لن تجد سنتش ز تبدیلا  
 نیست بر حکم قاطعش تبدیل  
 خیز و تر دامنی ز خود کن دور  
 آتش اندر غم و زحیر زنی

### فصل فی شرائط صلوة الخمس والمناجات والتضرّع والخشوع والوقار والدعاء

قال الله تعالی: الذین یؤمنون بالغیب و یقیمون الصلوة، و قال النبی علیه السلام عند نزعه: و ما ملکت  
 ایمانکم، و قال النبی صلی الله علیه و سلم حبیب الی من دنیاکم ثلاث: الطیب والنساء و قرّة عینی فی الصلوة، و  
 قال علیه السلام: من ترک الصلوة متعمداً فقد کفر و بین الاسلام و الکفر ترک الصلوة، و قال: المصلی یناجی ربه، و

قال عليه السلام لو علم المصلی من یناجی ما التفت و قال علیه السلام کن فی صلوتک خاشعا و قال علیه السلام:  
الصلوة نور المؤمن، من اقام الصلوة اعطى الجنة بالصلوة.

پرده	عز	نماز	نگشاید
قفل	آن	دان	که عیبناکی تست
باده	کی	در کشی	ز جام ملک
شکم	از نان	پرست	و پشت از آب
باده	جز	از خم	هوس نچشی
یا	نمازت	به طوع	بپذیرد
چار	تکبیر	بر سه	ارکانت
بر	تو	خوانند	نکته و غزلت
کون	در آب	و در آسمان	بینی
ورنه	گردی	میان خاک	هلاک
چه	نمازت	بود	چه مشتی خاک
شرم	دار	و بترس	تو ز خدای
دهدش	در نماز	بار خدای	
تو	نروبی	به آه	جای نماز
دار	پاکیزه	جای و جامه	و جان
أحد	سینه	کعبه	أحدست
تا	بیابی	مزه	ز بانگ نماز
هرچه	جز	دین	از آن طهارت کن
بی	نیازت	نماز	نپذیرند
از	جگر	قلیه	پیاز خوری
برگرد	دست	لطف	پرده راز
دادنی	داد	و جستی	دریافت
گوش	گیرد	برونت	آرد باز
تو	حدیث	آمدی	نماز قدیم
ملک	هشده	هزار	عالم دان
زانکه	هفده	به	هشده نزدیکست
ملک	هشده	هزار	او دارد
به	خدای	از	گذاردت به نماز
از	عملهای	زشت	او نرهی
نکند	هم	نماز	قیمت تو
والله	ار	جبرئیل	دریابد
کز	جَنب	حق	نماز نپذیرد
غسل	ناکرده	ای	تو چون باشد
بنده	تا	از	حدث برون ناید
چون	کلید	نماز	پاکی تست
پای	کی	بر	نهی به بام فلک
تات	چون	خر	در این سرای خراب
تا	به	زیر	چهار و پنج و ششی
کی	ترا	حق	به لطف برگیرد
چون	دوم	کرد	امر یزدانت
فوطه	بافان	عالم	ازلت
روی	سلطان	شرع	کی بینی
لقمه	و	خرقه	هر دو باید پاک
چونت	نبود	طعام	و کسوت پاک
به	رعونت	سوی	نماز میای
سوی	خود	هرکه	نیست بار خدای
سگ	به	دُم	جای خود بروید و باز
از	پی	جاه	و خدمت یزدان
قبلة	جان	ستانه	صمدست
در	أحد	حمزه	وار جان دریاز
هرچه	جز	حق	بسوز و غارت کن
با	نیازت	به	لطف برگیرند
بی	نیاز	ار	غم نماز خوری
باز	اگر	هست	با نماز نیاز
هرکه	در	بارگاه	لطف شتافت
ورنه	ابلیس	در	درون نماز
تو	لثیم	آمدی	نماز کریم
هفده	رکعت	نماز	از دل و جان
پس	مگو	کین	حساب باریکست
هرکه	او	هفده	رکعه بگذارد
حسد	و	خشیم	و بخل و شهوت و آز
تا	حسد	را	ز دل برون ننهی
چون	نبیند	ز	دین غنیمت تو
قیمت	تو	عنان	چو برتابد
طالب	اول	ز	غسل درگیرد
تا	ترا	غل	و غش درون باشد

<p>نپذیرد نماز ربّ عظیم  همه در جنب حق جنابت تست  صحت داء معضل از داروست  نرسی در سرای الاّ الله  پس نماز از نیاز برخیزد  چون طهارت نکرده‌ای به نیاز  کشتن نفس تو کفارت تست  روی بنمود زود فضل إله  ورنه یابی سبک طلاق سه بار  از تری آب روی دور بُود  روح خود در نماز بین چو ملک</p>	<p>غسل ناکرده از صفات ذمیم  گرچه پاکست هرچه بابت تست  اصل و فرع نماز غسل و وضوست  تا به جاروب لا نروبی راه  چون ترا از تو دل برانگیزد  ندهد سوی حق نماز جواز  زاری و بی‌خودی طهارت تست  چون بکشتی تو نفس را در راه  با نیاز آی تا بیابی بار  کان نمازی که در حضور بُود  تن چو در خاک رفت و جان به فلک</p>
---	---

### المثل فی الخشوع و حضور القلب فی الصلوة

#### قصة امیر المؤمنین علیه السلام

<p>یافت زخمی قوی در آن پیکار  اقتضا کرد آن زمان رایش  که همان بود مرورا درمان  گفت باید به تیغ باز برید  بسته زخم را کلید آید  گفت بگذار تا بوقت نماز  ببرید آن لطیف اندامش  و او شده بی‌خبر ز ناله و درد  آن مر او را خدای خوانده ولی  وز چه جای نماز پُر خونست  آن بر اولاد مصطفی شده زین  بر ایزد فراز رفتی تو  باز نا داه از نماز سلام  که مرا زین ألم نبود خبر  به عبادت بر کسان موصوف  ورنه برخیز و خیره ریش ملان  با همه کام خویش باز آبی  نیستی پخته کار خام کنی  سجده صدق صد قیام ارزد  خاک باشد که باد برپاشد</p>	<p>در أحد میر حیدر کرّار  ماند پیکان تیر در پایش  که برون آرد از قدم پیکان  زود مرد جراحی چو بدید  تا که پیکان مگر پدید آید  هیچ طاقت نداشت بادم گاز  چون شد اندر نماز حجامش  جمله پیکان ازو برون آورد  چون برون آمد از نماز علی  گفت کمتر شد آن ألم چونست  گفت با او جمال عصر حسین  گفت چون در نماز رفتی تو  کرد پیکان برون ز تو حجام  گفت حیدر به خالق الاکبر  ای شده در نماز بس معروف  این‌چنین کن نماز و شرح بدان  چون تو با صدق در نماز آبی  ور تو بی‌صدق صد سلام کنی  یک سلامت دو صد سلام ارزد  کان نمازی که عادتی باشد</p>
---	---

اندرین ره نماز روحانی  
 جان گدازد نماز بار خدای  
 بود از روی جهل و نااهلی  
 گرت باید که مرد باشی مرد  
 گرت نبود ز بحر دُرّ خوشاب  
 چنگ در راه حق زن ای سرهنگ  
 مرد کز آب و خاک دارد عار  
 کله آسمان منه بر سر  
 تاج گردد ترا کلاه ملک  
 تا بدانی حق از هوا و هوس  
 عدمت چون وجود یکسانست

آن به آید که خشک جنبانی  
 خشک جنبان بود همیشه گدای  
 چون بجوید طریق بوجهلی  
 خشک بگذار و گرد دریا گرد  
 هم تو دانی که در نمائی از آب  
 گرت نبود مراد نبود ننگ  
 به هوا بر نشیند آتش وار  
 تا بیابی ز جبرئیل افسر  
 باشگونه شود کلاه فلک  
 کین همه هیچ نیست زی تو و بس  
 هرچه تو خواستی همه آنست

### فی الصلوة والرغبة

بارگی را بساز آلت و زین  
 با دعا یار کن انابت حق  
 گه گه آبی ز بهر فرض نماز  
 بی دعا و تضرع و زاری  
 ظن چنان آیدت که هست نماز  
 بی تو باشد به پاک برگیرد  
 نامه ای کز زبان درد رود  
 چون ز نزد نیاز باشد پیک  
 نه جوانی که حرفش آلاید  
 کرده در ره دعای ما برجای  
 راه از این و از آن چه باید جست  
 با رعونت شوی به نزد خدای  
 همچو خواجه که در خرام شود  
 بار منت نهی همی بر وی  
 دوست دانی نه بنده مر خود را  
 این چنین طاعت ای پسر آن به  
 بی هدی آدمی کم از دده است  
 توبه زین طاعت تو ای نادان  
 گر ترا در زمانه بودی عون  
 که وی از غایت پریشانی  
 چون سر بندگی و عجز نداشت  
 گفت من برتر از خدایانم

از پی بارگاه علین  
 تا قبولت کند اجابت حق  
 از حقیقت جدا قرین مجاز  
 یک دو رکعت بغفله بگزاری  
 به خدای ار دهندت ایچ جواز  
 کز تو آلوده گشت نپذیرد  
 آن رسول از جهان مرد رود  
 از تو یارب بود وزو لیک  
 بل جوانی که جان بیاساید  
 صد هزاران عوان صوت سرای  
 درد تو رهنمای مقصد تست  
 جامه کبریا کشان در پای  
 به بر بنده و غلام شود  
 که منم دوستدار عز علی  
 این بود رسم مرد بخرد را  
 که نیاری برش بر و مسته  
 هرکه او بی هدیست بیهده است  
 خویشان را دگر تو بنده مخوان  
 کم نبودی به فعل از فرعون  
 وز کمال غرور و نادانی  
 پرده از روی کار خود برداشت  
 در جهان از بلند رایانم

همه را این غرور و نخوت هست لیکن از بیم سر نیارد گفت  
 لفظ فرعون بهر جبلت هست دارد آن راز خویشان بنهفت

### التمثيل في تقصير الصلوة

بوشعيب الأبي امامی بود  
 قائم‌اللیل و صائم‌الدّهري  
 برده از شهر صومعه بر کوه  
 زنی از اتفاق رغبت کرد  
 گر بخواهی ترا حلال شوم  
 به قناعت زیم به کم راضی  
 گفت بخ بخ رواست بیسندم  
 با عفاف و کفاف و خلق حسان  
 بودش این زن عقیقه جوهره نام  
 شهر بگذاشت و عزم صومعه کرد  
 بوريا پاره‌ای فکنده بدید  
 مر ورا بوشعيب زاهد گفت  
 از برای چه برگرفتی فرش  
 گفت بهر صلاح برچیدم  
 که بود بهترین هر طاعت  
 جهت بنده را ز عین تراب  
 بود هر شب دو قرص راتب او  
 به دو قرص جوین گه افطار  
 بوشعيب از قیام شب یکروز  
 آن شب از ضعف حال آن سره مرد  
 زن یکی قرص پیش شیخ نهاد  
 شیخ گفت ای زن این وظیفه من  
 گفت زیرا نماز قاعد را  
 تو نماز ار نشسته کردستی  
 بیش یک نیمه از وظیفه مخواه  
 که نماز نشسته را نیمی  
 چون تو نیمی عبادت بگذاری  
 جمله بگذار و مزد جمله بخواه  
 ای تو در راه صدق کم ز زنی  
 مر ترا زین نماز نر سر دل  
 طاعتی کان ز دل ندارد روح

که ورا هرکسی همی بستود  
 یافت از زهد در زمان بهری  
 جسته بیرون ز زحمت انبوه  
 گفت شیخا زنت بود در خورد  
 به قناعت ترا عیال شوم  
 نکنم یاد نعمت ماضی  
 گر قناعت کنی تو خرسندم  
 غایت حسن و آیت احسان  
 یافته از حسن و زیب بهره تمام  
 قانع از حکم چرخ گردا گرد  
 جوهره بوريا سبک برچید  
 کای شده مر مرا گرامی جفت  
 که بود خاک تیره موضع کفش  
 که من این معنی از تو بشنیدم  
 که نباشد حجابش آن ساعت  
 بوريا بود در میانه حجاب  
 به وظیفه که بُد معاتب او  
 بود قانع همیشه آن دیندار  
 گشت رنجور و بود وی معذور  
 فرض و سنت نماز قاعد کرد  
 قطره‌ای سرکه داد و بیش نداد  
 بیش از اینست کم چرا شد زن  
 مزد یک نیمه است عابد را  
 نیمه‌ای از وظیفه خوردستی  
 از من ای شیخ کردم آگاه  
 مزد استاده است تقسیمی  
 جمله را مزد چشم چون داری  
 ورنه این طاعتست عین گناه  
 باز بستر ز همچو خویشنی  
 نیست جان کندن مگر حاصل  
 کس ندارد وجود آن به فتوح

زانکه در اصل خود نیاید نغز  
هر نمازی که با خلل باشد  
از خشوع دلست مغز نماز  
آنکه در بند روزه ماند و نماز  
زان در این عالم فریب و هوس  
دست موزهات کلاه جاه آمد  
هرکرا در نماز عُدّه نکوست  
رو قضا کن نماز بی‌دمِ آرز  
شد ز ننگ نماز و روزه تو  
مرد باید که در نماز آید  
ور نباشد خشوع و دمسازی  
لحن خوش دار چون به کوه آبی  
کرده‌ای در ره دعا برپای  
لاجرم حرف آن ز کوه مجاز

بر سر کاسه استخوان بی‌مغز  
دان‌که در حشر بی‌محل باشد  
ور نباشد خشوع نیست نیاز  
بر در جانش ماند قفل نیاز  
واندرین صد هزار ساله قفس  
که سرت برتر از کلاه آمد  
غار مغرب سزای سجده اوست  
که نمازت تبه شد از نمِ آرز  
کفش پای تو دست موزه تو  
خسته با درد و با نیاز آید  
دیو با سبلتش کند بازی  
کوه را بانگ خر چه فرمایی  
صد هزاران عوان صوت سرای  
چون صدا هم به دمت آید باز

### فی‌الحمد والثناء

در دهان هر زبان که گویا شد  
دل و جان را به بُعد و قربت تو  
دولت سرمدی و نحس ردی  
بندگانت به روز و شب پویان  
دولت و ملک و عزّ هر دو جهان  
هست معلوم بی هوا و هوس  
در ثنای تو هر که گریزتر  
دین طلب کن گرت غم بدنست  
پیک عقلش ممیز راهست  
نیست در امر تو به کن فیکون  
بنده را در ره معاش و معاد  
روزی آخر ز خلق سیر شوی  
آنگه آگه شوی ز نرخ پیاز  
مرد ایمان همیشه در کار است  
تا نداری سر سراندازی  
چون سرانداز وصف جود شدی  
کعبه دل ز حق شده منظور  
پیش شرعش ز شعر جستن به  
شرع از اشعار سخت بیگانه‌ست

از ثنایت چو مُشک بویا شد  
هست در امر و در مشیت تو  
ملک بی‌هلاک و عزّت ابدی  
همه از تو ترا شده جویان  
پیش عاقل به آشکار و نهان  
کان همه هیچ نیست بی تو و بس  
گرچه قادرترست عاجزتر  
زانکه کابین دین طلاق تنست  
که فساده صلاح را جاهست  
زهره کس را که این چه یا آن چون  
نیست کس ناصر از صلاح و فساد  
لیک دوری هنوز و دیر شوی  
که نیایی به راه راست جواز  
زانکه ایمان نماز بیمار است  
تو چه دانی که چیست جانبازی  
بر در روم در سجود شدی  
همت سگ بر استخوان مقصور  
بیت را همچو بت شکستن به  
گرچه با او کنون هم از خانه‌ست

برکسی کو ازین و آن دورست  
کانچه راحت جراحت او داند  
ببر از خلق تا نبرد خلق  
که خرد نام تو ز نیک و بد است

هرچه ما را مباح، محظورست  
فرق حَظَر و اباحت او داند  
دل و همّت مده به صحبت خلق  
نیکویی با عدوت از خردست

### فی الافتقار والتحیر فی صفاته

مطلع بر طلوع راز از دل  
آنچه خواهد به پیش باز آید  
کرده لبیک دوست استقبال  
تکیه بر آب روی چون فرعون  
که به ایمان رسی به حق نه به عقل  
ذوق با طوق شوق او شادان  
ملک او در خور آلهی اوست  
یک سلام از تو زو هزار علیک  
خیلتاشیست جان ز لشکر او  
رحمت و نعمتش بنگسسته  
تو نیاز آر سود و سرمایه  
بی نیازی او نیاز ترا  
پوست بر تن چو زلف یار سیاه  
گشت بر روی حور مشکین خال  
در دو عالم بدل کننده پوست  
نکند هیچ سر برو گردن  
وی نگهدار درد دل ریشان  
وانکه شد چون کمان زهش گردان  
کارم ای کارساز خلق بساز  
متوحد به عزت جبروت  
غایت شوق را نهایت نیست  
از بلا عافیت ندانی باز  
طفل راهی ز ره نه آگاهی  
به بر کبر و بی نیازی گرد  
با خدای ای پسر چه کار ترا  
کرده عقبی ز بهر دنیا رد  
چون تویی را به خود همی خواند  
تو به دنیا و زینتش مغرور

مستمع نغمت نیاز از دل  
چون در دل نیاز بگشاید  
یاربش را ز شه ره اقبال  
زآتشی کان بودت گوناگون  
نقل جان ساز هرچه زو شد نقل  
عقل در گنه وصف او نادان  
عقل و جان ملک پادشاهی اوست  
یاربی از تو زو دو صد لبیک  
سایه بانیست عقل بر در او  
از بد و نیک خلق پیوسته  
درگهش را نیاز پیرایه  
درپذیرد غم دراز ترا  
دوست بودش بلال بر درگاه  
جامه ظاهرش ز بهر دلالت  
از پی تازگی ز دشمن و دوست  
از پی دین و ملک پروردن  
ای صف آرای جمع درویشان  
آنکه شد چون بهی بهش گردان  
نیک درمانده ام به دست نیاز  
متفرد به خطه ملکوت  
آیت علم را بدایت نیست  
تو ندانی ز حال عالم راز  
تو حقیقت نه مرد این راهی  
کودکی رو به گرد بازی گرد  
بس بود کبر و ناز یار ترا  
چکنی جنت و نعیم ابد  
او ز تو حسبت تو می داند  
می کند بر تو عرضه حور و قصور

## فی تأدیب صبیان المکتب و صفة الجنة والنار

از پی راه حق کم از کودک	نتوان بودن ای کم از یک یک
گر در آموختن کند تقصیر	هرچه خواهد سبک زوی بپذیر
به تَلَطَّف بدار و بنوازش	خیره در انتظار مگدازش
در کنارش نه آن زمان کاکا	تا شود راضی و مکنش جفا
در نمازش نه آن زمان کانجا	تا شود سرخ چهره‌اش چو لکا
ور نخواند بخواه زود دوال	گوشه‌ایش بگیر و سخت بمال
به معلم نمای تهدیدش	تا بود گوشمال تمهیدش
بند و حبسش کند به خانه موش	میر موشان کند فشرده گلوش
در ره آخرت ز بهر شنود	کمتر از کودکی نشاید بود
خلد کاکای تست هان بشتاب	به دو رکعت بهشت را دریاب
ورنه شد موشخانه دوزخ تو	در ره آن سرای برزخ تو
رو به کتاب انبیا یک چند	بر خود این جهل و این ستم مپسند
لوحی از شرح انبیا برخوان	چون ندانی برو بخوان و بدان
تا مگر یار انبیا گردی	زین جهالت مگر جدا گردی
در جهان خراب پر ز ضرر	از جهالت مدان تو هیچ بتر

## در مناجات گوید

ای روان همه تنومندان	آرزو بخش آرزومندان
تو کنی فعل من نکو در من	مهربان‌تر ز من تویی بر من
رحمت را کرانه پیدا نیست	نعمت را میانه پیدا نیست
آنچه بدهی به بنده دینی ده	با رضای خودش قرینی ده
دل از یاد قدس دین خوش کن	نسبت باد و خاکم آتش کن
از تو بخشودنت و بخشیدن	وز من افتادنت و شخشیدن
من نیم هوشیار مستم گیر	من بلخشیده‌ام تو دستم گیر
از تو دانم یقین که مستورم	پرده‌پوشیت کرده مغرورم
رانده سابقت ندانم چیست	خوانده خاتمت ندانم کیست
عاجزم من ز خشم و خوشنودیت	نکند نیز لابه‌ام سودیت
دل گمراه گشت انابت جوی	مردم دیده شد جنابت شوی
دل گمراه را رهی بنمای	مردم دیده را دری بگشای
که ننازد ز کارسازی تو	که بترسد ز بی‌نیازی تو
ای به رحمت شبان این رمه تو	چه حدیشت ای تو ای همه تو
ای یکی خدمت ستانهت را	گرگ و یوسف نگارخانهت را



که بکاهد غم دل از گل ما  
 تو پذیرم که دیگران گفتند  
 مرده ایشان مرا تو یار بسی  
 چون یقین شد که من منم تو تویی  
 چون تو هستی باد بود همه  
 ای زیان تو به که سود جهان  
 کز تو او را بخیره بس باشد  
 یا توان زیست بی رعایت تو  
 وآنکه بی تست روزگی دارد  
 وآنچه گفتمی مکن بکردم من  
 بی تو باشم ز آسیا بانگم  
 جان من باش تا نمیرم من  
 من کیم از تو ای دریغ به من  
 چبود خوب و زشت مستی خاک  
 کز ثنای تو اش زبان باشد  
 خاک را تا به عرش سربفراشت  
 که برد نامت از سر دوری  
 که ترا بر مجاز بستودی  
 که ما و ما و مه بود و هستی ما  
 چه بود پیش پاک مستی خاک  
 من که باشم که نیک و بد باشم  
 بد شود نیک ما چو نگرفتی  
 وز تو خود بد نیاید اینت عجب  
 از تو نیکی همه سزاوارست  
 بندگان را خود از تو نیست خبر  
 جهل ما عذرخواه علم تو بس  
 نه تو شیری گرفته ای بگذار  
 بهر انجامز لطف موعودت  
 وآنچه از فعل ماست تقصیر است

تو ببخشای بر گل و دل ما  
 تو نوازم که دیگران زفتند  
 چه کنم با جز از تو هم نفسی  
 چه کنم زحمت تویی و دویی  
 چه کنم با تو تف و دود همه  
 باد نعمای تست بود جهان  
 من ندانم که آن چه کس باشد  
 کس بود زنده بی عنایت تو  
 آنکه با تست سوزگی دارد  
 آنچه گفتمی مخور بخوردم من  
 با تو باشم درست شش دانگم  
 از غم مرگ در زحیرم من  
 چه فرستی حدیث و تیغ به من  
 با قبول تو ای ز علت پاک  
 خاک را خود محل آن باشد  
 عز تو ذل خاک را برداشت  
 گر ندادی کلام دستوری  
 خلق را هیچ زهره آن بودی  
 چه گشاید ز عقل و مستی ما  
 به خودی مان کن از بدیها پاک  
 بیش حکمت خود ار خرد باشم  
 بد ما نیک شد چو پذیرفتی  
 بدو نیکم همه تویی یارب  
 آن کسی بد کند که بدکارست  
 نیک خواهی به بندگان یکسر  
 اندرین پرده هوا و هوس  
 گر سگی کرده ایم اندر کار  
 بر در فضل و حضرت جودت  
 آنچه نسبت به تست توفیرست

### فی کرمه و فضله

ملک تو نامماس و نامحسوس  
 به تو سیریم و از تو سیر نه ایم  
 کرم تو نوبدگر بس نیست  
 گرچه این هست بیش از این مان ده

ای خداوند قایم و قدوس  
 از تو چیریم و بر تو چیر نه ایم  
 سوی ما گرچه هیچکس کس نیست  
 دین مان داده ای یقین مان ده

تشنهٔ وادی سماواتیم  
 آنچه دانی که آن بهست آن ده  
 وی امید امیدواران تو  
 تو رسانی امید ما به یقین  
 جان و روزی همه ز نعمت تست  
 شربتی بخش پر ز نور یقین  
 جز تو سوی توام وکیل دری  
 همه نیکو بود نباشد زشت  
 ناگیرم تویی مرا پذیر  
 در ترنم نوای این همه تست  
 بر سر سدره می‌کند پرواز  
 باز درماند هرکه زین درماند  
 که رهاند مرا ز من جز تو  
 زین همه وارهانم ای همه تو  
 نخری سستی و خری و تری  
 بی‌زبانی همه زبان‌دانی است  
 پس قبول تو خونبهای همه  
 چیست جز آیت و نشان زلل  
 هر که جز مهر حضرت جوید  
 وا رهان ای مهیمن اسرار

گرچه بر نطع نفس شهماتیم  
 کسی از بد همی نداند به  
 ای مراد امل نگاران تو  
 ای نهان‌دان آشکارا بین  
 همه امید من به رحمت تست  
 جگر تشنه‌مان ز کوثر دین  
 نیست نز دانشی و نز هنری  
 هرچه بر من قضای تو بنوشت  
 هستم از هرکه هست جمله گریز  
 بلبل عشق را ز گلبن جست  
 باز ناز من از طریق نیاز  
 ملکها راند هرکه سوی تو راند  
 که رساند به من سخن جز تو  
 نخری بوی رنگ و دمدمه تو  
 عجز و بیچارگی و ضعف خری  
 رنج بر درگه تو آسانست  
 همه را کُش تو از برای همه  
 از تو برتافتن عنان امل  
 صورت قهر در دلش روید  
 سیرت ما ز صورت اشرار

### فی الانابه

وی خرد را به صدق راه‌نمای  
 در بهشت تو دوزخ آشامان  
 چون تو هستی بهشت را چکنم  
 غرض نکتهٔ علیم و قدیر  
 چه جهنم چه جمرهٔ طبّاخ  
 خاک بی‌کالبد چو خشت شود  
 گریه خندند عارفان از تو  
 بی تو راضی به حورعین عامان  
 میروم نی به پای بر سر خویش  
 دل خود از غفلتش غلاف آرد  
 یار مار است و مار یار از تو  
 نه به لاتقنطوا دلیر شوم  
 از شکر تلخ‌تر نیارم گفت

ای جهان آفرین جان آرای  
 در بهشت فلک همه خامان  
 بر درت خوب و زشت را چکنم  
 که نماید در آینهٔ تزویر  
 خون دل چون جگر کند سوراخ  
 دوزخ از بیم او بهشت شود  
 خنده گریند عاشقان از تو  
 در جحیم تو جنت آرامان  
 گر به دوزخ فرستی از در خویش  
 وانکه امر ترا خلاف آرد  
 همه را گاه و کار و بار از تو  
 نه به لاتأمن از تو سیر شوم  
 گر کتی زهر با روانم جفت

ایمن از مکر تو کسی باشد  
 امن و مکر تو هر دو یکسانست  
 ایمن از مکر تو نشاید بود  
 ایمن آنکس بُود که وی آگاه  
 که فرومایهٔ خسی باشد  
 عاقل از مکر تو هراسانست  
 طاعت و معصیت ندارد سود  
 نبود از مکر تو به فعل گناه

### فی الاخلاص والمخلصون علی خطر عظیم

چون ز درگاه تست گو می‌مال  
 همچو شمع آنکه را نماند منی  
 با تو با جاه و عقل و زر چکنم  
 تو مرا دل ده و دلیری بین  
 گر ز تیر تو پُر کنم ترکش  
 یار آنی که بی‌خرد نبود  
 من چو درمانده‌ام درم بگشای  
 هیچ خودبین خدای بین نبود  
 گر تو مرد شریعت و دینی  
 ای خداوند کردگار غفور  
 بستهٔ خویش کن بپر خوابم  
 دل از این و از آن چه باید جست  
 عمر ضایع همی کنی در کار  
 گرد هر شهر هرزه می‌گردی  
 خر اگر در عراق دزدیدند  
 پُل بود پیش تا نگردی کل  
 اندرین ره ز داد و دانش خویش  
 قصد کشتی مکن که پر خطرست  
 گرچه نو خیز و نو گرفت بود  
 بچهٔ بط اگر چه دینه بود  
 تو چو بط باش و دنیی آب روان  
 بچهٔ بط مین بحر عمان  
 یارب این خربطان عالم را  
 قدم ار در ره قدم داری  
 قدمی را که با قدم بقلست

خواب را زیر پای خیل خیال  
 در تو خندد چو گردنش بزنی  
 دین و دنیا تویی دگر چکنم  
 رو به خویش خوان و شیرین بین  
 کمر کوه قاف گیرم کش  
 وان آنی که آن خود نبود  
 ره چو گم کرده‌ام رهم بنمای  
 مرد خود دیده مرد دین نبود  
 یک زمان دور شو ز خود بینی  
 بنده را از درت مگردان دور  
 تشنهٔ خویش کن مده آبم  
 درد خود رهنمای مقصد تست  
 همچو خر پیش سبزه بی‌افسار  
 خر در آن ره طلب که گم کردی  
 پس ترا چون به یزد و ری دیدند  
 چون شدی کل ترا چه بحر و چه پُل  
 بار ساز و ز هیچ پل مندیش  
 مرد کشتی ز بحر بی‌خبرست  
 بط کشتی طلب شگفت بود  
 آب دریاش تا به سینه بود  
 ایمن از قعر بحر بی‌پایان  
 خربطی باز گشته کشتی‌بان  
 کم کن از بهر عزّ آدم را  
 قُلزمی را ز دست نگذاری  
 سطح بیرونی محیط پلست

### فی قضائه و قدره و امره و صنعه

داده از حکم تو تمنّی را  
 امر دین را و عقل دنیی را

آنچه زاید ز عالم از امرست  
 کفر و دین خوب و زشت و کهنه و نو  
 هرچه در زیر امر جبارند  
 همه مقهور و قدرتش قاهر  
 همه موقوف قدرت و حلمش  
 آنکه عامی و آنکه از علماست  
 همه را بازگشت حضرت اوست  
 عقل را نقل کرده اسبابش  
 نسب نفس سوی عالم جان

وآنچه گوید نبی هم از امرست  
 یرجع الامر کله زی او  
 همه بر وفق امر بر کارند  
 صنع او بر ظهورشان ظاهر  
 همه محبوس سابق علمش  
 آنکه محکوم و آنکه از حکماست  
 هرکرا مُتّی است منت اوست  
 نفس را پی بریده انسایش  
 همچو کورست و گوهر عمان

### حکایت

کور را گوهری نمود کسی  
 که ازین مَهره چند می‌خواهی  
 نشناسد کسی چه داری خشم  
 پس چو این گوهر نداد خدای  
 گرنخواهی که بر تو خندد خر  
 دست گوهرشناس به داند  
 نیک دانی که در فضای ازل  
 گر نبشت ابجدی ز دفتر خویش  
 کرده امر خدای در هر فن  
 تا چو راه مشیمه بگشایند  
 آنکه او را عدم برد فرمان  
 کرده یک امر جمله را بیدار  
 هرچه استاد برنبشت و براند  
 عقل شد خامه، نفس شد دفتر  
 عشق را گفت جز زمن مه‌راس  
 عقل دایم رعیت عشق است  
 عشق را گفت پادشایی کن  
 از عنا طعنه ساز ارکان را  
 تا چو زو نطق مایه‌ای سازد  
 روح قدسی به نفس باز شود  
 همچین از بدایت ارکان  
 همه زی اوست بازگشت دهور  
 آنکه مختار زیر پرده اوست  
 همه از امر اوست زیر و زیر

زین هوس پیشه مرد بوالهوسی  
 گفت یک گرده و دو تا ماهی  
 لعل و گوهر مگر به گوهر چشم  
 این گهر را ببر تو ژاژ مخای  
 نزد گوهرشناس بر گوهر  
 چون کف پای بر صدف راند  
 دست صنّعی خدای عزوجل  
 نتواند کزو کشد سر خویش  
 قوتی را به فعلی آستن  
 زآنچه کشتند حاملان زایند  
 کی وجود آرد اندرو عصیان  
 همگان آمدند در پرگار  
 طفل در مکتب آن تواند خواند  
 مایه صورت‌پذیر و جسم صور  
 عقل را گفت خویشتن بشناس  
 جان سپاری حمیت عشق است  
 طبع را گفت کدخدایی کن  
 پس به کف کن تو آب حیوان را  
 در ره روح قدس در بازو  
 نفس چون عقل پاکباز شود  
 روش اوست تا نهایت جان  
 در نبی خوانده‌ای نصیرالامور  
 وآنکه مجبور بند کرده اوست  
 غافلند آدمی ز خیر و ز شر

هرچه بودست و هرچه خواهد بود  
داند آنکس که خرده‌دان باشد  
نام نیکو و زشت از من و تست  
هست عالمِ خدای عزوجل  
نیک داند خدای سرّ دلت  
کی شود عقل تو بدو مُدرک  
هرچه ز ایزد بود همه نیکوست

آن توانند کرد کو فرمود  
هرچه او کرد خیرت آن باشد  
کار ایزد نکو بود بدرست  
که ترا چیست پایگاه و محل  
زانکه اول خود او سرشت گلت  
چه نماید ترا بجز بد و شک  
هرچه از تست سر به سر آهوست

### فی الشوق

از پس این براق شوق بُود  
آفرینش چو گشت زندانش  
آتشیش از درون برافروزند  
تا که خود یار عشق خودبین است  
هرکه را کوی عشق او تازه‌ست  
شوق بی‌یار خود سرور بُود  
شوق ذوقت به دوزخ اندازد  
چون برون رفت جان ز دروازه  
صورت از بند طبع باز رهد  
افتد از سیر جان بی‌اندازه  
کرد کز باد شوق و درد رود  
هرچه در راه فتنه انگیزد  
از پی پایتابه‌ای بشکوه  
آتش او ز بهر بالا را  
چون مر او را ازو برانگیزند  
دیدۀ او چو نور ره بیند  
بد و نیک اندر آن جهان نبود  
هرکه را عشق کوی او باشد  
آسمانی دگرش گردانند  
هر دمش نقش کفر دین گردد  
هر زمان شوید از پی تگ و پوی  
خرد از نعرۀ دلش کالیو  
آدمی سوز گشته از پی راه  
سرّ آتش ندارد ایچ صبور  
نعل اسبش چو گرد بندازد  
او روان گشته سوی عالم نیست

شوق در گردنش چو طوق بُود  
پس خلاصی طلب کند جانش  
که ازو عقل و جان و تن سوزند  
بوته توبه از پی این است  
توبه‌ای از کلید دروازه‌ست  
یار خود از خدای دور بُود  
شوق شوقت چو حور بنوازد  
دل کهنه ازو شود تازه  
دل ودیعت به روح باز دهد  
از زمین تا به عرش آوازه  
بر زن ار بگذرد چو مرد رود  
همه‌اش از پیش راه برخیزد  
پشم رنگین شود به پیشش کوه  
ببرد آب روی دریا را  
اختران پیش او فرو ریزند  
شمس در جنب او سیه بیند  
خاک و خورشید و اختران نبود  
در دلش جست و جوی او باشد  
بر زمینی دگرش بشانند  
هر نفس آسمان زمین گردد  
جبرئیلش به آب حیوان روی  
هیزم برق نعل اسبش دیو  
مالک درد او به آتش آه  
پی او در نیابد ایچ غیور  
جبرئیلش حنوط جان سازد  
باد فریاد کن که یک دم بیست

از سر لطف ربّ سلّم گوی  
 از درونش ترازوی انصاف  
 مقرعش جان جبرئیل زند  
 کایچ یک را ازو نیامد بُد  
 در نُبی خوانده‌ای نصیرالامور  
 امر او ما یبدّل القول است  
 خلق را جز تحیری نبود  
 غضب آن را بود که مقدورست  
 هرچه خواهد کند که حکم او راست

مصطفی ایستاده بر ره اوی  
 اندر آویزد از پی اشراف  
 آب در راه او خلیل زند  
 همه را باز خود رساند به خود  
 همه هستند و از همه همه دور  
 زو بد و نیک قوّت و حولست  
 امر او را تغییری نبود  
 بغض و حقد از صفات او دورست  
 اوست قادر به هرچه خواهد خواست

### فی نفی صفات المذمومة عن الله تعالی

زانکه صاحب غضب خدا نبود  
 وین صفت هردو از خدا دورند  
 نیست اندر صفات فرد احد  
 هست بر بندگان خود ستار  
 به خودت می‌کشد به لطف کمند  
 به تلطّف بهشت آرد پیش  
 تو گرفته ز جهل راه گریغ  
 آدم تازه را شدی تو خلف  
 شوی از مفلسی ز مایه فرید  
 سر ز هفت و چهار بگذاری  
 نرسد مر ترا ز خلق زیان  
 در فضای ازل چو باز شوی  
 هر دو پایت برآید از بُن گل

در حق حقّ غضب روا نبود  
 غضب و حقد هر دو مجبورند  
 غضب و خشم و کین و حقد و حسد  
 همه رحمت بود ز خالق بار  
 می‌دهد مر ترا به رحمت پند  
 گر نیایی بخواندت سوی خویش  
 زانکه هستی بدین سرای دریغ  
 دُرّ توحید را تویی چو صدف  
 گر کنی ضایع آن در توحید  
 ور تو آن درّ را نگهداری  
 به سرور ابد رسی پس از آن  
 در زمانه تو سرفراز شوی  
 دست شاهان ترا شود منزل

### التمثيل فی الذی هو یطعمنی و یسقین

گردن و هردو پاش قید کنند  
 صید کردن ورا بیاموزند  
 چشم از آن دیگران فراز کند  
 یاد نارد ز طعمه ماضی  
 گوشه چشم او گشاده کند  
 خلق بر بازدار نگزیند  
 نرود ساعتی بی او در خواب  
 در رضا بنگرد درو نه به خشم

باز را چون ز بیشه صید کنند  
 هر دو چشمش سبک فرو دوزند  
 خو ز اغیار و عاده باز کند  
 اندکی طعمه را شود راضی  
 باز دارش ز خود پیاده کند  
 تا همه بازدار را بیند  
 زو ستاند همه طعام و شراب  
 بعد آن برگشایدش یک چشم

با دگر کس به طبع نامیزد  
 صیدگه را بدو بیاراید  
 هرکه دیدش ز پیش خویش براند  
 تا نسوزی ترا چه بید و چه عود  
 از مسبب ستم نه از اسباب  
 ورنه راه جحیم را می‌ساز  
 واندین ره زبانت خامش‌دار

از سَوْر رسم و عاده برخیزد  
 بزم و دست ملوک را شاید  
 چون ریاضت نیافت وحشی ماند  
 بی‌ریاضت نیافت کس مقصود  
 فرخ آنکو همه طعام و شراب  
 رو ریاضت‌کش ارت باید باز  
 دیگران غافلند تو هُش‌دار

### التمثیل فی معنی اولئک کالانعام بل هم اضل

رائضش درکشد به زخم لگام  
 توسنی از تنش بیاهنجد  
 نام او اسب خوش لگام کند  
 به زر و زیورش بیاراید  
 باشد آن کره از خری کمتر  
 دایم از بار در عنا باشد  
 می‌کشد در عنا و رنج و بلا  
 پیش دانا ورا افاضت نیست  
 با حجر در جحیم یکسانست  
 خوانده در نص هم وقودالناس  
 عقل ایمان‌شناس و ایمان‌ده  
 سقف از نقش او نگار شود  
 آن دوم عکس آب بر دیوار  
 خاک درگاه جز به دستوری  
 از کُن امر تا دریچه جان  
 امر با عقلها اطیعوالله  
 همه چون بنده‌اند جوینده  
 که ز دین نقش بیند از خر پوست  
 کار دین بی تو نی و بی او نه  
 دین حق را همیشه بازارست  
 تاج نامرد را چه در خوردست  
 ورنه بی‌دین بدان که هیچ کسی  
 همچو شاخ از برهنگی ننوی  
 از گل تیره رو برآر دو پای  
 بی تو و با تو نیست کار خدای  
 نیکبخت آن کسی که آگاه است

کره‌ای را که شد سه سال تمام  
 مر ورا در هنر بفرهنجد  
 کره را بر لگام رام کند  
 بارگیر ملوک را شاید  
 چون نیابد ریاضتی در خور  
 بابت بار آسیا باشد  
 گاه بار جهود و گه ترسا  
 آدمی نیز کش ریاضت نیست  
 علف دوزخ است و ترسانست  
 مر ورا هست جای خوف و هراس  
 نفس فرمان‌پذیر و فرمانده  
 عکس خور زاب بر جدار شود  
 آنهم از عکس آفتاب شمار  
 جان نروبد ز بیم مهجوری  
 آن اویند در مکان و زمان  
 گفته از بهر خدمت درگاه  
 نفس روینده تا به گوینده  
 سوی آن کفر زشت و دین نیکوست  
 گرچه بی‌اوت قصد و نیرو نه  
 کار دین خود نه سرسری کاریست  
 دین حق تاج و افسر مردست  
 دین نگهدار تا به ملک رسی  
 راه دین رو که راه دین چو روی  
 ای خوشا راه دین و امر خدای  
 در ره جبر و اختیار خدای  
 همه از کار کرد الله است

اندرین ره ز داد و دانش خویش ره رو و رهبری کن و مندیش

### فی الرضاء والتسليم

هست حق را ز بهر جان شریف  
داند آنکس که خُرده‌دان باشد  
نیک نژد میل و بد نه ز اسبابست  
نام نیکو و زشت از من و تست  
گرچه باشد به ظاهر آن همه خوب  
کی بسازد به حکم مطلق تو  
خیر و شر نیست در جهان اصلا  
مرگ اگر چند بد نکوست ترا  
هرچه در خلق سوزی و سازيست  
ای بسا شیر کان ترا آهوست  
اندر اثناء حکم صنع لطیف  
کانچه او کرد خیرت آن باشد  
بد نه از فصد لیک جلابست  
کار ایزد نیکو بُود به درست  
لیک باطن بود همه معیوب  
باد با بادبان زورق تو  
نیست چیزی ازو نهان اصلا  
مال و میراثها ازوست ترا  
اندر آن مر خدای را رازيست  
وی بسا درد کان ترا داروست

### فی الحذر عن القدر

بندگان را که از قدر حذر است  
قدر و تقدیر او نهاد چو چنگ  
زان چو بربط به هر خیال همی  
پیش دیوان حکم او جز مرد  
سنگ خواران حکم چو سندان  
که کند با قضای او آهی  
آه تو با قضای او باد است  
با قضا مر ترا چو نیست رضا  
کو در این راه کردنی کردن  
کردنی بایدت عزازیلی  
سیلی کز دو دست دوست خوری  
گردنانی که با خدای خوشند  
چون چراغند اگرچه در بندند  
هر بلایی که دل نماید از او  
حکم و تقدیر او بلا نبود  
آن نه زیشان که آن هم از قدر است  
که شناسد همی ز نام و ز ننگ  
خفته نالد ز گوشمال همی  
شکر سیلی حق که داند کرد  
نزنند از برای جان دندان  
جز فرومایه‌ای و گمراهی  
با قضایش دل تو ناشاد است  
نشناسی خدای را به خدای  
که تواند قفای او خوردن  
تا زند دست لعنتش سیلی  
همچو بادام بی دو پوست خوری  
حکم را بُختیان بارکشند  
زانکه جان می‌کنند و می‌خندند  
گر یکی ور هزار شاید از او  
هرچه آید به جز عطا نبود

### فی الرضا والتسليم بحکمه و قضائه

ابلقی را که رخ به خانه اوست  
وآنکه از تیر او شرف دارد  
تازگی جان ز تازیانه اوست  
دیدگان از پی هدف دارد



باد بر داده سقف گلشن خویش  
ور ترا زخم حق زند خه کن  
آن نه راحت که آن جراحت تست  
زشت نبود همه نکو باشد  
خنک و خوش چو در بهار شمال  
لگد اشتران چو گرده خورند  
گردن روزگار نرم کنند  
شود آماده نزدشان عقبی  
همچو شمع اند سوز جان دارند  
دهر از انفاسشان فزاینده  
ز آرزو دل چو گورخانه بود  
جانشان تن خورد چو شمع مقیم  
همچونو دل پر آب و آتش دار  
در کنف زنده در کفن مرده  
جان کمروار بر میان بسته  
نقد خوارزم کم برد به عراق  
نکند با خدای کیسه بدل  
سبقت حرص کم زند سوهان  
به نه چیزش چو بندگان مفروش  
هم سمعنا و هم اطعنا گوی  
چونت گوید مکن برو مگذار  
چونت گوید نگاه دار مده  
بر همه بر نهاد بی تصدیق  
صفو و دردی دُرد نوشیده  
گشت همچون کلیم منقبش  
تو ازو رخصتش چه باز دهی  
تو کئی اندرین میان باری  
جمله تسلیم کن بدو تو چه ای  
گر گریزی ازو گریز در اوی  
تا درون سرای یابی بار  
چون کلیدان بماند در پس در  
پس دریغش ازو چرا داری  
بر ره سیل و رود خانه مساز  
تا بوی چون کلیدش اندر جیب  
باز دان از رمیت سر قدر

ای بر آتش نهاده خرمن خویش  
اگر ترا تیغ تن زند اه کن  
بی رضای حق آنچه راحت تست  
تلخ و شیرین چو هر دو زو باشد  
دلشان بر فراق مال و عیال  
تا در این عالم فسرده درند  
خویشتن چون ز عشق گرم کنند  
پیش رفتن به رغبت از دنیی  
چون سر عشق آن جهان دارند  
پیششان روزگار چون بنده  
کمترین بنده شان زمانه بود  
زانکشان تا امید نبود و بیم  
دل ز تلخیش همچو می خوش دار  
جان به عهد و وفاش بسپرد  
پیش امرش چو کلک برجسته  
از برای وفات تخم نفاق  
از برای دو دانگ سیم دغل  
همچنان بُختی کمر کوهان  
در رضای خدای خویش بکوش  
باش در حکم صولجانش گوی  
چونت گوید نماز کن بگزار  
چونت گوید بیخس هیچ منه  
نه ز روی مجاز کز تحقیق  
اندر آمد گلیم پوشیده  
پر جبرئیل بر موافقتش  
رخصتش هدیه دان کزو برهی  
نه تویی تو ز تست بر کاری  
هرکجا ذکر او بود تو که ای  
آن اویی تو کم ستیز بر اوی  
جان و تن را به کردگار سپار  
کانکه سد پاسبان خانه و سر  
جان و اسباب ازو عطا داری  
جان و اسباب در رهش در باز  
وقف کن جسم و مال را بر غیب  
جبر را مارمیت کن از بر

## فی الکرامه

از درونش چوبوی جان یابند  
دلش از بند ملک بریابند  
تا کند عقلش از پی رازی  
دل و جانش نهفته شد حق جوی  
راه دین صنعت و عبارت نیست  
چون تو گشتی خموش منطیقی  
مرد باید که چون خلیل بُود  
زهره دارد زمانه از بیمش  
موسسی را که خفته کونست  
عرش چون فرش زیر پای آرد  
خواجه این و آن سرای شود  
مر ورا عقل روی بنماید  
لطف حق سایهش افکند بر دل  
چون ز ظل جان او بیابد لمس  
هرکرا توبه زین شراب دهند  
بیش بنمایدش به حس زبون  
راه دور از دل درنگی تست  
لقب رنگها مجازی کن  
تا از آن نعره‌ها به گوش نوی  
بیش سودای رنگها نپزی  
هرچه خواهی ز رنگ برداری  
به حقیقت شنو نه از سر جهل  
کین همه رنگهای پر نیرنگ  
پس چو یک رنگ شد همه او شد

بی‌زبانان همه زبان یابند  
ملکوت جهانش بنمایند  
گرد میدان عشق پروازی  
شد زبانش به حق اناالحق گوی  
جز خرابی در او عمارت نیست  
ور بگویی بسان بطریقی  
تا ز حق ظل او ظلیل بُود  
یک نفس بر زند به تعلیمش  
فر عونش هلاک فرعونست  
جغد باشد ولی همای آرد  
بنده مخلص خدای شود  
تنش از نور خود بیاراید  
بس بگوید که کیف **مدالظل**  
روی بنمایدش **جعلنا الشمس**  
بوی و رنگش به باد و آب دهند  
فلک و طبع و رنگ بوقلمون  
کفر و دین از پی دو رنگی توست  
خور ز دریای بی‌نیازی کن  
**وحده لا شریک له** شنوی  
گر کند عیسی تو رنگ‌ریزی  
در یکی خم زنی برون آری  
نیست این نکته بابت نااهل  
خم وحدت کند همه یک رنگ  
رشته باریک شد چو یک تو شد

## فی العبودیة

چند پرسی که بندگی چه بُود  
بند او دار تا بوی بنده  
نیستانی که بر درش هستند  
بلکه از مادر سنین و شهور  
جمله اعضا را به بند درآر  
بند او دار بر همه اعضا

بندگی جز فکندگی چه بُود  
ورنه هستی تو از در خنده  
نه کمر بر درش کنون بستند  
خود کمر بسته زاده‌اند چو مور  
مال و اسباب جملگی بسپار  
تا نگردی ز بند خیره جدا

ورنه ندانی بخوان تو قلب سلیم  
 همه را هیچکس به هیچ نداد  
 نبود همچو مرغ و وحش و ستور  
 جنبش اختران عقیم بُود  
 عجز و ضعف است و استهانت و ذل  
 بنده بودن ز بنده پروردن  
 تو کنی اختیار در باقی  
 کمترش آنکه بی تو دارد راه  
 پیش تیر قضا سپر بفرکن  
 نپذیرد ورا جریحه دوا  
 هیچکس خود ز خم او نبرست  
 جز به بی دست و پای از دریا  
 دل ز چون و چرا جدا دارند  
 همچو صیداند مانده در دامش  
 امر **قل لن یصینا** برخوان  
 شب نبشت آنچه روز می خوانی  
 دل تو تنگ شد چو حلقه میم  
 حاکی اولست آخر حکم  
 نشود علم آشنا دریا  
 رو تو الله گوی و آه مگوی  
 هان و هان زود بسته کن ره آه  
 آه را هم ز راه واگردان  
 خون مگردان به بیهده جگرت  
 پنجه سرو ساز و غنچه گل  
 استخوان باش مر همایش را  
 دل ز اغیار جملگی برگیر  
 کمر از آب و تاج از آتش دار  
 جان همی ده چنو و خوش می خند  
 نیست جان را در آن سرای شمار  
 بار حکمش به نور دیده کشد  
 بنشیند خموش بر یک جای  
 داغ نمرود و باغ ابراهیم  
 نبود سوی تو خدای خدای  
 صدف در عشقش ایمان کن  
 عرش مقلوب را کجا جویی

بندگی نیست جز ره تسلیم  
 مده از دستش از برای نهاد  
 هرکرا نیست چشم عبرت کور  
 سوی آن کز رضا حکیم بُود  
 بندگی در سرای مبدع کل  
 دور دور است در بلا خوردن  
 چون شود حکمت قدم ساقی  
 هست در دین هزار و یک درگاه  
 گر چو زنبور خانه خواهی تن  
 هرکرا خسته کرد تیر قضا  
 زخم تیر قضا سپر شکنست  
 نرهی ای فضولی رعنا  
 آنکه دلهای آشنا دارند  
 پیش آسیب تیر احکامش  
 که نبشتست بر تو سود و زیان  
 کز پی جانت حکم یزدانی  
 از پی جیم جهل و عقل سقیم  
 مخبر باطنست ظاهر حکم  
 خویشان را به آب ده که ز ما  
 چون ز بالا بلا نهد به تو روی  
 حکم حق چون سوی تو کرد نگاه  
 تا نداردت آه سرگردان  
 با قضا سود کی کند حذرت  
 دست و لب زیر حکم مبدع کل  
 سوزیان باش کدخدایش را  
 هرچه جز حق بود تو آن مپذیر  
 روی چون شمع پیش او خوش دار  
 تو چراغی به پیش مهر بلند  
 جان به رغبت سپار کز انکار  
 کانکه دم با سر بریده کشد  
 سرنیچیده ز حکم و امر خدای  
 آتشی را همی کند تسلیم  
 تا نگشتی به سوی خویش گدای  
 هدف تیر حکم او جان کن  
 شرع مقلوب را مکان گویی

زانکه داند خدای رمز سَخُن غمز او غمزه‌ها تقاضا کن

### التمثیل فی قصّة ابراهیم الخلیل علیه السلام

آن شنیدی که تا خلیل چه گفت  
کرد بیرون سر از دریچه جان  
گفت با جبرئیل اندر سر  
گشته از منجیق حکم رها  
گفت پس من دلیل راه توام  
در چنان حال با نهیب خلیل  
گفت هرچند پایم ای دل‌بند  
دور کن یک زمان ز خویشتم  
عصمت او دلیل من نه بس است  
بی تو بر درگهش تو حاضر شو  
یکسو اندر حظّ خود ز میان  
چون به عشق از چنارت آتش جست  
چون خلیل آن خویشان بگذاشت  
گرچه نمرود آتشی افروخت  
چون عنان را به دست حکم سپرد  
بر دمید از میان آتش و دود  
عبر عهد و سوسن تحقیق  
آری آری چو دوست آن باشد

وقت آتش به جبرئیل نهفت  
کای برادر تو دور شو ز میان  
ربّ یسر کنان در امر عسر  
گرد گردان چو گوی گرد هوا  
جبرئیل که نیکخواه توام  
از سر اعتماد و حفظ وکیل  
هست بر گردن ضعیف ببند  
تا بر او بی تو یک نفس بزنم  
علم او جبرئیل من نه بس است  
چشم بر دوز و پس تو ناظر شو  
تا بیابی تو لذت ایمان  
آتش از آتشی بدارد دست  
آتش از فعل خویش دست بداشت  
آتشش چون علف نیافت نسوخت  
آتش سی و هشت روزه بمرد  
چون صدای ندای حق بشنود  
سنبل سنت و گل توفیق  
نار نمرود بوستان باشد

### فی الامتحان

آن زمان کاین حجاب بگیرند  
بد و نیک تو بر تو بوته اوست  
تا در این بوته زر پخته شوی  
خبث خبث تو بسوزد پاک  
فلک المستقیم جای تو شد  
کاین که نه چرخ و چار ارکانست  
نیک و بد را که آن به پرده درست  
چیست به زین که نزد دشمن و دوست  
آزمایش جدا کند پس و پیش  
در خیال از فزون و کاست بود  
آدمی را که بر سقر گذرست

کارها جملگی ز سر گیرند  
تا بدانی که دشمنی یا دوست  
راست چون سیم خام سخته شوی  
بگذرد خاک پایت از افلاک  
چون خدای تو رهنمای تو شد  
آزمایش سرای یزدانست  
آزمون پرده‌ساز و جلوه‌گر است  
بوته و کوره و ترازو اوست  
که و دانه بدو سره کم و بیش  
آزمایش گواه راست بود  
جلوه‌گر کفر و دین و خیر و شرست

زانچه آلوده گشت پاک شود  
ور بود باک از این سفرش چه باک  
ورنه گردی به زیر پای ستور  
گشت زاد رهش همه حاصل  
گشت در رنج راه فرسوده  
به کلام آی و درگذر ز کلیم

تا چو در بوته هلاک شود  
شد هلاک ار دلش نباشد پاک  
پاک رو زین سرای پر شر و شور  
آنکه او پاک رفت زین منزل  
وانکه او بدگست و آلوده  
درشکن بام و بوم قلب سلیم

## الباب الثاني

### في الكلام ذكر كلام الملك العلام يسهل المرام

قال الله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا به مثل هذا القرآن لا يأتون به مثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً، وقال عز من قائل. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين، وقال النبي عليه السلام: القرآن غني لا فقر بعده ولا غنى دونه، وقال عليه السلام: القرآن هو الدواء من كل دواء الا الموت. وقال ايضاً: اهل القرآن هم اهل الله و خاصته، وقال ايضاً صلوات الله وسلامه عليه اصدق الحديث كتاب الله، وقال احمد بن حنبل: القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم.

سخنش را ز بس لطافت و ظرف	صدمت صوت ني و زحمت حرف
صفتش را حدوث كي سنجد	سخنش در حروف كي گنجد
وهم حيران ز شكل صورتهاش	عقل واله ز سر صورتهاش
مغز و نغز است حرف و سورت او	دلبر و دلپذير صورت او
زان گرفته مقيم قوت و قوت	زاده ملك و داده ملكوت
سر او بهر حل مشكلها	روح جانها و راحت دلها
دل مجروح را شفا قرآن	دل پر درد را دوا قرآن
تو كلام خدای را بي شك	گر نئي طوطي و حمار و إشك
اصل ايمان و ركن تقوى دان	كان ياقوت و گنج معنى دان
هست قانون حكمت حكما	هست معيار عادت علما
نزهدت جانها ستايش اوست	سلوت عقلها نمايش اوست
آيت او شفای جان تقى	رايتش درد و اندهان شقى
عقل و نفس از نهاد او حاجز	فصحا از طريق آن عاجز
عقل كل را فكنده در شدت	نفس كل را نشانده در عدت

### ذكر جلال قرآن

هم جليست با حجاب جلال	هم دليست با نقاب دلال
سخن اوست واضح و واثق	حجت اوست لايح و لايق
دُر جان را حروف او دُر جست	چرخ دين را هدايتش بُرجست
روضه انس عارفانست او	جنة الاعلى روانست او
اى ترا از قرائت قرآن	از سر غفلت و ره عصيان
بر زبان از حروف ذوقى نه	در جنان از وقوف شوقى نه
از كمال جلالت و سلطان	هست قرآن به حجت و برهان
بر زبان طرف حرف و ذوقى نه	غافل از معنیش كه از پي چه
از درون شمع منهج اسلام	وز برون حارس عقیده عام
عاقلان را حلاوتى در جان	غافلان را تلاوتى به زبان

چشم جسم این و چشم جان آنرا  
 نعمت آن بخورده روح ز هوش  
 هر نقط زو چو طره یاران  
 عقد دُر بسته در دهان صدف  
 بسته از مشک پرده‌های جلال  
 نبود دل ز کار او آگاه  
 پرده از شاه کی خبر دارد  
 عرق او سست و تازگیش خَلَق  
 از زمین هست تا سر پروین  
 قشر اول چشیده‌ای از گوز  
 حرف او را حجاب او دیدی  
 نقش او پیش او بر استادست  
 آن نقاب رقیق بدریدی  
 تا روانت بدو بیاسودی  
 دومین چون ز ماه سلخ بُود  
 چارمین مغز آبدار خنک  
 سَت انبیا ستانه تو  
 پس باوّل چرا فرود آیی  
 جان محروم را دوا زویست  
 جان شناسد که طعم روغن چیست  
 مغز داند که چیست آنرا مغز  
 صفت سیرتش نمی‌دانی  
 خوانِ قرآن به پیش قرآن خوان  
 که ز نامحرمی تو در پردست  
 کاهل صورت ز صورت سلطان  
 تن دگر دان که روح خود دگرست  
 چه حدیث حدث کنی با آن  
 ذات او خفتگان و طراران  
 بی‌خبر همچو نقش گرمابه است

دیده روح و حروف قرآن را  
 زحمت این ببرده چشم ز گوش  
 زآسمان تفضّل و احسان  
 ز ابر برش جدا شده به لطف  
 بهر نامحرمان به پیش جمال  
 پرده و پرده‌دار را از شاه  
 داند آنکس که وی بصر دارد  
 نشد از دور طارم ازرق  
 نقش و حرف و قرائتش به یقین  
 تو هنوز از کفایت شب و روز  
 تو ز قرآن نقاب او دیدی  
 پیش نااهل چهره نگشادست  
 گر ترا هیچ اهل آن دیدی  
 مر ترا روی خویش بنمودی  
 اولین پوست زفت و تلخ بُود  
 سیمین از حریر زرد تُتک  
 پنجمین منزل است خانه تو  
 چون ز پنجم روان بیارایی  
 دل مجروح را شفا زویست  
 تن چشد طعم ثفلش از پی زیست  
 حس چه بیند مگر که صورت نغز  
 صورت سورتش همی خوانی  
 کم ز مهمان سرای عدنّ مدان  
 حرف را زان نقاب خود کردست  
 تو همان دیده‌ای ز سورت آن  
 صورت از عین روح بیخبرست  
 چه شماری حروف را قرآن  
 که نینند همچو بیداران  
 حرف با او اگرچه هم خوابه است

### در سرّ قرآن

زو شنو زانکه خود همو داند  
 سرّ قرآن زبان چه داند گفت  
 حرف پیمای را ز قرآن خوان  
 که تو قرآن همی نکو دانی

سرّ قرآن قرآن نکو داند  
 چون نباشد ز محرمان بنهفت  
 کی بنشناخت جز به دیده جان  
 من نگویم اگرچه عثمانی

هست دنیا مثال تابستان  
در بیابان غفلتند همه  
اندرین بادیه هوا و هوان  
هست قرآن چو آب سرد فرات  
حرف و قرآن تو ظرف و آب شمر  
کان کین زان نمایدت اوطان  
زان بماندت نهاد بی‌روزه  
سرّ قرآن پاک با دل پاک  
عقل کی شرح و بسط او داند  
گرچه نقش سخن نه از سخنست  
بود در مصر مانده یوسف خوب  
حرف قرآن ز معنی قرآن  
حرف را بر زبان توان راندن  
صدف آمد حروف و قرآن دُر  
حرف او گرچه خوب و منقوشست  
از درون کن سماع موسی‌وار  
جان چو آن خواند لقمه چرب کند  
لفظ و آواز و حرف در آیات  
پوست ار چه نه خوب و نغز بُود  
حکمت از خبث تو سرود آید  
تا در این تربتی که ترتیب است  
به بصر بید بین به دل طوبی  
بکن از بهر حرمت قرآن  
عقل نبود دلیل اسرارش  
تا درین عالمی که پر صید است  
تو کنون ناحفاظ و غمّازی  
تو نگشتی بسرّ او واقف  
تا هوا خواهی و هوا داری  
چون جهان هوا خرد بگرفت  
دیو بگریخت هم به دوزخ آز  
آنکھی بو که صبح دین بدمد  
چون بینند مر ترا بی‌عیب  
مر ترا در سرای عیب آرند  
سرّ قرآن ترا چو بنمایند  
خاکی اجزای خاک را بیند

خلق در وی بسان سرمستان  
مرگ همچون شبان و خلق رمه  
ریگ گرم است همچو آب روان  
تو چو عاصی تشنه در عرصات  
آب می‌خور به ظرف در منگر  
که تموز است و مهر در سرطان  
کآب سرد است و کوزه پیروزه  
درد گوید به صوت انده‌ناک  
ذوق سر سرّ او نکو داند  
بوی یوسف درون پیره‌نست  
بو به کنعان رسیده زی یعقوب  
همچنانست کز لباس تو جان  
جان قرآن به جان توان خواندن  
نشود مایل صدف دل حُر  
کوه از او همچو عهن منفوش است  
نز برون سو چو زیر موسیقار  
دل که بشنود خرقة ضرب کند  
چون سه چوبک ز کاسهای نبات  
پوستت پرده‌دار مغز بُود  
نُبی از جهل تو فرود آید  
تا بر این مرکزی که ترکیب است  
به زبان حرف خوان به دل معنی  
عقل را پیش نطق او قربان  
عقل عاجز شدست در کارش  
تا براین مرکبی که پُر کیدست  
کی سزاوار پرده رازی  
نرسیدی هنوز در موقف  
کودکی کن نه مرد این کاری  
نیکی محض جای بد بگرفت  
یافت انگشتی سلیمان باز  
شب وهم و خیال و حس برمد  
روی پوشیدگان عالم غیب  
پرده از پیش روی بردارند  
پرده‌های حروف بگشایند  
پاک باید که پاک را بیند



شد هزیمت ز سرّ او شیطان  
 در دماغی که دیو کبر دمد  
 ز استماع قرآن بتابد گوش  
 سوی سرّ نبی نیارد هوش  
 هوش اگر گوشمال حق یابد  
 چه عجب گر رمید از قرآن  
 فهم قرآن از آن دماغ رمد  
 وز پی سرّ سوره نازد هوش  
 جز دل و جانت از زبان خموش  
 سرّ قرآن ز سوره دریابد

### در اعجاز قرآن

ای ز دریا به کف کف آورده  
 مغز و در زان به دست ناوردی  
 زین صدفهای تیره دست بدار  
 گوهر بی‌صدف درون دلست  
 قیمت دُرّ نه از صدف باشد  
 آنکه داند به دیده فهر از قعر  
 و آنکه بر شط و شطر این دریاست  
 سطر قرآن چو شطر ایمانست  
 صفت لطف و عزّت قرآن  
 قعر او پر ز درّ و پُر گوهر  
 زوست از بهر باطن و ظاهر  
 پاک شو تا معانی مکنون  
 تا برون ناید از حدث انسان  
 تا تو باشی ز نفس خود محجوب  
 نکند خیره دوری و دیری  
 نشود دل ز حرف قرآن به  
 تو که در بند کلک و آنقاسی  
 نبود خاصه در جهان سخن  
 گر همی گنج دلت باید و جان  
 تا دُرّ و گوهرِ یقین یابی  
 چون قدم در نهی در آن اقلیم  
 چون بخوانی او ابجد دین را  
 سیرت صادقان چنین باشد  
 پرده روی روز تاریک است  
 تا بیابی تو دُرّج دُرّ یتیم  
 در جهان چیست سرّ ربّانی  
 تا نماید به تو چو مهر و چو ماه  
 چون عروسی که از نقاب تُنک

وز ملک صورت صف آورده  
 که به گردِ صدف همی گردی  
 دُرّ صافی ز قعر بحر در آر  
 صدف بی‌گهر درون گلست  
 تیر را قیمت از هدف باشد  
 بشناسد ز درّ دریا بعر  
 نه سزاوار لؤلؤ لالاست  
 که ازو راحت دل و جانست  
 هست بحر محیط عالم جان  
 ساحلش پُر ز عود و پُر عنبر  
 منشعب علم اول و آخر  
 آید از پنجره حروف برون  
 کی برون آید از حروف قرآن  
 با تو و عقل تو چه زشت و چه خوب  
 آب در خواب تشنه را سیری  
 نشود بز به پچپچی فربه  
 چهره را از نقاب چه شناسی  
 رنگ و بوی سخن چو جان سخن  
 شو به دریای فسّروا القرآن  
 تا درو کیمیای دین یابی  
 کندت ابجد وفا تعلیم  
 اب و جد دان تو شمس و پروین را  
 ابجد عاشقان همین باشد  
 نظم این نکته سخت باریک است  
 تا بدانی تو زرّ ناب ز سیم  
 در میان چیست رمز روحانی  
 روی خوب خود از نقاب سیاه  
 به در آید لطیف روح و سبک

## ذکر هدایت قرآن

رسن است او و غافلان چاهی  
نور قرآن به سوی او رسن است  
تا بیابی نجات بوک و مگر  
آب و بادت دهد به آتش و خاک  
خردت بشری و رسن قرآن  
چنگ در وی زن و برای ز چاه  
گردی آنگه که سرّ او دانی  
تا بدان آب جان به دست آرند  
تا کنی بهر نان رسن بازی  
با چنین دیده در هزار قران  
پای بند دلت تن و جان است  
چه نشینی مقیم در بُن چاه  
دل تو سورۀ سفه خواندست  
یوسف خویش را بر آر از چاه

رهبر است او و عاشقان راهی  
در بُن چاه جانت را وطن است  
خیز و خود را رسن به چنگ آور  
ورنه گشتی به قعر چاه هلاک  
تو چو یوسف به چاهی از شیطان  
گر همی یوسفیت باید و جاه  
تو چو یوسف به شاهی ارزانی  
رادمردان رسن بدان دارند  
تو رسن را ز بهر آن سازی  
کس نداند دو حرف از قرآن  
دست عقلت چو چرخ گردانست  
گر ترا تاج و تخت باید و جاه  
یوسف تو به چاه درماندست  
رسن از درد ساز و دلو از آه

## فی عَزَّةِ الْقُرْآنِ أَنَّهُا لَيْسَتْ بِالْأَعْشَارِ وَالْأَخْمَاسِ

نامش اعشار کرده‌ای و اخماس  
نشده در علوم آن راسخ  
کرده بر محکمش معول کم  
وز پی عامه صورت آنرا  
بهر یک من جو و دو کاسه سبوس  
گاه سازی ازو سلاح جدل  
گاه شمارش کنی به بوالعجبی  
گاه درونش برون کنی به محال  
گاه کنی حکم را برین تحویل  
گاه به علم خودش کنی تقریر  
گرد صندوقهای سی پاره  
یا نه کرباس باف کاهل را  
پاک‌دار ای جوان مدار پلید  
خون مرغ سیاه می‌باید  
شام تا چاشتی ز بهر شکم  
من چه گویم برو که شرمت باد

بهر یک مشت کودک از وسواس  
کرده منسوخ حکم هر ناسخ  
متشابه ترا شده محکم  
تو رها کرده نور قرآن را  
ساخته دست موزۀ سالوس  
گاه سرودش کنی و گاه مثل  
گاه زنی در همش به بی‌ادبی  
گاه ز پایان به سربری به خیال  
گاه کنی بر قیاس خود تأویل  
گاه به رای خودش کنی تفسیر  
می نگردی مگر به بیخاره  
گاه گویی رفیق جاهل را  
که نویسم ترا یکی تعوید  
لیک هدیه پگاه می‌باید  
این همه حيله بهر یک دو درم  
عمر بر داده‌ای به خیره به باد

حلق پر بانگ همچو نای و جرس  
یا خرد یا اجل قرینت باد  
شرم بادا که نیست خود ننگت

در یکی مسجدی خزی به هوس  
زین هوس شرم شرع و دینت باد  
با چنین خود و فضل و فرهنگت

### ذکر حجت قرآن

گلّه جان تو کند قرآن  
چند باطل کشید بر حق تو  
آشکارا چنانکه پنهانی  
داد یک حرف من به صدق نداد  
زو ندیدم به صدق در محراب  
جامه غم کبود نیک آید  
نیست گوشه نصیب زمزمه‌ای  
خیره بگشاده چون خران آواز  
پس ندانست قدر معنی ما  
روی ما از نقاب ما شناخت  
سگی آمد کسی نیامد ازو  
سوی رای و هوای خویشم برد  
گاه بر دام نفس بست مرا  
گه به راه سرود خواند مرا  
سر و روی حروفم از شکنه  
متفرّق حروفم از زخمه  
خواهم انصاف تو به یوم‌الدین  
گه به بازار و گه به بانگ نماز  
گه به حرفی و گه به آوازی

باش تا روز عرض بر یزدان  
گوید این ماحل مصدّق تو  
گوید ای کردگار می‌دانی  
شب و روزم بخواند با فریاد  
حق نحو و معانی و اعراب  
حنجره در سرود نیک آید  
به جز از گفت و گوی دمدمه‌ای  
گه بخواندی مرا به راه مجاز  
که بسی لاف زد به دعوی ما  
سوی میدان خاص اسب بتاخت  
بر سر کوی ما ز زشت و نکو  
عقل و جان را به حکم من نسپرد  
گه به تیغ هوا بخت مرا  
گه به سوی شراب راند مرا  
گه شکستی چوچوب را سکنه  
گه چو قوأل کرده از نغمه  
ای مدبّر ز مُدبری چونین  
در سرای مجاز از سر ناز  
جلوه کردی برای اعجازی

### ذکر تلاوة قرآن

چون زبان بردی و نبردی جان  
به تماشای باغ قرآن آی  
آنچه بود آنچه هست وانچ آید  
آنچه موجود شد به کن فیکون  
همه گردد ترا ازو معلوم  
گشته پیشت به صدق قصّه سرای  
گیردش نطق موی بر اندام  
چون بخوانی تو سوره اخلاص

کی چشی طعم و لذّت قرآن  
از در تن به منظر جان آی  
تا به جان تو جلوه بنماید  
تر و خشک جهان درون و برون  
حکمهایی که گشت ازو محکوم  
بشنوند ترا صفات حدای  
مستمع چون کند سماع کلام  
تا ببینی به دیده اخلاص

صورتی همچو سرو غاتفری  
 نصب و رفعتش چو عرش و چون کرسی  
 جرّ و جزم وی از طریق قدم  
 حرفها بال روح و پرده نور  
 این چنین درنگر به صورت او  
 تا الف را درون رای آرد  
 تا فروشد به جای جان و خرد  
 زانکه در کوی عشق و حدّت هنگ  
 بوته شهوت امتحانش کند  
 پس دگرباره بوته‌ای سازد  
 پس چو نرمش کند فرو ساید  
 هرکرا ملک عقل و دین باشد  
 سخنی کز تو گشت آلوده  
 باد اگرچه خوش آمد و دلکش

نظم او چون بنفشه طبری  
 گر تو از مرشد خرد پرسی  
 لوح محفوظ و سرّ سیر قلم  
 نقطه‌ها خال مُشک بر رخ حور  
 چون بخوانی تو سرّ سورت او  
 با و تا را به زیر پای آرد  
 صورت خوب را به هشدۀ بد  
 بیش از این قیمتی نیارد رنگ  
 پس از آن همچو زرّ کانش کند  
 تا درو غشّ و خشم بگذارد  
 تا بدو تاج را بیاراید  
 افسر و تاج او چنین باشد  
 گرچه نیکوست هست بیهوده  
 بر حدث بگذرد نماند خوش

### ذکر سماع قرآن

مر جُنُب را به امر یزدانش  
 پس زانوی حیرتش بنشانند  
 مُقَرّی زاهدی از پی یک دانگ  
 قول بازی شنو هم از باری  
 مرد عارف سخن ز حق شنود  
 با خیال لطیف گوید راز  
 در دل نفس نه بر رخ خال  
 طبع قوَال را زبون باشد  
 هرچه آواز و نقش آوازه‌ست  
 هیچ معنیستی اگر در بانگ  
 عدّتی دان در این سرای مجاز  
 دل ز معنی طلب ز حرف مجوی  
 مجلس روح جای بی‌گوشیست  
 کت سوی عشق دیدنی باشد  
 طبع را از غنا مگردان شاد  
 یار کو بر سر پل آید یار  
 یا به آتش فرو بر از سر کین  
 هرچه در عشق نیک و هرچه بدست  
 هرچه صورت دهد به آبش ده

پس نه مهجور کرد قرآنش  
 لایمسه چو بر دو دستش خواند  
 همچو قمری دو مغزه دارد بانگ  
 که حجابست صنعت قاری  
 لاجرم ز اشتیاق کم غنود  
 شکن و پیچ ورقه در آواز  
 که جمالت نشان دهد از حال  
 عشق را مطرب از درون باشد  
 خانه‌شان از برون دروازه‌ست  
 بلبلی بنده نیستی به دو دانگ  
 چشم را رنگ و گوش را آواز  
 که نیابی ز نقش نرگس بوی  
 اندر آنجا سماع خاموشیست  
 لذّتی کان چشیدنی باشد  
 که غنا جز زنا نیارد یاد  
 تو مر او را از آب دور مدار  
 یا به خاکش سپار و خوش بنشین  
 بار حکمش کشیدن از خردست  
 ناله زار در دل خوش نه

پای او گیر و سوی دوزخ کش  
 که به صد بند و حیل و ریواس  
 تا ز تو عقل و هوش تو برمد  
 نحو و تصریف و استعارت نیست  
 ضمن قرآن چو در منثورست  
 غمز را مغز خوانده شرم باد  
 که شود سوی آسمان قرآن  
 نیست مانده شروع و احکامش

چون برون ناله آید از دل خوش  
 می نداری خبر تو ای نسناس  
 زان همی دیو نفس در تو دمَد  
 راه دین صنعت و عبارت نیست  
 این صفات از کلام حق دورست  
 تو در این بادیه پر از بیداد  
 ناگهی باشد ای مسلمانان  
 گرچه ماندست سوی ما نامش

### در وجد و حال

نعره بیهده خری و تریست  
 حرف و ظرفش همه وداع کند  
 کارها جملگی ز سر گیرد  
 همچنان دان که مرد عاشق و دق  
 همچو فرعون و بانگ غرق بود  
 آتش آشتیش دود نکرد  
 بهر میویز باد دادی کون  
 دان کز اندیشه دو دانگ کند  
 همچو ماریست خفته بر سر گنج  
 مژه کاش آتش انگیزد  
 چک چک اندر چراغ چیست تری  
 نور در صفو روغن آویزد  
 نم بیگانه بانگ درگیرد  
 راه بینایی شریعت تست  
 پرده آینه است آه شما

در طریقی که شرط جان سپریست  
 مرد دانا به جان سماع کند  
 جان ازو حظّ خویش برگیرد  
 با مرید جوان سرود و شفق  
 حال کان از مراد و زرق بود  
 بانگ او حال غرق سود نکرد  
 الامان ای مخنث ملعون  
 هرکه در مجلسی سه بانگ کند  
 ورنه آه مرید عشق الفنج  
 ازدها کو ز گنج برخیزد  
 کخ کخ اندر فقر چیست خری  
 آب و روغن چو درهم آمیزد  
 تف چو روغن ز پیش برگیرد  
 آه رعنایی طبیعت تست  
 آینه روشنست راه شما

### التمثيل فی خلقه آدم و عیسی بن مریم علیهما السلام

هست از آن دم که زاده مریم  
 جان که جان شد ز بوی آن دم شد  
 هرکرا نیست نقش عالم اوست  
 دل خبر یافت سوی جان بشتافت  
 گفت هستم ز جام و جامه تهی  
 کین گرانمایه سخت ارزانست  
 بر او سوی خویش هیچ مباش

پدر آدم اندرین عالم  
 تن که تن شد ز رنگ آدم شد  
 هرکرا آن دمست آدم اوست  
 آدم آن دم که از قدر دریافت  
 که از این دم خبر چگونه دهی  
 جامه و جام ما تهی زانست  
 همه خواهی که باشی او را باش

در خزیده به دام لاهوتی  
 همچو عیسی به دیده لاهوت  
 سود کرد ار ز لشکرش بگریخت  
 خوانده عاقل ورا سرای سپنج  
 این جهان عقل و آن جهان ایمان  
 هر دو عالم به طوع چاکر اوست  
 نه کس او را نه او کسی را جست  
 نبود جز یکی و آن یک هیچ  
 کان یکی نیست هیچ از آن یک به  
 نام داری و بس چو نقش زیاد  
 سرد شد گفت و گوی دلاله  
 گاه خلوت ترا گرانبار است  
 دو هزیمت بوقت خود سه ظفر  
 چون در این رود بر پل و غاری

بر پریده ز دام ناسوتی  
 دیده خطهای خطّه ملکوت  
 آنکه در بند این جهان آویخت  
 کاین جهانست مایه غم و رنج  
 رهبرت باد بهر صورت و جان  
 خنک آنکس که عقل رهبر اوست  
 خنک آنکس که نقش خویش بشست  
 همچو نقش زیاد سوی بسیج  
 خویشان را یکی مخوان در ده  
 تو یکی و لیک هم ز اعداد  
 چون درآمد وصال را حاله  
 گرچه دلاله مئی کار است  
 زانکه باشد ز روی عقل و نظر  
 پس تو ای بوالفضول بلغاری

### در فترت و جهالت گوید و ستایش پیغمبران علیهم السلام کند

#### ذکر الانبیاء خیر من حدیث الجاهلاء

خلق را راه راست بنمودند  
 باز خود کامگان برآشفتند  
 بوسها داد کفر بر لب شرک  
 و آن چو نیلوفر آفتاب پرست  
 و آن جدا مانده از همه مقصود  
 بدی از دیو و نیکی از یزدان  
 آب کوبان باد پیمایان  
 وان چو نکبا ز سر عمامه ربای  
 و آن شمن وار دین برافشانده  
 این یکی در امید وان در بیم  
 همه اعمی بصیرتان بودند  
 خاص مشغول در نشیمن دین  
 هریکی دین بد عیان کرده  
 رندقه جمله سر برآورده  
 و آن به تخیل بیهده خرسند  
 هدایشان هدی نموده ز دیو  
 سفه و غیبت و فضولی پند

انبیا راستان دین بودند  
 چون به غرب فنا فرو رفتند  
 پردهها بست ظلمت از شب شرک  
 این چلیپا چو شاخ گل در دست  
 این صنم کرده سال و مه معبود  
 این شمرده ز جهل بی برهان  
 خاک پاشان آتش آسامان  
 این چو باده ز مغز عقل زدای  
 این وثن را خدای خود خوانده  
 این یکی سحر آن دگر تنجیم  
 همه ناخوب سیرتان بودند  
 عام قانع شده به ریمن دین  
 دین حق روی خود نهان کرده  
 بدعت و شرک پر برآورده  
 این به تلقین هرزه ای در بند  
 گوش سرشان هوس شنوده ز ریو  
 شده نزدیک عام و دانشمند

عام در بند هزل و تراہات  
ہمگان ژاژخای و یافہ درای  
عقل پوشیدہ در میانہ علم  
روی پوشیدہ چون الف در بسم  
عامہ ہم با سر مجاز شدند  
وآن دگر مقتدای او عیسی  
پردہ رحم پارہ پارہ شدہ  
شدہ از جور یکدگر ویران  
فیل با ابرہہ ز مرغ ہرب  
بگرفتہ بہ غضب بیگانہ  
یک جهان پر ز ناکس و ناہل  
صد ہزاران رہ و چہ و ہمہ کور  
راہبر گشتہ کور و ہمرہ لنگ  
گزدم حمق کردہ ذبابی  
بر خردمند راہ دین شدہ تنگ  
سگ و خر در جهان گمراہان  
در معنی کشیدی اندر سلک  
پس بگو نعت احمد مرسل  
گفت خواہم ز انبیا شرفی  
آن ز پیغمبران بہین و گزین

خاص در بند لذت و شہوات  
مندرس گشتہ علم دین خدای  
عزّ خود جستہ در بہانہ علم  
راستیہا ز بیم بند و طلسم  
خاصگان چون بہ خانہ باز شدند  
آن یکی رفتہ بر رہ موسی  
کیش زردشت آشکار شدہ  
ملک توران و ملکت ایران  
حبشہ تاختہ سوی یثرب  
خانہ کعبہ گشتہ بتخانہ  
عتبہ و شبیہ و لعین بوجہل  
عالمی پر سباع و دیو و ستور  
بر چپ و راست غول و پیش نہنگ  
خفتہ جہل را ز پر خوابی  
پُر ضلالت جہان و پُر نیرنگ  
بانگ برداشتہ سحرگاہان  
ای سنایی چو بر گرفتہ کلک  
چون بگفتی ثنای حق اول  
چون ز توحید گفتہ شد طرفی  
خاصہ نعت رسول بازپسین

### الباب الثالث

اندر نعت پیامبر ما محمد مصطفی علیه السلام و فضیلت وی بر جمیع پیغمبران

خیر الکلام بعد کلام الملك العلام فضيلة محمد النبي المختار عليه السلام، قال الله تعالى: ان الله و ملائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین آمنوا صلواة علیه و سلموا تسلیما، و قال ایضا: انا ارسلناک شاهدا و مبشرا و نذیرا و داعیا الی الله باذنه و سراجا و منیرا، و قال الله تعالی: و ما ارسلناک الا رحمة للعالمین، و قال النبی علیه السلام: انا اول الانبیاء خلقا و آخرهم بعثا، و قال علیه السلام: انا خاتم الانبیاء و لانیب بعدی و قال علیه السلام: کنت نبیا و ادم بین الماء و الطین، و قال صلی الله علیه و سلم حکایة عن الله سبحانه و تعالی انه قال عزوجل خطابا له: لولاک لما خلقت الافلاک، و قال علیه السلام انا سید ولد آدم و لافخر، و آدم و من دونه تحت لوائی یوم القیمة و لافخر.

رحمت عالم آشکار و نهان	احمد مرسل آن چراغ جهان
جان جانها محمد آمد و بس	آمد اندر جهان جان هرکس
آفتاب سعادت ازلی	تا بخندید بر سپهر جلی
پای مردی چنوی بر میثاق	نامد اندر سراسر آفاق
آفتابش که احمد مرسل	آن سپهرش چه بارگاه ازل
انبیا گشته اند مهمانش	آدمی زنده اند از جانش
خانه بر بام چرخ اعظم کرد	شرع او را فلک مسلم کرد
دامن خواجگی کشان در پای	اندر آمد به بارگاه خدای
زنده گشته چو مسجد ذوالنون	پیش او سجده کرده عالم دون
معنی بکر لفظ محکم ازو	زیده جان پاک آدم ازو
زانش بر جان خویش بگزیده	جان عاقل جهان بدو دیده
هرچه شان نقد بود بر سر اوی	انبیا ریخته هم از زر اوی
آفتابی چون او ندارد یار	تا شب نیست صبح هستی زاد
همه مزدور و او مهندسشان	همه شاگرد و او مدرسشان
او دلی بود و انبیا تن او	او سری بود و عقل گردن او
میزبانی به روح حیوانی	دل کند جسم را به آسانی
صحن او بام خانه ادیس	کوشکش در ولایت تقدیس
بوده بستان روح روح القدس	آستان درش به روضه انس
جلوه در بوستان قدوسی	کرده با شاه پر طاوسی
ابجد لم یزل ز تخته حق	جان او خوانده پیش از آمد رق
دل او مرکب صفا رانده	سیر او سوره وفا خوانده
پای بر سر نهاده مرتبتش	گوی بر بوده دست منقبتش
غرض نفس کل تمام بدو	عالم جزو را نظام بدو
بوده کل کون و نابوده	قدمش را ازل بیموده



مر ورا کردگار لوح و قلم  
 ندمش در ابد نیاسودست  
 شرع او شحنة خدای آباد  
 چشمه زندگانی اندر لب  
 لقمه خواهان رحمت در او  
 قاتلی همچو حیدرش بر در  
 فرّ پرّ همای سایه او  
 عقل پر گوش همچو سیسنبه  
 زادن عقل و آدم و عالم  
 دیده صنع خدای در گل او  
 جبرئیل امین که لاتعجل  
 ماجراهای غیب در پیشش  
 شرق و غرب ازل درون دلش

داده اشراف بر همه عالم  
 قدمش در ازل نفرسودست  
 علم او میزبان عالم داد  
 آمد از رب سوی زمین عرب  
 هم عرب هم عجم مسخر او  
 قابلی چون عتیقش اندر بر  
 فیض فضل خدای دایه او  
 چرخ پر چشم همچونرگس تر  
 جان او دیده ز آسمان قدم  
 بلکه از عقل بیشتر دل او  
 گفته او را به وقت وحی و وجل  
 بوده چون نقش صورت خویشش  
 هست کرده ز لطف و نور گلشن

### اندر بدایت کمال نبوت

پای دامانش بر گریبان داشت  
 او چراغی بدو فرستاده  
 آب حیوان سرشته در گل او  
 تا سوی عرش برگرفته نقاب  
 گوهر حضرت حقیقت حق  
 از دریچه ازل سرای ابد  
 سورت سیرت جوانمردی  
 گرچه از چشمها نمان بُد او  
 نیست جز خالق زمین و زمان  
 گفت لو تعلمون ما اعلم  
 رمزهای حقیقت از لاش  
 زشت و نیکو و لاحق و مسبوق  
 راهبر سوی ملک اعظم اوست  
 ساحتش راحت روان آمد  
 تا شود کسری آرمیده روان  
 از سعادت به غمی بماند جدا  
 زهر شد نوش جان نوشروان  
 شد گسسته عنان عزّ یعوق  
 سر ایوان طارم کسری  
 سرنگون اوفتاده لات و هبل

آدم و آنکه شمت جان داشت  
 آدم از مادر عدم زاده  
 غیب یزدان نهاده در دل او  
 دیده او به گاه منزل خواب  
 جان او بوده در طریقت حق  
 دیده از چشم دل به نور احد  
 کرده از بر به مکتب مردی  
 من نگویم که غیبدان بُد او  
 غیبدان در مشیمه کن و کان  
 نه زبانش به وقت نشر حکم  
 زانکه بنمود حق به جان و دلش  
 رفته از اقتداس تا عیوق  
 پادشا بر جهان آدم اوست  
 طینتش زینت جهان آمد  
 چون زبان را به نامه کرد روان  
 به شقاوت چو رشد کرد رها  
 چونکه عینش فتاد بر عنوان  
 شرع او چون نشست بر عیوق  
 شد ز تابش نشانه کسری  
 پای کوبان عروس عشق ازل

عزّ معشوق و ذلّ عاشق را	داده دادش همه خلاق را
ملک جان را عمارت از دینش	ملک تن را خرابی از کینش
گوشها کرده همچو گوش صدف	جزع و لعلش ز بهر عزّ و شرف
زلف و رویش شفیع هر گنهدست	روز تا روشنست و شب سیهست
وز پی زادگان مرکب او	از پی زقه دادن از لب او
پیش حکم خطاب و فرمانش	وز پی صورت و دل و جانش
نفس کل گاهواره جنبانش	عقل کل بوده در دبستانش
لیک عرض بهشت را غرض او	جوهر این سرای را عرض او
صورتش سورة معوذتین	دیو را بوده روز بدر و حنین

### اندر کرامت نبوت

دیو در عهد او ملک شد هم	گر ملک دیو شد گه آدم
لا در ابروی او ندیده به چشم	هیچ سائل به خُشندی و به خشم
جز از آن در نجسته جوینده	نو بیننده در گوینده
عقل در یوزه کرده از کویش	کفر اشهاد کرده بر مویش
نیم کاران تمام کار از وی	خاک پاشان فلک نگار از وی
بوده دندانۀ کلید سخا	لب و دندان او به منع و عطا
روی دلها سوی دریچۀ غیب	لب او کرده در مسالک ریب
سایه را مایه آفتاب دهد	خلق را او ره صواب دهد
دحیه کردست جبرئیلی را	شرفش بهر قال و قیلی را
بر ملک جمله گشته شاهنشاه	جبرئیل از کرامتش در راه
جان او از چنو پسر خرم	چشم روشن شده ز وی آدم
متوحّد به عزّت جبروت	متفرد به خطۀ ملکوت
طول عمرش مدار دور فلک	طیب ذکرش غذای روح ملک
خلق او دام جبرئیل امین	قدر او بام آسمان برین
زاده و زیدۀ جهان بلند	تحفه‌ای بوده از زمان بلند
پسر نیکبخت آدم اوست	پدر ملک بخش عالم اوست
وز نجابت ورا پسر گشته	آدم از وی پسر پدر گشته
دوست را دیده از دریچۀ دل	جان او بر پریده ز آب و ز گل
شرق و غرب ازل درون دلش	دور کن در زمان فزون ز گلش
او چو دُر بود و انبیا چو صدف	خلق از او برگرفته عزّ و شرف

### در ذکر آنکه پیغمبر ما رحمة للعالمین است

زحمت آب و گل در این عالم      رحمتش نام کرده فضل قدم

نور روز قیامت از دل او  
 شحنه شرعها به صفحه روی  
 نفس کل صورت مکارم او  
 اصل و فرعش پُر از فنون کمال  
**اول الفکر و آخر العمل** او  
 و آمده آخر از پی دعوت  
 مادرش امر و دایه روح القدس  
 سخره کردی به قد سرو سهی  
 بوی او مُشک را خجل کردی  
 خلق خلق نسیم خاک درش  
 عرش مغلوب شرع او گشته  
 شمسۀ عقل آدمی زاده  
 آفتابی به زیر گنبد ماه  
 عقل و جان گوهر دو گیسوی او  
 و آن دیگر سیاه چون پر زاغ  
 دوخته عقل کیسه‌های امید  
 گشته همراز با ابد ادبش

قدر شبهای قدر از گل او  
 حلقه حلقه‌ها به حلقه موی  
 راز حق پرده محارم او  
 عرش عشقش بر آسمان جلال  
 غرض کُن ز حکم در ازل او  
 بوده اول به خلقت و صورت  
 بوده در روضه حظیره انس  
 قد او هرکه از مهی و بهی  
 لون او ماه را چو گل کردی  
 خلق خلق از برای طوق فرش  
 فرش نو بار فرع او گشته  
 منتصب قد چو سرو آزاده  
 صبح صادق چنو ندیده به راه  
 شرع و دین چار طبع و شش سوی او  
 هفده تاموی چون ستاره به باغ  
 اندران گیسوی سیاه و سپید  
 کرده همزاد با ازل نسبش

### در صفت معراجش

پای بر فرق عالم و آدم  
 سرّ مازاغ و ماطغی بشنو  
 دست او رکن علم عالم شد  
 نردبانش سوی ازل منهاج  
 شده زانجا به مقصد اقصی  
 رفته و دیده و آمده به مقام  
 آیه الصغری و آیه الکبری  
 قبه قرب و لیلۃ القربی  
 قاب قوسین لطف کرده به کف  
 هم در آن شب به جایگاه نماز  
 ذره‌ای پیش ذروه شرفش  
 بر سر ذاتش از **لعمرك** تاج  
 با **لعمرك** غم گناه کراست  
 خاک آدم ز آفتابش زر  
 آدم از احمد احمد از آدم  
 غرض از آدم احمد مرسل

بر نهاده ز بهر تاج قدم  
 دو جهان پیش همتش به دو جو  
 پای او تاج فرق آدم شد  
 بارگیرش سوی ابد معراج  
**گفت سبحانش الذی اسري**  
 در شب از مسجد حرام به کام  
 بنموده بدو عیان مولی  
 یافته جای خواجه عقبی  
 شده از صخره تا سوی رفرف  
 گفته و هم شنیده و آمده باز  
 قامت عرش با همه شرفش  
 بر نهاده خدای در معراج  
 با **فترضی دل تباہ** کراست  
 شده از فرّ او به فضل و نظر  
 زاده از یکدگر به علم و به دم  
 غرض عالم آدم از اول

به سر او خدای را سوگند  
 پای او سجده جای روح القدس  
 دل خاک این کمال نمودی  
 خلق او دایه نفس انسان را  
 خوانده تاریخ هیشش مریخ  
 چون کمان خم گرفته تیر او را  
 قرص خورشید مهره گیسوش  
 نقش پیشانی قمر نامش  
 لوح محفوظ ملک ادراکش  
 لوح محفوظ بر کنار مقیم  
 پیش محراب ابروانش نماز  
 صفت زلف اذا سجدی آمد  
 انبیا را نشان بینش او  
 زینت شیر چرخ و گاو زمین  
 دیوگش بوده در ولایت خویش  
 جان و دل را به مهر ایمنه شاد  
 راهبر بود مر بحیرا را  
 دهر نادیده آن چنان حری  
 در ممالک نظام یافته او  
 برده ایمنه به روح امین  
 وز بزرگیش ناشده آگاه  
 دولتی جز به دولت احمد  
 خاک آن جای با خود آورده  
 ز آب گردش چو آسمان شسته  
 سفر دل مقام توحیدش  
 آب غربت زبانش ناکرده  
 صدق الله بنشته بر خاتم

از پی او زمانه را پیوند  
 در او بوده جای روح القدس  
 گر نه از بهر عز او بودی  
 خلق او مایه روح حیوان را  
 کرده ناهید از غمش تو بیخ  
 بوده برجیس چون دبیر او را  
 چشم جمشید مانده در ابروش  
 رنگ رخساره زحل کامش  
 شرف اهل حشر فتراکش  
 بوده در مکتب حکیم و علیم  
 جسم و جان کرده در خزانه راز  
 نعت رویش ز والضحی آمد  
 بوده مقصود آفرینش او  
 یافته بهر پای خواجه دین  
 پیش از اسلام در بدایت خویش  
 کرده در کوی عاشقی بر باد  
 دولتش چون گذاشت علیا را  
 ایمنه غافل از چنان دُری  
 وز حلیمه فطام یافته او  
 ورنه نگذاشتیش جستن دین  
 گشته عمّان ورا عدو در راه  
 قلمز دین نشد به جزر و به مد  
 چون بدین جایگه سفر کرده  
 خورده با آب و پاک بنشسته  
 خاک او بوده آب تجریدش  
 باد بد قصد جانش ناکرده  
 خاتم شرع خاتم در فم

### ذکر تفضیل پیغمبر ما علیه السلام بر سایر انبیاء

یک تنست و همه ست اینت عجب  
 عرق او در شریفتر منصب  
 پیش حکم خطاب و فرمانش  
 عقل پر گوش همچو سیسنب  
 مرغ نامد قفص شکن تر از او  
 عزتتش لانبی بعدی گوی

از همه انبیا چو بخشش رب  
 خلق او از نفیس تر موکب  
 از پی صورت دل و جانش  
 نقش پر چشم همچو نرگس تر  
 سیل نامد نهال کن تر از او  
 همتش الرفیق الاعلی جوی

خاک را آبروی داده چو آب  
همه عالم ز پای او مسجد  
کس نبیند به چشم خود چون او  
با خود آورده سستی تازه  
نیست ادراک بر بصیرت او  
اهد قومی ز خوی خوش گویان

شیخ را ساز و سوز داده چو شاب  
او ورا بنده بوده از سر جد  
رو که تا دامن ابد نیکو  
در جهانی فگنده آوازه  
گشته ادیان خلق سیرت او  
رشد قومی برای حق جویان

### فی اتباعه صلوات الله علیه

واسطه در میان خلق و خدای  
نشود شرع او خلق هرگز  
هر دو یک رنگ از درون و برون  
تاج زدنی نهاده بر سر او  
صدر او آب کعبه برده ز جود  
او خدا را نبی علیش ولی  
کی دل تیره را چو ماه کند  
کی دم از خامه سیاه زدی  
کی شدی بار گیر خامه خام  
کی کشیدی ز خامه حلقه میم  
کی شدی در زمانه بسته حرف  
کی سخن را سیاه روی کند  
از دریچه مشبک عنبی  
از زجاجی و از جلیدی دور  
همچو جان از تن و یکی به شمار  
فلک المستقیم زیر قدم  
جان خود زیر پای اسبش ریخت  
نار زردشت جان نثار آرد  
خواجه سدره شد جلاجل بند  
نیل چون پر جبرئیل شدی  
از نشان سفال چاکر او  
هرچه گوشش ستد زبانش داد  
هست از آنگاه باز گوهر جوی  
خاک بیزی شده ست گوهر چین  
روح بر دیده قبول نهاد  
یک نظر زو و یک جهان تقوی  
کام او همهرست با تیسیر

خرد و جام او به هر دو سرای  
تیغ و قرآن ورا شده معجز  
او چو موسی علی ورا هارون  
هرکه از در درآمده بر او  
از پی جود نز برای سجود  
او مدینه علوم و باب علی  
حرف کاغد همی سیاه کند  
آن بنان کو میان چو ماه زدی  
ضرب کردی میان ماه تمام  
آن بنانی که کرد مه به دو نیم  
آنکه هر حرف را دلش بد ظرف  
آنکه شب را سپید موی کند  
کی توان دید نور جان نبی  
کی شد ادراکش از بلندی نور  
او همه است از جلال با ما یار  
چون فرو تاخت آسمان قدم  
آتش کسری از تفش بگریخت  
پیش شاخی که نور بار آرد  
خدمتش را ز بارگاه بلند  
گرچه موسی به سوی نیل شدی  
سفل نیل آب داد تا سقر او  
مصلحت را ز بهر عالم داد  
چرخ تا شد جدا ز گوهر او  
آسمان از جمال او ز زمین  
نطق او هرچه در عقول نهاد  
یک سخن زو و عالمی معنی  
نام او هم تکست با تقدیر

یاد او آب در دهان دارد  
 قدری شد به سعی او جبری  
 روح عیسی و قالب مهدی  
 خُلق او را خدای خوانده عظیم  
 پر گهر شد دهان علم و عمل  
 زانکه زو یافت خلق راه به حق  
 آنکه دی نار بُد شدی دین‌دار  
 پیشش امروز جمله دین آرند  
 سمعها شمعدان نشد جان را  
 زُهره در حال نوحه‌گر گشتی  
 خانه بر خود چو بوستان کردی  
 به تماشا شدی به باغ نماز  
 به ارحنا بلال را خواندی  
 خاک بر فرق آن کن و این کن  
 هان سیاها سپید مهره بدم  
 بوده ادهم جنیت اشهب تاز  
 تربتش تربت عرب را مشک  
 گاه گفتی اجوع و گاه اشبع  
 نزدی جز برای دین شمشیر  
 لطفش ابلیس را نکرده نُمید  
 از پی شک و رشک و شبهت و ریب  
 تا به گردن در آفتاب فرود  
 چشم جسمش ز روح روح آگاه  
 شرط این نعتها الم شرح

وصف او روح در زبان دارد  
 محو گشت از هدایتش گبری  
 خلق او آمد از نکو عهدی  
 یافته دین حق بدو تعظیم  
 چون درآمد صدف گشای ازل  
 دین بدو یافت زینت و رونق  
 رهروان را ز احمد مختار  
 تا گروهی که دی چو دینارند  
 تا بنگشاد لعل او کان را  
 نرگشش چون ز آب تر گشتی  
 چون ز جهال رخ نهان کردی  
 چون شدی تنگ دل ز اهل مجاز  
 چون ز اشغال خلق درماندی  
 کای بلال اسب دولتم زین کن  
 که شدم سیر از آدم و عالم  
 آدم خویش را به پرده راز  
 کرده بی‌گرم و سرد و بی‌تر و خشک  
 گاه گفتی جهان مراست تیغ  
 یک شکم نان جو نخوردی سیر  
 مهرش ادريس را بداده نوید  
 سایه پروردگان پرده غیب  
 رفته زو بر عطا چو چرخ کبود  
 ذوق و شوقش ز نیک و بد کوتاه  
 همه خلق و وفا و بسط و فرح

### اندر گشادن دل وی

هرچه جز پاک دید پاک بشست  
 بند بگشاد همچنان از وی  
 درز بگشادش چه کم باشد  
 چون رفو بیند از رفوگر یاد  
 آن جراحت به امر ایزد چُست  
 چون ز اشکال هند تخته خاک  
 تخته خاک امر یزدان را  
 جملگی صفر آن رقم بودند  
 پیش بودند بهر افزونیش

سینه او گشاد روح نخست  
 درز برداشت در زمان از وی  
 سینه‌ای را که حق حکم باشد  
 بهر آن تا کند درین بنیاد  
 از پر جبرئیل گشت درست  
 دل او بودی از خیانت پاک  
 رقم او بود قسمت جان را  
 انبیا گرچه محتشم بودند  
 پیش بودند نر پی دونیش

گرچه پیشند پیش از این چه غمست  
حکم او همچو حکمتست روان  
دین او در جهان رفیع شده  
بخت او خونبهای پیر و جوان  
بود پاکیزه باطن و ظاهر  
شرع او در بصیرت و احسان  
ملت درد اصفیا ز گلش  
جان یکی فرع او به هفت ندیم  
شوری انگیخت ظاهر و معلوم  
همچو پیکان سوی همه نیکان  
بهر پیکان تیرش از تعلیم  
اندر آمد به خوی خوش عاطر  
گفت دیدم بهشت مأوی را  
دیدم از دل به دیده لاهوت  
لطف فردوس را پسندیدم  
هرچه مکنون غیب حضرت بود  
داند آنکو دلش ز ریب تهیست  
واسطه کیست پیش پرده سرای  
گر شریفند و گر وضع همه

پیشی صفر بیشی رقمست  
عمر او همچو دولتست جوان  
از پی امتان شفیع شده  
خردش کیمیای هر دو جهان  
خاک عالم ورا شده طاهر  
برترست از قیاس و استحسان  
معنی نور انبیا ز دلش  
او یکی شرع تو به هفت اقلیم  
بیمش از بوم و بام کلب الروم  
پر برآورده تیز بی پیکان  
لقبش داده حق کتاب کریم  
نسخت علم غیب در خاطر  
سدره و عرش و لوح و طوبی را  
در جوامع صوامع ملکوت  
قهر زندان عدل هم دیدم  
به کم از ساعتی مرا بنمود  
کین همه غیب عالم علویست  
جز ازو در میان خلق و خدای  
کرم او بُود شفیع همه

### ذکر تفضیلش

نور کز خلق او مؤثر شد  
پیش آن مقتدای رحمانی  
قدم صدق یافت نقل از وی  
چون درآمد به مرکز سفلی  
دایگی کرد دین یزدان را  
پیش او گوش گشته عقل همه  
هر مصالح که مصطفی فرمود  
عقل در پیش اوست همچو رهی  
عقل در مکتب هدایت اوست  
کرده مهمان ز بیم گمراهی  
عقل داودوار در محراب  
پیش او عقل قد خمیده رود  
ره نمای تو راه ایمانست  
عقل تو در مراتب دل و تن

چشمه آفتاب و کوثر شد  
عقل با حفص شد دبستانی  
وز عقيله برست عقل از وی  
گفت دین را هنوز تو طفلی  
تا پرورد نور ایمان را  
پیش او فاش گشته نقل همه  
عقل داند که گوش باید بود  
زانکه زو یافت عقل روزبهی  
زیرکی عقل از بدایت اوست  
عقل کلّ را به امر اللّهی  
پیش او خَرّ راکعاً و اناب  
تو به پای آبی او به دیده رود  
عقل در کار خویش حیرانست  
زندگانی دهست و زندان کن

که پذیرای عقل مردانست  
 عشق و ایمان چشیدنی باشد  
 این برآن آن برین نیامیزد  
 رای تو یار دیو نفسانست  
 عقل را پیش شرع او گردن  
 رای در گرد سمّ او فرسود  
 لیک با دین برابری نکند  
 همچو پیش کلام حق و سواس  
 رای عقل آنکه شعله افروزد

ره نماینده تو یزدانست  
 عقل و فرمان کشیدنی باشد  
 این دو بیرون ز عقل و جان خیزد  
 شرع او روح عقل روحانست  
 چون سرای بهر چشم زخم بزن  
 هرکجا شرع روی خویش نمود  
 عقل خود کار سرسری نکند  
 هست با شرع کار رای و قیاس  
 رای شرع آنکه نفس را سوزد

### در تفسیر وما ارسلناک الا رحمة للعالمین

رحمة العالمین طیب تو بس  
 خرد مصطفاش دایه بُود  
 سیرت او سرای سنت را  
 بشنوید این سخن ز خاموشان  
 هرکه دل داد دین او بخرد  
 واندین کارگاه مزدوران  
 خرد او به از کمال شما  
 او زبان تو بس، تو یافه مگوی  
 زان همیشه مقام بر در تست  
 چون پیمبر نه‌ای ز امت باش  
 ادب او رهندت ز کشت  
 خرزی زود جوهری گردی  
 چون نداری سر معاتبش  
 نرود پایت ارچه بس بدوی  
 با وی انگشت در نمک نرنی  
 وآنچه او کرد کرده حق دان  
 لفظ او جزم دان تو چون فرقان  
 هیچ تیمار دار چون او نیست  
 دیده خفّاش آفتاب ویست  
 در شفاعت از آن کریم‌ترست  
 مهربانتر ز تست بر تو بسی  
 هست او پاک پاک را جوید  
 کو رهند ترا از آن برزخ  
 دوزخ او را ز شرع اولیتر

چون تو بیماری از هوا و هوس  
 هرکرا از جلال مایه بُود  
 بست دیوار بهر منت را  
 گر ندانید ای هوا کوشان  
 تا بگویند بر زبان خرد  
 کاندین کوره پر از کوران  
 ادب او به از خصال شما  
 او دلیل تو بس، تو راه مجوی  
 وهم و حس و خیال رهبر تست  
 مرد همت نه مرد نهمت باش  
 سخن او برد ترا به بهشت  
 پی او گیر تا سری گردی  
 جان فدا کن تو در متابعتش  
 سوی حق بی رکاب مصطفوی  
 تا قدم بر سر فلک نرنی  
 هرچه او گفت راز مطلق دان  
 قول او ختم دان تو چون قرآن  
 دل پر درد را که نیرو نیست  
 شرع و دین ساقی شراب ویست  
 بر تو از نفس تو رحیم‌ترست  
 از کرم نر هوا و نر هوسی  
 سوی جان پلید کی پوید  
 پاک شو پاک رستی از دوزخ  
 باز آنکو حرام دارد خور



گر تو خواهی که گردی او را یار  
 در حریم وی ای سلامت جوی  
 نه خدای جهان بر اهل نفس  
 تو که جز در غم قنینه نه‌ای  
 سینه‌ای را که سنت آراید  
 سینه و دل که جای غی باشد  
 ای فرو مانده زار و وار و خجل  
 غضبت گه فرو برد به جحیم  
 گه کشد شیر کبر و خوک نیاز  
 در دوزخ فراز کرده و پس  
 گه شرار غضب شود به اثر  
 از برون سوتنت ز غفلت شاد  
 مصطفی بر کرانه برزخ  
 گر ترا دیده هست و بینایی  
 تا رهاند ترا ز دوزخ زشت  
 سنت او ردیست هین برخیز  
 کاسمانست احمد مرسل  
 همه زان پرده آمده بیرون  
 امتانش چو قطره باران  
 دایه جان بخردی خوانش  
 اندرین کارگاه کون و فساد  
 چون نیم مرد فرش و ایوانش  
 با حسابم خوش ار فذلکم اوست  
 مالک دین و ملک و دادست او  
 تا مرا دانشست و دین دارم  
 پی او گیرم و سری گردم

از حرام و سفاح دست بدار  
 شرم‌دار از حرام و دست بشوی  
 گفت مولای مؤمنانم و بس  
 سینه گم کن چو پاک سینه نه‌ای  
 دل آن سینه شرع را شاید  
 خانه دیو و چنگ و می باشد  
 در جحیم تن و جهنم دل  
 گه دهد شهوت شراب حمیم  
 گه گزد مار حقد و گزدم آز  
 می‌پزی در بهشت دیگ هوس  
 گه کشد غل و غش ترا به سعیر  
 وز درون عقل و جانت با فریاد  
 رداء آویختست در دوزخ  
 چون ز دوزخ سبک برون نایی  
 پس رساند به بوستان بهشت  
 در ردای محمدی آویز  
 اولش آخر آخرش اول  
 در تماشاش عاقل و مجنون  
 کاؤل و آخرش بود چو میان  
 دفتر راز ایزدی دانش  
 کار و بارش دو بود فقر و جهاد  
 من غلام غلام دربانش  
 من غلام سقر چو مالکم اوست  
 هرچه بایست داد دادست او  
 دامنش را ز دست نگذارم  
 بر سر شرعش افسری گردم

### اندر درود دادن بر او و آل او صلی الله علیه وسلم

تا به حشر ای دل از ثنا گفתי  
 نام او بردی از جهان مندیش  
 دوزخ از نام او چنان برمد  
 هرچه خواهی درایت او دان  
 عقل از آن نامدار مشهور است  
 جان از آن در میان عز و بقاست  
 جان که آن روی را نخواهد دید

همه گفתי چو مصطفی گفתי  
 حور دندان کنان خود آید پیش  
 که ز لاحول دیو جان برمد  
 و آنچه یابی عنایت او دان  
 که در آن کارگاه مزدور است  
 که از آن روی در امید لقاست  
 نیست جان بلکه پارگین پلید

خاک او باش و پادشاهی کن  
هرکه چون خاک نیست بر در او  
عقل چون برد شخص او را نام  
عقل کل بی بهاش چیز نشد  
زین در ار هیچ عقل بگریزد  
عقل و جان را به دولت احمد  
جوهرش چون زکان کن بگسست  
ز آسمان گرچه برفراز نشد  
که در آمد به جز محمد خُر  
کیست جز وی بگو شفیع رسل  
گفته در گوش جانس حاجب بار  
ای به یاقوت گفتن و کردن  
پنج نوبت زدند بر عرشت  
فرش را در جهان جان گستر

آن او باش و هرچه خواهی کن  
گر فرشته‌ست خاک بر سر او  
نفس کلی زبان کشد در کام  
تا نشد چاکرش عزیز نشد  
همچو پرده‌اش فلک برآویزد  
از بقا ساختند حصن ابد  
در کمرگاه آسمان زد دست  
تا زمینش نکرد باز نشد  
از جهان تهی به عالم پُر  
بر سر جسر نار و بر سر پل  
کای شهنشه سر از گلیم برآر  
گردنان را میان جان گردن  
ساختند از جهان جان فرشت  
عرش چون فرش زیر پای آور

### اندر ترجیح او بر پیغمبران علیه و علیهم السلام

انیا ز آسمان پیاده شدند  
از پی خجالت آدم از دل و جان  
نوح در حصن عصمت جسته  
تاج بر سر نهاده میکائیل  
موسی سوخته بر آذر تو  
با ثنای تو عقد بسته به هم  
با طبق روح قدس و روح امین  
برگرفته ز عرش پرده نور  
رفعت ادیس از ثنای تو یافت  
خضر آتش به باد سینه سپرد  
بسته بودی نقاب درویشی  
شرف قاب از آن نقاب فزود  
جان روحانیان دل تو بدید  
اهل هفت آسمان نهان مانده  
هشت در چار طبع بی‌فریاد  
هفت در مهر کرده همت تو  
روی روحانیان سوی در تست  
شده از بویۀ رخت ذوالنون  
همه از مقصد وصال تو بود

از وساده به سوی ساده شدند  
بر درت ربنا ظلمنا خوان  
روح در چاکری کمر بسته  
غاشیه بر کتف نهاده خلیل  
آرنی گوی گشته بر در تو  
در عزب خانه عیسی مریم  
منتظر مانده بر یسار و یمین  
بر دهان مانده نای خواجه صور  
سدره جبریل از برای تو یافت  
آب حیوان ز خاکپای تو برد  
چون گشادی تو قفل در پیشی  
رفعت عرش زینت تو ربود  
دیده بر سر نهاد و پیش کشید  
سر انگشت در دهان مانده  
بر صهیب و بلال تو بگشاد  
بر دل عاصیان اممک تو  
کامشب آیین عرض لشکر تست  
آمد از بطن حوت و بحر برون  
همه از مشهد جمال تو بود

صالح و لوط و هود منتظرند  
 هست داود قاری خوانت  
 هست لقمان به درگهت برپای  
 پسر آزرست فرش افکن  
 ایستاده ملک یمین و یسار  
 چشم روشن بروی تست اسحاق  
 شده یعقوب مستمند و ضریر  
 یوسف اندر ره تو ایستاده  
 انتظار تو کرده پیر شعیب  
 چرخها را لقب زمین دادند  
 از زمان آمدند بهر ثنات  
 وز مکان آمدند قدها خم  
 منتظر مانده در سرای قرار  
 نقل ارواح گشته نقل از تو  
 لیکن از روزه ساخت بهر یقین  
 صورت دید مرد بینا دین  
 نفس کل آب رانده در جویت  
 فلک آورده بهر مهمانی  
 آمده دست آسمان در کار  
 ریخته عرش زیر پای تو در  
 قبه بر فرق آفتاب زده  
 زحل و مشتری سیم مریخ  
 شمس با زهره رامش افزایان  
 تیر باریک فهم دوراندیش  
 هفت سیاره و دوازده برج  
 لم تعبد کلاه کون و فساد  
 رب هبلی بنای ملک ابد  
 کرده یاسین عاقبن حاصل  
 اتق الله نقاب روی عمل  
 انظروا کیف مسرف الانذار  
 اهبطوا امر آمد از قرآن  
 ان شرالدواب مختصران  
 یوم نطوی السماء برید وفا  
 واعبدوا ربکم ورا رهبر  
 وجزاهم قبای جمع بقا

حال پسران ز یوشع و خضرند  
 جمله اصحاب کهف مهمانت  
 چون سلیمان ترا وکیل سرای  
 پسر مریم است مقرعه زن  
 با طبقهای نور بهر نثار  
 چون سماعیل شهره در آفاق  
 از قدون تو تیزبین و بصیر  
 ابن یامین بره فرستاده  
 رفته اندر درون پرده غیب  
 اختران نور بهر دین دادند  
 جمعه و بیض و قدر و عید و برات  
 مکه و یثرب و حری و حرم  
 طبق آسمان و دست نثار  
 تخته از سر گرفته عقل از تو  
 امت را ز بهر سنت دین  
 هوس از سر گرفت هوش و یقین  
 عقل کل خاک گشته در کویت  
 بره و گاو را به قربانی  
 گشته انجم گسل ز بهر نثار  
 ز آسمانها طبق طبق گوهر  
 راه را جبرئیل آب زده  
 کرده خاک در ترا تاریخ  
 درگهت را به زینت آرایان  
 با قمر بر درت شده درویش  
 شده نام ترا خزانه و دُرج  
 لیس یغنی قبای عید معاد  
 نقد لاینبغی نظر به جدد  
 امر قل لن یصینا بر دل  
 لاتخافوا خطاب دست امل  
 واذکروا اذ معرفالاسرار  
 پاسخش ربنا ظلمنا خوان  
 اهل حُسن المآب معتبران  
 یوم لا تملک ابتدای شفا  
 وافعلوا الخیر رهنمای ظفر  
 وسقاهم شفای اهل شقا

لاتمیلوا به شاهراه جنان  
 تولج اللیل رایت فطرت  
 مرهم عقل میم ماترکوا  
 واندران میم میل و مالی نه  
 واعبدونی مقام داد و ستد  
 در سراپرده یحیونه  
 الف احسنوا جزاء حرج  
 گهر کان فیض آدم را  
 لوح تعلیم برگرفته به بر  
 دهر را بسته ز کف مهره  
 غاشیه بر به کتف روح امین  
 قاب قوسین قلبش او ادنی  
 قم فاندر قبای تکلیفش  
 صادقین بر زه گریانش  
 منفقین بر طراز دستارش  
 در بُن جیب و چاک دامانش  
 بر در دین برای یوم‌الدین  
 عقل و جان زاده بر سر خاکش  
 عقل خواند هرآنچه جان گوید  
 واسطه عقد گردن دولت  
 منهج روی راست بنمایی  
 وز نُبی آمن الرسول بخوان  
 لاتعولوا پی حلال و حرام  
 این برون از خیال و خاطر ماست  
 کین گل دل که بردمید از گل  
 بی رطبه‌ها علم و خار عمل  
 فر آزت فزود سر به فراز  
 تو سری تخم و نسل آدم را  
 صبح ایمان به سوی مشرق دین  
 وی جهان خموش پر آواز  
 این چنین نوبتی به زیر گلیم  
 کی ز بهر تو آشکار و نهفت  
 نور رخسار تو نقاب تو بس  
 کفر یکسر فرو شده به زمین  
 دین برون کفر در شده به درون

استعینوا پناهگاه جنان  
 تخرج الحی رایت قدرت  
 قوت جان قافیه قل هو  
 اندر آن قاف قیل و قالی نه  
 واذکرونی قوام ذات و خرد  
 زده صدره یحببهم خرگه  
 لام لاتقنطوا لواء فرج  
 دیدم آن پیشوای عالم را  
 خضر و موسی به پیشگاهش در  
 دولتش برده زهره را زهره  
 کرده تقدیر اسب قدرش زین  
 صدر او صدر ملک استغنا  
 از لعمرک کلاه تشریفش  
 صابریں بر یمین ایمانش  
 قانتین بر نثار ایثارش  
 نقد مستغفرین فراوانش  
 مرکب اقتدار کرده به زین  
 جان درآویخته ز فتراکش  
 عقل داند که جان چه می‌گوید  
 گفتم ای نقش خاتمت صورت  
 نکته مختصر بفرمایی  
 گفت از بهر قوت و قوت جان  
 لن تنالوا پی نظام انام  
 این همه طمطراق بهر چراست  
 ظاهرش آن نماید از در دل  
 گفته در گوشش اختیار ازل  
 کای شهنشه دین نشیب مجاز  
 تو دری کاخ و بام عالم را  
 تا زند خنده ز آسمان یقین  
 راست گوی سپهر پر تگ و تاز  
 کی توان زد ز روی زحمت و بیم  
 تا زبان زمانه او را گفت  
 چه کنی با نقاب عالم خس  
 کافری گشته از قدوم تو دین  
 دین و کفر از تو موسی و قارون

کوی پر گل همی کند رویت  
 چه عجب زانکه هست گوش از سر  
 از پی چون تو میهمان دارد  
 مرکز و اخضر و هوا و اثیر  
 داغ بر رانِ اشهب و ادهم  
 آن سرا وین سرا سرای تو است  
 زین لَکُم دینکم ولی دین چند  
 بیخ کفر از بُن جهان برکن  
 مهتری چون شوی زبون عدو  
 انتظار تو دهر چند کند  
 میزبانیش کن به فتحالباب  
 آبها مل کن و مغیلان گل  
 چرخ دوز از سنان ناوک لاف  
 کعبه بتخانه گشت پاکش کن  
 تا نهد بر عزیزکتف پای تو پای  
 مشرکان را همه هلاک کند  
 دو جهان را چو گوش و گردن حور  
 مرده جهل در پذیرد جان  
 جان و فرمان روند هر دو به هم  
 همتش جمله را تبرا داد  
 جانش بی‌زحمت سفارت روح  
 صدق گفتم بدو که لله انت  
 خرد و جان و صورت و مایه

مغز پر جان همی کند مویت  
 از تو و آن تست گوش بشر  
 خانه پنج در که جان دارد  
 ز امر تو متفق چهار امیر  
 بر نه‌ای شاه عالم و آدم  
 ادهم و اشهب از برای تو است  
 ز اقتلوا المشرکین کمر بر بند  
 گردن و پشت مشرکان بشکن  
 تیغ را لعل کن به خون عدو  
 از تو ایزد کجا پسند کند  
 قحط دین است برگشای نقاب  
 در بیابان فرو خرام از پل  
 کوه سنب از خدنگ قاف شکاف  
 شرک پادار شد هلاکش کن  
 مر علی را تو این عمل فرمای  
 کعبه از بت بجمله پاک کند  
 متحلی کن از برای سرور  
 که تو چون گفتمی از ره فرمان  
 زانکه در خدمت دم آدم  
 هر عروسی که مادر کن زاد  
 یافت زان پس هزارگونه فتوح  
 هرکه گفتمی ثنائش را احسنت  
 زو گرفتند قوت و پیرایه

### اندر صفات پیغامبر علیه السلام

سایه بخت و پایه تختش  
 کردش از صورت طلب مشغول  
 هم معالی و هم معانی داشت  
 غرض حکمت قدم او بود  
 عالم علم را علم او بود  
 با رسالت بسالت او را بود  
 در کرامت امام بود امام  
 شجری پر ز برگ بی‌برگی  
 از لاش خوانده حاشر و عاقب  
 خوانده محیی اعظمش ماحی

برده بر بام آسمان رختش  
 صورتی را که بود اهل قبول  
 نسبت از عقل آن جهانی داشت  
 دنیا آورده در قدم او بود  
 کعبه بادیه عدم او بود  
 در جبلت جلال او را بود  
 در رسالت تمام بود تمام  
 چمنی با کمال بی‌شرکی  
 روی او خوب و رای او ثاقب  
 صحن او شرع و عقل او صاحی

نه پرش بوده در روش نه قدم  
بوی خوش بال و پر کجا دارد  
عین و شین عشوه داد عاشق را  
این سپید سیاه روی آورد  
پدر عقل و مادر جاننش  
گوهر شب چراغ دین او بود  
خسر میر مرتضی او بود  
پرده‌دار سرای پرده راز  
نو رهی خواست مصطفی ز آدم  
جان او جان اصفیا بخشید  
مدرج عشق در دو گیسو داشت  
مردمی می‌زند ز عشق دم  
سایه از آفتاب یابد پای  
بسته چشم و گشاده ابرو بود  
عشق در ظرف حرف کی گنجد  
از تن عقل برنیارد گرد  
بر قبای بقا طراز طراز  
زلفش اجری ده منافق بود  
بود خشنود ازو بدو آدم  
خلق و خلُقش وجود آدم بود  
خوانده او و طفیل او آدم  
نیز تشریف بذر قوت به قوت  
دل یارانش چون وثاق مسیح  
کیسه‌ها دوخته ز حکمت و حلم  
همه پیش از نیاز گفته بگیر  
شاخ تنزیل و میوه تاویلست  
موردش بر ندای معصومان  
قوت امتان شفاعت او  
مقتبس نور اولیا ز دلش  
آخر روز جان دلخواه او  
خلق را نیش بخش و نوش گوار  
زو کنشت و کلیسیا ایمن  
همه نامحرمان ازو محروم  
داعی عقل سوی رشد از غی  
شو به نزدیک عقل دوراندیش

صیت صوتش برفته در عالم  
وصف این حال مصطفی دارد  
صاد و دال آب داد صادق را  
هرچه از تر و خشک بوی آورد  
کشته و زاده‌اند ارکانش  
مایه و سایه زمین او بود  
مفخر جمله انبیا او بود  
از دورن رفتنش نداشته باز  
چون برآمد ز شاهراه عدم  
آدمش نورهی چو پیش کشید  
منهج صدق در دو ابرو داشت  
دید آدم که مایه‌دار قدم  
عقل کل زو گرفته حکمت و رای  
پیش آن کو ز اصل بد خود بود  
شرع رادست عقل کی سنجد  
آنکه شب را سپید داند کرد  
چیست جز شرع او به خانه راز  
رخ او میزبان صادق بود  
بود بهتر ز جمله عالم  
رخ و زلفش صلاح عالم بود  
غرض او بُد ز گردش عالم  
یافت تشریف سجده ملکوت  
زان دل زنده و زبان فصیح  
جمله یاران او ز دانش و علم  
تا نیند ز سائلان تشویر  
زان درختی که بیخ تبجیلست  
مولدش بر دعای مظلومان  
زاد کم توشگان قناعت او  
ملتبس درد انبیا ز گلش  
اول روز دین شهنشاه او  
خلقتش بر صلاح بخل و نثار  
زو فلک‌وار مسجد و مؤمن  
همه سادات دین ازو مرحوم  
مرشد طبع سوی عقل از می  
چون محمد بگفتی ای درویش

پشت پایی زند مگر در خواب  
محو و مدست و هر دو بر و عطاست  
مد اطناب شرع تا پروین  
هم دهنده به که به صاحب حق  
از غذای زمانه مهجورست  
از در غیب و ریب قفل گشای  
قبله‌شان او و قبله بر در اوی  
عقل او خون گریسته بر جاننش  
سالکی نه ازو مشمّرتر  
نور توزی گداز چون مهتاب  
تخت اشراف را عناصر اوست  
در طریق خدا معظم اوست  
پای بند هوا نبوده چو خس  
چشم بردوخته چو باز شکار  
جان خاموش او زبان خدای  
بل زبانی که گوش تین باشد  
قلب تین چیست کو نیت باشد  
نقطه شرک را برانگیزد  
اندرونش چو جان همه دل شد  
گوش او پر ز شیر صافی شد  
رای او در عمل متین باشد  
خون دل شیر می‌شود به صعود  
برگرفتم ز روی دعد نقاب  
من ازو همچو دل در اندیشه  
بیشه دین ز شیر شر خالیست  
در نبوت ودایع احدی  
به ز تکرار و ذکر صد ساله است  
عصمتش پاسبان شاه فلک  
هرچه جز حق همه هدر کرده  
برتر است از قیاس و استحسان  
منهج صدق در دو ابرو داشت  
هرگز از ذلّ نیاید اندر سر  
نقش خود زاب روی خود شوید  
رفتم و دید و بازگشت و بگفت  
آن چنان رو که دل در اندیشه

تا ترا عقل هم ز روی صواب  
گویدت معنی محمد راست  
محو کفر از سرای پرده دین  
هم ستاننده از که از احمق  
آنکه را از غذای او نورست  
نقش نامش به گاه دانش و رای  
خلق بنده خدای و چاکر او  
هرکه یک دم نبوده بر خوانش  
طینتی نه ازو مخمّرتر  
اوست بر کفر چون گرفت شتاب  
ملک دین را معین و ناصر اوست  
در ره مصلحت مکرم اوست  
هرگز از بهر ملک و ملک نجس  
از همه خلق و از همه اغیار  
از پی شرع در جهان خدای  
نه زبانی که گوشتین باشد  
نطق در گوش عاریت باشد  
نیت پاک چون ز دل خیزد  
معنی گل ز تین چو حاصل شد  
چون همه دل گرفت و شافی شد  
روی او چون به قلب تین باشد  
جان گل پیر می‌شود ز قعود  
بازگشتم به نعت سید قاب  
تو ازو همچو شیر در بیشه  
دل ز اندیشه روشن و عالیست  
فکرت اندر صنایع صمدی  
گرچه در خلق شکل گوساله است  
اخترش قهرمان راه ملک  
دست گرد جهان برآورده  
فهمش اندر بصیرت امکان  
منبع رعب درد و بازو داشت  
هرکه بگرفت پای اهل بصر  
چون سوی راه بیخودی پوید  
نزد آن خواجه جهان نهفت  
نه چنان رو که شیر در بیشه

### صفت بعث و ارسال وی علیه السلام

از خدای آمده بر جانت	به رسالت به شهر ویرانت
بی خودی تخت و بی کلاهی تاج	لشکرش رعب و مرکبش معراج
سیرت و خلق او مؤکدِ حلم	خرد و جان او مؤیدِ علم
پشت احمد چو گشت محرابی	پیش روی آمدی چو اعرابی
شده جبریل در موافقتش	بدوی صورت از موافقتش
جبرئیل از پی دعا کردن	راست انگشت و خم سر و گردن
که نمودی چو شرقی از غربی	رای او روی دحیه الکلبی
از گریبان بعث سر بر کرد	دامنِ شرع پر ز گوهر کرد
کرده پیشش نثار در محشر	هشت حمال عرش و هفت اختر

### صفت هفت اختر

زحلش زیر پای کرده نثار	همّت و ذهن و حفظ و فکر و وقار
مشتری جانش را سپرده عطا	صدق و عدل و صلاح و دین و وفا
داده مریخش از برای خطر	مجد و اقدام و عزم و زور و ظفر
شمس پیشش کشیده بهر جمال	نعمت و رفعت و بها و جلال
زهره بر وی نشانده از پی نور	زینت و خلق و ظرف و ذوق و سرور
برده پیشش عطارد از معلوم	فطنت و حلم و رای و نطق و علوم
کرده بر وی نثار جرم قمر	سرعت و نشو و لطف و زینت و فر
آمده با هزار عزّ و مراد	بر سر چارسوی کون و فساد
در جهان خدای دزدیده	ماه نو دین به روی او دیده
لاجرم در جهان کن مکنش	شده نیک از جمال او سکنش
برگرفته به فضل بی یاران	کله از تارک وفاداران
همه را در طرب طلب کرده	پس به مازاغشان ادب کرده
بوده یاران او ز روم و حبش	با صهیب و بلال عیشش خوش
بوده اصحاب صفّه یارانش	همچو ابری که عفو بارانش
جان فدا کرده بهر یزدان را	اهد قومی بگفته نادان را
در فنا راعی رمه شده او	او همه گشته تا همه شده او
وآن چهاری که پیش خوان بودند	مغز و دل دیدگان و جان بودند
هریکی زان چهار چون مردان	اندرین ساحت و درین میدان
مغز را صدق داده دل را عدل	دیده را شرم داده جان را بذل
دل و چشمش ز راه نتف و نتف	خلق و خلقتش ز بهر عز و شرف
نیک را خود نکرده هرگز رد	وآنچه بد را نیامده زو بد



نَفْسِ شَرکِ دُوستانِ درِیست  
آن نفس با صفا چو درهم شد  
طاق در مهر بی‌تاهی او  
طوق دارانش از نبی و ولی  
جمله یارانش جان فدا کردند  
جاه او هم رکابِ عَلَیْنِ  
در اُحد با اُحد یکی بوده  
گوهر از زخم سنگ بدروزی  
لب و دندان او پر از خون شد  
اهد قومی در آن میان گفته  
خواجه ابلیس نعره زن بر کوه  
کشته شد نقطه امید و امل  
هند هودج نهاده بر سر کوه  
بانگ می‌کرد کین نه از غدرست  
دست احمد بریده شک را پی  
زو چو شد جان او فزون ز آتش  
زانکه می‌دید نصرت از درگاه  
نعره کافران بر اوج شده  
که فگندیم سرو را از پای  
مثله افکنده حمزه در میدان  
مجد او آسمان جان ملک  
ماه بود آن اما طارم قاب  
که بدیدنش آشکار و نهان  
باز بودند عیب را عیبه  
زان همه کور و بی‌بصر ماندند  
کرد بر روی کشتگان نیاز  
از درون و برون به لفظ و بیان  
بوده در بندگی و خار و رای  
چشم دین روشن از بقایش بود  
بدل خون ز بهر سرّ یقین  
ماه بود آن سپهر فرخنده  
خنده مه ز قرص خور باشد  
کرده از بهر طفل بی‌فرمان  
وز خرد سوی جان زیرک و غمر  
چون درخت بهار لطف قدم

قفسِ جان دشمنان بشکست  
آن قفس هیزم جهنم شد  
طوق داران پادشاهی او  
متمسک به عروة الوثقی  
لفظ او روز و شب غذا کرده  
دین او هم عنان یوم‌الدین  
ورچه یارانش اندکی بوده  
یافت از ساز جان او سوزی  
اشک چشمش چو موج جیحون شد  
در کنارش عقیق ناسفته  
کایت فتیحی بزرگ و کار شکوه  
روی یاران به پشت گشت بدل  
کافران پیش او گروه گروه  
بلکه این کار کینه بدرست  
سر حربه‌اش بریده جان اُبی  
جان جبرئیل نعره از دل خوش  
از پی فتح آن سپهر سپاه  
نحر هریک چو بحر و موج شده  
سرو بستان فروز شرع آرای  
همچو هفتاد زان جوان مردان  
شرفش پاسبان بام فلک  
پیش روی از جلال بسته نقاب  
دیدۀ سعد و سینه سلمان  
صخر و بوجهل و شیبه و عتبه  
کاندرین راه مختصر ماندند  
در دروازه قیامت باز  
بسته بر دیو ده دریچه جان  
سرو آزاد جویبار خدای  
نور خورشید از آن لقایش بود  
دین روان کرده در یکاد و یبین  
که خور از روی او زند خنده  
خور مه جامه مختصر باشد  
مادر طبع را سیه پستان  
مرگ را دوست روی کرده چو عمر  
آبش و تازگیش کرده بهم

شمع بود آن همای فرخنده از درون سوز و از برون خنده

### ذکر آفرینش و مرتبه و حسن خلق وی صلوة الله علیه

عندلیان باغ آن خوشبوی  
بر زمان حکم چون شهان کرده  
نان جو خورده همچو مختصران  
خلق را خُلق او نویدگرست  
گنج همسایه بُد دل پاکش  
صد هزار آه زو شنیده حری  
جبرئیل آمده ز سدره برش  
جز از او کس نبود در بشری  
خُلق او زیر این سراپرده  
سالها پیش چرخ با ندمی  
گلشکر داشت با خو از دل خود  
خود کسی را که آن زبان دارد  
چون زبان از زیان خلق بیست  
قامتش چون خم رکوع آورد  
بتشهُد دمی چو بنشستی  
بهره داده وجود را به تمام  
بوده بحری همیشه محرابش  
اندر آن بیکرانه دریا بار  
چون دم از حضرت سجود زدی  
خود جهان جملگی طفیلش بود  
ماه راهش خسوف نپذیرد  
برتر از فرش و عرش قدرش بود  
در ره مصطفی نژندی نیست  
در ره او همه صعود بود  
تا ابد نور و حور در مهدش  
گر گشایند چنبرِ افلاک  
اسب گردون بمانده از آورد  
نفسی کز هوای عشقش خاست  
شود از تَفّ آن نفس چو نمود  
راه پیدا بود پر از آکفت  
از پی جان آن سر سادات  
ای دریغا که در جهان سخن

در ترنم تبارک الله گوی  
بر زمین نان چو بندگان خورده  
پس کشیده ز حلم بار گران  
نور ماه از جمال جرم خورست  
رنج سایه نبود بر خاکش  
نه الف بود در میانه نه هی  
بوده سوگند صعب حق به سرش  
در طلب گریه خند خنده گری  
رحمها کرده زخمها خورده  
ناگواریده خورد جانش همی  
زان نشد ایچ ناگوارش بد  
ناگوارندگی زیان دارد  
رفت و بر فوق فرق عرش نشست  
عرش در پیش او خشوع آورد  
کمره کوه قاف بگسستی  
زان لب و دیده‌ها به سین سلام  
آتش عشق لم یزل آتش  
صد هزاران نهنگ مردم‌خوار  
آتش اندر همه وجود زدی  
انس و جن کمترین خیلش بود  
شمس شرعش کسوف نپذیرد  
قمه عرش زیر صدرش بود  
برتر از قدر او بلندی نیست  
درگه او سرشت عود بود  
پای بسته بمانده در عهدش  
شرع او را از آن نیاید باک  
مفرش شرع او نگیرد گرد  
طاقت آن نفس ز خلق کراست  
موج دریا چو آتش نمرود  
راه او جز نهفته نتوان رفت  
اشتر بارکش بداده زکات  
سر در انگشت می‌کشد ناخن

## فی فضیلته علیه السلام علی جبرئیل و سائر الانبیاء علیهم السلام

با هزاران جلال و عزت رفت  
جست فرقت ز مصطفای گزین  
باز گشت و بماند محرومش  
که مرا بیش از این نماند مقام  
یا بر این روی آورم پستی  
گرددم پا و پنجه و انگشت  
با ملائک همین حکایت کرد  
یا بگرد نیاز گشتم من  
بر در ذوالجلال و الاکرام  
حدثان را بماند و ماند قدم  
مشکلش بود در عبث ما را  
هر دو همواره حامل و محمول  
من همی شرح دادم آنچه بدید  
مر مرا گشت دوخته عینین  
هرچه گوید مرا زوال کند  
لیک جان از قدم هراسان بود  
گشت ما را ضعیف پر و قدم  
گشت از آن حال و کار من در تاب  
گفت با حق سخن جواب شنید  
باز ماندم شدم زبان بسته  
حدثان را زبان قال نماند  
که نبودم ز حال راه آگاه  
چون گذشتم ز خلق راه نبود  
نرسد هیچ وهم و خاطر کس  
به سوی حضرتش نیاز آمد  
رفت و بر فرق جبرئیل نشست  
زان همی الرفیق الاعلی گفت  
سیر بود از سرای پر آفت  
معنی شرع رفت و اسمی ماند  
جسم او باز شد به جسمانی  
اسم در قسم لم یزل کوشد  
پسر بوقحافه قحفش بود  
تن او با تنش رفیق و قرین

شب معراج چون به حضرت رفت  
چون به رفر رسید روح امین  
جبرئیل از مقام معلومش  
گفت شاهان کنون تو خود بخرام  
پیش از این گر بیایم انگشتی  
همچو انگشت سوخته سر و پشت  
جبرئیل این سخن روایت کرد  
گفت نر عجز بازگشتم من  
مصطفی را صفا و قرب کرام  
چون ز کونین به در نهاد قدم  
تا سفر بود در حدث ما را  
سائل او بود و من و او را مسؤل  
او ز من حالها همی پرسید  
چون قدم بر نهاد بر کونین  
گفتم از زین سپس سؤال کند  
حدثان را جواب آسان بود  
بی‌خبر بودم از حدیث قدم  
بیش از آنم نماند تاب جواب  
او برفت و بدید آنچه بدید  
من زنا دیده و ندانسته  
پیش از آن مر مرا مجال نماند  
زین سبب قاصر آمدم زان راه  
مر مرا تا به خلق راه نمود  
زان مقامی که من بماندم پس  
چون گه رفتنش فراز آمد  
طوطی جاننش چون قفس بشکست  
زانکه در پیش داشت راه نهفت  
بود مشتاق حضرت خلوت  
جان دین بر پرید جسمی ماند  
چون پرداخت شخص نورانی  
جسم در راه پر خلل کوشد  
هرکجا او شراب دین پالود  
جان او با دلش به علّین

روز و شب سال و ماه در همه کار  
 بوده خود با رسول پیش از پیک  
 ثانى اثنین اذ هما فى الغار  
 صدق صدیق را سلام عليك

### ستایش ابوبکر صدیق رضی الله عنه

ذکر ابی بکر الصدیق الاطهر الشیخ الاکبر الوزیر الانور الضجیع الاقمر العتیق الازهر الصاحب فی الغار المؤمن فی الشدائد والاسرار المنفق لرسول الله اربعین الفد دینار حبیب حبیب الملک الجبار الذی انزل الله تعالی فی شأنه: والذی جاء بالصدق و صدق به اولئک هم المتقون، و قال النبی صلی الله علیه و سلم: هذا سید کھول اهل الجنة من الاولین والآخرین الاالنیین والمرسلین، و قال علیه السلام: انت عتیق الله من النار فسمى عتیقا، و سئل الجنید عن قول النبی صلی الله علیه و آله و سلم لابی بکر: انت عتیق الله من النار لم سمی عتیقا قال: لانه عتیق من مشاهدة الکونین لا یشاهد مع الله غیر الله، و قال علیه السلام: لو وزن ایمان ابی بکر بایمان اهل الارض لرجح، و قال علیه السلام: لانتبک یا ابابکر ان من امن الناس علی ماله و صحبته ابابکر و قال عم: ولو کنت متخذاً من امتی خلیلاً لاتخذت ابابکر خلیلاً ولكن مودة الاسلام و اخوته، ولا یبقی فی المسجد باب الا سد الا باب ابی بکر، و قال حسان بن ثابت فی النبی و ابی بکر و عمر علیه السلام و رضی الله عنهما.

ثلاثة برزوا بفضلهم  
 فليس من مؤمن له بصر  
 عاشوا بلا فرقة ثلثهم  
 و قال صلی الله علیه وسلم: انا مدينة الصدق و ابوبکر بابها. و قال: من احب ابابکر فقد اقام الدین.

قمر نائبان کمر در بست	آفتاب کرم چو در در بست
کرد ماه خلافت آخر چرب	چون نهفت آفتاب دین را غرب
جانش آزاد کرد مجلس خاص	خواجه با خلاص و با اخلاص
<b>ثانی اثنین اذهما فی الغار</b>	در سرای سرور مونس و یار
چون نبی مشفق و چو کعبه عتیق	از زبان صادق و ز جان صدیق
پیش جان رسول مار افسای	بوده از پاشنه طریقت سای
همه او گشته بهر دیدارش	همه خویش کرده در کارش
همره و هم مزاج و هم دردش	بوده با ذات عشق پروردش
پوست بگکنده همچو مار تنش	حرف بگذاشته چو دل سخنش
برد و در باغ جان او بنشاند	هرچه حق بر دل محمد خواند
غنچه بگشاد و میوه عقد بست	چون نهال نهاد او برجست
نام آن میوه ها و صدق به	هریکی شاخ میوه دار فره
به عیادت ز حق پیام آور	جبرئیل آمده بر مهتر
در دندان خواجه بهتر هست	کای محمد ز بهر خاست و نشست
وحی در جام جانم آنچه بریخت	مهترش گفت چون ز خود بگریخت
ریختم بهر عهد دیرینه اش	که نه من آن شراب از سینه اش
ریختم نز ره ریا و نفاق	بل به فرمان حق به استحقاق

پیش از این رمزا سخن این بود  
 بوده ساحرشناس و کاهن‌گاہ  
 قدم صدق را به مقعد صدق  
 در قدوم رکاب مصطفوی  
 هم پذیرنده هم رساننده  
 روز خلوت مشیر پیغمبر  
 زانکه بُد فارغ از طریق فضول  
 زانکه بُد از نخست آگه دین  
 بر دلش تافت زود پرتو شرع  
 صدق او را دریچه بگشاده  
 همه درها بسته جز در او  
 تا چه دل داشت یارب آن دل او  
 جان بوبکر بود پروانش  
 هیچ ایمان‌پذیر چون جانش  
 حلقه در گوش گوش او بوده است  
 کس نبود زبانی دین را گوش  
 عامل علم و حامل قرآن  
 خوان دین را نخست مهمان او  
 شرع را هفت عضو درخور داشت  
 کرده آواز غول را پی گور  
 دست صدقش شکسته را بسته

پیش از اسلام قابل دین بود  
 صدق او از پی سلامت راه  
 بوده بر شه ره امانت و حدق  
 برفشاند به عشق عقل نوی  
 از نبوت به جان ستاننده  
 مشورت را وزیر پیغمبر  
 انس با وی گرفته روح رسول  
 جان فدا کرده بود در ره دین  
 کرده بود انتظار خسرو شرع  
 سوی دل مصطفای آزاده  
 سوی میدان سر پیمبر او  
 جز عطیت نبود حاصل او  
 شمع دین بود مصطفی جانش  
 زآنچه امت ندیده یزدانش  
 پیش دین بنده هوش او بوده است  
 گر دلش را وفا ندادی جوش  
 قابل صدق و قایل ایمان  
 درد دل را به سینه درمان او  
 آنچه بشنید زود باور داشت  
 جد صدقش به گوش مرد و ستور  
 خواجه با وقار و آهسته

### فی تخصیص ابی بکر علی کافّة الناس

آدم و جمله انبیا برخط  
 همه بر خط جمال بنمودند  
 همه پرگار گرد داره بدند  
 اول الخلق و آخرالبعث این  
 خط دوم خلق بود بعد نقط  
 نه ز خط بُد عتیق در خط بود  
 هیچ جمعیتی نبود او را  
 جمله گشتند از آن خلل آگاه  
 گشت معلومشان که هست فسوس  
 کی خدای همه جهان باشد  
 بود جمعیتی چو جمع شدند  
 تا از آن یک قدم ورا بُد سود

دل احمد ز کون بود نقط  
 انبیا خطِ دائره بودند  
 وان صحابی که چون ستاره بدند  
 آنچه گفت احمد آن رسول گزین  
 زانکه اول نقط بُد و پس خط  
 جان بوبکر خط اوسط بود  
 هادی راه ره نمود او را  
 گرچه اصحاب کهف از پی راه  
 زرق و تلیس و مکر دقیانوس  
 آنکه از گریه‌ای رمان باشد  
 یا سه یا پنج یا که هفت بدند  
 بعد از آن سگ متابعت بنمود

از هدایت بیافت او شمعی  
در شب داج راه راست بدید  
گشت از اصنام و از وثن بیزار  
بی‌زیان مر ورا برآمد سود  
جان بوبکر در میانه خط  
از سنایی به جام او برسان

گاه بوبکر خود نبد جمعی  
لفظ سید چو در زمان بشنید  
به یکی لفظ وی بداد اقرار  
لاجرم در میان دایره بود  
انیا بُد خط و رسول نقط  
صدهزاران ترحم و رضوان

### فی قربته و حق صحبتته مع رسول الله

چشم بر گوش او نهادی دین  
در دهان دل نمود چون پسته  
جست پیراهن مسلمانان  
که لوالفضل خوانده ذوالفضلش  
هست من ذاالذی گواه براین  
زده در پیش حکم خانه فروش  
داده وی چل هزار دینارش  
کرده بهر خود اختیار گلیم  
در تماشای روضه رضوان  
درد او هرهم دل و جگرش  
از پی حلق او به حلقه دین  
از الف با و تای عقل فضول  
عندلیبی درو به نام عتیق  
به نخستین دم آن قفص بشکست  
نام گل بر دلش نهاد رسول  
در درازای شرع پهنا گشت  
هم در آن سینه منور او  
زانکه مقلوب موم هم مومست  
همه خویش در رهش درباخت  
سیر شیرش نکرده بود هنوز  
جان او با صفاش دل بازی  
جان بوبکر بود پروانه‌اش  
یافته روز کین ظفر فر از او  
حق لیستخلفنهم توفیق  
روده اهل رده را خون کرد  
قبله راز کرد و جای نماز  
آن خداوند و بنده چون سقر عقل

چون زدی کوس شرع روح امین  
به نبی او ز جان شایسته  
قد او در رضای یزدانی  
بوده چندان کرامت و فضلش  
داده قرض از نهاده دل و دین  
حکم من ذاالذی شنیده به گوش  
در یکی دفعه گاه ایثارش  
داده اسباب و ملک و سهل و سلیم  
از دریچه مشبک ایمان  
صدق او نقشبند زیب و فرش  
گشته پشمینه پوش روح امین  
تخته شسته ز بهر شرع رسول  
قفصی بوده سینه صدیق  
دل خود چون به شرع او بریست  
گشت حاصل هرآنچه او مسؤل  
عندلیب دلش چو بالا جست  
عرش و شرع محمدی بر او  
طول و عرضش چو شرع معلومست  
چون کمال و جمال او بشناخت  
دایه دین بلایجوز و یجوز  
که همی کرد بهر دمسازی  
دین چو شمعی و مصطفی جانش  
برده در دین حق خبر بر از او  
کرده منشور را به خط بدیع  
به خلافت چو دست بیرون کرد  
خرد خویش را ز روی نیاز  
آن یکی و همه چو جوهر عقل

جان فدا کرده در موافقتش  
دین ز بوبکر یافت تاج و کلاه  
مصطفی هرچه خواست او آن بود  
کند بیخ ارادت ردّت  
ملت رفته باز جای آورد  
بهم آورد هر دوان را باز  
رکن اسلام شد مصون ز افات  
شرک و شک را ز کسوت ایمان  
او به نوبت پیامبری کرده  
زان ز چشم عوام پنهان بود  
چشم عامی به تن شده نه به جان  
گوهر لعل چشم کان بیند  
پای هر سفله‌ای درو نرسد  
کور کی چهره نکو بیند  
تو چه دانش ز صدق بوبکری  
کی نماید جمال بوبکرت  
چون توانی بدیدن آن دینش  
نه ز مکر و هوا و کین خیزد  
رافضی قیمتش کجا داند  
تو نه مرد عیار بوبکری  
که هوا مر ورا هوان دارد  
مار و موش امل شکار تو شد  
گوید او با هزار شر اناخیر  
وانچه او ظن برد چنان نبود  
مصلحت را ز جهل شناسی  
همه را همچو خویشان بیند  
چه شناسد که درد ایمان چیست  
کی علی را به جان زیان خواهد  
ناز خواهد ز بغض چون علی  
کی به خود ره دهد حرام فدک  
ورنه صدقش خلافتی بودی  
یا ز حیدر چگونه بردی ملک  
کی ز بیم عدو فرو ماند  
با چنین دشمنی نباشد دوست  
مر علی را همی کنی معزول

سال و مه بوده در مرافقتش  
جد بوبکر بود دین را جاه  
صدق او میزبان ایمان بود  
سوخت شاخ اعادت عادت  
ملک افتاده را به پای آورد  
چون جدا خواست شد زکوة و نماز  
تازه زو شد زکوة و فرض صلوة  
برگرفت او به قوت ایمان  
عالمی قصد کافری کرده  
صورت و سیرتش همه جان بود  
دل عاقل به نام شد نه به نان  
چشم عاقل درون جان بیند  
دست هر ناکسی بدو نرسد  
چشم ایمان جمال او بیند  
ای ندانسته حدق بوبکری  
جان پر کبر و عقل پر مکرت  
تو بدین چشم مختصر بینش  
چشم بوبکر بین ز دین خیزد  
حور صدر قیامتش خواند  
کرد بوبکر کار بوبکری  
دشمنش را اجل دوان آرد  
تا هوا هاویه نگار تو شد  
سر بریده چو بیند از خود سیر  
رافضی را محلّ آن نبود  
تو نه مرد علی و عباسی  
کانکه ابلیس‌وار تن بیند  
او چه داند که تابش جان چیست  
آنکه جان بهر خاندان خواهد  
از برای فضول و جاهلیی  
آنکه نستند ز حق حلال فلک  
گر نه جانش اضافتی بودی  
مصطفی کی بدو سپردی ملک  
آنکه جان را ز صخر بستاند  
علیی کو کشد ز دشمن پوست  
تو بدین ترهات و هزل و فضول

گر مداهن بود روا نبود	به خلافت تنش سزا نبود
ور بود عاجز و خبیر بود	پس منافق بود نه میر بود
مصلحت بود آنچه کرد علی	تو چرا سال و ماه پر جدلی
مکر و کبر و هوا برون انداز	تا دهد جانش مر ترا آواز
شد چو شیر خدای حرز نویس	رخت بر گاو بر نهد ابلیس
تا علی را چو تو ولی چکند	در هوا و هوس علی چکند
زین بد و نیک به گزین کردن	زشت باشد حدیث دین کردن
برگذشت او ز مبتدای قدم	در رسید او به منتهای همم
پیش او روفتند تا درگاه	حور و غلمان به جعد و گیسو راه
رافضی را بماند در گردن	جکجک و مرگ و جسک و جان کندن
بر براقی که مصطفی پرورد	رافضی رایضی چه داند کرد
بود بوبکر با علی همراه	تو زبان فضول کن کوتاه
آفرین خدای بی همتا	بر ابوبکر باد و شیر خدا
صورت صدقش از دریچه فضل	دیده فاروق را به علم و به عدل
هر دو مهتر برای دین بودند	در سیادت سزای دین بودند

### ستایش امیرالمؤمنین عمر الفاروق رضی الله عنه

ذکر امیرالمؤمنین ابی حفص عمر بن الخطاب المذكور بافضل الخطاب الحاوی للثواب الماحی للعقاب الذی فرق بین الحق و الباطل و القلیل والقاتل الذی انزل الله تعالی فی شأنه: یا ایها النبی حسبک الله و من اتبعک من المؤمنین یعنی عمر رضی الله عنه و قال النبی صلی الله علیه و سلم: عمر سراج اهل الجنة ولو کان بعدی نبیاً لکان عمر، و قال علیه السلام: ان الشیطان لیفرّ من ظل عمر، من احب عمر امن الخطر من احب عمر فقد اوضح الطريق، و قال: انا مدینه العدل و عمر بابها.

بود عدل عمر ز بی مکر	آینه صدق روی بوبکری
کان اسلام و زین ایمان بود	صدق او عقل و عدل را کان بود
دین به وقت عتیق بود هلال	پس به فاروق یافت عزّ و کمال
زانکه بگشاد پای بر عیوق	دست اسلان عقده فاروق
طا طلب کرد مر عمر را یافت	از میان طفاوه بر وی تافت
دل او چون ز حق محقق شد	صدف در رؤیت حق شد
آنکه کامل به وقت او شد کار	به سر نقطه باز شد پرگار
دین نهاده برای چونان شاه	پای دامی ز طا و ها در راه
آنکه طه طهارتش داده	آنکه طاسین امارتش داده
داده دستش به صدق طاء طلب	بسته پایش به عشقهای هرب
کرده بر چرخ حق به نور یقین	طا و ها ماه چارده اش در دین
شوقش آورده سوی مهتر خویش	طرقوا طرقوا کنان در پیش
دیده ز طا همه طهارتها	کرده از ها همه امارتها



عمری عمر خود بیفشانده  
 شاهد حق روانش در خفتن  
 کرده در عزّ و دولت سرمد  
 بود میر عمر شهشه دین  
 از پی دیو در زمانه او  
 کرده عقلش در این سرای مجاز  
 کرده پیوند دلق خویش از برگ  
 گر بگفتی زبانش عاهد حق  
 کرده بهر رسول یزدانش  
 در ره دین و دل فراغ از وی  
 در ده دین صلاح درّه او  
 از پی حکم نافذش بشتاب  
 خون دل با دم وفا بسرشت  
 نیل تا نامه عمر بر خواند  
 راندنی کاندرو نبود وقوف  
 زده عدلش درین سرای مجاز  
 دست شسته ز حضرتش تلبیس  
 چرخ مالیدگان نکوخوا ازو  
 کرده خورشید را جدا ز منیش  
 بر فهمش ستاره کرده خروش  
 گشت قیصر نگون ز تخت رفیع  
 کرده تلقین بی ضرورت را  
 از پی مؤمنان به تیغ و کمند  
 روح کرده ز راح سرمستش  
 ز احتسابش در اعتدال بهار  
 تیغ شاهان فرس پر خطری  
 خانه یزدگرد زوست خراب  
 شاخ و بیخ ضلالت او برکند  
 روی چون سوی احتساب آورد  
 نفس حسی ز هفت بند بجست  
 ور بخواهی کرامتی به شکوه  
 بر پسر حد براند از پی دین  
 آری این زخم هم ز دین من است  
 از عمر عالمی منور شد  
 روی او مسند عتیق آراست

عمری رفته فرّ حق مانده  
 نایب حق زبانش در گفتن  
 عمری را بدل به عمر ابد  
 جان فدا کرد و مال در ره دین  
 سایه او سلاح خانه او  
 آروز را به خاک سیر جواز  
 دیده زان برگ دیو آزش مرگ  
 ور بخفتی روانش شاهد حق  
 حسبک الله ردیف ایمانش  
 باغ فردوس را چراغ از وی  
 کرده خونها مباح در ره او  
 نامه او بخوانده آب چو آب  
 نیل را نامه بر سفال نوشت  
 آب چون رنگ از دو دیده براند  
 خواندتی کاندرو نبود حروف  
 آتش اندر سرای پرده راز  
 کوچ کرده ز کوی او ابلیس  
 عمر پالیدگان بنیرو ازو  
 سایه نور دلق هفده منیش  
 پیش سهمش سریش کرده سروش  
 درّه در دست او و او به بقیع  
 سوره سنت اهل صورت را  
 خار شبهت ز راه ایمان کند  
 امر حق داده درّه در دستش  
 گل پیاده بماند و باده سوار  
 بود کمتر ز درّه عمری  
 کرده تاراج جمله آن اسباب  
 کفر را دست و پای کرد به بند  
 مل چو گل در پای در رکاب آورد  
 عقل انسان ز چار میخ برست  
 قصه ساریه بخوان بر کوه  
 شد روان پسر به علین  
 ورچه فرزند نازنین من است  
 همه آفاق پر ز منبر شد  
 رای او سرو باغ دین پیراست

هست پیدا ز بهر تصحیحش  
 شده از غیرتش فریشم تن  
 دره‌وار از پی اقامت حد  
 ذره‌ای را برای مستوری  
 خانه می خراب گشته ازو  
 ناصرالله در رعایت حق  
 در تراویح پر مصابیحش  
 زهره زهره بریشم زن  
 در ره احمد از برای احد  
 زده دره جز به دستوری  
 زهره زهره آب گشته ازو  
 حکم حق کرده در ولایت حق

### در عدل وی رضی الله عنه

عدل او بود با قضا همبر  
 بیشه بر گور کرد همچو حرم  
 کرده از امر او به دستوری  
 کرده از عدل او به دل سوزی  
 بر بزرگان چو حکم دین راندی  
 زهره او به روز رستاخیز  
 بوده در زیر نور پیش از نشر  
 کرده کم بیش شمسی و قمری  
 عجم و شام را به پاس و ز داد  
 بوده جانش معانی انصاف  
 حبداً عدل او و شوکت او  
 به صلابت گشاده شام و عجم  
 سعد وقاص و عمرو معدی را  
 به عجم هر دو را فرستاده  
 در نهاوند چون قوی شد حرب  
 او به فرط کیاست از سر درد  
 حیلت کافران بدید از دور  
 روز آدینه بر سر منبر  
 الجبل الجبل که لشکر کفر  
 سعد وقاص لفظ او بشنید  
 کوه بشکافت و سعد و عمرو آواز  
 زان کمینگاهشان شدند آگاه  
 کافران زان سبب شکسته شدند  
 مختصر کردم این مناقب را  
 به دو حرف از برای یک ایجاز  
 به عمر گشت عمر ملک دراز  
 از عمر یافت دین بها و شرف  
 حکم او بود تیز رو چو قدر  
 تله بر مرغ کرده همچو ارم  
 از همه ناپسندا دوری  
 گرگ با جان میش خوش پوزی  
 چرخ بر حکمش آفرین خواندی  
 بوده چون زهره خرمی انگیز  
 عدل او بابت ترازوی حشر  
 متساوی خلافت عمری  
 چون دل و دست خویشتن بگشاد  
 مایه و پایه اش نبوده گزاف  
 خرما روزگار دولت او  
 بستد از روم حمل زر و درم  
 آن دو آزاده و آن دو هادی را  
 بدل ظلم دادها داده  
 کفر و اسلام در شده در ضرب  
 آنچنان خدعه را به جای آورد  
 از فراست بدان دل پر نور  
 گفت یا ساریه ز خصم حذر  
 حيله کرده‌ست حيله بر در کفر  
 وان کمینگاه کفر جمله بدید  
 بشنیدند و فاش گشت آن راز  
 بازگشتند از آن مضیق سپاه  
 هم به بد کشته زار و بسته شدند  
 بهر آن روی و رای ثاقب را  
 سه سخن گویم از زبان نیاز  
 به عمر شد در شریعت باز  
 اینت دین را شده گزیده خلف

پیش دین بود چون سپر عمر  
روز محشر دو چشم او روشن  
صد ترحم زما در این ساعت  
ملک را در امان و در ایمان  
دین بدو بود شاد و با تمکین  
هرچه از لفظ و فضل با عمرست  
بود در شرع راهبر عمر  
به خدا و رسول و عدل و سنن  
بر روانش رسان پر از طاعت  
بوده فرزند عدل او عثمان  
وز وفاتش فزود رونق دین  
سنت محض و منت امر است

### ستایش امیرالمؤمنین عثمان رضی الله عنه

ذکر الشهید القتیل المظلوم ابی عمر عثمان بن عفان ذی النورین المکرم فی المنزلین ختن رسول الله صلی الله علیه و سلم باثنتین ام کلثوم و رقیة المبارکتین الکریمتین جامع القرآن الشاهد یوم التقی الجمعان الذی انزل الله سبحانه و تعالی فی شأنه: امن هو قانت آناء اللیل ساجدا و قائما یحذر الآخرة و یرجو رحمة ربّه، و قال النبی صلی الله علیه و سلم فی حقه: عین الایمان عثمان بن عفان مجهز جیش العسرة، و قال ایضاً صلوات الله و سلامه علیه حکایة عن الله تعالی: استحییت من عثمان بن عفان، و قال الحیاء من الایمان و عثمان عین الحیاء، و قال علیه السلام انا مدینة الحیاء و عثمان بابها.

گاه با عمر کرده نقص پدید  
آنکه بر جای مصطفی بنشست  
آن ز لکنت نبود بود از شرم  
چه عجب داری ار فگند سپر  
زانکه بُد جای احمد مرسل  
گر رسد عقل سر در اندازد  
زانکه پیش وی از مهان جهان  
گفت عثمان چو بسته شد راهش  
که مرا بر مقام پیغمبر  
گشت ایمن ره ممالک از او  
شرم و حلم و سخا شمایل او  
این سه خصلت اصول را بنیاد  
شد اقارب نواز درگه او  
شربت غم چو جان او بچشید  
تخم سدره اگر نوزیدی  
سیرت داد را چو دد کردند  
راستی از میانه بر بودند  
شامیانی که شوم پی بودند  
شوری اندر جهان پدید آمد  
عقل اگر چند صاحب روزیست  
عقل کانجا رسید سر بنهد  
چون به حیدر رسید خود نرسید  
بر لبش شرم راه خطبه بیست  
زانکه دانست جانش را آزرم  
شرم عثمان ز رعب پیغمبر  
از پی وعظ و از طریق مثل  
ور رسد روح مایه دربازد  
نطق چون قطن گشت پنبه دهان  
بگشاد از میان جان آهش  
بی وی از عیش مرگ نیکوتر  
سر به بر درکشد ملایک ازو  
هر سه ظاهر شد از مخایل او  
به دو دختر رسول را داماد  
وآن اقارب عقارب ره او  
آن ستم از بنی امیه کشید  
جبرئیل از حیا بلرزیدی  
با چنین نیکمرد بد کردند  
بی کرانه کزی بیفزودند  
اهل آزرم و شرم کی بودند  
قفلشان بسته بی کلید آمد  
گفت یارب چه بی نمک شوریست  
روح کانجا رسید پر بنهد

کیست عثمان که با زبان باشد  
حجت این کالحیا منالایمان  
کُحل شرمش کشیده در دیده  
ژاله و لاله با رخس همبر  
شده خشنود ازو خدا و رسول  
عدت از مال جیش عسرت را  
بوده منفق کف و منافق سوز  
به دو چشم و چراغ دامادش  
در قران کشیده اندر سلک  
ساخته دُرچ مصحف قرآن  
خرد و جان او مؤید علم  
دل او سرّ وحی را حامل  
قابل صدق و عالم عامل  
جود او نکته وضع و شریف  
در کنار شرف برآمده او  
چشمه آفتاب و چشمه آب  
با قرابت همه حیا و حیات  
شرم او روی دولت اموی  
نور جانش چو صبح صادق بود  
گرچه بد برد ازو رحم پیوند  
شرم دیده زبان ایمانست  
چشم ایمان دویی نبیند هیچ  
پیش او بد همان و نیک همان  
ورنه توحید بد بتر نکند  
دیو را چون فرشته بپذیرد  
که به نزد تو دین و کفر یکیست  
پیش چشمش چه زمرد و چه بلور  
کایچ باطل نکرد حق هرگز  
زنگ نپذیرد و نگیرد رنگ  
راست کج را به راست برگیرد  
از ذوالارحام بود و از عصبهش  
زشت زنگی بود نه آئینه  
شرم و ایمانش عذرخواه بسند  
همه در جستن هوای خودند  
سوی یاران خویشتن بشتافت

عقل کانجا رسد چنان باشد  
عین ایمان که بود جز عثمان  
دست مشاطه پسندیده  
دایم از شرم صدر پیغمبر  
شرم او را خدای کرده قبول  
مدد از خلق جشن عشرت را  
از پی ساز مصطفی شب و روز  
به دل و عدل سرو آزادش  
کرده در کار ملک و ملت و ملک  
دل و جان را عقیده عثمان  
سیرت و خلق او مؤکد حلم  
علم تنزیل مر ورا حاصل  
صورتش خوب و نیتش کامل  
عاشق ذکر او لئیم و ظریف  
هم ز اسلاف مهتر آمده او  
دل و چشمش ز شوق در محراب  
در قرائت همه ثنا و ثبات  
بذل او پشت ملت نبوی  
دل او با نبی موافق بود  
شرم او کارساز خویشاوند  
شوخ چشمی زیان ایمانست  
در دویی عقل راست پیچاپیچ  
قابل آمد چو آینه ایمان  
عقل جز نقد خیر و شر نکند  
بد و نیک از درون چو برگیرد  
نه ز توحید بل ز شرک و شک نیست  
چشم افعی چو کرد علت کور  
ذل همان چاشنی شناس که عز  
روی آئینه را که نبود زنگ  
هیچ کج هیچ راست نپذیرد  
فتنه ای را که خاست در قصبهش  
آن نه زو بود فتنه و کینه  
خلق را آنچه عالی اندخسند  
خلق عالم هرآنکه نیک و بدند  
او همه نیک بود و نیک یافت

زانکه خود نیک بود نیکی دید  
 کرد و این خواست رای ملعونش  
**فسیکفیکهم** خلوقی ساخت  
 سرّ او پیش دشمنان بنهاد  
 طلب مهر و نیکنامی کرد  
 تکیه بر اصل آب و گلشان کرد  
 رازها بیش او معاینه‌ایست  
 بی‌غش و بی‌غل از محن پنداشت  
 همچو بوبکر بی‌بد و بی‌مکر  
 عالیه خویش کرد و پیوندش  
 کی به فرزند او زیان بودی  
 تا پدید آورند حایله‌ها  
 گرچه زنده‌ست کم ز مردار است  
 دل که پر غایله‌ست آن دل نیست  
 از حقوق و حسود بیزار است  
 باد بر وی به اول و آخر  
 گشت بر شرع مصطفی سالار  
 مدح حیدر بگو پس از عثمان  
**زهق الباطل** است و **جاء الحق**

آن جهان را بر این جهان بگزید  
 وای آنکس که سعی در خونش  
 زان چنان خون که خصم از وی تاخت  
 سرّ او عمرو عاص داد به باد  
 او ذوالارحام را گرامی کرد  
 از دل خود نگه بدیشان کرد  
 دل صادق بسان آینه‌ایست  
 دشمنان را چو خویشتن پنداشت  
 بود وی با محمد بوبکر  
 بُد گرامی بسان فرزندش  
 آنکه بوبکر را چو جان بودی  
 دشمنان ساختند غایله‌ها  
 هرکه او بدگروست و بدکار است  
 بدگری کار هیچ عاقل نیست  
 خالق ما که فرد و قهارست  
 آفرین خدای عزّ و جل  
 بعد با عمرو حیدر کرّار  
 ای سنایی به قوّت ایمان  
 با مدیحش مدایح مطلق

### ستایش امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام

ذکر زوج البتول و ابن عم الرسول ابی الحسن والحسین المبارز الکرّار غیرالفرّار غالب الجیش العرمم الجرّار  
 سیدالمهاجرین والانصار، قال النّبی من احبّ علیاً فقد استمسک بالعروة الوثقی الذی انزل الله تعالی فی شأنه:  
 انما ولیکم الله و رسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون، و قال الله تعالی: و  
 یطعمون الطعام علی حبه مسکینا و یتیمّا و اسیراً و قال علیه السلام یا علی انت منی بمنزلة هارون من موسی الا  
 انه لانی بعدی، و قال صلی الله علیه و سلم: اللهم و ال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من  
 خذله: و قال: من کنت مولاه فعلی مولاه، و قال جابر بن عبدالله الانصاری رضی الله عنهما: دخلت عایشة  
 رضی الله عنها و هن ابیها علی النبی صلی الله علیه و سلم فقال یا عایشة ما تقولین فی امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب  
 صلواة الله علیه فاطرقت ملیاثم رفعت راسها فقالت بیتین:

تیین غشه من غیر شک  
 علی بیننا شبه المحک

اذا ما التبر حک علی المحک  
 و فینا الغش والذهب المصفا

و قال النبی علیه السلام انا مدینة العلم و علی بابها.

آن علمدار و علم‌دار رسول  
 ملک‌الموت دیو آز از حلم

آن ز فضل آفت سرای فضول  
 آن سرافیل سرفراز از علم

آن فدا کرده از ره تسلیم  
آنکه در شرع تاج دین او بود  
حکم تسلیم را خلیل به شرط  
نشیده ز مصطفی تأویل  
مصطفی چشم روشن از رویش  
شرف چرخ تیز گرد او بود  
باغ سنت به امر نو کرده  
هرگز از خشم هیچ سر نبرید  
خیبر از تیغ او خراب شده  
هرگز از بهر بدره و برده  
هر عدو را که درفگند از پای  
وانکه را زد به ضرب دین آرای  
نامش از نام یا مشتق بود  
فخر از آل صخره بر بوده  
خواب و آرام مره و عنتر  
از در کفر گل برآرنده  
هرکه ناطق نبود قایل او  
کرده از دشمنان دین چو سحاب  
کنده زورش در جهود کده  
حس او چون عظیم بود و کبیر  
به دو تیغ آن هزبردین بی میغ  
به دو تیغ او به ذوالفقار و زبان  
بود تیغی زبان گوهر پاش  
دیگری ذوالفقار بران بود  
زان دو تیغ کشیده در عالم  
نور علمش چشندۀ کوثر  
در صف رزم پای او محکم  
زور او بت شکن به روز ازل  
هم مبرز به علم بیم و امید  
کر شده گوش فتنه از کوشش  
دل و بازوش ازو ندیده به چشم  
دست و تیغش چو پای کفر بیست  
در مصافی که پای بفشردی  
شب یلدا سراج ازو بودی  
آمد از سدره جبرئیل امین

هم پدر هم پسر چو ابراهیم  
وآنکه تاراج کفر و کین او بود  
درگه شرع را وکیل به شرط  
گشته مکشوف بر دلش تنزیل  
شاد زهرا چو گشت وی شویش  
در حدیث و حدید مرد او بود  
هرچه خود رسته بود خو کرده  
جز به فرمان حسام بر نکشید  
سر آتش همه سراب شده  
خلق را خصم خویش نا کرده  
در زمان مالکش ببرد از جای  
نام بر دستش و زننده خدای  
هرکجا رفت همراهش حق بود  
رستخیزی بنقد بنموده  
کرده در مغز عقل زیر و زبر  
در دین را نگاه دارنده  
و آنکه قابل نبود قاتل او  
خامۀ ریگ را به خون سیراب  
در علم و عمل بدو سنده  
گشت مغلوب او سحاب اثر  
کرده اسلام را همه یک تیغ  
کرده یک تیغ همچو تیر جهان  
که بدو کرده علم عالم فاش  
کافت جان شیر غران بود  
شرع را کرده همچو تیر و قلم  
ناز تیغش کشندۀ کافر  
وز پی رمز جان او محرم  
دست او تیغزن بر اوج زحل  
هم مبارز چو شیر و چون خورشید  
کرده فتح و ظفر زمین بوسش  
دست بردی به پایمردی خشم  
هیبتش گردن عدو بشکست  
آنت دولت که دست او بردی  
روز هیجا هیاج ازو بودی  
لافتی کرده مر ورا تلقین

ذوالفقاری که از بهشت خدای  
آوردش به نزد پیغمبر  
تا بدو دینت آشکار کند  
مصطفی داد مرتضی را گفت  
نه جگر بود داعی مردیش  
آنچنان آختی ز باغی کین  
چون نه از خشم بود از ایمان بود  
روز او بت شکن ز روز ازل  
مر نبی را وصی و هم داماد  
ای خوارج اگر درونت شکست  
کس ندیده به رزم در پشتش  
آل یاسین شرف بدو دیده  
نائب مصطفی به روز غدیر  
سرّ قرآن بخوانده بود به دل  
به فصاحت چو او سخن گفتی  
لطف او بود لطف پیغمبر  
هرکه دیدی حسام او مسلول  
تو کشیدی ز کافری پندار  
کرده در عقل و دین به تیغ و قلم  
خوانده در دین و ملک مختارش  
جان آزاد مردی و تن دین  
شرف شرع و قاضی دین او  
قابل راز حق رزانت او  
نفس نفسش کشنده تنزیل  
عرضه کرده بر آن جمال و سرشت  
چشمها دیده‌ور ز دیدارش  
تیغ او تیر چرخ را بنیان  
هرکجا آن دل و زبان بودی  
سر بدعت زده به تیغ زبان  
کرده از لعل و دُر کرامت را  
کرده از بهر جان اهل هنر  
مُحرم او بوده کعبه جان را  
بوده با آسمان شناس خلیط  
در دیار عرب براعت او  
کرده خورشید و ماه را به دو نیم

بفرستاده بود شرک زدای  
گفت کاین هست بابت حیدر  
لشکر کفر تار و مار کند  
که بدین آر دین برون ز نهفت  
نه ظفر باعث جوانمردیش  
کایچ تاوان نبد ورا در دین  
آز و کافر کشیش یکسان بود  
دست او تیغ زن بر اوج زحل  
جان پیغمبر از جمالش شاد  
کفر و دین نزد تو ز جهل یکیست  
منهزم شرک از یک انگشتش  
ایزد او را به علم بگزیده  
کرده در شرع مر ورا به امیر  
علم دو جهان ورا شده حاصل  
مستمع زان حدیث دُر سفتی  
عنف او بود شیر شرزۀ نر  
نفی گشتی برو طریق حلول  
تیغ بر روی حیدر کرّار  
با شجاعت سماحت اندر هم  
هم دَرِ علم و هم علم‌دارش  
خسرو سنت و تهمتن دین  
صدف دُرّ آل یاسین او  
مهبط وحی حق امانت او  
جان جاننش چشنده تاویل  
هفته هفت روز هشت بهشت  
سمعها شمعدان ز گفتارش  
بوده در خانه وبال کمان  
فطنت تیر چون کمان بودی  
روی سنت بشسته ز آب سنان  
پر گهر دامن قیامت را  
دَرَج در یک سخن دو دُرَج گهر  
مَحرم او بوده سرّ یزدان را  
بر بسیط زمین چو بحر محیط  
در زمین عجم شجاعت او  
نور اقلامش اندر آن اقلیم

شرف صد هزار عرش گلش  
 وآن برون آمده ز پرده حرف  
**لو** کشف مر ورا مسلم بود  
 همه بشنیده رمز دین یکسر  
 کای خداوند **وال من والاه**  
 خلق او عشرتِ عشیرت او  
 کردی او را به زیر خاک دفین  
 عقل خندیده در متابعتش  
 خواجه روزگار قنبر او  
 داند **الراسخون فی العلم** اوست  
 زحمت حرف پیش او نگذاشت  
 خازن گنج‌خانه تأویل  
 بود چون محرم و عرب محروم  
 بود چشم و چراغ پیغمبر  
 چاه را به ز مستمع دیده  
 رازدار پیمبرش حیدر  
 کی زدی بر معاویه شمشیر  
 لیک صد گور زنده نگذارد  
 سهو در گرد دینش ناگشته  
 طبع و بازار و ذهن و خاطر تیز  
 خویشان جلوه کرد در پیشش  
 شرع را دیده بود و دین را جان  
 نه ز بهر کلاه و پیرهنش  
 علی از علم و بوتراب از حلم  
 تاش نادیده ناپرسیده  
 در دل نقش نفس را ز نبی  
 سدّ اسلام تیغ و دستش بود  
 تبع و تابع ثریا او  
 در ازل تا ابد قرین بودست  
 چون علی با نبی برادر شد  
 سغبه فال گوی زن باشد  
 همره جان مصطفی جاننش  
 بود چون لاشه دبر دبران  
 هر دو یک روح و کالبدشان دو  
 هر دو پیرایه شرف بودند

صدف صد هزار بحر دلش  
 این برهنه شده ز زحمت ظرف  
 تا بدان حد شده مکرم بود  
 مصطفی را مطیع و فرمان‌بر  
 بهر او گفته مصطفی به آله  
 فضل حق پیشوای سیرت او  
 هرکه جستی مخالفت در دین  
 دیو گرینده در ملاعبتش  
 کد خدای زمانه چاکر او  
 هرکه تن دشمنست و یزدان دوست  
 حرمت دین چو ظرف جاننش داشت  
 کاتب نقش‌نامه تنزیل  
 علم او را که صخره کردی موم  
 عالم علم بود و بحر هنر  
 بحر علم اندرو بجوشیده  
 رازدار خدای پیغمبر  
 حیدری‌کش خدای خواند شیر  
 شیر روباه را نیازارد  
 عقل در آب رویش آغشته  
 کرده از رمزهای عقل‌انگیز  
 لفظ قرآن چو دید درویشش  
 عشق را بحر بود و دل را کان  
 مصطفی از برای جان و تنش  
 نام او کرده در ولایت علم  
 ذات باری از آن ستم دیده  
 باز دانسته در جهان نوی  
 فرش توحید جان هستش بود  
 کی شود آنکه ماه دین با او  
 نه که این عقد پیش از این بودست  
 با ثریا ثری برابر شد  
 مرد را عقل رایزن باشد  
 مرتضایی که کرد یزدانش  
 در سفر پیش آن قوی ایمان  
 هردو یک قبله و خردشان دو  
 هر دو یک در ز یک صدف بودند



دو رونده چو اختر و گردون  
 از پی سائلی به یک دو رغیف  
 در منظوم پادشا کانش  
 سایه چاکرانش از ره حلم  
 سر توحید اندرین گلشن  
 بادی عدل جوی همچو بهار  
 در ره خدمت رسول خدای  
 با کسی علم دین نگفت استاخ  
 سایلان را به آشکار و نهفت  
 در خیر بکند شوب بتول  
 چون توانست چاه کفر انباشت  
 قوت حسرتش ز فوت نماز  
 تا دگرباره برنشانند به زین  
 ماند اندر دل علی هر سوی  
 زمزم لطف آب خامه اوست  
 خامه او چو یار شد با دست  
 هریکی غین و صد هزار غرر  
 زانکه غینش ز غیب آگه بود  
 شمتی یاد کن ز یک نامه  
 آن سخنها که در ضیافت و ضیف  
 هریکی لفظ کو ادا کردست  
 نه به هنگام کودکی پدرش  
 مهتر انگشت بر دهان آورد  
 سر انگشت خویش را تر کرد  
 داد مردی و علم و حفظ سخن  
 گشت از بهر سود و سرمایه‌اش  
 لاجرم زان غذا و زان انگشت  
 سر انگشت مه شکاف آمد  
 همچو خورشید شرع تابنده  
 گفته او را رسول جبارش  
 نطق شرع از برای سیرت او  
 علم او از برای یک تعلیم  
 چون دو توده بدید از این و از آن  
 دیگری را فریب ای رعنا  
 ننگرم من سوی دوال شما

دو برادر چو موسی و هارون  
 سورت هل اتی ورا تشریف  
 لوح محفوظ مصطفی جانش  
 قدوه عاشقانش از سر علم  
 پیش جان عزیز او روشن  
 حاکمی سخت مهر و سست مهار  
 اندرین کارگاه دیونمای  
 زانکه دل تنگ بود و علم فراخ  
 جز به اندازه سر شرع نگفت  
 در دین را بدو سپرد رسول  
 چاه دین هم نگاه داند داشت  
 داشته چرخ را ز گلشن باز  
 خسرو چرخ را تهمتن دین  
 عرش و کرسی چو نیم دانگ و تسوی  
 کعبه اهل فضل نامه اوست  
 سمط لؤلؤ زیک نقط پیوست  
 هریکی دال و صد هزار درر  
 دال با درد دینش هم‌ره بود  
 خام کی باشد آنچنان خامه  
 بفرستاد سوی سهل حنیف  
 سر انگشت مصطفی کردست  
 برد نزدیک صاحب خبرش  
 قطره آب بر زبان آورد  
 آنگهی در دهان حیدر کرد  
 سر انگشتش از بین ناخن  
 سر انگشت مصطفی دایه‌اش  
 دین پرورد و کافران را کشت  
 نطق حیدر چو کوه قاف آمد  
 ثابت و استوار و پاینده  
 کای خدای از بدان نگه‌دارش  
 مصطفی خواندش از بصیرت او  
 گفته در بیت مال با زر و سیم  
 گشت حیران ازین دل و زان جان  
 نیستی تو سزا و درخور ما  
 نشنوم نیز در جوال شما

کار او جز سجود و جود نبود  
دهر را کدخدای علم او بود  
عفو کرد از عدو خلاف و جدل  
با عدو کار بست رای رزین  
تخت علمش نهاده بر در دین  
ندهد سنت پیمبر بر  
حیدر ملک بود و کوثر دین  
در رکوع و سجود جود او کرد  
ملک آنجا عوض ستد با ناز  
چرخ او را رسن آلهی بود  
بحر علمش غدیر بود غدیر  
تنگ شد بر عدو جهان چو دهان  
لیک خصمش بدو همی نالید  
جز به دستوری ایچ کار نکرد  
اول این سر بریدی آخر آن  
روم چون موی زنگیان کردی  
دل مریخ همچو جان یتیم  
چشم ناهید سوی مه نگران  
پشت همچو کمان و رخ چو زیر  
صاحب ذوالفقار حیدر بود  
حلم و خشمش قسیم جنت و نار  
باد عزمش نشانده تاب فلک  
دامن کوه را گریبان باز  
روی گردون شدی چو پشت پلنگ  
جان به ساعت ز جسم او بر مید  
دید بر جان خویشتن چیرش  
همچو مردم گیا نمودی مرد  
اوست با کار علم و یار علم  
مشک خون شد دگر ره از خجلی  
از برون دست و از درون بایست  
ترس بر حرص و جهد مانع بود  
کردی او را در این کهن صندوق  
عقل زالی و عاشق نظرش  
وز برای جمال خرسندی  
سه طلاق و چهار تکبیری

همتش سغبه وجود نبود  
چرخ را رهنمای حلم او بود  
حلم را کار بست روز جمل  
باز با خصم خویش در صفین  
تاج حلمش گذشته از پروین  
تا بنگشاد علم حیدر در  
در سرای فنا و کشور دین  
در قیام و قعود عود او کرد  
خاتم اینجا بداد بر در راز  
نفس او را چو دیو چاهی بود  
تیغ خشمش منیر بود منیر  
چون نمود او به دشمنان دندان  
او توانست خصم را مالید  
خشم با رای خویش یار نکرد  
گر سری بر زدی ازو به زمان  
گر تهوّر چو جنگیان کردی  
آمدی در هزاهز از پی بیم  
زحل اندر محل خود حیران  
به تعجب ز زخم تیرش تیر  
نایب کردگار حیدر بود  
مهر و کینش دلیل منبر و دار  
آب رویش بیرده آب ملک  
کرد چون گرد ناوکش پرواز  
شیر یزدان چو برگشادی چنگ  
صخره چون زخم تیغ دستش دید  
ذوالخمار از نهیب شمشیرش  
پیش تیغش به ننگ و نام نبرد  
اندرین عالم و در آن عالم  
دیده چون دید خلق و جود علی  
هر دو کوتاه داشت و ناشایست  
بر قلیلی ز قوت قانع بود  
او نبود آن اسد که رنگ خلوق  
چرخ پیری و خاک ره گذرش  
او ز بهر کمال بی‌بندی  
خوانده بر گنده پیری و میری

مرد را زرد و سرخ نفریبد  
 شیر از آتش همیشه بگریزد  
 شیر را تب ز بددلی باشد  
 عالمی بود همچو روح فراخ  
 چرخ را شرع تنگ میدان کرد  
 تا کجا تا به درد چشم عقیل  
 لفظ او آب زندگانی بود  
 بود در زیر سایه طوبی  
 که جهان تنگ بود و مرد بزرگ

کودک از زرد و سرخ بشکبید  
 جان حیدر در آز ناویزد  
 حکم و عزّ بابت علی باشد  
 عالمی بود همچو نوح استاخ  
 دل او را چو رای برهان کرد  
 بود پیوسته در عقيله و قیل  
 دل او عالم معانی بود  
 عقد او با بتول در سلوی  
 تنگ از آن شد برو جهان سترگ

### صفت جنگ جمل

خون ناحق بسی به خیره بریخت  
 گشته از فعل زشت خود ناشاد  
 سرفراز مهاجر و انصار  
 یافت بر لشکر معاویه دست  
 برگ و ساز معاویه فی کرد  
 وز خجالت نقاب رخ نگشاد  
 وز ترحم کنون زمانم ده  
 در خوی و خون ورا نیاغشتند  
 جمله حالها روا بنمود  
 آن همه صدق و فارغ از همه مکر  
 گفت حیدر مکن که کس نکند  
 بعد از این کارهای بد نکند  
 جمله لشکر شده ز کار آگاه  
 در تواضع محلّ او بنهاد  
 رفت زی مکه جفت گرم و زحیر  
 شد شهید و بکشتش آن طاغی  
 بد کند مر ورا به مرد مخوان  
 قصد جان امیر حیدر کرد  
 تو مر این شخص را به مرد مدار  
 آن بدی دان که جمله با خود کرد  
 کی شود جفت با مسلمان گبر

در جمل چون معاویه بگریخت  
 شد هزیمت به جانب بغداد  
 سر احرار حیدر کرار  
 چون مصاف معاویه بشکست  
 جمل آن ستیزه را پی کرد  
 هودج زن به خاک تیره فتاد  
 گفت بد کرده ام امانم ده  
 چون بدیدند زود برگشتند  
 خواند حیدر برادرش را زود  
 رفت زی او محمد بوبکر  
 پس برآهیخت تیغ تا بزند  
 عفو کن تا به سوی خانه رود  
 برگرفتش محمد از سر راه  
 به سوی مکه زود بفرستاد  
 با هزاران خجالت و تشویر  
 عاقبت هم به دست آن باغی  
 آنکه با جفت مصطفی زینسان  
 چون از این گشت فارغ آن بدمرد  
 تا برآورد زو به حيله دمار  
 پسر هند اگر بدو بد کرد  
 چه زیان آفتاب را از ابر

### صفت حرب صفین و کشته شدن عمار یاسر رضی الله عنه

روز صفین چو حرب در پیوست  
زود عمار یاسر آمد پیش  
آلت و ساز حرب پیش آرید  
از پی دین جو جان کنم ایثار  
سال او درگذشته از صد و پنج  
چشم خود را عصابه‌ای بریست  
در مصاف آمد و بگفت نسب  
کرد جولان و گفت تکبیری  
سبک از اسب خود بزیر افتاد  
چون بدیدند مرد را زان سان  
که شنیدیم ما ز قول رسول  
گفت عمار بس همایونست  
این زمان کشته شد چه چاره کنیم  
همه تیغ و سپر بیفگندند  
عمر و عاص این حدیث چون بشنید  
گفت ظنّ شما خطاست چنین  
آنکه صدساله را به حرب آرد  
پس علی بود قاتل عمار  
جمله راضی شدند و بشنیدند  
آنکه را مکر از این نمط باشد  
با چنین کس علی نیامیزد  
خشم او میغ بود و او خورشید  
او ز خصمان چو نام بود از ننگ  
زان ازو خصم او فروتر بود  
مرد را چون ز پس بُود خورشید  
او امامی ضیا گزید همی  
آنکه خوانش همیشه با نان بود  
او چو خورشید بود خصمش میغ  
او ز خصمان سپر نیفکندی  
خصم را روز چند مهلت داد

گرم شد کارزار دستا دست  
که فدا کرد خواهم این سر خویش  
ور شوم کشته زنده انگارید  
روز محشر مگر نمانم خوار  
تیغ را برکشید زود به رنج  
به بسی رنجها بر اسب نشست  
که منم شیخ دین و پیر عرب  
سفله مردی بزد ورا تیری  
در زمان جان به رنج و درد بداد  
زود برخاست زان میانه فغان  
که بگفت این سخن به شوی بتول  
قاتل او بدان که ملعونست  
دل در این درد و رنج پاره کنیم  
خود و مغفر ز سر بیفگندند  
به جز از مکر هیچ چاره ندید  
این همه گفت و گو چراست چنین  
بی‌شک او را به کشته انگارد  
نیست جای ملامت و گفتار  
رونق کار خود در آن دیدند  
مرد خوانی ورا غلط باشد  
شاید ار عقل ازو بپرهیزد  
چه محل میغ را بر خورشید  
او ز مردان چو لعل بود از سنگ  
که خرد را امام حیدر بود  
سایه پیشی کند برو جاوید  
سایه زان پیش او دوید همی  
هم دعای رسول یزدان بود  
میغ کوتاه کرد از وی تیغ  
حلم را کار بست یک چندی  
لاجرم خصم پایدام نهاد

### قصه قتل امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام

پسر ملجم آن سگ بد دین  
بر زنی گشت عاشق آن مشنوم  
مرد مفلس چو گشت عاشق او  
بود آن ز آل بوسفیان  
گشت زین سر معاویه آگاه  
گفت کار تو با کمال شود  
گر تو در کار خویش شیر دلی  
گر تو فارغ کنی دلم زین کار  
زن ترا با هزار زینت و زیب  
اسب و مرکب ترا دهم پس از آن  
مرد مدبر ز بهر عشق زنی  
آن چنان اصل جهل و منبلی  
رفت زی کوفه از پی این کار  
این سخن جمله با علی گفتند  
قاتل تست مرد را تو بکش  
گفت ویحک به قتل قاتل خویش  
مرد فرصت نگاه داشت به کار  
شب آدینه رفت در مسجد  
رفت وقت سحر ز بهر نماز  
مرد را خفته دید گفت ای مرد  
سفله از خواب خوش چو شد بیدار  
میر چون در نماز شد مشغول  
رفت و زخمی چنان زدش بر پشت  
مردم از هر سویی فراز رسید  
بگرفتند مر ورا در حال  
که که فرمود مر ترا این کار  
که مرا این معاویه فرمود  
جان بداد آن زمان علی در حال  
مثله کردند مر ورا پس از آن  
وانکه فرمود شادمانه بزیست

آن سزاوار لعنت و نفرین  
آن نگونسارتر ز راهب روم  
کفر شد در میانه عایق او  
منعم و مالدار و خوب و جوان  
مر ورا گشت کار جمله تباه  
وین چنین زن ترا حلال شود  
هست کابین حرّه خون علی  
بفزودت به نزد من مقدار  
نرساند ترا کسی آسیب  
بزیی در جوار من آسان  
اندر افکند در جهان محنی  
خیره بگزید قتل چون علی  
آن چنان خاکسار بی مقدار  
وین چنین فتنه هیچ ننهفتند  
دادشان پس جواب مرد بئش  
کس نکردست سعی رویندیش  
کرد بر فعل زشت خود اصرار  
آن چنان بی حفاظی از سر جد  
میر حیدر چو شد بخفته فراز  
گاه روز است برد ازین ره برد  
مترصد نشست از پی کار  
آن سرافراز مرد جفت بتول  
که بدان زخم صعب مرد بکشت  
پرده بر مرد بدگنش بدرید  
کرد ازو میر زخم خورده سؤال  
داد بر لفظ خویش مرد اقرار  
کار کردم کتون ندارد سود  
خاندان زان سبب گرفت زوال  
رفت حالیش زی جهنم جان  
این چه حکمست یارب این خود چیست

## فی مذمّة اعدائه و حسّاده

لیک از جمله خیرها خالی  
خال بر دیده بود لیک سپید  
آن ته خال و نه عم که ابلیس است  
دان که در هاویه‌ست زاویه‌اش  
سگ بود کز کلیجه نگریزد  
روز خود بدر خواهد و شب قدر  
شرم مخلوق و ترس خالق نیست  
مطبخ اینجا و دوزخ آنجا پر  
کیسه با کاسه پر تواند بود  
که برآرند نامشان به زبان  
که نرفتند جز به راه عناد  
کی زبیر عوام بابت اوست  
طاغیان همچو قوم عاد بدند  
باغیانش ز باغهای بهشت  
طمع لقمه دان و بیم قفا  
روز محشر بگو که چون آید  
واجب آنست کش بریزی خون  
بود با حالت معاویه یار  
علی آزدن از حکیمی نیست  
در دکان دماغ شش پهلوی  
سینه را همچو قلعه الموت  
معه چون آسیا گلو چون ناو  
سوی عاقل امام چون آید  
چون بسیجید منزل عقبی  
که چه بگذاشتی برآشفتند  
عترتم را نکو کنید نگاه  
همه چون نور دیدگان منند  
او مر ادریس را چه داند قدر  
شیر با گاو میش چون بودی  
از پی مرد صورتی بگذاشت  
آیت عزل خویشان برخواند  
نه دلست آن که زرق و محتالیست  
از عوانان روز حشر برست

خال ما بود خصم او حالی  
خال مشکین نبود بر خورشید  
آنکه مرد دها و تلیس است  
وانکه خوانی کنون معاویه‌اش  
شیر حق زین جهان پرهیزد  
تابش روح خواهد و تف صدر  
آنکه جز ابله و منافق نیست  
کرده خصمان او چه بنده چه حر  
بهر کردی به زیر چرخ کبود  
چه خطر دارد آل بوسفیان  
آل مروان و آل سفله زیاد  
با علی کی بود مخن دوست  
در ره دین یک زیاد بدند  
دور دورند در نهاد و سرشت  
دین باغی میان خوف و رجا  
هرکه او برعلی برون آید  
هرکه باشد خوارج و ملعون  
پس توگویی که حزم و حلم و وقار  
بغی کردن برو حلیمی نیست  
کی بُود آن کسی حکیم که او  
کند از بهر لوت و باد بروت  
از برای دو سیر روغن گاو  
آنکه بر مرتضی برون آید  
مصطفی گاه رفتن از دنیا  
جمله اصحاب مر ورا گفتند  
گفت بگذاشتم کلام الله  
باز یاران که نایبان منند  
آنکه ز ابلیس حيله جویدر و غدر  
نه علی از خسان زبون بودی  
صورت ملک را که روح نداشت  
ملک معنی گرفت و نیک براند  
دل هرک از محبتش خالیست  
دل آن کو به مهر او پیوست

نشوی غافل از بنی‌هاشم  
داد حق شیر این جهان همه را  
دور کرد آن دو گبر ناخوش را  
نه غرض بود داعیهٔ مردیش  
جانب هرکه با علی نه نکوست  
هرکه او با علیست دین می‌دان  
خال ما داد بهر دنیا را  
هرکرا خال از این شمار بود  
گر همی خال بایدت ناچار  
عایشه به بود ز خواهر او  
حفصه و زینب و دویم زینب  
باز میمونه بود و ریحانه  
چون فتادی به دخت بوسفیان  
این همه جفت مصطفی بودند  
هریکی را برادران بودند  
از چه مخصوص شد به خالی ما  
ای سنایی سخن دراز مکش  
جای تطویل نیست در گفتار  
بگذر از گفتگوی بیهوده  
ای سنایی بگوی خوب سخن  
قره‌العین مصطفای گزین

وز یدالله فوق ایدیهم  
جز فطامش نداد فاطمه را  
سیر کرد آن دوگونه آتش را  
نه عوض باعث جوانمردیش  
هرکه گو باش من ندارم دوست  
ورنه چون نقش پارگین می‌دان  
زهر مر نور چشم زهرا را  
مر ورا با علی چکار بود  
پور بویکر را به خال انگار  
خال ما به بود برادر او  
آنکه او را خُزیمه بودش اب  
که شد آراسته بدو خانه  
که ازو گشت خاندان ویران  
جملگی مادران ما بودند  
مصطفی را بسان جان بودند  
ابن سفیان زیان حالی ما  
کوتهی به ز قصهٔ ناخوش  
اختصار اندرین سخن پیش آر  
تا شوی سال و ماه آسوده  
در ثنای گزیده میر حسن  
شاه اسلام و شرع و خسرو دین

### در ستایش امام حسن و امام حسین رضی‌الله عنهما

فی فضیلة امیرین العادلین والسبطين قرتی العینین سیدا شباب اهل الجنة الحسن والحسین رضوان الله علیهما، قال النبی صلی الله علیه و سلم: اولادنا اکبادنا فان عاشوا حزنونا وان ماتوا قتلونا، و قال ایضا صلی الله علیه و آله و سلم: نعم الراكب و نعم الجمال و ابوهما خیر منهما رضی الله عنهما و عن والدیهما.

### در فضیلت امیرالمؤمنین حسن بن علی علیه‌السلام

#### ذکر الحسن یذهب الحزن

بوعلی آنکه در مشام ولی  
قره‌العین مصطفی او بود  
آن جنان دُر در آن صدف او بود  
جگر و جان علی و زهرا را  
چون بهار است بر وضع و شریف  
فلک جامه کوه زهره دواج

آید از گیسوانش بوی علی  
سیدالقوم اصفیا او بود  
انبیا را به حق خلف او بود  
دیده و دل حبیب و مولی را  
منصف و خوبرو و پاک و لطیف  
قمر تخت مهر پروین تاج

در رسالت رسول و سید اوست  
 حبشش در سعادت از یزدان  
 کوثر داعی و عدو داعی  
 دوست را چیست به ز نامه دوست  
 مهتری زنده در مخایل او  
 پاک علق و نفیس عرق و کریم  
 جدّه او خدیجه کبری  
 فقد تریاک دردناکش کرد  
 عود ناید ز دود چوب اراک  
 زهر در کام او زلال نمود  
 وان ز دشمن بسی کشیدن قهر  
 برهاندش از دنائت خلق  
 اهل حق را تو به ز کور مدان  
 دل دانا به مرگ بشتابد  
 زال زر روی چون زیر کند  
 پشت اقبال سوی او آمد  
 همچو خورشید دهر شهرافروز  
 آن ز علم و ورع چراغ عرب  
 شرف از منصب کریمش جاه  
 راسخ اصل بود و شامخ فرع  
 مشرب و منهش ز عالم پاک  
 بود از حوض جدش و پدرش  
 خاندان نبوت از شرفش

در سیادت شرف مؤید اوست  
 نسبش در سیادت از سلطان  
 چون علی در نیابت نبوی  
 نامه دوست حاکی دل اوست  
 منهج صدق در دلائل او  
 بود مانند جد به خلق عظیم  
 فلذه‌ای بود از دل زهرا  
 زهر قهر عدو هلاکش کرد  
 پاک ناید ز مردم بی‌پاک  
 ماه در چشم او هلال نمود  
 زانکه زان واسطه چشیدن زهر  
 بجهانید جانش از ره حلق  
 روز باطل چو حق شود پنهان  
 پای باطل چو دست بر تابد  
 چون جهان حیز را امیر کند  
 گرچه این بد به روی او آمد  
 بود با این دژم دلی همه روز  
 آن بهی طلعت بزرگ نسب  
 خواسته چون خرد ز بهر پناه  
 خاطرش همچو بحری اندر شرع  
 مسند و مرقدش بر از افلاک  
 مشرب عرق و منهل جگرش  
 مانده آباد از سخای کفش

### سبب قتل امیرالمؤمنین حسن بن علی علیه السلام

تنگ همچون درونگه درواخ  
 او بدانست و زان امانش کرد  
 بی‌گناهی ورا بکشتن خواست  
 شربت زهر همچو بار نخست  
 که جهان باد از چنان زن پاک  
 به در انداخت زان لب چو شکر  
 باد بر جام خصم او لعنت  
 آن مرا اشراف را چو زینت و زین  
 گفت غمز از حسن بود نه نکو  
 پدرم مرتضی امین جهان

کرد خصمان برو جهان فراخ  
 بی‌سبب خصم قصد جانش کرد  
 بار دیگر به قصد او برخاست  
 پس سیم بار عزم کرد درست  
 راست کرد و بداد آن ناپاک  
 صد و هفتاد و آند پاره جگر  
 جان بداد اندر آن غم و حسرت  
 گفت با او ستوده میر حسین  
 زهر جان مر ترا که داد بگوی  
 جد من مصطفی امان زمان



جَدَّةٌ من خدیجه زین زمان  
 جمله بودند از خیانت و غمز  
 من هم از بطن و ظهر ایشانم  
 نه کنم غمز و نه بُومَ غمّاز  
 هست دانا به باطن و ظاهر  
 آنکه فرمود و آنکه داد رضا  
 و مرا روز حشر ایزد بار  
 نروم در بهشت جز آنگاه  
 از چه گویم به رمز وصف الحال  
 حق بگویم من از که اندیشم  
 جعدۀ بنت اشعث آن بد زن  
 که فرستاد مرا بر گوی  
 آن که بودش که یافت این فرصت  
 که پذیرفت ازو درم به الوف  
 لؤلؤ هند و عقد مروارید  
 کین نکو عقد مرا ترا دادم  
 گر تو این شغل را تمام کنی  
 به پسر مرا ترا دهم به زنی  
 تا بکرد آنچه کردنی بودش  
 آنچه پذیرفته بود هیچ نداد  
 چون پدر گفت با پسر که زنت  
 گفت، آن زن که با حسن ده بار  
 به دروغی دهد سرش بر باد  
 من برو دل بگو چگونه نهم  
 با چو او کس چو کثر هوا باشد  
 جان بیهوده کرد در سر کار  
 رفت و با خود ببرد بدنامی  
 صد هزار آفرین بار خدا  
 خبر آن دل پر آذر او

مادرم فاطمه چراغ جنان  
 پاک و پاکیزه خاطر و دل و مغز  
 گرچه جمع از غم پریشانم  
 خود خدا داند آخر و آغاز  
 چون توانا به اول و آخر  
 خود جزا یابد او به روز جزا  
 بدهد در جوار جنت بار  
 که نهد در کفم کف بدخواه  
 کاندین شرح نیست جای مقال  
 آنچه باشد یقین شده پیشم  
 که ورا جام زهر داد به فن  
 بر زمین زن سبوی بر لب جوی  
 که برو باد تا ابد لعنت  
 زر و گوهر که نیست جای وقوف  
 که ز میراثهای هند رسید  
 به تو بخشیدم و فرستادم  
 خویشان را تو نیک نام کنی  
 مرا دختر و جان و تنی  
 لیک زان فعل بد نبُد سودش  
 مرا ورا در دهان نار نهاد  
 جعده باید که هست رای زنت  
 نخورد بر روان او زنهار  
 از خدا و رسول نارد یاد  
 به زنی اش رضا چگونه دهم  
 با منش راستی کجا باشد  
 تا ابد ماند در جهنم و نار  
 چه بتر در جهان ز خود کامی  
 بر حسن باد تا به روز جزا  
 نشنوی جز مه از برادر او

## در مناقب امیرالمؤمنین حسین بن علی علیهما السلام

ذکر الحسین یضئ العینین سلالۃ الانبیاء و ولد الاصفیا والاولیاء والاصیاء و شهید الکربلاء و قرۃ عین المصطفی، بضعة المرتضی و کبد فاطمة الزهراء رضی الله عنه و عن والديه، قال الله سبحانه و تعالی عز من قائل فی محکم کتابه: ان الذین یؤذون الله و رسوله لعنهم الله فی الدنیا و الآخرة و اعد لهم عذاباً مهیناً و اولئک هم الخاسرون، و قال النبئ علیه السلام: ترکت کتاب الله و عترتی فاخبر ان و عدالله حق.

پسر مرتضی امیر حسین	که چنوبی نبود در کونین
منبت عز ناهت شرفش	حشمت دین نزهت لطفش
مشرب دین اصالت نسبش	منصب دین نزهت ادبش
اصل او در زمین علیین	فرع او اندر آسمان یقین
اصل و فرعش همه وفا و عطا	عفو و خشمش همه سکون و رضا
خلق او همچو خلق پاک پدر	خلق او همچو خلق پیغمبر
پیش چشمش حقیر بد دنیی	نزد عقلش وجیه بد عقبی
همت او و رای قمه عرش	نام او گستریده در همه فرش
مصطفی مر ورا کشیده به دوش	مرتضی پروریده در آغوش
بر رخس انس یافته زهرا	کرده بر جانش سال و ماه دعا
باز داند همی بصیرت او	شجره هرکسی ز سیرت او
هم تقی اصل و هم نقی فرعست	هم زکی تخم و هم بهی زرعت
نبوی جوهری ز بحر جلال	یافته از کمال صدق جمال
به سر و روی و سینه در دیدار	راست مانند احمد مختار
دُری از بحر مصطفی بوده	صدفش پشت مرتضی بوده
اصل او از برای مختصی	بوده جان نبی و صلب وصی
او ز حیدر چو خاتم از جمشید	او ز احمد چو نور از خورشید
در صوان هدی صیانت او	دن دُردی دین دیانت او
عقل در بند عهد و پیماننش	بوده جبرئیل مهد جنباننش
بوده او سرو جویبار هدی	سرو با تاج و با دواج و ردا
اصلها ثابت اشارت حق	سوی این سرو گفتمش مطلق
آن مثال نبی و عالم زین	وارث مصطفی امیر حسین
کرده چون مصطفی به اصل و کرم	شرف و عرق و خلق هرسه بهم
عشق او اولیست بی آخر	راز او باطنی است بی ظاهر
چون طباشیر وقت تأثیرش	جگر گرم را طباً شیرش
جگر گرم او ز آب زلال	منع کردند اهل بغی و ضلال
خشم از اصل او ندارد چشم	از جگر گوشه پیامبر و خشم
شده عقل شریف باشرفش	سایه سایه ز آفتاب کفش
مزرع اصل و فرع او دل و جان	منبت بذر و زرع او ایمان

شاخی از بیخ باغ مصطفوی	دری از دُرج و حقه نبوی
اندرو بیش سرو و پیش گیا	بوریاوار نیست بوی ریا
بوده بهرام جیش عسرت را	بوده ناهید جشن عسرت را
باد بر دوستان او رحمت	بابر دشمنان او لعنت

### صفت قتل حسین بن علی علیه السلام به اشاره یزید علیه اللعنة

دشمنان قصد جان او کردند	تا دمار از تنش برآوردند
عمرو عاص از فساد رایب زد	شرع را خیره پشت پایب زد
بر یزید پلید بیعت کرد	تا که از خاندان برآرد گرد
شرم و آزرم جملگی بگذاشت	جمعی از دشمنان بر او بگماشت
تامر او را به نامه و به حیل	از مدینه کشند در منهل
کربلا چون مقام و منزل ساخت	ناگه آل زیاد بر وی تاخت
راه آب فرات بر بستند	دل او زان عنا و غم خستند
عمرو عاص و یزید بد اختر	به سر آب بر فکنده سپر
شمر و عبدالله زیاد لعین	روحشان جفت باد با نفرین
برکشیدند تیغ بی آزرم	نز خدا ترس و نه ز مردم شرم
سرش از تیغ به تیغ بیریدند	واندر آن فعل سود می دیدند
تنش از تیغ خصم پاره شده	آل مروان برو نظاره شده
به دمشق اندرون یزید پلید	منتظر بود تا سرش برسید
پیش بنهاد و شادمانی کرد	تکیه بر دنیی و امانی کرد
بتی از قول خویش املا کرد	کین دیرینه جسن و اینها کرد
دست شومش بر آن لب و دندان	زد قضیب از نشاط و لب خندان
کینه خزرچ و حدیث اسل	و آن مکافات زشت و دست عمل
کین آبا بتوخته ز حسین	خواسته کینه های بدر و حنین
شهربانو و زینب گریان	مانده در فعل ناکسان حیران
سربرهنه بر اشتر و پالان	پیش ایشان ز درد دل نالان
علی الاصغر ایستاده به پای	وان سگان ظلم را بداده رضا
عمرو عاص و یزید و ابن زیاد	همچو قوم ثمود و صالح و عاد
بر جفا کرده آن سگان اصرار	رفته از حقد بر ره انکار
هیچ ناورده در ره بیداد	مصطفی را و مرتضی را یاد
یکسو انداخته مجامله را	زشت کرده ره معامله را
کرده دوزخ برای خویش معد	بوالحکم را گزیده بر احمد
راه آزرم و شرم بر بسته	عهد و پیمان شرع بشکسته

### در صفت کربلا و نسیم مشهد معظم

کز بهشت آورد به خلق نسیم	حبّذا کربلا و آن تعظیم
وآن عزیزان به تیغ دلها چاک	و آن تن سر بریده در گل و خاک
تن بی‌سر بسی بد افتیده	وان تن سر به خاک غلطیده
در گل و خون تنش بیاغشته	وآن گزین همه جهان کشته
کرده بر ظلم خویشتن اصرار	وآن چنان ظالمان بد کردار
جمله برداشته ز جهل و فضول	حرمت دین و خاندان رسول
چه بود در جهان بتر زین شین	تیغها لعل‌گون ز خون حسین
که از آن تاج خوبتر منشار	تاج بر سر نهاده بدکردار
بر سر نیزه سر به جای سنان	زخم شمشیر و نیزه و پیکان
عاجز و خوار و بی‌کس و عطشان	آل یاسین بداده یکسر جان
ابتدای چنین تبه در دین	کرده آل زیاد و شمر لعین
علی از دیده خون بباریده	مصطفی جامه جمله بدریده
خون بباریده بی‌حد از دیده	فاطمه روی را خراشیده
زینب از دیده‌ها برانده دو روی	حسن از زخم کرده سینه کبود
علی‌اصغر آن دو رخ پر چین	شهربانوی پیر گشته حزین
روبه مرده شرزه شیر شده	عالمی بر جفا دلیر شده
شده از زخم ذوالفقار فگار	کافرانی در اوّل پیگار
شده یکسر قرین طاغی و باغ	همه را بر دل از علی صد داغ
شده قانع بدین شماتت و شین	کین دل بازخواسته ز حسین
دان که او شاه این جهان باشد	هرکه بدگوی آن سگان باشد

### التمثل فی الاشتیاق الی المشهد المعظم

#### المرأة الصالحة خیر من الف رجل سوء

سالخورده ضعیف و ممتحنی	بود در شهر کوفه پیرزنی
ممتحن مانده بی‌حیب و ولی	بود از اولاد مصطفی و علی
شده قانع ز کربلا به نسیم	کودکی چند زیر دست و یتیم
کودکان را فگندی اندر راه	زال هر روز بامداد پگاه
دیده از ظلم ظالمان پر خون	آمدی از میان شهر برون
برکشیدی ز درد دل بادی	بر ره کربلا باستادی
وین نکو باد را بینوید	گفتی اطفال را همی بوید
بر گرید از نسیم مشهد بهر	پیشتر زانکه در شود در شهر
باد چون گشت شهر پیموده	شود از هر دماغی آلوده
سوی نااهل و خصم مگذارید	حظ از این باد جمله بردارید

من غلام زنی که از صد مرد  
قدرِ میر حسین بشناسد  
بگذرد روز بار و بردا برد  
از جفاهای خصم نهراسد

### صفة اصرار الاعداء والباغين لعنهم الله

هرچه خواهی بکن که فاصنع شیت نزد آنکس چه دوزخ و چه بهشت کز پی خویش نار بیسندد نکند نیک و در بدی کوشد که فزون بود وقعش از ثقلین مؤمنان را کی این خال بُود کز پدر نیز هم دل آزارم عمرو عاص پلید پیر منست با یزید پلید باشد میر بد ره و بد فعال و بد دین است که مر او را کند به نیکی یاد زان قبیله منم به عهد بعید لعنتش طوق گشت در گردن صد هزاران ثناست دایم دین	آدمی چون بداشت دست از صیت هرکه راضی شود به کرده زشت مرد عاقل برآن کسی خندد دین به دنیا بخیره بفروشد خیره راضی شود به خون حسین آنکه را این خبیث خال بُود من از این ابن خال بیزارم پس تو گویی یزید میر منست آنکه را عمرو عاص باشد پیر مستحق عذاب و نفرین است لعنت دادگر برآنکس باد من نیم دوستدار شمر و یزید هرکه راضی شود به بد کردن از سنایی به جان میر حسین
--	---

### ستایش امام ابوحنیفه رضی الله عنه

ذکر الامامین الهادیین ابی حنیفة نعمان بن ثابت الکوفی و محمد بن ادریس الشافعی رحمة الله علیهما.  
فی مناقب الامام الاعظم الزاهد مفتاح الشریعة کنوز الذریعة نظام الدین قوام الاسلام ابی حنیفة نعمان بن  
ثابت الکوفی رحمة الله علیه، ذکر النعمان صون عن الحرمان، قال الشافعی رضی الله عنه: الفقهاء کلهم عیال  
ابی حنیفة رحمة الله.

دین چو بگذشت از این جوانمردان همه را باز رای نعمانی آفتاب سپهر معروفی همه را از پی صلاح جهان بوده در زیر گنبد ارزق دل او چون سر خرد هشیار کرسی دین ز راه او حد بود پیشوای ائمه دین بود کرده توفیق پادشاه خودش از پی فطنت و هدایت او	خلق در دین شدند سرگردان آشتی داد با مسلمانی بدر دین بوحنیفه کوفی مغز سنت نهاده اندر جان حجت صدق در محجت حق تن او چون دل قضا بیدار لوح محفوظ شرع احمد بود علم و حلم سخاش آئین بود شاه شاهان رعیت خردش پادشاهان به زیر رایت او
--	---

دیده بی‌واسطه حکایت و نقل  
 حجت اصل و فرع ایمان بود  
 چون پدر در اصول ثابت بود  
 روزگارش به علم مستغرق  
 شحنه راه دین صلابت او  
 آسمان رای و مشتری دیدار  
 کرده در شاهراه فتح و ظفر  
 می‌کند روز و شب دعا افلاک  
 باد در راه جان بد عملان  
 دل همی گوید از طریق دعا  
 که روان ابوحنیفه ز ما

چهره سنت از دریچه عقل  
 نعمت خوان شرع نعمان بود  
 چون نبی کار کرد و راه نمود  
 جمله آسوده از جدال فرق  
 روح عشق نبی مثبت او  
 متقی خلق و منتجب کردار  
 شاخ و بیخ هدی چو نام پدر  
 از دل آفتاب روشن و پاک  
 دست او چاره‌گاه تنگدلان  
 به تضرع چو مادر شهدا  
 شادمان باد تا به روز جزا

\*\*\*

چون درآمد به باغ دین نبی  
 راه دین بر خلائق آسان کرد  
 هرکس از خود گرفته راهی پیش  
 برگرفت از فلک پلنگی را  
 علم او کرد جمله را یکرنگ  
 تاج بر فرق هر خطیب او بود  
 زان عنان سوی آسمان برتافت  
 تیغ از روی خشم برنکشید  
 قابل تابش نبوت بود  
 بود مفتاح گنج خانه خود  
 صورتش دیو را پریش کرد  
 در طریقت دواج امت بود  
 کرم و جودش از شتاب نوال  
 در ره ابوحنیفه کوفی  
 باز بهر کمال و کسب یسار  
 باز پای جهان به وقت صبح  
 صدق او در فضای قدوسی  
 خلق پیش وی از طریق صواب  
 همه خود را گرفته اندر چنگ  
 داده او را برای دولت و دین  
 چون نشد آز و کبر از املت  
 نقش معنی ز خط او در صدر

کرد روشن چراغ دین نبی  
 همه را در اصول یکسان کرد  
 این ره دین گرفته وان ره کیش  
 دور کرد از جهان دورنگی را  
 گشت ناچیز زرق و حیل و رنگ  
 تخت در زیر هر ادیب او بود  
 تا چو خورشید بر جهان برتافت  
 سپر از هیچ خصم در نکشید  
 لوح محفوظ شرع و سنت بود  
 بود مصباح آسمان وجود  
 سیرتش مغز نافه را خوش کرد  
 در شریعت سراج امت بود  
 از جهان برگرفت رسم سؤال  
 پایتان همچو خرقة صوفی  
 دستتان چون قبای روز بهار  
 در ره او چو دست و دل مفتوح  
 بازگشته چو بال طاوسی  
 مانده حیران چو گوی در طباطب  
 همه با دین و سنت اندر جنگ  
 دل و جانش به فضل و علم یقین  
 پس مه علم تو باد و مه عملت  
 بود روز نهفته در شب قدر

بخت او چون بهار امیر جهان  
 خرم از علم او روان رسول  
 بر روانش ز ما درود و سلام  
 هر امامی که گفت خواهد قال  
 خردش چون شکوفه پیر و جوان  
 کو بر امت نگاه داشت اصول  
 با ویم حشر کن بدار سلام  
 تا قیامت ورا بوند عیال

### ستایش امام شافعی رضی الله عنه

ذکر الامام العالم العارف جمال الدین کمال الاسلام مفتی الشرق والغرب سید العلماء والفقهاء مفتاح الشریعة  
 سراج السنه کنوز الاحادیث ابی عبدالله محمد بن ادريس شافعی رحمة الله علیه.

چون فروشد چراغ دین نبی	روی بنمود ماه مطلبی
از پس بدر دین نه دیر چه زود	آفتاب زمانه چهره نمود
رو بچو ار ز دیده در طلبی	راه شرع از امام مطلبی
اصل او در قواعد و بنیان	فرع نسل مُعد بن عدنان
نسبش با رسول پیوسته	ادبش از فضول بگسسته
درس دین ساخت از پی تقدیس	صدر سنت محمد ادريس
از پی طالبان نور یقین	خویشتن وقف کرده بر در دین
بر خود از عقل خویش هیچ نساخت	در ره شرع خویشتن درباخت
مصطفی گفته او شنیده به جان	زان نموده به شرع او برهان
تا حدیث پیمبر او خوانده	بر خودش اعتماد نامانده
آنکه نارد چنو صنایع دهر	کرده خصمان دین حق را قهر
بوده در راه دین امام به حق	که امامت ورا سزد مطلق
همتش دین فروز و عرش گذار	فطنتش فتنه سوز و شغل گزار
کرده شاگردی حدیث نبی	غاشیه بر کتف ز پیش وصی
راکبان درش اثر فرس	همرهان دمش عبیر نفس
جود او همچو کعبه انبه جوی	خُلق او چون بهار خندان روی
شرع تا کدخدای این خانه است	عقلها را قبا غلامانه است
در تراجع ز خلق و خلقش جین	در ترفع ز علم و حلمش دین
دین مرفه به خوب گفتارش	همه عالم رسیده آثارش
بخشش از حق بهانه بر سعدست	جود از ابرولاف بر رعدست
گر پراکنده زو شدند او باش	سنت مصطفی از او شد فاش
هر حدیثی که مصطفی برگفت	شرحش او داد و علم آن ننهفت
کلک او شد خزانه اسرار	درس او را فرشته شد نظار
گاه تدریس و گاه شرح علوم	حاکم او بود و عالمی محکوم
گام و کامش چو مرکبان شکار	نور و نورش چو روزگار بهار
ظاهر طاهرش مدبر بر	خاطر عاشرش مفسر سر
واعظ عقل و حافظ تنزیل	مُحرم عشق و محرم تأویل

اُمِّهِ نوح را سفینه علم  
 زانکه بس پاک خاندانش بود  
 بیشکی سرفراز جیش بُود  
 دست او همچو زیر پوش بهار  
 مذهب او درست و پاکیزه  
 دست و کلکش به کار شرع ثبات  
 وز مرور زمانه ایمن تن  
 که سخا و مروت ایشان راست  
 در تبع متفق شدند فریق  
 عالم و عارف و وجیه و عقیف  
 جهل ز اسلام برگرفت فنا  
 طالب علم با غنیمت گشت

خیلِ طالوت را سکینه حلم  
 صورتش عین علم و دانش بود  
 خاندانی که از قریش بُود  
 هست کوتاه ز بهر شرع و شعار  
 سخنش بکر و لفظ دوشیزه  
 یافته حله صفا و صفات  
 از غرور سپهر مؤمن ظن  
 گرچه کثر سیرتم بگویم راست  
 دین از او یافت زینت و رونق  
 بنده او شده وضع و شریف  
 علم دین تا بدو سپرد قضا  
 زندقه از علم او هزیمت گشت

### فی مناقبهما رحمة الله علیهما

هر دو همکاسه یقین بودند  
 وین ز اسناد کرده مسند خویش  
 وین ز سنت بیسته پیرایه  
 مقتدی اوست عقل و ایمان را  
 وآن دگر مقتدی به گاه جواب  
 وآن دگر یافته ز علم محل  
 وآن دگر رهنمای دین خدای  
 وین دگر بدر لیل در شب قدر  
 وین ز اخبار قابل اخبار  
 وین بیاراسته به نقش یقین  
 وین به همت فقیه و آن صوفی  
 وین دگر با دیانت و عابد  
 صفوت از جام لطف این به طرب  
 علمشان کرده بُد رسول قبول  
 کرده پیدا ز علم و علت حق  
 آسمان ستاره نبوی  
 طفل را این به لطف پرورده  
 وین به نسبت جمال آل بتول  
 وین شده علم محض را عالم  
 شافعی درد جهل را شافی  
 سنت اوست عقل و ایمان را

هر دو همراه راه دین بودند  
 آن به فرقد نهاده مرقد خویش  
 وان به حجت گرفته سرمایه  
 مبتدی اوست دیده جان را  
 آن یکی پیشوای راه صواب  
 آن یکی زیب و زینت محفل  
 آن یکی آفتاب نورافزای  
 آن یکی آفتاب محفل و صدر  
 آن ز اسرار قاتل اشرار  
 آن گنج آگور کرده خانه دین  
 این قریشی به اصل و آن کوفی  
 آن امام و مدرّس و زاهد  
 بدعت از قهر تیغ آن به هرب  
 هر دو بودند وارثان رسول  
 هر دو اندر سرای ملت حق  
 هر دو بودند از اجتهاد قوی  
 مرد را آن به قهر شه کرده  
 آن به حجت چراغ دین رسول  
 آن شده حکم شرع را حاکم  
 کوفی اندر طریق دین کافی  
 نسبت اوست دیده جان را



قهر او کرده قصر کفر خراب  
 از بد و نیک هر دو تن چه دوی  
 پس چه دانی حدیث یک دردی  
 نیست در دین دویی تو مکن  
 هردو بر چرخِ شرع زُهره و ماه  
 هردو در راغ دین چو گلشن و باغ  
 میوه شرع رنگ سنت یافت  
 خرد او را ز دل متابع شد  
 کاژی‌ای خواجه با هوا و لجاج  
 دیده کاژ راست بین که شنید  
 جان به دل دل به جان که کرد بدل  
 هردو را شرع صبح صادق بود  
 وین چراغ محجّة‌الوثقی است  
 مذهب او ثبات ایمان را  
 نکته اوست لایح و لایق  
 چه شناسی که شافعی چه شنود  
 بد تویی وان سگ خصومت تو  
 واضح حجّت تو فرقانست  
 چه شناسی تو بر در ایشان را  
 گنگ شو ساعتی و ژاژ مخای  
 پیش ما ور به جای فضل فضول  
 شافعی را در این میان چه گناه  
 او بر بوحنیفه جو نرزد

لطف او داده بیخ دین را آب  
 تو که اندر خلاف هر دو بُوی  
 تو که دین را به کین بدل کردی  
 همه نیکند بد تویی تو مکن  
 هردو در راه دین دلیل و گواه  
 هردو در راه دین چو شمع و چراغ  
 ماه جاه ابوحنیفة بتافت  
 زُهره شافعی چو طالع شد  
 هردو مهتر یکی به ذوق و مزاج  
 گوشِ کر را سخن‌شناس که دید  
 هر دوان همچو جان و دل به مثل  
 هردو را دل به شرع حاذق بود  
 آن به دل تیغ حجّة‌الوسطی است  
 مسلک این غذا دهد جان را  
 حجّت اوست واضح و واثق  
 تو چه دانی که بوحنیفه که بود  
 هردو نیکند بی‌حکومت تو  
 کاشف شبهت تو قرآنست  
 تو که باشی بگو مر ایشان را  
 کم کن این گفتگو ز بهر خدای  
 تو به بیهوده گشته‌ای مشغول  
 گر کسی جسمی آمد و بدخواه  
 ور خری اعتزال می‌ورزد

### فی مذمّة اهل التعصب و نصیحة الفریقین و فقهما اللّٰه تعالیٰ

بیخردوار پشت پای مزن  
 بیخبر وار خیره مُهره مبار  
 بی که و پنبه دانه گاو مخر  
 وز پی جاه راه خلق مزن  
 سگ بزیر بغل میا به نماز  
 که چرا قامت تو یک تویی  
 که چرا قامت فلان یکتاست  
 خیمه زن رو به نزد درویشان  
 شاید ار کم زند به کین پهلوی  
 رنگ ادبار تا کی آمیزی

هیچ را در جهان ز علم و ز ظن  
 از برای قبول عامه مناز  
 بهر مشتی خر آب شرع مبر  
 از پی شاخ بیخ شرع مکن  
 سگ کین از بغل برون انداز  
 قامتت شد دوتا ز بد خوئی  
 تو دوتا کرده باز قامت راست  
 تو نشایی به ناقدی ایشان  
 با سلاطین گدای بی‌نیرو  
 خیره با جهل تا کی آویزی

عمرت از کوی عقل رفت برون  
چون و چه آلت عداوت تست  
سخن از کوی عقل باید گفت  
دیو مردم ز پند من دورست  
تو برآورده دست بر مهمان  
حسد و حقد کرده آلت جنگ  
به خدای ار رسی به دین خدای  
کی کند جلوه عزّ الهی  
دور دور است ساهی از شاهی  
تو هوس دانی و هوا و جدل  
جز هوا و هوس نخیزد و کین  
گر ترا بوحنیفه دیو نمود  
شافعی گر بر تو بولهیست  
هر دو حقند باطل از من و توس  
ورنه در باغ دین به نور یقین  
من ز روی نصیحت این گفتم  
ور تو پندم دهی ز بد روزی  
صورت عقل پند بنیوشد  
آتش خوی تو چو خاک سیاست  
گر نه‌ای بد مگر بر من کین  
مده از دست پس به شهوت و کین  
از پی عامه کس مری نکند  
من بگفتم نصیحتی در دین  
ای هوا کرده زیر بار ترا  
از برای سگان و گرگان را  
من نمودم ترا طریق نجات  
گر نخوانی نصیحتی دینی  
گر ز من نیستی تو پند پذیر  
چون ترا چشمهای بینا نیست  
همه از آب این دو روزه نهاد  
از هوس گفت و هیچ معنی نه  
هرکرا چشم عقل کور بُود  
مرد باید که عیب خود بیند  
تو اگر عیب خود همی دانی  
زین چنین ترهات دست بدار

در غم آنکه این چه یا آن چون  
سنگ بر شیشه از شقاوت تست  
درّ معنی به عقل شاید سفت  
خر نبیند فرشته معذورست  
که چرا دست می برآرد آن  
دیو حقدت گرفته اندر چنگ  
تو بدین خوی زشت و شهوت و رای  
قدس لاهوت بر دل لاهی  
همچو راز الهی از لاهی  
وز پی عامه کار کرد و عمل  
شافعی آن و بوحنیفه این  
او سوی دین بجز فرشته نبود  
بسوی من امین حق نسبت  
باطل از خبث این دل من و تست  
سنبل سنت‌اند و سوسن دین  
آدم پند دادم و رفتم  
عیسی را طبیعی آموزی  
جامه جهل بیخرد پوشد  
آبروی تو زان چو باد هواست  
ور چنینی چنین مکن در دین  
از پی بانگ عامیان دل و دین  
خر عامه به جو کری نکند  
گر بهی ور بدی تو دورم ازین  
با چنین یاهوها چکار ترا  
این‌چنینها مگو بزرگان را  
گر نخواهی تو دانی و ترهات  
به فضیحت سزای خود بینی  
تو و دیو تو می‌زن و می‌گیر  
این غرامت بر اهل دنیا نیست  
تازه و تر چو روده پر باد  
چون جرس بانگ و جزکه دعوی نه  
نمود آدمی ستور بُود  
بر ره زور و غیبه نشیند  
نه‌ای از عامه بل جهانبانی  
کار کن کار بگذر از گفتار

درد باید که درد راهبرست  
که کلید در دلت این است  
مرحبا گوی جبرئیل بود  
که زدونی چو جان شمارد نان  
ورنه کم کن سخن به دوزخ رو  
نشوم قول خام خامان را  
دست بر دست چون زخم به طرب  
تو ببخشای بر جوانی من  
خواجهم تا بوم غلام غلام  
خویشتن را بسوز همچو سپند  
بسوی من امین حق طلب است  
بر روانشان ز من درود و سلام  
وین به دعوی دلیل و برهانست  
وین به گفتار حیدر صفدر  
وآن به فتوی جهان علم بسیط  
وین چو زاوش به نور خود رخشان  
زندقه یافته از آن آسیب  
وین مر اسلام را تن و جانست  
این به آخر رسیده و آن بنخست  
سعی ایشان به شرع کرده اثر  
نزد عاقل امام بوده به حق  
روح را قولشان غذا بادا  
که بسی خلق یافت زیشان سود  
که ز گفتارشان نیافت امان  
ندود گرد لوره و کنده  
ندرد پوستین مرد فقیه  
با سخندان چرا کنی تو جدل  
به کم از ساعتی فگار شود  
از تن خویشتن برآرد گرد  
مانده بیچاره در چه صد یاز  
به جهنم درون سزاوارست  
بنده را روز ده ز ظلمت شب  
در حق جمله ائمه دین  
از ثنای همه زبانم تر  
دوستی را نبره پندارند

گر ترا از نهاد خود خبرست  
دین طلب کن گرت غم دین است  
هرکرا درد دل رسیل بود  
آن ترش روی کرده بر مهمان  
ناصرم قول من نکو بشنو  
بندهام بنده مر امامان را  
پای در پایم از خجالت رب  
گرچه پیرم به زندگانی من  
شهرام تا رسد پیام و سلام  
بوحیفه ترا چو نیست پسند  
شافعی گر بر تو بولهب است  
بر من آن هردو مهترند و امام  
آن به معنی امام قرآن است  
آن بکردار قلمز اخضر  
این به معنی مثال بحر محیط  
آن بسان ستاره کیوان  
شرع از این بافتست رونق و زیب  
آن یکی شرع را چو ارکانست  
هر دو را اجتهاد بوده درست  
شاد از ایشان روان پیغمبر  
یافته دین ز سعیشان رونق  
جان من هردو را فدا بادا  
باد یزدان ز هردوان خشنود  
خایب و خاسر آن کسی را دان  
تا نگردد شتر پراکنده  
تا نگردد تباه کار سفیه  
تو که یک مسأله ندانی حل  
مرد جولاهه چون سوار شود  
مرد نادان چو قصد دانا کرد  
هرکه او از دلیل ماند باز  
بیشکی آن کسی که بدکارست  
دستگیر خلائقی یارب  
من نکو گویم از کمال یقین  
ورچه خشکم ببین به حس بصر  
گر همه خلق دشمنم دارند

بدهم جمله را جواب سؤال  
 ور بقایم چو نفس و روح بُود  
 که بنام چو شمع رخشانست  
 هرچه هستم از آن ایشانم  
 خواجه‌ام چون غلام ایشانم  
 نیستم من جُبُّ چه سر شویم  
 ماهی او من طپیده بر تابه

من ز نقد خلیفتی در حال  
 گر مرا عمر سام و نوح بُود  
 از بنای ثنای ایشانست  
 من اگر جمع اگر پریشانم  
 شهره‌ام چون به نام ایشانم  
 من به منزل درم چه ره جویم  
 تو شده حیض و من به گرمابه

### فصل فی الزهد والحکمة والموعظة والنصیحة

در لحاف خلاف خفتن چیست  
 مرد را ذوالفقار همچون آب  
 دارد از مهل دوست جهل تو شرم  
 زاد راه از جلال حق بستان  
 زانکه تجرید جفت توحیدست  
 نازده گام در ره تجرید  
 تا ببینی عروس بینش را  
 سرّ صانع در آفرینش چیست  
 خانه را در بسوز و دود برآر  
 ترزبان زردروی گردد زود  
 بر که بر چار طبع و پنج حواس  
 بیخ بتخانه خیال بکن  
 هرچه جز هستی خدای بروب  
 دیو لاحول گوی بسیارست  
 نیست مسموع لابه نزد خدیو  
 منهزم کن به سیلی لاحول  
 که ز تو گند معصیت ندمد  
 گنده و بی‌طهاره چون مردار  
 کام پر زهر و خانه پر تریاک  
 چون جهان بی‌مزه شود نمکند  
 باز آنها که داعی جاه‌اند  
 زان همه بی‌برند و بی‌باکند  
 تازه و تر چو روده پر باد  
 همه چون بانگ نای پر دعوی  
 سوی دل همچو عطسه مورند  
 که سر و سینه خرد کوبند

عزمت از حضرت نبی و علیست  
 کودکان راست فرش و بستر خواب  
 وقت نامد که از ره آرم  
 مهر برکن ز ملک و ملک جهان  
 زاد راه تو دان که تجریدست  
 تو به توحید کی رسی چو مرید  
 شو تبراً ده آفرینش را  
 تو چه دانی عروس بینش کیست  
 آتشی بر فرزند عاشق‌وار  
 تا ز دود تو سود چرخ کبود  
 چار تکبیر کن چو خیرالناس  
 شاخ دندانۀ محال بزن  
 در ره حق بلای هستی روب  
 در جهانی که طبع بر کارست  
 چون ز لاحول تو نترسد دیو  
 دیو دین را ز اعتماد به قول  
 دیو دین آنگهی ز تو برمد  
 لیک هستی تو در همه کردار  
 یک جهانند زیر این افلاک  
 چون زمین پر بزه شود فلکند  
 این همه داعیان الله‌اند  
 نه نمک بلکه شوره خاکند  
 همه از آب این دو روزه نهاد  
 همه چون نطق گنگ و بی‌معنی  
 سوی جان همچو نیش زنبورند  
 زان همه دست و پای آشوبند

بهر نانی هزار بانگ کنند تا دو تسو مگر دو دانگ کنند

### فی الرائحة الکرهية علی غيبة اخ المسلم

گفت روزی مرید خود را پیر کاجکی معصیت بدادی گند هیچ جمعی به غیبه نشستنی و نشستی ز رایحات کره زان خجالت دگر به غیبت کس هست غیبت بسان لحم اخیه به جز از ابله و ضریر و سفیه ای برادر حذر کن از غیبت نخورد لحم اخ گه گفتار گفت کم کن سبک به کار درآی نه ز **لاتامنوا** سپر بگن همچو مردان درآی در تگ و پوی علم لشکر جفا بگن نکند صبر نفس تو ناپاک که سپید و سیاه دفتر جاه در گفتار بیهده در بند چون نگویی سپیدنامه شوی و بگویی بمانی اندر رنج شیر گردن سطر از آن دارد رهی در ره رهایی باش چه شوی چون ستور و دیو و دده نیست در وی ز معنی آلت و ساز گرنه‌ای چرخ بر گذشتن چیست در هوس عالمی نبینی سود کار کن کار بگذر از گفتار گفت کم کن که من چه خواهم کرد

### التمثيل فی المجاهدة

گفت روزی مرید با پیری کار این راه بر معامله نیست کار توفیق دارد اندر راه که در این راه چیست تدبیری در ره جهد خود مجادله نیست نرسد کس به جهد سوی اله

پیر گفتا مجاهدت کردی  
 جملگی بندگی به سر بردی  
 شد یقینم که ناجوانمردی  
 آنچه بر تست رو به جا آور  
 بندگی کن تو جهد خود می‌کن  
 جهد بر تست و بر خدا توفیق

شرطِ شرعش به جای آوردی  
 پای در شرط شرع بفشردی  
 در رهش بد زنی نه بد مردی  
 وز سخنهای جاهلان بگذر  
 راه رو راه و پیش مار سخن  
 زانکه توفیق جهد راست رفیق

### فی الاجتهاد و طلب التقوی

عبدالله رواحه یار رسول  
 بود یار گزیده در همه کار  
 بر سید حقوق صحبت داشت  
 آن زمانی که جبرئیل امین  
 که بُود اُمّت ترا ناچار  
 نیک و بد واردند بر آتش  
 چون شنید این حدیث عبدالله  
 رفت در خانه و برون نامد  
 زن ورا گفت خیز و بیرون رو  
 عیب باشد به خانه اندر مرد  
 مرد گفتا چو این شنیدم من  
 جهد آن کرد بایدم لابد  
 که ضعیف است مرا ترکیب  
 مگر از شرع چاره‌ای سازم  
 آیت آمد دگر که یافت فرج  
**الذین اتقوا** وراست نجات  
 گفت بی‌تقوی ار گران باریم  
 راه تقوی رویم و نندیشیم  
 کانکه بی‌تقویست در ره دین

کرده بودی ورا رسول قبول  
 اختیار محمد مختار  
 یک زمان خدمتش فرو نگذاشت  
 آیت آورد بر رسول گزین  
 بر جهنم به جمله راهگذار  
 خواه خوش دل‌نشین و خواه ناخوش  
 گفت درمانده گیر واغوثاه  
 عوش از آب چشم خون آمد  
 تخمهایی که کشته‌ای بدرو  
 مرد را کار و شغل باید کرد  
 طمع از خویشتن بریدم من  
 که کنم حاجزی چو کوه احد  
 هست درد نهیب و نار مهیب  
 تا در آتش چو روی نگدازم  
 آنکه را حیلست ثم فنج  
 زنده دانش وگرچه از اموات  
 راه تقوی مگر به دست آریم  
 که ز یاران به منزل پیشیم  
 آدمی نیست هست دیو لعین

### التمثیل فی التقوی، سؤال موسی علیه السلام عن الله عز وجل قال ای

#### شیء خلقت افضل من الاشياء

در مناجات با خدا موسی  
 از هر آنچه آفریدی از هر لون  
 گفت کز خلقها ایا موسی  
 سر هر طاعتی یقین تقویست

گفت ایا کردگار و یا مولی  
 چیست بهتر ز خلقها در کون  
 نیست بهتر به عالم از تقوی  
 متقی شاه جنة المأویست

## الجهل داءٌ بلا دواءٍ والحمقُ حفرةٌ بلا عمقٍ

داعیانی که زادهٔ زمند	بیشتر در هوای خویشند
از خودی خویش زین جهان برتر	وز بدی از اجل گلو بُرتر
همه چون از کتاب فهرستند	جز ترا سوی خویش نفرستند
رویشان چون پیاز لعل نکوست	چون نکو بنگری بود همه پوست
چون پیاز از لباس تو بر تو	لیک چون سیر گنده و بدبو
از یتیمان و بیوگان دیار	کرده دایم بطونشان پر نار
تا زبان در جدل قوی کردند	عقل را عاشق غوی کردند
زین کدو گردنان بی‌پر و بال	چون کدو زود بال و زود زوال
پست بالا چو نقطه جاه همه	تنگ میدان چو قطب راه همه
گشته ماهر ولی به جلد زدن	مستحق سیاط و جلد زدن
هوششان در سرای بی‌فریاد	باز چون گوش کَرّ مادرزاد
کرده از بهر جاه و مال و مدد	سر ز شر دل ز دُل جسد ز حسد
از پی کسب صدره و صرّه	صدق‌الله گوی بومره
شاکر از فعلشان شده ضحاک	پیش هاروت در نشسته به خاک
از پی شرط شرع برگشته	تشنهٔ خون یکدگر گشته
قصد کرده به خون ساده‌دلان	اینچنین ناکسان مستحلان
از پی صید عامی و خامی	ساخته شرع و صدق را دامی
همه اندر بدی بهی دیده	همه از باد فربهی دیده
گرچه با یکدگر چو اصحابند	سفها بر مثال سیمابند
همچو سیماب بر کف مفلوج	از پی مال خلق و حرص فروج
به کرم کاهل و به زر مایل	جهلشان پیش علمشان حایل
پیش مردان دین چه لاف زنند	که عیال یتیم و بیوه زنند
چون حریص و حسود و دو رویند	به گرانی به یکدگر پویند
هرکه از خود زد از فضولی رای	دست ازو شست شرع بازُ خدای
همه از مال و جاه در شوو آی	همه یوسف فروش نابینای
همه بی‌مغز دشمن عنبر	همه بیمار و عیب جوی هنر
همه زشتان آینه دشمن	همه خفّاش چشمهٔ روشن

## التمثيل فی أصحاب الغفلة والجهال

یافت آینه زنگیی در راه	واندرو روی خویش کرد نگاه
بینی پخج دید و دو لب زشت	چشمی از آتش و رخی ز انگشت
چون برو عییش آینه ننهفت	بر زمینش زد آن زمان و بگفت

بهر زشتیش را بیفگندست	کانکه این زشت را خداوندست
کی در این راه خوار بودی این	گر چو من پر نگار بودی این
ذُلّ او از سیاه‌رویی اوست	بی‌کسی او ز زشتخویی اوست
این رعنا و اینت نابینا	این چنین جاهلی سوی دانا
مرگ به با چنین حریفان مرگ	نیست اینجا چو مر خرد را برگ

### التمثیل فی نظرالسوء واحوال الدنیا

زان ترا فعل سال و مه زشتی است	مثلت همچو مرد در کشتی است
نظرش کژ بُود چو نابینا	آنکه در کشتی است و در دریا
ساکن اویست و ساحلست روان	ظن چنان آیدش بخیره چنان
ساحل آسوده است از آشفتن	می نداند که اوست در رفتن
همچو کودک ضعیف و نادانست	مرد دنیاپرست از این سانست
لیک معلوم تو نگشت هنوز	تو به گفتار غره‌ای شب و روز
آنچه بشنیده‌ای به کار درآر	بیش مشن ز نیک و بد گفتار
روح عیسی به خواب جز خر تو	ای ندیده ز زحمت خور تو
کبر و عُجبست خشم و خشنودیت	عز علمست نخوت و بودیت

### اندر مذمت علما

باقر گوهر بری و گاه خوری	علم داری عمل نه دانکه خری
خربه‌ای خواجه از چنین عالم	استر ار هست بد رگ و ظالم
خنجرت هست صف شکستن کو	دانشت هست کار بستن کو
کاین فلان مذهبست و آن بهمان	بوی از آن کوی خود نیابی از آن
کان فلان ملحد آن فلان کافر	تو روان کرده از بَطَرِ قرقر
تا به جا مانده است ایمانت	در نگر خواجه در گریبانت
توبره خویشان بنه در پیش	غم خود خور ز دیگران مندیش
گر یقینی که می‌باید مرد	این همه مظلمت چه باید بُرد

### ستایش علم و عالم و طلب علم

علم بی‌کار پای‌بند بود	علم با کار سودمند بُود
مولعی لیک بر فساد و زنا	علم داری ولی به سود و ربا
علم دوروی بر زبان باشد	علم مخلص درون جان باشد
ور نداری تو نون بُوی نه قلم	چون قلم‌دار گفت جفت قدم
فرهی ماه ز آفتاب آمد	تازگی دانش از صواب آمد
ورچه آنجا مسافه نزدیکست	ماه بی‌آفتاب تاریکست



هرکه او آتشیست آب نگار  
زانکه اقبال عامه نهمت اوست  
حق فرامش مکن به دولت نو  
علم با تو نگوید ایچ سخن  
ریخته آب روزگار تو حق  
بخل و جودت برای مردم کوی  
دل او جان مرد غمگین است  
جز به قول تو و تو در عالم  
بر سر من مزن که برپایم  
ور تو بنشسته‌ای مکن فرهی  
هرکجا دولتست و بُرنایی  
صبح کی پیش آفتابستی  
خم رویین چراست بر کرسی  
نه هرآنکس که کرسی دارد  
سخن بیهده ز افراطست  
فضل یزدانت به که منت حیز  
به یکی بام گوش چون داری  
به یکی خانه خود نداری تاب  
خصم او گر خطا کند تدبیر  
قاف کوهست و بس گران باشد  
بر دل خلف کاف کبر و گراف  
خصم خود را تو چون حبیب مدان  
مشکلی کابلهی جواب دهد  
خود ندارد به هیچ تدبیری  
کی ستاند حکیم فرزانه  
چون نباشد به راه پیچاپیچ  
خضری از غول چشم چون دارد  
گر ترا نیست حایلی در راه  
هست بر لوح مادت و مدّت  
تا فرود آمد از ره فرمان  
عالم مظلم از نزولش نور  
نعت و فضل رسول شد گفته

دانکه او هست روز در کردار  
قیمت او به قدر همت اوست  
زانکه در دست گازرست گرو  
زانکه گه مرد باشی و گه زن  
جامه زرق خلق کرده خلق  
روز و شب دوست خواه و دشمن جوی  
هیچ عیش مکن که بی دینست  
خور و خفّاش را که دید بهم  
زانکه من عالم چنین بایم  
زانکه تو فتنه‌ای نشسته بهی  
تو بدانکس مچخ که برنایی  
گر درو تندی و شتابستی  
چون ازو مشکلی نمی‌پرسی  
مشکل سایلی برون آرد  
هرکه دارد خمی نه سقراطست  
دم عیسیت به که گُحل عزیز  
به دو خانه خروش چون داری  
وز وجود تو خانه گشته خراب  
روزگارش عطا کند توفیر  
هرکه احمق بُود چنان باشد  
نبود هیچ کمتر از گُه قاف  
مرد مصروع را طیب مدان  
زرهی دان که باد زآب دهد  
زره آب طاقت تیری  
داروی صرع را ز دیوانه  
عاقل از چشم بد نترسد هیچ  
آنکه او خضری از درون دارد  
گام در نه حدیث کن کوتاه  
باو تا عقل و جان، الف وحدت  
عقل بر نفس و نفس بر انسان  
یافت و رخشنده شد چو طلعت حور  
دُر عقل فعال کن سفته

## الباب الرابع

فی صفة العقل واحواله وافعاله و غایة عنایته و سبب وجوده

ذکر العقل اوجب لان نتائجه اعجب، من لا عقل له لادین له، قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم: اول ما خلق الله تعالی العقل.

### اندر ستایش عقل و عاقل و معقول

خوشه‌چینان	خرمن	خردند	هرچه در زیر چرخ نیک و بدند
شد بدو راست کار علم و عمل			چون درآمد ز بارگاه ازل
هم ره امر بسته در هستش			هم کلید امور در دستش
سبب بود و هست و باشد اوست			مایه نیک و سایه بد اوست
آخر شرع اول عقلست			در حرفی که پرده نقلست
چشم عقل اولیست آخر بین			از برای صلاح دولت و دین
آنچه رفت آنچه هست و آنچه آید			مر ترا عقل جمله بنماید
زانکه تاریکی از شگرفی نیست			سخن عقل صوت و حرفی نیست
حرف و آواز در خزد به عدم			هرکجا نطق عقل بر زد دم
هم رسولست و هم نگهبانست			عقل هم گوهر است و هم کانست
هیچ خاموش ازو سخن‌گوتر			خشک بندی ندید نیکوتر
نفس را علم بخش و یاری ده			جسم را جان و بردباری ده
سخنی گویم حکیمانه			نه ز روی فسون و افسانه
فوق نی تحت نی و نی چپ و راست			مشرق و مغربی که عقل تراست
مغرب او خدای عزّ وجل			مشرق آفتاب عقل ازل
کز خرد همچو جهل بر در نی			دور بینی شناسد این معنی
هست بهر شکست بند و قفس			کاندرین منزل فریب و هوس
آخرش اولست همچو ازل			عقل در منزل ازل ز اول
آن چنان بود وین چنین آمد			که برین روی پشت دین آمد
از پی شادی بنی آدم			زان درین بارگاه انده و غم
که برهنه برهنه‌پوش آمد			علت فهم و وهم و هوش آمد
گاه پوشیده گه صریح‌نمای			غیب را بهر دولت دو سرای
عقل و معقول و عاقل این سه یکی			شده بی‌هیچ عیب و ریب و شکی
عقل هر جایگه خلیل تو بس			عقل در راه حق دلیل تو بس
ورنه گردی به هر رهی چو رهی			چنگ در زن به عقل تا برهی
پس به جان گوید این بکن مکن آن			کن مکن در پذیرد از فرمان
ذات او را مدبر الاقرب			خوانده از قدر صایبان عرب
پنج حس را غلام او کرده			عقل فعال نام او کرده

نفس کلی ورا بسان وزیر  
 فعل او نفسهای صافی جوی  
 فضل او در وفا سفینه نوح  
 بیشتر میل او بود به دو کس  
 یا به توحید عالم عامل  
 لیکن او را متابع غرضند  
 بر خلیفت عنایتش بیش است  
 هرکجا آن نباشد این نبود  
 زانکه زهاد برتر از عباد  
 کز پی نفس کم زند چو نفس  
 از ازل تا ابد چنین باشد  
 هیچ غمخواره‌ای مدان چو سخن  
 جان حکمت فزای را مگذار  
 به حقیقت ترا رساند عقل  
 عقل راه ترا خفیر بس است  
 کای ز من مر ترا درود و سلام  
 از حدیثش همه نکت روید  
 مرد جاهل ذلیل و غمخوارست  
 طمع از مال خلق جمله ببر  
 عقل را جوی و جهل را بگذار  
 تا نداری تو آز خود را خوار  
 آز بگذار و از کسی مهراس  
 چون سرابست و وهم ازو هابیم

حس و اطباع خوانده او را میر  
 فیض او نقشهای جافی شوی  
 فیض او در صفا سکینه روح  
 از پی مصلحت نه بهر هوس  
 یا به تأیید خسرو عادل  
 ارچه او جوهر این دو کس عرضند  
 بر مجرد رعایتش بیش است  
 زانکه بی این دو ملک و دین نبود  
 انس دارد همیشه با زهاد  
 جوهری همچو عقل باید و بس  
 وارث رسم شرع و دین باشد  
 زیرکان را در این سرای کهن  
 عقل را گر سوی تو هست قرار  
 از جهالت ترا رهاند عقل  
 مر ترا عقل دستگیر بس است  
 عقل مر نفس را دهد پیغام  
 هرکه مر عقل را بینباید  
 مرد عاقل همیشه تدارست  
 دل جاهل ز طمع باشد پُر  
 آز خود را به زیر پای درآر  
 آز چون اژدهاست مردم خوار  
 آز مانند خوک و خرس شناس  
 سینه تو درین هوس دایم

### فی أنّ العقل سلطان الخلق و حجة الحق

آنکه سایه خداهش گویند اوست  
 سایه از ذات کی جدا باشد  
 سایه را اختیار کی باشد  
 هرکجا امر امر قل دارد  
 سخنش هم قرین قرآنست  
 آن همه درد تست درمان نیست  
 برترست از فلک ستاره‌شناس  
 در ممالک دبیر یزدان اوست  
 نبود همچو فربهی آماس  
 از قرینی دیو و آتش و دود

عقل سلطان قادر خوش خوست  
 سایه با ذات آشنا باشد  
 سایه جز بنده‌وار کی باشد  
 عقل کل تخته زیر گل دارد  
 عقل تا پیش گوی فرمانست  
 هرچه از بارگاه فرمان نیست  
 عقل برتر ز وهم و حس و قیاس  
 در مصالح مدبر جان اوست  
 عقل را از عقیده باز شناس  
 عقل کل مر ترا رهاند زود

رحمة الله نهاد عالم را  
عقل اندر سرای پرده کن  
مقبلی بود مُدبری شد باز  
قابل نور امر شد به همه  
هرکه او را مخالف از خود خست  
با خرد کن چو مشتری تدبیر  
نفس روینده در رعایت اوست  
اوست از جود کاشف الغمة  
عقل داند اسامی هرچیز  
کدخدای تن بشر عقلست  
پاک و مردار بر یکی خوانست  
هرکه با عقل آشنا باشد  
یافت عاقل ز روی فوز و فلاح  
سخن عاقل از طریق قیاس  
گرچه مرد هنر بیابانست  
هنر از مرد همچو روح از تن  
شربت عقل بردبار چشد  
عقل چون ابجد حق از بر کرد  
هرکه با عقل خویش ناهلست  
هرکه در بند قیلها افتاد  
مرد بی عقل جز خیالی نیست  
مغز عقل است و اختران ثقلند  
دایه عقل آمد از برای سخن  
عقل هم قادرست و هم مقذور  
برتر از صورت و مکان و محل  
عقل شاهست و دیگران حشمتند  
همه تشریف عقل ز الله است  
عقل کل را بسان بام شناس  
عقل تخته است و نفس نقش‌نمای  
عقل را داد کردگار این عز  
عقل در کوی عشق نایبناست  
سوی تو عقل صلح یا کین است  
عقل کان رهنمای حیلست تست  
از برای صلاح دشمن را  
منگر آن روشنی که هم به غرور

حجة الحق سرای آدم را  
از برای قبول کن و مکن  
باز اقبال یافت از پی راز  
درخور خود نه درخور کلمه  
وانکه او را متابع از بد رست  
چون قمر دین ز بهر غلبه مگیر  
نفس گوینده در هدایت اوست  
حضرت او نهایت الهمة  
او کند در به و بتر تمیز  
از همه حال با خبر عقلست  
جز به عقل این کجا توان دانست  
از همه عیبها جدا باشد  
در سرای فساد عین صلاح  
دُر دین است و ذهن او الماس  
جان او لوح سر ربانست  
بی هنر مرده جان و زنده بدن  
خر چو بی عقل بود بار کشد  
جامه باطل از سرش بر کرد  
حلم او زور و علم او جهلست  
عقل او در عقیده‌ها افتاد  
بید بی بر ز دیو خالی نیست  
پیر عقل است و خاکیان طفلند  
مجتهد را به گاهواره ظن  
عقل هم آمرست و هم مأمور  
در دروازه جهان ازل  
زانکه در مرتبت ز عقل کمند  
ورنه بیچاره است و گمراهست  
نردبان پایه سوی بام حواس  
نقش امرست و نقشبند خدای  
ورنه کی دیدی این شرف هرگز  
عاقلی کار بوعلی سیناست  
اینست ریش ار سوی تو عقل این است  
آن نه عقل است کان عقیلت تست  
عقل خوانده حواس روشن را  
کشت پروانه را چراغ از نور

لاجرم عقل جست و او آویخت  
رخ و اسبت چو شد کم شه گیر  
هرکرا عقل نیست دیوانه است  
تا شود عقل او سخن پرداز  
مرده بر در بمانده دیو مرید  
دان که دیو دلش مسلمان شد  
سه بیابان بُرد به سیصد سال  
آخرین منزلش مسلمانست  
تبش و تابش از دم انگور  
می و شطرنج و نرد و بریط و نای  
نز پی خمر و زمر قمر آمد  
نز پی لاهی و ملاهی راست  
وآنکه بشنیده‌ای اولوالامر اوست  
نه سلاطین که آن شیاطین‌اند  
دان که عطار نیست ناک دهست  
عقل دو روی و کینه‌ور نبود  
عقل را با دروغ و هرزه چکار  
به طمع قصد مدح و ذم نکند  
عقل صوفیچه مبقق نیست  
وانکه ناشی وانکه بوالعجبست  
کرد تَفَّ تموز در زندان  
بند بر می‌نهد ز روی نیاز  
وانکه غماز وانکه ناموسیست  
وانکه در حَقّه مُهره می‌بازد  
پای بر سر نهاد چنبروار  
که حساب و شمار آن نتوان  
کز پی جاه و مال و بد نیتست  
همه عطار شکل و ناک دهند  
حِسّ انسان ز عقل دزدیدست  
آن او نیست گم شده خردست  
عقل را در صلاح هرزه مدار  
هرچه آن ناپسند خود نکند  
چون چراغی است در طهارت جای  
زشت نامی اوست مثنی دزد  
عقل هرگز وکیل قاضی نیست

عقل را هرکه با بدی آمیخت  
آنچه عقلت نمود آن ره گیر  
آشنا نیست هرکه بیگانه است  
گنگ باید مرید پیر نیاز  
چون سخن گوی گشت عقل مُرید  
هرکه در عقل همچو سلمان شد  
لاجرم چون ز عقل یافت کمال  
هرکرا رای و روی سلیمانست  
نیست از عقل در سرای غرور  
وز خرد نیست در خیال سوا  
خرد از بهر امن و امر آمد  
عقل فرمان پادشاهی راست  
زاجر زمر و ناهی خمر اوست  
وین سلاطین که نز ره دین‌اند  
عقل کز بهر مال و جاه و دهست  
عقل طرّار و حیل‌گر نبود  
عقل از اشعار عار دارد عار  
عقل بر هیچ دل ستم نکند  
عقل جز خواجه محقق نیست  
آنکه او آب ریز و نان طلبست  
وانکه از بهر مجمع رندان  
وانکه سرمای دی مهی را باز  
وانکه داهی و آنکه سالوسیست  
وانکه از سنگ شیشه پردازد  
وانکه او بر زمین هزاران بار  
هست بسیار زین نسق به جهان  
این همه عقلهای عاریتی است  
این همه زرنمای خاک دهند  
هر دهایی که ناپسندیده است  
هرچه نیکوست گر بدست بدست  
عقل را جز صلاح نبود کار  
عقل خود کارهای بد نکند  
عقل در دست یک رمه خود رای  
خردی بوده اصل و دانش و مزد  
عقل هرگز به کذب راضی نیست

حیله سازنده و گلو بر نیست  
با من و تو بلا نیندیشد  
پرده‌پوش فلان و بهمان نیست  
دست حیدر سزای عقل عقیل  
آوریدش طمع به بیت‌المال  
آهنی تافته سوی پهلویش  
نه بنالید زار عقل عقیل  
که دل از پشت چشم ببند روی  
از پی پنج حس و چار ارکان  
عقل کی قصد دام و دانه کند  
زانکه در بند جهل خویشتنند  
وز پی شادی دل ابلیس  
تیره‌رایان و خیره رویانند  
در نهان گزدمست و پیدا یار  
همچو بهمان بهمن انگیزند  
خویشان را به تو جز این چه کند  
که مرفه شود برآساید  
تا تو او را مکان کنی زندان  
ور بنمود چهره بر سودست  
این نه عقل استراق اهرمنست  
رای دزد و مشعبد و شاعر  
از عطای عطاردست و زحل  
چه دهد هندویی و طرّاری  
گوشه کشت کنند همچو کمان  
تا به مخراق لعنتی شد کور  
که عزایل ازین شدست ابلیس  
لعنتش کن که بی‌خرد خریدست  
عقل بشناخت بوی بید از عود  
عقل دین جو و پس رو او باش  
گر بیابی نه سرسری کاریست  
بر همه آفریده میر کند  
تا نبردت به حق رها نکند  
نوح بی‌روح زورقی باشد  
شده از بند نیک و بد مطلق  
هرکه در بند نیک و بد باشد

عقل جز راست گوی و لمتر نیست  
عقل هرگز خطا نیندیشد  
عقل دمساز زور و بهتان نیست  
کرده چون در نهاد پای به قیل  
درد ایتم و انده اطفال  
داد چون خواست از علی داروش  
زور او چون نداشت گاه مقیل  
تا بدانی براستی نه به روی  
زانکه اندر نگارخانه جان  
عقل از این کارها کرانه کند  
کرم کردار گرد خویش تنند  
گرچه از زرق و خدعه و تلیس  
از گل تو بنفشه رویانند  
آنکه زیشان حکیم‌تر در کار  
در سخا کند و در جفا تیزند  
تا ترا عقل دورین چکند  
عقل جایی جمال بنماید  
ننماید ترا ز خویش نشان  
مر ترا عقل چهره ننموده است  
این کزین روی عقل مرد و زنست  
ذهن قلاب و کاهن و ساحر  
این همه فطنت و دها و حیل  
خود پدیدست تا به مکاری  
دهش تیر و بخشش کیوان  
دیو از این عقل گشت با شر و شور  
بگذر از عقل و خدعه و تلیس  
خردی را که آن دلیل بدیست  
عقل دانست خوی بخل از جود  
درگذر زین کیاست او باش  
عقل دین مر ترا نکو یاریست  
عقل دین مر ترا چو تیر کند  
عقل دین جز هدی عطا نکند  
نفس بی‌عقل احمقی باشد  
عقل مردان رسیده تا در حق  
سوی عاقل چو دیو و دد باشد

زانکه خود نیست عاقلان را برخ  
 چون همه نیک دید بد نکند  
 والی چرخ و دهر کیست خرد  
 نیست اندر مقام راحت و رنج  
 دایه‌ای زیر این کهن بنیاد  
 عقل تو روز و شب چو طوافان  
 خیره می‌گردد و همی گوید  
 این فلان خوب و آن فلان زشتست  
 گل این خار و آب آن پست است  
 این یکی عیسی آن دگر خر سول  
 این بلندست و آن دگر کوتاه  
 این همه بیهده است بگذر ازین  
 تو ندانی طریق هشیاری  
 پرده از روی عقل برتر کش  
 چون نه‌ای مرد کار روز مصاف  
 مرد درمان درد نی ز خرد  
 صفت عاقلان درین نو باغ  
 ز اول خلقت و بآخر عمر  
 کرد باید ز بهر کسب معاد  
 بر در غیب ترجمان خردست  
 هرکه بهر هوا خرد را راند  
 گرچه بر بی‌خرد هوا چیرست  
 بی‌خرد را بدست فضل و هنر  
 مار را چوت اجل فراز آید  
 دهد ایزد گه سؤال و جواب  
 دیل در جان خویشان داری  
 ورنه نداریم باور، از قرآن  
 عقل کردن به خوی رویی هست  
 عقل را چون بیافتی بنواز

از چه از هفت میر و از نه چرخ  
 زانکه بد والی خرد نکند  
 عالم شرع و داد چیست خرد  
 بر سر گنج به ز مار شکنج  
 نیست کس را چو عقل مادرزاد  
 بر سر چارسوی صرافان  
 که فلان کون به نیک می‌شوید  
 این زمین شوره و آن زمین کشتست  
 دل این خفته عقل آن مست است  
 این سیم خضر و آن چهارم غول  
 سرخ این شد از آن سپید و سیاه  
 شاه جان را لقب مکن فرزین  
 تو خرد را دروغ‌زن داری  
 چه زنی دست خیره بر ترکش  
 شب روی را بمان و خیره ملاف  
 دیر یابد ولیک زود خرد  
 کهنه نو کردنست پیش چراغ  
 بوده در کار عقل جاهل و غمر  
 کاسه چون کیسه خرد پر داد  
 شاه تن جان و شاه جان خردست  
 از دو خر تا ابد پیاده بماند  
 بر در خانه هر سگی شیرست  
 زانکه باشد هلاک مور از پر  
 به سر ره ورا جواز آید  
 هرکسی را به قدر عقل ثواب  
 گر خرد را دروغ‌زن داری  
**ویل والمرسلات** بر خود خوان  
 مسخ گشت آنکه مسح عقل شکست  
 از دل خویش جای او بر ساز

### در شرف نفس و عقل

نفس گویا شناس و عقل شریف  
 واندین هر دو اصل عاق مباح  
 مده از دست در پریشان را  
 این دو گوهر سزای آن هستند

پدر و مادر جهان لطیف  
 زین دو جفت شریف طاق مباح  
 بندگی کن همیشه ایشان را  
 گرشان بعد امر بپرستند

حکما عقل و نفس را دارند  
 پیشکاران عالم جانند  
 علت روح آن دو روحانیست  
 و آن دوت از قدر برده بر افلاک  
 حق این هر دو هم فرو مگذار  
 اشتر این داد اگر ت زاد آن داد  
 آب را در هوا کشد خورشید  
 خرد آمد چراغ ایمانت  
 سر به مهرست و پایدار خودست  
 از پی جلوۀ قرار و سکون  
 تا ابد همچو کرم پيله بماند  
 رستی از جستی از ملامت گاه  
 چون نه‌ای عود خیره ناژ مباح  
 راستی عقل عافیت بین راست  
 خرد از دوزخت برات دهد  
 عیب‌جو آن و غیب‌گو این است  
 برد آنرا خرد به علین  
 آن نگر کت خرد چه فرماید  
 به از آن کت ببندد ابله چشم  
 دور بادی ز صحبت جهلا

پدر و مادری که نازارند  
 مایه بخش سپهر و ارکانند  
 سبب جسمت این دو جسمانیست  
 آن دوت از آرزو سپرده به خاک  
 حق آن دو شریف را بگذار  
 وانکه در راه کعبه از سر داد  
 خرد از تو تویی برد جاوید  
 خرد آمد مشاطۀ جانت  
 حق در این جهان خردست  
 عقل در کارگاه کن‌فیکون  
 در ازل چون حدیث با خود راند  
 سوی بازار دین چو جستی راه  
 از کزی دور باش و کاژ مباح  
 که کزی نفس عشوه آگین راست  
 خرد از بد ترا نجات دهد  
 جاهلی کفر و عاقلی دین است  
 کشد این را هوا سوی سچین  
 منگر آن تات بد چه فرماید  
 کند از عاقلت به حق در خشم  
 همه کار تو باد با عقلا

### حکایت در داد و ستد خردمند

باز کردی مٹکاس در درمی  
 جود مال و بخیلی خردست  
 عقل ندهم به کس به نامردی  
 لیکن اندر معاملات بسته  
 مرده بهتر که زنده و مغبون  
 از ثریا نیوفتی به ثری  
 آرزو رأس مال ابله دان  
 سر نگوئسار کرده آز ترا  
 تنگ میدان به گرد خود گردد  
 تو به آبی چو بد نداری دل  
 ستد و داد بی‌خرد نکند  
 بود او آتش است و سودش دود  
 چشم را خیره خیرگی آرد

معن دادی خمی درم به دمی  
 گفت این خوی نزد من نه بدست  
 مال بدهم پی جوانمردی  
 در سخاوت چنانکه خواهی ده  
 ستد و داد را مباح زبون  
 مرد باشی به گاه بیع و شری  
 عقل دست و زبان کوتاه دان  
 ای خرد کرده سرفراز ترا  
 مرد گرد در خرد گردد  
 هرکجا رخ نهادی ای عاقل  
 هرکه تدبیر رای بد نکند  
 بی‌خرد را ز خود نباشد سود  
 که ازو تیره تیرگی آرد



کارها محکم است و دلها شاد	حاکم عقل را در این بنیاد
از پی راندن رسوم عمل	زانکه در مکتب علوم ازل
نکتش در کتابخانه عقل	تُنف او در آسمانه نقل
لعل شد زیر دامن خورشید	از خرد خواجه شوکه سنگ سپید
دفتر نقش و خامه فرمان	اوست بهر بقای جاویدان

### در نفس کلی و پیوستن به عقل و معرفت گوید

رقّ منشور و بیت معمورست	در عبارت کتاب مسطورست
حاجب بار بارگاه خرد	اوست در سایه پناه خرد
عقل ثانی و نفس اول اوست	کدخدای نبیّ مُرسل اوست
عقل کلّ مصطفی و او صدیق	از پی استفادت و تحقیق
اثر از نور عقل گیرنده	دایم از جوهر پذیرنده
هم پذیرای و هم رساننده	هم دهنده است و هم ستاننده
شده زین سو زبان و زان سو گوش	متوسط میان صورت و هوش
جرم و شکل سها چو ماه کند	مرد چون عقل را پناه کند
گرچه باشد پسر پدر گردد	مدتی گرد عقل بر گردد
آفتابی شود ز سایه عقل	پادشاهی شود ز مایه عقل
برتر آید یکی شود با عقل	جوهرش چون کند ز نقصان نقل
خلعت شوق یابد از الله	چون شد از فیض عقل بر خود شاه
عقل کلّ را ز ره برانگیزد	شوق چون در نهادش آویزد
زو کنون عقل گشت امر پذیر	تاکنون عقل بود بر وی میر
بشود کازجعی الی ربّک	چون شود بر نهاد خود مالک

### در روح حیوانی گوید

علم حق در حدیث او یابند	بعد ازان سالکان چو بشتابند
فکرتش بیشتر ز معرفتست	زانکه با علم صورت و صفتست
با گل و با گلاب کی بودی	در بهار ار نه عدل وی بودی
کاب فرزانه گیش در جویت	عقل همچون بهار دلجویت
صبح اول دروغ زن باشد	بال برنا نشاط زن باشد
پیر چون صبح مستطیر بود	شب برنایی از فطیر بود
بر سر شارع مسلمانی	هست در خانقاه ربانی
نه ز راه بدی ز روی بهی	از برای سرور سرو سهی

### اندر کمال عقل

ده حواسش سپاه و او میرست  
رو بشویش به آب و دُلّ و نیاز  
اصل دین را برای نکته فرع  
سه قوی چارگونه رنگ ترا  
خود از این رنگهاش ننگ آید  
اسب جان را در این محیط مران  
که سلامت به ساحل دریاست  
هست بسته درین سپنج فضا  
روی دریا معجو به پشت کدو  
خر به قلم درون چرا رانی  
خیره بیهوده بر مناره مرو  
پیش من زین قبل بر استادی  
شد سباحت و بال در دریا  
سه گز اطلس بنه درم که خرد  
همه نیک فلک به جمله بدست  
بر سر و چشم آنکه بیدارست  
چون گذشتی ازو چه پل چه دره

چار طبعش مرید و او پیرست  
رنگ پنداشت را ز تخته آرز  
زانکه اندر سواد سایه شرع  
مایه داد از پی درنگ ترا  
جان چو در عالم درنگ آید  
از پی جستن سلامت جان  
داند آنرا که اهل ذهن و ذکاست  
دست و پای ترا به بند قضا  
پس تو با دست و پای بسته او  
آشنا را اگر نمی دانی  
ور ندانی تو آشنا بشنو  
در سباحت اگرچه استادی  
نه چو کشتی شکست ای رعنا  
جز ز روی کمال عقل و خرد  
نزد آن دل که معدن خردست  
در دل و جان آنکه هشیارست  
پل بود بر دو سوی آب سره

### اندر عزّت عقل

نزد روشن ضمیر پاک روان  
به اضافت به سوی عقل کثیف  
علوی و سفلی و قبیح و جمیل  
عَرَض نفس و جوهر عالم  
هم پذیرای صورت جسمی  
جنبش او اثرپذیر از نفس  
علت و آلت مراتب جسم  
آسمان عقل و روح سلّم گشت

عزّت عقل هست سوی روان  
در اضافت سوی زمانه لطیف  
اول و آخر و عزیز و ذلیل  
غرض امر و دایه آدم  
هم ورای مراتب اسمی  
ذات او گشته مستدیر از نفس  
مایه و پایه مدارج اسم  
این همه عقل را مسلّم گشت

### اندر جمال عقل

علت صورت و هیولی او  
صورت اندر هیولی عالم  
از هیولی عقل و جان باشد

سبب امت و رسولی او  
او نهادست هم به امر قدم  
کان وجودی که بی زبان باشد

## در آفرینش جهان

از برای تناهی اندر کرد  
متساوی نهاد چون گویی  
هست ممتد جهان و اندر حد  
بعد از آن در ولایت تصویر  
ز اول جان و آخر مرجان  
در سرای صفت‌پذیر فنا  
عقل در بند امر بنشسته  
صورت از بهر مایه اندر بند  
وز درون فلک چهار گهر  
سه موالید از این چهار ارکان  
چون نباتی غذای حیوان شد  
نطق انسان چو شد غذای ملک  
ورنه در عالم یقین و گمان  
نطق زیبا ز خامشی بهتر  
در سخن دُر ببایدت سفتن  
گنگ اندر حدیث کم آواز  
کرد عقلت نصیحتی محکم  
گر نصیحت قبول کردی تو

عالم جسم گویی آمد گرد  
متفاوت نه سویی از سویی  
متنهای جهت بود ممتد  
مرتبه نقش دان و نقش‌پذیر  
فاعل و منفعل در این دو میان  
از پی رفعت قصور و بنا  
نفس در شوق عقل دل خسته  
نه فلک را به دست هفت کمند  
همه در بند و خصم یکدیگر  
چون نبات و معادن و حیوان  
حیوان هم غذای انسان شد  
تا بدین روی باز شد به فلک  
خر همان بودی و حکیم همان  
ورنه در جان فرامشی بهتر  
ورنه گنگی به از سخن گفتن  
به که بسیار گوی بیهده تاز  
که نکو گوی باش یا ابکم  
فضل را کی فضول کردی تو

## اندر مراتب عقل

هست اعضا چو شهر و پیشه‌وران  
خشم شحنه است و آرزو عامل  
عامل ار هیچ شرط بگذار  
شحنه‌گر هیچ گون سگالد بد  
نفس سلطان اگر بود عادل  
ترجمان دل است نطق و زبان  
ترجمان چون ز روی دور زمان  
گر بیابند ازینکه گفتم بهر  
ور همه طالبان کام شوند  
گرنه در امر عقل و دل باشند  
عقل و دل را اگر مطیع شوند

عقل دستور و دل در او سلطان  
این یکی ظالم آن دگر جاهل  
خرد او را به شحنه بسپارد  
این موکل برو بود ز خرد  
با تن و عقل و جان شود بی‌دل  
مر زبان تنست سود و زیان  
پشت یابد ز قوت سلطان  
خوش بود پادشا و خرم شهر  
مالک ملک ناتمام شوند  
همه هم خوار و هم خجل باشند  
در حضيض فنا رفیع شوند

### در ذکر قوای حاسه و حافظه

نفس کو مر ترا چو جان دارست  
گرچه آن پنج شحنه بی کارند  
آن کند هضم و این کند قسمت  
آن نماید ره این کند تدبیر  
آن نبینی که چون به خواب شوی  
از برای فراغت و خوابت  
اندرین خاکدان ز آتش و باد  
تا ترا بر سریر سرّ خرد  
تو بر آسوده و خرد بر کار  
بی تو در جسم تو بسی کارست  
سه وکیل از درونت بیدارند  
آن برد ثفل و این نهد نعمت  
این شود حافظ آن کند تعبیر  
فارغ از زحمت و عذاب شوی  
وز برای صلاح و اسباب  
ز آب روی تو برد خاک نژاد  
بنشانند ز بهر راحت خود  
تو بخفته درونت او بیدار

### اندر جمع بین عقل و شرع

عقل چشم و پیمبری نورست  
اینکه در دست شهوت و خشمند  
نور بی چشم شاخ بی بر دان  
این تواضع نمای پر تلبیس  
این ز دست امیر چیز دهد  
نیست جز شرع و عقل و جان و دماغ  
چون ترا از خرد هوا بدلت  
چون خرد سوی هر دلی پوید  
از پی مصلحت درین بنیاد  
قهرمانِ امین یزدانیست  
عقل جز داد و جز کرم نکند  
عقل چون برگشاد زاغ هوس  
راکبی کز خرد عنان دارد  
چهره‌ای را که روز بد نبود  
از خرد بدگهر نگیرد فرّ  
مده ای پور روز نیک به بد  
با خرد باش و از هوا بگریز  
کون بی تجربت فساد بود  
خرد از بهر عاطفت باشد  
خرد از بهر برّ و احسانست  
حرف بد بر زبان بون باشد  
آن ازین این از آن نه بس دورست  
چشم بی نور و نور بی چشمند  
چشم بی نور جسم بی سر دان  
وآن تکبر فزای چون ابلیس  
وآن ز کون رئیس تیز دهد  
خلق را در دو خطه چشم و چراغ  
خنده‌ت آید ز هرچه جز جدلت  
وز دل هرکسی سخن گوید  
کاوّلش آتش است و آخر باد  
بهرمانِ نگین انسانیت  
که اولوالامر خود ستم نکند  
درکشد چون تدرو سر در خس  
اسب انجام زیر ران دارد  
هیچ مشاطه چون خرد نبود  
کی شود سنگ بدگهر گوهر  
با خرد روز آن نه با دل خود  
که هوا علّتیست رنگ آمیز  
تجربت عقل مستفاد بود  
ختم عمرش بر این صفت باشد  
زانکه خود خلقتش ازین سانست  
هرکه با دین بود نه دون باشد

پادشاهی ز پاسبانی به  
جز بدو دُرّ مدح نتوان سفت  
تا بدانی جمال باقی را  
دو جهان را چنانکه هست بدید  
در دل آویز خاک بر سر گل  
من رهی را به ملک عقل رسان  
علم را در جهان نظام آمد

ملک عقل از عقود کانی به  
عقل را هیچ مدح نتوان گفت  
شو رها کن جهان فانی را  
آن کسی کو به ملک عقل رسید  
از برای حصول نعمت دل  
ای خداوند خالق سبحان  
سخن عقل چون تمام آمد

## الباب الخامس

### فی فضیلة العلم، ذکر العلم اربح لانّ فضله ارجح

فی العلم و درجه العلم و المتعلم و السائل و المسئول، قال الله تعالى: والذین اوتوا العلم درجات، و قال ایضاً: قل هل یتسوی الذین یعلمون و الذین لایعلمون، قال النبی علیه السلام: العلماء ورثة الانبیاء، و قال ایضاً: اطلبوا العلم ولو بالصّین، و قال صلی الله علیه و سلّم: نوم العلماء خیر من عبادة الجهلاء، و قال: العلم علما علم الابدان و علم الادیان.

علم سوی در آله برد	نه سوی مال و نفس و جاه برد
آنچه دانسته‌ای به کار درآر	پس دگر علم جوی از در کار
حلم باید نخست پس علمت	برخور از علم خوانده با حلمت
علم بی‌حلم خاک کوی بود	علم با حلم آب روی بود
جان بی‌علم دل بمیراند	شاخ بی‌بار ریو گیراند
جاهل از جاه و مال جوید سود	مزد آجل به عاجل آرد زود
مرد بی‌علم لیف درد بود	دُر ز بحر بزرگ خرد بود
هرکرا علم نیست گمراهست	دست او زان سرای کوتاهست
مرد را علم ره دهد به نعیم	مرد را جهل در برد به جحیم
علم باشد دلیل نعمت و ناز	خنک آنرا که علم شد دمساز
روز کارند اهل علم و هنر	سینه‌شان چرخ و نکیشان اختر
صبر مردان چو جفت شد با علم	چون بدانند خلق باشد و حلم
علم از حلم نیک پی گردد	سنگ بی‌سنگ لعل کی گردد

### التمثیل فی وضع الشی بغیر موضعه

آن شنیدی که ابلهی برخاست	سرگذشت از مخنتی درخواست
که بگو سرگذشتی ای بهمان	گفت رَو رَو مَرَح مکن هله هان
کسی از حیز سرگذشت نجست	حیز را کون گذشت باید گفت
گوش سوی همه سخنها دار	هرچه زان به درون جان بنگار
هرچه مایه صفا بدان ده روی	هرچه مایه کدر گذر کن زوی
حجّت ایزدست در گردن	خواندن علم و کار ناکردن
کرده‌ای همچو گوز بُن گردن	از چه از عشوه و قفا خوردن
مخر آن عشوه کاندترین بنیاد	عشوه تن پر کند ولیک از باد
مشک پر بادی از سر و دل و تن	ریسمانی شوی به یک سوزن
در جهان خراب بی‌فریاد	کس گرفتار باد عشوه مباد
قُبْله اول ز قِبْله باز شناس	تا بدانی تو فربهی ز اماس
چند ازین در نفاق و محتالی	چشمها درد و لاف کحالی

اجلش زیر ام‌غیلانست  
 آن دو معشوقه این دو دشمن تست  
 آن چنان باش تا چنین گردی  
 پیل فربه بود ضعیف آواز  
 وآنکه نادان حقیر و حیرانست  
 همه رفتند و زین هوس رستند  
 ای نه هشیار چون چنین مستی  
 علم خوان شوخ و نرگدا آمد  
 رگ قیفال بهر پای مزین  
 که ز بیجاده قیمتی نشود  
 باسلیق از برای سر نزنند  
 چون بنالد ز پنجه و انگشت  
 نفزاید ز مرهمش مرهم  
 بر گل و بر دلت نبخشایند

هرکه مغرور بانگ غولانست  
 علمت از جان و مالت از تن تست  
 پاک شو تا ز اهل دین گردی  
 رهروان را ز نطق نبود ساز  
 علمدان کدخدای دو جهانست  
 حکما بار جمله بر بستند  
 تو گل و دین درین جهان بستی  
 علم دان خاصه خدا آمد  
 بهر دین با سفیه رای مزین  
 بد ز نیکان سلامتی نشود  
 در دونی برای زر نزنند  
 آنکه را علتی بود در پشت  
 چون تو بر سر نهی ورا مرهم  
 آن حکیمان که روی بنمایند

### فی الجاهل و یظن العالم

می‌زدند از پی حمیت دین  
 بیش از آن زد که آن گره زده بود  
 بهر اشکال کفر و ایمانش  
 بی‌خبر کوفتی دو صد چندان  
 من ز جرمش خبر ندارم لیک  
 رفتم و بهر مزد هم زدمش  
 جهل از این علم تو بسی بهتر  
 مثلش چون که هست و بیجاده  
 برتر آید ز خاک خرمن و کشت  
 کهربا را ز که چه خیزد هیچ  
 بخ بخ آنرا که شد درو گستاخ  
 نیست این خطه خطه خط و حرف  
 که ترا خود به آدمی خواند  
 زانکه شد خاص شه به علم سگی  
 ورنه در رستخیز خیزی سگ  
 سگ عالم ز آدم جاهل  
 تیز خر به ز ریش خربنده  
 نردبان عقل و حس انسانست  
 علم جان را به و عمل تن را

رافضی را عوام در تف کین  
 یکی از رهگذر درآمد زود  
 گفتم ار می‌زدند ایشانش  
 تو چرا باری ای به دل سندان  
 جرم او چیست گفت بشنو نیک  
 سنیان می‌زدند و من به دمش  
 علم خواندی نگشتی اهل هنر  
 علم را هرکه نیست آماده  
 سنگ بیجاده گر ز طبع و سرشت  
 گرچه در جذب گاه کرد بسیج  
 عالم علم عالمیست فراخ  
 عالم علم عالمیست شگرف  
 چون ترا علم دل بمیراند  
 علم خوان گرت زادمست رگی  
 از صفات سگی تهی کن رگ  
 ننگ دارد بسی به طبع و به دل  
 چون نباشد چو خر سرافکنده  
 علم دین بام گلشن جانست  
 از پی دوست را و دشمن را

سوی عالم نه سوی صاحب ظن  
حلقه دام تو توانش تن  
دانش جان به از توانش به  
هست شبها به روز آبستن

### التمثيل في العالم والمتعلم

از عمل مرد علم باشد دور	مثل این مهندس و مزدور
آن ستاند مهندس دانا	به یکی دم که پنج مه بنا
وآن کند در دو ماه بنا کرد	که نیند به سالها شاگرد
باز شاگرد آن چشد ز سرور	که نیابد به عمرها مزدور
مزد این کم ز مزد آن زانست	کین به تن کرد و آن به جان دانست
آن نکرده بدیده قسمش را	وین بکرده بمانده اسمش را
بوده بیند کسی که جانورست	آنکه نابوده بیند آن دگرست
هرکه شد جان ز علمش آسوده	بوده دانست و دید نابوده
جان عالم بود مآلی بین	دیده جاهلست حالی بین
زانکه نازیرکان و طراران	گل فرستند سوی گل خواران
باز عالم چو بیندش با گل	سرد گرداندش گل اندر دل
لذت گل به دلش سرد کند	دلش از گل به حيله فرد کند
از پی مصلحت برو خندد	کخ کخی در بروت او بندد
چون ترا از تری دل بترست	آنکه شیر خرت دهد ز خریست
نیک نادان در اصل نیکو نه	بد دانا ز نیک نادان به
کار یک ساله را بها دو درم	علم یک لحظه را بها عالم
آن کشد زین و این کشد زان بار	که عمل مرکبست و علم سوار
چکنی علم در میانه گنج	کار باید که کار دارد خنج
علم نر آمد و عمل ماده	دین و دولت بدین دو آماده
عالمان خود کمند در عالم	باز عامل میان عالم کم
زعفران خوار تازه روی بود	زعفران سای یاوه گوی بود
شادی دل شرابخوار خورد	انده دل شرابدار برد
چند پرسیم چون گرانجانان	که عمل نیست با سخندانان
رد را زه ز حال برخیزد	حال باید که قال برخیزد
از سخنگوی قال پرس نه حال	از زره گر زره طلب نه جوال
زاد این راه عجز و خاموشیست	قوت و قوت مرد کم کوشیست
رهروان را چو درد راهبرست	آنکه را درد نیست کم ز خریست

### التمثيل في المحبة والشكر

آن یکی خیره ز اشتری پرسید  
که مر او را چنان مسخر دید



کودکی را همی کنی طاعت  
کودکان را چرا شوی مطواع  
من شدستم چنین متابع درد  
به مهار و رسن همی نگرم  
من شدستم متابع دردی  
مرد را زان جهان خبر نبود  
آتش عشق مونس جگرست  
به عمل علم او ره افروزست  
وز درونش به مشک اندودست  
آورد او برون ز انده و فکر  
ور محقق بود حکیمش خوان  
پل نگهبان بُود نه همراهت  
اندرین ره رباطبان بسیار  
توشه جوی از پی خود و مرکب  
همره حج نگاهبان نبود  
نز پی آنکه گیرد از وی خنج  
مستمع در عمل توانا به  
تخم بی مغز بس ثمر ندهد  
علم بی درد سنگ در کوره است  
همچو در دیده انتشار بُود  
آن نه علم است کان همه زورست  
همچو ناقه درست و بیمارست  
آلت جاه و ساز ره سازیش  
بدل تاج دین کند تاراج  
بر بُراق بقات بنشانند  
تا بننشاندت بنشینند  
زانکه در ظن بود خطا و صواب  
مرغ بی برگ بی نوا باشد  
همچو بلبل نوا زند بر برگ  
از پی نفس حرف شد صحفی  
آتش و آب و خاک و باد بُود  
روی او چون در آب ماهی بود  
همچو مر دزد را چراغ بُود  
حاصلش رنج دان و بد روزی  
علم خوان همچو علم دان نبود

که چرا با چین قد و قامت  
هیکت بس شگرف گاه طلاع  
دادش اشتر جواب و گفت ای مرد  
من خود از کودک ارچه بی خبرم  
درد کردست مر مرا کردی  
هرکرا درد راهبر نبود  
مرد را درد عشق راهبرست  
گرچه حاجی مناسک آموزست  
پوست عالم به زهر آلودست  
عالم آنکس بود که معنی بکر  
گر محدث بود ندیمش دان  
در ره از آبهای جان کاهت  
لاجرم دید بایدت ناچار  
زان همه هیچ همرهی مطلب  
خرد از بهر آب و نان نبود  
بهر پاس است مار بر سر گنج  
ناطق عقل صدق دانا به  
کار بی علم بار و بر ندهد  
درد بی علم تخم در شوره است  
دانشی کان فزون ز کار بُود  
علم کان زیر دست مزدورست  
مرد دین تا بجست دینارست  
علم را چون تو خوانی از بازیش  
کشد آن علم جانت در امواج  
باز اگر علم مر ترا خواند  
تا بدانجا که چشم او بیند  
مکن از ظن به سوی علم شتاب  
جان بی علم بی نوا باشد  
جان دانا نوا زند در مرگ  
دانشومند دل تهی علفی  
علم کز بهر دین و داد بُود  
علم جویی که در تباهی بود  
علم کز بهر باغ و راغ بُود  
علم کز بهر حشمت آموزی  
زانکه جان آفرین چو جان نبود

ره بُرد لیک گرد خود گردد  
 داشت بهر تکبیر و تلبیس  
 که دهد عشوه دینت بستاند  
 زانکه تو دین‌فروشی او دین خر  
 از خدای و رسول بگریزی  
 تا ابد کس ندید هشیارش  
 که حدیث و حدث یکی شمرد  
 که قدم با حدث نکو ناید  
 شب آخر چه پادشه چه گدا

نیک خواند ولیک بد گردد  
 نر پی کار داشت علم ابلیس  
 قدر دین تو دیو به داند  
 تو ز ابلیس کمتری ای خر  
 چون تو در دام او برآویزی  
 هرکه را مست کرد گفتارش  
 آن کسی از خدای برنخورد  
 علم در مزبله فرو ناید  
 روز اول چه بینوا چه نوا

### حکایت شبلی رحمة الله در اخلاص و ریا

بود روزی به نزد پیر جنید  
 یا مرادی و یا مرادی گوی  
 بر در او برو سخن مفروش  
 در رهش بهتر از خموشی نیست  
 بی‌زبانی همه زبان‌دانیست  
 قال قیدست زو سبک بگذر  
 برگزشته ز قیل و از قالدند  
 هرچه خواهی بگو و لب مگشای  
 ذره صدق بهتر از صد قال  
 وز هوسها بجمله دست بدار  
 پس گر او نیست اینت نستانند  
 چون جرس بانگ و هیچ معنی نه  
 زانکه بودست مغزها را پوست  
 نردبان پایه کی بود مهتاب  
 هرکه از وی دها گزید بمرد  
 پیر را فالج و جوان را دق  
 لیک هستند مدعی بسیار  
 همچو در جوی خُرد روشن آب  
 بدهد بر مزاج او جاننش  
 برگ باشد گواه جان درخت  
 همچو نور چراغ و روغن اوست  
 مزد دانش به خلق نگذارد  
 که بدانی که می‌دانی هیچ  
 وز پی مال و جاه اینت هوس

شبلی آنکه که کرد از خود صید  
 دیده‌ها کرده بر دو رخ چو دو جوی  
 پیر گفتش خموش باش خموش  
 در ره او سخن فروشی نیست  
 در رهش رنج نیست آسانیست  
 بگذر از قال و حال پیش آور  
 آن کسانی که بسته‌اند حالند  
 در مناجات بی‌زبانان آی  
 بگذر از قال و گفته‌های محال  
 راه تقلید و قید رو بگذار  
 گر مراد تو اوست خود داند  
 از هوس گفت رخ به دعوی نه  
 مرد معنی سخن ندارد دوست  
 از مقلد مجوی راه صواب  
 هرکه از علم صدق جست ببرد  
 که کند به چو نیست یک حاذق  
 نیست یک مرد صادق اندر کار  
 علم جست از درون اهل صواب  
 که به هرجا رسد چو دنداننش  
 زر به طیارکار باید سخت  
 علم در مغزت و عمل در پوست  
 علم آنجا چو رخ به خلق آرد  
 دانش آن خوبتر ز بهر بسیج  
 گر برای خداست اندک بس

## حکایة فی العجز والسکوت

شبلی از پیر روزگار جُنید  
گفت پیرا نهاد جمله علوم  
تا بدانم که راه عقبی چیست  
گفت برگیر خواجه زود قلم  
شبلی اندر زمان قلم برداشت  
گفت بنویس ازین قلم الله  
گفت دیگر چه پیر گفت جز این  
علمها جمله زیر این کلمهست  
علم جمله جهان جزین مشناس  
این بدان و ز قیل و قال گریز  
رهروانی که چشم سرّ دارند  
روی در خلق مقتدا نه رواست  
تو بدو داده‌ای و او به تو روی  
به هوا او ترا تو او را دوست  
آنکه هرگز نبود با خود یار  
نیک و بد میل تو نه از خوابست  
کی دهد مر بخار را تسکین  
آتش دل ز حکمت چپ و راست  
دل تهی کن ز آتش پنداشت  
ساخته راه را همه اسباب  
بی‌رفیق این چنین ره هایل  
همه در باخته ز خود الوان  
کرده این نفسها بجمله فدی  
روح صافی بمانده تن رفته  
معنی کار را جُهینه شده  
چون شدم فارغ از طریق جواز

کرد نیکو سؤالی از پی صید  
مر مرا کن درین زمان معلوم  
مرد این راه زین خلاق کیست  
تا بگویم ترا ز سرّ قدم  
وانچه او گفت یک به یک بنگاشت  
چونکه بنوشت شد سخن کوتاه  
خود همین است کردم تلقین  
هست صورت یکی ولیک همهست  
بشنو فرق فربهی ز اماس  
جمله این است و زان دگر پرهیز  
دیده بر پشت راهبر دارند  
که نه راه خدای راه هواست  
هر دو همره چو حلقه‌ها در موی  
بت‌پرستی تو بت‌پرستی اوست  
اوست از رنج علم برخوردار  
بد و نیک تو همچو جلابست  
کاتش اندر دلست ای مسکین  
نشود جز به بادبیزن کاست  
که کفی خاک باد و آب نداشت  
سوی منزل رسیده در تک و تاب  
رفته و کرده جسم را بسمل  
نفس رفته بمانده جان و روان  
ساخته از قالب و نفوس غدی  
صدق مانده به جای و فن رفته  
عین ارواح را بُئینه شده  
عشق را زین سپس کنم آغاز

## فصل فی ذکرالعشق و فضیلته و صفةالعشق والعاشق والمعشوق

### ذکرالعشق یُریح القلوب و یُزیل الکروب

دلبر جان‌ربای عشق آمد  
عشق با سر بریده گوید راز  
خیز و بنمای عشق را قامت

سر یرو سرنمای عشق آمد  
زانکه داند که سر بود غماز  
که مؤذّن بگفت قدقامت

عشق پوشیده برهنه تنست  
 عاشقی جز رسیده را نبود  
 آتش آب سوز عشق آمد  
 مرغ دانا قفس‌شکن باشد  
 دان که چون مرغ خانگی باشد  
 پر بود لیک اوج پر نبود  
 قوتش آنکه گرد خانه پرد  
 از بلاها و زشتی و تبهی  
 مرد کشتی چه مرد دُر باشد  
 قعر دریاست جای طالب دُر  
 دُر نیابی نیت بدین زشتی  
 خیزی را چه ره بود زی دُر  
 چون به دریا رسی قدم سر کن  
 جان و سر دان همیشه پای افزار  
 اندر آموز هم ز سایه خویش  
 تو و خرمهره‌ای و تایی نان  
 دُر ز خرمهره کی شناسی تو  
 عاشقان را چکار با مقصود  
 عاشق از کام خود بری باشد  
 زود برخیزد او نگفته سخن  
 گنج را سکه دغل نهد  
 نهد بدره‌های سیم سیاه  
 هست خود پاک و پاک خواهد کار  
 ورنه خرمهره را ز دست مده  
 لاف گه برگ طاعتت به دو جو  
 عالم پاک پاکبازی راست  
 عشق و مقصود خویش بیهده است  
 تو برآنی که چون بری دستار  
 عشق بسیار جوی کم یابست  
 پای عاشق دو دست چرخ ببست  
 نتوان گفت زانکه هست عری

عشق گوینده نهان سخنست  
 عشق هیچ آفریده را نبود  
 آب آتش فروز عشق آمد  
 عشق بی‌چار میخ تن باشد  
 جان که دور از یگانگی باشد  
 کش سوی علو خود سفر نبود  
 همتش آن بود که دانه خورد  
 بنده عشق باش تا برهی  
 بنده عشق جان حُر باشد  
 سرکشی ز آرزو دان پر  
 طالب دُر و انگهی کشتی  
 طمع از دُر آبدار بیر  
 عزم خشکی بر اسب و بر خرکن  
 مرد دُر جوی را به دریا بار  
 سفر آب را به سر شو پیش  
 دُر چنین جوی ورنه پیش دکان  
 تا از این سایه در هراسی تو  
 نیست در عشق حظ خود موجود  
 عشق و مقصود کافری باشد  
 عاشق آنست کو ز جان و ز تن  
 جان و تن را بسی محل نهد  
 تا بود جعفری به لون چو ماه  
 کردگار لطیف و خالق بار  
 بر صدف دُر چو یافت جانت بنه  
 قالت از سایه هواست برو  
 خطه خاک لهو و بازی راست  
 بیخودان را ز عشق فائده است  
 عاشقان سر نهند در شب تار  
 عشق آتش‌نشان بی‌آبست  
 عشق چون دست داد پشت شکست  
 ای دریغا که با تو این معنی

### حکایت در کمال عشق و عاشقی

که همی مُرد و خوش همی خندید  
 خندت از چیست و این خوش استادن

عاشقی را یکی فسرده بدید  
 گفت کاخر بوقت جان دادن

عاشقان پیششان چنین میرند  
 در طریقت سر و کله نبود  
 عشق زانسان که تو شماری نیست  
 هر دلی را وطن نپرماسد  
 عشق را ره ورای نه فلکست  
 عقل در راه عشق دیوانه است  
 ستد از عجز خود برات همه  
 باز گشته ز راه سرگردان  
 هیچکس نانشسته همبر عشق  
 نه ز اشخاص و شکل و اشباحست  
 عشق بی خویشتن شتافتن است  
 عشق با کفر و دین کدام بود  
 در ره عشق طاقهای پلاند  
 دود اگر دو یکیست خاکستر  
 همه را آتشی کند یک رنگ  
 کفر و دین هر دو پرده در اوست  
 کفش دستار دان کمر زنار  
 از سرا ضرب عشق بیرونست  
**لی مع الله** وقت مردانست  
 عشق دردیست پادشاهی سوز  
 پشه را عشق باشه گیر کند

گفت خوبان چو پرده برگیرند  
 عشق را رهنمای و ره نبود  
 عشق و معشوق اختیاری نیست  
 عشق را کس وجود نشناسد  
 گر نکو بنگری نه جای شکست  
 عاشقی خود نه کار فرزانه است  
 در ره عشق کاینات همه  
 عرش و فرش از نهاد او حیران  
 کس نداده نشان ز جوهر عشق  
 نقد عشق از سرای ارواحست  
 راه نیافته بیافتن است  
 کفر و دین عقل ناتمام بود  
 هرچه در کائنات جزو کلاند  
 عود و بیدی که سوختی همبر  
 بید با میوه‌دار و خار و خدنگ  
 پیش آنکس که عشق رهبر اوست  
 مرد صورت پرست را گه کار  
 هرچه آن نقش دور گردونست  
 عشق برتر ز عقل و از جانست  
 عقل مردیست خواجگی آموز  
 طفل را بار عشق پیر کند

### التمثيل بقصة آدم عليه السلام و سبب عشقه

آن بنشیده ای که آدم را  
 دل عشقش به خاکدان آورد  
 چون ره دل گرفت عریان شد  
 عشق جانش ندا شنید از حق  
 عشق مگذار کو هم از خانه‌ست  
 این بمان تا بدان رسی دردم  
 که ز دل خیره بر نیاید کار  
 عشق بهتر ز هر هنر باشد  
 علت عشق نیک و بد نبود  
 آمد اندر جهان جان تنها  
 غیرت عشق پای او پی کرد  
 عقل طوطی و عشق بوتیمار

دل خریدار نیست جز غم را  
 عز علمش سوی جنان آورد  
 چون ره علم رفت سلطان شد  
 چون همه لطفها بدید از حق  
 ای که ذات چو عقل فرزانه‌ست  
 زیرکی دیو و عاشقی آدم  
 عشق در پیش گیر و دل بگذار  
 مرد را عشق تاج سر باشد  
 عاشقی بسته خرد نبود  
 آدم از عشق **اهبطوا منها**  
 عقل عزم إحاطت وی کرد  
 برگزیده دو مرغ بهر دو کار

شعله عشق لاابالی گوی  
 کرکس عشق بازگیر بُود  
 عاشقان صافیند و ما ثفلیم  
 بالغ عشق کم کسی یابی  
 عقل باشد در آن جهان غماز  
 تو چو کبکی و عشق همچون باز  
 عقل را لاشه دبر شمرند  
 روز کور از سپیده دم که بُود  
 زانکه تفسیر شهد لب داند  
 عشق بی عین و شین و قاف نکوست  
 اضطرابست و استقامت نیست  
 ورننداری مرا برو به دو جو

قدم عقل نقد حالی جوی  
 باشه عقل صعوه گیر بُود  
 در ره عشق ما همه طفلیم  
 بالغ عقلها بسی یابی  
 در جهانی که عشق گوید راز  
 تا تو به مانده ای و عقل تو باز  
 حق پژوهان که راه دل سپرند  
 محدث از خلقت قدم که بُود  
 عشق را جان بلعجب داند  
 صورت عشق پوست باشد پوست  
 در ره عاشقی سلامت نیست  
 صفت عاشقان ز من بشنو

### فی صفة العشق

معنی آنرا محک و معیارست  
 عشق از اعراض منزل پیشی است  
 در میان آنچه بر میان داری  
 نه تو کس را نه کس ترا یابد  
 عاشقی باش تا نمیری بیش  
 هرکه از عشق زنده گشت نمرد  
 ملک الموت مرگ باشد عشق  
 درد بی دال و ری و دال بود  
 کی بت عشق را شمن باشد  
 نوحه گر عاشق از درون دارد  
 مرغ دولت بریده پر باشد  
 از پی کام جستن و غم گر  
 هست عذب المساغ داغ قضاش  
 ورنهمی عشق بایدت جان کن  
 مزه نان خرده کی یابی  
 گردد از تف عشق جوشن روی  
 همه در جنب عشق دانی چیست  
 طبع گردی و عشق فراشی  
 عشق چون روی داد طبع بمرد  
 جستن و جستن این دو مشغولیت

صورت عشق و عقل گفتار است  
 عاشقی بیخودی و بیخویشی است  
 بنه ار هیچ عشق آن داری  
 بر تو چون صبح عشق برتابد  
 چون بترسی همی ز مردن خویش  
 که اجل جان زندگان را برد  
 آتش بار و برگ باشد عشق  
 هرکه را عشق آن جمال بود  
 هرکه در بند خویشتن باشد  
 گرچه بیرون طرب فزون دارد  
 مرد عاشق کی بود بر باشد  
 در ره خلق و کام اهل هنر  
 هست حلواالمذاق تف بلاش  
 گر همی لعل بایدت کان کن  
 چون ترا نیست عشق بی آبی  
 مرد تاریک جان و روشن روی  
 عقل و نفس و طبیعت از زیست  
 نفس نقشی و عقل نقاشی  
 عقل چون نقش بست نفس سترد  
 خلق را تا ز عشق معزولیت

### فی اشراق العشق

بود مردی و دل ز دست بداد  
ناگهان گشت بر زنی عاشق  
زن ز کرج آب دجله گشت حجاب  
راه دجله سبک گرفتی پیش  
بی‌خبر گشته او ز جان و ز تن  
وز وقاحت سباحه کرده به دست  
آتش عشق اندکی کم گشت  
گرد چون و چرا همی گردید  
مرد در خال زن چو کرد نگاه  
با من احوال خال خویش بگوی  
منشین جان خود هلا دریاب  
آتش عشق تو شرر بنهاد  
پر شدی زین جمال فرخ من  
به تهور بریخت خود را خون  
گشت جان و تنش در آب خراب  
بود راه سلامت اندر شکر  
کرد جان عزیز در سر کار  
نبود مطلع به حاصل گل  
آنگه از عقل خود خطر یابد  
شیر او هست کم ز روبه عشق  
از در معنی و خبر رانده  
که خجل گشته از زنان باشد  
چون برو مرد حال خود نهنفت

این چنین خوانده‌ام که در بغداد  
در ره عشق مرد شد صادق  
بود نهرالمعلی این را باب  
هر شب این مرد ز آتش دل خویش  
عبره کردی شدی به خانه زن  
باده عشق کرده ویرا مست  
چون براین حال مدتی بگذشت  
خویشتن را در آن میانه بدید  
بود خالی بر آن رخان چو ماه  
گفت کاین خال چیست ای مه‌روی  
زن بدو گفت کامشب اندر آب  
خال بر رویمست مادرزاد  
تا بدیدی تو خال بر رخ من  
مرد نشنید و شد به دجله درون  
غرقه گشت و بداد جان در آب  
مرد تا بود مانده اندر سکر  
چون ز مستی عشق شد بیدار  
مرد را تا بُود شرر در دل  
چون شرر کم شود خبر یابد  
وانکه او مدعی است در ره عشق  
هست در بند لقلقه مانده  
حال او حال آن جوان باشد  
نشیدی که آن عزیزه چه گفت

### التمثل فی احتراق العشق و اظهاره

شده از کارهای مرد آگاه  
کرد پیدا در آن زمان فن را  
زن ز پس کرد با کرشمه نگاه  
آمدستی بخیره رو بگذار  
ای چو عذرا چو وامق تو شدم  
بدوم در جهان شوم مجنون  
شیشه جان به سنگ غم بشکست

رفت وقتی زنی نکو در راه  
دید مردی جوان مرآن زن را  
بر پی زن برفت مرد به راه  
کای جوانمرد بر پیم به چه کار  
مرد گفتا که عاشق تو شدم  
بیم آنست کز غم تو کنون  
شد وجودم بر آن جمال ز دست

با من اکنون نه حال ماند و نه هوش  
 ظاهر و باطنم به تو مشغول  
 کرد حیلت برو زن دانا  
 گفت گر شد دلت به من مشغول  
 گفت زن گر جمال خواهر من  
 همچو ماهست در شب ده و چار  
 مرد کرد التفات زی پس و زن  
 عشق و پس التفات زی دگران  
 زد ورا یک طپانچه بر رخسار  
 گفت کای فن فروش دستان خر  
 ور وجودت به من بُدی مشغول  
 کل تو سوی کل من ناظر  
 جز به من التفات کی کردی  
 ور نهادت مرا بُدی مطلق  
 سوی جز من چو التفات آری  
 مرد لافی نه مرد آلافی  
 سست بازار و سخت آزاری  
 سوخته مغز و خام گفتاری  
 هرکه او مدعی بود در عشق  
 عشق را راه بر سلامت نیست

شد زیادت مرا جهان فرموش  
 گشت و شد از جهانیان معزول  
 زانکه آن مرد بود بس کانا  
 شد وجودم دل ترا مبدول  
 بنگری ساعتی شوی الکن  
 بنگر آنک چو صد هزار نگار  
 گفت کای سر به سر تو حیلت و فن  
 سوی غیری به غافلی نگران  
 تا شد از درد چشم او خونبار  
 گر بُدی از جهان به منت نظر  
 نبدی غیر من برت مقبول  
 گر بُدی کی شدی ز من صابر  
 غم زشت و نکو کجا خوردی  
 به دگر کس کجا شدی ملحق  
 از جمال رخم برات آری  
 ناف رنگی نه رنگ را نافی  
 خربزه خور نه خربزه کاری  
 سوده سودا و ساده بازاری  
 هست بیداد کرده او بر عشق  
 در ره عشق استقامت نیست

### ذکر معنی و برهان عشق

دعوی عشق و عقل گفتارست  
 عشق را بیخودی صفت باشد  
 هرکرا عشق چهره بنماید  
 کس نیاید به عشق بر پیروز  
 عشق را کیستی نگویی تو  
 عاشقی کار شیرمردانست  
 هرکه را سر به از کلاه بُود  
 کانکه در عشق شمع ره باشد  
 کودکی رُو ز دیو چشم بیوش  
 دست چپ را ز دست راست بدان  
 عشق مردان بود به راه نیاز  
 در ره بی نیازی ای درویش  
 کوشش از تن طلب کشش از جان

معنی عقل و عشق کردارست  
 عشق را خون دل صلت باشد  
 دل و جانش بجمله بریاید  
 عشق عَنقَای مُغربست امروز  
 بر دَرِ عاشقی چه پویی تو  
 نه به دعویست بل به برهانست  
 بر سر او کُله گناه بُود  
 همچو شمع آتشین کله باشد  
 طفل راهی تو شو ز خود خاموش  
 تا ز تقلید نشمری ایمان  
 عشق تو هست سوی نان و پیاز  
 رُو تو بیگانه وار از پی خویش  
 جوشش از عشق دان چشش ز ایمان



هشت خوانست هفت خوان پیش  
دیده و دل سپید و طلعت زرد  
غمزه با شوخی و خوشی باشد  
که نسجی به چشم عاقل هیچ  
تو فروشی نفاق و نفس خرد  
او به هر دم نوت دهد خلعت  
خلعتش دام و درد و بند و قفس  
کفش بیرون کنی کله بنهی

بهر جان سعادت اندیشت  
عشق چون شمع زنده خواهد مَرَد  
هرکجا حسن و دلکشی باشد  
آن چنانی ز عشق و طبع و مزیح  
کی درآیی به چشم اهل خرد  
تا تو او را فروشی این سلعت  
سلعتش ساعتیست با تو و بس  
گر از این دام و بند او برهی

### در عشق مجازی

کی ترا زی نماز قربستی  
زان شدستم که اکلها دائم  
لقمه خواران خلد او دگرند  
چشم داری ز وی بیوم‌الدین  
در دعا زو همه رضا خواهند  
می و شیر و عسل روان خواهی  
نه به دارالخلود و دارلسلام  
هست ملبوس و مطعم و مشرب  
وعده داده‌ست مر ترا فردا  
به درش زان سبب همی رفتی  
زود پیدا شدی ترا آکفت  
از دَرِ گریه‌ای چرا خندی  
تا بوی زیر چرخ آینه فام  
نفس در آرزو مراغه زنت  
زاغ هرجای بودنی برود  
نفس در راه عشق بیکاریست  
تاج سر گشت و گوشمال ادیب  
درد پهلو و رنج بیماری  
گفت پیغمبرش که بردی دست  
دستگاهی بساختست خدای  
بکند ضایع آن عنا و الم  
زانکه داری دل و انابت نه  
حکمتش مانع است اجابت را

در بهشت از نه اکل و شربستی  
منبلی گفت بر درش قائم  
دوستداران درگهش سمرند  
بره شیر مست و مرغ سمین  
دوستان زو همه لقا خواهند  
تو ز وی روز عرض نان خواهی  
میل تو هست جمله سوی طعام  
حظّ دنیای جفت رنج و تعب  
منکح و مسکن و سماع و لقا  
تو چو در بند و قید هر هفتی  
گر ندادیت وعده این هر هفت  
نه ورا بنده‌ای نه در بندی  
خویشتن بین بوی چو دیو مدام  
تا به زیر زمانه کهنست  
مرغ دولت چو خانگی نبود  
نفس در پیش عشق سگداریست  
هم بدین پای بند و لطف غریب  
هست گفتارت از چه بیم آری  
نه چه پهلوی عایشه بشکست  
خار کی را که می‌خلد در پای  
زانکه داند کرم که محض کرم  
تو دعا گویی و اجابت نه  
زانکه داند خدای انابت را

## اندر معنی دل و جان و درجات آن

### ذکر القلب انفع لان شأنه رافع

جد زند بوسه بر ستانه دل  
دل به رشوت پذیرد از جان نور  
وزن سر همچو وزن سر سبکست  
بر در اهل دل به وقت طعام  
چون نشویی همی دل از باطل  
دل که باشد سیاه چون پر زاغ  
دل آنکس که هست بر تن شاه  
باز چشم تو در ره اسباب  
چند باشی به غفلت ای بد رگ  
چو سگ آبستنی تو ای جاهل  
خوی و طبع بد سگان داری  
سگ دیوانه را بکش به عذاب  
هرکه را او گزید هم برجای  
ذره‌ای نور اگر به دست آری  
ور نداری تو نور نار شوی  
از در تن ترا به منزل دل  
راه جسم تو سوی منزل جان  
پر و بال خرد ز جان زاید  
باطن تو دل تو دان بدرست  
موضع دین دلست و مغز و دماغ  
دل بود همچو شمس انجم سوز  
دل که بر نفس مهتری یابد  
نه چنان دل که از پی دینی  
اصل حرص و نیاز دل نبود  
دل که باشد چنین امانی دوست  
دل که باشد ز تو امانی خواه  
پاره‌ای گوشت گنده باشد و بس  
بد شود تن چو دل تباه بود  
چون سرِ ظلم و جور دارد شاه  
ستم اندر جهان نه ز آب و گلست  
گر دلت نیستی به صورت زاغ  
کوش تا دلت چون قلم گردد  
عاشقان را برای جستن نام

هزل نبود کلید خانه دل  
کی بود زبردست رضوان حور  
برگ دل همچو برگ گل تُنکست  
گندمی گزدمی بود ز حرام  
رقم گازران منه بر دل  
صید طاووس کی کند در باغ  
جانش را هست جامه درگاه  
هست سوی شراب و جامه خواب  
دل تو در گل و تو خفته چو سگ  
سگ دیوانه داری اندر دل  
همچو سگ توشه استخوان داری  
زانکه اندر ره درنگ و شتاب  
شود از بیم گریه سگ بچه‌زای  
بی‌تعب جسر نار بگذاری  
پیش پروردگار خوار شوی  
نیست جز درد دل دگر حاصل  
حایلی دان تو زین چهار ارکان  
از تن تیره جان و دل ناید  
هرچه جز باطن تو باطل تست  
همچو بزر و فتیله نور چراغ  
که تواند نمود چهره به روز  
بر همه سروران سری یابد  
بفروشد به اندکی عقبی  
مایه دل ز آب گِل نبود  
نه دلست آنکه هست پاره گوشت  
نبود از حال ایزدی آگاه  
که مر آنرا به کس ندارد کس  
ظلم لشکر ز ضعف شاه بود  
برگشاید به ظلم دست سپاه  
ایم همه ظلمها ز کبر دلست  
همه طاوس گیری به چراغ  
پیش از آن کت امل آلم گردد  
نز برای حصول لذت و کام

یک عتاب و به رفق فرقد خاک  
زان همه کارهات بی‌نورست  
با چنین دل سفر سقر باشد  
سگ بیوسنده گرگ درنده‌ست  
پس درین راه توشه از جان ساز  
خویشتن در فکن به زورق دین

یک حدیث و دو جامه در بر چاک  
کز تو تا نور راه بس دورست  
سفله از گرگ و سگ بتر باشد  
سفله سالوس و لوس خر بنده‌ست  
نه ز دلق و عصا و انبان ساز  
که از این ره رسی به علین

### اندر جان و دل و تن گوید

از در تن که صاحب کلهست  
هست بر سالکان به وقت رحیل  
لیک بر وی چو بسته گردد کار  
تا خدای آن رهی که در بندست  
پاره‌ای راه نیک داری پیش  
راه دل مر ترا نه این راهست  
راه جسم تو سوی دل بمثل  
که همی هردمی ز رنجوری  
نقش مکه سه حرف دل تنگست  
هست بر سالکان به وقت بسیج  
لیک بر وی چو گرم گشت آتش  
آنکه ره را به جد نگیرد پیش  
وانکه رفت از سر طرب در ره  
دین ندارد کسی که اندر دل  
این چنین پر خلل دلی که تراست  
پاره‌ای گوشت نام دل کردی  
تو ز دل غافل و بی‌خبری  
دل بود راه آن جهانی تو  
پر و بال خرد ز دل باشد  
خشک و بی‌بر بمانده اندر گل  
باطن تو حقیقت دل تست  
دین ز دل خیزد و خرد ز دماغ  
آفتابی بیاید انجم سوز  
آن چنان دل که وقت پیچاپیچ  
نه چنان دل که از پی تلیس  
دل یکی منظریست ربانی  
از سر جهل و روی نادانی

تا به دل صد هزار ساله رهست  
همچو موسی و خصم و منزل نیل  
نار گردد به عاقبت دینار  
همچو زنجیر در هم افگندست  
از در نفس تا در دل خویش  
عقل از آن قاصرست و کوتاهست  
هست چون حیز و منزل اول  
گفتی ای مکه وه که بس دوری  
جز به رفتن هزار فرسنگست  
راه دل را چو زلف زنگی پیچ  
راه گردد چو طبع زنگی خوش  
همچو زنگی بماند او درویش  
همچو زنگی بُود به دل ابله  
مر ورا نیست مغز دل حاصل  
دد و دامند با تو زین دل راست  
دل تحقیق را بحل کردی  
دگرست آن دل و تو خود دگری  
لیک دل را ز ده ندانی تو  
تن بی‌دل جوال گل باشد  
چون بُرند از درخت خرما دل  
هرچه جز باطن تو باطل تست  
دین چو روز آمد و خرد چو چراغ  
به چراغ تو شب نگرده روز  
جز خدای اندرو نباشد هیچ  
هست مردار گلخن ابلیس  
اندرو طرح و فرش نورانی  
حجره دیو را چه دل خوانی

قاب قوسین عقل و شرع دماغ  
 عاشقان را هزار و یک منزل  
 عام داند هزار و یک دامش  
 پیش رفتند از تو صد منزل  
 تو بمانده پیاده هم به رباط  
 دوزخ خشم و آرزو دل نبود  
 دل مخوانش که آن نه دل که دهست  
 دان که زان دل دلی نیاید بیش  
 خوانده شکل صنوبری را دل  
 رو به پیش سگان کوی انداز  
 نه به شکل صنوبری دارد  
 این سگی دان و آن دو را مردار

هست معراج دل به وقت فراغ  
 از در چشم تا به کعبه دل  
 خاص خواند هزار و یک نامش  
 آنکه بودند خواجه صاحب دل  
 بنشستند بر بساط سماط  
 اصل هزل و مجاز دل نبود  
 دل که او را سر بدست و بهست  
 دل که با چیز این جهان شد خویش  
 اینت غبنی که یک رمه جاهل  
 این که دل نام کرده ای به مجاز  
 دل که بر عقل مهتری دارد  
 دل که با مال و جاه دارد کار

### اندر صفت پرورش دل گوید

جز شراب مفرح تسلیم  
 که خوری شربتی ز باده ناب  
 چون بخوردی ز هر بلا رستی  
 در شفاخانه رضا سازند  
 کانکه گل خورد روش باشد زرد  
 کی ز گل سرخ روی برخیزی  
 آخر الامر جان به باد دهد  
 نفزاید مگر سیاهی دل  
 خورش خوش برد ز سر شرم  
 که خلق پوش مرد خلق نکوست  
 خوی خوش با کلاه و دیبا نیست  
 غدی جان ز خوان بی نانیست  
 که غم جان و جامه کم دانند  
 نه دلست آنکه هست خانه خون  
 مرد راه نجات خود جوید  
 از چنین خانه ای سوی صحرا  
 باد دایم فدایشان جانم

دل قوی کند ز زحمت و بیم  
 ایمن آنکه شوی ز محنت و تاب  
 تا نخوردی شراب دین مستی  
 وان مفرح که اولیا سازند  
 خور اینجا گلست ازو برگرد  
 تا بدینجا ز گل نپرهیزی  
 مرد گل خواره را چو یاد دهد  
 نان و جامه سپید این منزل  
 دل کند سخت جامه نرم  
 تو مشو غره بر نکویی پوست  
 ناخوشی خوب و نغز و زیبا نیست  
 نفس حسی به خوردن ارزانیست  
 غافلان فربه از بطر زانند  
 هر دلی را که غم بود مسکون  
 مرد نبود که گرد خود پوید  
 تا کی از کنج خانه بیرون آی  
 من غلام گزیده مردانم

### اندر صفت شب گوید

چون نهان شد ز بهر سود زمین  
 آتش آسمان ز دود زمین

توده دوده با تلاطم دود  
 گشته در طبع دهر مستحکم  
 زنگیان پای کوب بر انگشت  
 کرده عالم علامه غالیه گون  
 من چو گوهر صدف نهاد سرا  
 زنگی کش ز مُشک پیراهن  
 شبه با ساج کرده در رشته  
 شش جهت را یکی نموده به خلق  
 دیو در روی نویان انگشت  
 کرده انفاس راه منفذ گم  
 زنگی کور سرمه ریخت به چاه  
 تیرگی شش جهت یکی کرده  
 قیروان را گرفته اندر قیر  
 نسترن را ز حوض نیلوفر  
 لیک بیگانه از نشیب و فراز  
 همچو گویی ز نقره زر اندود  
 هیچ ننمود روی خویش عیان  
 گاه پیدا و گه نهان در میخ  
 وز سیاهی نقاب پوشیده  
 گشته از نور خویش جمله جدا  
 هم بسان دویت خود مطلق  
 خفته بر روی نیلگون مفرش  
 چون زر سرخ و دست نیلگران  
 دُم عقرب ز زهره چوگان باز  
 ماه چون نیم حلقه ای زرین  
 خیره چون مرد مانده اندر سیل  
 متمکن چو پیر آهسته  
 دل برجیس را نهاده دو نیم  
 فرقدان چون هلیله ای زرین  
 که صدف ریزه ها بر آب روان  
 همچو موسی و بحر و زخم عصا  
 بر یکی جام می نموده به چشم  
 گاه پیدا و گاه ناپیدا  
 خیل رومی به گرد زنگی پیر  
 راست چون اشک و چشم نابینا

دهر چون در سرای قیر اندود  
 ظلمهای سپهر در یادم  
 پیش دیوان درون دمگه زشت  
 گشته پر دوده توده هامون  
 شب بسان سیاه گون دریا  
 خفته اندر کنار اهریمن  
 زنگیانی به قیر بسرشته  
 دیو از دوده کرده خود را دلق  
 می دمید از دهان دوده سرشت  
 گشته انفاس گوهر مردم  
 یا تو گفتمی که از جوال سیاه  
 نور بسیار اندکی کرده  
 سایه آفتاب رفته چو تیر  
 شد چو شد زیر خاک چشمه خور  
 چشم نرگس به باغها در باز  
 زحل از اوج خویش رخ بنمود  
 مشتری گشته از فلک پنهان  
 شکل مریخ بر فراخته تیغ  
 شمس رخ در حجاب پوشیده  
 زهره اندر حضيض ناپیدا  
 با عطارد نمانده هیچ رمق  
 خسرو شرق در شبستان خوش  
 چرخ پیروزه و ستاره بر آن  
 شهب اندر اثیر میدان تاز  
 بوده پیش بنات نعش مهین  
 در ثریا بمانده چشم سهیل  
 قطب در قطر چرخ پیوسته  
 ناله بیوه و خروش یتیم  
 بهر تعوید عقد حورالعین  
 انجم اندر مجره راست چنان  
 شده شکل مجره زو پیدا  
 شکل پروین چو هفت مهره یشم  
 همچو شخصم ضعیف شکل سُها  
 گردش انجم از ورای اثیر  
 کوبک از راه کهکشان پیدا

گاو گردون ز شش پلپته چراغ  
هفت سیاره و دوازده برج  
گشته مانند اشک و سینه من  
دم دمید اندر آتش و انگشت  
گفتی جان همی کند بواللیل  
شاه گردون سر از دریچه شرق  
چون برون تاخت سرخ علم  
شب شد از بیم صبح روز ناپیدا  
زنگی از رومیان گریزان شد  
گسترید او ز نور شادروان  
ناگه آمد پدید دلبر من  
چون به کافور مُشک می‌اندود

چرخ را کرده چون شکوفه به باغ  
مانده ساکن چو گوهر اندر دُرج  
اختر و آسمان ز کینه من  
چون ز سرمای صبح زنگی زشت  
صبحدم دم برون همی زد خیل  
تا برون کرد همچو زرین درق  
همچو من زرد روی شد عالم  
شد جهان تازه چون دل دانا  
انجم از بیم صبح ریزان شد  
صبح چون شد ز نور شاد روان  
بامدادان پگاه از در من  
دلبری کو دل و روان بریود

## الباب السادس

فی ذکر نفس الکلی واحواله

### ذکر نفس الکلی نذیر ناصح و اهماله غرور فاضح

اندر آمد چو ماه در شبگیر	انعم الله صباح گویان پیر
کند جسمی و ساکن ارکانی	تیزچشمی و ره فرادانی
روی چون آفتاب نور اندود	جامه چون جامه سپهر کبود
ناگهانی تو گفتی آمد بر	آفتابی ز حوض نیلوفر
یا مگر باغبان طینت من	ناگهان گشت بر بنفشه سمن
دیده چون از نهاد من پُر کرد	تا به سر دُرُج جزع پر دُر کرد
گفت چون نطق پر شکر بگشاد	کله خواجگی ز سر بنهاد
کیف اصبحت ای پسر خوانده	ای به زندان نفس درمانده
ای به چاه غرور مانده اسیر	بر تو نفس هوا پرست امیر
خیز کاین خاکدان سرای تو نیست	این هوس خانه است جای تو نیست
چه افگنی بیهده بساط نشاط	اندرین صد هزار ساله رباط
گر قبای بقا نخواهی سوخت	برکش از تن قبای آدم دوخت
خویشتن را ازین قفس برهان	بنما از خلیفتی برهان
باش گنجور در نشیمن خاک	ورنه بگذر از انجم و افلاک

### صفت کلماتی که با نفس کلی رود و جوابها که اوگوید

گفتم ای ایزد سرشته ز نور	وی ز عکس رخ تو دیو چو حور
ای زمان از تو عید و آدینه	وی زمین از رخ تو آینه
صفت برتر از نفس باشد	وصف کردن ترا هوس باشد
پس بدیعی به صورت و پیکر	نیست در کل کون چون تو دگر
از صفت صورت معاینه‌ای	زانکه هم رویی و هم آینه‌ای
اندر اقلیم دین تویی هموار	از پی راه عذر و شکر شکار
طوبی مایه‌بخش باغ ارم	کعبه پادشاه خاک حرم
بس بهی نفس و بس قوی نفسی	عقل و جانی سری دلی چه کسی
حبذا صورتت که بس خوبی	خرما شوکت نه معیوبی
برتر از جوهری و از عَرْضی	جمله کاینات را غرضی
گوهری کز تو قابل قوتست	برج خورشید و دُرُج یاقوتست
خورده‌ای شربها ز دست ملک	همچو پیغمبران هنیئاً لک
چه کنی پیش مُدبری پر درد	در چنین کنج گنج بادآورد
کلبه‌ای همچو دیو درگه دود	کردی از عکس روی نور اندود

من سهایی ندیده‌ام در چاه  
بلی اندر سرای جسمانی  
این بود خلق و فعل پیران را  
این چه جای چو تو جهان‌بین است  
که عمارت سرای رنج بُود  
جای گنج است موضع ویران  
عرش و فرشت سرای و بارگه است  
تیرگی با عمارتست انباز  
نبود زین سرای رنج و تعب  
که به خانه درست درنایند  
زیرک از زخم دهر خسته بهست  
دل زیرک میان لوز بود  
مغز تا نازکست پوست نکوست  
سنگ باید چو مرد کاهل شد  
گفتم ای جان پر از نکویی تو

با دو خورشیدم این زمان و دو ماه  
تو ز من این حدیث به دانی  
که امیران کنند اسیران را  
گفت خود جایم از جهان این است  
در خرابی مقام گنج بُود  
سگ بود سگ به جای آبادان  
آفرینش ترا چه کارگه است  
نور گرد خراب گردد باز  
ماه و خورشید جز خراب طلب  
رخنه یابند و روی بنمایند  
پوست پر مغز خود شکسته بهست  
دل نادان چو پوست گوز بود  
چون قوی شد حجاب گردد پوست  
مغز نغزت ز سنگ حاصل شد  
از کجایی مرا نکویی تو

### جوابها که با نفس کلی گوید

گفت من دست گرد لاهوتم  
در جهانی که بخت جای منست  
اوّل خلق در جهان ماییم  
بر نااهل و سفله کم گردیم  
نظر حق به ماست از همه خلق  
تربتم گوهرست کانه را  
من ز اقلیمی آمدم ایدر  
آن زمین کاندرا آن مبارک جاست  
سنگ او گوهرست و خاکش زر  
قصرهایی درو بلند و شگرف  
بامشان چون فلک مسیح پذیر  
وآن گروهی که اندرین جایند  
پل جیحونشان سرِ ظالم  
سر بسان سران سرافرازان  
همه مستغرق جمال قدم  
گاویشان از برای دفع الم  
کشورش روز و شب فزاینده  
همه از روی بی‌غمی جاوید

قائد و رهنمای ناسوتم  
این جهان جمله زیر پای منست  
نه همه جای چهره بنماییم  
در جبلت ز خلقها فردیم  
خلقت ما جداست از همه خلق  
موضع مرجعست جانها را  
چون قلم کرده پای تارک سر  
همچو خورشید آسمان شماست  
بحر او انگین و که عنبر  
پاک چون آتش و سپید چو برف  
بومشان همچو نقطه قارون گیر  
گوهرین سر زُمردین پایند  
وحش‌گه پایه‌شان دل عالم  
قد چو امید ابلهان یازان  
فارغ از نقش عالم و آدم  
نیزه‌بازی کند چو شیر علم  
او و هرچ اندروست پاینده  
بی‌خبر همچو سایه و خورشید



اندران باغ هریکی زیشان  
صاحب صدره سدره ازلیست  
چه صفت گویم آن گره را من  
عندلیبان روضه انسند  
عالمی سر به سر بدیع‌الحال  
بینی آن روضه را اگر خواهی  
بی‌عقوبت زمینش از ذل و غم  
من زمینش ز کوه و از گو دور  
سنگ ریز و گیاش عالم و حی  
هرچه در صحن او مکان دارد  
من ز درگاه خازن ملکوت  
گفتم آخر کجاست آن کشور  
جای کی گویمش که شهر خدای  
این چنین نکته‌ها چون گفتم  
ز آنکه اندر جمال آن زیبا  
اجل از دست آن لب خندان  
چشم کز صورتش ندارد برخ  
مرکبی کو به زیر ران دارد  
جان ما واله از جلالت او  
عشق در کوی غیب حالت او  
هیچ بیهوده را بدو ره نیست  
در و درگاه او چو مرئی نیست  
پیش درگاه او ز اهل هوس  
او امیربست کاندین بنیاد  
بر درش لشکر هوس نبود  
روح را کرده از جواهر نور  
پرده‌ها باشد از هدایت او  
روز کوری ترا به خود پذیرفت  
تا نبی و نبی ز چون تو سقط  
جهل تو بهر قال و قیلی را  
گرد این پیر گرد تا از چاه  
طفل کو بر گرد کسی گردد  
زانکه از قوت قوایم او  
کس چنود کم شنود در سلفوت  
جان من بهر این حدیث چو نوش

از برای قبول درویشان  
مونس فاطمه جمال علی است  
همه اندر یقین جان بی‌ظن  
ساکنان حظیره قدسند  
نقش او رهنمای خیرالقال  
کنی از جان و دیده همراهی  
بی‌عفونت هوایش از تف و نم  
هم هواس از حوادث الجو دور  
حشرات زمینش خسرو و کی  
تا به سنگ و کلوخ جان دارد  
حجتم در خزینه ناسوت  
گفت کز کی و از کجا برتر  
جای جانست و جان ندارد جای  
خرد اندر بصر بخفت مرا  
مانده بودم چو نقش بر دیبا  
سر انگشت مانده در دندان  
دیده زو برکشد دو کرگس چرخ  
آخر از راه کهکشان دارد  
مدرک کس نگشته حالت او  
صدق در راه دین مقاتل او  
زانکه در خلقها چنو شه نیست  
مرو آنجا به جای خویش بایست  
مثل سوارست و گل پیاده و بس  
از پی عز شرع و دادن داد  
وز سوار و پیاده کس نبود  
گوش و گردن چو گوش و گردن حور  
حرف و آواز در ولایت او  
کت در این لافگاه غرجه گرفت  
این درآمد به صورت آن در خط  
دحیه کردست جبرئیلی را  
پایت آرد ز چاه بر سر گاه  
تخم کو پرورد بسی گردد  
بهر جاوید نفس سایم او  
برزگر در مزارع ملکوت  
چشم بنهاد بر دریچه گوش

تشنه ز آب نمک نگرده سیر  
هست چون شهد و گلشکر خوردن  
که طعام و شره بود هم دست  
با تو خواهم که با توکار خوش است  
که خورد بر ز زندگانی خویش

نشدم سیر از آن سخن‌دان زیر  
جان ز دیدار دوست پروردن  
معه از علم زان نگرده پست  
گفتمش با تو روزگار خوش است  
بی‌چنو پیر در جوانی خویش

### اندر صفت مرید

سایه بیرون گریخت از خانه  
ای ترا ملک دین جدیر و حقیق  
به همه عمر ندهم آن یک دم  
عمر بی‌یار عمر غمر بُود  
یک دمی را هزار ساله بهاست  
چه عجب کز نمک خوش است کباب  
دل ز تایید تو خرم باشد  
نیست یک پادشا به مقعد صدق  
وز تو نیها شکر فروش شود  
سر صندوق صدق و دست صفا  
که هیولی برهنه پوش آمد  
باز چون بد بُود چنو گردد

لب چو بگشاد پیر فرزانه  
پیر را گفتم از سر تحقیق  
من که با تو دمی بگفتم غم  
عمر بی دوستان نه عمر بُود  
عمر با دوستی که او یکتاست  
دل ز بند تو خوش بُود به عذاب  
جان ز روی تو در ارم باشد  
چون تو در مرکز حقیقت و حدق  
از تو صحرا حریر پوش شود  
از تو باید کلید قفل وفا  
از تو بیهوش جفت هوش آمد  
مردم از نیک نیک‌خو گردد

### اندر عذر انبساط‌گوید

چون قلم بر خطت به جان گذرم  
کس در آن روی دم نیارد زد  
خون همی گریم و همی خندم  
رسن اندر گلو نوات زخم  
رسن اندر گلو اناالحق گفت  
عشق با خون دل درآمیزد  
وصل حق بود جمله سخنش  
بر سر دار دست و پای منه  
خاصه آنکه که جان شنید غزل  
پره رمز را کلید آمد  
به پسین آفریده این خود کام  
پس و پیشت گرفته حرص و امل  
در حجاب نیاز تن چو پیاز

چون خرد در لبیت به جان نگرم  
آینه روشنی به دست خرد  
پیش تو چون سنان کمر بندم  
همچو چنگ ار در هوات زخم  
خواجه آگه که راز مطلق گفت  
کانکه از بیم نفس بگریزد  
حرز خواجه پس از فراق تنش  
پشت را روی باش و خیره مچه  
زانکه در کلمن رموز ازل  
حق چو مر خواجه را پدید آمد  
از نخست آوریده این پیغام  
باز پس مانده‌ای ز پیش اجل  
از پی نان و آب ماندی باز

در گِلِ دل که آز نارد ناز  
به چه مانی مرا نگویی تو  
چکنی تخم خشم و شهوت و آز  
و آنچه تری ترا کند مفلوج  
که نداری سرِ مرورِ فلک  
آب از آن گشت بر خرد تاوان  
دبه‌ای بنددت سبک بر کون  
در دبهٔ روغنی دو من گنجد  
گر ترا دل به خویشتن خواند  
خنک آنکس که کرد هر دو رها

چه افگنی تخم حرص و آز و نیاز  
کاندرین خرسرای پویی تو  
گر به آب و به نان بماندی باز  
کانچه شوری ز نخ کند محلوج  
تو بپرهیز از این غرورِ فلک  
کاندرین حجره بر تن و دل و جان  
کنجدی گر دهد ترا گردون  
که تواند که دانهٔ کنجد  
جان و دینت به قهر بستاند  
نیست بی‌رنجِ راحتِ دنیا

### در چشم نگاه داشتن گوید

قال النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: النَّظَرُ سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ الشَّيْطَانِ

وانچه بر پای نیک بر سر بد  
نگرستن گرستن آرد بار  
پس از آن لاشه جست و رشته ببرد  
پس از آن رشک و اشک تر باشد

آنچه بر تن قبول بر جان رد  
منگر اندر بتان که آخر کار  
اول آن یک نظر نماید خرد  
تخم عشق آن دوم نظر باشد

### حکایت

خواست باران به حاجت از مولی  
کر هرکس ز عجز خویش دعا  
گشت عیسی از آن سبب محزون  
از میان کن برون که مُکرم را  
نشود از گناه‌کار دعا  
که جهان بود از آن گروه ستوه  
جان ما باد جانس را به فدا  
پشت چون دیگران نخفتی تو  
نامهٔ خویشتن سیه کردی  
سوی نامحرمی زدم نظری  
طمع از جان خویش ببریدم  
تا مر این چشم برنکندم من  
چشم کردم سیاه چون وشمم  
دیده را دور کردم از نظرم  
گشته مر دیو را به فرمان بود

آن شنیدی که در گه عیسی  
رفت و با قوم خود به استسقا  
به اجابت دعا نشد مقرون  
ناگه آمد ندا که مُجرم را  
با گناه‌کار نیست راه رضا  
بازگشتند جمله آن انبوه  
جز یک اعور نماند با عیسی  
گفت عیسی چرا نرفتی تو  
تا تو بودی بگو گنه کردی  
گفت روزی همی به رهگذری  
هم بر آنجای کان نظر دیدم  
قدم از خشم بر نکندم من  
چون ظفر یافت دیو بر چشمم  
تا ظفر یافت دیو بر بصرم  
آنچه از من نصیب شیطان بود

تا نمانم رهینِ خشم آله  
 که تویی در زمانه خاص خدا  
 عیسی اندر عقب کنان آمین  
 بود یزدان ز فعل او خشنود  
 ابر باران گرفت و می‌بارید  
 رودها ره گرفت از چپ و راست  
 بر زمانه رواست فرمانش  
 بدهی بر زمانه چون شاهان  
 تا نیابی تو از زمانه خطر  
 نکشد رنج و غم به نابایست  
 هر نظر کان نشاید اندر دین  
 آه عاشق به اختیار کجاست  
 کاب پشت آب رویها ریزد  
 انده آب پشت و نان شکم  
 که پیاده بماند با مهماز

دور کردم ز خویشتن یک راه  
 گفت عیسی بگوی زود دعا  
 دست بر کرد زود مرد امین  
 دست برداشت مرد دینی زود  
 در هوا زود گشت میغ پدید  
 از چپ و راست سیلها برخاست  
 هر که را برگزید یزدانش  
 گر تو فرمان حق بری، فرمان  
 نظری کان نباید منگر  
 هرکه او ننگرد به ناشایست  
 سهمی است از سهام دیو لعین  
 عاشقی جز به اختیار خطاست  
 ز آب پشت آبروی بگریزد  
 کرد پر بادت اندرین عالم  
 اینت چابک سوار در تگ و تاز

### اندر صفت خوب روی بدخوی گوید

تخته کودکان و دیباند  
 پاره چوب را ز دیبا چیست  
 روی نیکو دلیل خوی بدست  
 زان خرد خوب را ندارد دوست  
 روی نیکو کدوی رنگین است  
 دانکه حسنش چو ماه عاریتست  
 به نمی زنده وز دمی مرده

آنکه با نقشهای زیباند  
 طمع او را ز روی زیبا چیست  
 هرکه را روی خوب خوی ددست  
 روی نیکو به قدر خود بدخوست  
 برکسی کش نه دین نه آیین است  
 هرکه را بر جمال بد نیتست  
 چون چراغند لیک پژمرده

### اندر شرح خوب و زشت گوید

جاودان شاخ شاخ ریزد شاخ  
 دست و دل تنگ چون گذرگه تیز  
 تو گهش جان لقب کنی گه دوست  
 که ندانی تو خوک را از خوب  
 دل بریان چو پسته در دهند  
 تا ابد پای او فرو گل ماند  
 چون زرت کرد خوش‌رو و خوش نام  
 بچه دارد چنان دل و دین را

خوب را از برای دست فراخ  
 زشت را از برای حسرت چیز  
 گلخنی را کشیده اندر پوست  
 آن چنان کرد شهوت محبوب  
 کرد بادام دید سیم تنت  
 هرکه در دست این چنین دل ماند  
 آن بت ماه روی سیم اندام  
 چون برافشاند زلف مشکین را

عافیت آدم است و دل حواست  
 هم به حوا بدند و هم بادم  
 بت زنجیر زلف دیبا رخ  
 دست عشقش کند چو انگشتت  
 خار پشت کند ز بی‌خوابی  
 گردنت دست او چو پای شکست  
 نان بی‌نان خورش خورد بدخو  
 سیاهی چشمشان سپیدی روی  
 شد گل از عکس رویش آینه  
 دل تو خون گرسنه چون آهن  
 لب خود او کند به خنده چو برق

مار طاوس روی و موی آراست  
 مار و طاوس کامدند بهم  
 و آن غلام شگرف زیبا رخ  
 بشکند مُشک جعد او پشتت  
 تا تو آن روی چون گلش یابی  
 گرچه پی برگرفت از سر دست  
 گرچه باشد ز روی و موی نکو  
 ببرد گوش و بینی اندر کوی  
 خوش ترش از درون او کینه  
 زان دل همچو سنگش اندر تن  
 چون شود چشم تو چو ابر ازرق

### اندر صفت شاهدان گوید

ای کم از هیچ هیچ را چکنی  
 مانده از دست کودکان در گو  
 عمر در وعده نکورویان  
 چشم را یوسفند و دل را گرگ  
 چشم را گل دهند و دل را خار  
 عشقشان آتش است و دلها کوز

شاهد پیچ پیچ را چکنی  
 ای دو بادام تو چو گوز گرو  
 چه کنی باد چون وفاجویان  
 شاهدان زمانه خرد و بزرگ  
 نقش پر آفتند چینی‌وار  
 باز از این دلبران عالم سوز

### در مذمت شهوت راندن

بر تو کار بتان دراز کند  
 از شره دل درند و جان دوزند  
 عاشقان پیششان همه شمنند  
 چشمشان رخنه کرده جانها را  
 زان دو زلف و دو ابروی پر خم  
 که نیند آدمی پری مارند  
 که ز حورا شرف همان دارند  
 زهر در یشک و مهره نی در سر  
 بهر دولی و فتنه دولان  
 همه بر چین چو روی بدر منیر  
 زلف مرغول غول دل باشد  
 پشت غم را خمی دهد ز نهاب

شهوت ار جانت باره باز کند  
 گرچه از چهره عالم افروزند  
 همه در بند کام خویشند  
 از پی دردی روانها را  
 ببرند آبروی دولت جم  
 بر دو رخ زلفها گوا دارند  
 همه دیوند و ظن چنان دارند  
 مار با گیسویند مستی تر  
 کرده از قفل زلف مرغولان  
 صدهزاران کلید با زنجیر  
 جعد مقتول جان گسل باشد  
 زین نکویان یکی ز روی عتاب

### اندر صفت خوب رویان و شاهدان گوید

آن نگاری که سوی او نگری  
 روی اگر هیچ بی نقاب کند  
 ور کند هردو بند گیسو باز  
 دایگان زلف او چو تاب دهند  
 دُرچ دُرش چو نطق بشکافد  
 شکن زلفش از درون سرای  
 گرچه در پرده‌ها تواند شد  
 بوی او عقل را کند سرمست  
 حلقه زلف او معما گوی  
 از لبش جان کور کوثر نوش  
 دیو همچون ملک شد از رویش  
 روی و مویش به از شب و روزست  
 مرد از بوی او حیات برد  
 چشم صورت ز رفتنش جان بین  
 گاه پیدا و گاه ناپیدا  
 خط و خالش چو خط و عجم نبی  
 روی و زلفش گر آشکارستی  
 در تماشای آن دوتا گلنار  
 چشم گوشه‌ی شود چو سازد چنگ  
 زان خط مشک رنگ لعل فروش  
 روز حیران شود همی ز شبش  
 وهم عاشق سوی لبش بشتافت  
 بوسه عاشق روان پرداز  
 نه ز غنچه دو دیده باز کند  
 بند زلفش چو زیر تاب آمد  
 خرمن مشک توده بر توده  
 صورت قهر و لطف خال و لبش  
 لعل او دلگشای و جان آویز  
 کارخانه رخسار بهار شکن  
 شمع رخ چون ز شرم بفروزد  
 جعد او عقل و روح را خرگه  
 هرکجا زلف او مصاف زند  
 از زمین بوی مُشک برخیزد  
 جعدش از تاب بر رخ دلخواه

او دل از تو برد تو درد بری  
 راه پر ماه و آفتاب کند  
 سه شب قدر برگشاید راز  
 چنینان نقش خود به آب دهند  
 شرمش از گل نقابها بافد  
 مشک دست آمد و جلاجل پای  
 ز ایچ عاشقان نهان نداند شد  
 روی او مرگ را کند پس دست  
 نقش سودای او سویدا جوی  
 وز خطش چشم عور دیا پوش  
 روز شب گشته زان سیه مویش  
 شادی افزای و مجلس افروزست  
 ماه از حسن او برات برد  
 دست معنی ز دامنش گل چین  
 همچو نقطه به چشم نابینا  
 زیر هریک جهان جهان معنی  
 شب و روز این که دوست چارستی  
 مرد برهم فتد چو دانه نار  
 گوش چشمی شود چو آرد رنگ  
 مردم دیده گشته دیباپوش  
 بوسه ره گم کند همی ز لبش  
 لب او جز به خنده باز نیافت  
 دهندش را به خنده یابد باز  
 نه ز خنده دو لب فراز کند  
 بند قندیل آفتاب آمد  
 خوشه‌چینان ازو برآسوده  
 عالم قبض و بسط روز و شبش  
 جزع او لعل پاش و مرجان ریز  
 ناردانه لبش خمار شکن  
 آهوان را کرشمه آموزد  
 چشم او چشم را تماشاگه  
 زشت باشد که نافه لاف زند  
 خون عاشق چو زلف او ریزد  
 راست چون خال بی بسم‌الله

جز کسی کآفت بصر دارد  
باشد از روی خوب فایده دور  
همچو سرو بلند بر لب جوی  
استخوان در تنش چو خون از پوست  
هم سُرین بر میان او لزران  
نور عقلست لعل پر شکرش  
در زمان حد زانیانش زند

دیده زان چشمها که بردارد  
چشم کز دیدنش ندارد نور  
قد او در دو دیده دلجوی  
بتوان دید از لطیفی کوست  
هم گهر با دهان او ارزان  
جان جانست نور بر قمرش  
گر برو عنکبوتکی بتند

### حکایت

زنده‌ای زیر جامه‌ای ژنده  
گفت هست آن من چنین زانست  
جامه لاابد نباشدم به از این  
نه حرام و پلید و رنگین روی  
آن مرا جوشن جلال بود  
مرد شهوت چو مرد دین نبود  
شره پانصدش بود کم پنج  
کی ترا آن ز حق عطا باشد  
نبود همچو ما غرورپرست

دید وقتی یکی پراگنده  
گفت این جامه سخت خُلَقانست  
چون نجویم حرام و ندهم دین  
هست پاک و حلال و ننگین روی  
چون نمازی و چون حلال بود  
درد عِلّت چو درد دین نبود  
هنر این دارد این سرای سپنج  
عشق او چون سر خطا باشد  
خنک آن کس کزو بدارد دست

### اندر مذمت دنیا و وصف ترک او

آنکه او جان و دین ستاند خوش  
سیم او سم دهد زرش زاری  
که مه تو مه حدیث ریزه تو  
چشم گرما و چشم سرما خور  
پس بیابد ز اعتدال مراد  
آخرت جوی راست پر ز عسل  
خوش نباشد رباط مردم خوار  
ورنه جای بشخشم تبه است  
چه کشی سوی خود پدرگش را  
زان پر آزار دارد او آزار  
تو بدو خوش نشسته کو جگرت  
که کشد جانت را سوی آتش  
خوش نفس خفته در دم تین  
تبش و تابش یقین نبود

کی بود جز به چشم ابله‌وش  
شرب او شر دهد خورش خواری  
تا کی از لاف و از ستیزه تو  
هست بر خلق زیر جنبش دور  
چون برون شد ز بند کون و فساد  
آخرت جوی زانکه جوی امل  
ورت دنیا خوش است جای قرار  
آن خوش ار نفس شهوت و شره است  
ای سپرده بدو دل و هُش را  
پدرت را بکشت دنیا زار  
کشته فرزند و مادر و پدرت  
ازدها را به سوی خویش مکش  
که تواند بخواند سوره تین  
اندر آن جان که سوزد دین نبود

تا به صد سال نام او کرّه است  
 مر خطابش کنند جان پدر  
 جده جز نو خطش نگوید هیچ  
 همچو بینی زنگی آمد لیک  
 چابک و نغز و ترّ و تازه و خوش  
 روی دارد سیاه و موی سپید  
 پای بر جای باش و سرگردان  
 کان سیاهه سپیدتر کردست  
 واندر آن جام زهر جان اوبار  
 زانکه نزدیک عاقل و نادان  
 راست همچون خیال گنج اندیش  
 تو چو گربه‌اش همی زنی شانه  
 پای بازی گرفته‌ای بر دست  
 با تو همشیره‌اند و خویشاوند  
 آیه حُرْمَت عَلَیْکُم خوان  
 گرنه‌ای گبر عقد چون بندی  
 خوانده او را دو دیده و دل و جان

کرّه تا در سرای بومرّه است  
 پدر و مادر آن بزرگ پسر  
 گر کند کوسه سوی گور بسیج  
 دنیی از روی زشت و چشم نه نیک  
 کرده خود را به سحر حورافش  
 وز درون سوی عاقلان جاوید  
 چون جهان در جهان نامردان  
 عشق او بر تو زان اثر کردست  
 جام زرّین و دست پر زنگار  
 تو مشو غرّه بر جمال جهان  
 در غرورش توانگر و درویش  
 زیر برتر ز موش در خانه  
 اندرین مغکده چو ابله و مست  
 واندرو چار پشت و هفت بلند  
 پس چو آدم تو بر تن و دل و جان  
 چون جهان مادر و تو فرزندی  
 همچو گبران تو از برای جهان

### اندر طلب دنیا

مرحبا لیک نبودش عقبی  
 زان سرای نفیس دست مدار  
 مر سگان راست این چنین مردار  
 گر مر او را دهیم جمله رواست  
 جمله عقبی حلال خواران راست  
 از تن و جان او برآرم گرد  
 زنده او را برآورم بردار  
 زانکه **اللّٰهُ اٰخِرٌ مِّنَّا**  
 هرچه جز حق حرام دارد مرد

هرکه جست از خدای خود دنیی  
 هردو نبود به هم یکی بگذار  
 هست بی‌قدر دنیی غدار  
 وانکه از کردگار عقبی خواست  
 زانکه گشتای خوب کاران راست  
 وانکه دعوی دوستی ما کرد  
 هیچ اگر بنگرد سوی اغیار  
 دانی از بهر چیست رنج و عنا  
 تن خود از دین به کام دارد مرد

### اندر مذمت کسانی که به جامه و لقمه مغرور باشند

خاصگان را برهنگی جامه است  
 حیدر و مرد و جوشن اندر بر  
 جامه دیبه آفت دیدست  
 گنج در کُنجهای ویران جوی

جامه از بهر عورت عامه است  
 مر زنان راست جامه اندر خور  
 جامه بر عورتان پسندیدست  
 مرد را در لباس خُلّقان جوی



مر زنان راست جامه تو بر تو  
 چون نباشد ملامت و اتعاض  
 مر زنان را برهنگی جامه‌است  
 نیست زن را به جامه خانه هوش  
 عورتانند جاهلان که و مه  
 باقیی در بقای معنی کوش  
 چکند عقل جامه زیبا  
 چه کُشی از پی هوس تن را  
 دین به زیر کلاه داری تو  
 با کلاه از هوای تن نجهی  
 چون سرآمد پدید در شبگیر  
 یک شبی رو به وقت شبگیران  
 سر خود را پدید کن ز کلاه  
 چه شد ار بر سر تو افسر نیست  
 نقش آنها کز اهل محرابند  
 آنکه نقش کلاه و سر دارند  
 متأهل دو پای خود در بست  
 گر زید ور بمبرد آن بدبخت  
 همچنین ژنده جامه باید بود  
 کانکه از عقل عامه دور افتاد

مرد را روز نو و روزی نو  
 بس بود جامه برهنه حفاظ  
 خاصه آن را که شوخ و خودکامه است  
 به ز عریانی ایچ عورت پوش  
 هرکه پوشیده‌تر ز عورت به  
 پنبه رو بازده به پنبه فروش  
 نقش دیبا چه داند از دیبا  
 گرمی عشق جامه بس تن را  
 زان هوای گناه داری تو  
 سر پدید آید ار کله بنهی  
 پای ذر نه عمارت از سر گیر  
 با حذر در نهان ز خرگیران  
 توبه این است از گذشته گناه  
 خرد اندر سرست و بر سر نیست  
 در جریده مجردان یابند  
 زن و زنبیل و زور و زر دارند  
 سر خود را به دست خود بشکست  
 رخت و بختش بماند زیر درخت  
 در خور عقل عامه باید بود  
 آب عمرش بداد خاک به باد

### در طلب دنیا و غرور او گوید

زینة الله نه اسب و زین باشد  
 مرده ای زان شدی اسیر هوس  
 در جهان منگر از پی رازش  
 که تو اندر جهان بدسازان  
 نیست مهر زمانه بی‌کینه  
 کی سزای جهان جان باشد  
 سرنگون خیزد از سرای معاد  
 هرکه اکنون درین کلوخین گوی  
 چون قیامت برآید از کویش  
 ای سنایی برای دین و صلاح  
 همچو دریا چو نیست اینجا حُر  
 زانکه در جان به واسطه اسباب  
 آدمی چون غلام راتبه شد

زینة الله جمال دین باشد  
 دیده از مردگان کشد کرگس  
 چکنی رنگ و بوی غمازش  
 همچو رازی به دست غمازان  
 سیر دارد میان لوزینه  
 هرکرا روی دل به کان باشد  
 هرکه روی از خرد نهد به جماد  
 از نبی و نبی بتابد روی  
 روی باشد قفا قفا رویش  
 وز پی جستن نجات و فلاح  
 کام پر زهر باش و دل پر دُر  
 زفتی از خاک رُست و تری از آب  
 ژاژ طیان به خط کاتبه شد

گرچه جان همچو آب پاک آمد	زر نگهدارتر ز خاک آمد
ورنه ارکان ز خاک پاکستی	زر نگهدارتر ز خاکستی
معطیان زفت و دل زحیر زده	دایه بیمار و طفل شیر زده
هرکه در زندگی بخیل بُود	چون بمیرد چو سگ ذلیل بُود
بیش از این بهر خواجه و مزدور	نتوان رفت در جوال غرور
تو مشو غره کو سیه چرده‌ست	کان سیاهه سپید بر کرده‌ست

### اندر مذمت مال دوست

سفله چون خواند رو به مهمانش	پس چه نانش شکن چه دندانش
بر در کارگاه طبع لئیم	نز پی ایمنی که از سر بیم
گرچه زنجیر حلقه نپذیرد	سفله را در بزن که خود میرد
برده چون طاعت و دل و دینت	بادۀ تلخ و عمر شیرینت
کوی پر دزد و خانه پر ز قماش	پاسبان را چه خوش بود خشخاش
طمع خلق و دلق پستی تست	زورق بحر زرق هستی تست

### اندر مذمت شراب گوید

مرد دینی شراب تا چکند	بط چینی سراب تا چکند
چیست حاصل سوی شراب شدن	اولش شرّ و آخرش آب شدن
کرده‌ای تو به خاک کوی گرو	نرخ عمرش چو باد خویش دو جو
تو بدان آب دل مگردان خوش	کو از آن آب رفت در آتش
همچو فرعون شوم گردن کش	کز ره آب رفت در آتش
و آتشی کان بودت لونالون	تکیه بر آب روی چون فرعون
گرچه بر روی قلزم از رشتی	بر سر بحر می‌رود کشتی
مثل خمر خواره پیوست	نزد عاقل کزین میانه بجست
هست چون حقه‌باز بی‌آزار	کرده هنگامه بر سر بازار
در دل از سرّ او سروری نه	هرچه او داد جز غروری نه
چون کند عربده ولی شکنست	ور سخاوت کند دروغ زنت
مست کو را دو خوش سخن باشد	نور صبح دروغ‌زن باشد
مست چون صبح کاذبست به فعل	روز و شب همچو جاذبست به فعل

### حکایه و مثل

گفت بهلول را یکی داهی	جبه‌ای بُرد بخشمت خواهی
گفت خواهم دویت چوب بر او	گفت چوبت چه آرزوست بگو
گفت زیرا که در سرای غرور	راحت از رنج دل نباشد دور

از پی آنکه در سرای سپنج  
 اندرین منزل فریب و غرور  
 جبّه مرد زهد و سنت اوست  
 جبّه بُرد را چه خواهم کرد  
 زانکه اندر سرای راحت و رنج  
 هرچه گردون به خلق بسپردست  
 راز این کلبه نفس غمازست  
 چه ستانی ز دست آنکس قوت

هیچ راحت نیافت کس بی رنج  
 راحت از رنج دل نینم دور  
 زانکه تصحیف جبّه جتّه اوست  
 جبّه‌ای بخش نام او آورد  
 از پی نام خود نه از سر خنج  
 نام جمله به نزد من بردست  
 عقل کل گنج‌خانه رازست  
 که کند درس علم مات یموت

### حکایت

گفت مردی ز ابلهی رازی  
 مرد غماز پیش هر اوباش  
 طیره گشت ابله از چنان غماز  
 راز من فاش کردی ای نادان  
 دل من کرد قصد پاداشن  
 نوحه دانم یکی به شست درم  
 ضایع این رنج را بنگذارم  
 بی سبب مرا بیازردی  
 به مکافات آن شوم مشغول  
 رفت ناگه برو و زخمی زد  
 مرد غماز کشته شد ناگاه  
 پادشه مر ورا سبک بگرفت  
 بی سبب خیره کشته گشت دو مرد

با یکی بدفعال غمازی  
 راز آن مرد کرد یکسر فاش  
 گفت با مرد کای بد بدساز  
 همچو پرخاش پتک بر سندان  
 افگنم در سرای تو شیون  
 و آن هفتاد نیز دانم هم  
 حق سعیت بوجه بگزارم  
 آنچه ناکردنی بُود کردی  
 تا که از سر برون کنی تو فضول  
 مرد غماز گشت کارش بد  
 کار ابله ز خشم گشت تباه  
 عوض وی بکشت اینت شگفت  
 زانکه ناکردنی به جهل بکرد

### التمثل فی اکل الربا، اکل الربا کمن یا کل نار اللظى

گفت روزی به جعفر صادق  
 کز حرامی ربا چه مقصودست  
 زان ربا ده بتر ز می خوارست  
 وقت را آخرش اگر چربست  
 گر دلت هست با خرد شده جفت  
 اندک اندک چو جمع گشت ربی  
 حرص دنیا ترا چنان کردست  
 میم دارد ترا چنان مشغول  
 گر صد آیت بخوانی از ترحیم

حیله جویی ربادهی فاسق  
 گفت زیرا که مانع جودست  
 کین مروت بر آن سخا آرست  
 با خدای و رسول در حربست  
 بشنو از حق که یمحق الله گفت  
 برود جملگی بخوان ز نبی  
 که خدا را دلت بیازردست  
 که نترسی تو از خدای و رسول  
 باک ناید ترا که باید سیم

### حکایت

دین به دو نان مده ز بهر دو نان  
کز پی خرقه و جماع و علف  
این کنم به که بار خلق کشم  
تا نباشد به کس نیاز مرا  
چند خندند ابلهان زان ریش  
که خداوند آن به قصرانست  
بیشتر جوید آنکه کم یابد  
عاشق دشمنان خویشان است  
حادث و وارث از پی این است  
کانچه ماند از تو آن بماند از تو  
و آنچه بنهی ورا به مال مخوان  
رو بده مال به ز جان تو نیست  
بخشش مرگ دان نه بخشش خود  
لیک باطن چو زال بی معنی  
خویشان را ز مکر او برهان  
دیر و زودش به جای بگذاری  
می نداده ترا خمار دهد  
همره اوست کفر و درویشی  
دام در خانه عنکبوت نهاد  
عنکبوتان مگس قدید کنند  
کی نمک سود عنکبوت خوریم  
تشنگی بیش هرچه بیش خوری  
مخور آن کت ازو شکم راند  
چون بُود آب شور و استسقا  
زانکه دینار هست فردا نار  
نه همانا ز عار عور بُود  
بیم و رنج و الم ز دنیا جوی  
مرد باشد چو باز در پرواز  
چونکه آن مور زود گردد مار  
صد هزاران توانگر درویش  
صد هزاران گدای بارخدای  
و آنکه او طامعست دانکه گداست

به گدایی بگفتم ای نادان  
ابلهانه جواب داد از صف  
راست خواهی بدین تلنگ خوشم  
زان سوی کدیه برد آرز مرا  
وه که تا در جهان پر تشویش  
ای بسا ریش کاندرین خانست  
دل ابله چو حرص برتابد  
دینی ار دوست را غم و حزن است  
گر ترا مال و جاه و تمکین است  
مالت آن دان که کام راند از تو  
آنچه بدهی بماند جاویدان  
داده ماند نهاده آن تو نیست  
هرچه ماند از تو آن به نیک و به بد  
چون عروسی است ظاهر دینی  
دین و دنیا به جمله مخرقه دان  
دشمن تست دوست چون داری  
کار دنیا ترا به نار دهد  
هرکه را هست انده بیشی  
از برون مرد مرد قوت نهاد  
صوفیان در دمی دو عید کنند  
ما که از دست روح قوت خوریم  
آب شورست آرز و تو سفری  
تشنگی آب شور ننشاند  
آب شورست نعمت دنیا  
رخ بدین آرز و بس کن از دینار  
هرکه انبارنه چو مور بُود  
مور باشد مدام در تگ و پوی  
مور باشد همیشه در تک و تاز  
مور حرص از درون سینه برآر  
آرز دارد بر آستانه خویش  
باز دارد قناعت اندر جای  
هرکه او قانعست بار خداست

لیک سیرت همه غرور بُود  
 وز درون مایه فریبی دان  
 بر خدای غنی برون آمد  
 اندرین لافگاه بی تمیز  
 کز غنی کبر و کینه و شر خاست  
 کز غنا کبر و ابلهی زاید  
 کو به دینی و این به دین نازد  
 هیچ در مالِ ناکسان منگر  
 با خدایش هوا به خشم آرد  
 که به دنیا و اهل او منگر  
 چشمت از روی دوستان آرای  
 چکنی نقش این و طلعت آن  
 کی پیامبر به سوی تو نگرد  
 ننگرد سوی تو تو بر چه بوی

آز را صورت از سرور بُود  
 از برونش به سحر زیبی دان  
 مرد درویش خود زبون آمد  
 مرد درویش را خدای عزیز  
 به غنی از برای آن ناراست  
 به غنا زانش حق نیاراید  
 کی غنی با فقیر در سازد  
 از پی میل دل به دیده سر  
 هرکه مال کسان به چشم آرد  
 داد پیغام حق به پیغمبر  
 دیدت از نقش دشمنان بالای  
 تا بُود روی بوذر و سلمان  
 پس چو دنیات سوی خویش برد  
 چون پیامبر به دیده نبوی

### اندر نقص دنیا گوید

دست زی او مبر که مادر تست  
 مادر تست چون کنی به زینش  
 گه بیندازش و گهی بردار  
 دارویی را همت به کار آید  
 پاسبانِ درختِ صندل اوست  
 سنگ برگیر و ده سگان را سنگ  
 نان بی سوزنش مده زنهار  
 چیره گردی به ظلم و خون خواری  
 حيله کن لیک بد به کس مرسان  
 قطع کردن ز خس رواست مکن  
 سازگاری بهست و دل شادی  
 دوزخ از دست چپ شناس و کشت  
 بافر و دست دست دستان مان  
 ورنه کج رو چو عهد بشکستی  
 گر تو دیدی سلام من برسان  
 بده آن نوش را به حدت نیش

دینی ارچه ز حرص دلبر تست  
 گرنه ای گبر پس به خوش سخنیش  
 همچو قرعه برای فالش دار  
 گرچه گزدم ز نیش بگزاید  
 مار اگرچه به خاصیت بدخوست  
 چون ز بانگ سگان شوی دلتنگ  
 و آن سگی را که کرد پای افکار  
 مورکی را اگر بیازاری  
 از پی رستن از سرای خسان  
 با خسان خود نشست و خاست مکن  
 پس اگر ناگهی درافتادی  
 باش بر دست راست همچو بهشت  
 باز بر دست راست رو چونان  
 راست بر دست راست رو رستی  
 من ندیدم سلامتی ز خسان  
 چون ترا گشت نوش وحدت بیش

## اندر ترک دنیا و ریاضت نفس گوید

ای بلندان به عقل و جان شریف  
در کفایت بلند رای شدید  
خویشتن را ندیده‌اید همه  
همه را در ولایت یزدان  
زین زمین جز کسان آدم را  
مایه کفر و پایه دین است  
این هم از فعل تست کاندرا تا  
سر آبت سراب شد چکنی  
میوه این و آن مچین پیوست  
نور خواهی به دست موسی‌وار  
راه مدین نرفته پیش شعیب  
تا بده ساعتی شبان رمه  
دل بدان نه که باشد از خانه  
همه نعمت ترا شده حاصل  
خوانت از هرچه نعمت است پُرس  
نبود چون تو ابله هیچ بخیل  
زهد اصلی رساندت در وصل  
هرچه از سعی طبعی و فلکیست  
چرخ را فرش او نوردیدست  
هیزم بیهده مخواه از کس  
دارد از بهر پختگی درویش  
آتش جان تو بدست صواب  
جنبش جبر خلق عالم راست

مکنید آن بلندی را تصحیف  
آن بلندی چرا پلید کنید  
آدم نرسیده‌اید همه  
راستی قالبست و معنی جان  
نردبان نیست بام عالم را  
نردبان پایه خرد این است  
از سر آب رفته‌ای به سراب  
عقل و دینت خراب شد چکنی  
چون درختان میوه‌دارت هست  
دست در گرد جیب خویش برآر  
چند گردی به گرد پرده غیب  
چون برآری عصا به روی همه  
پشک تو به ز مشت بیگانه  
تو ز اسباب و خان و مان غافل  
لیک در دست موش سفره بُرس  
کاب لیبی همی تو بر لب نیل  
زاهد مشتری ندارد اصل  
نیست ملک تو ملک ملکیت  
همچنو کارهاش گردیدست  
آتش دل بس است با همه خس  
هیزم خشک ز آتش دل خویش  
شسته‌اند اختران به هفتاد آب  
جنبش اختیار آدم راست

## اندر بیان نسب آدمی

من عرف نفسه فقد عرف ربه

تو به قوت خلیفه‌ای به گهر  
آدمی را میان عقل و هوا  
آدمی را مدار خوار که غیب  
از عبیدان ورای پرده چرا  
تا تو از راه خشم و قلاشی  
قوت خویش را به فعل آور  
اختیارست شرح کرّما  
جوهری شد میان رشته عیب  
اختیار اختیار کرده ترا  
یا ددی یا بهیمه‌ای باشی

### در حرص و شهوت و خشم گوید

سر و گردن یکی دو پا و دو دست  
آن گزنده‌ست و این دگر توسن  
پس درآی و حدیث آدم کن  
چه تو مردم چه دیو و دد چه ستور  
پای عقلت ببسته‌اند سه دیو  
تو همان کن که دیو با آدم  
در تو بنهاد حرص و شهوت و جنگ  
هر دو در نیک و بد زبون تواند  
هفت دوزخ تویی و هشت بهشت  
تویی ای غافل از معونت و عون  
صد هزار آسمان فزون و زمین  
جز بدی تنت را ندا ندهد  
سبب نفع نیک و دفع بدست  
معتدل دار هر دو را در فن  
دار بر حد اعتدال نگاه  
کانچه در سگ نکو در اسب نکوست  
با تو شخم است و آرزو همراه  
در کیاست چنان نکو نبود  
در سفر بی‌سلاح و بی‌نیروی  
نبود پای میز را تمیز  
چار طبع تو چارپای تواند  
گرچه رادست باشد او معیوب  
عقبات مهیب بگذاری  
زود زود از دو خر پیاده شوی  
خیره بر پشت چارپای مخسب  
سایه بر تو چرا کند پیشی  
توزی از ماه دور داری به

بر سه نوع از ستور و دیو و ددست  
سگ و اسبست با تو در مسکن  
آن مروّض کن این مُعَلّم کن  
عمر دادی به مکر و شهوت و زور  
با همه حسرت و فغان و غریو  
با سه دیو از ز آدمی یک دم  
آنکه بی‌رنگ زد ترا نیرنگ  
داعی خیر و شر درون تواند  
در ره خُلُق خوب و سیرت زشت  
همه مقصود آفرینش کون  
وز درون تو هست از پی دین  
جز بهی جانت را بها ندهد  
خشم و شهوت به هرکجا خردست  
شهوت اسبست و خشم سگ در تن  
مه بیفزای هردو را مه بگاه  
زانکه داند کسی که رایض خوست  
از پی نفع و دفع و قوت و جاه  
آنکه را خشم و آرزو نبود  
نرود جز که ابله و بدخوی  
آدمی شد به میز عقل عزیز  
عقل و جان تو کدخدای تواند  
کدخدا را چو نیست یک مرکوب  
چارپا را اگر نکو داری  
ور نداری نکو، فتاده شوی  
پس تو مانند کدخدای مخسب  
چون تو با آفتاب و مه خویشی  
ور ترا هست ماه یاری ده

### در معنی آنکه عاقلان بی‌غم نباشند

مغفرت را علف گناه شماس  
پای در گل جز آدمی را نیست  
اهل تکلیف و عقل و بینش اوست  
وین تبه خاکدان نه جای ویست

معرفت را شرف پناه شماس  
آدمی بهر بی‌غمی را نیست  
همه مقصود آفرینش اوست  
عرش و فرش و زمان برای ویست

زانکه با عقل یار و همخانه است  
زانکه او رنج و بی‌غمی داند  
آدمی را خود انده از خانه است  
بی‌غمی را تو غم همی خوانی  
تو چنان کس نه‌ای که غم نخوری  
غم تو شد فزون و مردی کم  
چون تو رفتی علف نیابد غم

او در این خاک توده بیگانه است  
خنده و گریه آدمی داند  
شادی از اهل عقل بیگانه است  
غم در آنست کز تن آسانی  
غم ترا می‌خورد ز بی‌خطری  
چون ترا خورد و گشت فربه غم  
علف غم تویی در این عالم

### در متابعت نفس و هوانا کردن گوید

بوده از بهر طبع دایه دیو  
پس تو خود را غلام دد کرده  
چه کند نقش نفس و مایه دیو  
کز دد و دیو عقل بگریزد  
در بیند و ز دزد باش ایمن  
عقل خود با بهیمه نامیزد  
روح عقلی یکی گذر دارد  
خانه یک دری موافق راست  
عقل و جان تا ابد غلام تواند

ای همه ساله هم به مایه دیو  
ایزدت خواجه خرد کرده  
آنکه زو عقل کل بود کالیو  
با دد و دیو عقل نامیزد  
شو پرداز خانه از خاین  
از در بسته دیو بگریزد  
نفس حسیت پنج در دارد  
خانه پنج در منافق راست  
پنج حس پنج روزه دام تواند

### در رنج و زیان جان از تن

خوب دار این دو روزه مهمان را  
خر او می‌کند ز کنجد کاغ  
تنت فربه ز کرد با دعوی  
چون دهل بانگ سخت و دعوی نه  
تن بی‌جان چو نی بود بی‌بر  
گل شود زر ز تابش خورشید  
ورچه عالیست چون مفاک انگار  
چه بود جسم جز که مستی خاک  
ورنه بی‌روح خاک نوح بود  
مگس خوان او ملک باشد  
زنده این از هوا و آن از هو  
غذی جان دین ز دانش و داد  
مار باشد که باد و خاک خورد  
آب جان تو دین پاک دهد

فاقه منمای بیش از این جان را  
عیسی جانت گرسنه‌ست چو زاغ  
جانت لاغر ز گفت بی‌معنی  
چون جرس پر خروش و معنی نه  
تن ز جان یافت رنگ و بوی و خطر  
مردم از نور جان شود جاوید  
جسم بی‌جان بسان خاک انگار  
بی‌روانی شریف و جانی پاک  
خاک را مرتبت ز روح بود  
خوان جان دُروه فلک باشد  
جان تن هست و جان دین هر دو  
غذی جان تن ز جنبش باد  
جان پاکان غذای پاک خورد  
آب جسم تو باد و خاک دهد



جان نادان ز تن غذا سازد	جان ز دین گشته فربه و باقی
حدثان را چکار با قدم است	حدثان خود پریر پیدا شد
جان ز ترکیب داد و دانش خاست	هرچه آن باعث عبث باشد
چون نیابد غدی بنگدازد	عقل و دین تا شده است چون ساقی
تارک او فروتر از قدم است	تا قدم عقل مست و شیدا شد
هرکجا این دو هست جان آنجاست	نز قدم دان که از حدث باشد

### در معنی آن گوید که آنچه خاکی است به خاک باز شود

تنت از چرخ و طبع دارد ساز	جان حق داد جاودان ماند
معرفت در دلت نهاده اوست	کانکه او خود سرشت خاک نکرد
زانکه حکمت بد اقتضا نکند	این و آن ساز خویش خواهد باز
زانکه حق داد جاودان ماند	زانکه حق داده باز نستاند
معرفت در دلت نهاده اوست	باز کی گیرد آنچه داده اوست
کانکه او خود سرشت خاک نکرد	وانکه او خود نگاشت پاک نکرد
زانکه حکمت بد اقتضا نکند	هرچه حکمت کند هبا نکند

### اندر صفت نفس بهیمی و انواع شهوات

سبب خشم و شهوت از لقمه‌ست	آفت ذهن و فطنت از لقمه‌ست
مرد شهوت‌پرست را در خیم	بتر از بت‌پرست خواند حکیم
بنده بطن و لذت و شهوات	بتر از بنده عزی و منات
کین ز خوف از بدی نسازد ساز	و آن ز شهوت به بد گراید باز
خشم و شهوت خصال حیوانست	علم و حکمت کمال انسانست
تو به گوهر خلیفه‌ای ز خدای	بر خری و سگی فرود می‌ای
تا تو از خشم و آرزو مستی	به خدای ار تو آدمی هستی
کرده‌ای با دل و جگر درهم	خشم ابلیس و شهوت آدم
زین دو قوت به گاه کام و نبرد	به سباع و بهیمه ماند مرد
عفت و حلم آلت خردند	شهوت و خشم آفت خردند
نوم و یقظت که دید در یک مرد	زانکه اضداد جمع نتوان کرد
یا بُود خفته یا بُود بیدار	هر دو در یک سویه چشم مدار
سر به حکم خدای خویش درآر	تا مگر آدمی شوی یک بار
ای ز شهوت طغار آلوده	زیردست چهار زن بوده
خشم و شهوت به زیر پای درآر	آرزو را در آرزو بگذار
ای مقیم از دو دیو دیوانه	شهوت حیز و خشم مردانه
همچو ارّه دو سر دو ناخوش خوی	آنت زین سوکشد و این زان سوی
این کند لطف لیک با تلبیس	و آن کند کبر لیک چون ابلیس
پسر خواجه همه حیوان	زشت باشد غلام جامه و نان

چون ترا نیست بر خوی و ثوق  
 مر ترا این نیاز نیست کند  
 غافل از کردگار و از کارش  
 آنچه گفته مکن بکرده همه  
 ناشنیده ز منهی گردون  
 مرد خوی بدِ زنان چه کند  
 نیست جانت به رزق او مرزوق  
 دل و جان تو آز نیست کند  
 کرده‌ای اختیار آزارش  
 و آنچه گفته مخور بخورده همه  
 آیت الرَّجَالِ قَوَّامُونَ  
 پنبه و دوک و دوکدان چکند

### اندر حشر و نشر

#### الناس كما يعيشون يموتون وكما يموتون يحشرون

تا تو زین منزل آدمی نروی  
 باش تا خلق را برانگیزند  
 گرچه اینجا قباد و پرویزی  
 ورچه اینجا امیری از زر و زور  
 ور چه اینجا ز عزّ شهنشاهی  
 ور فقیهی ولیک شورانگیز  
 ور بوی زهدورز لیکن خر  
 وی بوی قاضی و ستمکاره  
 ور بوی عالم و نه عامل تو  
 چون تو با سیرت بدی ریزی  
 بد و نیک تو بر تو باشد به  
 معنی از خانه چون به کوی آید  
 کند از بهر جلوه مبدع چون  
 نیکی افزود آب بازپسان  
 گر تو نیکی مرا چه فایده زان  
 آن قدر بس ترا در این کلبه  
 دان که اندر گو سقر گروی  
 تا کیند از درون چنان خیزند  
 چون عوانی ز گل سگی خیزی  
 با تکبّر ز خاک خیزی مور  
 یابی از ظلم دست کوتاهی  
 دیو خیزی به روز رستاخیز  
 هیزم دوزخی ولیکن تر  
 روز محشر شوی تو بیچاره  
 دو زبانی بوی نه کامل تو  
 دانکه با صورت ددی خیزی  
 وز بد و نیک تو کسی را چه  
 نقش دلها به سوی روی آید  
 قوّت اندرون و فعل برون  
 از بدی خاک بر سر مگسان  
 ور بدم من ترا از آن چه زیان  
 هوس موش و دانش گربه

### فی التّمثّل

در طمع زین سگان مزبله پوی  
 گربه هم روی شوی و هم دزدست  
 موش را موی هست چون سنجاب  
 نپذیرد دباغت ار چه نکوست  
 نای و چنگی که گربکان دارند  
 بی‌رسن دزد خانه‌کن باشد  
 تا تن تست چون دلِ کفتار  
 ای کم از گربه دست و روی بشوی  
 لاجرم زان سرای بی‌مزدست  
 لیک پاکی نیاید از دریاب  
 نشود پاک همچو دیگر پوست  
 موش را خود به رقص نگذارند  
 مور هم دزد و هم رسن باشد  
 لت و لوتش یکیست در گفتار

مانده در پیش این و آن به فسوس	خایه کن نه و خانه کن چو خروس
چون به شهر آن کسان که خرسندند	کمر از بهر خواجگی بندند
تو نصیحت مدار خوار که غمر	کرد ضایع به طمع عمان عمر
هان قناعت گزین که طامع دون	در دو گیتی است با عذاب الهون
طالع آنکه دین به حرص فروخت	در و بالش به احتراق بسوخت
دست بردی نیافت از پی بند	پای حرص تو از قناعت بند
گر بهی خود روانت نهراسد	ور بدی زاهدت بنشناسد

### ذکر اظهار حال آن سرای

#### فی یوم القیامة فلا انساب بینهم یومئذ ولایتسائلون

روز دین دست دست رس نبود	نسب کس شفیع کس نبود
نقد تو چون ترا برانگیزد	همه در گردن تو آویزد
بوته خود گویدت چو پالودی	که زری یا مس زراندودی
گر بدی آتشت بیالاید	ور بدی صافی از تو آساید
چون رسیدی به آتش موعود	خود بگوید که چندنی یا عود

### فی ذکر انساب البشر من ارکان البشر

آدمی گرچه بر زمانه مهست	ز آدمی خام دیو پخته بهست
نیست خامی مگر کم اندر کم	چون ره رومیان خم اندر خم
کآدمی زاده تا نشد مردم	گه پری گه ددست گه گزدم
در زمانه ز هرچه جانورست	تا نشد پخته آدمی بترست

### در انسانی و حیوانی گوید

هست ترکیب نفس انسانی	نفسی و عقلی و هیولانی
از دل و جان و نیروی فایت	حدّ او حیّ ناطق مایت
گل و دل دان سرشته آدم	این برآن آن برین شده درهم
هرچه جز مردمند یک رنگند	یا همه صلح یا همه جنگند
روح انسان عجایبست عظیم	آدم از روح یافت این تعظیم
بلعجب روح روح انسانست	که در این دیوخانه زندانست
گاه با امر سوی حق یازد	گاه با خلق خالکی بازد
فلکی زیر دست او پیوست	او خود از دست خویش هفت بدست
پایی اندر تن و یکی در جان	متحیر بمانده چون مرجان
گل و دل آدمی چو نخچیر است	هم زبونست و هم زبون گیرست
گاه عاجز ضعیف تن ز تبی	گاه همچون سبع پر از شغبی

آفریده تن از گل آدمی است  
نیست از خلق مر ورا همسر  
جز قیامت مباد قیمت گر  
هیچ قیمت گری چنو منصف  
هرکه زان سور خورد مرد آنست  
آسمان‌وار بهره برداری  
بهره چار طبع جان آمد  
کالبد در مگاک خاک بماند  
عقل او شب چراغ روز دلست  
راز در روز پرده‌در باشد  
با ضعیفان به شب به آید راز  
مرغ عیسی به روز کور بود

تن ضعیف و قوی دل آدمی است  
لیک دارد میان گل گوهر  
اعتقاد ترا به خیر و به شر  
نیست از بهر طامع و خایف  
نفخه صور سور مردانست  
راز اگر چون زمین نگهداری  
روی دل را خرد روان آمد  
روح چون رفت خانه پاک بماند  
هرکه زین جرعه طافح و ثملست  
در شب وصل پرده‌گر باشد  
روز باشد قوی دل و غماز  
زانکه مقلوب روز زور بود

### حکایت در این معنی

دوستی داشت مرغ با ماهی  
آن ز فخ فارغ این ز شست ایمن  
ماهی از مهر مرغ دل برکند  
زانکه من زیر آب رفتم باز  
کز سر حیلت وز شر و شره  
هم ترا از هوا به پست آرند  
بر سباع و ددان شهی رانند  
جرمش از ما کمست و جرمش بیش  
عقلشان از پی عقیله ماست  
گردد انبار حق بادنی شیء  
قهر و لطفش برای این باشد  
که به دانگی خدای نام شود  
به غمی سست پای گردد باز  
گاه گردد ز خارکی حیران  
خاتمت زو به مهر حکم ازل  
گاه گردد ز نیم کرم افگار  
وز حریر و قصب کند مرقد  
بستر از خاک وز خسک بالین  
خاتمت زو به مهر در خواندن  
وانکه رفتست بيمش از تیسیر  
وان همه چیست حاصل تیسیر

پیش از آدم ز دست کوتاهی  
هریکی در مقام خود ساکن  
آدمی در زمین چو بپراکند  
گفت بدرود باش و رو بفراز  
که به عالم نهاد نسلی ره  
هم مرا زیر آب نگذارند  
همه را جمله نیست گردانند  
کادمی را به وهم دوراندیش  
حالشان از برای حیلۀ ماست  
کز دنائت ز راه آهن و نی  
آدمی‌زاده نازنین باشد  
که به بانگی ضعیف کام شود  
به خسی سخت سر شود به مجاز  
گاه تن برگذارد از کیوان  
سابقت زو نهفته در اول  
گاه ایوان برد به چرخ چهار  
گاه مسند نهد بر فرقد  
گاه گردد به خون و خاک دفین  
سابقت زو نهفته در راندن  
آنکه ماندست سهمش از تقدیر  
این همه چیست صنعت تقدیر

### اندر آنکه آدمی پس از اشیاء و جهات پیدا آمد

از هوا و ز طبع در انسان  
گر پس از جسم و جان درآید دین  
دختر طفل را پی پیوند  
نه درآید به وقت جنبش گُل  
داند آنکش دلی خردمندست  
فرق دانند مردم هشیار  
دعوت عقل پستر از همه دان  
در مراتب عجب چه داری این  
اولش لعبتست و پس فرزند  
گر به در بانگ وانگهی بلبل  
که از این بانگ تا بدان چندست  
بانگ خر ز ارغنون و موسیقار

### اندر بیان ظلومی و جهولی انسان

کما قال الله تعالی: وحملها الانسان آتاه کان ظلوما جهولا

هیچ بدنای آدمی را پیش  
چه حدیثست هرچه پیش آید  
حق پسندست عالم و عادل  
آدمی با گنه شکسته ترست  
کانکه گوید منم شده معصوم  
کانکه خود را شکسته دل بیند  
اوست شایسته خدای کریم  
گفت داود را خدای جهان  
جان پاکان خزانه فلکست  
جسم تو گرچه ناپسندیده است  
آدمی سر به سر همه آهوست  
عیب دارد دو صد هزاران بیش  
گر بود زیتش ز عقل و ادب  
از ظلومی و از جهولی خویش  
همه از ظلم و جهل خویش آید  
بنده گه ظالمست و گه جاهل  
پای طاوس چشم زخم پرست  
اوست بر نفس خویشتن میشوم  
خویشتن را به دل خجل بیند  
ایمن است از عذاب نار جحیم  
که منم یاور شکسته دلان  
جسم نیکان نشیمن ملکست  
شوخ چشمست لیک خوش دیده است  
ظن چنان آیدش که بس نیکوست  
هنرش آنکه از بهایم پیش  
ورنه هم با بهایم است نسب

### فی مذمة الدنيا واهانته و ترکه، من طرح فرح

مرد کو عاشق دوگانه بُود  
پشه باشد به وقت جنگ ذلیل  
چون شتر مرغ نه چو مردم خُر  
مرد پر دل ز حیز نهراسد  
کار دل جنگ و کار جان حذرست  
هرکه در پیش خصم ملک و خرد  
سر و پا از ز بیم برگردد  
مرد مردانه کم ضرر باشد  
مرگ با وی درون خانه بُود  
باشه باشد به وقت خوردن پیل  
بار را مرغ و خایه را اشتر  
سست را اسب نیک بشناسد  
کار شه زور و کار زن سمرست  
دل ز خود برد جان ازو نبرد  
زود چون لاله سرخ سر گردد  
دود تیره ز چوب تر باشد

مرد بد دل خیانت اندیشد	راز خود پیش خلق بپریشد
مردکی را که جان عزیز بُود	یک زبان فصیح تیز بُود
تیز را باز دار در دهلیز	زانکه غماز روده باشد تیز
سُکر داری سُکر خور از پی نی	صبر داری صبر خور از پی قی

### حکایت و مثل

#### فی لذة الدنيا مع شدة العقبی

آن بنشینده‌ای که در راهی	آن مخنث چه گفت با داهی
که همی شد پی گشاد گره	بهر بی‌بی به سوی زاهد ده
تا برو میوه سست شاخ شود	راه زادن برو فراخ شود
چون مخنث بدید هندو را	زور بپرسید و او بگفت او را
گفت بگذار ترهات خسان	شو به بی‌بی سلام من برسان
پس به بی‌بی بگوی کز ره درد	با چنین کون هلیله نتوان خورد
چون چشیدی حلاوت گادن	بکش اکنون مشقت زادن
تو ندانسته‌ای که خوردن کبر	ننگ و نامی ندارد اندر زیر
سگ اگر جلد بودی و فربه	بی‌شکاری نگرددی در ده
غافلند از نهاد خود مردم	هیچ ندهند داد خود مردم

#### اندر مذمت بددلی و بددل

مثلست این که در عذابکده	حد زده به بُود که بیم زده
مرد را بیم جان ز زخم بتر	وز دگر زخم تیر و تیغ و تبر
مرد را ار اجل کند تاسه	مرگ با بددلت هم کاسه
چون به حکم اجل نگرویدند	درزخ نقد بددلان دیدند
اندر آن صف که زور دارد سود	مرد را مرغ دل نباید بود
غم ناآمده خورد بددل	زان بجز غم نیایش حاصل
لقمه با بیم دل زند آهو	زان ندارد نه دنبه نه پهلوی
مرد کو روز رزم بی‌مایه‌ست	دامن خیمه بهترین دایه‌ست
هر جوان را که شد به جنگ فراز	بهترین عدت‌یست عمر دراز
مرد بی‌دست و پای جوشن‌دار	همچو ماهی بُود به خشک و به غار
تیغ با مرد مایه و برگست	دل ده‌رای سایه مرگست
هرکه در جنگ بد دل و غمرست	سپر و جوشنش دوم عمرست
درفه جز باجبان مسلم نیست	تیغ را جز شجاع محرم نیست
تیغ در خورد مرد مردانه است	وز جبان تیغ تیز بیگانه است
مرد را آهنین زره گره است	اجل نامده قوی زره است

## حکایت در شجاعت و غیرت

از زره بود پشت حیدر فرد  
تا بُود روی به زره باشد  
آب باشد نه مرد چون پولاد  
مرد مردانه همچو گه باشد  
تا تفِ دل ز کینه نفروزد  
کرد خصمش سؤال گفتا مرد  
چون دهد پشت کشته به باشد  
کوه زره پوش گردد از هر باد  
که ازو بادها سته باشد  
کی تن از دل شجاعت آموزد

## حکایت در این معنی

نه بپرسید از جحی حیزی  
گفت با وی جحی که انده چاشت  
شیره لقمه آن چنانم کرد  
مر مرا کار خورد و خفت آمد  
هرکه او بیش خورد بیش رید  
مرد با مال بی‌یقین باشد  
کز علی و عمر بگو چیزی  
در دلم مهر و بغض کس نگذاشت  
کز تعصب شدم به یک ره فرد  
با دلم اکل و شرب جفت آمد  
نه چو لقمان ز لقمه بیش زید  
سیر خورده گرسنه دین باشد

## اندر نکوهش شکم خواری و بسیار خوردن

اولین بند در ره آدم  
مهمترین بند هست نای گلو  
طبل و نایست اصل فتنه و شر  
هرکش امروز قبله مطبخ شد  
کادمی را درین کهن برزخ  
گر همی نام معده خم نکنی  
شیره جانور چو کار آمد  
چون سگ و گربه آب شرم برد  
کم خورش تخم شر و بطنت نیست  
کم خورش مرد کردنی باشد  
بهر کم خوردنست و بی‌آبی  
این بُود زیرک آن نباشد غمر  
چون خوری بیش پیل باشی تو  
کم خوری ذهن و فطنت و تمیز  
خفت زاد راهب اندر دیر  
هرکه بسیار خوار باشد او  
باز هر عاقلی که کم خوارست  
بود نای گلو و طبل شکم  
کُندت طبلِ بطن شش پهلوی  
هر دو بگذار خور و خود بگذر  
دانکه فرداش جای دوزخ شد  
هم ز مطبخ دریست در دوزخ  
کم طرق تا طریق گم نکنی  
تا نیاید مراد نار آمد  
تا ز خلق آب و نان گرم برد  
هرکجا بطنت است فطنت نیست  
مرگ دونان ز خوردنی باشد  
ذهن هندو و نطق اعرابی  
این نه بیمار و آن نه کوتاه عمر  
کم خوری جبرئیل باشی تو  
پر خوری تخم خواب و آلت تیز  
داردش در صفای خاطر خیر  
دانکه بسیار خوار باشد او  
بحقیقت بدان که کم خوارست

جز به بطن خفیف و قلب رقیب  
 خانه پر دزد و کور مانده در او  
 خور بسیار کم کند علمت  
 جامهٔ جان زیرکان علمست  
 مر ورا در جهان به مرد مدار  
 جامهٔ تن ز رشتهٔ دندان  
 زینت مرد دانشست و هنر  
 که اجل گرسنه است و قوتش سیر  
 بگرفتی شکم بینی مرگ  
 مرد پرخوار اصل آزدن  
 چون دو لقمه خوری بُود آفت  
 به یکی قی بمرده چون حمدان  
 معده کون گردد و بهانه ازو  
 گرد افراط اکل بیش مگرد  
 کُشتهٔ دوزخی بوی نه شهید  
 کر گلوبنده خواجگی دورست  
 کاسهٔ سر بسان سوخته دان  
 چون دمیده بُود به خاک انگشت  
 هیضه آرد کلید گلخن پیش  
 از گلو گلخنی دگر سازد  
 هیضه بیکار بر دهان افکند  
 نامشان کدخدا و کدبانوست  
 از سر امتلا سبک برخیز  
 دربه در هر دوان و روی به روی

منتجب کی شود به علم قریب  
 فح شده شهوت و دل تو بر او  
 خور اندک فزون کند حلمت  
 غدی عقل عالمان حلمست  
 هرکرا علم و حلم نبود یار  
 که نیاوند خود خردمندان  
 گوشت بر گاو ورزه نیکوتر  
 باش کم خوار تا بمانی دیر  
 باش کم خوار تا شوی با برگ  
 اصل دانش بود ز کم خوردن  
 جانت از لقمه‌ای گرد راحت  
 خورده بسیار مردم کم دان  
 گنده گردد سرای و خانه ازو  
 گر نبایدت چهره چون گل زرد  
 گر بخوردن شوی ز روح بعید  
 روی بسیارخوار بی‌نورست  
 مکن از دود شمع بی‌خردان  
 آب و نان خواستن ز سفلهٔ زشت  
 لقمه‌ای گر کنی ز خوردن بیش  
 هاضمه چون بدو نپردازد  
 باده چون باد در جهان افکند  
 مرد و زن را که حرص و کون و گلوست  
 صحت تن بودت در پرهیز  
 همچو ماه دو پیکر از تک و پوی

### التمثل فی ترک الدنیا و قصه روح الله و تجریده

چرخ چارم فزود ازو تریزین  
 خالق و کردگار هر دو جهان  
 تا چه دارد ز نعمت دنیای  
 بر زه دلق او بپرسیدند  
 گفت کز بهر ستر عورت من  
 قانعم ورچه نیستم خاقان  
 هست محتاج رشته و سوزن  
 بر همه حالها تو دانایی  
 نیست زین بیش چیزی از دنیا

روح را چون ببرد روح امین  
 داد مر جبرئیل را فرمان  
 که بجوید مر ورا همه جای  
 چون بجستند سوزنی دیدند  
 کز پی چیست با تو این سوزن  
 که به خلقان ز زینت خلقان  
 تا بُود زنده زنده پیراهن  
 جمله گفتند خالق مایی  
 بر زه دلق سوزنی است ورا



که کنیدش در آن مکان موقوف  
چرخ چارم بُودِ ورا مسکن  
برسیدی به زیر عرش اله  
به مکانی شریف قانع گشت  
سوزنی گشت روح را به وبال  
دل ز دنیا و زینتش برگیر  
به سرور و عز و بهای رسی  
راه عقبی ز راه هزل جداست  
رو تو پازهر ساز عقبی را  
هست چون بت پرست دل تیره

ندی آمد بدو ز ربّ رثوف  
بوی دینی همی دمّد زین تن  
گرنه این سوزنش بُدی همراه  
سوزنی روح را چو مانع گشت  
باز ماند از مکان قرب و جلال  
ای جوانمرد پند من بپذیر  
تا مرفّه بدان سرای رسی  
ورنه با خاک راه گردی راست  
زهر قاتل شناس دینی را  
زانکه دینی پرست بر خیره

### حکایت روح الله علیه السلام و ترک دنیا و مکالمه او با ابلیس

شد به صحرا برون شبی ناگاه  
به سوی خوابگه شتاب گرفت  
خواب را جفت گشت و بیش نتاخت  
دید ابلیس را در آن هنجار  
به چه کار آمدی برم به فسون  
مر ترا کی در آن مکان مأوی است  
در سرایم تصرفی کردی  
در سرایم تصرف از چه کنی  
جای تو نیست ملک و جای منست  
تو به عصمت مرا زبون گیری  
قصد ملکیت بگو که کی کردم  
نه ز دنیاست چون گرفتی سست  
شخص ابلیس زان سبب بگداخت  
هر دوان را ز بند برهاندی  
ملکت من تو رو به من بگذار  
کی توانی بدید عقبی را  
گهرو زرّ او تو خاک شمر  
مرد دنیا پرست باد هواست  
معه چون آسیا گلو چون ناو  
خیره بسیار خوار گرد کنیف  
لقمه ده سیر کم مزین بر خوان  
لقمه در معده ات بر آشوبد  
شادی شام برد و انده چاشت

در اثر خوانده ام که روح الله  
ساعتی چون برفت خواب گرفت  
سنگی افکنده دید بالش سوخت  
ساعتی خفت و زود شد بیدار  
گفت ای رانده ای سگ ملعون  
جایگاهی که عصمت عیسی است  
گفت بر من تو زحمت آوردی  
با من آخر تکلف از چه کنی  
ملک دنیا همه سرای منست  
ملک من به غضب چون گیری  
گفت بر تو چه زحمت آوردم  
گفت کین سنگ را که بالش تست  
عیسی آن سنگ را سبک انداخت  
گفت خود رستی و مرا راندی  
با تو زین پس مرا نباشد کار  
تا چنین طالبی تو دینی را  
رو ز دنیا طمع ببر یکسر  
خاک بر سر هر آنکه دنیا خواست  
هست بسیار خوار همچون گاو  
گردد از رای ناصواب و سخیف  
نه فلک را فروختی به دو نان  
تا ترا روزگار چون گوید  
روزگار تو از پی پنداشت

کز پی لقمه در زحیری تو  
از غم باد و بود خود برهد  
بام خود پنجمین فلک بیند  
تاج و تخت عدو ز ره برگیر  
عقل خود را ز دام کن بیرون  
این شیاطین به فعل و مردم سار  
در تو مسموع نیست قول ولیک

زان همی رایگان بمیری تو  
هرکه چون عیسی از شره بجهد  
هم‌نشین زمره ملک بیند  
اندرین حال پند من بپذیر  
عدوی تست دنیی ملعون  
با که گویم که غافلند از کار  
چند گویم که نیست یاری نیک

### فی ذم حب الدنيا و منع شرب الخمر

باش تا بردمد ز گور تو خار  
از ره آب رفته در آتش  
کار آبی که آتش آرد بار  
پس ز تابوت خم برانگیزند  
از لگد مرده‌ای چه زنده شوی  
همچو روباه خون رز چه خوری  
بی‌خودی را بدان ز بیخردی  
سپر خار برگ گل چکنی  
وانکه باشد حزین نبوید گل  
خاصه مستی و خانه بر ره سیل  
لاشه خر را به دست دزد مده  
وندرین گلشن و درین گلزار  
شرع خصم و ندیم نامحرم  
تو همی کوک و کو کنار خوری  
خازنت خاینست و بیگانه است  
دلت نگرفت ز آدمی بودن  
دل پر از غم نشین و مهر به لب  
دوغ خوردی ولیک با کینه  
خیک باده چو خاک افتاده  
بار شیشه است و ره یخ و خر لنگ  
متزلت سنگلاخ و تو حیران  
باد صرصر تو بادخانه شکن  
مال همدست و یار محرم نی  
تا نهاده قدم به جایی سخت  
باشد اندر خیال خانه لاف  
چه کند جز که دین و ملک خراب

می همی خور کنون به بوی بهار  
ای چو فرعون شوم گردنکش  
چکنی در میان رنج خمار  
زان چنان خون که از لگد ریزند  
نه که زنده شوی گزنده شوی  
چون چو شیران به کرد خود نچری  
عشق بیرون برد ترا ز خودی  
با خرد میل سوی مل چکنی  
آنکه دارد خرد نخواهد مل  
از پی هوش برمگردان میل  
چون براتی ندارد اندر ره  
به بُود خواجه را در این بازار  
کیسه خالی و شهر پر ماتم  
کوی پر دزد و زو بعست و پری  
حزم خود کن که دزدت از خانه است  
تا کی از خویشان کمی بودن  
اندرین سور پر ز شور و شغب  
باده خوردی ولیک باهی نه  
چون شدی مست هستی ای ساده  
چکنی باده کاندین فرسنگ  
خر لنگ ضعیف و بار گران  
راه تاری چراغ بی‌روغن  
سر بی‌مغز و پای محکم نی  
خوابگه ساخته ز شاخ درخت  
تا ترا اندرین سفر ز گراف  
شب سر خواب و روز عزم شراب

این بد مهر و ناخلف فرزند  
 کیسه گم شده معول اوست  
 کیسه لاغر کنست و تن فربه  
 که میان بسته تیزتگ باشد  
 هفت عضوش ز چار طبع نهفت  
 چون بیوشند جامه شبگیر  
 عطسه و خوی گرفت و سرفه و تیز  
 تو ز جان ساخته تنش را جای  
 او به تو دیوی و ددی داده  
 و او ز تو آن برد که هستی تست  
 غافل زین شمار عز علی  
 وز سرای بقا تو معزولی  
 من چه گویم ترا به دل کوری  
 دل پاکیزه را به خون زده‌ای  
 سیم باید که باشدت لابد  
 دیو دنی چنیت فرماید  
 با که گویم که چشم بینا نیست  
 که گلو را به گل نیاز آمد

تو به می شاد و آدم اندر بند  
 گرچه شادی نمای اول اوست  
 کو بدین خاکدان و ویران ده  
 داند آن کو گشاده رگ باشد  
 مرد فربه چو پنج گام برفت  
 تو به چستی حساب از او برگیر  
 که گریبان چو دامن و تیریز  
 او سرت را گرفته زیر دو پای  
 تو بدو دین و بخردی داده  
 تو ازو آن خوری که پستی تست  
 عمر دادی به باد از پی می  
 به نشاط و سماع مشغولی  
 فارغ از مرگ و ایمن از گوری  
 چنگ در دنی زبون زده‌ای  
 حبه‌ای نزد تست کوه احد  
 ورنه نباشد خدا و دین باشد  
 هیچ خصمت بتر ز دنیا نیست  
 گل به نزد تو زان فراز آمد

### اندر مذمت افعال زشت که از خویهای بهیمی است

#### ذکر المثالب للتوقی لا للقبول والتلقى

خاک بر سر بمان و باد به دست  
 نشود جز به خاک سیر شکم  
 کپی سگ دمست و گربه سرست  
 کون پر هار و تیز ناهارست  
 نجس و آبریز و آتش‌خوار  
 سگ لاشه است و دیو آتش پاش  
 بال مسعود و پای منحوسست  
 گرگ یوسف درو فریشته خوار  
 تبش او را و تابش اندر جمع  
 شکل کناس واکمه و ابکم  
 قبه شش جهت در آینه  
 همه در پرده حواس تواند  
 باش تا با تو در حدیث آیند  
 تا کیان را نشانده‌ای بر در

آز را از درون خود پیوست  
 آز را مار دان که در عالم  
 صورت طمع کافت بشرست  
 صورت بخل آنکه زر دارست  
 ظلم را چون سگان و دیو انگار  
 خشم در زیر خامه نقاش  
 صورت آرزو چو طاوسست  
 هست نقش حسد سوی احرار  
 هست شکل ریا چو صورت شمع  
 هست در چشم کبر نقش و حشم  
 نقش اعجاب هست در سینه  
 همه در نفس ناسپاس تواند  
 باش تا روی بند بگشایند  
 تا کیان را گرفته‌ای در بر

کم کنی مُلک و ملک خویشان را  
 با تو آیند جملگی زنده  
 آب روی حیات خویش مبر  
 به ره آورد جان پاک آرند  
 دد و دیو و ستور خواهی برد  
 شهوت و خشم از درون جسد  
 عاقلان نامشان چنین کرده  
 کی تواند ز هفت آنجا رست  
 هرکه یک هفت کرد از این هر هفت  
 پس بدان خطّه ابد برسی  
 مرگ میرد دگر نمیرد کس

تا بمیری نکشته ایشان را  
 چون روی در جهان پاینده  
 از پی پنج روزه راهگذار  
 شیر مردان که رخ به خاک آرند  
 تو ره آورد چون بخواهی مرد  
 آز و کبرست و بخل و حقد و حسد  
 هفت در دوزخند در پرده  
 مرد کز هفت این سرای نجست  
 دانکه در جانش تفت باشد تفت  
 بیش باید که در خرد برسی  
 کاندر آن خطّه ز اهل نفس و نفس

### در ذمّ مقابح و افعال نکوهیده و منع آن

هم بدینجاش واگذار و بمیر  
 آب حیوان مده به دشمن خویش  
 چه دهی تیغ خویش زی دشمن  
 پس از آن عقل چشم باز کند  
 تا بینی جهان آدم را  
 چیزها را چنانکه هست چنان  
 زین جهان نام او شنیدستی  
 ناموده به فعل کردارش  
 سوی دنیی نگه مکن به فسوس  
 باز دارد ترا گه موعود  
 نظر شاه مر ترا بهتر

میر این زندگی به صدر سعیر  
 زنده آنجایگه مبر تن خویش  
 حرب قائم شده میان دو تن  
 که چو چشم اجل فراز کند  
 تا بینی نهان عالم را  
 تا بینی یکی به چشم عیان  
 تو هنوز از جهان چه دیدستی  
 غافلی از جهان و از کارش  
 تو چو داماد و عقبی است عروس  
 ترسم این غفلت از همه مقصود  
 پیش سلطان به پاسبان منگر

### التمثل فی شأن اصحاب الغفلة و نظر السوء

گفت با آن جوان نکو سخنی  
 گشت لختی ز صبر و دانش فرد  
 گفت با زن ز حال خویش احوال  
 آن چنان زن ز مرد به دانش  
 کز که ماندی در این نظر محروم  
 آن به آید که اوست مرد عفیف  
 که به یکسو فگنده ای آزر  
 تو به دل ناشده برش حاضر

آن شنیدی که در طواف زنی  
 چون ورا در طواف دید آن مرد  
 گشت عاشق به یک نظر در حال  
 گفت با آن جوان زن از دانش  
 کای جوان نیست مر ترا معلوم  
 اندرین موضع ای جوان ظریف  
 ویحک از خالقت نیاید شرم  
 خالق تو به تو شده ناظر

جای تر سست و موضع خطرست  
 تو به شهوت متابع دگران  
 نیست چون شرم مر ترا یاری  
 وانگه از خلق هیچ باک مدار  
 خلق عالم ازو هراسندهست  
 شرم دار از حرام دست بدار  
 سگی اندر جگر که این رازست  
 رسم گبران گرفته کین دینست  
 چیست این ملک و جاه و عزّ و ظفر  
 چیست این جاه علم و قوّت دین  
 کیست این هست صوفی چالاک  
 چیست این کار کرد و کسب حلال  
 چیست این لشکری و آن غازی  
 چیست این شمع شرع نور دماغ  
 می نداری بسان مست خبر  
 کیست این دخت زاده قارون  
 کیست این مرد لقمه و سالوس  
 کیست این هست عارفی بشکوه  
 کیست این مدعی بی‌خور و خواب  
 چیست این دست موزه دل پست  
 وز دمش صد هزار سینه جریح  
 که به هنگام خرّقه و گه حال  
 دد و دیواند در نقاب غرور  
 مار و گزدم مبر بدین زشتی  
 چه توان کرد مردمان اینند  
 خلق بی‌رای خلق نگزیند  
 یا بدینها بساز و جان می‌کن  
 که نیم همچو سفله خواری دوست

این نه جای تمعّ و نظرست  
 کردگار تو مر ترا نگران  
 مرد را شرم به به هر کاری  
 شرم دار از خدای خالق بار  
 هرکه از کردگار ترسندست  
 روز بار ای تن ار تو خواهی بار  
 دوزخی در شکم که این آزست  
 در خرابی نشسته کین چینست  
 ازدهایی گرفته اندر بر  
 داده کوران مست را زوین  
 از برون پاک وز درون ناپاک  
 گربه بیرون سگ از درون جوال  
 با سگ و دیو کرده انبازی  
 داده در دست دزد شمع و چراغ  
 چون برافکنده‌ای بر آب سپر  
 زورقی بر نقاب در جیحون  
 جامه‌ای هفت رنگ چون طاووس  
 نعره برداشته چو کبک از کوه  
 به لگد بام خانه کرده خراب  
 پای در خود زده چو مردم مست  
 خویشان را لقب نهاده مسیح  
 بر خود افسوس کرده چون دجال  
 این همه خشم و جنگ و ظلم و شرور  
 به سرای بقا از این کشتی  
 این همه بد فعال و بی‌دینند  
 عمر خود رای خلق را بیند  
 یا به عزلت به خوشدلی تن زن  
 عزّ طلب کردیم ز همّت و خوست

### اندر صفت ربیع و تشبیهات گوید

#### ذکر الربیع یحیی القلوب المیتة و یشرح الصدور الضیقة

شکر انصاف بر زبان بهار  
 شکر عدل بهار پیش اله  
 دشتها پر لحاف بی‌بالین  
 گفت قرآن به لفظ همچون دُر  
 گفت بلبل چو مردم هوشیار  
 دل گل گوید از زبان گیاه  
 باغها پر عروس بی‌کابین  
 مرد دامن کشیده را فانظر

بر گریبانِ دشت و دامن کوه  
 اختران نقش‌بند و رنگ‌آمیز  
 راغ پر فرشهای بوقلمون  
 دشت عنبر نهاد و مینا پوش  
 روی چون بامداد روی گیا  
 از مسام زمین مشام هوا  
 مشک و عنبر دمیده بر دامن  
 راغ مانند زلف حورالعین  
 تا در باغ رفته از لب آب  
 زلف کوتاه کرده دست بهار  
 زلف شب را گرفته کش سوی خاک  
 خون کند مشک و مشک خون در حال  
 گفت بلبل چو مردم عاقل  
 باغها را ز حله‌ها آذین  
 اختران نقش‌بند بر دیبا  
 باد مانند نافه آهو  
 راغ پُر شفشه‌های نقره و زر  
 زیب حورا عیان به هر رنگی  
 بر شقایق چکیده همچو دُر  
 برده از عاشقان شکیب و قرار  
 سمن مشک‌بیز پیرامن  
 آمد از حد ارمن و سقلاب  
 مست بی‌مطربان و ساغر مُل  
 هرچه آلایشست از رخ خاک  
 زیرکان زمانه چون اوباش  
 سوی صحرا برون شده پی خورد  
 لذتی دارد او ز بوس و کنار  
 شاه قیصر نموده دختر اوی  
 عود خامست رُسته بر لب جوی  
 بویش از کوه قاف و طور گذشت

تا ببینی به چشم عقل پژوه  
 از پی نقشهای جان‌آویز  
 باغ پر تختهای سقلاطون  
 شاخها حله‌پوش و مشک آغوش  
 شبنم اشک چون سهیل و سها  
 عنبرین گشته از نسیم صبا  
 سرو چون حور سبز پیراهن  
 باغ مانند عطر مشک آگین  
 چشمه اشک چشم من بشتاب  
 خامه بر کار کرده شست بهار  
 نی چنانست گردش بی‌باک  
 گر بخواهد به حکم خلق کمال  
 صفت گل کنون به قوت دل  
 دشتها را لباسها رنگین  
 کوه پر نقشها همه زیبا  
 شاخ مانند عقد پر لؤلؤ  
 باغ پر حقه‌های درّ و گهر  
 گنج قارون به دامن سنگی  
 قطر باران چو دانه‌های گهر  
 قُمری و فاخته فراز چنار  
 سرو چون حور در میان چمن  
 پایه ابر همچو درّ خوشاب  
 مرغ نالان فراز گلبن گل  
 ابر شسته ز روی هامون پاک  
 راز دل کرده جمله عالم فاش  
 خانه بگذاشته همه زن و مرد  
 خنک آنکس که او به فصل بهار  
 خانه چین گشاده منظر اوی  
 خم زلف بنفشه دل جوی  
 ناف آهو چو خورد سنبل دشت

### در تسویت پارسی و تازی

هنر ملک ره فرادان‌بست  
 چه کند پارسی و تازی ملک  
 هیچ در بسته نیست در تازی

فضل دین در ره مسلمان‌بست  
 هست محتاج کارسازی ملک  
 از پی دین و شغل پردازی

کسری اندر عجم چو هیمه بسوخت  
 تازی و پارسی چه خواهد کرد  
 تازی از بهر کرّه تازی تست  
 بوالحکم خواجه فلک بودی  
 بولهب آفتاب و ماهستی  
 چه ز اهل عرب چه ز اهل عجم  
 نز پی صورت مجازی را  
 چکند ریش و سبلت بوجهل  
 نه بدان تا تو خواجگی سازی  
 روح را پارسی و تازی چیست  
 که تو تازی ادب همی خوانی

تا عمر شمع تازیان بفروخت  
 ملک عدلست و دین دل پر درد  
 پارسی بهر کارسازی تست  
 گر به تازی کسی ملک بودی  
 تازی ار شرع را پناهستی  
 مرد را چون هنر نباشد کم  
 بهر معنیست قدر تازی را  
 هرکه شد جان مصطفی را اهل  
 بهر معنیست صورت تازی  
 روح با عقل و علم داند زیست  
 این چنین جلف و بی ادب زانی

### در بیان آنکه ادب به فارسی و عربی نیست

که ترا فضل بوالفضول کند  
 لیک قد قامت الصلاة نشنود  
 بر در دین همی فشرده قدم  
 آب خواهد چو تشنگی پیوست  
 تاج منّا ز فرق سلمان دور  
 دل سلمان به لفظ منّا شاد  
 ظنّ تخلیل و حیل و شغبت  
 دوستی دور دست تاریکست  
 دل سیه کرد و جان سپید نکرد  
 چارقل حرز تست بر سر کل  
 نقل نحوی و شبهت ثنوی  
 زانکه دولت شکسته شد ز هوس  
 دو امروز دان و فردا لت

علم خوان تات جان قبول کند  
 بولهب از زمین یثرب بود  
 بود سلمان خود از دیار عجم  
 علم کز بهر خود کنی بر دست  
 کی شود بهر پارسی مهجور  
 کرد چون اهل بیت خود را یاد  
 کی رساند به حکمت ادب  
 باز بوجهل اگرچه نزدیکست  
 چون ترا جز هوا امید نکرد  
 پس در این راه با سلاسل و غل  
 نیست جز نبوت ره نبوی  
 نسبت دین درست باید و بس  
 دولت از روی شدت و صولت

### اندر خوردن شراب و خواص آن گوید

بهر چه در دسر دهم چو خمار  
 آتش و خاک و آب باد شود  
 که سوی هیچکس به پا نشافت  
 در کف پای عقل و بر سر دست  
 ماه عقل از کمال می خیرهست  
 وز پی زر محکّ مردان اوست

مر سران را چو طامع و می خوار  
 می چو با رسم در نهاد شود  
 زان برو چار طبع دست نیافت  
 هست می در نهاد خود پیوست  
 شاه می بر جمال تن چیرهست  
 مایه سنگ گرم و سردان اوست

از کف پُر ز معجز موسی  
 مرد را عقل دیده و دادست  
 زیرکان را درین سرای خراب  
 باده در پیش انده استاده است  
 عقل را گر سوی تو هست شکوه  
 از تری تف نشان صفرا اوست  
 اندرین باغ خوب و راغ فلک  
 گل چو بر دست مُل به بام دهد  
 به مشام آنکه گل بینوید  
 هست در راه فکرت عاقل  
 مدد عشرت جوان مردان  
 اندکی زو عزیز و تدارست  
 تا تو او را خوری عزیزش دار  
 دل به احکام دین سپردن به  
 هر دو چون ره بگيردت به سراط  
 دیده‌ای کان ز طمع باشد پُر  
 آیت از روی برد و عقل از رای  
 آنکه نان رست در دل و جانش

مرده زنده کنست چون عیسی  
 غذی روح باده و بادست  
 هیچ غمخواره‌ای مدان چو شراب  
 زانکه غمخوار آدمی باده است  
 باده عقل دوست را منکوه  
 وز تبش نقش سوز سودا اوست  
 از پی جغد نفس و زاغ فلک  
 تا بدو بوی خویش وام دهد  
 از مشامش نشاط دل روید  
 از پی کشف فطرت غافل  
 نقل حرّان و ناقد مردان  
 باز بسیار خوار ازو خوارست  
 چون ترا او خورد بمانش خوار  
 باده خوردن ز وقف خوردن به  
 پس چه باده خوری چه وقف رباط  
 کرده داند نشان پای شتر  
 تو سوی نان هنوز آتش پای  
 باده بی‌باده خورد مهمانش

### اندر صفت نقص دنیا

مال بر کف چو پیل بر کشتیست  
 مال مصلح چو آب زیر سفن  
 وان ممسک چو آب در فُلکست  
 مرد را چون دم و درم باشد  
 تا به اینجاش کس جگر نخورد  
 ورچه در مال جز لطافت نیست  
 کز حلال از زمانه مشغولی  
 پسر عوف را ز بهر حلال  
 مرد دین باش و مال را یله کن  
 نبود خود حکیم شبهت جوی  
 گرچه زو جسم را پناه بُود  
 در زر و سیم اگر کمالستی  
 مال اگر مایل خران نشدی  
 آدمی مرده در غم نانی  
 آدمی پیش اسب بی‌درمست

مال در دل چو آب در کشتیست  
 کاید از رفتنش کرامت تن  
 که وجودش مقدم هُلکست  
 آن نکوتر که جود هم باشد  
 تا بدانجای حسرتی نبود  
 لیک بودش بی این دو آفت نیست  
 وز حرام از خدای معزولی  
 به بر مصطفی نبود مجال  
 خیز و دنیا به جملگی خله کن  
 از طعام حلال دست بشوی  
 لیکن آن هم حجاب راه بُود  
 کی قرین سگ و دوالستی  
 حلقه فرج استران نشدی  
 آن دوال رکاب چون کانی  
 آن دوال رکاب محتشم است



دینی از دین همیشه آزرده‌ست  
مال سوی حکیم کی یازد  
دور دارد شب خود از روزش  
هر دو آنجا که علم و فرهنگ است  
نشود مال جز به دون مایل  
دون و دینی بوند هر دو قرین  
دیده‌ور پل به زیر کام کند

کاب دنیا جمال دین برده‌ست  
زشت با کور به فرا سازد  
که بترسد که بشکند پوزش  
در ننگجد از آنکه ره تنگست  
جاهل از طبع بد شود سایل  
قحبه‌ای آن و قلتبانی این  
کور بر پشت پل مقام کند

### التمثل فی اصحاب المغرورین

آن شنیدی که بود مردی کور  
رفت روزی به سون گرمابه  
بود تنها به گوشه‌ای بنشست  
دل و گل‌گاه و کوره از تف و تب  
چون کدو خایه و چنار انگشت  
هرزه پنداشت کور خودکامه  
سوزنی تیز درگرفت به چنگ  
سوزن اندر خلید در خایه  
چون ز سوزن به جانش درد آمد  
از دل آتش ز دیده باد آورد  
هر زمان گفתי ای خدای غفور  
مر مرا زین عنا و غم فرج آر  
سوزن تیز و خایه نازک  
کرد مردی در آن میانه نگاه  
گفتش ای ابله کدی و کدی  
سوزن از دست بفکن و رستی  
تو ز دنیا همان چنان نالی  
دست ز دنیا بدار تا برهی  
گه به پای از خودش بیندازی  
می‌نخواهی جهان ولیک به قول  
ای همه قول تو نفاق و دروغ  
خنک آن کز زمانه دست بداشت  
درد دینست داروی مؤمن  
تکیه بر لذت جهان کردن  
وقت لذت بترسی از سلطان  
دل منه بر جهان بی‌معنی

آدمی صورت و به فعل ستور  
ماند تنها درون گرمابه  
خرزه آن غرزن آوریده به دست  
آذر از خایه و ز پشت احدب  
خرزه در شست و خریزه بر پشت  
نکند خایه درد چون جامه  
کرد زی خایه‌های خود آهنگ  
آن چنان کور جلف بی‌مایه  
با دل خویش در نبرد آمد  
علت جهل خویش یاد آورد  
هستم اندر عنا و غم رنجور  
در چنین غم مرا نماند قرار  
برهانم به فضل خویش سبک  
گشت از آن ابلهی کور آگاه  
ای ترا جهل سال و ماه غدی  
که ازین جهل جان و دل خستی  
کان چنان کوردل ز محتالی  
خیره در کار خویش می‌ستهی  
گه دو دست از طمع بدو یازی  
ای همه قول تو نجس چون بول  
پیش دنیا تو گردن اندر یوغ  
حب دنیا به سوی دل نگذاشت  
که بدو گردد از جحیم ایمن  
چیست ای خواجه خون دل خوردن  
وقت عصیان نترسی از سبحان  
که نَباتی ندارد این دنی

## حکایت

آن شنیدی که در ولایت شام  
شتر مست در بیابانی  
مرد نادان ز پیش اشتر جَست  
مرد در راه خویش چاهی دید  
شتر آمد به نزد چه ناگاه  
دستها را به خار زد چون ورد  
در ته چه چو بنگرید جوان  
دید از بعد محنت بسیار  
دید یک جفت موش بر سر چاه  
می‌بریدند بیخ خاربنان  
مرد نادان چو دید حالت بد  
در دم اژدها مکان سازم  
از همه بدتر این که شد کین خواه  
آخرا امر تن به حکم نهاد  
دید در گوشه‌های خار نحیف  
اندکی زان ترنجبین برکنند  
لذت آن بکرد مدهوشش  
تویی آن مرد و چاهت این دنیی  
آن دو موش سیه سفید دژم  
شب و روزست آن سپید و سیاه  
اژدهایی که هست بر سر چاه  
بر سر چاه نیز اشتر مست  
خارین عمر تست یعنی زیست  
شهو تست آن ترنجبین ای مرد

رفته بودند اشتران به چرام  
کرد قصد هلاک نادانی  
از پیش می‌دوید اشتر مست  
خویشتن را در آن پناهی دید  
مرد بفرگند خویش را در چاه  
پایها نیز در شکافی کرد  
اژدها دید باز کرده دهان  
زیر هر پاش خفته جفتی مار  
آن سپید و دگر چو قیر سیاه  
تا درافتد به چاه مرد جوان  
گفت یارب چه حالتست این خود  
یا به دندان مار بگدازم  
شتر مست نیز بر سر چاه  
ایزدش از کرم دری بگشاد  
اندکی زان ترنجبین لطیف  
کرد پاکیزه در دهان افگند  
مگر آن خوف شد فراموشش  
چار طبعت بسان این افعی  
که بُرد بیخ خار بُن در دم  
بیخ عمر تو می‌کنند تباه  
گور تنگست زان نه‌ای آگاه  
اجل است ای ضعیف کوتاه دست  
می‌ندانی ترنجبین تو چیست  
که ترا از دو کون غافل کرد

## حکایت

خواست وقتی ز عجز دینداری  
آنگهی مالدار بی‌هنجار  
یک دو بارش چو گفت سایل راد  
گفت اگر حق‌پرستی ای تن زن  
گفت دین هست نیک و دنیا رد  
که مرا گفته‌اند از پی دل

از یکی مالدار دیناری  
مهر بر لب نهاده دل مردار  
مالدار این چنین جوابش داد  
دین و دنیی ز حق طلب نه ز من  
نیک ازو خواهم و ز تو بد بد  
حق ز حق خواه و باطل از باطل

از تو جویم نصیب خویش الحق  
کار او باطل است و رای سخیف  
بازگردد به سوی حق پر درد  
زانکه کابین دین طلاق تنست

چون تو بر باطلی و من بر حق  
زانکه نفس ارچه گوهریست شریف  
دل بدو داده‌ام که حق پرورد  
دین نیابی گرت غم بدنست

### حکایت

هر دو را آشیانه در باغی  
می‌پریدی میان راغ درون  
می‌زد از راه عشق دستانها  
زشت‌رویی و من نکو رویم  
شاد بلبل به جای او بنشست  
کودکی رفت و دامکی بنهاد  
زاغ و بلبل به طمع دانه به دام  
گشتی آخر تو ساکن از غلغل  
مر فلک را چه مشعله چه چراغ

بود در روم بلبل و زاغی  
زاغ دایم بگرد باغ درون  
بلبلک شاد در گلستانها  
زاغ را طعنه زد که خوش گویم  
زاغ غمگین شد و برفت از دشت  
زاغ دل‌تنگ و بلبلک دل شاد  
در فتادند هردوان ناکام  
گفت زاغک به بلبل ای بلبل  
اندرین ره چه بلبل است و چه زاغ

### حکایت

بی‌کران داشت در دکان مالی  
چابک اندر معاملات کردن  
عسل و خردل و خلّ اندر دَن  
چونکه بخرید سوی خانه بَرَد  
گفت شکر مرا بده به کرم  
تا دهد شکر و برد فرمان  
گشت دل‌تنگ از آن و کرد آهنگ  
سنگ صدگان نهاد از کم و بیش  
تا شکر بدهدش مقابل سنگ  
تن و جان را فدای گِل کردی  
مرد بقال نرم می‌خندید  
کین زیانست و سود پندارد  
شکرش کم شود سری دیگر  
گشته از بهر سود جفت زیان  
آن جهان را بدین جهان داده

بود در شهر بلخ بقالی  
ز اهل حرفت فراشته گردن  
هم شکر داشت هم گِل خوردن  
ابلهی رفت تا شکر بخرد  
مرد بقال را بداد درم  
برد بقال دست زی میزان  
در ترازو ندید صدگان سنگ  
مرد بقال در ترازوی خویش  
کرد از گل ترازو را پاسنگ  
مرد ابله مگر که گِل خوردی  
از ترازو گِلک همی دزدید  
گفت مسکین خبر نمی‌دارد  
هرچه گل کم کند همی زین سر  
مردمان جهان همه زین سان  
خویشتن را به باد بر داده

## حکایت

آن سلیمان که در جهان قدر  
برنشسته بُد او به باد صبا  
دید در راه ناگه آب‌خوری  
کشت می‌کرد و نرم می‌تندید  
شد سلیمان بدو سلامش کرد  
گفت هی کیستی که دل شادی  
گفت ای پیر من سلیمانم  
زیر امر منست ملک زمین  
مُلکم ای پیر مرز بی‌لافت  
پادشاهم به روم و چین و یمن  
گفت این گرچه سخت بنیادست  
هرچه بد بود به باد شود

بود سلطان وقت و پیغامبر  
سوی مشرق شد او ز جابلسا  
کشتزاری و پیر برزگری  
گاه بگریست و گاه می‌خندید  
پیر کان دید احترامش کرد  
برنشسته به مرکب بادی  
هر دو هستم نبی و سلطانم  
پری و دیو بر یسار و یمین  
شرق تا شرق قاف تا قافت  
باد را بین شده مسخر من  
نه نهادش نهاده بر بادست  
جان چگونه به باد شاد شود

## حکایت

گفت در وقت مرگ اسکندر  
گفت اینک دو دست خود بستم  
آن یکی گفت جوهری داری  
آن یکی گفت نامه ملکست  
گفت نی‌نی که جمله در غلطیت  
در زمان هر دو دست خود بگشاد  
سالی سبید به یاد دارم من

همه را خواند کهتر و مهتر  
هین بگویند چیست در دستم  
وان دگر گفت گوهری داری  
وان دگر گفت خاتم ملکست  
همه راه هوس همی طلبیت  
گفت در دست نیستم جز باد  
زان همه عمر باد دارم من

## حکایت

آن شنیدی که با سکندر راد  
کی شده فتنه بر جهانگیری  
باز عمر تو چون کند پرواز  
هرکسی گوشه‌ای دگر گیرد  
در جهان بهتر از کم آزاری  
عمر کرکس از آن بُود بسیار  
تا از او جانور نیازارد  
باز اگر کبک را نکشتی زار  
زانکه از کرکس او ضعیف‌ترست  
هرکه خون ریختن کند آغاز

گفت در پیش مردمان استاد  
غافل از روز مرگ وز پیری  
نمود با هیچ کس دمساز  
ورچه شاهی به بنده نپذیرد  
هیچ کاری تو تا نپنداری  
که نبیند کسی از او آزار  
جز به مردار سر فرو نارد  
سال عمرش فزون شدی ز هزار  
طعمه و جای او لطیف‌ترست  
زود میرد بسان باشه و باز

چون نمودم در این سخن برهان سخن آغاز کردم از نسیان

## الباب السابع

فصل فی الغرور و الغفلة و النسیان و حبّ الامانی و التّهور فی امور الدّنیاء و نسیان الموت و البعث و النشر

### در بیهوده خندیدن

خنده هرزه کار عمر بود	خنده برق را چه عمر بود
بیخ عمرت زمانه برکنده	چون همه ابلهان تو و خنده
آنکه را لحد و حفره کنده بود	مر ورا خود چه جای خنده بود
مکن ای دوست در سرای عمل	عقل را خرج در غرور امل
نه چو مردی نماند بوی و گار	پس تو انگار مردی آن بگذار
ماه نو پرّ و بال تو برکند	پس تو بر مه مخند بر خود خند
هر شبی کان زمانه بر تو شمرد	روز از زندگانی تو ببرد
در رخ ماه نو کسی خندد	که ازو سود مزد بریندد
پس تو باری چرا نگری خون	کت ازو جان کمست و دام افزون
غافلان خفته زیرکان نالان	خر به نالش سزاتر از پالان
عاقلان را چو روز معلومست	که شب و روز غافلان شو مست
سال چون مرحله است و مه فرسنگ	روز و شب کام زخم و عرصه تنگ
چون به منزل رسید مرد از راه	از ره رفته پس شود آگاه
باز پس خود نیاید آنچه گذشت	درج اعمار تو زمان بنوشت
با تو صد دُرّ دُرّ ناسفته	خانه پر دزد و تو خوشک خفته
عمر کوتاه چو عمر مور و مگس	امل افزون ز عمر ده کرگس
در ره دین شده قلیل عمل	بهر دنیا شده طویل امل
محلّی کان اجل نهد چه بود	املی کان ز حل دهد چه بود
که بود غافل از قضای اجل	کوتاه اندیشه دراز امل
نخرند از برای سود و زیان	تب لرزه بنسیه کفشگران
خلقی از عمر خود شده معزول	تو بدین عمر مختصر مشغول
تو همی رنج دل به جان بخری	خشم آید چو گویمت که خری
با قناعت کش ارکشی غم و رنج	ورنه بگذر ز عقل و عشق الفنج

### فی طول العمر و الحسرة مع ذلک

نوح را عمر جمله ده صد بود	حرص و امید او بر آن آسود
چون گذر کرد نهصد و پنجاه	در فذلک به حسره کرد نگاه
گفت آوخ که بر من این ده صد	بود بر من ز روزکی ده بد
کرد ویرا سؤال روح امین	سر ز بالا نهاده بر بالین

چون گذر کرد بر تو دنیی دون  
چون سپاری کنون روان را تو  
آمدم از دری شدم ز دگر  
کامد آواز پر نهیب رحیل  
شریتم ضربت و شفا شدت  
رخت بر بست زان گشاد به راه  
آیت عزل خویشتن برخواند

کای ترا عمر از انبیا افزون  
بر چه سان یافتی جهان را تو  
گفت دیدم جهان چو تیم دو در  
نوز ناسوده تن ز سیر سیل  
می‌دهم جان و می‌برم حسرت  
عمرش ار بُد دراز ور کوتاه  
عاقبت هم برفت و بیش نماند

### تمثیل در نفس جهان فانی و قصه لقمان حکیم

چو گلوگاه نای و سینه چنگ  
روز در پیش آفتاب بُدی  
همه شب زو به رنج و تاب اندر  
چیست این خانه شش بدست و سه پی  
این کریجت بتر ز زندانست  
چکنی این کریج پر وحشت  
رنج این تنگنای از چه کشی  
گفت **هذا لمن يموت كثير**  
بر سر پل سرای و من سفری  
دل من **اینما تکنونوا** خوان  
وقت چون در رسد چه بام چه چاه  
بر ره سیل چون کنم خانه  
خانه ویران و چند روبم من  
پوستین پیش شیر چون دوزم  
چار دیوار گور بهتر گور  
خانه و جای سازم اینت هوس  
مونس من **نجالمخفون** باد  
همچو زندان کرم پيله بُود  
گشت هم قَز تن ورا زندان  
مور و زنبور و عنکبوت کنند  
هم بدانجاش خانه پردازند  
که بر این خاک توده خانه نداشت  
فلک پنجم است بام مسیح  
علم جور او از آن عالیست  
کی نگهدارد ار تو سازی جهد  
سوی ناپاک و پاک ره پاکست

داشت لقمان یکی کریجی تنگ  
شب در او در به رنج و تاب بُدی  
روز نیمی به آفتاب اندر  
بلفضولی سؤال کرد از وی  
همه عالم سرای و بستانست  
در جهان فراخ با نزهت  
عالمی پر ز نزهت و خوشی  
با دم سرد و چشم گریان پیر  
در رباطی مقام و من گذری  
چه کنم خانه **گِل** آبادان  
چو درآید اجل چه بنده چه شاه  
گربه روده چون زخم شانه  
آهن سرد چند کوبم من  
پیش صرصر چراغ چه افروزم  
خلق را زین جهان پر شر و شور  
**هلک المثلون** بخوانده و پس  
چکنم جفت و زاده و بنیاد  
خانه کز راه رنج و حيله بُود  
که چو قَز بود در دلش پنهان  
خانه اینجا که بهر قوت کنند  
قوت عیسی چو ز آسمان سازند  
بر فلک زان مسیح سربفراشت  
چکند روح پاک خانه ریح  
خر دجال چون ز جو خالیست  
خاک و آب و هوا و آتش عهد  
مرگ را چون شگرف و چالاکست

شیر او شیر و گور او گورست  
نه بتست آن به مدت اجلست  
بیاجل نیست کار را مقدار

نه تو مردی و مرگ بی‌زورست  
زانکه اینجات یک دو مه محلست  
به اجل باز بسته‌اند این کار

### در مرگ گوید

این دو فراش زنگی و رومی  
ادب آموز زین پس از ملوان  
چون نیاموختی ز خلق زمین  
که کفن باف تست روز و شبت  
بو کت آن پیرهن کفن باشد  
گازر آن دم بکوفته کفنت  
تا دم آخرست همره و بس  
نیک و بد مونس و قرینت بود  
بد تو حفره‌ای شود ز جحیم  
گرد تو چون سرای پرده اثر  
هیزی از سعیر چون گذری  
عقد با حور بی‌گمان بستی  
تنت در زیر گل نهفت شود  
خویشتن را ز مردگان انگار  
در و دیوار خاک و گل را رسم  
یافته گوشمال و خورده دوال  
وز شفیعان طمع تو بریده  
تو ز احوال خویش گشته ضریر  
روز پاداش فعل و روز جزا  
روبه اندر رز و ملخ در کشت  
روز آبت ببرد و شب خوابت  
هوس و آرزو به ره بگذار  
کو همه راه بی‌خودی پوید  
و آنچه حق چون کذب همی شمیری  
مرد با لاعبی نیاید راست  
نه ترا مسکنست قعر سعیر  
توبه‌ها نسیه و گناهان نقد  
جرم حالی و توبه در تسویف  
زان طلبکار مرد مقلوبی  
چند واحسرتات باید گفت

فرش عمرت نوشته در شومی  
ای نیاموخته ادب ز ایوان  
ادب آموزدت زمان پس از این  
کی کفن باشد از بلای تبت  
چندت اندوه پیرهن باشد  
تو به درزی شده به پیرهن  
با تو این طمطراق و لاف و هوس  
بعد از آن یار کفر و دینت بود  
نیک تو روضه‌ای شود ز نعیم  
تو ز حرص و حسد میان سعیر  
با خودی از اثر چون گذری  
خویشتن را وداع کن رستی  
روح با حور فرد جفت شود  
بر گناهان همی کنی اصرار  
خانه را گور ساز و دل را خصم  
همه فعل تو از تو کرده سؤال  
یک به یک کرده را جزا دیده  
ناقد فعل تو علیم و بصیر  
برگرفته حجاب بار خدا  
ای فگنده به جهل و سیرت زشت  
آرزوی ضیاع و اسباب  
آرزو را به زیر پای درآر  
کارزو و هوس کسی جوید  
آنچه جد چون لعب همی شمیری  
لعب و بازی برای کودک راست  
گر بیابی تو در اجل تأخیر  
بسته با عقیده تمنا عقد  
فارغ از مرگ و ایمن از تخویف  
تو ز احوال خویش محجوبی  
وه که چون آمدی برون ز نهفت



## حکایت مرد یخ فروش

### التمثل فی دارالغرور

مثل یخ فروش نیشابور	مثلت هست در سرای غرور
کس خریدار نی و او درویش	در تموز آن یخک نهاده به پیش
آفتاب تموز یخ بگداخت	هرچه زر داشت او به یخ درباخت
با دلی دردناک و با دم سرد	یخ‌گدازان شده ز گرمی و مرد
آفتاب تموزش نگذاشت	زانکه عمر گذشته باقی داشت
که بسی مان نماند و کس نخرد	این همی گفت و اشک می‌بارید
به سر روزگار اگر دانی	قیمت روزگار آسانی
پس به حسبت برین جهان ریدن	چیست عقل اول این جهان دیدن
مرگ بر برگ این جهان خندد	برگ دنیا خرد نیپسندد
آن ز غفلت شمر نه از مردی	چون نترسی تو از اجل خردی
گور گور است و شیر شیر هنوز	تو نه‌ای بر اجل دلیر هنوز

### فی صفة الموت

مرد یک رنگ را ز مرگ چه باک	جر دو رنگی نشد ز مرگ هلاک
مرگ همسایه واعظ تو بست	مجلس وعظ رفتنت هوسست
پیش تا سایه افکند به بسیج	مرگ را در سرای پیچاپیچ
سفر مرگ خویش را سازند	زادگان چون رحم بپردازند
ملک‌الموت را مگر خویشی	تو به پیری ز مرگ نندیشی
هست باری بآخر و به نخست	وگر ایدون که خویشی تو دُرست
که ورا نیز اجل امان ندهد	نکند سود و جز زیان ندهد
دم زدن گام و روز و شب فرسنگ	سوی مرگ است خلق را آهنگ
همه در کشتی‌اند و ساحل مرگ	جان پذیران چه بی‌نوا چه به برگ
آنکه مرگ آفرید کی میرد	هستی حق زوال نپذیرد
سرگذشت امل اجل خواند	پیش آن‌کس که قدر دین داند

### تمثیل در احوال گذشتگان جهان بی‌وفا

همه میرنده‌اند دون و امیر	از تری تا به اوج چرخ اثیر
زانکه جسمست مرگ بپذیرد	چه حدیث است میر هم میرد
سرگذشت اجل شنو باری	چکنی سرگذشت طراری
تا بگوید چگونه سوزم شاه	تا بگوید چگونه سازم چاه
به که دادم ز که استدم زر و زور	تا بگوید به غافل و کر و کور

چون شکستم به سروری گردن  
تا بگویند چه باختم با بخت  
تخت این از که پُر ز خون کردم  
چه شیخ و شاخها فکندم من  
بدر آنرا هلال چون کردم  
قصر شاهان چگونه کردم پست

تا بگویند که گردان را من  
تا بگویند چه تاختم بر تخت  
بخت خود از چه سان نگون کردم  
چه نخ و بیخها بکندم من  
نفس این را نکال چون کردم  
خسروان را چگونه کردم مست

### در صفت مرگ پیامبران علیهم السلام

چون گرفتم به قهر بر سر پُل  
چون بریدم ز جسمشان دم را  
که ستم کرد بر تنش قاییل  
مردن زار و رفتن هریک  
راحت و رنج ناصح و طالح  
جور نمود و آن عذاب الیم  
هاجر و ساره و آل اسرائیل  
صبر یعقوب و خانه احزان  
دل و جان در عنا و دا مکروب  
یافته هریک از کفایت کفل  
آل عمران و حوت با ذوالنون  
ناله و آب چشم و طول سجود  
سایه از پَر مرغ کرد سرش  
باد چون مرکبی مطیع و مطاع  
پاکشان جیب و دامن از همه عیب  
شده هریک ز قوم خویش ضجر  
دین و دل در ورع بری ز طمع  
زکریّا بریده از منشار  
تا بگویند ز ناله عیسی  
که ز ما بر روان او صلوات  
کرده بر جمله انبیاء اوحد  
از حق او را صلوة در صلوات  
حیدر آن شیر خالق سبحان  
وآن همه خصم چیره بر یک تن  
یک زمان مر ورا نداده امان  
تا شد او هم جلیس با فرعون  
آن نبی را چو قلب و همچون عین

تا بگویند ز انبیا و رسل  
تا بگویند که شیث و آدم را  
تا بگویند ز کشتن هابیل  
تا بگویند ز نوش و نوح و لمک  
تا بگویند ز هود وز صالح  
تا بگویند ز حال ابراهیم  
حال اسحاق و حال اسماعیل  
قصه رنج یوسف از اخوان  
تا بگویند ز مبتلا ایوب  
حال الیاس و یوشع و ذوالکفل  
تا بگویند ز موسی و هارون  
تا بگویند ز گریه داود  
تا بگویند ز ملکت پسرش  
انس و جن مر ورا شده مطواع  
تا بگویند ز اشمویل و شعیب  
کالب و دانیال و لوط و خضر  
پند لقمان و سرگذشت یسع  
تا بگویند ز لشکر کفار  
تا بگویند ز عصمت یحیی  
تا بگویند ز سید سادات  
احمد مرسل آنکه فضل احد  
آفتاب مساجد و خلوات  
شیخ ابوبکر و عمر و عثمان  
تا بگویند ز حال میرحسن  
واندر آن کار پور بوسفیان  
از زنی خواست استعانت و عون  
تا بگویند ز کربلا و حسین

تا بگوید ز قوم پر شر و شین شده در نار قاتل و مقتول کربلا گشته گورخانه ورا زان برآوردن هلاک و دمار تا بگوید که بهر آتش و آب تا بگوید ز موت و بعث عزیر حال اصحاب کهف و دقیانوس تا بگوید ز عاد و عاد نژاد تا بگوید ز زخم ناگهان زان در آوردن رسول از در زان ببردن عروس نیکو روی	شده راضی به قتل میرحسین رفته با مرتبت به نزد رسول کرده تیر عدو نشانه ورا از نژاد امیّه خونخوار آب فرعون چون بیدم از آب از بشر آن رخ آوریده به خیر قصّه تبخلوس و شهر فسوس که به بادش چگونه کردم باد بر سر رهبران ز گمراهان زان برون کردن فضول از سر ناگهان از کنار زیبا شوی
--	--

### صفت مرگ شاهان فرس و بزرگان ایشان

زان ملوک عجم که در تاریخ زان سخنهای ملک کیخسرو آل گشتاسب و نامور لهراسب حال جمشید و حال افریدون سرگذشت سیاوش مظلوم حال اسفندیار و ظلم پدر رستم گرد و خدعه سهراب زان جفاهای بهمن دانا زان ملوک طوائف عظام حال فیروز و اردشیر عظام زان خبرهای آل ساسانی زان خصال سکندر رومی زان سیرهای یزدگرد عزیز	بخردان راست موعظت توییخ رستم زال و نیرم و جم و زو وان همه علم و حکمت جاماسب حال ضحاک کافر ملعون پدر بی حفاظ و آن زن شوم حال افراسیاب بسته کمر که جهان شد ز فعل هر دو خراب که چه کرد از خروج با دارا که چه گونه شدند جمله هبا اردوان دلیر با بهرام راندن کام دل به آسانی که برفت از جهان به محرومی که شد از بخت بد همه ناچیز
--	---

### در صفت موت بنی آدم از خاصّه و عامه

زان بنی آدم از صغار و کبار زان به جان اندرون خلیدن نیش زان بریدن به منزل و به سفر زان ربودن فکندن اندر نار زان خصال سران سمر کردن زان همه ملک با خلل کردن	که برآورده شد ز جمله دمار بچه را در کنار مادر خویش حلق برنای تازه پیش پدر مرد را از دکان و از بازار زان کلاه کیان کمر کردن زان همه خطبهها بدل کردن
--	---

پای بسته کشان دو صد بدبخت  
 دل براین عمر بی وفا ننهی  
 نازنینی مکن بدو بگرو  
 گردن اندر مدزد مسخره‌وار  
 وز پی فعل ناکسی و خسی  
 پیش تو مرگ خود که یارد گفت  
 کی اجل حلق پادشا گیرد  
 با امیر اجل اجل را کار  
 از برای نفاق و زرق و دغل  
 گشته ریزان ز شاخ عمرش برگ  
 تو همی گویی هفت گه به میان  
 زین سخن بر بروت تو بازی  
 مرگ یک دم چو خاک بر باشد  
 مرگ را کُند کی شود دندان  
 تو بزی خوش ترا که یارد بُرد  
 تو نمیری نه مرد خردی تو  
 تو امیری امیر کی میرد

زان بناگاه بردن از سر تخت  
 تا چو بشنودی از غرور مهی  
 این همه قصه‌ها از او بشنو  
 زین قفاهای نرم و شیرین کار  
 تو ز روی هوا و پر هوسی  
 آنچنان با غرور گشتی جفت  
 چه حدیثت شاه کی میرد  
 کی بود خاصه از درون حصار  
 از توام خوشتر آنکه پیش اجل  
 پیش بیمار همنفس با مرگ  
 او کشیده ز هفت عضوش جان  
 کرده ابلیس بهر طنازی  
 در میان از هزار گه باشد  
 زین ترش بودند در این زندان  
 مه ز تو که ز تو به پیش تو مُرد  
 مردگان را به گِل سپردی تو  
 خود ترا مرگ بسته کی گیرد

### در بقا و فنای جسم و جان گوید

مردن جسم زادن جانست  
 جان شود زنده چون بمیرد تن  
 هم تو سایی و هم بساینده  
 مرگ هم مرگ خود بخواهد دید  
 هم بسوده شود چو وقت آید  
 هم بریزند خوئش در محشر  
 و آنچه بد بود با بدان کرده  
 تو دمی زو چنان نیاسوده  
 که همی بر نتافت پیرهنت  
 از همه آفتش جدا کردست  
 نرساند بدو نهیب و گزند  
 خم نگیرد ز گوهران یاقوت  
 لاجرم خاک شد ز خاک چو خاک  
 هرکه برتر کریم‌تر در جود  
 کعبه حق دلست پاکش دار  
 از پی خواندن سرور سور

در جهانی که عقل و ایمانست  
 تن فدا کن که در جهان سخن  
 روزی آخر ز چرخ پاینده  
 گر ترا از حواس مرگ برید  
 هاون ار چند چیزها ساید  
 مرگ اگر ریخت خون ماده و نر  
 ای بهان را به بد بیازرده  
 عمرت از آس آسمان سوده  
 بس بود زین سپس کف گفت  
 لعل را کافتاب پروردست  
 شحنه اوست آفتاب بلند  
 چون همی زاختران پذیرد قوت  
 باز دُرّی کز آب زاد و مگاک  
 بر فلک شو که در جهان وجود  
 دشمن جان تنست خاکش دار  
 زانکه اندر سرای سور و صور

همه آرایش تو از دین است  
بی‌نوایی مکن چو برگت نیست  
هدیه دان میهمان ناخوانده  
آنکه ناخوانده آیدت مهمان  
پیش هدیه خدای کش تن و جان  
ز آتش و آب باد و خاک به دست  
به دل و جان همی کن استقبال  
جامه‌های برهنگی در پوش  
نقش نه پیر و چار پیرزنت  
برنشاید گذشت زین پایه  
جان مسکینت ماند بی‌مأمن  
گوش پر گوشوار لائشری  
گنج عقبی به دینی آوردی  
مرغ دنیا به دام دنیا گیر  
در سر نان بدادی ایمان را  
زر رکنی به شهر کوران خرج  
شهر خوارزم و نقد خوارزمی  
باز دار از پی تجارت کرخ

همه آرایش تو از طین است  
رهبر این راه را چو مرگت نیست  
مرگ هدیه است نزد داننده  
سوی دین هدیه خدایش دان  
مرگ ناخوانده کایدت مهمان  
جامه‌ت ای آنکه تخت تو خردست  
مرگ چون رخ نمود هیچ منال  
همچو ایمان برای سور و سرورش  
این همه هستی که در بدنست  
نه و چار است مر ترا مایه  
گر به غفلت زبی درین مسکن  
بروی زین سرای بی‌معنی  
از پی پنج روزه بدمردی  
باری از زین شکار نیست گزیر  
خرج کردی برای تن جان را  
مکن از مال را شناسی ارج  
کی بود سوی بزمی و رزمی  
جعفری را چو نیست اینجا نرخ

### در نکوهش این جهان

خود یکی روزه راه خورشیدست  
قطره‌ای از هزار جیحونست  
معرفت را چرا کنی دعوی  
نام اقلیمها شنیدستی  
مهرة بوالعجب به شب دیدی  
هست پیش تو همچو شب بازی  
باش تا شیر بیشه بینی باش  
گاه از آن عقل را بیازاری  
با دلی پر ز حرص و دست تهی  
کز تو با گریه ماند گوز و پنیر  
وین پنیر بدت به گریه سپار  
کند از جور چرخ در قفست

اینکه اقلیم بیم و امیدست  
اینک امروز ربع مسکونست  
هیچ نادیده عالم معنی  
تو ز طاوس پای دیدستی  
ز رزی دانه عنب دیدی  
بازی روز و شب به انبازی  
شیر گرمابه دیده از نقاش  
تو که این را چو جان ننگه داری  
نبود مر ترا بهی و مهی  
برکه خندند ساکنان اثر  
گوز مر خرس حرص را بگذار  
که اگر با تو دم زند هوست

## اندر طلب بهشت به سالوسی

مرغ و حور از بهشت ابدانست  
نبود جز جمال ایزد قوت  
تو چه دانی که می چه گیری قوت  
ملکوت از پی گدایی را  
آنکه در بند حور و غلمانست  
آنکه در صف بارگاه ازل  
چون گرفت از صفای صفوت قوت  
چون نداری مناهی اندر پیش  
تو چه دانی بهشت یزدان چیست  
کی برد شهوت ترا به بهشت  
همچو بربط ز فسق و سیرت زشت  
ای به دل کرده دین به نامردی  
دلی آخر به دست کن روزی  
گیرم این جا ز دیوی و زوشی  
چون رسی در جهان بی چونی  
تو همی پوش همچو عامه خلق  
پس بدان تا هوا شود خشنود  
گرچه بر خود بیوشی از پی فرع  
این همه طمطراق بیهودست  
وآن کسانی که مرد این راهند  
ستم دوست را چو از در اوست  
خشم را از درون محمد وار  
حرص را سر بزن به تیغ وفا  
وآن خرانی که بار گل بکشند  
همه را بینی اندرین بنیاد  
چون براین در نه‌ای سپهداری  
گر نمیرد چنین سگی در تو  
از صفات سگی تهی کن رگ  
کمتر از سگ مباش و حق بشناس  
خشم را دل مده به جاه ویسار  
بر عاقل که یافت عقل و بصر  
نبود چون بصیر مرد ضریر  
گرچه آبستنی ز دور زمن  
جسم فربه مکن به لقمه خوش

حکمت و دین بهشت یزدانست  
عاشقان را به جنت ملکوت  
در چنین دل کجا رسد ملکوت  
جان دهد از پی رضایی را  
نیست خواجه که از غلامانست  
می‌سراید چو عندلیب غزل  
ملک را باز داند از ملکوت  
ز احتساب خرد بجومندیش  
چه شناسی که جنت جان چیست  
تات حور و قصور باید و کشت  
چشمتان هشت بهر هشت بهشت  
چند ازین نان و چند ازین خوردی  
که درو باشدت ز دین سوزی  
عیب خود بر همه همی پوشی  
عیب گوید من اینکم چونی  
عیب خود بهر بارنامه خلق  
عذر می نه که عقم این فرمود  
از درون شرم‌دار شرم از شرع  
عقل جز راستی نفرمودست  
از نهاد زمانه آگاهند  
دوست دارند که دوست دارد دوست  
جز برای شکار شرع مدار  
بخل را پی کن از صفای رضا  
شربت صرف کار دل بچشند  
ز آتش دل دماغها پر باد  
کم ز سگ‌بانتی مکن باری  
از سگی کم بوی به محشر تو  
ورنه در رستخیز خیزی سگ  
که به یک لقمه دارد از تو سپاس  
سگ دیوانه بر درد هشیار  
فربهی دیگر و ورم دیگر  
نیست حاجت مرا بدین تقریر  
او هم از مرگ تست آبستن  
کاسب فربه چو شد شود سرکش

بدو سوزن شود سبک لاغر  
پای در گِل دو دست اندر غُل  
تازه و تر چو رودهٔ پر باد  
از دل شاد مانده‌ای رنجور  
هم ز خود زای با کمر چو قلم  
خوش‌به‌خوش بخش‌وناخوشی به‌خسان  
پر و بالست فتنهٔ طاوس  
دیو و دد دیده گیرد اندر دم  
کی درآید چو در خرامد باز  
هست اندر جهان گران کابین  
پس تو خون را به خون چرا شویی  
زیر چرخ کیان فراز سمک  
ور بگویی چو کوه گوی همان

روده کز باد گشت فربه و تر  
ابلهان مانده‌اند بر سر پل  
همه در آب این دو روزه نهاد  
تو در این خطهٔ فساد و فجور  
گر تو هستی ز نسبت آدم  
اصل را هم به اصل باز رسان  
عقل و علمست آفت منحوس  
هرچه گویی نه در ره آدم  
کبک سنت به بوستان نیاز  
گو سبک روح نیست دختر دین  
نشود دل تهی ز پر گویی  
زان ترا گوشمال داد فلک  
تا نگویی جواب بوالحکمان

### اندر زهد ریایی

پس چه گویی که من کیم باری  
ورنه بی‌دل روی به عالم روح  
آنگه از ریدنت که دارد باز  
گری و خون‌گری که جایش هست  
سطح آبست حافظ روغن  
رید چندانکه شد چو لاشه دَبر  
تا چو خامه چگونه کاست کند  
شمع در دست و اشک در جیب است  
مرد کاکا و کو کو و کی کی  
باش تا عذر جزو خواهد کُل  
باش تا گل نمایندت به بهار  
نبوت اندر دم نبوت نیست  
گرد اجرام خویش می‌گردی

زهد ورزی برای مُرداری  
تو از این زهد توبه جوی نصوح  
چو تو سقمونیا خوری به نیاز  
در غم آن دمی که رفت از دست  
دور و نزدیک بی من و با من  
آن دبیری که خورد خیره صبر  
باش تا دینش بازخواست کند  
هرکه جویای عالم غیب است  
تو نه نیکی نه قابل نیکی  
باش تا نقش عزّ نماید دُلّ  
گلبن از جور دی نماید خار  
فتوی اندر ره فتوت نیست  
چون فلک سال و مه ز نامردی

### اندر مذمت دنیا و برحذر بودن از آن فرماید

که به پنگان توانش پیمودن  
چون کلیدان زاوی به دو در  
نرم و رنگین و از درون پر زهر  
نقش او را تتی تتی خواند

در جهانی چه بایدت بودن  
چیست دنیا سرای آفت و شر  
هست چون مار گرزه دولت دهر  
طفل چون زهر مار کم داند

که تو طفلی و خانه رنگین است  
شاد همچون خیال گنج اندیش  
می‌کش از بهر او چنین خواری  
از همه ناکسان دهر کهی  
دیده و آزموده‌ای بسیار  
آز کس را توانگری ندهد  
ز آتش و نی موافقت مطلب  
آب و آتش به هم چه آمیزم  
پادشا صورت و گدای دلست  
همچو سیلیست آز رخ بنشیب  
چون بدو در رسد نباشد هیچ  
که به خاک از تو دست دارد باز  
ایزدش جز به خاک نشانند

همه اندرز من به تو این است  
در غرورش توانگر و درویش  
تو که در بند او گرفتاری  
تو به امید فخر و روزبهی  
نیست با وی وفا و معنی یار  
جهل خس را پیامبری ندهد  
آز چون آتشت و تن چو حطب  
آز چون آتش است تن هیزم  
آز بسیار خوار و مستحلت  
چون سراپست آز تشنه فریب  
خوردنش را چو کرد تشنه بسیج  
هست چون معدۀ معاویه آز  
آتشی را که دیو جنباند

### در نکوهش حرص گوید

حرص و آزت مایۀ تیمار  
عقل از وی بدان ساخت پناه  
خواب و خور جملگی حرام کند  
خوان زرین و هیچ نان نه برو  
نکند هیچ هیچ کس را سیر  
تو حقیقت شنو که گرسنه مرد  
کدخداییست خانه پر هیچی  
بگذشت از ثلاث و رابع گشت  
نان نداده بیرده آب همه  
دیده سیلی و هیچ سیری نه  
یک شکم نان سیر بر خوانش  
صورتش سوی عقل شهوت و آز  
در بقا از درویشان خیزی

حرص بگذار و ز آز دست بدار  
حرص را ز آنکه قهر خواند اله  
هرکه او حرص را امام کند  
نقش رنگین و هیچ جان نه درو  
حرص نقشیست هیچش اندر زیر  
هرکه را دیو حرص مهمان بُرد  
آز پر باد چون درو پیچی  
هرکه او آز را متابع گشت  
به غروری بیرده خواب همه  
خلق ازین گردخوان دیرینه  
تا قیامت نخورده مهمانش  
این دو در دوزخ از درون تو باز  
زین دو گر در فنا نپرهیزی

### در شهوت و آز گوید

خاکدانی پر از سگ و مردار  
بهر یک خاک توده این همه باد  
سیر دارد میان لوزینه  
چند باشی برهنه چون آدم

چیست دنیا و خلق و استظهار  
بهر یک خامش این همه فریاد  
هست مهر زمانه با کینه  
از پی گندمی درین عالم



کادم از بهر گندمی شد خوار  
 چه کنی رنگ و بوی غمازش  
 لیکن آن زنده اینت مردارست  
 آخرش دُرَج درّ و اوّل کف  
 نقش دیوار پر درخت و سپر  
 نه سپر مرگ باز دارنده  
 تو به غفلت زهر دو نشنوده  
 همچو آدینه کودکان از گوز  
 زیر دور زمانه دانی چیست  
 می شیرین و میزبان ترش  
 خوردنی جمله سرد و آبش گرم  
 آب در دیگ و روغن اندر ریگ  
 عقل کل باز خانه رازست  
 پس دویدنش حسرت و مرگست  
 از بلاها و زشتی و تبهی  
 ورنه ماند چو ابلهان مغرور

بهر گندم تو روح رنجه مدار  
 در جهان بنگر از پی رازش  
 این جهان زان جهان نمودارست  
 چون یکی بحر دانش آن به شرف  
 خانه‌ای دان شکسته زیر و زیر  
 نه درختیش میوه آرنده  
 راز دل هر دو بر تو بنموده  
 مانده اندر غرور او شب و روز  
 صفت عُمر و مرگ و دولت و زیست  
 شاهد ابله و رقیب بهش  
 میزبان بی‌حفاظ و بی‌آزم  
 پس مریز ارت چرب باید دیگ  
 راز این کلبه نفس غمازست  
 نچنی برگش ار چه با برگست  
 به در عقل گرد تا برهی  
 مرد را عقل به بود دستور

## فصل فی صفة الافلاک والبروج والسّماء والارض

### و ما بینهما من العجایب

#### ذکر الافلاک و ما فیها من العجایب احسن من ابداع المخدرات الکواعب

به خدای از کری کند سخنش  
 جامه سبز و دامنی پر خاک  
 روز یک چشم چیست دجالی  
 جز به عبرت نظاره دجال  
 تحفه از وی غمست و غارت عُمر  
 رسن پیسه چیست جز شب و روز  
 بهر کشتن زمانه پیسه رسن  
 هست پیسه رسن ازو بگریز  
 سبلت سبز گشت همچو تره  
 سر کینش ز پای سرگینست

چندگویی ز چرخ و مکر و فنش  
 چیست چرخ و زمین فراز و مگاک  
 شب صد چشم چیست محتالی  
 زشت باشد به خاصه از ابدال  
 روز و شب را به سوی زیرک و غمر  
 چیست چنبر سپهر دهر افروز  
 در فگندت به چنبر گردن  
 زده مار فلک ترا به ستیز  
 در غم زرّ سرخ و سیم سره  
 تره سبز و پر آب و رنگینست

### در دوازده برج گوید

زو خور خویش هیچ طمع مدار  
 گاو کرده از سرین و سرون

بره چرخ هست مردم خوار  
 آفت کشت تست بر گردون

کز دو روی هیچ کس نیابد هیچ  
کژ رو و کور را دلیل مگیر  
لیک مردم بسی برد سوی گور  
که ازو برنبت کس توشه  
از ترازوی بادسج ترا  
گزدم نوش‌خوار نیش گزار  
زانکه گشت او کمان تیر شکن  
بز پیر فلک نگیرد بُر  
زانکه او گه تهی بود گه پُر  
تا نجویی ز ماهی فلک آب  
خود همه آب روی مرد خورد  
کو پلنگیست زشت و مردم‌خوار  
گرچه رهبر بوند عاقل را  
زهر سوزند و دیرساز همه  
همه گریان کنان و خوش خندند  
همه گل صورتند و پُر خارند  
همه بزاز روی و دلق زهند  
تیرباران‌کنان به غرب و به شرق  
بی‌عجب خند و بیهده نگرند  
همه نقش خیال و تزویرند  
تو بندهی و از تو بستانند  
دست هریک ز جانت خون آلود  
ندهند اسبت این دوازده بُرج  
پای را سر بسی کند بردار  
باز تدبیرت او کند باطل  
مایه آب او چو آذر نیست  
مشک کافور بیز عنبر اوست  
پای بر سر نهاد و خرد شکست  
تکیه بر آب کرده‌ای هش دار  
هرکه را تیغ کند خود بنمود  
تا تو آگه شوی ز نرخ پیاز  
همچو گردون و جوزهر درهم  
تو به دل غافل و به تن خفته  
تو چنین خوش بخفته در کِشتی  
هیچ پر مغز را ازو کاری

از دو پیکر مجوی ساز و بسیج  
راه خرچنگ و رای او مپذیر  
نخورد شیر چره هرگز گور  
چکنی طمع خویشی از خوشه  
رو که ناید نصیب گنج ترا  
کی دهد باده خاصه نوش گوار  
راستی با کمان چرخ مزین  
گرگ پی باش تات چون قی و غز  
دوستی ز آبریز چرخ ببر  
جگرت گر ز تشنگیست کباب  
مهی تشنه کو فلک سپرد  
بره گریگ‌سار را بگذار  
این همه ره بُرند غافل را  
گل فروزند و دل‌گداز همه  
خوب رویند و زشت پیوندند  
همه گندم نمای جو کارند  
همه عطار شکل و ناک دهند  
گردن گردنان شکسته چو برق  
چو گل و نرگس ارچه برگذرند  
گر چه شاگرد حکم تقدیرند  
تو نخواهی و بر تو افشانند  
پایت از باد مانده خاک اندود  
بنه از گاو بار و از خر خُرج  
دل از این چرخ و گردشش بردار  
تو ز تقدیر گشت او غافل  
دایه آن را که بود مادر نیست  
گره سگ‌پرست چنبر اوست  
دست آن را که کرد باده‌پرست  
ای که بر چرخ ایمنی زنه‌ار  
زانکه این چرخ تیز گرد کبود  
کرده باشد چو سیرت از ره آز  
کار دین و آسمان این عالم  
روز غوغا و شهر آشفته  
موج و گردابها بدین زشتی  
برنیامد در این جهان باری

همچو با حفص پیر و بی‌مغزست  
 میخ سیمینش بر کران زده‌اند  
 مرد را کشت و تیر پنهان کرد  
 هیچ ناکرده ذره‌ای حاصل  
 پاک مغز و لطیف و خوش خنده  
 کایچ گنبد نگه ندارد گوز  
 گوی کی گوز را نگه دارد  
 وین سپهریست گوی و چوگان گر  
 خواه کو گوی و خواه چوگان باش  
 ایمنی در جهان و با سامان  
 تیزپایند کی ترا پایند  
 همه جز عمر آدمی نخورند  
 هست دی با بهار و گل با خار  
 عمر ما جز هبا و لاشی نیست  
 بوی گل بی‌زکام کی باشد  
 آید و هست و بود بهر معاد  
 رفته و آمده‌ست و آمدنی  
 زین سه پیمانہ خلق پیمودست  
 محتقن کرد گرمی اندر مغز  
 موت همچون ز کام هر دو بهم

چرخ اگر در نهاد خود نغزست  
 گنبدی بر سر جهان زده‌اند  
 ای بسا قامتاً که چوگان کرد  
 عُمر و دانا درین ره و منزل  
 تو چه گوزی به حکمت آگنده  
 بر وفای سپهر کیسه مدوز  
 مر ترا زود چرخ بگذارد  
 این جهان‌یست دون و دون پرور  
 تو براین مرکز آن یزدان باش  
 چون تو یزدان پرستی از شیطان  
 اخترانی که عمر فرسایند  
 اختران عُمر آدمی شکرند  
 زیر این چرخ و گنبد دوآر  
 چون بهار زمانه بی دی نیست  
 هرکجا این بهار و دی باشد  
 هست پیمانہ‌های کون و فساد  
 خلق را کیل بیش و کم شدنی  
 زین سه بد عهد شخص فرسودست  
 گرچه آن گل بود خوش و تر و نغز  
 بوی گل دان حیات این عالم

### حکایة فی اصحاب الفغلة

ابلهی کرد رخ به برزگری  
 سبکی چیست در گران جانی  
 پنبه بی‌پنبه دانه کار مرا  
 وین چنین ریش هم به قصران به  
 پس خزیدن نیامدست به کار  
 گنج بی‌رنج و درد بی‌درمان  
 هرچه گردون کند در آن منشین  
 و آنچه این بر فراشت پست کند  
 هرچه آن نقش کرد بتراشد  
 بدهد زود و زود بستاند  
 خود بگرید ز تو ستاند باز  
 پیر با طبع کودکان فلکست  
 هست مانند حوض و نیلوفر

آن چنان شد که در زمین هری  
 گفت با او ز روی نادانی  
 گر نداری همی تو خوار مرا  
 سبلت او به کون دهقان به  
 زانکه پیش عقول حکمت خوار  
 نیست از نقطه تا خط فرمان  
 هرچه یزدان دهد بر آن مگزین  
 کانچه آن نیست کرد هست کند  
 نقش نفسی مقیم کی باشد  
 در سخاوت به کودکان ماند  
 خود بخندد به تو سپارد ساز  
 زود بخش و سبک‌ستان فلکست  
 ذوق این خطه خطا و خطر

چون شب آید هم او بود گورش  
چون شب آید خودش بود تابوت  
باز شب جان بدو سپارد باز  
که هبوطش برابر شرفست  
تا کم از ماهی آفتاب شوی  
دوک ریسند و لعبتک بازند  
سر افسانه هرچه بود و نبود  
دارد پیش خویش خوار و زیون  
کرد ضایع خدای بی چون را  
مر ورا نام مرد مطلق نیست

روز بدهد ز بوی خود زورش  
روز بخشش ز بوی خویشش قوت  
روز در بویش ار کند پرواز  
بد و نیک فلک همه تلفست  
گر از این چرخ در نقاب شوی  
دختران چون فسانه پردازند  
وان فسانه حدیث چرخ کبود  
زانکه نامحرمی تو از گردون  
هرکه او بنده گشت گردون را  
بنده چرخ بنده حق نیست

### در صفت ارکانی و گردونی با آن جهان

#### الدنیا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها

زان جهان پوستهای بیرونیست  
هر دمش آسمان زمین باشد  
از گمان در ره یقین نرسد  
نردبان سوی دل روانها راست  
بی و نوا خوان فلک نواخته را  
زانکه با او زمانه ساخته است  
عقبی او را ز پیش بندازد  
شکری سوی جان و دل بفرست  
همچو زر در دهان گاز شدی

آنچه ارکانی و آنچه گردونیست  
هرکه اندر جهان دین باشد  
مرد تا در جهان دین نرسد  
نردبان سوی گل گرانها راست  
ز منی دان زمانه ساخته را  
خوارتر کس فلک نواخته است  
هرکه او با زمانه در سازد  
ای در این پست مانده همچون مست  
تو که در بند حرص و آز شدی

### تمثیل در مذمت دوستی دنیا

پیر زالی سر تو زیر بغل  
صورت هر دو باز گویم چیست  
و آن دگر زال سبحة گردانیست  
به دو تا مهره سیاه و سپید  
مرد سجاده باف و کُستی باف  
لیک عاقل همه نیوشیده است  
کز خرد نردبان کن و بر تاز  
نردبان ساز بام عالم را  
چکنی کلبه میان کاواک  
پند این راهب جهان بشنو

ای گرفته به دست حرص و امل  
دو جهان آنکه علوی و سفلیست  
این یکی پیر تنگ میدانست  
شکر تسبیح می کند جاوید  
همه بر گرد درگهش به طواف  
ز ابلهان رازهاش پوشیده است  
نه همی گویدت فلک ز فراز  
همچو آدم برای آن دم را  
در جهان خرد بر آی از خاک  
زیر این پرده کبود منو

که بنگذارمت به غار غرور  
 همه اعضا چار میخ کنم  
 برو این هفت و چار و نه بگذار  
 روی بنمود بارگاه احد  
 زآنکه بر جان سمست و در دل سل  
 آفتش فخر و کبر و محتاتیت  
 باز آزت گدای دیده کند  
 نکند جُست را کری دنیا  
 هست مکروه و زشت باطن و زال  
 رخصت دین به رخصت دینار  
 بی نیاز از خدای و دین دورست  
 فرج استر نکو همی داند  
 مرکب را بران و تیز بران  
 نکشد بار انتظار براق  
 بر خرد شرع مصطفی بگمار  
 دست بر سر کنی نیابی سر  
 به ملک نامه سیاه مده

که همی گوید از زبان مرور  
 سه روانت ز نه ستیخ کنم  
 پیش از آن کت برآید این مگار  
 که عدد چون رسید بر سر حد  
 دل ز دنیا و مهر او بگسل  
 دینی ار چه فراغت حال است  
 خردت خسرو گزیده کند  
 زار ماندست مرد زی دنیا  
 گر به چشم تو هست دختر خال  
 مده از بهر لاف احمق وار  
 دل بی برگ را نوا نورست  
 قدر سیمی که حرص ننشاند  
 آن فی دیننا بخوان و بدان  
 صدمت شوق در سرای فراق  
 خردت را بران و دست مدار  
 چون بیوباردت نهنگ سقر  
 سیم را در دل ایچ راه مده

### فی ترک العادة بالمجاهدة

آخر ای نازنین کم از دو دو  
 بر خرد خوان که هرچه بادا باد  
 نقد در دل ز بیم دُل باشد  
 الفی قد چو دال تا چه کنی  
 هندویت نقد گشت جان می کن  
 هندویت سر گرفت زیر بغل  
 گرگ را گشته همچو میش علف  
 باز داده ز دست گوز گرو  
 چنگ کرده به حنجر تو دراز

چکنی در کنار مادر خو  
 پای در نه به راه بی فریاد  
 آنکه با میل مال و مُل باشد  
 به مُل و مال میل تا چه کنی  
 تا تو ترکی همی کنی بر من  
 تا تو خود را نهی چو ترک محل  
 علف میش خود نکرده به کف  
 تو علف گشته مر فنا را رو  
 تو طلبکار قوت و خصم تو باز

### فی تسلی قلوب الاخوة والاخوات

تنگ دل شد به شوی گفت این غم  
 ور برای دل است پیش باد  
 بوحببشی ز بوغیاث مجوی  
 طمع نان بود که جان برود

شوی خود را زنی بدید دژم  
 گر برای منست بادی شاد  
 از پی نان مریز آب از روی  
 آبروی از برای نان برود

تو و کاکا و کوکو و کی کی  
 گفته در شأن آن و در حق این  
**فخسفنا** ز سر نشیبی آز  
 وین شده خاک خورده از پی آز  
**انّ ربّی بکیدهّن علیم**  
 راحت جان و تن ز عقبی دان  
 که طمع زنگ آب روی بود  
 زین دو معنی به عیسی و قارون  
 چون ز قرآن همی نخوانی تو  
 راند قرآن به کام او قلمش  
 قیمتی جز قیامتی نبود  
 بر زمین موری از تو نازارد  
 ورنه این کن وزو جهان بستان  
 گرد خود همچو آسیا می‌گرد  
 وانگه از دور او گری و تو خند  
 سخن آرم ز دوست و ز دشمن

چون نه نیکی نه قابل نیکی  
 زهد عیسی و حرص قارون بین  
 و **رفعنا** به نردبان نیاز  
 آن به زهد آسمان گرفته به ناز  
 عقل و جان گفته از پی زر و سیم  
 آفت آدمی ز دنیی دان  
 مرد خرسند میر کوی بود  
 در نگر بی مزاج و خاطر دون  
 قصه یوسف ار ندانی تو  
 چون ز زن بود آفت و المش  
 مرد دنیی کرامتی نبود  
 گر ترا خشم و آز بگذارد  
 ار چنانی مبارکت باد آن  
 ورنه از حرص گندمی پی خورد  
 حرص را بر نه از قناعت بند  
 باب نسیان تمام گشت سخن

## فصل فی الحکمة ذکر الحکمة احکم فانها بین الکائنات حکم

### مثل الاحباب والاعداء کمثل الدواء والداء

#### در دوستی و دشمنی

مهر کز عقل بود کم نشود  
 مهر کز عقل بود مهر آنست  
 که هوا گاه گرم و گاه سردست  
 چون هوا مهر کز هوا باشد  
 چون بیامیختی سبک بگریز  
 نه خرد گردد و نه مهر خرد  
 صحبت عشق علتی دیگر  
 متقی دوست را بنگذارد  
**کالاخلاء** چو لیت بینی نیست  
 مهر کز علتی بود کینست  
 بی من و تو تو من بوی من تو  
 تو چنان من چنین سر جنگست  
 بی من و تو من و تو خوش باشیم  
 چون ز تو تو برفت و ز من من  
 در من و تو به ابلهی ماویز

مردم از زیرکان دژم نشود  
 مهر جاهل چو مهره گردانست  
 با هوا مهر کین چه در خوردست  
 زانکه گردان و بی وفا باشد  
 با هوا خود به نیک و بد میامیز  
 باز وقت وفا ز نیک و ز بد  
 هست با عشق حیلتی دیگر  
 دوزخ آنجا که پرده بردارد  
 داند آن جان که نقش عینی نیست  
 بغض کز سستی بود دینست  
 تو و من کرد آدمی را دو  
 تو تویی من منم سر رنگست  
 با خودی هر دو دیووش باشیم  
 خوش بویم اندرین کهن گلشن  
 تو و من گمراهیست زو پرهیز

دانکه در وضع دوست زشت و نکوست  
جز به سود و زیان ندانی باز  
بتوان دید و آزمود توان

تا تو خود را بوی نباشی دوست  
دشمن از دوست وقت آز و نیاز  
دوستان را به گاه سود و زیان

### حکایت در محبت و دوستی خالص

دوست حاضر بُد پشیمان شد  
زن ورا گفت گفتنی بر گو  
زن بیاورد و کرد زر تسلیم  
برگرفت آنقدر که بود به کار  
به در آمد ز خانه خرم و شاد  
زن بر شوی خود فراز آمد  
شاد شد مرد و غم گرفت زوال  
بیست برداشت مرد و رفت به کار  
مستحق را ز رنج و غم برهاند  
که مرا شاد کرد نیکو یار  
مال من زان خویش فرق نکرد  
از چنین دوستی چرا نالم  
زانکه در مال من تصرف کرد  
کز مراعات هم نیاسودند  
راحت دوستان غدی کردند  
سینهات همچو مار پوست درد  
گر به زر خوب شد نباشد دوست  
همه گفتار هرزه بی‌معنی  
از سپاس و سپاسه دور بود  
نکند هیچ نیک هرگز بد  
گر کند آه او نباشد دوست  
گویدت تا کجا بگو بنشین  
تو ازین یار زود دست بشوی  
نرم و تیزست و روشن و تارست  
هر قرینی که دون دین باشد  
دانکه در صحن خانه مار بدست  
نکند شیشه کس رفو به تبر  
بار بی‌دفع و نفع مار بُود  
کت به نیک و به بد به کار آید  
دوست را همچو تیغ و میغ بوند

دوستی دوست را مهمان شد  
گفت زن را که کدخدایت کو  
گفت پیش آر کیسه زر و سیم  
مرد بگشاد کیسه دینار  
مابقی آنچه بود زن را داد  
چون شبانگاه شوی باز آمد  
گفت با شوی خویش وصف‌الحال  
جمله بود آن نهاده صد دینار  
به فدا کرد زر هرآنچه بماند  
گفت درویش را دهم دینار  
بی‌حضور من این چنین سره مرد  
جمله درویش را دهم مالم  
هست شکرانه‌ای کنون در خورد  
دوستان ای پسر چنین بودند  
مال و جان دوست را فدا کردند  
تو به دانگی درم که دوست برد  
دور ایام و تاب دادن پوست  
چون کنی خیره دوستی دعوی  
دوست کز کاس و کاسه دور بود  
با بد و نیک وقت داد و ستد  
دوست را گر ز هم بدری پوست  
ور بگویی به دوست برجه هین  
یار بد دشمنست رویا روی  
یار بد همچو تیغ دیداریست  
مرد را رهزنی یقین باشد  
هر کرا در بطانه یار بدست  
یار بد را مکن به خشم بتر  
شاخ بی‌برگ و میوه خار بُود  
مر ترا آن رفیق و یار آید  
دوستانی که بی‌دریغ بوند

یار هم کاسه هست بسیاری      لیک هم کیسه کم بُود یاری

### التمثل فی ریا الحَب

آن شنیدی که عُمَرُ خطاب کرد از آن قوم میر عدل سؤال جمله گفتند ما رفیقانیم یکدیگر را برادران شده‌ایم گفت عُمَرُ که بی‌حضور دگر سیم یکدیگران به خرج کنید همه گفتند زانِ خویش خوریم گفت عُمَرُ که کار محکم نیست به دل آنکه برادران باشید هیچ ناید تغییری پیدا نه یکی را بُود ز مال افواج همه یکسان توانگر و درویش پیش از این دوستان چنین بودند جان یکی بودی از بُدی تن دو این زمان دوستان نه زینسانند هریکی را شده است یکتا نان همه نان کور و حجره زادانند

دید قومی نشسته در محراب که کدامید چیستان احوال همه یک راه و یک طریقانیم یک دل و جان و یک زبان شده‌ایم کیسه یکدیگر کنید نظر یا به حکم حساب درج کنید وز زر و سیم یار بی‌خبریم وین سخن جمله را مسلم نیست که زر و سیم یار برپاشید نبود غم جدا و کیسه جدا وان دگر کس به جبه‌ای محتاج به زر و سیم ناشده کم و بیش کز غم یکدیگر نیاسودند حال بودی یکی و مسکن دو همه از بیم نان هراسانند مهتر از کوه قاف در میزان ریش خود می‌ریند و شادانند

### فی ذکر رفقاء السَّوء

دوستی با مُقامر و قَلاش دوستی کز پی پیاله کنند دوست خواهی که تا بماند دوست بد کسی دان که دوست کم دارد دوست گرچه دو صد دو یار بُود مر ترا خصم و دشمن دانا از تقی دین طلب ز رعنا لاف آستین ار ز هیچ خواهی پُر آنچه از حس چشم و بینی و گوش ناید از گوشها جهان‌بینی از حواس ار بجویی این همه ساز که پدیدست در جهان باری

یا مکن یا چو کردی آن را باش ندهی پوست پوست کاله کنند آن طلب زو که طبع و خاطر اوست زو بتر چون گرفت بگذارد دشمن ارچه یکی هزار بُود بهتر از دوستان همه کانا از صدف دُر طلب ز آهو ناف از صدف مشک جو وز آهو دُر زین بین زان ببوی و زان بنیوش نچشد چشم و نشنود بینی آن ازین این از آن نیابی باز کار هر مرد و مرد هر کاری



به بدی از رفیق نیک مبر  
سوی او باز گرد چون طومار  
باش تا قدر این بدان دانی  
رنج بردار و گنج پردازند  
نه درآمیز چُست و نه بگریز  
که چنین آمد از حکیم عرب  
از علی بشنو ار نه‌ای زندیق  
باید این حکمت از علی آموخت  
بد قرین گردی ار درآمیزی  
عقل باید که زود نستاید  
کم شنیدن به از پسندیدن  
پیکی از مقعدان زندانی  
تا تو از وی وی از تو نازارد  
دور دور و هم ایدرست خودی  
که نکو کار بد شود ز بدان  
زهر گردد همی به صحبت مار  
که همی دامت بگیرد چُست  
ورنه سرخست تا قرین خودست  
باد را هر زمان کند عطبار  
شد ز گلها عزیز و نیکو نام  
روغن کنجدش نخواند کس  
گل از او نیکنام و از گل  
خو پذیر است نفس انسانی  
میش چون گرگ خورد گرگ شود  
که مه و به شوی ز صحبت مه  
گشت هم خو اگر نشد هم تگ  
بد دانا ز نیک نادان به  
که چو خود مختصر کند نامت  
زشت نام و تباه و استنبه است  
مرگ باشد که مرگ عامی باد  
یک هوا از دو عقل بگریزد  
جان شناسد که دوست و دشمن کیست  
که بگوید حرام نیست حلال  
چون شدت لقمه تیز و تیغ و شلست  
وز دهانش دل چو لاله بین

گر نخواهی دل از ندامت پر  
گرچه صد بار باز گردد یار  
زین بدان رخ همی بگردانی  
دوستان گنج‌خانه رازند  
با نفایه و سره به خفت و به خیز  
نه طلب زین ستوده دان نه هرب  
صفت دوست از ره تحقیق  
دوست نادان بود نباید سوخت  
خلق دشمن شود چو بگریزی  
چون ترا دوستی پدید آید  
وقت عشرت از او به کم دیدن  
مطلب گرچه جزم فرمانی  
آن طلب کن که داند و دارد  
دوستی با مزاج بی‌خردی  
تا نباشی حریف بی‌خردان  
باد کز لطف اوست جان بر کار  
یار بد همچو خاردان بدرست  
زرد رویی زر از قریت بدست  
صحبت باغها به فصل بهار  
روغن کنجدی که بودی عام  
چون به گلها سپرد نفس و نفس  
این برست از سبو و آن از دُل  
با بدان کم نشین که بد مانی  
خوش خو از بدخوان سترگ شود  
صحبت نیک را ز دست مده  
اسب توسن ز اسب ساکن رگ  
گر بدی صورتت شود مسته  
هیچ صحبت مباد با عامت  
صحبت عام آتش و پنبه است  
صحبت عام در بهشت آباد  
با دو عاقل هوا نیامیزد  
با بد و نیک جسم داند زیست  
دوستی را که نیست با تو مجال  
با تو تا لقمه دید جان و دلست  
شکمش چون دل پیاله بین

زانکه گفتند اخوک من و اساک  
 عیب عیب دوست دوست بود  
 نیست با هیچ دوست مهر و وفا  
 از بد و نیک تو شود بد و نیک  
 تن بود کش غذای نان باید  
 دوستی با خلاص کم یابی  
 که توریست با ترازو راست  
 دامن خویش گیر و خود را باش  
 بی مدد چون چراغ بیوه زنان  
 که از آن مغز آن چو پوست بُود  
 همه آدم دمند و مرجان جان  
 زانکه عقرب هیوط ماه بُود

با کله کی بُود اخوت پاک  
 جامه خون و گوشت پوست بود  
 نیست در هیچ یار صدق و صفا  
 چون به علت کند سلام علیک  
 دوست و دشمن برای جان باید  
 گر کنی چشم جفت بی خوابی  
 مر ترا زو وفا نخواهد خواست  
 پس تو اکنون مه به مه بد را باش  
 که بود عهد و عشق لقمه زنان  
 صلح دشمن چو جنگ دوست بُود  
 دل در ایشان میند کز گیهان  
 نیک را از بدان چه جاه بُود

### فی ترک المخالطة مع الاوباش

همه را آزمودم ایچ نیند  
 مرد عاقل درو نیاویزد  
 همچو خورشید باش تنها رو  
 ماه باشد که با ستاره بود  
 همچو خورشید شب کند غارت  
 تیر را پای بسته دارد جفت  
 دانکه تنها ترا به از تنها  
 مرد تنها نشان زیباییست  
 با خود آسوده شام و چاشت بُوی  
 فرد باشی خدای باشد یار  
 با خودت هرچه آرزو می کن  
 کم ز تیزی بود نیاری زد  
 تیز بی شرم کس به یاری داد  
 چه کنی صحبتی که آن تقلید  
 پس به بادی هم از تو بگریزد  
 با تو یک دم به رفق بنشیند  
 تا چه بینی ازو به جان و خرد  
 بر بخیلان بخیل بهتر دل  
 چون گرانی کند بکن دندان  
 گر همه دل بود از او بگسل  
 بس ندیم تو شعر چون شعری

خلق جز مکر و بند و پیچ نیند  
 گر همه در برت فرو ریزد  
 گر نه ای همچو مه به نور گرو  
 مهر پیوسته یکسواره بود  
 هرکه تنها روی کند عادت  
 مرد را دلشکسته دارد جفت  
 با چنین تیرها و جوشنها  
 ملک عالم به زیر تنهاییست  
 با کسان در نگاهداشت بُوی  
 جفت باشی خدای ندهد بار  
 چون تو تنها نشینی از سرو بُن  
 چون تو تنها بوی ز نیک و ز بد  
 چون دلت شد به فرد بودن شاد  
 گرد توحید گرد با تفرید  
 به دمی از تو اندر آویزد  
 تا همی در تو نیک خود بیند  
 گر شود **والعیاذ بالله** بد  
 دل نخواهد ترا ز دل بگسل  
 در دهان دار تا بود خندان  
 هرکه ما را نخواهد از همه دل  
 چکنی با حریف بی معنی

بس جلیست کتاب با خردت  
عزیمی به که جفت کوتاه‌بین  
هرکجا داغ بایدت فرمود  
هرزه‌دان هم شریف و هم خس را  
کو در این روزگار یار بیار  
اهل این روزگار بی‌سر و بُن  
دوستی از پی درم دارند  
گرچه خوش‌بوی و روی و خوش‌گله‌اند  
رنج کاران و گنج لاشانند  
مرد صورت‌پرست کس نبود  
روز نیکی چه خوش بود با تو  
چون تو از ابلهان گزینی یار  
یار عاقل اگرچه بدساز است  
جمله درد خویش شویی به  
نیک و بد دان در این سپنج سرای  
این یکی نای نی کند به دو دم  
یار نادان اگر ز روی نیاز  
صوت او موت روح احرارست  
شاخ ماذون چو پر گره باشد  
بیخ نردی که راست شاخ بُود  
هرکرا هست دوستی دم ساز  
من به عالم درون نمی‌دانم

تا نگوید به خلق نیک و بدت  
ماه تنها به از دو صد پروین  
چون تو مرهم نهی ندارد سود  
کو یکی کو یکی بُود کس را  
بر که باشیم استوار بیار  
از برای نو و ز بهر کهن  
زهر و پازهر را به هم دارند  
زود سیرند و تنگ حوصله‌اند  
زر نگهدار و راز پاشانند  
هوش او جز سوی هوس نبود  
چون بدی دید بد شود با تو  
یار غار تو عار باشد عار  
چون درای شتر خوش آوازست  
یار درخورد خویش جویی به  
جفت بد دست یار ناهمتای  
وآن دگر پای پی ز بهر شکم  
هم چو داود برکشد آواز  
فوت او غوث مردم آزارست  
مرگش از برگ و بار به باشد  
سال تنگی دلش فراخ بُود  
به شهی در جهان دهد آواز  
دوستی زان همیشه حیرانم

### حکایت در بی‌وفایی

قصه‌ای یاد دارم از پدران  
داشت زالی به روستای نگاو  
نوعروسی چو سرو تر بالان  
گشت پدرش چو ماه نو باریک  
دلش آتش گرفت و سوخت جگر  
زال گفتی همیشه با دختر  
از قضا گاو زالک از پی خورد  
ماند چون پای مقعد اندر ریگ  
گاو مانند دیوی از دوزخ  
زال پنداشت هست عزرائیل  
کای مقلموت من نه مهستیم

زان جهان‌دیدگان پره‌نران  
مهستی نام دختری و سه گاو  
گشت روزی ز چشم بد نالان  
شد جهان پیش پیر زن تاریک  
که نیازی جز او نداشت دگر  
پیش تو باد مردنِ مادر  
پوز روزی به دیگش اندر کرد  
آن سر مرده ریگش اندر دیگ  
سوی آن زال تاخت از مطبخ  
بانگ برداشت از پی تهویل  
من یکی زال پیر محنتیم

از خدا را مرا بدو م شمار  
آنک او را ببر مرا شاید  
تو او منت رخت بردارم  
سوی او رو ز کار من بگذر  
هیچکس مر ترا نباشد هیچ  
چون بلا دید در سپرد او را  
به خیال بدش ز دست بداد  
چشم گریان و لب بود خندان  
که ز سر بفرکند برای تو چشم  
گفته ناگفته دیده نادیده  
به حقیقت بدانکه رنگ آمیخت  
رو ز روزن بجه نه از در او  
گر تو دیدی سلام من برسان

تندرستم من و نیم بیمار  
گر ترا مهستی همی باید  
دخترم اوست من نه بیمارم  
من برفتم تو دانی و دختر  
تا بدانی که وقت پیچاپیچ  
بی بلا نازنین شمرد او را  
به جمال نکو ازو بُد شاد  
یار نبود که بر در زندان  
یارت آن باشد ار نیاری خشم  
گیرد ار پرسیش پسندیده  
هرکه وقت بلا ز تو بگریخت  
صحبتش را معجو مرو بر او  
من وفایی ندیده‌ام ز خسان

### در صفت ابلهان گوید

از درون خالی از برون سیهست  
نر ره عقل و دین و توحیدست  
دوستی خلق سنگ و شیشه تُتک  
نبود دوست با عرابی کرد  
تنگدل باشد و فراخ دهان  
آب تهمت دواند اندر جوی  
دارد خویش و دوست چون تن و جان  
آن شود موسی این دگر قارون  
راست همچون چراغ درویشان  
بس درازی راه شد کوتاه  
ننگرد در کلاه گوشه تو  
که برای شکم بود هم پشت  
چون جوست ای ز نیم جو کمتر  
بار یک خانه بهر خر باشد  
دل خود با خدای یکتا کن  
در دل پیش جانت باز کند  
کز خرد نردبان کن و بر تاز  
عقل بگذاشتی چو خر شده‌ای  
بشنیدی چو عاقلان آواز  
که ترا زن جهان مبشر نیست

صحبت ابلهان چو دیگ تهیست  
دوستی ابلهان ز تقلید است  
ببر از دوستی خلق سبک  
سنگ در ظرف شیشه نتوان برد  
چنگ و نایست در صفت نادان  
زانکه ابله چو باشدت دلجوی  
تا بوی تندرست و حکم روان  
چون شود مویی از تو دیگرگون  
سوز بی نور بینی از خویشان  
یار دانا چو شد ترا همراه  
چون کم آید به راه توشه تو  
نه برادر بود به نرم و درشت  
دل تو با خدای و خلق ای خر  
که یکی دانه بهر زر باشد  
از خری خران تبراً کن  
تا دلت معدن نیاز کند  
نه همی گویدت فلک ز فراز  
لیک می‌نشوی که کر شده‌ای  
گر ترا گوش عقل بودی باز  
در تو زیرا سخن مؤثر نیست

چکنی کلبه‌ای که آن کاواک  
کاندروست بند و پند بهم  
صفتش در دل حکیمان پند  
تن او نو و جان کهن در وی

در جهان خدا بر آی از خاک  
چون کتابی است صورت عالم  
صورتش بر تن لئیمان بند  
صورتش خامش و سخن در وی

### فی تحقیق العشق

بود بر حسست لیلی او مفتون  
همه سلوی خویش بلوی کرد  
رنج را راحت و طرب پنداشت  
بی‌خبر گشته از غم تن خویش  
صید را بر نهاد بر ره دام  
مرد را ناگهان برآمد کام  
وآن چنان چشم و روی نیکو را  
ای همه عاشقان غلام او را  
این که در دام من شکار من است  
هم رخ دوست در بلا نه رواست  
هست گویی به یکدگر مانند  
یله کردم از این بلا و محن  
شد مسلم ورا شهنش عشق  
نخرند از تو ترسم این دعوی  
با چنین گفت کرد همره کن  
چون زنان زین چنین سخن بگریز  
پس طلبکار لذت و مقصود  
بت‌پرستی نه‌ای خدای پرست  
شده‌ای بر جهان چنین مفتون  
عاقبت خود برفت و هم بگذاشت  
از خود و اصل جاهلی چکنم

آن شنیدی که در عرب مجنون  
دعوی دوستی لیلی کرد  
حله و زاد و بود خود بگذاشت  
کوه و صحرا گرفت مسکن خویش  
چند روز او نیافت هیچ طعام  
ز اتفاق آهویی فتاد به دام  
چون بدید آن ضعیف آهو را  
یله کردش سبک ز دام او را  
گفت چشمش چو چشم یار من است  
در ره عاشقی جفا نه رواست  
چشم لیلی و چشم بسته بند  
زین سبب را حرام شد بر من  
من غلام کسی که در ره عشق  
راه دعوی روی تو بی‌معنی  
کرد پیش آر و گفت کوتاه کن  
ورنه از معرض سخن برخیز  
دعوی دوستی تو با معبود  
گر تو مقصود خود گری بر دست  
گر تو فرزند آدمی پس چون  
این جهان را نه مزرعت پنداشت  
تو ز احوال غافل چکنم

### التمثل فی الانسان و عمله

که ورا ملکست آماده  
بر سرش خادمان با اخلاص  
سال و مه پاس او همی دارند  
شده بر لهو یکدگر مشغول  
زحمت و انبّه سپه باشد

آن نبینی که پادشاه زاده  
باشد اندر سرای و حجره خاص  
تا به بازی فراش نگذارند  
آن وشاقان پر فغان و فضول  
در سرایی که بارگه باشد

همه را بر فلک رسیده خروش  
 وآن ملکزاده ساعتی بی‌کار  
 تا نپوید به راه ناواجب  
 نه به بازی و لهو پردازد  
 آن چنانش نگاه می‌دارد  
 سرّ این چیست خود تو می‌دانی  
 مر ترا تخت ملک منتظرست  
 تو کز از نسل آدمی به نسب  
 کار کن رنج کش بسان پدر  
 ورنه از آدمی ز شیطانی  
 ای دریغا که قیمت تن خویش  
 بارگاه از فغانشان پر جوش  
 نبود بی‌رقیب و بی‌کردار  
 نبود بی‌اتابک و حاجب  
 نه نپرسیده گفتن آغازد  
 که یکی دم به هرزه برنارد  
 زانکه مقصود کار دو جهانی  
 از عبث جمله بخت بر حذرست  
 پاک‌دار از عبث همیشه حسب  
 بازگردد ترا گهر به گهر  
 هرچه خواهی بکن تو به دانی  
 می‌ندانی سخن نگویم پیش

### التمثل فی صفة الانسان

آن شنیدی که رفت زی قاضی  
 بود مردی در آن میانه گواه  
 چون گواهی بداد قاضی گفت  
 نه فلان مرد راد جدّ تو بود  
 از عطا بود کام و راحت روح  
 مرد گفت از فرزدق و اشعار  
 گفت قاضی چو تو ز نادانی  
 قول تو من کجا قبول کنم  
 چون ندانی فرزدق و نه مدیح  
 تو اگر ز آدمی چو آدم باش  
 جان به کف برنه و دلیر آسای  
 کاین دو روزه حیات نزد خرد  
 باش تا بیخ تو به آب رسد  
 کودکی تو هنوز معذوری  
 بسته کی گirdت به حاصل نقل  
 تو چه دانی ز آفرینش حق  
 تو که در بند آبی و نانی  
 وقت را شکر کن که در ایام  
 خواری و زخم کفر دیده نه‌ای  
 سعی ناکرده در ره ایمان  
 تا کند خصم خویش را راضی  
 که ز آبادی خود نبود آگاه  
 کای تو با مردمی و رادی جفت  
 که فرزدق ورا همی بستود  
 شعرا را بُد از کرم ممدوح  
 من ندارم خبر تو رنجه مدار  
 منقبتهای خود نمی‌دانی  
 من همه کار بر اصول کنم  
 من ندارم شهادت تو صحیح  
 راه او را نه بیش و نه کم باش  
 قصد این راه کن درو ماسای  
 چه خوش و ناخوش و چه نیک و چه بد  
 ماه خیمه‌ات به آفتاب رسد  
 زین طریق دقیق بس دوری  
 هرکه دارد گشاد نامه عقل  
 چه شناسی بیان بینش حق  
 کی جهان و نهان او دانی  
 زاده‌ای در میانه اسلام  
 شربت کافری چشیده نه‌ای  
 پیشت آورده‌اند از ایمان خوان

### التمثيل في شكر هداية الاسلام

بود عمر نشسته روزی فرد	گردش اصحاب صفه با غم و درد
هریک از شادی ره اسلام	یاد می‌کرد بر گشاده کلام
هم کهن پیر و هم جوان تازه	برده آوازه تا به دروازه
متی جمله یاد می‌کردند	فوت ایام کفر می‌خوردند
بود عبدالله عمر حاضر	لیک زان درد و رنج بُد قاصر
متی کرد نیز بر خود یاد	زود عمر برو زبان بگشاد
گفت ويحک چه لاف پاشی تو	خود مرین درد را چه باشی تو
درد دین تو تا کجا باشد	مر ترا درد کی روا باشد
تو در اسلام زاده و دیده	تلخی کفر هیچ نچشیده
درد ایام کفر خورده نه‌ای	خویشن را ذلیل کرده نه‌ای
این چنین درد و زخم ما دانیم	زان به دین رسول شادانیم
ناچشیده تو درد و منت و عار	هیچ نابرده دُل و استحقار
شناسی تو لذت ایمان	قدر ایمان چه دانی و احسان
ما شناسیم کان چه ذلّی بود	وان چه بندی و آن چه غلّی بود
شکر اسلام کرد مادانیم	کین زمان مرد راه ایمانیم
شیر مردان عناء ره بردند	به تو نامرد راه بسپردند
تو به نامردی این ره دین را	جمله کردی خراب آیین را
به چه بنهم ترا به یار جواب	ای ز تو دین و شرع گشته خراب
نه زنی در ره صواب و نه مرد	نه مختّث از آنت نبود درد

### التمثيل في صلابة طريق الاسلام

رفت زی روم و فدی از اسلام	تا شوند از جهاد نیکو نام
وهنی افتاد تا شکسته شدند	چند کس زان میانه بسته شدند
علوی بود و دانشمندی	حیز مردی ولی خردمندی
کس فرستادشان عظیم‌الروم	کرد بر هر سه شخص حکم سدوم
گفت شست مغانه بربندید	بت به معبود خویش بپسندید
ورنه مر هر سه را بسوزانیم	بکنم هر بدی که بتوانم
بنشستند و هر سه رای زدند	هر سه تن دست در دعای زدند
گفت مرد فقیه رخصت هست	بسته در دست خصم عهد شکست
که چو بر کفر کرد خصم اجبار	نه به دل از زبان دهد اقرار
بعد از آن چون فرج فراز آید	به سر شرط و عهد باز آید
علوی گفت مر مراست شفیع	جدم آن سرور شریف و وضع
حیز گفتا به مرد دانشمند	که ز کار شما شدم خرسند

علوی را پدر خلیل بست  
کز بد من شود جهان ویرا  
گو بگیرید و گردنم بزیند  
نام نیکو گزیده‌ام ز جهان  
چکنم جان و عار سجین را  
که بوم زنده با هزار آهو  
بر در عار و شک قعود نکرد  
حیز مردی چنین نمود عمل  
ورنه بیهوده بین فقع مگشای  
هرچه جز کار اوست بازی دان  
چون تو خردی ترا بزرگ آید  
چاکرانش نبات و حیوانند  
اندر اقطاع آسیابانست  
همه بازیچه‌اند و ما اطفال  
تیغ چوبین ازان دهند به دست  
تیغ چوبینش ذوالفقار شود  
دختران را کنند لعبت باز  
آن به کدبانویش به کار آید  
لعبت زنده پرورد پس از آن  
تا به دکان رسد چو گردد مرد  
تا به معنی رسی بدانی زیست  
اندرین جان واندر آن جان نی  
آدمیزاده می‌کند بازی  
آید از نقشها به معنی باز  
در دبستان عقل بازی جای  
خواجه را خود ادیب در خانه‌ست  
نبود هیچ بی‌رقیب و ادیب  
بی‌ادیب و رقیب کی باشد  
همه همتا و هم همه بر نیست  
چه شناسی تو خاتم و جم را  
هم فرومایه هم گرانمایه  
از ستوری و از ددی باشد  
هم همه بار و هم همه بر نیست  
دعوی آدمی نباید کرد  
گرچه دارد دو دیده کور بُود

مر ترا علم تو دلیل بست  
من که باشم مخنث دو جهان  
هرچه خواهید با تنم بکنید  
نیک و بد هست پیش من یکسان  
سر فدی کرده‌ام پی دین را  
گشته بهتر مرا به نام نکو  
جان بداد و یکی سجود نکرد  
ای به مردی تو در زمانه مثل  
تو که مردی چنین عمل بنمای  
هرچه جز راه حق مجازی دان  
هرچه جسمت به روح بنماید  
عقل و جان پرده‌دار فرمانند  
آنچه عقد نبات و حیوانست  
عالم طبع و وهم و حس و خیال  
غازیان طفل خویش را پیوست  
تا چو آن طفل مرد کار شود  
مادران پیش خویش از آن به مجاز  
تاش چون شوی خواستار آید  
تا چو بگذاشت لعبت بی‌جان  
طفل دکانک از پی آن کرد  
این همه نقش دانی از پی چیست  
این جهان صورتست و آن معنی  
تا بر این و به آن به انبازی  
تا چو شد مرد و چشم او شد باز  
زان که خود نیست از درون سرای  
بندگان را ادیب بیگانه‌ست  
شاه زاده‌ست آدمی و نسیب  
هرکه فرزند شاه کی باشد  
آدمی عالم مقصّر نیست  
تو که باشی هنوز آدم را  
که ستور است و دیو در پایه  
خو که نر راه بخردی باشد  
آدمی همچو مرغ با پر نیست  
هرکه نان با خرد نداند خورد  
آدمی بی‌خرد ستور بُود



ای زمن با زمانه چون سازی  
نام این باغ و وصف آن گلشن  
تا کنی نان و آب کو و کمیز  
خورد دونان بوی چو مال یتیم  
وز لباس علوم عریانی  
اعتقادات بدست و دینت بد  
بنده آب و چاکر نانی  
ز آتش ایمن ز فقر ترسانی

گر تو جویای عالم رازی  
چند از این آسیا و آن گلخن  
بهر آن کرد پادشات عزیز  
تا کی از دور چرخ دون لئیم  
سال و مه مانده در غم نانی  
قوت خودبینی از کفایت خود  
رازق خویش را نمی‌دانی  
تو ز جان فوت و موت می‌دانی

### التمثیل فی اعتقادالسوء والخوف من قلة الرزق

شده از عمر و عیش خویش نفور  
گشت بیچاره زار مرد معیل  
به دگر ناحیت سبک بشتافت  
راحت خویشان در آن پنداشت  
بخت بنگر که با معیل چه کرد  
دلو با حبل برنهاده به راه  
که ز گنجشک بود او ده یک  
تا برآید مگرت بازاری  
مرغ را زآب تشنگی ب نشان  
آب ده مرغ را سبک بشتاب  
به از این کار خود نخواهد بود  
صد درم مر مرا شود آمرغ  
خود ز سر فلک نبود آگاه  
مرغ سیری از آب هیچ ندید  
که تن من در این عنا فرسود  
امتحان توام من از یزدان  
نتوانی ز آب داد اسباب  
طفل را خیر خیر بگذاری  
پس چرا با فغان و با شغبی  
کار اطفال خویش را دریاب  
راه ارزق بر تو بگشایم  
در غم نان چرا تو دل سوزی  
جان مدار از برای نان در غم  
چند دارد جهان ترا مغرور  
نرسید آنکه سالها بشتافت

بود مردی مُعیل بس رنجور  
مرد را ده عیال و کسب قلیل  
از عیال و طفول رخ برتافت  
وآن عیالان به شهر دربگذاشت  
به سر چاهساری آمد مرد  
دید مردی نشسته بر سر چاه  
مرغکی بس ضعیف و بس کوچک  
گفت مردا سبک بکن کاری  
از من ای خواجه صد درم بستان  
دلو و حبل اینک و چهی پر ز آب  
مرد گفتا که بخت روی نمود  
به یکی دلو سیر گردد مرغ  
دلو بگرفت و رفت زی سر چاه  
تا به گاه زوال آب کشید  
خسته شد مرد و گفت چتوان بود  
مر ورا گفت مرد کای نادان  
تو مر این مرغ را ز چاه پر آب  
ده عیال ضعیف چون داری  
رازقم من تو در میان سببی  
رو سوی خانه باز شو بشتاب  
من که روزی دهم توانیم  
جان بدادم همی دهم روزی  
جان بدادم دهمت نان هر دم  
زین هوسها چرا نگردی دور  
آن جهان در غرور نتوان یافت

جامه مفکن بر آتش از کیکی  
نه به بازار و نه بر مادر  
به کدامی ترهات نهم بر خوان  
نز پی گلشنی نه از پی گور  
نبری زو نه از مجاهز عور

حج مپندار گفت لیکی  
نه بر اوستاد دین پرور  
پیش من قصه هنر برخوان  
نه بدینجات زر نه آنجا زور  
با حریف دغا مبار ای کور

### حکایت در ظالم و مظلوم

گفت کای سر به سر دغا و خلاف  
پس همان به که گوز کم بازی  
دایه جسم تست دیو سپید  
مانده پستان دیو در دهن  
سر پستان سیه کند پیش  
کودک از شیر باز داند کرد  
شیر پستان غافل خورده  
اجل آید سیه کند پستان  
اجلت خو ز شیر باز کند  
نزد عامی چو پارسا سالوس  
طمع از شیر ماده گاو ببر  
در سرای خطر بطر چه بود  
تو چو دینش گرفته در بر تنگ  
نه نباتی که قبله طین داری  
بر همه آرزو شوی پیروز  
دور کن کین ز دل چو دین داری  
با خرد همچو طفل باز گوز  
به گچ و سنگ و نقش پوشیدی  
تو درو گاه مست و گه خفته  
خانه را بر سرت فرود آرد  
غافل از راه آب و ناوندان  
بر تو خندند نقش و گچ پس از آن  
دست خوش یافتست ابلت  
پای در گل بماند و سر بر باد  
از تو بیشه است عمر دست افزار  
و آنچه باشد زیان ز مایه تست  
رایگان دیو را شده مزدور

کودکی با حریف بی انصاف  
تو درازی و نیز در بازی  
اندرین شاهراه بیم و امید  
شب و روز از پی غذای تن  
که هوای هلاکت اندیشت  
کو یکی مادری که از سر درد  
کردت ارچه چو گوز بُن گردن  
ناگهی بینی از در پستان  
شیر خوردنت امل دراز کند  
دل خورد شیر او چو گاو سبوس  
باز کن خو ز شیر خوردن پُر  
بر سر پل دل و طر چه بود  
طین که ابلت داشت از وی ننگ  
زادمی قبله عقل و دین داری  
نبوی پیش جهل دست آموز  
دل ز گل بگسل ار یقین داری  
گر تو در خطه خطر شب و روز  
خانه جغد را بکوشیدی  
سال طوفان و خانه آشفته  
نه که چون ژاله ای فرو بارد  
روز و شب گاه و بیگه از باران  
چون ترا برد در سفر طوفان  
بر دکان فریب و تلبیس  
هم ز دست خودت در این بنیاد  
هست از او امر و نهی و آرو میار  
آنچه سود آید او برد به درست  
ناگرفته به رشوت از دین نور

### ذکر انقطاع نسب

آدم پاک را برآر از گل  
به خدای ار بود ز بهر شرف  
گر تو اینجا نسب درست کنی  
صبر کن تا درین سرای مجاز  
بر کشندت به دست عافیتی  
تا چو از خاک خود برون آیی  
راد مردی گزین تو با دل خوش  
اهل دنیا به خوبی و زشتی  
بادبان برکشیده بهر سفر  
غافل از روی جهل و از ادبیر  
کی بایستد مگر دمی به غرور  
هرکه گشت از غرور و غفلت مست  
نه شتاب آیدت به کار و نه صبر  
هادی ره بجز هدایت نیست  
کی غم بوسه و کنار خورد  
علم دین کان به غفلتی شنوی  
لاله غفلتی نه‌ای بنده  
تا بنگذشت عاقل از آتش

چشم روشن مدار و تاری دل  
از خلیفه خدای چون تو خلف  
بر خود آن راه نار چُست کنی  
از پی آز و غم نه از پی ناز  
آخر این پوستهای عاریتی  
تا در آن دم ز آب چون آیی  
همچو سفله مباش خواری کش  
خفتگانند جمله در کشتی  
خاک تیره ز آب و نار شمر  
ابلقان سوارکش در زیر  
از خدای و ز خلق یکسر دور  
نیکی آن جهان بداد ز دست  
زانکه بشتافت و صبر کرد آن گبر  
و آن طریق اندرین ولایت نیست  
هرکه او کوک و کو کنار خورد  
نکند اعتقاد و دینت قوی  
دل سیه عمر کوتاه و خنده  
کی برآید ز جانش خنده خوش

### صفة المغرورین فی دارالدنیا

آن شنیدی که حامد لفاف  
ناگهی باز خورد بر وی پیر  
گفت شیخا بگوی تا چونی  
گفت حالم سلامت و خیرست  
گفت ویحک سخن خطا گفتی  
آدمی خیر آنگهی دارد  
تو هنوز از صراط نگذشتی  
بعد از آن در بهشت چون رفتی  
ناشده در بهشت و دار سلام  
چون از این هر دو فارغ آیی تو  
ایمن از هر نهاد زشت شوی  
مر ترا هست هر دوان در پی

در حریم حرم چو کرد طواف  
آنکه در عصر خود نداشت نظیر  
تا به رنج زمانه مرهونی  
لفظ من سال و ماه لاضریرست  
همچو نادان به خود برآشفتی  
که صراط دقیق بگذارد  
خیر چون باشد ای دد دشتی  
از سلامت تو بهره بگرفتی  
چون سلامت بُود نیافته کام  
آنگهی خیر را بشایی تو  
به سلامت چو در بهشت شوی  
خویش را خیر گفته عزّ علی

از حقیقت چنان به دل دوری  
 یک زمان از نهاد خود برخیز  
 آنچه گفتست شرع آمده گیر  
 یک زمان شرع را متابع شو  
 که نه‌ای اوستاد مزدوری  
 در رکاب محمدی آویز  
 و آنچه مقدر کائن آن شده گیر  
 پس مرفّه به دشت در بغنو

### التمثيل في حبّ الدنيا و غرورها

خواج‌های را به مردمی در بست  
 گفتمش تکیه جای باشد خوش  
 کی سپارد به تکیه‌گه تن خویش  
 این همه تکیه‌ها غم و هوسست  
 اینت آزادمرد دین‌پرور  
 ای سنایی سخن دراز مکش  
 خواج‌ه تن را طلاق ناداده  
 این جهان راست بهر مغروری  
 این جهان در حلی و حله نمان  
 تو به نیرنگ و رنگ او مگرو  
 چه طمع داری از درش آبی  
 صد هزاران چو تو به آب برد  
 چون از این گنده پیر گشتی دور  
 حور با تو چگونه پردازد  
 سه طلاقش ده ارت هیچ هُش است  
 حیدری نیست اندرین آفاق  
 در جهان حیدران اگر چه بسند  
 چون شود دهر با تو یک دم خوش  
 نوش اینجاست زهر آنجاست  
 تا بُود دنییات نباشد حور  
 از امانی بجمله دست بدار  
 چکنی خداکدان پر مارش  
 دور شو زو که از تُنک مایه  
 گریه‌وار او غذای خود زاید  
 بارگیر تو تازی اسب دوان  
 خوی شیران پذیر با صولت  
 متکا ساختم بر او ننشست  
 گفت آن را که رشته شد ز آتش  
 هر که را گور و مرگ و محشر پیش  
 تکیه‌گه رحمت خدای بست  
 اینت محکم حدیث حکمت خر  
 کوتاهی به نمک ز دیگ بچش  
 دین همی جوید اینت آزاده  
 خانه ویران و پرده زنبوری  
 گنده پیرست زشت و گنده دهان  
 سخنان مزخرفش مشنو  
 چه نهی زیر پشته گردابی  
 تشنه باز آورد که غم نخورد  
 دست پیمان بدادی از پی حور  
 حور با گنده‌پیر کی سازد  
 زانکه این گنده پیر شوی کُش است  
 دهد این گنده پیر را سه طلاق  
 در ره دین به گرد او نرسند  
 چون جهد ناگه از خیار آتش  
 تری مغز آفت پایست  
 از معانی بدانکه دوری دور  
 همچو غوغا به شهر دست برآر  
 که مه او مه سگش مه مردارش  
 چوژه لنگ آید از خری خایه  
 زاده او برو کجا پاید  
 تو خریدار لنگ و لاشه خران  
 همچو گربه مباش دون همّت

### في صفة النفس واحواله

دزد خانه است نفس حالی بین	زو نگه‌دار خانه دل و دین
دزد ناگه خسیس دزد بُود	دزد خانه نفیس دزد بُود
چون ظفر یافت دزد بیگانه	نبرد جز که خرده خانه
باز چون دزد خانه در نگرد	همه کالای دور دست برد
تو خوشی زانکه پیش تست قماش	زان دگرها خبر نداری باش
تا کنی دست زی خزینه فراز	آنچه به بایدت نبینی باز
از درونت پلنگ و موش بهم	تو همی خسی اینت جهل و ستم
غافل از کید و حیلت شیطان	کرده شیطان ز مکر قصد به جان

### قال النبی علیه السلام: ان الشیطان فی عروق ابن آدم

#### یجری مجری الدم

در درون تو خصم با تو بهم	لفظ مهتر که یجری مجری الدم
چه بوی چون ستور و دیو و دده	چار میخ اندرین گدای کده
گر نه‌ای جامه ستم‌کاران	پس چرا بی‌خودی چو می‌خواران
بر هوا عالمی نبینی سود	از هوا زنده‌ای بمیری زود
دل خود را ز ننگ خود برهان	که نه نافت برو برید جهان
پیش یاجوج نفس خود سدّ باش	پیش افعیش چون زمرّد باش
هرکرا چار طبع شد فرشش	چار بالش نهند بر عرشش
مرد کز حبّ جاه و مال برست	رفت و بر مسند ابد بنشست
مرد چون رنج برد گنج برد	مرغ راحت ز باغ رنج برد
رنج بردار تا بیابی خنج	رنج مارست خفته بر سر گنج

#### در کاهلی گوید

بشنو از بارگاه مصطفوی	تا چه دانی ز نکته نبوی
صفت کاهلان دین در راه	هست لفظ من استوی یوماه
اسب کودن به غز و نیست دوان	ورنه چون خر ندادی پالان
بر تن خود نه‌ای مغفل بار	زانکه باشد سیاه بدکردار
شرع ورزی نیاید از منبل	حق‌گزاری نیاید از کاهل
آنکه او شرع را شود منقاد	نرود چون خران به راه عناد
بنده شرع باش تا برهی	ورنه گشتی به پیش دیو رهی
مر ترا گر به سوی خانه برد	اشهب و ادهم زمانه برد
خام و گم‌نام رفته از خانه	که بود جز جنین و افگانه
گام زن همچو روز روشن باش	نه فسرده چو بام و روزن باش
آب در گشتن است خوش چو گلاب	چو نگردد بگنند از تف و تاب

تا بینی مگر نکورویی  
 همچو اقبال باش هر جایی  
 خو نکودار و رای چون خو دار  
 خوی بد روبه و نکو شیرست  
 خوی بد عالم از تو سیر کند  
 یارب از هر دوام تو باز رهان  
 همه با هم رقیب و خصم و حریف  
 بار تکلیف خویش بر تو نهاد  
 احسن‌الصوره مر ترا مخصوص  
 عمر خود در عبث هبا کردی  
 تا بدادی ز دست خود عقبی  
 لیک اکنون هنوز در خوابی  
 از وجود زمانه دست بردار  
 حسرت‌افزای و عمر خوار بُود  
 ناشده سرخ یک سر انگشت  
 نه شراب مروقی ثقلی  
 ورنه ره گیر و رو مه سردی کن

دم به دم طوف کن به هر کویی  
 ور نکو گویی و نکو رای  
 با همه خلق رای نیکو دار  
 تنگ خوئی نشان ادبیرست  
 خوی نیکو ترا چو شیر کند  
 نیست در خورد مر مرا دل و جان  
 چیست لذت ز عمر با تکلیف  
 زین همه خلق و زین همه بنیاد  
 گشت زین کاینات جمله خصوص  
 گرد هزل و عبث چرا گردی  
 که ترا غره کرد بر دنی  
 کار خود دیر و زود دریایی  
 غافل زین زمانه غدار  
 کین امانی نه پایدار بُود  
 چون من و چون تو صد هزاران کشت  
 تو در این راه کودکی طفلی  
 مرد راهی درآی و مردی کن

### مثل اندر حال ادبار

گفت ادبار را کجا باشی  
 دل رزاق و محبر و راق  
 گفت که ادبار را دو خانه نه بس  
 ساعتی از حمار جهل انزل  
 یا به بازار یا به خانه بُوم  
 خورد از خونبهای دیده خویش  
 زان ورا هاویه است جای نشست  
 تا ز بود تو برنیارد گرد  
 عقل باشد که شاد خوار بُود  
 هرچه خواهی تو زود دریازی  
 زانکه فرمان‌پذیر الله اوست

خوش دلی از پی سخن پاشی  
 گفت باشد مرا دو جای وثاق  
 گفت دیگر کجات جوید کس  
 زانکه گوید خرد در این منزل  
 تا بوم در دو آشیانه بُوم  
 کین بپسندده مردم درویش  
 آن عزازیل با هوا پیوست  
 در هوا سود نیست زان برگرد  
 خرد همّت همیشه خوار بُود  
 گر تو از علم نردبان سازی  
 رهرو رهروان در این ره اوست

فی الحركة و ترک الاوطان فی طلب الآخرة، قال النبی علیه السلام:

اطلبوا العلم ولو باصین، و قال علیه السلام: سافروا

تغنموا، ولا تفخروا بالوطن

گرد خود از سیاست مردان  
چرب دستان به تیر آینده  
تیر در چشم مرد مردم پوش  
و آسمان پیل پیل گشته ز بیل  
دل خصمان چو دیو و نیزه شهاب  
کز دگر نیمه لعل شد گردون  
خصم در پای اسب خرماگون

کرده بر تارک هوا گردان  
سبل از دیده‌ها رباینده  
کوس در گوش دلخروش خروش  
در زده آفتاب جامه به نیل  
مغز خصمان چو شام و تیره چو خواب  
رفت چندان به زیر مرکز خون  
گشته چون خار در مصاف زبون

### محمدت در حرکت و سیر و رنج بردن

شب و شبگیر کن مگر بررسی  
از توانا توانی اندر کار  
کان عسل جز کسل نیارد بار  
گرمی دل عسل بیفزاید  
مرگ اگر ره زند تو معذوری  
ور مری مرگ عذرخواه تو بس  
نکند زیر پایگاه قرار  
افسری شد ز رنج بر سر آب  
آب را سر به زیر پای آورد  
بستر خواب راحت آمد رنج  
همچو بدبخت زاد و بود مجوی  
مرد وقت سپیده دم داند  
سایه پرورد و نازنین باشی  
واندراین لافگاه باد و سخن  
شمع‌ریزی ولیک کوران را  
پیش مامان و باد ریشه و دوک  
سیم داری ولیک سیم دغل  
ورنه گیرد چو حیز راه گریغ  
کم بُود مرغ خانگی را پیه  
نشیند به کام دل به فراغ  
مزه عیش مرگ در جیش است  
هم در انگور شیرۀ انگور  
سایه اقربات بر سر تست  
رنجه ار راه گرم و سرد شوی  
بلکه از سوز سینه و ز نیاز  
لب گشاده سلب کشیده ز تن

زین زمین خسی به چرخ کسی  
خاصه در خیر عار باشد عار  
دل و تن را عسل مده بسیار  
گر عسل کم خوری ترا شاید  
تو مکن کار جز به دستوری  
تو بکن جهد خود به نفس و نفس  
مرد جولاهه چون شود بیکار  
روغن سرد و گرم دیده ز تاب  
روغن از رنج تن به جای آورد  
رنج کش را نصیبه چبود گنج  
همچو احرار سوی دولت پوی  
قدر ره رفتن ارچه کم داند  
تا تو در بند آن و این باشی  
تو در این کارگاه بی‌سر و بن  
جامه شوئی ولیک عوران را  
نشود مرد پر دل و صعلوک  
علم دانی ولیک علم حیل  
مرد را گلشنست سایه تیغ  
نشود کس به کنج خانه فقیه  
هرکه او خورده نیست دود چراغ  
نه همه ساله نوبت عیش است  
کی شود مایه نشاط و سرور  
تا سمنند هنوز بر در تست  
کودکی در سفر تو مرد شوی  
اندرین ره نه بر دم پرداز  
رفت باید به باد و نم چو سفن

با پری حمل و سستی حامل  
 دست پرگوز و خمره سر تنگست  
 پاس خود دار تا تبه نشوی  
 سر بود پای و سایه باشد باد  
 عارت از فخر دان و ننگ از نام  
 در غریبی مه فخردان و مه عار  
 زهر نادیده زهرخوار شوی  
 ندروی جز غم ار چه به تازی  
 که سفر خواجگی بیالاید  
 شد سفر بوته جوانمردان  
 زاب غربت روان و جان پرورد  
 آمد از کاخ و سایه تا بر دشت  
 اشهب روز باد و ادهم شب  
 پس تو دجال اینت بد عهدی  
 تا شوی پادشاه بنده و حر  
 به طلب کن سوی بزرگان راه  
 زانکه بر سر زنند تنزن را  
 دست و پایی بزن چه دانی بوک  
 به سلامت رسی سوی ساحل  
 تا شود بید چوب تو چندن  
 کار جغد است و کار کفتارست  
 که شود همچو باد صحرائی  
 تاج خلّت بنه ز ره برگرد  
 عقل و علم تو در خیال آباد

لیکن این صعب‌تر که در منزل  
 بار تو شیشه راه پر سنگست  
 به تمنا تو مرد ره نشوی  
 کاندین ره هرآنکه پای نهاد  
 چون به غربت درون نهادی گام  
 در غریبی نه کارساز و نه بار  
 در غربت مزن که خوار شوی  
 در گل ار تخم شادی اندازی  
 در سفر خواجگی نکو ناید  
 اندرین پایگاه سر گردان  
 پدر اولت غریبی کرد  
 تا غریبی نکرد مرد نگشت  
 زیر ران تو از برای طلب  
 پدر آنجا معلم و مهدی  
 تو چو آدم ز رنگ و بوی بیر  
 به طلب یابی از بزرگان جاه  
 تن مزن پاس دار مر تن را  
 اندرین بحر بیکرانه چو غوک  
 باری ار زو نگردهت حاصل  
 بر تو ره رفتنست و جان کندن  
 در بُن خانه آنکه هشیارست  
 مردم آنکه رسد به زیبایی  
 سفر آتش ار نخواهی کرد  
 زرهی دان برآب لیک از باد

### فی‌الادب و شرف‌النفس

جز تهی دست و بی‌ادب نبود  
 صبر بی‌دست و پای دارد کار  
 دست گیرد عطا و ببند چشم  
 هرکرا پای پیش‌رفتن کم  
 مار بی‌دست و پای راست روست  
 هست با پنج پای کژ رفتار  
 کی شدی جای دُر دهر آرای  
 دُم فرزین بمان دم شه گیر  
 خاصه بی‌رخ نیرزدت خرزین

هرکه شاگرد روز شب نبود  
 کاندین راه پر شتاب و قرار  
 اندرین ره چو کند کردی خشم  
 اندرین عالم و در آن عالم  
 گرچه در دست بدخوی گروست  
 باز خرچنگ در غدیر و بحار  
 صدف ار دست داردی یا پای  
 هر رهی کت خوشست آن ره گیر  
 شاه بی‌پیل و اسب و بی‌فرزین



پنج حس شش جهت برای سپاه  
 شاه در چارخانه مات شود  
 آه می‌زن ز عیش و عمر کتاه  
 زین زمین گویدت که خیز و گریز  
 می‌کش این بار و می‌خور این شه رخ  
 کاین کشش نبود آن چشش نبود  
 از برون چاره از درون چشش است  
 گرت خوش نیست راه در پیش است  
 سین چو رفت از میانه آن آنست  
 توشه کو صد هزار منزل را  
 ندروی زین ثمار یک خوشه  
 راه بر آسمان و مرکب صبر  
 برسد گر براقِ دین دارد  
 دمِ سرد تو بادِ ابر برست  
 حیز بگریزد از میانهٔ راه  
 موزهٔ تنگ دست را شاید  
 خانه را به رفیق خوشدل و سست  
 به رفیق قدیمش از تازه  
 که قوی‌تر شود خرد ز خرد

چار طبعست چار خانهٔ شاه  
 وفد عمرت چو زی وفات شود  
 تا بدانگه که مات گردد شاه  
 هر زمان این فلک ز بهر ستیز  
 ورنه بر نطع گفتن و پاسخ  
 بی‌روش روی پرورش نبود  
 اولت کوشش آخرت کشش است  
 راه حق پر ز دین و پرکیش است  
 در میان ره چو سین انسانست  
 اندرین ره رفیق کو دل را  
 تا ترا نیست لقمه‌ای توشه  
 معرفت آفتاب و هستی ابر  
 هرکه رخ سوی آن زمین دارد  
 دل گرم تو زاد رهگذرست  
 مرد باید برای راه پناه  
 راهبر راه را پناه آید  
 راه را یار جلد باید و چست  
 مرد چون شد برون ز دروازه  
 با خردمند ساز داد و ستد

### اندر دور قمر و گردش روزگار

عمر ماهست چون رهش کوتاه  
 شیر خواره‌اش دوتا کند چو خیار  
 بام خرگه به گل نیندایند  
 پاره پاره کنند چون خرگاه  
 این چو حراقه دان و آن چو بلور  
 پاسبانان گنبد اعظم  
 هم ازو خرگه‌یت پردازند  
 زانکه **واللیل والضحاش** نماند  
 شید مرگ آنکه عود او شد بید  
 راست چون در بهار نرگس و گل  
 کار و بارت همه براندازند  
 دیده را جز به دیده نتوان یافت  
 به یکی بوسه صد هزار چراغ  
 دورین زان بُود که دیده خورد

دور ماهست و خلق را از ماه  
 هرکرا ماه پرورد به کنار  
 با رونده روندگان پایند  
 خانهٔ جانت را به سال و به ماه  
 چنبر چرخ و اختر شر و شور  
 می‌کشندت به خود به دام و به دم  
 لیک اگر یورتگه ز عزّ سازند  
 بر تو عمر تو القيامة خواند  
 چون برآید ز چرخ عمر تو شید  
 چون ببیندت آن زمان با ذل  
 لیک گه عزّ و گاه ذل سازند  
 عقل داند به عقل باز شناخت  
 که یکی شمع زنده کرد به باغ  
 گر کسی از اثر برگذرد

که ترازو بُود ترازو سنج  
 مبرد دیگرش بفرساید  
 کاسیا چون دو شد شود غماز  
 به چه مانی مرا نگویی تو  
 دامن راه کهکشان پر دُر  
 چکنی تخم خشم و شهوت و آز  
 خواب شه بسته شب به سحر و به دم  
 بی‌روان مرد چون روان باشد  
 یکدگر را مدد بوند چو آب  
 تا در این راه حق گزیده بُود  
 نشنوده است یا اولی‌البصار  
 نیستی در نهاد کار بصیر  
 دید را جز به دیده نتوان دید  
 یار همجنس پای آب آمد  
 کآبها پایهای یکدگرند  
 جز به آب آب کی تواند رفت  
 بی‌رفیقان مقرر سقر باشد  
 خانه را راه و راه را یاران  
 زانکه بد رنگ عاجز از خردست  
 دلم از دل گرفت و از جان هم  
 وآنکه نه یار تست بارش دان  
 زندگی جان و دل ز یارانست  
 بهر کیکی گلیم نتوان سوخت  
 گلستان گردد آنچه بود خراب  
 میوه بر شاخ پژمریده شود  
 ورنه پیش آیدت هزار آکفت  
 زانکه غث و سمین کنون بهمست

جنس از جنس باز دارد رنج  
 مبرد ار چند چیزها ساید  
 با گرانجان مگوی هرگز راز  
 اندرین خر سرای نویی تو  
 خر عیسی گرسنه بر آخر  
 ار بسان ذباب ماندی باز  
 دست دیوان گشاده خاتم جم  
 یار در راه چون روان باشد  
 دوستان در ره صلاح و صواب  
 مرد باید که اهل دیده بُود  
 چون ندارد بصارت اندر کار  
 دیده دل ترا چو نیست قریر  
 اهل دین را جز اهل دین نگزید  
 یار ناجنس تخم خواب آمد  
 دوستان همچو آب ره سپرند  
 راه بی‌یار زفت باشد زفت  
 با رفیقان سفر مقرر باشد  
 بس نکو گفته‌اند هشیاران  
 کار بد هر که را رفیق بدست  
 زین جهان همه سراسر غم  
 آنکه زو چاره نیست یارش دان  
 تازگی سرو و گل ز بارانست  
 دوست را کس به یک بلا نفروخت  
 آب را چون مدد بود هم از آب  
 پس اگر این مدد بریده شود  
 راه بی‌یار نیک نتوان رفت  
 یار نیک اندرین زمانه کمست

### حکایت

گفت چون شد ز هم‌ره‌ش آگاه  
 پای سازم به ره چو مور و چو مار  
 تو ز من خواه و گیر جان بازی  
 کم ز سگ مر ترا ندارم پاس  
 گر کنم با سگی قرین باشم  
 بر گریبان روز دامن شب

آن شنیدی که پیر با همراه  
 از سر و سینه بهر صحبت یار  
 گر تو کار سفر همی سازی  
 هم‌رهت باشم و ز دزد و هراس  
 بس عجب نبود ار چنین باشم  
 بندم از جد و جهد و عشق و طلب

کین سگی کرد سیصد و نه سال  
پاس همراه داشت بر در غار  
یار در غار مار دارد باز  
یار بایست همچو بوبکری  
خاک فعلستی و هوا آثار

خود ز یاران نباشد ایچ محال  
خفته اصحاب کهف و سگ بیدار  
راه چون مار و غار دارد ساز  
مصطفی را به دفع هر مگری  
آب را گر نه آتشتی یار

### اندر نگاه داشتن راز و مشورت کردن

راز پنهان ندارد اندر دل  
کز دو عقل از عقيله باز رهی  
جان برون آید و نیاید راز  
زان چو جان در دلش نهان باشد  
در غم و علت از حیب و طیب  
به نگردی بماندی معلول  
و آنچه بشنیده‌ای تو باز مگوی  
راز بر دل چو دود خانه بُود  
و آنچه بر دل نهاده شد چون تیز  
تا نکردی نهانش جای دگر  
زانکه باشد قوی ضعیف آواز  
ورنه از پیل و خر قیاسی گیر  
زانکه سر جان زنده را مُرده‌ست  
دُر کند پس صدف کند جان را  
همچو دریا ز موج کی لافند  
خیره باهم نشین پنبه و دوک

سر چه پوشی که در بهاران گل  
با بهان رای زن ز بهر بهی  
کز تن دوست در سرای مجاز  
راز مر دوست را چو جان باشد  
راز پنهان نداشت ایچ لیب  
از طیب ار نهان کنی تو اصول  
جمله علت بگوی و راز مگوی  
راز دل چو مرغ و دانه بُود  
دانه چون مرغ خورد شد ناچیز  
نرهد جان جانت زین دو مگر  
با قوی گو اگر بگویی راز  
اینکه گفتم چو عاقلان بپذیر  
زنده سر جز به زنده نسپرده‌ست  
هرکه مرده است راز مردان را  
تا صدف را به کارد نشکافند  
تو نیایی بخاصه راز ملوک

### حکایت

با قرینی از آن خود رازی  
گفت خود کی شنیده‌ام ز تو راز  
از تو زاد آن زمان و در من مرد  
ورنه محرم چو بشنود شاید  
پیش محرم برهنه باید راز  
سخن گفته به که ناگفته  
دل خود جز به اهل دل منمای  
ننماید به هیچ ظالم دل  
از زمستان نهفته دارد راز

آن شنیدی که گفت دمسازی  
گفت کین راز تا نگویی باز  
شرری بود کز هوا پژمرد  
سر ز نامحرمان نهان باید  
دوست محرم بود به راز و نیاز  
در ره سیل و رودها خفته  
راز جز پیش عاقلان مگشای  
آن نبینی که تخمها در گل  
کم ز خاکی و خاک نعمت ساز

راز و دل جمله خاک بنماید  
زانکه هشیار بدگمان باشد  
ابجد از لوح عقل بسترده‌ست  
نه ز واللیل بدروار بتافت  
شب معراج روز راز منست

چون هوا دست عدل بگشاید  
راز در زیرکان نهان باشد  
هرکه در روز راز گسترده‌ست  
سرّ والشمس چون دلش دریافت  
گفت کین سوز پرده‌ساز منست

### التمثيل في حفظ اسرار الملوك

وز ورم برنیامدیش دمی  
زیرکی پر خرد توانایی  
کز خور و خواب و عیش معزولم  
گفت ایمن نشین ز انده و بیم  
می‌نینم ز هیچ نوع علل  
کز چه افتاد بر من این احوال  
با مزاج ملون و تبهم  
که ورا من گزیده حجّام  
روز و شب جان نهاده برکف دست  
که از آن بیم سر بود به زمان  
بیش از این نیست راه و آیینم  
بی‌علاقه نهان سوی صحرا  
گشته مطموس و خشک از آب شده  
تا بیاساید این سرشته گلت  
همچنان کرد از آنکه چاره ندید  
از پی دفع رنج و راحت فرد  
درد خود را در آن شناخت دوی  
راز من را نگاه دار نگاه  
دارد اینست راز، دار نهان  
بنگر او را که چون گرفت آکفت  
شد قوی نی بُن و برآمد چُست  
ببرید آن نی و شمردش فی  
راز دل را که داند اندازه  
با خلاق که فاش کردم راز  
خلق از این راز او خبر دارد  
مرد حجّام را برید زبان  
بتر از جمر و آتش سوزان  
بهتر از یک سخن که راز تو بود

بود مردی علیل از ورمی  
رفت روزی به نزد دانایی  
گفت بنگر که از چه معلوم  
مجسش چون بدید مرد حکیم  
نیست در باطن تو هیچ خلل  
مرد گفتا که باز گویم حال  
رازدار ملوک و پادشهم  
شه سکندر دهد همه کامم  
لیک رازیت در دلم پیوست  
نتوانم گشاد راز نهان  
سال و مه مستمند و غمگینم  
گفت مرد حکیم رو تنها  
چاهساری بین خراب شده  
اندر آن چاه گوی راز دلت  
مرد پند حکیم چون بشنید  
شد به صحرا برون نه دانا مرد  
دید چاهی خراب و خالی جای  
سر سوی چاه کرد وگفت ای چاه  
شه سکندر دو گوش همچو خران  
بازگفت این سخن سه بار و برفت  
زان کهن چاه نی بُنی بر رُست  
دید مردی شبان در آن چه نی  
کرد نایی از آن نی تازه  
نای چون در دمید کرد آواز  
شه سکندر دو گوش خر دارد  
فاش گشت این سخن به گرد جهان  
تا بدانی که راز بهروزان  
عالمی پر ز آتش و تف و دود

## حکایت

بود اندر سرخس یک روزی  
مجلسی پر ز ناله و شیون  
آن چو موسی ز شوق بر سرِ طور  
من بدان مجلس اندرون بودم  
این حکایت ز روی نکته براند  
بشنو این را که هست قول سدید  
درفتادند چون سماعی بود  
وجد افتاد هردو را بتمام  
پیر می رقص کرد در حالت  
دید مردی مرید آهسته  
گفت کای پیر این امانت کیست  
پیر گفتش که ای فضول نیوش  
کین نه زنار بلکه زنهارست  
از پی قهر نفس بی‌دینم  
تا بداند که گبر بی‌قدرست  
هر سحر کو ز خواب برخیزد  
من کنم عرضه بر وی این زنار  
گویم ای گبر آنکه این دارد  
ز اهل ناری نه در خورِ نوری  
تا در آن دم بتر ز خویش ز شر  
نکند کبر و کین نیامیزد  
تا بدین فن ز عجب و استکبار  
هم سلامت بود مرا ز شرش

مجلسی بس به رونق و سوزی  
گفت آن صدر دین و فخر زمن  
بوالمفاخر محمد منصور  
زان عبارت به دل برآسودم  
دُرّ معنی درو به رمز افشاند  
که به جایی مگر که پیر و مرید  
دیو را اندر آن دفاعی بود  
درگذشتند از حلال و حرام  
زانکه از شوق بود با آلت  
زیر زنار بر میان بسته  
بسته زنار بر میانت چیست  
سر چو دیدی خموش باش خموش  
روضه روح را چو انهارست  
بستن گُستی است آیینم  
کار او پیش صدر دین غدرست  
پیش کو شرّ و فتنه انگیزد  
تا ز پندار بد شود بیدار  
از کجا نیم ذره دین دارد  
دام دیوی نه حله حوری  
نشناسد کسی ز جمله بشر  
از ره جهل و حمق برخیزد  
باز دارم ورا به لیل و نهار  
هم به خود نبود از بطر نظرش

## اندر موعظت و نصیحت گوید

صحبت زیرکان چو بوی از گل  
بی‌غرض پند همچو قند بُود  
در مشام خرد چه زشت آید  
بهر اندام دادن او باش  
بشناسی ز راه دیده روح  
وسعت آنجا که راه یزدانست  
انّ فی دیننا بخوان و بمان  
عظت ناصحان چو طعم از مِل  
با غرض پند پای بند بُود  
هر نسیمی که نر بهشت آید  
دل چو سندان زبان چو سوهان باش  
فاتحه دین چو روی داد فتوح  
تنگی اینجا که بند انسانست  
فی کبد را برآن و تیز بران

راه یزدان ره فراخ آمد گلشن و بوستان و کاخ آمد  
هر مشامی کزین نسیم بهشت نتواند شنید باشد زشت

### اندر صفت بیابان گوید

تنگی راه را صفت بشنو ره چو سوفار و خار چون پیکان  
تیز و گریان کنندت از گرما خاره در تفّ او چو خاره سبک  
مرده خاکش ز هجر بی‌آبی مهمش با مهابت ارقم  
شده از تفّ شوره بدرنگ سایه یک دم درو نیاسوده  
نابسوده بر هلاکش را پیش چشم و خیال پر کینه  
ابر بهمن درو سموم شده بوده هامون او چو هاویه راست  
که نرفتی ز سهم آن هامون خضر بی‌رهبر اندران صحرا  
زانکه از روی حقد و پر کینی قمر آنجا طریق گم کرده  
جزع در چشمه‌اش خوان آرای از پی قوت و قوت مردم  
نرگس اندر خیال بود چنین چشمه آفتاب ابر آلود  
گرچه از بهر مهر دل داری قلزم قیر و قار تا ابراج  
صحن بی‌امن او چو خانه بیم باد سردش ز دل بریده امید  
تا سمومش صمام گوش آمد گزدم از خار او کند مسواک  
خاک او روی آب نادیده نان ندید آنکه ز آب او شد شاد  
تب زردست رشته چه اوی زین بیابان بسی ترا بهتر

در رهی نازموده خیره مرو مار رنگین درو چو توز کمان  
ام‌غیلان او چو ابن‌ذکا شوره بر سنگ او چو شاره تَنک  
کفنش کرده شوره سیمابی چون دم ابیض و دل بلعم  
همچو سیماب ریزه در وی سنگ غول و خضرش سراب پیموده  
ادهم روزگار خاکش را خاک سرمه سراب آینه  
مار بر خاک او چو موم شده خاک همچون دل معاویه راست  
خضر بی‌آب و بی‌دلیل برون نتوانست رفت برعمیا  
راه چون پشت آینه چینی شمس در وی شعاع بسپرده  
غول بر گوشها فقاغ گشای گندمش پر ز نیش چون گزدم  
آفتابی میانه پروین تشت شمعی میان توده دود  
شش درم ساخت کرد دیناری برفشانده تلاطم امواج  
مانده بی‌آب همچو روی یتیم ریگ گرمش به مرگ داده نوید  
دست او پای‌بند هوش آمد مار افعی درو نیابد خاک  
گل او پشت مردم دیده جان نبرد آنکه دل برو بنهاد  
مرگ سرخست رفتن ره اوی خانه و آب سرد و دیگ کبر

## اندر تصوّف و زهد

### ذکر التصوّف الزم علی الحقیقة لان فيه نجاة الخلیفة

آنکه در بند مال و اسبابند	همه غرقه میان گردابند
وان کسان کز برون در ماندند	دان که در دست خویش درماندند
عامه دل در هوای جان بستند	زانکه از دست جهل سرمستند
خاصه در عالم معاینه‌اند	همچو سیماب و روی آینه‌اند
همه دست نهال کن دارند	همه مرغِ قفس‌شکن دارند
از پی ملک دین نه از پی ملک	روی زردان دل سپید چو کلک
پُر نیازان بی‌نیازانند	راست‌بازان پاکبازانند
قدشان پیش امر بالیده	کشف را زیر کفش مالیده
جامه‌شان از پی ریاضت پوست	همچو طبع لثیم خواری دوست
سرشان از برای دار بلند	نردبان پایه حصار بلند
همه با عندلیب دل خویشند	همه سیمرخ خانه خویشند
همه را در جهان نه روح و نه جسم	در گرفته چو کودکان از بسم
اسم خوانده به فعل آمده باز	همه خاموش و صید جوی چو باز
زهره از بهر قوّت حالت	کرده پر زهر و گفته ما را لت
زهر قهر از میان جان دارند	شکر شکر بر زبان دارند
گرد کوی ملامتی روبند	حلقه جان دولتی کوبند
از پی ضیف آسمان جلال	همه شب رو بسان طیف خیال
عاشق مرگ هریک از پی برگ	خویشان را کشیده زیشان مرگ

## در صفت اهل تصوّف

هر گدایی که بینی از کم کم	پادشاهیست با خیول و علم
همه دردی‌کشان ولی بی‌ظرف	همه مقری ولی نه صوت و نه حرف
چون سر عشق آن جهان دارند	همچو شمعند سر ز جان دارند
زانکه تا شان امید نبود و بیم	جانشان تن خورد چو شمع مقیم
پیش امرش چو کلک برجسته	سر قدم کرده و میان بسته
سگ درد پوستین درویشان	ورنه چرخ است بنده ایشان
باش تا روز حشر برخیزند	همه در دامن دل آویزند
تا ببینی تو خاصه بر در یار	پیش هریک هزار مرتبه دار
حرکت رفته از اشارتشان	حرفها جسته از عبارتشان
منتهای امیدشان تا او	قبله‌شان او و انشان با او
همه خواهی که باشی او را باش	رو برش سوی خویش هیچ مباش
ژاله ذل ز دل مران هرگز	کز ره ذل رسی به گلشن عزّ

### در طلب کردن از در دلها

چند گردی به گرد بام و سرای  
دانکه بر بام دین برآیی تو  
بام دین را به نردبان نیاز  
پایه عرش زیر او خجلست  
که همه باغ طوطی‌اند چو زاغ  
تو فرو ریخته به تنگ شکر  
لوطیان را چو طوطیان مشمر  
لیکن الکن به گاه گفتارند  
شکرت با ذباب‌خانه برد  
بازگشت شکر طهارت جای  
همه باشی چو هیچ گردی تو  
رنجها کش ببر ریاضت چاه  
که چو یوسف به حسن زیبایی  
خویشتن را به نار جهل مسوز  
عزّ خود دان همیشه پستی خویش  
برنهد بر سر تو گردون تاج  
اصل او را ز پادشایی دان  
تا ببینی هزار شاه گدای  
آن فروش ای پسر که کس نخرد  
مر ترا کسب خوبتر ز سؤال  
چون عمل جای بت‌پرستی تست  
آنچه آن هست تست باد شود  
دیده خشک خویش را نم ده  
صد کمان پیش او چو تیر بُود

در دل کوب تا رسی به خدای  
از در کار اگر درآیی تو  
دل کند سوی آسمان پرواز  
نردبانی که سوی بام دلست  
تنگهای شکر مریز به باغ  
طوطیانی چو زاغ پیش تو در  
در نهاد و مزاج خویش نگر  
این زمان طوطیان جگر خوارند  
زهر جان را به آشیانه برد  
مرجع جان ز زهر عمر گزای  
هیچ باشی چو جفت و فردی تو  
گر همی یوسفیت باید و جاه  
چون سلیمان تو ملک را شایی  
شادمان باش و چهره را بفروز  
روبرون نه ز خویش هستی خویش  
گر شوی سال و مه برین منهاج  
اجل نفس در گدایی دان  
همچو مردان سبک به کار درآی  
اندرین رسته بهر رستن خود  
چو سؤالت گزید مرد محال  
کز صلاحیت سلیح هستی تست  
چون دل از کم زدنت شاد شود  
قامت عمر خویش را خم ده  
خم قامت که نم پذیر بُود

### فی ذمّ الطمع والحرص

تافته و تافته دار چون دل شمع  
تا نشد تافته نسوزندش  
رود از بهر آبروی بر آب  
پای بر آب روی خویش نهد  
دل او بی‌کله قبا دارد  
مر هبا را هوا نگهدارد

دل خود را ز تاب و تابش طمع  
کان فتیله که بر فروزندش  
آن نباشد ولی که چون سرخاب  
ولی آنست کو ز خود بجهد  
ورنه او آب را هوا دارد  
گرچه خود را به آب بسپارد



هرچه جز دین حجاب دین باشد  
 هستی تو برت نقاب تو است  
 تا شوی بر نهاد هستی میر  
 عشق و مقصود خویش بیهده است  
 ملکتی نسبه نیست حالی دان  
 در ره صدق سخن بیکار است  
 حکم را باش و کارت از سرگیر  
 به نماز و به روزه بسیار  
 زین دو هر لحظه خواجه ترگردی  
 سیر خوردن ترا ز لکهن به  
 چیست جز تیرگی و رعنائی  
 تیره رایبی کند بر غماز

گر بدو نیک و مهر و کین باشد  
 در ره دین تنت حجاب تو است  
 هستی خویش را ز ره برگیر  
 بیخودان را ز خود چه فایده است  
 بی خودی ملک لایزالی دان  
 هرکه مقصود را طلب کار است  
 دل ز مقصود خویشتن برگیر  
 نشوی بر نهاد خود سالار  
 زانکه هرچند گرد برگردی  
 گر همی لکهن کند فربه  
 صفت دوستان هرجایی  
 دوستان را رسد که در ره راز

### اندر بیان حال صوفی و ستایش صوفیان فرماید

#### علامة اصحاب التصوّف ان لایسأل ولا ینهر ولا یدخر

سرو بر جویبار حق صوفیست  
 راست قد تازه روی و خوش کامه  
 چشم تحقیق را همه گازند  
 خود تصوّف تکلفی نبود  
 در دل نار و بر سر دارند  
 گشت بیزار و یک ره برخاست  
 خواه بصری و خواه کوفی را  
 بد بُود خود سؤال بد نکند  
 ماحضر بدهدش که می شاید  
 که بیابد عوض به روز جزا  
 نبود مدّخر ورا افزون  
 هیچگونه معدّ نباشد خود  
 نبود خوار همچو مرد معیل  
 و آنچه بدهند خلق نپذیرد  
 خواهد و خلق ازو بُود به امان  
 رخ به سوی جهان بی فریاد  
 نه مقام نشست و معدن خفت  
 همه کوتاه جامه و آزاد

تازه اندر بهار حق صوفیست  
 صورت سرو چیست زی عامه  
 صوفیانی که کاسه پردازند  
 مرد صوفی تصلّفی نبود  
 صوفیانی که اهل اسرارند  
 صوفی آنست کز تمنّی و خواست  
 سه نشانست مرد صوفی را  
 اوّل آن کو سؤال خود نکند  
 دوم آنک ار کسی ازو خواهد  
 نکند باطل آن به منّ و اذی  
 سیوم آن کز جهان شود بیرون  
 ساز تجهیز او ز نیک و ز بد  
 شادمانه بُود به گاه رحیل  
 بود آزاد از آنچه بگریزد  
 هرچه باید ز کردگار جهان  
 بُود از بند جاه و مال آزاد  
 همه بی خان و مان و بی زن و جفت  
 همه بی بارنامه و دلشاد

### حکایت در حقیقت تصوّف

صوفی از عراق با خبری  
گفت شیخا طیققان بر چیست  
راه و آیینتان مرا بنمای  
چيست آیین و رسم و راه شما  
آن خراسانی این دگر را گفت  
آن نصیبی که اندر آن سخنیم  
ور نیایم جمله صبر کنیم  
گفت مرد عراقی ای سره مرد  
کین چنین صوفی بی‌ایمان  
چون بیابند استخوان بخورند  
گفت بر گوی تا شما چکنید  
گفت ما چون بُود کنیم ایثار  
هم براین گونه روز بگذاریم  
راه ما این بود که بشنودی

به خراسان رسید زی دگری  
پیرتان این زمان نگویی کیست  
دُرُج دُرّت به پیش من بگشای  
به که باشد همه پناه شما  
ای شده با همه مرادی جفت  
بخوریم آن نصیب و شکر کنیم  
آرزو را به دل درون شکنیم  
این چنین صوفی نشاید کرد  
اندر اقلیم ما کنند سگان  
ورنه صابر بوند و درگذرند  
که به دل دور از اُنده و حزید  
ور نباشد به شکر و استغفار  
بوده نابوده رفته انگاریم  
این چنین شو که همم تو برسودی

### التمثیل فی تعلیم الاب الغافل لابن الجاهل فی التصوّف

پسری داشت شیخ ناهموار  
پیر روزی ز بهر نصح و نیاز  
بر سر مجمع از سرِ آزار  
رو چو زر بایدت سفیهی کن  
وز زر و سر همی بخواهی راست  
تا ترا کسب و جای و جاه دهد  
او هدایت دهد تو جهد بکن  
جان ندید از جهان پر دردی  
با چنین نقد زیف و روی نه خوب  
نرهد یک نصیبه‌جوی از نار  
تو به صفو و صفات صوفی باش  
باش همچو چراغ در ماتم  
پیش مردن بمیر تا برهی  
همچنین باش در نقاب سرشت  
سوی اصل از سرای محنت و داغ  
چون نداری مناهی اندر پیش  
مفلسی مایه ساز تا برهی

گنج پرداز و رنج نابردار  
گشت راضی به صلح نان و پیاز  
گفت پورا سر از کبود برآر  
ور سریت آرزو فقیهی کن  
مال و جان پدر بجمله تراست  
زانکه این صوفی خدای دهد  
کار کن کار و بر میار سخن  
با تو جز نقد ناجوانمردی  
یوسفی کی فروشدت یعقوب  
زانکه رشوت دهست رشوت خوار  
پوست کو کوفی و کوفی باش  
مرگ با دلق و سوک هر سه بهم  
ورنه مردی ازو به جان نجهی  
تا نریزد جمالت آب بهشت  
با لباس کبود رو چو چراغ  
ز احتساب خرد بجو مندیش  
از بلاها و زشتی و تبهی

هر دو عالم به زیر پای آرند  
 جان دهند از پی رضایی را  
 خانه بر فرق فرقدان دارد  
 کی فرودش نهد چو بردارد  
 کشت بیگانه پر ز باران کن  
 جو تو خور گندمی به ایشان ده  
 مال و جاهست هیزم سقرت  
 هیزم او مشو و زو مندیش  
 وانچه داری به جاه چاه بُود  
 سرنگون در فتی در آن آتش  
 نه چو آتش علف نیافت نخورد  
 سرد و خوش طبع شد چو دانه نار  
 خر نداری چه ترسی از خر گیر  
 وی فروماندگان بحر عدم  
 تا چه گلها دمد ز خار شما  
 تا چه آراید از عروس عمل  
 از در نفس تا در دل خویش  
 چوب ردش به صدر حق راند  
 از نهاد زمانه آگاهند  
 دل منه بر فروغ هر برقی  
 راه دین این و صدق جان این است

عاشقان آن زمان که رای آرند  
 ملکوت این چنین گدایی را  
 هرکه برتر ز جان مکان دارد  
 هرکه برتر ز جان مقر دارد  
 خویشتن را فدای یاران کن  
 خود عباپوش و خز به یاران ده  
 سقری گرسنه‌ست بر گذرت  
 گرچه هست چنین سقر در پیش  
 هیزم این سقر ز جاه بُود  
 گرچه هستی کنون ز غفلت خوش  
 گرچه نمرود آتشی بر کرد  
 چون شنید او خطاب حق با نار  
 زر نداری چه غم خوری ز امیر  
 ای فرومایگان شطّ قدم  
 باش تا در رسد بهار شما  
 دست مشاطه بهار ازل  
 لیک آن ره بین که داری پیش  
 هرکه از جاه خویش درماند  
 وان کسانی که مرد این راهند  
 بنیوش این حدیث بی‌زرقی  
 صفت و حال صوفیان این است

### فی التفکر والمراقبة فی احوال التصوّف

چون سگ پای سوخته چه دوی  
 کز جمال حریم حق دوری  
 کعبه بر درگهش طواف کند  
 برگ تو چون پیاز تو بر توست  
 کش نه هنگام افسر و گاهست  
 بنده نابوده شاه کی شود او  
 تا بدانی که شاه چون باشی  
 شب و روزت ز خاک و خورشید است  
 از تو دین و خرد ندارد ننگ  
 عاقبت ناز و عزّ و گنج بُود  
 شرمسارست آدم از تو خلف  
 ورنه از راه حق نه‌ای فرزند

دست دین کن به علم و عدل قوی  
 این ترا گویم ای لهاوری  
 لیکن آن کس که سینه صاف کند  
 تو نه‌ای همچو سیر در یک پوست  
 یوسف تو هنوز در چاهست  
 مهر نادیده ماه کی شود او  
 بنده شو تا دمی زبون باشی  
 بد و نیکت ز بیم و اومید است  
 تو هنوز آنچنان نه ای کز رنگ  
 هرچه ز آغاز دل به رنج بُود  
 چند تر دامنی و لاف و صلف  
 تو به آدم به خلقتی مانند

خلقتت هست خلقت آدم	لیک معنی آدمی مبهم
مادری را که رستمی زاید	درد زه در زمانش بگزاید
گربه بر شیربچه باشد چیر	شیر درد چو گشت روزی شیر
گرچه آن دم بود ز گربه رمان	گربه زاید به عطسه‌ای پس از آن
تو ز موشان مدار طمع صلاح	کانچه فاسق نباشد اهل فلاح

### در دنیا نابودن به که بودن

یک جهانند زیر این افلاک	کام پر زهر و خانه پر تریاک
تا دلت زیر چرخ گردانست	هرچه زی تو بدست نیک آنست
برگذر زین سرای هزل و هوس	پای طاوس ساز و مهد مگس
آدمی زیر طبع کی شاید	چار حمّال مرده را باید
دل اگر میل سوی خود کردی	داد کم کرده خوی دد کردی
کس ندیدی چنو یکی غمّاز	گرچه زر سوی او نمودی راز
کم نشین تا مقامر و غمّاز	که برهنه‌ات کنند همچون راز
گرچه خود نیست در سرای مجاز	خام دست و دغا ده و کم باز
ای بسا رنگهای او دیده	پس غرورش به جهل بخزیده
با غرورش مباش هیچ قرین	که برهنه‌ت کنند ز دولت و دین
چار طبع اندرین دو رکن و سه حد	ز اوّل کار تا به روز لحد
کرم را از ظهور نبود بود	که بسوزد ولیک نبود دود
منهیان تواند چون تُندر	کشتی خشک‌روتر از استر
یا ز خود یاد باش یا زو باش	بکند هم سزاش روزی باش
این همه خواجگان گربه طبع	که سگ نفس را شدند تبع
چون حباب ارچه زاب دلشادند	زود میرند از آنکه پر بادند
عمر کز سعی باد باشد و آب	سخت کوتاه بُود چو عمر حباب
عمر دین است تا ابد همراه	که اجل سوی او ندارد راه
عمر آنکس که پاس خود دارد	بر هنر پاسبان خرد دارد

### اندر صفت صورت عالم

تو به گوهر ورای دو جهانی	چکنم قدر خود نمی‌دانی
با زنان نیک هم نبردی تو	با چنین زور مرد مردی تو
چه کمست ای بزرگ زاده ترا	در گشاده‌ست و خوان نهاده ترا
گر تو خود را در این سرای غرور	از سر جهل و بخل داری دور
پنج نوبت زنی چو عقل و چو جان	بر سر هفت چرخ و چار ارکان
ور قبای فنا بیندازی	به قبیله بقای حق تازی

دو سلام و چهار تکبیری	بر سه جانت بکن به شبگیری
مردگانند زندگانی خوار	آخشیجان و گنبد دوار
زانکه بی پرسش است بیمارش	چه کنی در جهان بیم آرش
نردبان پایه عمر و بام اجلست	برگذر کین سرای پر وحلست
باز دستش به دیدگان بکشید	هرکه بر متن این سرای رسید

## الباب الثامن

### ذکرالسلطان یستزل الامان

یمدح السلطان الاعظم مالک رقاب الامم سلطان سلاطین العالم  
 یمین الدولة و امین الملة کھف الاسلام والمسلمین ابا الحارث  
 بهرامشاه بن مسعود نورالله مضجعه

در آن از ثنای سلطان جوی	ای سنایی به گرد رضوان پوی
که به حق اوست پادشاه جهان	شاه بهرامشاه مسعود آن
با ثنای شه آشنایی گیر	ای سنایی کم سنایی گیر
چون صدف پرگهر کند دهنی	کانکه گوید به مدح او سخنی
راست چون گل شود دهان پر زر	نام او گر کند به کام گذر
عقل کلی بر او سلام کند	بر درش گر کسی مقام کند
جان آن دل گل بقا بوید	در آن جان که مدح او گوید
ریزه زر شود سخن در کام	همچو گل چون ز جودش آری نام
تا مرا مرغ گیرد از سالوس	همچو هدهد کنم زمین پر بوس
کو زر و سیم در دهان دارد	دوست گل را نه رایگان دارد
پشت و رویش بین همه رویست	همچو گل تازه روی و خوش بویت
گل عمامه است و چرخ پیراهن	از پی عدل شاه شاخ چمن
ماه حکمت و آفتاب ضمیر	از پی ملک چرخ در تدبیر
همه پنهان چرخ چون خورشید	هست بر رای روشنش جاوید

شرع تلقین کنست پایش را  
صفحه تیغ و صفحه کاغذ  
راز چون روز پیش او روشن  
ملک و دین را چو کرد با هم ضم  
دیده عمر دشمنان تاریک  
تو نبینی به روم یک بد کیش  
بوم را فرّ او همای کند  
کلک او خامه دار معنی و دین  
هم فلک رنگ و هم ملک فرمان  
زان دل دوربین باریکش  
همچو جان در دو عالم او را جای  
نه چو حجّاج باغی و ظالم  
روی او تخته مناقب دان  
صورت و سیرتش ظریف و رفیع  
بنده خاک درگه شاهست  
کلک او دستیار با تن اوست  
همه گوشش به سوی مظلومان  
عزم او پای گور قید کند  
بی‌بها رایگان خورد غم دل  
ز آسمان عدو زمین سازد  
مانده بودند بی‌سر و سامان  
می‌کشیدند از خیانت چرخ  
از غریبی و غبن و غم رستند  
بر گریبان روز دامن چرخ  
از پی روز پای‌بند بُود  
که بدو تند مملکت رامست  
جز ثبات و بقا ندید از شرق  
خنده‌ای کرد بی‌لب و دندان  
خنده زد زان سپهر در رخ اوی  
ملک او زین دو روی پاینده‌ست  
نعل اسبش چو مه دُر افشانست  
وهم او همچو مه فلک پیمای  
حزم او دوربین‌تر از زرقا  
ظلم گشتست عدل نوشروان  
جانش چون مشتری همایون رای

چرخ تمکین کنست پایش را  
کرده یکسان به جد و حشمت خود  
ملک را جزم و عزم او جوشن  
زآنکه سلطان عادل اعظم  
کرد از آن نیزه زبان باریک  
گر فرستد به روم نامه خویش  
چرخ را جود او گدای کند  
ملک او نقشبند عدل و یقین  
تیغ در دست پادشاه جهان  
راز چون آشکار نزدیکش  
چون خرد صد هزار گونه‌ش رای  
چون علی هم شجاع و هم عالم  
رای او چون شهاب ثاقب دان  
منظر و مخبرش لطیف و بدیع  
هر شهی کو ز جاه بر ماهست  
ملک او پای‌بند دشمن اوست  
همه چشمش به روی محرومان  
شاه ما گر نشاط صید کند  
دشمنش دل نهاد بر کم دل  
صورت سهمش از کمین سازد  
آن کسانی که در سرای غمان  
ذلت و غربت و مهانت چرخ  
چون بدین بارگاه پیوستند  
بست از بهر قدر خرمن برخ  
شب او گرچه مستمند بُود  
خسرو شرق شاه بهرامست  
صبح ملکش چو بر دمید از شرق  
در رخ خسرو خردمندان  
ماه نو بود روی فرّح اوی  
صبح و مه زین سبب فزاینده‌ست  
نه که چون آفتاب رخشانست  
رای او همچو دین جهان‌آرای  
عزم او تیزرو بسان قضا  
پیش عدلش میان خلق جهان  
تن او چون قمر فلک پیمای

کارفرمای بندگانست او  
گوش و چشمش شده چو عقل شریف  
ملک خندید چون قلم بگریست  
تیغ سلطان برو بگیرد خون  
بر ولی فضل شاه ازو چه کمست  
عقل برخاست از پی جاننش  
چون به دریا رسد کسش نخورد  
ز آب جوی آب جوی ایمن نیست  
ماغ هم گرد او نیارد گشت  
هم به دست جهان زیون باشد  
هرکجا غول غوله دار بود  
وز زیانی که بود بر سودند  
از غریبی و غبن و غم رستند  
رنج او سوی خانه گنج کشید  
در افق گم شود سلیمان وار  
گهر تیغ را به خون شوید  
از پی نام و ننگ و کسب هنر  
همه برجسته و بیسته میان  
سایه دوک و دوکدان زنان  
گرچه بیگانه خویش شاه همه  
بنموده ستاره اندر روز  
کابر بی آب و آتش ایچ بود  
کابر بر ابر سود آتش زاد  
پای او همچو بحر گوهردار  
دست آن گرز گیر قلعه شکن  
تخت او تاج ماه را شاید  
آسمان زیر او زمین باشد  
برق زاید چو سایه ابر بر ابر  
وز خدنگ چو مرگ جان پرداز  
نیزهها ازدهای آتش دم  
مایه ابر خیزد از کهسار  
دُم عقرب ز زهره چوگان ساز  
بر دریده مظلله‌های مصاف  
خه بنامیزد اینت دل که تراست  
خلق را مامن است و ملجاییست

بر کشنده فگندگانست او  
از پی گفت و کرد دون و ظریف  
خصم شد کور چون خرد نگریست  
دون که او را زمان گرفت زبون  
تیغ را بر عدو چنین کرمست  
هرکه یکدم نشست بر خوانش  
از شمر آب هرکسی ببرد  
تا بجویست اگرچه خاین نیست  
چون به دریا رسد ز جوی و زدشت  
گه غریب ارچه ذوفنون باشد  
خشک و زارا که کشت زار بود  
اهل غزنین کنون برآسودند  
هرکه در دولت تو پیوستند  
هرکه از بهر شاه رنج کشید  
پس تو چون آفتاب شاه آثار  
شاه کو تاج پر گهر جوید  
بر در قصر شاه دین پرور  
تیغ داران چو نیزه و چو سنان  
کی نماید به مرد نوک سنان  
جان فدای کرده پیش شاه همه  
خصم را از سنان گردون سوز  
دست شه راد و با بسیج بود  
دست و تیغش به دشمن آتش داد  
دست او آتشیست گوهر بار  
آتش انگیخت در دل دشمن  
درگه او پناه را شاید  
گر به روز مصاف و کین باشد  
دست و تیغش زد آتش اندر گبر  
می نماید ز گرز کوه گداز  
گرزها ابرهای مرجان نم  
اوست چون کوه پر ز زر عیار  
اشهب اندر میان میدان تاز  
برگسسته طویله‌های گزاف  
ملک بر خود به تیغ کردی راست  
نتوان گفت دلت دریاییست

التماس ترا همی پاید  
زجل این حلّ و عقد بر تو شمرد  
که ز معراج روح پیغامبر  
پای بر فرق عالم علوی  
لشکر شه گذشت از آن ره و بس  
کز پی رزم تو کمر بندد  
ماه اگر از درت بپرهیزد  
که ثنای توام به جای آمد  
حور زیبا سرشت را ماند  
شهر عیسی است از همه سوی  
همه دوشیزگان آبستن  
گوهر به بها ز مَهْره خر

مشتری تات پیش تخت آید  
ماه جاه از پناه ملک تو برد  
آن چنان آمدی ز راه سفر  
دست در مغز مرکز سفلی  
ناگذشته از آن طریق نفس  
زیر زیر آسمان برو خندد  
زار زار از فلک فرو ریزد  
بختم امروز رهنمای آمد  
خدمت من بهشت را ماند  
شاخ طوبی است از همه روی  
همچو مریم رو معانی من  
خود نماند نهان بر اهل هنر



### اندر بدایت پادشاهی بهرامشاه

مثل ابتدای دولت شاه  
بود از آغاز رنج و غم خوردن  
آن فکندن به چاه بهر الم  
قیمتش هژده قلب یا کم و بیش  
هر درم زو چو عالمی آراست  
گرچه ز اخوان هوان رسید او را  
آخرا امر عالم و شه شد  
گرچه بودند شاه و مهتر او  
نه فکندند در مغاک او را  
چاه دانست اگر همی اخوان  
مال مارست چون گدای دهد  
نه زلیخا ز چهره نیکوش  
پیرزن را به سوی دیده او  
نه عزیزش چو وقت جاه آمد  
این عطا چیست، کار کارگشای  
لطف حق گر به خاک پیوندد  
سر آتش چو بادسار شود  
نه پیامبر که رخ به یثرب داد  
نه چو ره رفتنش نیاز آمد  
بی زیان بازگشت سوی مکان  
سوی هم شهریانش از زن و مرد  
آسمان از سفر نمود جلال  
آب ریزد زمانه گر خواهد  
از شمر در سفر چو برگردد  
بیخ شاخی که لطف حق پرورد  
بلبلی را که چرخ کرد عزیز  
نه فریدون گاوپرونده  
نه به کاوه به سعی یک دو کیا  
بدهد بهر مصلحت خسرو  
نه سکندر بر معادا را  
کس میناد تا به رستاخیز  
عزّ شاهی به خصم خویش بماند  
ملک میراثیان نمانده است  
از شهان مر وراست در عالم

بود چون یوسف و برادر و چاه  
عاقبت گنج بود و بر خوردن  
و آن بها کردنش به هژده درم  
و او ز هژده هزار عالم بیش  
بود هژده هزار عالم راست  
کار محنت به جان رسید او را  
بر سپهر شرف خور و مه شد  
نه گدایان شدند بر در او  
نه کلاه آمد آن هلاک او را  
نه همه چاه یوسف آمد آن  
چاه جاهست چون خدای دهد  
به غلامی خرید و شد هندوش  
خواجه آمد درم خریدۀ او  
بنده پنداشت پادشاه آمد  
وین شرف چیست، لطف بار خدای  
آدم آنجا رود کمر بندد  
آب ابلیس خاکسار شود  
لشکر آورد و مکه را بگشاد  
منهزم رفت و شاه باز آمد  
خود ز سیر آفتاب را چه زیان  
تا عزیزش نکرد جلوه نکرد  
قمر اندر سفر گرفت کمال  
کاب روی فرشتگان کاهد  
چون شرنگ ار چه بد شکر گردد  
کی ز دور زمانه گیرد گرد  
قفس ریش دشمنش پر تیز  
کرد شیر گرسنه را برده  
بستد از بیوراسب ملک نیا  
خویشی کهنه را به دولت نو  
کشت دارای ابن دارا را  
آنچه شیرویه کرد با پرویز  
هرکه من عزّ بزّ بر خود خواند  
ملک شمشیر ملک پاینده است  
ملک میراث و ملک تیغ به هم

تا عدو را غذای کرمان کرد  
بوده داد و دهش ره‌آوردیش  
ور چو دی رفت چون بهار آمد  
دیده ملک و دینش باز نشد  
متهور چه پادشا باشد  
وز تهور سپاه دارد ملک  
روی آرامش و صلاح ندید  
در یکی تن یکی دل از دوبرهست  
روزگار از دو پیل پهلوسای  
چرخ را خسرو آفتابی بس  
خانه‌ای را که دواست کدبانو  
به دو کدبانوست نارفته  
به یکی هره بر دو کره‌نشین  
یا چو سیماب و آفتاب شمر  
همچو شمع آتشین کلاه آمد  
مرد دون را ز مرد دین داند  
ناقد چوب و عود دان آتش  
او شناسد که اصل دولت کیست  
غیث را باز داند از طوفان  
نام بهرام نحس اصغر بود  
سعد اکبر نهاد چرخش نام  
دامن بخت و آستین امید  
دین و دولت بدو عیان گشته  
ملک میراث و تیغ حیدروار  
ماهی از تابه کی شکار کند  
جان نگهداشت از خردمندی  
دُر دریا ز چوب فلک بهست  
آرزو در کنار ملک نهاد  
جامه شرع را طراز آورد  
خاک را مال و آب را مل کرد  
شاه رفت و شهنشه آمد باز  
من چو فالی زدم چنین باشد  
ورنه بر درگهش دو سگ باشد  
اهل چین را ندانی از سترنگ  
جسمها مرده روح نامانده

روی او بخت از آن به کرمان کرد  
آمده سوی شهر و از مردیش  
گر چو شب رفت چون نهار آمد  
تا سوی شهر خویش باز نشد  
شاه با رأفت آشنا باشد  
متهور تباه دارد ملک  
در تهور کسی فلاح ندید  
کشوری را دو پادشا فرهست  
یک جهان پشه را کُشد بر جای  
یک جهان دیو را شهابی بس  
خاک یابی ز پای تا زانو  
این مثل خانه راست خود گفته  
گرت باید شکسته سر ز زمین  
پیش او خصم را سراب شمر  
هر سر از وی که تاج‌خواه آمد  
لعل کان را ز سنگ کین داند  
نیک داند زمانه ناخوش و خوش  
او بداند که شمع ملت کیست  
شیطان را شناسد از سلطان  
پیش ازین گرچه مردپرور بود  
شه چو همانم گشت با بهرام  
پر گهر زان جمال چون خورشید  
عالم پیر زو جوان گشته  
بهم آورد ز اصل و از پیگار  
هرکه دریا ز تف غبار کند  
ملک بگذاشت از خداوندی  
جان نگهداشتن ز ملک بهست  
آرزو بود ملک را دل و داد  
دین و ملک او بهم فراز آورد  
این تجمل چو شه تحمل کرد  
همچو مه در محاق و با اعزاز  
ملک او ملک روم و چین باشد  
چاکرش ارسلان و بگ باشد  
کینش ار سوی چین کند آهنگ  
روح رفته فتوح نامانده

شاه که حق پرورد چنین باشد  
از پی ملکت همه آفاق  
تا بدانی که نیک داند چرخ  
زانکه دانست کیست در خور ملک  
از تو پرسم نکو نکرده‌ست این  
بخت گفتش ز تخت خود بر خور  
گور با شیر گشت همخانه  
گنج شک خالی آمد از گنجشک  
کرده خوش چاردست و پای دراز  
ظلم ازو رفته در شکر خوابست  
بخت ربی و ربک الله گفت  
ظفر آمد به خدمت مردیش  
با سه حرفند از اول نامش  
چون سه حرفست بر دو عالم شاه  
چون دو حرفست از کرانه نام  
بر دو گیتی شرف بدین دارد  
نه بقا بددلش کند نه زوال  
زان نترسد همی ز مرگ و نیاز  
تو جهان بخش و بر جهان بخشای  
ضاعف الله ملکه عدلش  
گفت پس لا اله الا الله  
در زمان ز آسیا گیا روید  
صدقه جان و زندگانی را  
خشم چون آسیاست سرگردان  
آسیاوار با فغان و خروش  
ملک محمود و خاندان رسول  
آن ز بت سومنات را پرداخت  
شد ز محمود وز محمد پاک  
در نیامی دو تیغ بد باشد  
شیر و شمشیر چیست شاه دلیر  
خاک و خویشی او چو باد هواست  
مادر ملک از آن عقیم بود  
که چنین است ملک را میعاد  
دست او پای ظلم را بشکست  
می‌کشد دامن شرف در پای

ملکش از بهر عدل و دین باشد  
ای شهشه ز روی استحقاق  
چون تویی را همی نشاند چرخ  
بر سرش برنهاد افسر ملک  
داد مردیش چتر و ملک و نگین  
چون گرفت او به تیغ ملک چو خور  
از پی عدل و فضل شاهانه  
بال شاهین چو حال مرد بجشک  
ملک در ظل چتر او از ناز  
عدل از او با جمال و با آبست  
تخت چون دید روی شه خه گفت  
چون بدید اهبت جوانمردیش  
هفت و پنج و چهار از اکرامش  
لاجرم زین سه دین و بخشش و جاه  
همه اطفال چرخ را مادام  
جود دنیا و بخل دین دارد  
در وفا و سخا به جان و به مال  
با بهشتست خلق او انباز  
کف او چون به بخشش آرد رای  
گفت در بذله از پی بذلش  
شمس کان روی خوب دیده چو ماه  
آسیا گر ز خلق او پوید  
به جهان داده زرّ کانی را  
تا که بگزید مر ورا یزدان  
هست خصم ز بیم او مدهوش  
هست خالی ز عیب و نقص و فضول  
این ز کعبه بتان برون انداخت  
کعبه و سومنات چون افلاک  
از دو یک میر بی‌خرد باشد  
هست شمشیر منفرد چون شیر  
پادشا خویش آتش و دریاست  
با دو شه ملک و دین سقیم بود  
بیشتر زین مکش عنان فساد  
شه چو بر تخت ملک خویش نشست  
ملک با پادشاه فرخ رای

قدح مهر شاه بر کفک او  
زین قبل نوش می‌کند شب و روز  
شکر او شکر اهل روی زمین  
فتنه و ظلم را کند در خواب  
فتنه در خواب شد ز صولت او  
عدل او جان‌فزا و غم کاهست  
فرّ و نام قدر ز طلعت اوست  
کند املا برای جان و تنش  
در سخن لفظ او چو سحر حلال  
پیش رایش گران رویست قدر  
میوه شاخ جود او هموار  
زاید از خلق او چو گل ز نسیم  
هرکجا خلق شاه ما باشد  
چون بقای بهشت پاینده‌ست  
پای آنکس که ماند بر در او  
هرکه در کار او پناه گرفت  
نسبت از وی گرفت خلد خلود  
جان و جن ظلمت است با حالش  
سر رباید ز دشمنان در رزم  
بندیده ز دست و خمّ کمند  
مال در جود چون سحاب دهد  
نیست اندر سفر به بحر و به بر  
عادلی عیسی از وی آموزد  
گنج را چشم زخم شد بذلش  
نیست با جودش از پی مقدار  
هست خواهنده خواه بخشش شاه  
میر کز حرص و ظلم دارد تیر  
جود و عدلی که در شه خوش خوست  
ز امن او زیر پرده تسکین  
الف عدل او ز لوح صواب  
عدل او در سرای نفس و نفس  
که چو آمد همای شاه پدید  
عرصه خلد شد دل از دادش  
از پی عدل چون به خشم آید  
که شد از عدل شاه شاه تبار

لشکر فتح و نصر در صف او  
شربت مهر شاه دین افروز  
عرف او ظرف و حسن حورالعین  
ملک آباد را چو مست خراب  
عدل بیدار شد ز دولت او  
فضل او همچو عمر جان خواهست  
فخر و عار قضا ز خلعت اوست  
لعبت دیده نسخت سخنش  
در جهان جود او چو عذب زلال  
پیش حکمش تهی‌دویست حذر  
به همه جا رسیده طوبی‌وار  
دست چون چشم نرگس از زر و سیم  
یاد مشک خطا خطا باشد  
نعمتش هم چو فزاینده‌ست  
تاج منت نهاد بر سر او  
دست بر چرخ کرد و ماه گرفت  
خلد گشت از وجود او موجود  
رمل و نمل اندکست با مالش  
تاج بخشد به دوستان در بزم  
نه زر او نه جان دشمن بند  
شوره را همچو گلبن آب دهد  
چون دل و صیتش ایچ پای آور  
عدل او چشم ظلم را دوزد  
ظلم را گوشمال شد عدلش  
سیم بازار گرد را بازار  
نه چو شاهان عصر خواسته خواه  
خوان مر او را تو مور و مار نه میر  
بازوی ملک را قوی نیروست  
محتلم گشته فتنه عین  
الف داده میان آتش و آب  
آفت جغد و کرکس آمد و بس  
جغد غزنی به چین و روم پرید  
نافه مشک شد گل از بادش  
دلش اندر میان چشم آید  
گرگ با میش دوستگانی خوار

عدل او دایه ضعیفانست  
عدل او بر دعای مظلومان  
تیرماه جهان بهار شود  
بوم در بومش ایچ بام ندید  
ملک را پای داری او دادست  
ملک از داد هیچ نشکید  
دد بُود دد نه پارسا باشد  
بذل او قهرمان دولت اوست  
بذل بی‌عدل پای را تبرست  
میوه ملک را چو ماه بُود  
خاک غزنین شدست روغن خوی  
چون نهانخانه دل و جانس  
از پی فرّ و کلّ و زیب گلش  
بیت معمور را نشان شد این  
دل فراخان تنگ دستان را  
خود چه سلطان که آدمی نبود  
گرگ را گوسفندی آموزد  
دیده شیر گور کور کند  
دولت راست راستکان راست  
زرع باشد ولی درو نبود  
تیغ را سبز جامه کرد از رنگ  
چوب منبر ز خطبه او جان  
گوهر چتر او به جای شهاب  
دشمنان ماند از فرّع دربند  
بوسه آلود چرخ شد راهش  
بوسه جایی شدست ره گذرش  
خاک درگاه او هلال هلال  
زو وفاقش همیشه راست پیند  
بخشش او ز هر دو باشد بیش  
وز پی زینت جمال جلال  
خاک روب آسمان ز درگه او  
جان باطن شعار ظاهر او  
در برو بر درند نیک و بدش  
چون بیفتد زمانه برکند او  
سهم از پوزبند شیرانست

خلق او مایه ظریفانست  
ره برافکنده همچو معصومان  
ابر ملکی که عدل بار شود  
کشوری را که عدل عام ندید  
شرع را دست یاری او دادست  
گر فریب فناش نفریید  
هرکه انصاف ازو جدا باشد  
عدل شه پاسبان ملکت اوست  
عدل بی‌بذل شاخ بی‌ثمرست  
بر زبانی که ذکر شاه بُود  
از بهاء شه همایون پی  
شد جهان تا شد او جهانباش  
در نهانخانه روان و دلش  
لوح محفوظ را مکان شد این  
هست شاه از برای مستان را  
چون ازو عدل و بی‌غمی نبود  
عدل وقتی که شمع افروزد  
باز وقتی که جور و زور کند  
ایزد از بنده راستی درخواست  
پادشاهی که راست رو نبود  
عدل این شه چورفت در صف جنگ  
از شرف یافتست چون حیوان  
کشته دیو ستنه را از تاب  
چون ز فتراک برگشاد کمند  
از پی کسب بخشش و جاهش  
ملکان را ز بهر زیب و فرش  
شد ز بوس شهان بدرّ مثال  
ابر و دریا غلام کفّ ویند  
کان و دریا برش بود درویش  
از پی رفعت و کمال جلال  
بوسه چین آفتاب در ره او  
چرخ اول زمین آخر او  
از پی رتبت قبول و ردش  
چون شود ملک پاس سرکند او  
سعی او بازوی دلیرانست

در عطا سخت مهر و سست مهار  
خاطرش ناقد کریم و لئیم  
باعث حزم او مشید جای  
از صلیل و صریر تیغ و قلم  
مرده گردد ز جود او زنده  
چون شکوفه‌ست در جوانی پیر  
زردی رخ گویا درد دلست  
سال پیمودگان چنو شاهی  
بنده شد دهرش از بُن دندان  
ظلم را سه طلاق باین داد  
که همی خدمتش بنگذارد  
مرحبا زان سپهر قلعه‌گشای  
پای او بر دماغ قاف بُود  
اشهب تیز سیر پیکان کوش  
که به تگ زو برد همه تشویر  
بدمد گاه روز وقت بهار  
که بر اعداش خاک می‌بارد  
از سران سران به پای و به دم  
شنه و شانه را چو گرد و چو رعد  
اسب او کشتیست هامون بُر  
اسب او کشتیست دریاکش  
سوی بالا ز شیب همچو شرر  
کوه را با زمین کند هموار  
که کسی زو گریخت نتواند  
چشم بد دور زان دو چشم نکو  
پرش او به دست و پای بُود  
که سپر پشت بود و خنجر گوش  
بر زر جعفری کند ناورد  
دمش از قُبْلَه زمین آزاد  
روی گردون کند چو پشت صدف  
کوه ازو پر پشیزه ماهی  
سایه او برو همی پیشی  
کاربندان آسمان حیران  
سوی بالا دونده همچو خیال  
سایل او هم اندرو نرسد

در خطا دیر گیر و زود گذار  
مأمنش مسکن صبیح و دمیم  
همره عزم او مسدد رای  
شنا کرد گوش جذر اصم  
همه عالم ورا شده بنده  
گلبن عقل شاه در تدبیر  
آفتاب از جمال او خجلست  
خود ندیدند بر سر گاهی  
سر دندانش را چو شد خندان  
ملک بر روی خطبه شه داد  
اینت دولت که دولتش دارد  
حبذا زان جمال دهر آرای  
خاصه وقتی که در مصاف بُود  
زیر ران تیغ دست خنجر گوش  
بتوان زد ز پشت او نخچیر  
دست و پایش چو صبح کز شب تار  
مرکبش هیأت فلک دارد  
گوی زن بادپای آهن‌سم  
دشمن و دوست را چو نحس و چو سعد  
گرچه کشتی ز آب دارد سُر  
کشتی از آب ساخته مفرش  
سوی پست از فراز همچو قدر  
سم او همچو سهم کشتی‌دار  
پای او دست مرگ را ماند  
دارد از دیده مهره بازی خو  
گر به پر و به فرّ همای بُود  
کم نبود از مبارزی در جوش  
گاه تگ از جهان برآرد گرد  
سرش از قُبْلَه هوا دلشاد  
پشت هامون کند چو روی کشف  
تخت ملکست و مسند شاهی  
نکند وقت حمله‌اندیشی  
مانده از چابکیش در دوران  
سوی پستی رونده همچو رمال  
دیده دل درو نکو نرسد

سفر راه کهکشان به دو جو  
تا ابد هم چنانش خواهد بود  
تا برویست شهریار سوار

سوی آن بحر موج کشتی رو  
من درو دیده‌ام که از پی سود  
این چنین مرکبی چو چرخ انگار

### فی خصاله و فضیله

شاه بهرامشاه را زبید  
نه ز روی گزاف و راه مجاز  
هست قطب ارچه تنگ میدان نیست  
نه ز رای سخیف و طبع سقیم  
پاسبانان بام پیروزه  
کمر کوه چون کلاه ملک  
خرد از علم اوست برگ طلب  
هشت بهرامشاه و هشت بهشت  
سرخ رویست بر فلک بهرام  
بیش علم علی و عدل عمر  
چون شود پشت دشمنش چون دال  
حزم او تیر مرگ را سپرست  
صد هزاران دلست و یک فرمان  
نرم گردن به حکم او گردون  
شکم خصم طبل و مهره پشت  
مرگ سوزنده از زبان چو تیغ  
مرده زنده شود ز گفتارش  
حبذا سیرت و سریرت او  
روز و شب در جدال دجال است  
ظفر و فتح گشته حرز نبیش  
سطوت او ستون خیمه دین  
دولت از چرخ داد پیغامش  
کم نشاند قضا و حکم قدیر  
روز روزی کم است از آوازه‌ش  
رایتش را فلک به دیده کشد  
رخت بر گاو بر نهد شیرش  
شیر گردون شود ز شیری سیر  
تیغ او را اجل گیا دانند  
شیر شمشیر او بدید گریز  
هست پیوسته مهمترین احوال

عرش اگر بارگاه را زبید  
شه به پشت حقیقت اعجاز  
هست چرخ ارچه هرزه دوران نیست  
هست از این روی سال و ماه مقیم  
روز و شب با نماز و با روزه  
تا شود هم ز عدل و جاه ملک  
اجل از عدل اوست مرگ طلب  
عدد نام اوست هرکه نبشت  
بهر هم نامی شه خوش نام  
از پی شرع و ملک بسته کمر  
از پی دوستان به گاه جدال  
عزم او تیغ ملک را ظفرست  
زیر حکمش برای جان و جهان  
سست پای از نهیب او سیحون  
بکند ار بخواهد از یک مشت  
برگ سازنده از دو دست چو میغ  
روح تازه شود ز دیدارش  
سیرت انبیاست سیرت او  
مهدی وقت و عیسی حالست  
بهر بازوش از خط تقدیس  
سیرت او روان صورت چین  
من چه گویم که خود در احکامش  
که چو تو خسروی ز بهر سریر  
عرش و کرسی که است از اندازه‌ش  
گرز او را فلک خمیده کشد  
چرخ بیند چو بازوی چیرش  
شه چو شد بر شکار شیران چیر  
اخترانی که حال گردانند  
تیغ او بر عدوست رستاخیز  
سایه تیغ شاه بر چپال

راست گویی که مرگ را می‌گست  
هست در تیغ شاه هر دو بهم  
ذره‌ای تیغ با ستیغ ملک  
عدد خلق کشت در خلقت  
گاه بر دشمنانش گرید خون  
شاه مرغان بیفکند شهپر  
جوشن ماهی ثری بدرد  
مرگ آسوده را برنجاند  
مور گردد اگرچه مار بُود  
آسمان را طبق طبق به سان  
کین گذاری ز تیغش آموزد  
قاف از آن بوی نافه ناف شود  
چمن ملک را نگارنده  
خشک رودی کند ز دریا بار  
ناخن پای دشمن از رگ سر  
دلق کیمخت کرگدن ز سرش  
بیلکش رای سوز و ایلیک دوز  
همه تن پر دهن چو نای کند  
مهره باش است گردن گردون  
کشته و گور کرده هر دو بهم  
کوه را دم فرو شود ز صدا  
اشهب و ادهم است ابلق نیست  
سر قاورن کند چو دست از پای  
چون کند سوی دشمنان آهنگ  
تیر و رمحش بسان شمس و قمر  
عرب اندر عجم فراز آمد  
دود آتش ز رشک یک رگ اوست  
کوه جودیست بر سفینه نوح  
دم فرو رفت و جان برآمد ازو  
همچو زنگی در آینه نگرد  
از شبش روز رستخیز آمد  
هند را همچو طبع خویش گشاد  
چون دل و دست خویش بگشاید  
راست ماتم سرای آدم بود  
که ز مردار کس نریزد خون

آفت جان دشمن آن تیغست  
گویی اهل وجود و اهل عدم  
عدد کشتگان تیغ ملک  
ذره‌ای تیغ شاه با صولت  
که بخندد به دست شاه درون  
از تف بیلک شه کشور  
ور سر گرز او زمین سپرد  
نیزه را شاه اگر بجنباند  
هرکه او خصم شهریار بُود  
برگرد ار بخواهد او آسان  
تیغ هم نام او چو کین توزد  
خنجر او چو قاف کاف شود  
ز ابر شمشیر ملک بارنده  
گر بخواهد ز تیغ موسی‌وار  
برکشد دست شاه دین‌پرور  
برکشد عکس تیغ سینه درش  
خنجرش روی روز و ملک افروز  
از سنانش آنکه جنگ رای کند  
گرز او تا بدید بر هامون  
زخم گرزش نمود در یک دم  
صفت گرزش ار کنند ادا  
مرکبش چون جز از پی حق نیست  
روز میدان چو در دل آرد رای  
هیبت گرز و تیر او در جنگ  
دست و تیغش قضا شمار و قدر  
چون تگ اشهبش به تاز آمد  
زانکه باد دبور یک تگ اوست  
مهد او بر فراز پیل جموح  
چون به خصمش پیامی آمد ازو  
جان که از پیش تیغ او گذرد  
همت شاه چون به خیز آمد  
آنکه با تیغهای هند نژاد  
روم و چین را چو وقت آن آید  
لوهووری ز بس که غم بود  
نکند قصد هیچ خصم زبون



نقش روی سپر کند زنهار  
که ز هیبت زبانش گردد لال  
حنجرش خنجری کند بر وی  
چرخ از بیم چرخ او حیران  
ره نماید زه گریانش  
کار چون زلف یار خم در خم  
اسبشان خامه گوش و رنگ آمیز  
همه نقش و نگارخانه مرگ  
ترک ترکان شمرده در درکات  
حق غماز یار بر همه شان  
زحمتی گشته جان و دل همه را  
جانشان بوسه زن رود چو قلم  
پیش او آهنین کفن بودند  
شاه بهرامشاه رامشگاه  
زان گه اوبار مار دریا کش  
کمر کوه شد کمرگهشان  
زادن و مردنش به هم چو شرر  
بچه خصم را یتیم کند  
جمع صدساله را پریشان کرد  
خوش هوا هم چو سدره جبریل  
آهو از شیر سیر شیر شود  
حرم از امن اوست هفت اقلیم  
جان به رشوت پذیرد اندر تن  
همچو دنبال گزدم فلکست  
چون زن مستحاضه گردد مرد  
جمله حیران چو نقش ایوانند  
خصم شه پی سپر چو هامون بود  
کز زمین پشت به ز گردون روی  
آب را عزم شاه آب ببرد  
هم بر آن آب نیست آب اکنون  
فرجهای در میان خصم و سقر  
نیزه از شیر کرده شیر علم  
زان مصاف و صف شهنشاهی  
زن به آمویه به کند از مرد  
شیر رایات او شود همه جان

خصمش از بیم او گه پیکار  
این بود چاره اش گه زلزال  
هرکه بر یاد او ننوشد می  
شود ار دست برنهد به کمان  
خصمش از دم زند ز پیکانش  
جور چون دور چرخ دم در دم  
مردشان پیش مرگ نقش انگیز  
بهر رنگ و نوا و جامه برگ  
از دل هندوان رمیده حیات  
خصلت زشت گرگ در رمشان  
رحمتی بوده آب و گل همه را  
بر سر از تیغ او ز عشق علم  
گرچه چون کوه سنگتن بودند  
کرده ناگه ز فر تاج و کلاه  
فتنه را آب ریخت بر آتش  
بر دل از بیم و هیبت شه شان  
بوده فرزند خصم را به اثر  
تیغ او خصم را عقیم کند  
چون شه آهنگ سوی ایشان کرد  
شد چو با عدل شهریار عدیل  
عدل چون بر جهان امیر شود  
ارم از امر اوست هفت جحیم  
خصم زادش ز بیم اهریمن  
خصم در پیش گرزش ار ملکست  
دشمنانش به روز کین و نبرد  
ار همه اورمزد و کیوانند  
عزم شه کامران چو گردون بود  
خصم اگر داد پشت هیچ مگوی  
مغز را حزم شاه خواب ببرد  
تا بدید آتش ملک سیحون  
نوک رمحش بمانده تا محشر  
رای رایان به تیغ کرده قلم  
تو خبر داری ار نه آگاهی  
صفت او در آن صف ناورد  
هرکجا شاه ما بتافت عنان

هرچه از جان دشمنش کاهد همه در جان شه بیفزاید  
تربت غزنه تا بنا افتاد این چنین شاه را ندارد یاد

### فی صفة سهمه و اقباله

از مدد نیزه نیزه بود آن روز  
سپهان را به خنجر روشن  
جزع‌گیران به زیر درع چو آب  
کشته گشتی اجل ز خون‌خواران  
تشنه جانان ز حلق خنجر چش  
رویشان چون نید زرد از تاب  
چشم با چهره گشته بیگانه  
دهن بحر خاک‌بیز شده  
کند گشته ز تیزتازان فهم  
گشته عیوق از تف آهن  
شده از ابر ناوک و زوبین  
نوک ناوک چو عقل در تگ و پوی  
رمح در دست مرد خون کرده  
بند و پیوند کرده از سر خشم  
شخص خصمش چو مرده دامن چاک  
گشته عالم ز گرد چون دوده  
عکس خون بر سپهر سیمایی  
دشمنان شهشه فیروز  
جانشان از ثری روان به اثر  
روی صحرا چو نیزه خورده اجم  
بر قضا تنگ مانده راه گذر  
جان خصمان ز بیم تیر و سنان  
کوه و دریا و بیشه و هامون  
پشت چوگان ز گرز و سرها گوی  
رُسته بر رخس لشکری بشکوه  
خصم را رمح چون الق در بسم  
اسب و مرد از نهیب راه گریز  
دستها از عنان بمانده جدا  
همچو ماهی به خشک‌خشک و خموش  
پای گردان پیاده مانده به جای  
دمشان باز پس شدی هرگاه

تیر پروین ربای جوزا دوز  
کرده چون لعل مهره گردن  
چون کیوتر طپنده در مضراب  
گر نبودی اجل هم از یاران  
دیده جویان ز چشم پیکان‌کش  
چشمشان چون قدید سرخ از خواب  
دیده با دود گشته همخانه  
دیده چرخ سرمه ریز شده  
مرگ در آرزوی مرگ از سهم  
زرد رخسار و لعل پیراهن  
ره چو دریا و کشته چون پروین  
از درون دو دیده مردم جوی  
اژدهایی زبان برون کرده  
گرز چون سرمه و سنان چون چشم  
دهن او چو گور گشته ز خاک  
فلک از دوده رخ بیندوده  
راست مانند شعر عنابی  
روزشان چون شبست و شب بی‌روز  
ظفر حق سوی سپاه و امیر  
آب دریا ز خون چو آب بقم  
بر عدو در بیسته دست ظفر  
جمله برداشته جدل ز میان  
موج می‌زد در آن زمان از خون  
سینه گلبن ز تیر و رگها جوی  
هریکی چون چناره بُن بر کوه  
چشمها کرده همچو جان در جسم  
خشک مانده چو صورت شب‌دیز  
پایها در رکاب و سر شیدا  
مرد بی‌دست و پای جوشن پوش  
زان دو دست سوار قلعه‌گشای  
که ز کشته نیافت مردم راه

آن زمان لایله ایلا الله  
وهمها واله از سیاست او  
چون به تیغ ویست فتح گرو  
نقشهای برنده بر خنجر  
رای شاهان به پیش رایت شاه  
آه برخاسته ز دشمن شاه  
زان الف شکل نیزه از سر خشم  
زان همی نور دیده نگذارد  
کرده در رشته رُمح مرد افکن  
شاه خورشید روی گردون تیر  
رایتش را گرفته بخت به چنگ  
شده در گرد روی روشن اوی  
گرد خورشید رای او گردان  
هر سواری چو کوهی اندر زین  
نیزه در دستشان میان غبار  
چابکان خطا و فرخارند  
تیر گردون به نیزه برابند  
روی چون آفتاب و دل چون شیر  
استخوانشان ز گرز ریزه شده  
کرده از گرز و نیزه بر دشمن  
مهرة پشتشان ز گرز و سنان  
تیغ بهرامشاه بن مسعود  
باغیان را ز بیم بر سر چاه  
دلوهای دریده تارکشان  
بُد چنان ریخته به پیشش سر  
کرکس از کشتگانش چون صلصل  
تا خدنگش جدا ز پیکان بود  
بدی از فرّ شه ز غربت رست  
گر ز یاران او نبودی مرگ  
هرکه جست اندران ولایت صدر  
بود باغی ز بغی و فسق و فساد  
دل هریک ز بغی و کینه چو نار  
شه ز بس خون که ریخت از شش سون  
چون بریشان به خشم شد سلطان  
کشت چندان شهنشه اندر جنگ

وهم را ره نبود در بر شاه  
فهمها کاره از ارادت او  
همه عالم به پیش او به دو جو  
رُسته همچون سمن ز نیلوفر  
همچنان شد که روی آینه ز آه  
هرکجا این دو آمد آمد آه  
چشمشان کرده همچو های دو چشم  
کاینه آه را زیان دارد  
مهرة گردن بسی گردن  
شیر آتش سنان آهو گیر  
همچو در دست ماه هفتو رنگ  
همچو جان بلال در تن اوی  
ماهرویان زهره پروردان  
موی بشکافتی ز رای رزین  
چون به سیلاب تیره بی جار مار  
ماهرویان چاچ و بلغارند  
با کمر همچو نیزه برابند  
چون ره کهکشان کمر شمشیر  
تن سپرسان ز چوب نیزه شده  
استخوان آرد و پوست پرویزن  
کرده چون سبچه‌های پیرزان  
خضم را همچو آتش موقود  
شده از بیم چرخ و ناوک شاه  
رشته‌های گسسته ناوکشان  
که بیخشد به وقت بخشش زر  
لاله منقار بود و گل چنگل  
بدی اندر میان نیکان بود  
سوی بد رفت و هم به بد پیوست  
کرده بودی همش ز جان بی برگ  
از سر جهل بود نر سر قدر  
چون بقایای قوم هود ز عاد  
اسب چون کوه و مرد همچو چنار  
گوی یاقوت شد زمین از خون  
از برای موافقت به زمان  
که به مرغانش پر زدن شد تنگ

چون نهیب سنان شه دیدند  
مرغ دلشان ز خانه خشم گرفت  
گرچه مرغان تیز پر بودند  
در زمان شان ز شاه دولت یار  
کرد خصم بی‌آب را در خواب  
چه بزرگ و چه خرد باغی عور  
آن چنان بر مصاف چیر شدست  
آن چنان گشت شاه عاشق رزم  
رزم و بزمش به چشم هردو یکیست  
زین سپس عکس خون زکره خاک  
باغیان را همه به نوک سنان  
گشت حالی چنو پسیچد جنگ  
عقل داند برای صرفه علم  
همه جهال دهد دانند این  
که نشاید برای خطبه و کین  
که نزیبید برای ملک و ثواب  
اندر آن جنگ دشمن و خصمانش  
تشنه مانده زبان دشمن او  
که شناسا خرد به دیده عقل  
پیش آسیب گرز شاهنشاه  
چیره دستی و پایداری اوی  
به زبان سنان و تیغ چو باد  
مهر او جان خان و مانها شد  
دشمنش را به هرکجا که درست  
دهر از این پرده گر پرهیزد  
مرد بد را بد زمانه جزاست  
سوی بد گرچه عزّ حق نه نکونست  
گرچه بد شد مزاج بد دل ازو  
برخی جان خسرو منصور  
از پی راه و عشرت و نیرو  
پیش بهرامشاه بن مسعود  
بر کلاه و قباش و اسب و ستام  
بر خور ای بر شده سپهر بلند  
ای فلک ز آفتاب و از یارش  
چرخ را گرچه بس خلف بودند

چون رکاب و عنان شه دیدند  
کشت جانشان ز دانه خشم گرفت  
ورچه ماران مورپر بودند  
بابزن نیزه بود و سلّه حصار  
سرش از تن جدا چو کوزه آب  
چه فراز و چه باز دیده کور  
راست گویی که شرزه شیر شدست  
که بود باده‌خوار عاشق بزم  
تیز و گردنده راست چون فلکیست  
آسمان را کند به سرخی لاک  
کرد در یک زمان تن بی‌جان  
خصم او همچو صورت سترنگ  
که ز صراف کین نیاید حلم  
جمله عاقلان شناسند این  
مور بر منبر و ملخ در زین  
خرس بر تخت و خوک در محراب  
صورت شیر بود و شادروانش  
جان او خشم کرده با تن او  
بشناسد بدیهه را از نقل  
خاصه با گرز چون شود همراه  
کامرانی و کامگاری اوی  
همه را در دهان خاک نهاد  
کین او دود دودمانها شد  
دیده‌بان مرگ و قهرمان سقرست  
همچو پرده‌اش فلک برآویزد  
گلخن و پای خر سزا به سزاست  
دافع دشمنست و نافع دوست  
عزّ حق است و ذلّ باطل ازو  
شوما بر زبان نیشابور  
ماه او، زهره او، و بهرام او  
ظفر و فتح با رکوع و سجود  
فلک و اختران درود و سلام  
تو به پیران سر از چنین فرزند  
خلفی یافتی نکو دارش  
تو ذری و آن دگر صدف بودند

لطف او شد نشیمن صهبا  
پادشاهی به رنج کرد به دست  
پادشاهی نیاید اندر چنگ  
کشت شد خشک اگر نبارد میغ  
تازگی کشت ابرِ گریانست  
تیغ باید که خون پذیر شود  
زانکه مانند مرد در پابند  
شاه در ملک خویش از پی جود  
دستها را به تیغ و رمح آراست  
شه که خواهد که جاه دارد ملک  
زانکه نبوند قلمز و اخضر  
هر کمرگه که بی شکوه بود  
بی صهیل و صلیل و گیراگیر  
زانکه در راه ملک هر شاهی  
دولت آرای بازوی چیرست  
آب بحر ارنه تلخ و تیزستی  
زیر رانها براق دریا ساز  
گردسم تیز گوش و پهن بران  
شاه بی تیغ باغ بی میغ است  
کوه شاهست بر زمین وانگاه  
شاه کوهی است بر زمین به شکوه  
آفتابی که شاه گردونست  
شاه را گرنه تیغ تیز بُدی  
در خور ملک جز نبردی نیست  
زانکه بی تیغ دین نیافت قرار  
جبرئیل آورد و گفت بران  
بر رسول آنکه ناورد ایمان  
نیست بی تیغ ملک را رونق  
تیغ مر ملک را نکو یاریست  
شه چو بر تخت ملک خود بنشست  
ریخت از بهر راهجویان را  
زین شه نیک خوی پاک نژاد  
ملک پرورده زیر دامن کرد  
هرکه از دل نخواست تعظیمش  
چون کمر بست شاه بهر جدال

قهر او شد لویشن دریا  
آنگهی پای او به گنج بیست  
جو به جنگ و به باشگونه جنگ  
ملک پژمرد اگر نخندد تیغ  
تازگی ملک تیغ خندانست  
ملک بی تیغ کی چو تیر شود  
هیچ زن برنخاست از فرزند  
چون شد او پیش عقلها مسجود  
زانکه دفع از چیست و نفع از راست  
به سیاست نگاه دارد ملک  
جز به تلخی نگاهبان کهر  
کمر نال و خم کوه بود  
چون طنین کی شود صریر سریر  
بر سر جاه و قدر هر ماهی  
ملک پالای دست و شمشیرست  
چون دگر آبها گمیزستی  
ابر بر برق پای رعد آواز  
خوش کفل سرمه چشم خرد سران  
پاسبان دین و ملک راتیغ است  
تیغ دارد چرا ندارد شاه  
تیغ دارد چرا ندارد کوه  
هیچ بی تیغ نیست شه چونست  
خلق را نقد رستخیز بُدی  
مردی دیگران ز مردی نیست  
ذوالفقاری به حیدر کرار  
خون این مشرکان به گرد جهان  
خونش از ذوالفقار زود بران  
ملت حق ز تیغ شد مطلق  
ملک بی تیغ همچو بیماریست  
پیش تختش جهان کمر بر بست  
آب روی گراف گویان را  
هرکه او بد نبود نیک افتاد  
جان نگهداشتن به آهن کرد  
بام بومست بومش از بیمش  
خانه دشمنان شمار اطلال

خنجرش لعل‌پوش بود از خون  
سبز جامه چو حور خنجر او  
چون ششم دور ز انبیا احمد  
در جمل نقش شش بود ششصد  
پس چو شش دانگ شد یکی درمست  
وی به خو نوبهار خارستان  
سخت پای از تو چار میخ جهان  
روزگار از تو تازه‌روی شده  
وز دوامش قوام پذیرفتی  
طوق دار تو گردن گردون  
نه ز طبع ملول و روی ملال  
کرده از میم صد هزاران دال  
از تو جمله عمل پیوس شده  
مهرت سند یافته ز تو سند  
کرده خاک درت چو سینه باز  
ابروار آستین و دامن پُر  
وز پی روی بی پناه مهان  
روز رزمش نمونه‌ای ز سقر  
زان اساریر بر سریر کمال  
وز سخای تو مُرد طفل امید  
کرده سعی تو با هزار اکرام  
که گرانبار شکر جود تواند  
به درم بنده گشت قلب درم  
زان دهد جان خویش پیش تو مرد  
آز بسیار خوار سیر شکم  
کاز را خاک سیر داند کرد  
نان بی‌نان خورش بود بی‌بذل  
رسم جان‌بخشی از تو آموزند  
پای‌کوبان درآید از در جود  
کودکانش یتیم کرده تُست  
گویی اینجا خدای بر تو نیست  
قفل امید را کلید آمد  
نامه بخت او ملک خواند  
چون نمودی به خلق ماه کمال  
بر سرِ دوستان فشانندی زر

گرچه بهر صلاح تا اکنون  
شد کنون در بهشت محشر او  
ای ز محمودیان ششم ز عدد  
نام شش هست لیک نزد خرد  
یک و دو سه و چهار و پنج کمست  
ای به رو آفت نگارستان  
تازه‌روی از تو شاخ و بیخ جهان  
دولت از تو بهشت کوی شده  
گشت تا صدر ملک بگرفتی  
پای بوس تو هامة هامون  
زین سبب از برای عزّ و جلال  
از پی خدمت تو اندر حال  
تاجداران رکاب‌بوس شده  
ملک هند نایب تو به هند  
خاک‌بوسان درگهت به نیاز  
کرده از مجلس تو روح از در  
شد ز تأثیر رای شاه جهان  
مجلس بزمش از بهشت اثر  
چون تو برداشتی نقاب جلال  
از لقای تو خیره شد خورشید  
شهریاران ز تو رسیده به کام  
زان همه خلق در سجود تواند  
مر ترا روز فضل و جود و کرم  
مرد مقلوب داده‌ای به نبرد  
شد ز خاک در تو در عالم  
راست گفت اندرین حدیث آن مرد  
گرچه در پادشاه باشد عدل  
آن بزرگان که وام جان توزند  
طمع از بوی دستت ای سر جود  
هرکه او جست خصمی تو دُرست  
روزی نیک مرد همچو بهشت  
تا درو درگهت پدید آمد  
نام تو آنکه بر زبان راند  
چون نشستی به بارگاه جلال  
از تن دشمنان بکندی سر

خورد جود تو چون عصای کلیم  
هم فلک قدر و هم جهان شاهی  
قلعه‌های بلند پست تواند  
پادشاه خزینه‌بخش تویی  
دارد از بندگیت آزادی  
وز پی ناوک جگر دوزت  
زان ز مه گه گهی سپر سازد  
کنی از بحر تابه ماهی  
زهره را آتش تو آب کند  
خونبها بدهی و ببخشی جان  
مملکت را تو شهریار بحق  
بیشتر دان ز گنج باد آورد  
نیک و بد را امید و بیم تو بس  
کز چو تو شاه گشت برخوردار  
نه فلک را ز بند چار اندام  
چون قضا دست تو نیچد خصم  
در ثنای تو جان سخن گردد  
که خوشی جان ز خوشه انگور  
هرکسی ار ز داد دل دادی  
شب اکرام و روز احسانت  
داد دل یافت جان فدای تو کرد  
هر دو همره چو رنگ با آژنگ  
تا ابد نفس او نخواهد مرد  
نیزه تست سوزن درزی  
سست را عزم چست گرداند  
خشم تو چون یزید و دل علویست  
ماند واله روان اهل بصر  
دین و دولت به رونق از تو شهست  
دولت از تو چنان که ماه از مهر  
دین و شرع محمد تازی  
چون لکن برنیامدی خورشید  
که همه دین و دولتش بهمست  
دولت از ملک تو ثبات اندوخت  
طی کند نام جود حاتم طی  
غم فزاینده است و شادی سنج

جادوی آز را به طبع کریم  
هم ملک بند و هم ملک جاهی  
عاقلان زمانه مست تواند  
صاحب ذوالفقار و رخس تویی  
بخت کو هست مایه شادی  
آسمان از سنان جانسوزت  
خور ز تیر تو با خطر نازد  
از تف تیغ خشم اگر خواهی  
زهره را دیو تو شهاب کند  
دشمنان را ز خلق جان افشان  
بر زمانه تویی شه مطلق  
از تو کمتر عطا که سایل برد  
بی‌دلان را دل کریم تو بس  
تا چه کردست غزنی از کردار  
گر بخواهی تهی کنی ز حسام  
گرچه چون آسمان بسیچد خصم  
با خلاف تو تن کفت گردد  
همچنان آید از تو در دل نور  
چون در گنج عقل بگشادی  
گاه میدان و وقت ایوانت  
دل خرد را ز جان ندای تو کرد  
صدمت صورت عین تو گه جنگ  
هرکه از سهم تو روان نسپرد  
روز هیجا چو عاطفت ورزی  
پاره‌ها را درست گرداند  
پس از این روی پشت خلق قویست  
گشت حیران عقول اهل هنر  
ملک و ملت موفق از تو شهست  
ملت از تو چنان که خور ز سپهر  
یافت از سعی تو سرافرازی  
گر به شمع تو نیستیش امید  
نقش مهر تو نقش مهر جمست  
حاتم از جود تو سخا آموخت  
چه حدیثست کین مبارک پی  
قهر و لطف به گاه راحت و رنج

پاسبانست عرض عالم را  
امر تو بادپای چون آبست  
آب روی تو تازگی دین است  
جان این بادپای از آن آبست  
عُمرِ چرخ نام شد بهرام  
وقت رجعت صلابت عمریست  
انده از فرّ تو فرار کند  
کام چون شیر عودسوز کند  
وی حقیقت نیوش دین پرور  
هر زمان آسمان سرت گردد  
ملک بگرفته شمس وار به تیغ  
خه‌خه ای شه علیک عین‌الله  
تا نزد تیغ ملک نستانند  
زان به تیغ و سفرگرفتی ملک  
لاجرم ملک هردو پاینده‌ست  
سر آن گزدها که سر گردد  
در و دیوار زردروی شود  
خدمت را مگر به کار آید  
زخم تیغ تو آب آتش ریخت  
او دگر خواسته خدای دگر  
گنگ شد که ز گرز تو به صدا  
همه جویان شدند کویش را  
بلکه از خلق جمله آفاق  
ملک میراث و ملک تیغ بهم  
ملک شمشیر ملک مردانست  
آتش دل بر آب خویش نماند  
مهرة گردنش فکنندی بیش  
پایها در رکاب چون باده  
جان او جانت را ستاینده‌ست  
پیش تو شیر روبهی کردی  
محض توحید و داد شرع بداد  
عاقبت آن بُود که او خواهد  
دست او پای بند غول آورد  
زود دریغست تیغ اگر میغست  
خود چو بوی تو یافت پیش آید

جود تو بهر جان آدم را  
خاک حلم تو آتشِ نابست  
باد عزم تو جان تمکین است  
زورق رزق را که اسبابست  
از پی قدر نامت ای خوش نام  
زانکه بهرام را اگر سفریست  
دل چو بر درگهت قرار کند  
شیر اگر با شب تو روز کند  
ای هنرمند شاه دین‌گستر  
طمع آن را که چاکرت گردد  
ای فرود آمده چو قطر از میغ  
بر جهانی شده به یکدم شاه  
باره چون شمس بر فلک راند  
تو چو شمس و قمرگرفتی ملک  
این چو تازنده و آن رباینده‌ست  
بس کسا کو چو ماه برگردد  
شمس از اول که ملک جوی شود  
ماه از آن جاه خویش بفزاید  
باد کین تو خاک محنت بیخت  
خصم تو جنگ جست و بخت ظفر  
تیره شد جان به تیر تو ز هوا  
چون بدیدند خلق رویش را  
از شها حجاز و شام و عراق  
من ترا دیده‌ام دراین عالم  
ملک میراث گرد گردانست  
تا بر او آتش تو آب براند  
هرکه چون رشته تافت گردن خویش  
خصم در دست قهرت افتاده  
گرچه رُمح تو جان رباینده‌ست  
شیر اگر شور از آگهی کردی  
راست گفته است شاعر استاد  
گر فزاید کسی و گر کاهد  
دشمنت چون سرِ فضول آورد  
دشمن تو چه بابت تیغست  
جانش را خود سنان چرا باید



قدر تیر تو دیده دشمن  
فلک از سهم ایمنش کردست  
رخنه چون عنکبوت اصطربلاب  
گریه ابر خنده گل راست  
باز گردد به سوی او چو صدا  
چون قضا تیره ره فراوانش  
رفت چون چوب خورده کون مالان  
ور پی عدل و نیک خواهی تو  
ملک‌الموت و زخم شمشیرت  
که ز مرگی به سوی مرگی شد  
قهر کردی و خود سزا این بود  
خاک ادبارش آتش انگیزد  
گور کن مُرد گورشان خواهان  
که کفن پیشتر خر از جوشن  
که کفن پیشتر خر از خفتان  
سر تیز تو سنگ مغناطیس  
که ز جان و تنش برآری گرد  
کس از آن بوم و بر فلاح ندید  
امن تو سایه همای آمد  
می‌کشد از تن شهنشاهان  
ورچه سنگین دل آهنین جانند  
کز نماید ز بیم سایه روم  
کوه را همچو کاه برگیری  
زخم موتوا بغیظکم بر جان  
سرو بالا شده سرش ز سنان  
بادپای تو خاک بر سرشان  
خوانده این صرصر آتش آذر شسب  
دور باش تو و مترس حصار  
از تو آیین ملک‌پالایی  
آب را بُر آب تیغ تو آب  
نزد عقلت سپهر پیش آموز  
دل او مرد و جان ازو برمید  
دست و شانه جدا ز مفصل خویش

نیک بشناخت از دل روشن  
لاجرم تا به دستش آوردست  
کرده خصمت به نقش پرّ ذباب  
هیبت شاه راحت کل راست  
تیر کز شست خصم گشت جدا  
چون صدا بازگشته بر جانش  
چون بیفشرد خصم را پالان  
گشت از فرّ پادشاهی تو  
هر دو همزه ز بازوی چیرت  
نه بجست از تو سوی برگی شد  
هرکه او خصم دولت و دین بود  
خصم تو آنکه از تو بگریزد  
تو به تدبیر جان گمراهان  
مرگ بنوشته بر دل دشمن  
گور کن گفت با دل خصمان  
هست عدل تو دوزخ ابلیس  
قهر اعدای دین تو دانی کرد  
هرکجا سهم و تیغ تو برسد  
تیغ تو زهر جان‌گرای آمد  
سر تیر تو جان بدخواهان  
بر سر تیر جان برافشانند  
گر شوی سوی کوه پایه روم  
ور کمر بند کوه درگیری  
آمده خصم با تو در میدان  
لاله صورت شده رخس ز کمان  
کرده از سم به رگم اخترشان  
آب و آتش نخوانده او را اسپ  
جز ز عدل تو نیست اندر کار  
گویی آموخت عقل والایی  
فتنه را داد امر امن تو خواب  
پیش عدلت بهار جان افروز  
چون دل و جانش کرّ و فرّ تو دید  
دید خود را در آینه دل خویش

### در بیداری از خواب غفلت گوید

بنه ای عدل تو بقای جهان	در کنار جهان سزای جهان
چون در عدل باز شد بر تو	در دوزخ فراز شد بر تو
عدل مر مرگ را بریزد آب	جور مر فتنه را ببندد خواب
هست شادی دل ستمگاران	خوش و اندک چو خواب بیماران
عقل را مشگریست روح افزای	عدل مشاطه ایست ملک آرای
شرع را عقل قهرمان باشد	ملک را عدل پاسبان باشد
شاه باید غلام تن نبود	تا خطییش دروغ زن نبود
پشه از پیل کم زید بسیار	زانکه کوتاه بقا بود خونخوار

### فی تنبیه الملک و کلمة الحق بغیر المداهنة

ای ز انصاف و عدل بالاتر	از غلا رای تست والاطر
سخنی گویمت به حق بشنو	خیره بر راه تنگ و تیره مرو
هرکس از روی عرف خود آیند	مر ترا سال و ماه بستایند
زان سخنهاى خوب غره مشو	همچو تردامنان به عدل منو
عدل را چند شرط لابد هست	چون نباشد به شرط عهد شکست
هرکس از بهر انتفاع ترا	می ستاید ز گونه گونه جدا
الامان الامان مشو غره	که نیرزند دسته ای تره
من مدهن نیم چو دیگر کس	پیش نارم ز ترهات هوس
گر شبی در همه جهان رنجور	هست یک تن تو نیستی معذور
گر سگی ظالمی بدی شومی	برساند بدی به مظلومی
تو شوی روز حشر زان مأخوذ	وان زمان حسرت ندارد سوز
عدل رفت و بجز فساد نماند	در همه عالم اعتماد نماند
هیچ کس را تو استوار مدار	کار خود کن کسی به یار مدار

### خواب عبدالله بن عمر بن الخطاب

دید یک شب به خواب عبدالله	پدر خویش را عمر ناگاه
گفت یا میر عادل خوش خوی	حال خود با من این زمان برگوی
با تو ایزد چه کرد بر گو حال	بعد از این مدت دوازده سال
گفت از آن روز باز تا امروز	در حسابم کنون شدم پیروز
کار من صعب بود با غم و درد	عاقبت عفو کرد و رحمت کرد
گوسفندی ضعیف در بغداد	رفت بر پول و ناگهان بفتاد
گشت رنجور و پای وی بشکست	صاحب وی به دامنم زد دست
گفت انصاف من بده بتمام	که تو بودی امیر بر اسلام

بوده‌ام مانده در جواب سؤال  
 باز پرسند از تو این مقدار  
 چه رود روز حشر با دگری  
 ورنه گردی به روز محشر پست  
 همه کس بر تو خوش رهی خوشتر  
 همه نیکان ترا نکو گویند  
 الکنی کن عمرستایان را  
 بذل حاتم چو بخل با بذلت  
 غنغب اندر گلو چه جاه بود  
 کس ز عدل عمر نیارد باد  
 رحمت طفل و حرمت پیران  
 که نخواهد عدوت و خواهی تو  
 سایل درگه تو قارون باد

تا به امروز من دوازده سال  
 ای ستوده شه نکو کردار  
 چون چنین بُد خطاب با عمری  
 هان و هان تاز خود نگردي مست  
 ای ز انصاف ملک دلکش‌تر  
 آنت خواهم که هرکجا پویند  
 بهر رغم ستم‌گرایان را  
 عدل عمر چو ظلم با عدلت  
 عدل تایید جاه شاه بُود  
 آن چنان داد کن که از پی داد  
 خوش بود خاصه از جهانگیران  
 آن چنان باد پادشاهی تو  
 دولتت با دوام مقرون باد

### حکایت زن دادخواه با سلطان محمود

آنچه با میر ماضی آن زن کرد  
 که از او گشت زنده رادی و جود  
 که به دندان گرفت ازو انگشت  
 قصد املاک و چیز آن زن کرد  
 چون برد جامهٔ عرابی کرد  
 بشنو این قصه و عجایب بین  
 به شفیع آورید یزدان را  
 بستد و من شدم ز رنج هلاک  
 پیرزن را ضعیف و عاجز دید  
 تا ز املاک زن بدارد دست  
 شادمانه به عامل باورد  
 زن بیچاره را جواز دهد  
 که کنم حکم زن چو حکم سدوم  
 نرود من ندارمش تمکین  
 نه ز شاه و الهش انده و باک  
 بنگر تا چه صعب لعب آورد  
 خواست از شاه خوب رای نظر  
 بخروشید و نوحه پیش آورد  
 رسم و آیین بد دگر منهد  
 لیک نگرفت نامه را بر کار

آن شنودی که بود چون در خورد  
 شاه شاهان یمین دین محمود  
 کان زن او را جواب داد دُرشت  
 عاملی در نسا و در باورد  
 خانهٔ زن به قصد جمله ببرد  
 زن گرفت از تعب ره غزنین  
 کرد انهی به قصه سلطان را  
 که ز من عامل نسا املاک  
 شاه چون حال پیرزن بشنید  
 گفت بدهید نامه‌ای گر هست  
 نامه بستد سبک زن و آورد  
 که به زن جمله ملک باز دهد  
 با خود اندیشه کرد عامل شوم  
 زن دگر باره بر ره غزنین  
 نه به زن باز داد یک جو خاک  
 زن دگر باره رای غزنین کرد  
 قصه بر شاه داشت بار دگر  
 به تظلم ز عامل باورد  
 گفت سلطان که نامه‌ای بدهید  
 گفت زن نامه برده‌ام یکبار

بود سلطان در آن زمان مشغول  
گفت سلطان که بر من آن باشد  
گر بر آن نامه هیچ کار نکرد  
زار بخروش و خاک بر سر کن  
زان سبک گفت ساکن ای سلطان  
خاک بر سر مرا نباید کرد  
خاک بر سر کسی کند که ورا  
بشنید این سخن ز زن سلطان  
گفت کای پیرزن خطا گفتم  
خاک بر سر مرا همی باید  
که مرا مملکت بود چندان  
به ایاز آن زمان سبک فرمود  
زی غلامان سبک یکی بگزین  
که بود مرو را سواری بیست  
کار بر مرد بد بگیرد سخت  
نامه در گردن وی آویزد  
بس منادی زند به شهر درون  
سر بیچید و ضال و عاصی گشت  
مر ورا این سزا بود ناچار  
رفت میری بدین مهم در حال  
عامل ابله از چنان کردار  
بعد از آن حکم شاه نافذ گشت  
شاه را حکم چون روان باشد  
پس اگر حکم او نباشد جزم  
امر سلطان چو امر یزدانست  
لفظ مهتر که گفت از پی شاه

سخن پیرزن نکرد قبول  
که دهم نامه تا روان باشد  
آن عمیدی که هست در باورد  
پیش ما وز حدیث بی سر و بُن  
چون نبردند مر ترا فرمان  
نبود خاک مر مرا در خورد  
نبود بر زمانه حکم روا  
شد پشیمان ز گفت خود به زمان  
کز حدیث تو من برآشستم  
نه ترا کاینچنین همی شاید  
که در آن ملک باشدم فرمان  
که سخن بیش از این ندارد سود  
که رود زی نسا چو باد برین  
بنگرد کاین عمید ابله کیست  
پس مرو را فروکند به درخت  
تا ز بد هرکسی بپرهیزد  
کانکه از حکم شاه رفت برون  
گرد خود رایبی و معاصی گشت  
تاندارد رضای سلطان خوار  
گُشت مرد فسادجو به نکال  
جان به بیهوده کرد در سر کار  
شیر با گور آب خورد به دشت  
عالم از عدل او جان باشد  
نکند هیچکس به ملکش عزم  
سایه ایزد از پی آنست  
هست سلطان همیشه ظلّ الله

### حکایة فی عفوالمک و عدله

گفت کین بستگان بر تو امیر  
ور خود از باطلند علمت کو  
از برای چه روز می داری  
او ز تو عفو خواست ناری یاد  
شکر قدرت قبول عذر گناه  
علم او بار جرمشان بکشید

احنف قیس بهر جمعی اسیر  
گر بحقند بسته حلمت کو  
عفو کان هست اصل دینداری  
تو ظفر خواستی خدایت داد  
هست نزد خدای و خلق ای شاه  
علم او نوش حلمشان بچشید

### در وصف بدان گوید

من ندانم ز جمله اشار  
جز سیه روی وقت بیدادی  
شغل دولت که از ستم سازی  
چون ز داد و ز رای خویشی شاد  
هرکه اندر جهان ستم جویند  
خلق سایه است و شاه بد پایه  
روزگار ار درد و گر دوزد  
سایه ایزد است شاه کریم  
بد و نیکی که در ستور و ددست  
گردد از داد شاه کسری وش  
شود ار جور شه کند دیدار  
هرکه او بی‌گناه ترساند  
ظالم ار مال و جان خلق ببرد  
گرچه امروز ز ابلهی ستهد  
نیست بر ظالم از تن و زن و مال  
شاه غمخوار نایب خردست  
مرد غمخوار مرد دین باشد  
رنجه دارنده کم زید چو مگس  
شاهش هیچ جان چو رنجه نداشت  
هرکرا رنجه داشتن دین است  
عمر رنجور دیرتر ماند  
خشم را بر خرد سوار مدار  
بی‌خرد آب کرد پاسخ نان  
هرکه را خشمش از خرد بیشست  
خشم چون تیغ و حلم چون زر هست  
ای شهنش در این سرای غرور  
چون مه از تو نیافرید خدای

پُر گناهی چو بی‌گناه‌آزار  
نکند همچو زنگیان شادی  
چه بود جز که گرگ و خرازی  
چون کنی بر فرود خود بیداد  
دد و دیوان آدمی رویند  
پایه کژ کژ افکند سایه  
از دل شاه عادل آموزد  
راست باش و مدار از کس بیم  
از دل شاه نیک و شاه بدست  
سیر بُستان چو شیر پستان خوش  
مرد بازاری از تره بیزار  
دان که در جای ترس درماند  
نه هم آخرش می بیاید مُرد  
گور و محشر جواب او بدهد  
جز مگر خونش ایچ چیز حلال  
شاه خونخوار مرد نیست ددست  
هرکه او غم خورد چنین باشد  
هست کم رنج از آن زید کرگس  
عدل او جان او بدو بگذاشت  
تن او نیست تن که تئین است  
رنجه دارنده زود درماند  
خرد خویش را تو خوار مدار  
با خرد کی خرد چنین سخنان  
خلق ازو و او ز خلق دل ریشست  
تو مهی آن گزین ز به که بهست  
بخور این شربت شرابِ ظهور  
تو به از خلق بندگیش نمای

### حکایت در عدل سلطان

گفت روزی حکایتی پیری  
کاندر آن روزگار شاهی بود  
داد و انصاف و عدل گستردی  
که مرا بُد نشانه تیری  
عالم عدل را پناهی بود  
هرکسی بر ز برّ او خوردی

گفت روزی به رهزنی در تاخت  
بندی چند دید بسته به بند  
زود نزدیک راهزن رفتش  
گفتش این خنده و گریستن چیست  
گفت ما راست این گریستن زار  
گرد کردند از حرام و حلال  
رخت بر باد گشته در بندند  
ظلم شد عدل و روز شد شب ما  
عادلانیم لیک با فن خویش  
هرکه او عدل خویش بگذارد  
تا برآرد ز مال و جانش دمار

دید در بند کرده کاله و ساخت  
دزد گریان و بندیان زان خند  
دُر تحقیق راهزن سفتش  
و این چنین مال و بند بسته کیست  
که چنین نعمت از یمین و یسار  
جمع کردند زرّ و کاله و مال  
برخود و عادلان همی خندند  
زان همی نشنوند یارب ما  
بند برداشتیم از تن خویش  
ظالمی را خدای بگمارد  
ظلم او را به ظلم سازد کار

### در خون ناحق ریختن حکایت مأمون

چون تبه شد خلافت مأمون  
کرد بر آل برمک آن بیداد  
یحیی بیگناه را چو بکشت  
مادری داشت یحیی مظلوم  
جفت اندوه گشته اندر دهر  
باز گفتند حال مأمون را  
که دعای بدت همی گوید  
دل او خوش کن و ز حقد بکاه  
رفت مأمون شبی ز خلق نهان  
دَوَّ و گوهر بسی بدو بخشید  
گفتش ای مادر آن قضایی بود  
بعد از این کارهای با هُش کن  
گرچه یحیی نماند و یافت گزند  
من به جای ویم تو دل خوش دار  
مادر پیر داد کار بداد  
گفت کای میر باز ده خبرم  
که ورا چون تویی عوض باشد  
با بزرگی که آمدت حاصل  
چون ویی را به گور نتوان کرد  
چون تویی با هزار حشمت و جاه  
این چنین لفظ چون دُر شهوار  
گشت از آن یک سخن خجل مأمون

ریخت مر خلق را به ناحق خون  
کهکسی زان صفت ندارد یاد  
گشت بر وی زمانه تنگ و درشت  
پیر و عاجز ز کام دل محروم  
عیش شیرین بر او شده چون زهر  
عرضه کردند حال محزون را  
ملکت را زوال می‌جوید  
باز خواه از عجزه عذر گناه  
برگشاده به عذر جرم زبان  
راه و سامان کار خود آن دید  
چون قضا رفت زاری تو چه سود  
وز دعای بدم فراموش کن  
من ترا ام به جای او فرزند  
حقد و کین و دعای بد بگذار  
در زمان پیش وی زبان بگشاد  
من به شخصی چگونه غم نخورم  
راست چون جوهر و عرض باشد  
هم نباشی به جای وی در دل  
که بُود مادرش ز انده فرد  
نیست ما را به جای آن دلخواه  
یادگار است زان زن بیدار  
بعد از آن خود نریخت هرگز خون

### التمثل فی عصمة قتل المظلوم

همچنین شاه ماضی با جود  
گشت بر بوالحسین میمندی  
رفع کردند مر ورا در کار  
عاقبت کشته شد بناحق و جور  
مادری پیر داشت بس عاجز  
شاه را گفت مُفسدی احوال  
دل این زن به عذرها خوش کن  
شاه یک شب سحرگهی برخاست  
گفت بد کردم و پشیمانم  
رفتنی رفت وین قضا بشتافت  
نیز بر من دعای بد تو مکن  
پیرزن گفت کی جهان را شاه  
چون کنم من دعای بد حاشا  
میرِ ماضی بدو همی دنیی  
دنیی و عقبی از شما داریم  
یافتست از تو و پدر پسر  
به تلافی مال دنیی و دین  
او جهان داد و تو شهادت و اجر  
نیست اندیشه‌ای ز من بحلی  
حاش‌لله که من بدت گویم  
شاه آزاده این سخن بشنید  
زان خجالت به دل پشیمان شد  
خون ناحق نگر نریزی هیچ  
خون ناحق ز کارهاست بتر

ناصر دین سر کرم مسعود  
متغیر ز چونی و چندی  
از شیانی درم هزار هزار  
هیچ نابوده کار او را غور  
که نبودی دعاش را حاجز  
که کند مُرغوار به جان تو زوال  
کینه را در دلت میفکن بُن  
بر زن رفت و عذر رفته بخواست  
زین سبب بد مخواه برجانم  
تیر بگذشته چون توان دریافت  
بودنی بود در نورد سخن  
از منی زین سبب تو عذر مخواه  
یا زنم مُرغوی بد حاشا  
داد و ت نیز دادیش عقبی  
حق این کی بخیره بگذاریم  
دنیی و عقبی این غم از چه خورم  
کی کنم خیره ای ملک نفرین  
نیست جای غم و ملامت و زجر  
از توام نیست زین سبب خجلی  
یا زوال کمال تو جویم  
پیرزن را به مادری بگزید  
چشمش از حال رفته گریان شد  
ورنه نار جحیم را ببسیج  
خون ناحق کندت زیر و زبر

### حکایت در حلم و بردباری نوشیروان

حاجبی بُرد جام نوشروان  
دل خازن ز بیم شه برخاست  
خازن از بیم جان خود بشتاب  
جان خازن بتافت از پی جام  
به امید و به راحت و غم و درد  
شاه گفتش مرنج و باد مسنج

دید آن شاه و کرد ازو پنهان  
جام جُستن گرفت از چپ و راست  
هرکسی را همی نمود عذاب  
گشت از بیم شاه خون‌آشام  
هرکسی را مطالبت می‌کرد  
بی‌گنه را مدار در غم و رنج

بی‌گنه را بدین گنه مازار  
 پرده‌ای بر گناه پوشیدن  
 وانکه دانست فاش نکند راز  
 دزد خود را بیدید با کمری  
 کین از آن جام هست گفت آری  
 آنت پاشیدن اینت پوشیدن  
 نیم از آن بس بُود مسلمان را  
 تو و آزدن و ستمگاری  
 رستمی تو من از ستم رستم  
 به زیان و به سود دست و زبان  
 به تبر می‌تراش کانه را  
 بانگ مرگت شود به عالم فاش  
 جور او شانه گشت و جان تو صوف  
 خونس خورگر حلال خواهی خورد  
 تو بهانه مریس و کفر متن  
 که دعای سحر به از خنجر  
 با سپاه و رعیت از پی سود  
 شب تاری به راز پوشیدن

دل خود را به جای خود بازآر  
 چیست بهتر ز خیره جوشیدن  
 کانکه برداشت جام ندهد باز  
 شاه روزی میان رهگذری  
 کرد اشارت به خنده بی‌باری  
 آنت بخشودن اینت بخشیدن  
 گبری از دزد برگرفت آن را  
 چکنی پس چو دست رس داری  
 قفس از جور تو چو بشکستم  
 هیچ کومه مدار از این و از آن  
 به زبان می خراش جانها را  
 آخرالامر از این خراش و تراش  
 ظالمی کو به جور شد موصوف  
 گرد او بهر نان و آب مگرد  
 خون صورت همی نگویم من  
 خون او خور تو از دعای سحر  
 شاه چون عادلست باید بود  
 روز روشن به جود کوشیدن

### در عدل پادشاه و صفت آن

در پیغمبری زند عادل  
 داد پیغمبریش اله کریم  
 کی شبان گشت بر سر انسان  
 ناوک مرگ را قوی سپرست  
 زانکه دارد ز عدل عادل دل  
 شاه بد دل همیشه خوار بود  
 تیز و ظالم هلاک خلق و خودست  
 نبود شیرخو نه اشتر دل  
 به ز سلطان عاجز عادل  
 نتواند ستد نه یارد داد  
 جان به انصاف طبع در تنهاست  
 او نه شاهست نقش گرما به‌ست  
 جور او پای خلق را بندست  
 که ازو امن و راحت روحست  
 زو خرابی خانه و جانست

عدل کن زانکه در ولایت دل  
 در شبانی چو عدل کرد کلیم  
 تا شبانی نکرد بر حیوان  
 عدل در دست آنکه دادگرت  
 مرگ را هیچ ناید از عادل  
 شاه پُر دل ستیزه کار بود  
 شاه عادل میان نیک و بدست  
 بر میانه بود شه عادل  
 ملک را شاه ظالم پُر دل  
 داد کس شاه عاجز با داد  
 شاه جایر ز ملک و دین تنهاست  
 دل شه چون ز عجز خونابه‌ست  
 عدل شه نعمت خداوندست  
 شاه عادل چو کشتی نوحست  
 شاه جایر چو موج طوفانست



باشد اندر خراب و آبادان  
طالب شاه عادلست جهان  
هرکه دارد به داد و دین عالم  
کو نه مهدی به سست عهدی شد  
تو بری شو ز جور و بدعهدی  
فر انصاف و زیب شید یکیست  
ساختن راست شید بر گردون  
با ستم سور مملکت شوریست  
پادشاه مسلط و مغرور  
از خدای و اجل بی آگاهی  
ای بسا تاج و تخت مرجومان  
ای بسا رایت عدو شکنان  
ای بسا تیرهای گنجوران  
ای بسا نیزه‌های جبّاران  
ای بسا باد و بوش تکسینان  
ای بسا بادگیر و طارم و تیم  
ای بسا رفته ملک پر هنران  
آنچه یک پیرزن کند به سحر

عدل شه غیث و جور شه طوفان  
تو نیت خوب کن جهان بستان  
به خدا ار بود ز مهدی کم  
او بدین و به داد مهدی شد  
کافر مگر نخوانمت مهدی  
بیخ بیداد و شاخ بید یکیست  
سوختن راست بید بر هامون  
بی‌الف نقش داوری دوریست  
از خدای و ز خلق باشد دور  
ایمن از ناوک سحرگاهی  
لخت لخت از دعای مظلومان  
سرنگون از دعای پیرزان  
شاخ شاخ از دعای رنجوران  
پار پار از دعای غم خواران  
ترت و مرت از دعای مسکینان  
زیر و بالا ز آب چشم یتیم  
زار زار از دعای بی‌پدران  
نکند صد هزار تیر و تبر

### حکایت در عدل و سیاست و جود پادشاه

روزی از روزها به وقت بهار  
دید زالی نشسته بر سر راه  
بر تن از ظلم و جور پیراهن  
هر زمان گفتی ای ملک فریاد  
چاوشی رفتا تا کند دورش  
راند محمود اسب را بر زال  
کاین چه آشوب و بانگ و فریادست  
گنده پیر ضعیف تیره روان  
گفت زالی ضعیف و درویشم  
پسری دارم و دو دختر خرد  
از غم نان و جامه ایشان  
خوشه چینم به وقت کشت و درو  
سال تا سال از آن بُود نام  
بر من از چیست جور تو پیدا  
چند از این ظلم و رعیت آزدن

رفت محمود زاوی به شکار  
رویش از دود ظلم گشته سیاه  
از گریبان دریده تا دامن  
چيست این ظلم و چیست این بیداد  
دید از دور شاه و دستورش  
تا همی باز پرسد آن احوال  
باز گو کز که بر تو بیدادست  
آب حسرت ز دیده کرد روان  
کس نیازارد از کم و بیشم  
پدر هر سه شد دو سال که مرد  
می‌دوم بر طریق درویشان  
ارزن و باقلی و گندم و جو  
تا نگویی که من تن‌آسانم  
آخر امروز را بُود فردا  
مال و ملک یتیمگان خوردن

بودم اندر دهی مهی مزدور  
دی سر ماه بود و من ز نشاط  
پنج ترک آمد از قضا پیشم  
بگرفت آن سبد ز گردن من  
دیگری آمد و زدم چوبی  
گفتم این کیست وین که شاید بود  
گفت جاندار شاه محمودست  
بر خود و جان خود مخور زنهار  
من ز گفتار وی بترسیدم  
به سر راه تو دویدم تفت  
من ترا حال خویش کردم درس  
گر نیام ز نزد تو من داد  
آه مظلوم در سحر بیقین  
در سحرگه دعای مظلومان  
بشکند شیر شزه را گردن  
آنچه در نیم شب کند زالی  
گر تو انصاف من نخواهی داد  
این چه بیرسمی و ستمگاریست  
گرت در ملک عادل بودی  
آخر از حشر یاد باید کرد  
تخت سلطان چه تو بسی دیده‌ست  
بگذرد دور عمر تو ناگاه  
خورد او مال و تو حساب دهی  
اندر آن روز کی رسد فریاد  
ماند محمود زاوولی حیران  
زار زار از حدیث او بگریست  
تا نیارد که از رزی انگور  
روز حشر آخر این بپرسندم  
ملک اگر هست یا نه این چه غمست  
خصم من گر همین زن پیرست  
زن نگردد اگر ز من خشنود  
گفت آخر نگر کیند ایشان  
زال را پیش خواند و گفت بگوی  
زار بگریست زال و گفت ای شاه  
به خدا ار به من دهی صد گنج

از برای یکی سبد انگور  
بستم مزد تا روم به رباط  
خواند از ایشان یکی بر خویشم  
من برآوردم از عنا شیون  
تا زمن برنخیزد آشوبی  
کو برآورد از تن من دود  
زین جزع مر ترا چه مقصودست  
راه را پیش گیر و بانگ مدار  
راه اشکار تو بپرسیدم  
از من آرام و صبر جمله برفت  
از دعای من ضعیف بترس  
در سحر نزد او کنم فریاد  
بتر از تیر و ناوک و زوبین  
نالۀ زار و آه محرومان  
درکش از ظلم خسروا دامن  
نکند چون تو خسروی سالی  
روزی از ملک خود نباشی شاد  
وین چه فرعونی و چه جبّاریست  
باد گاهی ز من نبرودی  
شاه را عدل و داد باید کرد  
داد و بیداد هرکس اشنیده‌ست  
بر سر دیگری نهند کلاه  
اندر آن روز چون جواب دهی  
مر ترا هیچ بنده و آزاد  
اندر آن گنده پیر چیره زبان  
گفت ما را چنین چه باید زیست  
سوی خانه برد زنی مزدور  
بنگر از جهل من چه خرسندم  
بر من این غم ز نام من ستمست  
در قیامت مرا چه تدبیرست  
در قیامت چه زار خواهد بود  
که نمایند رنج درویشان  
آنچه باید ترا مراد بجوی  
گرچه دستم ز مال شد کوتاه  
برنخیزد ز جان من این رنج

خسرو از بهر عدل باید و داد  
تا چه باید که چون تو باشی شاه  
خورد سوگند شهریار جهان  
گفت هر پنج را برآویزم  
زود هر پنج را بیاوردند  
هریکی را به گوشه‌ای آویخت  
زال را گفت هان شدی خشنود  
باغی از خاص خود بدو بخشید  
خسرو کامران چنین باید  
هرکه در ملک و دین چنین باشد  
دست انصاف تا تو بگشادی  
گر تو نیکی کنی جزا یابی

ورنه هرکس ز پشت آدم زاد  
بادی از پیش من رباید گاه  
به خدا و پیمبر و قرآن  
اسب از اینجای پس برانگیزم  
حلقشان سوی ریسمان بردند  
لشکر از دیدگان همی خون ریخت  
از تو بر رهنان نصیب این بود  
تا ازو جود و عدل هردو بدید  
تا ازو ملک و دین برآساید  
درخور حمد و آفرین باشد  
این جهان بست کله شادی  
در جهان جاودان بقا یابی

### حکایت

شحنه‌ای در دهی شبی سرمست  
روز دیگر معلم بی‌دین  
وین سخن گشت منتشر در ده  
برد صاحب خبر به نوشروان  
کس فرستاد از آن خویش به راه  
بار داد و به جای خود بنشست  
هردو را پیش خواند و مرغ بخواست  
گنه مرغ بی‌زبان ز چه بود  
آنکه جان دارد و زبانش نیست  
بشنو از من تو این سخن به درست  
آن یکی پای او چو پای تو بود  
که کنم پای تو چو پایش خُرد  
گرز انداخت ناگهان از دست  
برگرفتند شحنه را از جای  
شد معلم خجل ز کرده خویش  
از مکافات زی جزا پرداخت  
عوض مرغ بره‌ای دادش  
تا قیامت ز عدل نوشروان

پای مرغ معلمی بشکست  
پیش بت رفت تا کند نفرین  
باز گفتند این سخن که و مه  
قصه مرغ و شحنه و رهبان  
تا بیاورد هردو را بر شاه  
دل و جان اندرین سخن پیوست  
شحنه را گفت اگر نگویی راست  
من برآرم ز روزگار تو دود  
تو چه دانی که رنج جانش نیست  
هان و هان تا نگیری این را سست  
ایزد از من شود بدان خشنود  
خون شحنه به تن درون بفسرد  
شحنه را هر دو پای خُرد شکست  
در سر دست خویش کرده دو پای  
از خجالت فکند سر در پیش  
راهب شور بخت را بنواخت  
بر معلم پدید شد دادش  
یاد از آن آورند پیر و جوان

### فی معانی القاضی الجاهل الظالم

آن شنیدی که در دهی پیری	خورد ناگه ز شحنه‌ای تیری
رفت در پیش قاضی آن درویش	گفت بنگر مرا چه آمد پیش
شحنه سرمست بود در میدان	تیری افکند و زد مرا بر جان
قاضی او را بگفت از سرِ خشم	قلتباناً نگه نداری چشم
تیر شحنه به خون بیالودی	تا مرا درد سر بیفزودی
جفت گاوت به شحنه ده ده	وز چنین دردسر به نفس بجه
تا دل شحنه بر تو گردد خوش	ورنه اندر زند به جانت آتش
گفت گشتم به حکم تو راضی	چون بُود خشم شحنه و قاضی
ای ملک سیرت ملک سیما	ملک دنیا به تست درد و دوا
زین چنین قاضیان هرزه درای	خلق را گوش کن ز بهر خدا

### در کفایت و رای پادشاهی

شاه شاهان یمین دین محمود	که جهان را به عدل بُد مقصود
شاه غازی یمین دین خدای	که بُد او در زمانه بار خدای
یافته دین احمد تازی	سرفرازی بدان شه غازی
روزی اندر دلش فتاد هوس	که سوی رومیان فرستد کس
ملک روم را کند آگاه	که منم بر زمانه شاهنشاه
گفت بر درگه‌م کدام کس است	که هم‌این کار را به علم بس است
اختیار اوفتادش از فضلا	خواجه بوبکر سیدالندما
آن به هر علم حیدر ثانی	آنکه خوانی ورا قهستانی
کرد حاضر ورا و حال بگفت	راز خود زان نکو سیر ننهفت
گفت خواهم که سوی روم شوی	بر آن خیره رای شوم شوی
بگزاری ز من یکی پیغام	برسانی به شرط خویش سلام
پس بگویی که حمل ما بفرست	زر و دیبا و دُر بدین فهرست
ورنه جنگ ترا بسیچم زود	از تو و ملک تو برآرم دود
گفت بوبکر بنده فرمانم	باد برخی جان تو جانم
گفتی گفته شد بدو یکسر	همه پیغامها ز خیر و ز شر
کس فرستاد پس شبی سلطان	که برو خواجه را بر من خوان
کرد حاضر ورا و پیش نشاند	سخن از هر نمط برش می‌راند
پس بگفتش که گر در آن محفل	رومیان آورند با تو جدل
گوید ای مرد تا کی این هذیان	شرم ناید ترا ز شاه جهان
در چنین بارگاه وین دیهیم	ظالمی را همی نهی تعظیم
بنده زادی خود آن محل دارد	که ز وی شاه ما خلل دارد

چون ورا پیش شاه بستایی  
 سخن ظالمان نباید گفت  
 از سر لطف نر سر پیکار  
 کای به حق سایه گشته یزدان را  
 دادمی گفته را به شرط جواب  
 هم تو این را جواب فرمایی  
 تو بده مر ورا جواب سؤال  
 لیکن این از جواب گردد راست  
 نیست با تو مرا بدین جدلی  
 ظلم جز وی کسی نیارد کرد  
 که فزون تر خورد وی از بهره  
 نرود هیچ آشکار و نهان  
 خواجه گفت این سخن بُود معلوم  
 صد در از رنج بر ملک بگشاد  
 رومیان را بیان مقرر گشت  
 کرد دستور خویش را معلوم  
 نه چو دیگر سخن حدیث بطست  
 گشت در گوش او چو حلقه گوش  
 در همه کارها بود بیدار

ظالمی خیره رای هر جایی  
 پیش این تخت با بزرگی جفت  
 تو چه گویی جواب این گفتار  
 خواجه بوبکر گفت سلطان را  
 این سخن گر بُدی ز خصم بی آب  
 لیکن اکنون سخن تو آرای  
 گفت سلطان که گر رود این حال  
 که چنین است و حق به دست شماس  
 بنده زاده است و ظالمست بلی  
 لیکن اندر ممالک این مرد  
 کس ندارد به ملک او زهره  
 جز ازو ظلم کایناً من کان  
 ز اتفاق این سخن برفت به روم  
 هم بر آن سان جواب ایشان داد  
 چون سخن جملگی مکرر گشت  
 چون شنید این سخن عظیم الرّوم  
 کین سخن باز هم از آن نمطست  
 شد خجل زان جواب و گشت خموش  
 شاه باید که وقت خلوت و بار

### حکایت اندر حلم و سیاست و تحمل پادشاه از رعیت

کای ز ما همچو شیر خون آشام  
 چون بمیریم مال ما تو بری  
 عالمی سست پای و سرگردان  
 کار بر وفق طبع می رانی  
 حلقه فرج استران کردی  
 خلق از این آفتاب شد سیماب  
 تا کلید جهان ترا دادند  
 هرکجا مسجدی گدایی تست  
 پس بدین پنج روزه ملک این چیست  
 سایه باطلی نه سایه حق  
 زین تکبر به خلق و جباری  
 مه تو و مه سپاه و رایت تو  
 کارساز و نگاهبان خدای  
 ور خدایست شرم دار از وی

گفت یک روز کوفی به هشام  
 زنده باشیم جان ما تو خوری  
 شد از این دست جور سخت کمان  
 تو در این دور جور سلطانی  
 سیم درویش و بیوه آوردی  
 شهر از این ظلم و جور گشت خراب  
 مردمان قفل و پرّه بنهادند  
 روستا پُر ز بی نوایی تست  
 نه همی تا ابد نخواهی زیست  
 ای به باطل ز دیو بُرده سبق  
 روز محشر بگو چه عذر آری  
 با چنین جور در ولایت تو  
 بر سر ما در این سپنج سرای  
 گر تویی پس مکش ز ما رگ و پی

مر ترا بر جهان بدان بگماشت  
چون تو بر خلق جور و ظلم کنی  
زاب چشم من گدای بترس  
دل درویش ناشکیبا شد  
در دل بیوه نالش کشکین  
خوان ما از تو شد سیاه چو شب  
این چه مستیست از بخار دو دُرد  
چند خواهی به درد ما را سوخت  
پیش هشام کوفی از ضجری  
گرم شد زان حدیث سرد هشام  
گفت خواهند کهتران انصاف  
آن شنودم من از تو این دیدم  
لیک زین پس چو دادخواهی خواست  
ستم از مصلحت نداند عام  
کانکه او دانش و خطر دارد  
آفتاب اصل جنگ و گنج آمد  
آفتابی که بر جهان گردد  
ای که اقبال شاه دیدستی  
هم بین خشم شاه در هر دم  
هر زمان پیش شاه داد و ستم  
شاه اگر خواندت گریز مجوی  
با خرد را ز شه صبوری به  
به جدل در حدیث شه ماویز  
هرکه بی عقل صدر شاهان جُست  
کاوَل صف بر آنکسی ماند  
مال بهر زمانه دار نگاه  
زانکه بهر قوام تخت و کلاه  
کز پی نظم این گلین مفرش  
ای برادر تو پند من بشنو

که بد ظالمان ز ما برداشت  
بیخ عدل از میان ما بکنی  
ورنه از آتش خدای بترس  
تا لباس تو خَز و دیبا شد  
تو پس پشت بالش مشکین  
نان تو گر سپید شد چه عجب  
که نه چون دیگران نخواهی مرد  
که نه ما را خدای بر تو فروخت  
این بگفت و به های های گری  
لیکن از حلم نوش کرد آن جام  
لیک نر روی جهل و استخفاف  
آنت بخشودم اینت بخشیدم  
به تأمل نگاه کن چپ و راست  
انتقام از ادب نداند خام  
مالش شاه تاج سر دارد  
گرچه خفاش ازو به رنج آمد  
بهر خفاش کی نهان گردد  
الظفر الظفر شنیدستی  
الحذر الحذر همی خوان هم  
چار قُل بر چهار طبع بدم  
ور براند ره ستیز مپوی  
بی خرد را ز شاه دوری به  
تیغ تو کند به که خسرو تیز  
پیل بر ناودان بود به درست  
کاخر کارها نکو داند  
خرد از بهر پاس خدمت شاه  
بس فریضه بُود سیاست شاه  
بَر بادست و پای آب آتش  
وز ز من نشنوی سه که به دو جو

### حکایت در عفو پادشاه

مطبخی را به وقت خوردن نان  
گفت هیئات خون خود خوردی  
تا بم از خشم می رود در پشت  
شد خلیده روان و رفت از کار

آن شنیدی که گفت نوشروان  
چون برو ریخت قطره ای خوردی  
زین گنه مر ترا بخوادم کشت  
مطبخی چون شنید این گفتار

کاسه اندر کنار نوشروان  
 زخم شمشیر بینی و سر و تشت  
 گفت ای شاه وقت نومیدیست  
 کشتن از بهر آن چو بود محال  
 بر تن و جان خود نبخشودم  
 که یکی را برای هیچ بکشت  
 بدی از نام تو برون بُردم  
 در خور نکته‌های گفتارت  
 از تو آموخت چرخ پنداری  
 شاد زی تو که من ز تو شادم  
 زانکه معنی این سخن بشناخت  
 وقت کشتن خلاص جان یابی  
 که ندانند هندوان عربی  
 کهنه از روزگار نو گردد  
 چهره از خون دل همی شوید  
 جان دشمن بکش ز اکحل دل  
 ملکت کهنه را چو گلشن نو

در زمان ریخت چون همه مردان  
 گفت عذر تو از گنه بگذشت  
 ای سیه روی این چه اسپیدیست  
 گنهم خُرد بود ز اوّل حال  
 بر گناهم گناه بفزودم  
 تا نیچند خلق بر انگشت  
 تو نکو نام زی که من مُردم  
 گفت خسرو که نیست کردارت  
 زشت کاری و خوب گفتاری  
 فعل تو من به گفت تو دادم  
 داد خلعت به ساعتش بناخت  
 خوش سخن باش تا امان یابی  
 اوّل آن به که مستمع طلبی  
 سخن از مستمع نکو گردد  
 هرکه در بصره هندوی گوید  
 ای شهنشاه عالم عادل  
 بکن از تیغ هندی ای خسرو

### اندر معنی بیداری ملوک و سلاطین

#### و حفظ و بخشش ایشان

رفت روزی ز روزگار بهار  
 کرد نخچیر شاه داد پناه  
 که به جستن توگفتی که صباست  
 تا کند مر ورا سبکتر قید  
 گرد صید دونده کمتر یافت  
 پی آهو ندید در بر خویش  
 سوی لشکر ز ره بتافت عنان  
 از عمارت درو نمانده اثر  
 سوی پیرانه ده ارادت کرد  
 چون سوی صید آهوان شیران  
 اسب دربست و بند خویش گشاد  
 تا به لشکر رود چو باد بتفت  
 سوی دیوار باره کرد نگاه  
 خرّقه‌ای اندر آن سیاه چو قار

شاه محمود زاوولی به شکار  
 با گروهی ز خاصگان سپاه  
 از بر شاه آهوئی برخاست  
 گرم کرد اسب شاه از پی صید  
 باره شاه هرچه بیش شتافت  
 تا جدا گشت شه ز لشکر خویش  
 در پی صید چونکه شد حیران  
 بود بیران دهی به ره اندر  
 شاه را آبدست حاجت کرد  
 راند باره در آن ده ویران  
 آمد از بارگی فرو چون باد  
 چونکه فارغ شد از مراد برفت  
 پس چو نزدیک باره آمد شاه  
 رخنه‌ای دید اندر آن دیوار

باد می‌برد زیر و گاه زبر  
 خرقة زان جایگه برون انداخت  
 بود پوسیده بند او بگشاد  
 مَهر او کرده نام افریدون  
 با همه خسروی و عزّ و جلال  
 زان گرفتنش هیچ نامد عیب  
 پس تو لابد عزیز دارش نیز  
 خوار گردی چو خوار داری تو  
 باره را بر نشست و تیز براند  
 باز شد با مراد خرم شاد  
 کرد با آن دُرست یافته یار  
 از چنان شه چنین طریق سزید  
 هوس آن وطنش یار شدی  
 کردی آن روزگار و آن زر یاد  
 طبعش آن جایگاه را بگزید  
 خرمی در دلش فراز رسید  
 زانکه دل با مراد یار آمد  
 خو پذیر است نفس انسانی

گوشه خرقة از شکاف به در  
 سر تازانه خسرو اندر آخت  
 خرقة کهنه بر زمین افتاد  
 پنج دینار بُد در او موزون  
 شاه از آن گشت شاد و داشت به فال  
 برگرفت و نهاد اندر جیب  
 سیم را چون خدای کرد عزیز  
 مر عزیزی که یار داری تو  
 اندر آن جایگاه بیش نماند  
 به سلامت بسوی لشکرگاه  
 خواست دینار شاه پنج هزار  
 جمله را شه به سایلان بخشید  
 شاه از آن پس چو زی شکار شدی  
 اسب راندی در آن خرابه چو باد  
 هرکه او خرمی ز جایی دید  
 چون بدان جایگاه باز رسید  
 تا نبیند دلش نیارآمد  
 خواجه این خرده را مگردانی

### فی حفظ اسرارالملک و کفایت و کتمانہ

وقت آنرا بدان چو وقت نماز  
 چون زن زشت شوی نیکو را  
 چون ترا خواجه خواند بنده‌ش باش  
 و ترا سر دهد کلاه بنه  
 پای خود زان میان ره جوید  
 دان که در قعر دوزخت بنشانند  
 پس به خود گفت هوش‌دار ای تن

با سلاطین چو گفت خواهی راز  
 کن مراعات شاه بدخو را  
 شه چو بر داردت فکندش باش  
 دستت از داد پایگاه بنه  
 هر سری کو ز شه کله جوید  
 پادشاه ار ترا برادر خواند  
 چون بگفت این ملوک‌وار سخن

### در پند و نصیحت پادشاه گوید

از درون خازنان یکدگرند  
 و ر کنی بد بدی نگهدارند  
 بتراید گلاب و سرکه درو  
 وز بد دیگران نه آگاهی  
 چه کنی با دگر کسی ماری

همه خلق آنچه ماده وانچه نرنند  
 گر دهی نیک نیک پیش آرند  
 زانکه از کوزه بهر عادت و خو  
 خویشتن را همی نکو خواهی  
 تو که از کرمکی بیازاری



صبر کن بر سفاقت جاهل      تا شوی سائس ولایت دل  
 پند عاقل به آخر کارت      کند ار کند تیز بازاریت  
 هست پندت نگاه دارنده      همچو می ناخوش و گوارنده

### در حلم پادشاه و احتمال از زیردستان

بشنو تا ابوحنیفه چه گفت      صفه عقل خویش را چون رفت  
 که سفیهی چو داد دشنامش      گشت خامش ز گفتن خامش  
 گفت از این ژاژ او چه آزارم      آنچه او گفت بیش بنگارم  
 گر چنانم بشویم آن از خود      ورنه ام با بدی چه گویم بد  
 زو بهم چونکه عیب خود جویم      ورنه چه او چه من که بد گویم  
 مرد دین‌دار همچنین باشد      کز برون وز درونش دین باشد  
 نه خرد جستن مراد خودست      از دو بد به گزین کنی خردست  
 گرچه با خام طبع تو نپزد      تو چنان زی برو که از تو سزد  
 گر کسی عیب تو کند بشنو      و آنچه عیبت جملگی بدرو  
 باغ دل را تو از بدی کن پاک      تا برآید نهال تو چالاک  
 گر کند عیب از دو بیرون نیست      یا بُود یا نه بر دو رای مایست  
 گر بود عیب آن ز خود بدرو      ور نباشدت آن سخن به دو جو  
 گر تو معیوبی آن بشو از هوش      ور نه‌ای ژاژ او میار به گوش  
 خلق اگر در تو خست ناگه خار      تو گل خویش ازو دریغ مدار  
 آنکه دشنام دادت از سر خشم      خاک پایش گزین چو سرمه چشم  
 وانکه بد گفت نیکویی گویش      ور نجوید ترا تو می‌جویش  
 آنکه زهرت دهد بدو ده قند      وانکه از تو بُرد درو پیوند  
 وانکه سیمت نداد زر بخشش      وانکه پایت برید سر بخشش  
 همه را در محلّ خویش بدار      هیچ‌کس را ز خوی بد مازار  
 تا بوی در کنار وصل و فراق      دفتری از مکارم الاخلاق  
 هست در دین و ملک ظلم و محال      همچو در جسم و جان و با و وبال

### در عدالت و ستم ناکردن

شاه چون بستد از رعیت نان      نقد شد کلّ من علیها فان  
 از رعیت شهی که مایه ربود      بُن دیوار کند و بام اندود  
 نان خشکار را ز من ببری      میده گردانی و تو میده خوری  
 برّه خوان که وجه بابزنست      از بهای فروخ بیوه زنست  
 ملک ویران و گنج آبادان      نبود جز طریق بیدادان  
 سخت بیخی درخت از بادست      گنج پُر زر ز ملک آبادست

ملک آباد به ز گنج روان  
ابر چون زُفت گشت در باران  
چون ستد شه عوامل از دهقان  
هرکه امسال آب ورز ببرد  
گرگ چون خورد گوسفند همه  
گر نخواهی برهنه عورت تن  
شاه را از رعیت است اسباب  
آب جوی ار ز بحر بازگری  
بس به کار آمده است و بس دلخواه  
هرکه جز شاه کالبدشان دان  
مثل شه سر و رعیت تن  
تن بی سر غذای زنیورست  
رونق جان ز عدل شاه بُود  
ترک و ایرانی و عربی و کرد  
شاه را خواب خوش نباید خفت  
شاه را خواب غفلتست آفت  
بالش کودکان ز خفتن دان  
فلک از همّت ار چه زه دارد  
شب فلک دارد از ستاره حشر  
کم ز نرگس مباش اندر حزم  
نرگس از خواب از آن حذر دارد  
شه چو غواص و ملک چون دریاست  
چون سیه روی بود نیلوفر  
شه چو در بحر یار خواب شود  
چون برون شد ز کالبد غم نام  
کور دل همچو کوز می باشد  
لیک محرور را دماغ قوی  
گور پی بند کیسه پندارد  
عجز رای دلست و قدرت و جاه  
هرکه بر خشم و آز قاهرتر  
شاه را در دماغ و بازوی چیر  
اوّل حزم چیست رای زدن  
شاه را در خورست حزم درست  
دل و زهره چو نور وام کند  
زانکه در کارگاه دولت و دین

شادی دل ندارد ایچ روان  
شد ستمکش روان بیه‌زنان  
ده ازو رفت و ماند بر وی قان  
سال دیگر گرسنه باید مرد  
چه بُود سود از کلاب رمه  
در گریبان مزن ز بُن دامن  
کام دریا ز جوی جوید آب  
بحر را زان سپس شمر شمری  
سرخ سیب را سپیدی ماه  
شاه جانست و خفته نبود جان  
هر دو از یکدگر فزود ثمن  
سر بی تن سزای تنورست  
ملک بی عدل برگ گاه بُود  
هرکه عادلتر است دست او برد  
فته بیدار شد چو شاه بخفت  
همچو بیداریش بُود رأفت  
بالش مرد سایه خفتان  
روز شمشیر و شب زره دارد  
روز دارد ز آفتاب سپر  
چون کنی عزم رزم و مجلس بزم  
کهمی پاس تاج زر دارد  
خفتنش در درون آب خطاست  
شب چو ماهی در آب دارد سر  
تخت او زود تاج آب شود  
خانه ویران شمار و زن بدنام  
تیز مغز و ضعیف پی باشد  
تو ز تأثیر کوز می شنوی  
کور می را هر سه پندارد  
خشم و کین و دروغ و بخل از شاه  
اوست بر خصم خویش قادرتر  
حزم بد دل بهست و عزم دلیر  
بعد از آن عزم دست و پای زدن  
ورنه عزمش بود ز غفلت سست  
شمس را تیغ در نیام کند  
عقل بیند به جان حقیقت این

مردی از شاه و خدعه از بدخواه  
حمله با شیر مرد همراهست  
همچو دریاست شاه خس پرور  
بد نو کشته گنده نیک گهن  
همه روز از برای لقمه نان  
میل ندهم به بد اگرچه نوست  
خار بُن گرچه رست و بالا کرد  
تو طمع زو مدار میوه و گل  
نه ازو میوه خوب و نه سایه  
عامیان صف کشنده همچو کلنگ  
هست در جنگ نیروی عامه  
کودکان و زنان و حشو سپاه  
زود خیزاست و خوش گریز حشر  
شرر تیز تگ جز ابله نیست  
زیرکانی که زیر کان دلند  
در میادین دین و ملک ملوک  
یار دل به ز صبر ننهادند  
شه که دون را بلند و والا کرد  
آتشی کاب را بلند کند  
از تف آتش گرش برد به فراز  
زشت زشت است در ولایت شاه  
لشکری و رعیتی که سرند  
شاه بی بخشش آفت سپهست  
ای بیاموخته به خاطر دون  
چاکرت گر بدست و گر بد نیست  
چاکر مرد بد نکو نبود  
هست در دست تو چو تیغ و چونی  
لشکر از جاه و مال شد بد دل  
رعیت از تو چو با یسار شود  
چون نیابد یسار بگریزد  
تن که لاغر بُود بُود منبل  
مردمی با کسی که بی اصل است  
سوی او دل چو خاک در دیگست  
چه به بی اصل زر و زور دهی  
ای که با دین و ملک داری کار

حمله از شیر و حيله از روباه  
حيله کار زنست و روباهست  
گهرش زیر پای و خس بر سر  
خار باشد به جای خرما بُن  
این حدیثست و دوکدان زنان  
علف خر سبوس و گاه و جوست  
سر او را سپهر والا کرد  
یار بد هست بابت سر پل  
نه ازو سود به نه سرمایه  
لیک زیشان چو باز ناید جنگ  
همچو ارزیز گرم بر جامه  
دل و صف را کنند هر سه تباه  
زود زایست و زود میر شرر  
زاده او ز عمرش آگه نیست  
گوهر تخم را چو آب و گلند  
از برای نجات و هلک ملوک  
ظفر و صبر هردو همزادند  
مر بلا را بلندبالا کرد  
بر تن خویش ریشخند کند  
از کف خویش بکشد آتش باز  
گرگ بر گاه و یوسف اندر چاه  
نفع را تیغ و دفع را سپرند  
بی نیازی سپاه ذل شهست  
تاجداری ز گزدم گردون  
بد و نیکش ز تست از خود نیست  
آب خاکی جز از سبو نبود  
تو بدی عیب خود منه بر وی  
رعیت از بی زریست بی حاصل  
از برای تو جان سپار شود  
با عدوی تو برنیاویزد  
پس چو فربه شود شود کاهل  
همچو شمشیر دسته با وصل است  
نزد او جان چو آب در ریگست  
چه چراغی به دست کور دهی  
در شره خوی خرس و خوک مدار

خوک بر تخت و خرس بر کرسی  
نیک لشکر به نرخ بد باشد  
ظلم چون ریگ آب ملک خورد  
ریگ بر آب تشنه‌تر باشد  
ملک بیرون پرد ز روزن عزل  
خاطرش در هنر عقیم شود  
آخر ظلمت است آب حیات

که نکو ناید ار ز من پرسی  
شاه شهری که بی‌خرد باشد  
لهو چون مرگ جان ملک برد  
خاک بر باد کینه‌ور باشد  
شه چو بنشست بر دریچه هزل  
هزل با شاه اگر مقیم شود  
اول نور هست باد هبات

### حکایت اندر کار نادانی و بی‌سیاستی پادشاه

که بران صد پیاده در صف کین  
بشد و صد سوار در صف راند  
پس بدو گفت کای چنین و چنین  
منت گفتم پیاده بر نه سوار  
نیک دانست پاک را ز پلید  
که هم اکنون به چشم خود بینی  
هم پیاده شوند و هم درویش  
آهنین پای و آتشین سر به  
دوزخ آب خدای کی دارد  
کاهن از بیم شاه لرزان شد  
همچو یار بدست مر تن را

به نقیسی بگفت روزی امین  
او حدیث امین به جای بماند  
چون چنان دید گرم گشت امین  
نه درین ساعت ای بد بدکار  
چون نقیب این سخن ازو بشنید  
گفت بر من ترش مکن بینی  
کز بدی خویت و ز مردی خویش  
عزم و حزم شهان سوی که و مه  
بدگهر رای و یار کی دارد  
زر ز آهن عزیزتر زان شد  
رای بد ملک و دین روشن را

### فی تقلیدالملک

نامه در نور برق نتوان خواند  
خاصه جایی که بیم غرق بُود  
جفت او خود وزیر بد نبود  
روز نیک از وزیر بد به زیان  
از دو بی‌اصل سست رای و حسود  
کرگس و جغد را برآید کار  
آن غدی یابد این دگر خانه  
جغد باشد میان خلق خفیر  
ورنه عدل از میان خلق نهفت  
رای او گر قویست منصورست  
باز مردار و موش کی گیرد  
زانکه باشد گزین خلق اله

کس به تدبیر سفله ملک نراند  
رای کم عقل نور برق بُود  
شاه تا زفت و بی‌خرد نبود  
شاه را آید ارچه شیر ژیان  
در مشورت نیافت کس مقصود  
زانکه در ملک از این دو ناهشیار  
تا دو نحس از چنین دو دیوانه  
پیشکار ملوک بی‌تدبیر  
مرد را علم و حلم باید جفت  
ملک بر رای شاه مقصورست  
رای شه جز صواب نپذیرد  
پس عطا بخشدش گه و بیگاه

خواجه را کز ملک عطا نبود  
 مملکت را ثبات در خردست  
 بی‌نوا اگر خطا کند تدبیر  
 بی‌خطا نبود  
 دان که در رای بی‌خطا نبود  
 بی‌خرد مرد همچو غول و ددست  
 تو خطای ورا ببخش و مگیر

### در بینوایی و فقر دیبران گوید

ور دبیر از تو بی‌نوا باشد  
 هرکجا کور دیدبان باشد  
 عقل خندد به زیر دامن در  
 ببرد آب عالم ابرار  
 عالم عامل و شه عادل  
 شاه با صدق آشنا باشد  
 از خطاها دلش جدا باشد  
 تا اولوالامر لایقش گردد  
 شیر هنگام صید ظلم نکرد  
 گرچه گردد اسیر آز و نیاز  
 عادل و کم طمع به ملک سزاست  
 دین و دولت به شرع و شه زنده‌ست  
 ملک و ملت چو بود و چون تارست  
 ملتی را که ملک یار نشد  
 ملک بی‌ملت آشنای غم است  
 ای به دم جفت عیسی مریم  
 اندرین روزگار بدعه‌دی  
 خشک شد بیخ دین و شاخ صواب  
 شه که عادل بود ز قحط منال  
 سال نیکو مطیع عدل شهست  
 مرد بیمار را که دیده‌تر است  
 دان که تدبیرها خطا باشد  
 لاجرم گرگ سر شبان باشد  
 بر کر خسک و کور سوزن گر  
 مدحت پادشاه آتش خوار  
 ملک و دین راست این دل و آن ظل  
 صدر او صفه صفا باشد  
 شحنه شرع مصطفی باشد  
 کار خافی حقایقش گردد  
 یک شکم زان شکار بیش نخورد  
 به سر صید کرده ناید باز  
 طامع و ظالم از خدای جداست  
 زین دو شین آن دو دال پاینده‌ست  
 آن بدین این بدان سزاوارست  
 مایه شرع هر دیار نشد  
 شاه دین‌دار و ملک جوی کم است  
 دام دجال بر کن از عالم  
 چیست جز عدل هدیه مهدی  
 دست بگشای اینت فتح‌الباب  
 عدل سلطان به از فراخی سال  
 ورنه مر هردو را جگر تبه‌ست  
 خشکی لب ز آتش جگر است

### اندر رادی و حسن سیرت پادشاه

سال قحطی یکی به کسری گفت  
 گفت کانبارخانه بگشادیم  
 صبح‌وار از پی ضیا بدمیم  
 دیم ما هست اگر دم او نیست  
 نم ابرار ز خلق بگسسته است  
 نه فلک را به کام بگذاریم  
 کابر بر خلق شد به باران زفت  
 ابر گر زفت گشت ما رادیم  
 که نه ما در سخا ز ابر کمیم  
 نام ما هست اگر نم او نیست  
 دست ما را که در سخا بسته است  
 پنج و چار و سه را بیناریم

ابروار از برای ایشان  
 ما سخی‌تر ز ابر و بارانیم  
 گنج و انبار ما برای شماست  
 گرسنه مردمان و کسری سیر  
 روز پاداش ماه باید شاه  
 به تهور ز گور کور مجوش  
 مر ترا آمده‌ست چون اشراف  
 عدل را یار خویش کن رستی  
 عدل ورز و به گرد ظلم مگرد  
 شاه عادل بُود به ملک اندر  
 باز ظالم بود ز آتش و دود

تا بر ایشان گهر برافشانیم  
 به گه قحط مُعطی نانیم  
 وین خزاین همه عطای شماست  
 سگ بُود این چنین امیر نه شیر  
 باز بهرام وقت بادافراه  
 به مدارا ز شیر شیر بدوش  
 شیر کشتن به خلق آهو ناف  
 ورنه پیمان و عهد بشکستی  
 ظلم ازین مملکت برآرد گرد  
 نایب کردگار و پیغامبر  
 یار دجال و نایب نمرود

### در راستی میان جور و عدل

از عقوبت سه حرف بیش مگیر  
 بر تن از راه رفق بر تن خصم  
 روی خندان و عفوگستر باش  
 ناصبوران چو خاک و چون بادند  
 کار آن پادشا گزیده بُود  
 فعل نیکان ملقن نیک‌یست  
 فکرت آخرست اصل بنا  
 ماه را پیشه چرخ پیمایست  
 ملک آلوده مرگ بستاند  
 زر آلوده کم عیار بُود  
 دین بی‌لطف شاخ بی‌بارست  
 ملک را قهر و لطف انبازست  
 پنجهٔ خصم تو غرورپرست  
 حصن دین است ملک خاصه چنین

با و تا را ز دیو در میذیر  
 بشکن از روی خُلق گردن خصم  
 بخروش و به سرزنش مخراش  
 صابران سال و ماه دلشادند  
 که حکیم و زمانه دیده بُود  
 همچو مطرب که باعث سیک‌یست  
 نظر اوّل است تخم زنا  
 شاه را کار ملک پیرایست  
 ملک پالوده جاودان ماند  
 زر پالوده پایدار بُود  
 ملک بی‌قهر گنج بی‌مارست  
 ورنه همچون دهل پر آوازست  
 عرق ایمان تو سرور پرست  
 باز جان و روان شاهی دین

### در تعهد علمای دیندار

علما جز امین دین نبوند  
 چشم سر ملک و چشم سیر دین است  
 این و آن هردو یار یکدگرند  
 ملک و دین را سری که بی‌خردست  
 سدّ خردان ز روی لاد آمد

چون نیابند امان امین نبوند  
 آن جهان بین و این نهران بین است  
 هم خزان هم بهار یکدگرند  
 راست چون حال دیوچه و نمودست  
 سدّ دولت سداد و داد آمد

ملک و دین را در این جهان و در آن  
شاه را چون سداد نبود یار  
هرکجا صدق دین و دل زنده‌ست  
شاه چون جفت داد گشت و سداد  
نه بگفته است صادق‌الوعدی  
چون به صدق و به عدل هر دو به هم  
هر دو یکتا شدند از پی سود  
نه بمانده است زنده جاویدان  
ملک دو جهان به زیر پای آری  
هرکه پرهیزگار و خرسندست  
چون خرد افسر و تقی شد گاه

صدق و عدل است روی و پشتیبان  
ملک او باد دان به ملک مدار  
هرکجا عدل، ملک پاینده‌ست  
ورنه ملکش بُود چو ملکت عاد  
**کافتدوا بالذین من بعدی**  
عقد بستند کار شد محکم  
بی‌زیان اقتدا درست نمود  
جور مروان و عدل نوشروان  
گر هوا را ز دست بگذاری  
تا دو گیتی است او خداوندست  
خواندت جبرئیل شاهنشاه

### حکایت در آنکه پادشاه را دل در هوا نباید بستن

یافت شاهی کنیزی دلکش  
هم در آن لحظه‌اش به آب افکند  
که چو بگشاد زو بلات بُود  
گفت شه دست برده در دل خویش  
این کنیزک روان من بر بود  
پیش تا غرقه گردد از وی تن  
تا برد نقش رویش آب صواب  
آنکه آتش برآرد از جگرم  
آنکه بر من خورد به زشتی شام  
هرکجا هست پادشاهی دل  
چه بُود ملک پادشاهی کو  
مایه سازد به دست موزه خویش  
ستم و زور بر گدایی چند  
آنکه جمله‌ش به پشه‌ای نرزد  
دشمنان جان طلب ز صولت او  
تخت او سر فراشته به فلک  
یار او گرش برگ باشد و ساز  
خوان جان پیش دشمنان بنهد  
پادشاهان که این چنین باشند  
همه در دست دیو تن برده  
خویشتن شاه خوانده در منزل  
شده بر عمر مستعار نفور

شاه را آن کنیزک آمد خوش  
گفت شه خوب ناید اندر بند  
شه چو در بند ماند مات بُود  
نگذارم دو پای در گل خویش  
در زیانم درآرد از پی سود  
غرقه گردانمش به دریا من  
من برم نقش روی او از آب  
من به آتش چرا فرو نبرم  
من خورم بر وی از هلاکش بام  
چه بود ملک و ملک مستی گل  
زشتی ملک را نهد نیکو  
پای بند نماز و روزه خویش  
لاف از چیز بی‌نوایی چند  
خلق بر او و او همی لرزد  
دوستان نان طلب ز دولت او  
زیر حکمش پری و انس و ملک  
خصم او گرش مرگ باشد باز  
لقمه نان به دوستان ندهد  
چرخ دولاب و پارگین باشند  
بی‌نوا و حرام پرورده  
در و دیوار و بام و صحنش گل  
همچو بی‌عقل مردم مغرور

ایمنی خود به باد کرده مقیم  
راست با خود چو کم شد از وی زور  
ظلم و بیدادها بسی کرده  
شادمان زانکه نان بیوه زنان  
نان گاورس و زره بریاید  
وجه مضموم مجلس و میوه  
نان ایتم و غزل دوک عجز  
غافل از روز عرض و نفخه صور  
به گل اندوده ماه را رخسار  
شاه و عالم که هردو را حلم است  
ور قدمشان نه در ره امرست  
پسر ار چند ناخلف باشد

تا کسی بو که دارد از وی بیم  
مگس باشگونه اندر گور  
خویشتن ز ابلهی کسی کرده  
کرده در نیک و بد قضیم خران  
خوان خود را بدان بیاراید  
ساخته از وجه خایه بیوه  
بسته حرص بیش کرده هنوز  
مانده از خلد و حوض کوثر دور  
همه قولش چو فعل ناهموار  
این اولوالامر و آن اولوالعلم است  
این اوالظلم و آن اوالخمرست  
ملک باید که زیر کف باشد

### در عدل نمودن و ظلم کردن

دولت اکنون ز امن و عدل جداست  
گر همی ملک جاودان خواهی  
باش چون آفتاب ناغماز  
عشرت آمد که می‌گزین مگزین  
از مخالف بشوی در یک دم  
چون عمر نفس را به کار درآر  
نفس با حرص هردو دشمن دان  
حرص را شربت هلاهل ده  
عدل را تازه بیخ کن برگاه  
سیرت عدل صورت هنرست  
سیرت ظلم شه بتر ز کنشت  
شرع خشکست اشک میغش ده  
تیغ مردان چو دست زن نبود  
ظلم صفرای ملک و دین آمد  
دین و دولت بدین دو گردد چیر  
ملک را گرچه عقل چون سازوست  
چکشی تیغ بهر مستی خس  
بشکن از گرز گردن گردون  
شاه چون آفتاب و میغ بود  
حرز و تعویذ و سایه خانه

هرکه ظالم‌تراست ملک او راست  
زیر فرمان خود جهان خواهی  
به زبان کوتاه و به تیغ دراز  
ظفر آمد که بر نشین منشین  
هم به خون مخالفان عالم  
چون علی حرص را به دار برآر  
خویشتن را ز ننگشان برهان  
نفس را همچو مرده در گل نه  
ظلم را چار میخ کن در چاه  
صورت بخل گزدم جگرست  
صورت عدل شاه به ز بهشت  
کفر تشنه است آب تیغش ده  
مملکت را روان و تن نبود  
رای و تیغش سکنگین آمد  
خواجه را رای و شاه را شمشیر  
ملک بی تیغ تیغ بی‌بازوست  
باد رعب تو تیغ ایشان بس  
چون بقم کن ز سهم در جان خون  
حرز و تعویذ رُمح و تیغ بود  
بابت کودک است و دیوانه



## در سیاست پادشاه

ملک چون بوستان نخندد خوش  
بکن از خون دشمن آلوده  
حله لعل پوش ناچخ را  
کین دیرینه در دل آر تمام  
دین نگوید که تیغ بر دون زن  
دلشان جز نیام تیغ مدار  
زانکه از روی لاف روز مصاف  
روز هیجا که صلح جنگ شود  
مرد رُمح و عمود و تیر و سنان  
دشمنان را به زیر پای درآر  
باز دل چون دو بال باز کند  
سیرت احمدی و طبع گریغ  
خصم دین را به تیغ بر در پوست  
سرکه باشد سزای خاره و خشت  
تنگ باشد یکی جهان و دو شاه  
خوشه ملک پخته شد خو کن  
جد تو کو به هند هر باری  
تو به جد همچو جد میان در بند  
بت صورت اگر ممت دلست  
دل مؤمن چو کعبه دان بدرست  
لیک حرص و غرور و شهوت و کین  
هر یکی آفت از درون نهاد  
ای شهنشاه عادل غازی  
کعبه را از بتان مطهر کن  
قصد هندوستان کافر کن  
چکنی پنج روزه در غم و یاس  
مر ترا بنده عنصرت و فلک  
شش جهت را به عالم تجرید  
پنج حس را به قدر و رای بلند  
سه قوی را مده غذای سرشت  
دو جهان را به زیر حکم در آر

تا نگرید سنان چون آتش  
تیغهای نیام فرسوده  
هیزم افزای صحن دوزخ را  
کان قوی باعثست بر اقدام  
گردن گردنان گردون زن  
این شرف ز آسمان دریغ مدار  
نتوان کرد پشت کاف چو قاف  
نام بد دل ز بیم ننگ شود  
زود پیدا شود ز مرد سه نان  
گردن سرکشان به دار برآر  
تیغ کوتاه را دراز کند  
صورت یوسفی و آینه میغ  
که دو سر در یکی کله نه نکوست  
سوی بالش بری نباشد زشت  
تنگ باشد یکی سپهر و دو ماه  
جامه تخت کهنه شد نو کن  
بت صورت شکست بسیاری  
بت معنی شکن کنون یک چند  
بت معنی به سومنات دلست  
زمزم و رکن او مبارک و چُست  
حسد و بغض و آنچه هست چنین  
هست یک بت به صورت و بنیاد  
تیغ در نه چو احمد تازی  
شمع توحید را منور کن  
گل این بام و بوم ششدر کن  
لذت چار طبع و پنج حواس  
شش و پنج و چهار و سه دو و یک  
یک جهت کن چو عالم توحید  
از سوی چهار طبع در دربند  
قوتشان ده ز باغ هشت بهشت  
یک خرد را به مصطفی بسپار

### در حکم راندن پادشاه

پایه قدر آن جهانی جوی  
همّت اندر نهاد عالی دار  
دست از این آبهای جوی بشوی  
ملک باقی کمال ساز بُود  
نیست این ملک دهر را حاصل  
دل چه بندی در این سرای مجاز  
اوست مقصود هر دو عالم تو  
به سگان مان برای مرداری  
امر و نهی زمانه خوابی دان  
تشنه چون زی سراب روی نهاد  
چکنی پنج روزه ملک خیال  
به سراب از سر طمع مشتاب  
صد هزاران جنیت اندر زین  
اوت ره داد اوت شه دارد  
تخت تو بر رخ زمین عارست  
کام زخم زمانه کام تراست

سایه و فرّ آسمانی جوی  
دل ز کار زمانه خالی دار  
شربت از آب حوض کوثری جوی  
ملک دنیا خیال باز بود  
ملک بقی طلب برآن نه دل  
همت پست کی رسد به فراز  
زو تسلی رسد بدین غم تو  
سایه و فرّ استخوان خواری  
سر آتش تو چون سرابی دان  
پشت اقبال در برو بگشاد  
کز پی تست ملک عزّ و جلال  
زانکه نبود سراب را پایاب  
هست پیش سرای پرده دین  
اوت برداشت او نگه دارد  
گردن چرخ بهر این کارست  
اشهب و ادهمش لگام تراست

### مدح پادشاه به ترتیب کواکب و بروج دوازده‌گانه

پای برنه بر آسمان سرمست  
مه چو پیش آیدت سرش بشکن  
زخمه بستان ز پنجه ناهید  
تیغ بیرون کن از کف بهرام  
تیر بگشای کوری ابلیس  
بر گرای این کبود ایوان را  
نحس کیوان به تیغ اعدا کش  
هم به نیروی بخت خرد بسای  
چون دوات تو دید بی‌تلیس  
باز برجیس را بکن دندان  
نیزه یک دم به سوی بالا کن  
زره آسمان ز سر برکش  
میزبانی کن از درنگ اجل  
برّه و گاو را بدوز به تیر  
از فلک زان سنان کوه افکن

تیغ بهرامشاهی اندر دست  
تیر اگر دم زند زبانش بکن  
تاج بر نه به تارک خورشید  
تندی او به تیغ او کن رام  
همچو برجاس کن رخ برجیس  
تا نماید نهیب کیوان را  
بستان سعد کنش چون زاوش  
سر کیوان سپر به زیر دو پای  
چون قلم سرنگون شود برجیس  
ده به تاراج خانه کیوان  
هفت سیاره را ثریّا کن  
اختران را به طاعت اندر کش  
کرگس چرخ را به جدی و حمل  
پس درانداز در تنور اثر  
پنج‌پای دو روی را بر کن

قوت و قوت را شرف نو کن  
چُستی کن بکن به قوت خویش  
از شگرفی به تیر خوش ناله  
شست را جای تیر شاهی کن  
آنگهی چون به دست آمد بخت  
تکیه بر مسند جلالی زن  
ملک افلاک را قراری ده  
دانی این کی شود مسلم تو  
ای ز دولت همیشه میمون تو  
چون ترا هست بر سپهر و زمین  
هرچه خواهی بکن به دولت تو  
چون گرفتی تو ملک روی زمین  
برکش از بهر عالم مطلق  
جامه سوکواریش بستان  
هر دو عالم چو شد مسخر تو  
سوی دین خوان پری و مردم را  
خاصه آن را که نفس بد نیتش  
نه نداری ز ملک سرمایه  
دین حق در حمایت تو شده است  
شحنه شرع مصطفی شده ای  
جان آن کز فنا نفرسوده  
چون رخ اندر نقاب خاک کشید  
تا دهی شرع را همی رونق  
سایه کردگار زان شده ای  
دین و دولت عیال تیغ تواند  
شاد باش ای امین بار خدای  
تا ز پنج و چهار بر نپری  
تا هوا را به زیر پی ننهی  
چون هوا را به طبع کردی قمع  
ملک دنیا همی نگویم من  
چون به ترک جهان طین گفتی  
گوید آنگاه جان خیرالناس  
کی ز بیچون همیشه میمون تو  
تا جهان باد شادمان بادی  
جز ترا نیست بر سپهر و زمین

شیر را داغ و خوشه را خو کن  
از ترازو زبان ز گزدم نیش  
بر کمان دوز حلق بزغاله  
آنگه از دلو دام ماهی کن  
بر فلک نه چهار پایه تخت  
خیمه در ملک لایزالی زن  
هریکی را تو اختیاری ده  
چون شود جبرئیل آدم تو  
کیست اندر همه جهان چون تو  
ملکی آراسته به دولت و دین  
هست با دولت تو حشمت تو  
رای کن بر شدن به علین  
چرخ رازق را ز سر ارزق  
خلعت شادمانیش پوشان  
جمع شد جن و انس بر در تو  
پست کن دیو و دیو مردم را  
گوید ایطاست نقش قافیتش  
نه نداری ز شرع پیرایه  
شرع خوب از کفایت تو شده است  
زان زنا کردنی جدا شده ای  
از تو در تربت است آسوده  
ز امت خود ترا بدان بگزید  
دست باطل جدا کنی از حق  
شرع را حق گزار زان شده ای  
کفر و الحاد در گریغ تواند  
یافته دین ز سیرت تو بهای  
از شش و هفت و هشت برنخوری  
بر سر دل کلاه کی ننهی  
این همه گرددت به یک دم جمع  
خال زنگی به خون نشویم من  
دُر تقوی به شرط دین سفتی  
به زبان سرور و استیناس  
کیست اندر همه جهان چون تو  
کز تو شد دین حق به آزادی  
ملکی آراسته به دولت و دین

## فی صفة العلماء و امراء الدولة القاهرة و صفة

### غلمانہ و جندہ کثرہم اللہ

عالمات چو تیغ چیره زبان  
وین کمر بستگان که بر در تو  
گرچه همواره تند و کین دارند  
گردن کس به خشم و کین نزنند  
چون علی زین دو آلتند دلیر  
نیست در غزو و در مقاتلتشان  
چون سر ملک جاودان دارند  
که ز شه سوی سجده گه پویند  
نه همه بت پرست چون کفار  
نیستشان جز دو کار در همه گاه  
دوستان را مبارکند به فال  
از کف پای تا به تارک دل  
تیغداران چو نیزه و چو سنان  
جام بر کف بسان ناهیدند  
به گه بزم همچو شمس و قمر  
زنگیانی که پاسبان تواند  
گر سیاهند و گرچه کین دارند  
همه بر پر دلند همچو انار  
بر ولی سعد و بر عدو شومند  
لشکر از بهر ملک و دین باید  
از پی قهر دشمن و بدخواه  
خیمه‌ها در ممالک فلکند  
ملکی کو مسیح پی باشد  
شاد باش ای گزیده شاهنشاه  
گرزها را به تیغ ریزه کنند  
جان خصمان ز تیغشان به نفیر  
چون تنوره بزیر این طارم  
برکشد عکس تیغشان به اثر  
مرگ بازچه پیش مردیشان  
کرگن هیبت‌اند و پیل اندام  
قدشان همچو سرو نورسته  
همه چون حور و آدمی صورت

عاملانت چو نیزه بسته میان  
بگشادند جمله کشور تو  
تندی خود ز بهر دین دارند  
چون علی جز به امر دین نزنند  
مصحف شرع و صفحه شمشیر  
جز حدید و حدیث آلتشان  
زین جهان این دو را بدان دارند  
تنگری تنگری همی گویند  
نه همه حق پرست عابدوار  
سجده کردگار و خدمت شاه  
دشمنان را همیشه رنج و وبال  
صد هزاران تنند با یک دل  
همه برجسته و بسته میان  
تیغ در دست همچو خورشیدند  
به گه رزم شیر شرزه نر  
وز تفاخر بر آسمان تواند  
رای زی نظم ملک و دین دارند  
همه قد پر ز پنجه همچو چنار  
خصم را سنگ و دوست را مومند  
خود چنین‌اند وین چنین باید  
گرد بستان ملک شاهنشاه  
دیو بندان چو لشکر ملکند  
جز ملک لشکریش کی باشد  
لشکرت چون ستاره‌اند و تو ماه  
تیرها را به تیر نیزه کنند  
ملک را همچو تیر کرده به تیر  
همه آهن دهان و آتش دم  
دلق کیمخت کوه را از سر  
گشته حیران ز هم نبردیشان  
یافته دین ز تیغشان آرام  
جسمشان جمله با غنور رسته  
همه چون شیر و ازدها صولت

اژدها را به تن اسیر آرند  
 هم چو ریش کهن ز شانه تو  
 تر چو سیحون و گرم چون سیحان  
 که نیند از قباد و رستم کم  
 کوه آهن تنند و جان اوبار  
 وین زند در هوا مگس را نعل  
 هدف تیرشان کمان فلک  
 سوی خصم تو ناوک اندازند  
 ناوک از سر کنند شب خیزان  
 حصن تو دعوت سحرگهیست  
 ورنه‌ای آن چنانت باید بود  
 ورنه‌ای باد روزگارت خوش  
 هفت اقلیم در پناه تو باد  
 نقش جاوید بر نگین تو باد  
 آسمان کردم این زمینها را  
 هست چون پای پیل و پیر مگس  
 عالم آرای و پادشاهی جوی  
 کافرید او بزرگوار ترا

شست سیمین چو سوی تیر آرند  
 شده اعدای ملک ازیشان خو  
 تیغشان از برای جان و جهان  
 چشم بد دور زین سپاه و حشم  
 همه بر بادپای گشته سوار  
 آن بشل پشه را کند پر لعل  
 صدف در آن روان ملک  
 صفدرانی که محرم رازند  
 کز پی تارم شرانگیزان  
 حصن فغفور ترک خرگاهیست  
 تو چنانی که مادحت بستود  
 گر چینی برستی از آتش  
 تا جهانست عز و جاه تو باد  
 جود و فرهنگ و عقل دین تو باد  
 من ستودم به طبع اینها را  
 زانکه پیش تو مدح دیگر کس  
 همچو خورشید باش روشن روی  
 آفریننده باد یار ترا

### ستایش امیرجلال الدولة ابوالفتح دولتشاه بن بهرامشاه

#### ابن مسعود انارالله براهینهم

جود و فرهنگ و هنگ و والایی  
 شاه و فرزند شاه دولتشاه  
 از پی جوی اوست جرّ ملوک  
 و آن چو بدر فلک سفر پرورد  
 بنده شاه و خواجه شاهان  
 هشتم هفت پادشاه فلک  
 در غریبی و پادشا شده باز  
 و آمده باز همچو کیخسرو  
 قهر پرورده گشته از پی گاه  
 بوته غربتش بپالوده  
 بود خرد و بزرگ چون خاتم  
 راست چون خاتم سلیمان بود  
 مردم دیده بود از آن آن دید

تا دل و دولتست و بینایی  
 باد بر دولت دو عالم شاه  
 آنکه در روی اوست فرّ ملوک  
 آن چو خورشید چرخ را در خورد  
 از پی قهر خویش و بدخواهان  
 خامش و عادل و بهی چو ملک  
 رنج دیده چو یوسف از پس ناز  
 چون سیاوش رفته زآفت نو  
 همچو یوسف به روز طفلی شاه  
 گرچه از غش نبود آلوده  
 بود شاه غریب همچون جم  
 خرد جرم و بزرگ فرمان بود  
 خرد بود و جهان فراوان دید

مردم دیده بی‌نهان بینی  
نقطه‌ای نه و این جهان در وی  
عمر او اندک و خرد بسیار  
گرچه بسیار سال و مه نشمرد  
دیده از دیدهٔ پسندیده  
جرم او خُرد بود چون اکسیر  
فکرت او به خشنودی و به خشم  
دولت از بهر میر دولت‌شاه  
فلک از بهر خدمت در اوی  
چون توانست بندگی کردن  
چون پیمبر به یثرب افتاده  
بوده خوب و نسیب چون یوسف  
مایهٔ روح صورت خوبش  
از درون هم چراغ و هم مونس  
بوده بحر کفایتش ز صفا  
آن یکی پُر جواهر احسان  
روی و خویش چنان ملک دل ساز  
از برون گرچه نعت خون دارد  
در کفش چون سنان کمر بندد  
گر گریزد ز زشت و از نیکو  
خلق او گویی از پی دل و دین  
خلق او را که گویی از پی دل  
دلش از باغ آن جهانی به  
عزم و حزمش ازل فریب چو صدق  
آخر از برگ سوسن و گلزار  
تا چو خورشید بر دو عالم تافت  
صفت شید در دو ابرو داشت  
چشم دولت بدو شده است قریر  
اوست اکنون سلالهٔ شاهی  
زور و زر بهر خلق دار نبیل  
عقل او در سحرگه فضلا  
عدل او در ولایت تیمار  
برگرفت از عطا و عدل و محل  
لطف او هفت خوان اسرافیل  
دست رادش به جود پیوستن

هم به خُردی کند جهان بینی  
ذره‌ای نه و آسمان در وی  
همچو چشم خرد شده بیدار  
نبود هیچ طفل بخرد خرد  
همه کشور چو مردم دیده  
باز معنی بزرگ و قدر خطیر  
اندک و دورین چو مردم چشم  
جامه از مهر کرد و خانه ز ماه  
گشته مانند تاج افسر اوی  
پس بدانست بنده پروردن  
آمده باز و مکه بگشاده  
هم به طفلی غریب چون یوسف  
او چو یوسف پدر چو یعقوبش  
وز برون هم شمامه هم مجلس  
بوده بر درایتش ز وفا  
و آن دگر پُر بواهر برهان  
خلق نیکوش منهی غماز  
مشک غماز اندرون دارد  
خون همی ریزد و همی خندند  
بوی خلش بگوید اینک او  
باد زد کاروان خَلج و چین  
بنده گل شد چو بردمید از گل  
خلقتش از آب زندگانی به  
خلق و خلقتش ابد شکیب چو عشق  
بی‌نوا کی بُود نسیم بهار  
هر دو عالم به خدمتش بشتافت  
قوت شیر در دو بازو داشت  
شاهی او همی کند تقریر  
دولت او را گزیده همراهی  
گل نباشد به رنگ و بوی بخیل  
آفتاب‌یست در شب عقلا  
چون نسیم سحر به فصل بهار  
گفت و گو از میان عمر و اجل  
قهر او چار میخ عزرائیل  
فارغ است از گشادن و بستن

آب ظرفش ز روی و موی چکان  
چون زند بر فلک به خشم آواز  
گوش گردد همه چو سیسنب  
گوش چشم است از پی رازش  
عقل در راه او به دیده رود  
از ریاض دل و حیاض حبور  
پرده داری خاک درگاهش  
این سه جوید همی ز عفوش امان  
چو گشاید ز روی پرده نور  
هرگز او در نیاید اندر سر  
خوش بود بسته بهر جود و عطاش  
چون شدی قطب گرد خود می‌گرد  
جفت جان دیده‌ای به سر دارد  
در و بام از نظاره پر باشد  
همره عمر تست دور سپهر  
دست بذل تو کور و مرده درم  
وی قوی طالع قوی فرمان  
پایدارست تا به روز نشور  
شام بر دشمنت سحر باشد  
برتری در فروتنی داند  
قدرتش هرچه بیش خوش خوتر  
در امارت عمارت این باشد  
اینست نیکی کن فرامش کار  
لفظ او از چنین کنم دور است  
مرجع آفتاب و مه رایش  
خانه مشتری بود ماهی  
بنده‌تر پادشاه گیهان را  
رام او شد زمانه توسن  
برسد حکم او به هفت اقلیم  
جاه او خلق را کند بنده  
شکر شکر بر سر جودش  
به قصارای آرزو برسان  
آمد اکنون گه دعای وزیر

پر گهر همچو گوش و گردن کان  
چون نماید به روح صورت راز  
گرچه چشمست چرخ چون عبهر  
چشم گوشست بهر آوازش  
گرچه با قامت کشیده رود  
ور ببیند جمال او را حور  
کند از بهر زینت جاهش  
خرد و جان و طبع در فرمان  
تا چه فرماید آن سپهر سرور  
باره بخت او چو رخس قدر  
گردن گردنان به طوق سخاش  
فلکی گرد نیک و بد می‌گرد  
پدیری کو چنین پسر دارد  
هرکجا آفتاب و دُر باشد  
ای امیر بلند پایه چو مهر  
نفخ صورت از تو جود و کرم  
ای بهی طلعت بهان فشان  
دست جود تو در شب دیجور  
زانکه تا خلق را خبر باشد  
متهای بدی مئی داند  
نخوتش هرچه کم به نیروتر  
همه رویش به عدل و دین باشد  
دارد از یاد کرد منت عار  
بذل او بر بگیر مقصور است  
بوسه جای سر و کله پایش  
خانه اوست خانه شاهی  
بندگانند شاه و یزدان را  
شاه را چشم از او شده روشن  
این چنین ارج و این چنین تعظیم  
جود او شکر را کند زنده  
باد هردم برای مقصودش  
یارب او را برای خوش نفسان  
سخنی گفتم از ثنای امیر

## فی وصف الحال و تمام مداخل السلطان والوزراء والقضاة

چون از مدائح سلطان اعظم و شاهنشاه معظم اعز الله انصاره طرفی گفته آمد نه در خور مناقب وی چه در خور طبع قاصر و رای رکبیک من بنده عاجز و چون بهمگی مناقب و خصال ستوده وی پادشاه خلد الله ملکه نتوانستیم رسیدن عجز پیش آوردیم (و طریق اقتصار و اختصار سپردیم) و همان گفتیم که مهتر عالم و سید کائنات «و سرور موجودات» صلی الله علیه و آله و سلم در شب ملاقات در حضرت ربوبیت گفت لا احصى ثناء علیک انت کما اثبت «علی نفسک» و بعد از آن به مناقب و فضائل وزراء و اصحاب قلم و شمائل قضاة و ائمه دین کثرهم الله انجامیدیم و این کتاب را به پایان آوردیم و از هر یکی طرفی و شمتی در خور رای قاصر و رکاکت طبع بلید خویش گفتیم و از ایزد جل ذکره درخواست می آید تا مگر از جمله این ابیات یک بیت بر رای عالی اعلا الله پسندیده آید و محل قبول یابد که بدان یک بیت بنده ضعیف با حکمای اولین و آخرین مفاخرت کند چنانکه گوید:

از کبر من آسمان سای شود

### اندر مدح وزراء و صدور و قضاة گوید

ای سنایی چو یافتی امکان	بنمای اندرین سخن برهان
چون شدی فارغ از مداخل شاه	به سوی مدح خواجه آر پناه
خواجه خواجهگان و جماعت دیوان	سروران و گزیدگان زمان
بعد از آن مهتران و جمع قضاة	شکرشان برتر از صیام و صلاة
سرفرازان مملکت ایران	نام داران خسرو توران
خسرو شرق را به هر کاری	روز و شب نونهاده بازاری
خرم از رایشان جهان یکسر	عیب پنهان و آشکار هنر
چاکر ملک شاه شد مینو	که نبیند کسی در او آهو
گر بینی تو مملکت غزنین	باز شناسی از بهشت برین
چون بود شاه را نکو کردار	مملکت را فزون شود مقدار
شاه و دستور هردو نیکورای	هرچه بایست جمله داد خدای
شکر این نعمت بی اندازه	که شد اندر ممالکش تازه
که تواند گزارد برگو هین	گشت جنت حوالی غزنین
ای بزرگان غزنی و لهور	چشم بد زین زمانه بادا دور
یافتید آنچه بود حاجتتان	گشت پذیرفته آن عبادتتان
شه جوان و جهان جوان و زمان	در امان همچو روضه های جنان
چون بود کردگار بخشنده	بدهد هرچه خواست زو بنده
کام دلها میسر است اکنون	باد یارب از آنچه هست فزون
یارب این فضلهات بر بنده	دار تا روز حشر پاینده



اندر مدح صدرالامام تاج الوزراء  
ابی محمد بن الحسن بن منصور گوید

سر احرار سیدالوزرا  
در محل کفایت و امکان  
راعی خاص و عام جمله عباد  
راعی خاص و عام جمله عباد  
نیست مانند او به هفت اقلیم  
بری از عیب و هرچه باشد عار  
پیشوای صدور در عالم  
ملکت از وی مرفّه و نازان  
روزی جن و انس در کلکش  
ظلم و عدل از اشارتش حیران  
درو درگاه عقل و جان سر اوست  
دیده از وی کمال خلق و ادب  
خطبه کرده زمانه بر شرفش  
دایه و مایه خرد قلمش  
بر زمین آسمان امکانست  
عقل مدح و خطاب وی گوید  
آنکه حاتم اگر شود زنده  
فطنت و ذهن پای بر جایش  
باشد اندر نظام هردو سرای  
اندر آن نیمه سنت آرایست  
بوده صاحب حدیث بهر خدای  
صاحب رای شه رویت او  
مرد کز بهر دین خرد را باخت  
عالمی عاملست در ره دین  
شد ترازوی دین وزارت او  
در وزارت قویست بازوی او  
هست در مجلس خداوندی  
مرد دین را شریعت آموزد  
خردی را که پیش حق یازد  
گر زند در صلاح ملک نفس  
عالم از بهر بندگی کردن  
پس از این دهر پر امارت را  
طینتش بر وفای دین مجبول

که ورا برگزید بار خدا  
صاحب صاحب ری و کرمان  
صاحب صاحب ری و کرمان  
صاحبی به ز صاحب عباد  
از صدور جهان حدیث و قدیم  
در وزارت بسان صاحب غار  
ملک را رای او چو خاتم جم  
هفت سیاره اش چو دم سازان  
وحی مُتزل سرشته در سلکش  
ظلم گریان و عدل ازو خندان  
نردبان پایه فلک در اوست  
عقلش اکفی الکفاة کرده لقب  
آسمان دست بوس کرده کفش  
قُبله و قبله جای جان قدمش  
بر فلک سایه بان رضوانست  
عقل خود جز صواب کی گوید  
شود از جان و دل ورا بنده  
برده تا عرش رایت رایش  
مرد صاحب حدیث و صاحب رای  
وندر این نیمه ملک پیرایست  
هست در شغل ملک صاحب رای  
ناصرح دین شه طویّت او  
باخردتر ازو خرد نشناخت  
کافی کاملست و با آیین  
زان بدو راست شد امارت او  
زان سبب قلب خوان ترازوی او  
بی بدان را به نیک پیوندی  
شمع در پیش شمس نفروزد  
آن خرد پیش شرع در یازد  
نه ز خود کز خدای بیند بس  
از فلک طوق ساخت در گردن  
نسخه زین در برد وزارت را  
طیبتش در صفای دل مشغول

بخشش او به وعده و به سؤال  
آفتاب آب آسمان تصویر  
صورت و صیتش آشکار و نهان  
دینش فارغ ز گوشمال زوال  
خط ندانم سیاه‌تر یا موی  
چون دلت بود نافع‌ی از تو  
زانکه در مذهبش قوی رای  
در ره او خود از چو تو دل‌بند  
آز با جود او چو ممتلیان  
ظلم‌گریان ز عدل او شب و روز  
آن وزیران که لاف عدل زدند  
تا برانداخت ظلم را خانه  
ملک‌غزنین بهشت را ماند  
ظالمان را ز مملکت برکند  
سال و مه در نظام دین کوشد  
در صلابت درین زمان عمریست  
این مثابت بهرزه یافته نیست  
در ورع همچو شبلی صوفی  
در حفاظ وفا یگانه شدست  
عیش عالم بدو شده تازه  
شهر یاری تتی شد او جانست  
روز و شب در صلاح کار جهان  
قبله دانش است و جان شریف  
در زمانه به خط چو کس نیست  
خواجه خواجهگان هفت اقلیم  
پادشاهان ز وی کله یابند  
همچو گردون همی گله بخشد  
از هنر تاج گشته بر وزرا  
تا که بنشست خواجه در بالش  
شهر غزنین چه کرده بود از داد  
زین سپس اهل غزنی از غم و رنج  
آن کز اندوه فقر می بگریست  
چون خدا راه حکم بگشاید  
زین صفت پیشکار بنشانند  
شاه بهرامشاه و خواجه وزیر

نه امل مال بل امل را مال  
ماه دیدار و مشتری تأثیر  
چشمه چشم چرخ و گوش جهان  
جاهش ایمن ز چشم زخم کمال  
دل ندانم ظریف‌تر یا روی  
شاد شد جان شافع‌ی از تو  
دست بر کار و پای بر جایی  
هیچ زن برنخاست از فرزند  
پست همچون سبال جنلیان  
که نشد بعد از آن به خود پیروز  
پیش عدلش به ظلم نامزدند  
نیست در ملک غزنه ویرانه  
تا درو خواجه کار می‌راند  
فته در خاندان ظلم افکند  
کفر و بدعت ز بیم بخروشد  
بنمای ای تن ار چنو دگریست  
وین به بالای غیر بافته نیست  
در نکت بوحنیفه کوفی  
اختیار همه زمانه شدست  
هنر او گذشت از اندازه  
انس و جن مر ورا بفرمانست  
سال و مه زو بود قرار جهان  
کس چنو نیست بردبار و لطیف  
با خطش خط مقله جز خس نیست  
کرده سلطان جهان بدو تسلیم  
بی‌رهان از لقاش ره یابند  
عفو بستاند و گنه بخشد  
در او مأمّن همه فضلا  
بالش آمد ز نار در بالش  
که ورا زین صفت وزیری داد  
رسته گشت و نشست بر سر گنج  
غم فراموش کرد و شاد بزیت  
حکمت خود به خلق بنماید  
کار عالم به حکم او راند  
برخی این چنین نکو تقدیر

نیست این امن و ایمنی ز گزاف  
خلق در رأفت و خوشی آسود  
شاه بهرامشه بهرهزه نهاد  
که جهان را به عدل داد امان  
که بدو دین و شرع سربفراشت  
خواجگان پیش وی شده لاشی  
چون محاسن سپید و نورانی  
جان او جفت رنج و درد مباد  
که جهانست از وی آبادان  
جان ما جمله در امانش باد

شاه با عدل و خواجه با انصاف  
هرکجا عدل و امن روی نمود  
طن چه داری که اینچنین بنیاد  
چشم بد دور باد از این سلطان  
خواجه را بر ممالکش بگماشت  
بر خلاق شده مبارک پی  
در محاسن به کار دو جهانی  
تا جهانست شادمانه زیاد  
تا جهانست باد دلشادان  
برکه بر جان و خاندانش باد

### در مدح نظام‌الملک ابونصر محمد بن عبدالحمید المستوفی

چشم بد زان جمال و دانش دور  
خلق او هست بی‌خلاف و شقاق  
هم نکو خط و هم نکو دیدار  
چشم از او صد هزار چندان دید  
عقل و گل را شمامه و مجلس  
آهوی چین ندارد اندر ناف  
دولت ایثار و ملت آتارست  
که ادب بر درش چو فراشت  
نه برای فلانک و بهمان  
سرمه عقل گرد خانه اوست  
و آن سلطان چو جان نگه دارد  
سیرتش انتهای سوره نوح  
عادتش عادت وفا را جفت  
راست محنت کن است و محنت کش  
صد هزاران دلست و یک فرمان  
فکرتش پی برد درون و برون  
زو برد مشتری اصابت رای  
ملک و دین گرد رای او گردان  
دیده نابوده هرچه خواهد بود  
بر فلک هیچ روی پوشیده  
که همه بودنی بدید چو جم  
هست مشکات نور ربّانی  
خاک‌روب درش اثر جلال

خواجه بونصر نائب دستور  
خلق او هست بی‌ریا و نفاق  
هم نکو خلق و هم نکو گفتار  
آنچه گوش از کمال خواجه شنید  
جان و دل را حدیقه و مونس  
کانچه دارد ز خلق او اطراف  
روح دیدار و عقل گفتارست  
فضل او در زمان چنان فاشست  
از پی جاه و خدمت سلطان  
قبله فاضلان ستانه اوست  
مال خود چون خیال بگذارد  
صورتش ابتدای قوت روح  
کرده از بهر حق بکرد و بگفت  
در ره شاکری فریشته وش  
پیش او از برای سود و زیان  
همچو عقل ازکی و که و چه و چون  
از پی آفتاب دهرآرای  
رای او قطب دولت مردان  
همچو عقل از ورای چرخ کبود  
پیش رایش نماند پوشیده  
فهمش از جام جم نیاید کم  
دل او از برای به دانی  
اثر لطف او چو آب زلال

کار بندی چو خواجه کارگشای  
چار طبع عدو الم گیرد  
چون ز سر بر بیاض ساخت قدم  
تنگ پهناست پیش فرّش فرش  
صبح خندان ز خاک بوس رهش  
آب دریا و لؤلؤ شهوار  
لب خندان و چهره تازهش  
هر زمان حلقه‌ای کند در گوش  
از گریبان چرا برآرد ماه  
عقل را مال و روح را مل کن  
در دو خط صد نگارخانه چین  
در شب و روز نام بیم و امید  
دیده گل‌بین و عقل گل‌چینست  
خاطرش آفتاب و کلک فلک  
پشت طاوس‌دان و سینه باز  
شب و روز جهان دولت و دین  
ادهم دین سیاهی نامه‌ش  
قلم او قلم کند پایش  
کلک او کیل رزق میکائیل  
چون نسیم بهارخوش جامه‌ست  
خط او همچو غمزه‌های خوشان  
روح قدسی کمین مثبت او  
نز نقیر ایچ چیز و نز قطمیر  
کلک او همچو تیغ کارگذار  
در تباشیر بشر او بشری  
میوه و برگ و شاخ و نرد و عروق  
طول عمرش مدار دور فلک  
باد عمرش چو عمر نوح و لمک  
علم از وی گرفته علم و ادب  
عقل در مکتب هدایت اوست  
ساحران را زند به علم آسیب  
حاجت آید مطالعت به کتاب  
همه از بر به جمله برگوید  
دل او بر مثال آینه شد  
که فلک گشت تخته خاکش

نیست در کارگاه صنّع خدای  
چون سرانگشت او قلم گیرد  
عقدی از دُر کشد ز نوک قلم  
پست بالاست پیش عرّش عرش  
ابر گریان ز دست و دست گهش  
هست در رشک آن کف و گفتار  
برده آب بهار و آوازه‌ش  
پیش سرّ خدایگان از هوش  
گر فلک نیست کلک او هرگاه  
در یکی فضل او تأمل کن  
تا نبینی به چشم عقل و یقین  
درج کرده چو سایه و خورشید  
از خط او که دینی و دینست  
همّتش آسمان و خُلق ملک  
خط او در هوای گلبن راز  
زاده از روح کلک و نور یقین  
زردۀ عقل زردی خامه‌ش  
هرکرا نیست چون قلم رایش  
خط او خط جان اسرافیل  
صورت خط او که در نامه‌ست  
کلک او همچو نوک دیده‌کشان  
شحنه راه دین صلابت او  
نیست پوشیده زو قلیل و کثیر  
جاه او همچو ماه ملک نگار  
به امان و به خلق حور و پری  
برده بیخ سخاش تا عیوق  
طیب ذکرش غذای روح ملک  
باد امرش چو امر روح ملک  
عقل با وی نشسته در مکتب  
روح بر مرکب عنایت اوست  
به گه ضبط مال و عقد حسیب  
کرده از بر به قدرت خلاق  
او ز حالی که شاه از او جوید  
ملک عالم برش معاینه شد  
حبّذا رای روشن و پاکش

بگشاید به خلق بر در خیر  
 آن لطیف نحیف زرد و نزار  
 دشمنان را کند سیاه چو نعل  
 خیر و شر بسته در زبانه اوست  
 گشت مضمّر ز فتح نامه او  
 گشته دشمن ز جان خود نومید  
 همه ساله غذا شده قارش  
 برکشد دُر ز بهر تاج و کلاه  
 در همه کار عاقل و هشیار  
 همه بر زایانش بر باشد  
 زان ورا نیست در زمانه بدل  
 به گه سیر ماه را ماند  
 سایه بان زمانه جانور شد  
 ماه خیمه‌ش برابر مهتاب  
 ملک را صد هزار تزیین داد  
 لاجرم رونق دول بفزود  
 مرد را کار و کار را مردان  
 که بدو رونق عمل بفزود  
 به حیات و به مال بر سودند  
 که نخواهد به هیچ خلق زیان  
 هیچ ناکرده ظلم دانگی سیم  
 تا ز عدلش جهان برآساید  
 که مر او را چنین مثبت داد  
 شاه از او ز شاه برخوردار  
 به خدای و خدایگان مشغول  
 خواجگانش چو ماه و چون خورشید  
 صدر دیوان و خواجه مستوفی  
 که ندارند در زمانه نظیر

خامه اندر بنان او گه سیر  
 بر سر انگشت وی چو گشت سوار  
 دوستان را کند دو رخ چون لعل  
 انده دشمن است و شادی دوست  
 شب آبستنت خامه او  
 زان زبان سیاه و شخص سپید  
 تن سپید و سیاه متقارش  
 در شود هر زمان به بحر سیاه  
 هست همواره با دل بیدار  
 مال دنیا اگر ورا باشد  
 چیز را در دلش نماند محل  
 گرچه رنگش گناه را ماند  
 ساعتی با دلش چو رهبر شد  
 خیمه عمر او هزار طناب  
 تا ورا شاه شرق تمکین داد  
 کار ملکت به کاردان فرمود  
 چیست بهتر در این جهان جهان  
 این هم از بخت شاه مشرق بود  
 لاجرم عالمی برآسودند  
 که کسی را گماشت شه به جهان  
 به قلم قسم کرد هفت اقلیم  
 حاکم مملکت چنین باید  
 تا جهانست عمر خسرو باد  
 باد تا باد ملک را بازار  
 باد تا باد شکل خط همه طول  
 شاه را باد عمر تا جاوید  
 صاحب عادل آن صفی وفی  
 چشم بد دور ازین چنین دو وزیر

### مدح پادشاه به ترتیب کواکب و بروج دوازده‌گانه

خلق را در بهی بشیر است او  
 مایه و مادر نتیجه جان  
 بر همه مملکت ظهیر شده  
 شاه را بر گزیده بر هر کار  
 کرده از بر به جمله درج جهان

آنکه بر مملکت ظهیرست او  
 عالم بر و آسمان آمان  
 خلق را بر بهی بشیر شده  
 بر عمیدان مملکت سالار  
 معتمدگاه دخل و خرج جهان

لذت روح دان خط خوبش  
گشته از درج یک به یک پیدا  
عقل گمره ز شکلهای رفیع  
گر نه ار تنگ مانی است آن خط  
با خطش خط خازن و بواب  
انس روحست نقطه‌های خطش  
چشم بد دور سخت با معنیست  
لفظ و معنی به یکدگر جفتست  
شود آنکه که او گرفت قلم  
کاغذ نامه همچو روضه نور  
در بلاغت ز سرعت قلمش  
باد بی‌بد نتیجه دل اوست  
دین ودینی مسلم دم اوست  
صادر و وارد عطاجویان  
عالمی از عطاش آسوده  
حرمش همچو کعبه محترمست  
صدف دُر عالم یزدانی  
در میان حریم حرمت او  
دست او با قلم چو یار شود  
آب و لؤلؤ و جان صفاوت اوست  
شاه را گاه سر معتمد اوست  
صاحب سر خسرو و شاهست  
هر سخن کز زبان شاه آمد  
گشته اسرار ملک معلومش  
جود او را کرانه پیدا نیست  
باد لطفش بزیده بر کشور  
کف او بر سحاب رجحان کرد  
چرخ را نسبت ویست قدیم  
نیست در مملکت چنو یک تن  
واقف راز شهریار به دل  
سال و ماه از شد آمد زوار  
همه با کام دل قرین گشته  
حزم او همچو خط او ز جلال  
گر به کار افکند نهان را او  
علم ظاهر چو خنده کرده عیان

نکند کس به حرف منسوبش  
همچو برج دوپیکر جوزا  
روح واله ز نقشهای بدیع  
از چه خطهای مقله گشت سقط  
همچو با آب صافیت سراب  
چون گشاد از رخ درر سقطش  
همچو ار تنگ خامه مانیست  
زان خرد بر خطش برآشفتست  
تارک عرش پیش او چو قدم  
صورت حرف زلف بر رخ حور  
آب آتش‌فروز گشت دمش  
داد بی‌دد دریچه دل اوست  
زانکه دل کعبه معظم اوست  
گشته از هر سویی بدو پویان  
یافته هرچه در دلش بوده  
خانه او ز کعبه خود چه کم است  
دلش اندر ره مسلمانی  
از برای فزود حشمت او  
بر معانی سخن سوار شود  
ابر و دریا و کان سخاوت اوست  
در همه کارها ورا مدد اوست  
زان ز اسرار ملکش آگاهست  
در دل خواجه‌اش پناه آمد  
سر سلطان به جمله مفومش  
چون سخایش سحاب و دریا نیست  
نار عنفش بحار کرده شرر  
بحر زا صدهزار تاوان کرد  
دهر را هیبت ویست عظیم  
گاه تدبیر و رای و گاه سخن  
در دلش راز مملکت حاصل  
چون حرم گشته بر صغار و کبار  
همه با ساز و اسب و زین گشته  
سحر او همچو مال اوست حلال  
مایه بخشد همه جهان را او  
سر باطن چو غمزه گفته نهان

هرچه عیست ازو نفور بُود  
 خط خطش حظیره صدقست  
 نام او نامه مبانی ذکر  
 نقشبند معالی آمیزد  
 هست چون زلف حور بر رخ حور  
 هر بیاضی ازو سواد فلک  
 گشته عقل همه امینان دزد  
 هم نگهدار راز دین و حرم  
 ماره چون مار گرزه بگذارد  
 راز را همچو دین نگهدارد  
 جز به موضع نکو نیاید جود  
 بکنند از طریق جود خطا  
 زر کجا یافت هرکه جانی کند  
 گوش را لفظ او چو جان باشد  
 مور وار از میان خانه راز  
 راز بارای او سخن گوئیست  
 خازن راز و حارس جانست  
 هرچه زو خوبتر گزیده دلش  
 آن برآرد که باشد اندر دل  
 دست او همچو پای اسماعیل  
 ره مردان چو برق خامه او  
 قلمش هست چون دم عیسی  
 گشته در کارها ورا یاور  
 دین و دولت فزوده زو مقدار  
 کرده از رای او تعرف ملک  
 شده چون خلد ملکت غزنین  
 کرده چون روی حور نامه او  
 که نیابی برآن نهاد و نمط  
 بنویسد بصر به سمع برات  
 نه تو دیده نه من شنیدستم  
 یا به گاه شفا دم عیسیست  
 معجزی زان صفت کسی نشنید  
 منظر او بهیتر از مَخبر  
 بحر و کشتی و باد کرده به هم  
 منظر و مَخبرش دریچه جان

خط او شکل زلف حور بُود  
 نور رویش حدیقه حدقست  
 خط او خطه معانی بکر  
 قلمش چون معانی انگیزد  
 خط و معنی وی ز ظلمت و نور  
 هر سوادى ازو بیاض ملک  
 از سواد و بیاضش از پی مزد  
 هم نکودار اصل و فضل و کرم  
 چون سر خویش سر نگهدارد  
 گنج را همچو رنج بگذارد  
 زانکه داند که با کمال وجود  
 زانکه دریا و ابر و کان به عطا  
 لعل کی دید هرکه کانی کند  
 اندر آن دم که خوش زبان باشد  
 فطنت او برآید از پی ساز  
 فلک از جود او عطا جوئیست  
 راز دارست عزتش زانست  
 ماجرای زمانه دیده دلش  
 وهم او چون نم هوا از گل  
 هر دم آرد پدید زمزم و نیل  
 دور دوران عقل جامه او  
 عملش هست نامه یحیی  
 عزم و حزمش ز رای نیکوتر  
 شده در کار ملک و دین بیدار  
 شاه را عون در تصرف ملک  
 زان نکو اعتقاد و رای رزین  
 به گه دور و سیر خامه او  
 حور را حرز و هیکلست آن خط  
 چون سر کلک در زند به دوات  
 که من این نوع تا که بودستم  
 راست گویی که نامه یحییست  
 پرده معجزات تا بدرید  
 قلم او سخیتر از کوثر  
 قلمش در تجارت عالم  
 مأمَن و مأخذش نتیجه جان

جان پاکش سرشته با سخنش  
تا جهانست و هست لیل و نهار  
که جهان را ز علم او شب و روز  
دین و دنیا ورا مسخر باد  
بنده نو زمانه کهنش  
از خط و علم باد برخوردار  
هست دی ماه خوشتر از نوروز  
صدر دنیا ورا برادر باد

### اندر مدح اصحاب دیوان و ارباب قلم و مشایخ کثرهم الله

پس از این خواجه خواجهگان دگر  
خواجگانی به علم و دانش چیر  
همه نقاش معنی از خامه  
از رخ و خامه نگار نگار  
درجشان همچو درجشان دربار  
رویشان مرگ را کند پس دست  
جانشان همچو جای دین پر خُر  
از پی سرو جویبار صواب  
همچو عیسی ز خاطر و خامه  
حرص را کرده در جهان نوی  
چون براهیم قابل سعدند  
روز کارند اهل عقل و بصر  
عقلشان آسمان آتش گیر  
خصم را تا کنند آبی‌وار  
مال ایشان به نزد ایشان خاک  
هرچه کان داد گوهر و زر و سیم  
ناز و نعمت ز کلکشان باران  
عالم عقل واله از دلشان  
رونق صدر و زینت دیوان  
در بناشان نگر تو کلک روان  
مهر و ماه از لقایشان خیره  
مہتران سخن سوار دلیر  
همه اندر حساب و خط ماهر  
عالم از نور رایشان انور  
از خطا کلکشان همیشه مصون  
در جهان معاملت هریک  
صفت هریکی ازین اعیان  
زانکه هریک ز راه علم و عمل  
وجنت آن یکی خزینة نور  
زین دیوان و مشایخ کثرهم الله  
کلکشان با مثابت شمشیر  
دُر و زر درج کرده در نامه  
صدر دیوان ز هریک چو بهار  
کلکشان همچو ملکشان زردار  
بویشان عقل را کند سرمست  
نفسشان چون صدف شکم پر دُر  
دیده‌ها کرده همچو ابر پر آب  
نقش با جان نموده در نامه  
کلکشان همچو علک معده قوی  
چون سماعیل صادق الوعدند  
سینه‌شان چرخ و فکرشان اختر  
تتشان عنکبوت کرگس گیر  
همه بر پُردلند همچو انار  
قال ایشان چو حال ایشان پاک  
حصر آن گشته پیششان چو سلیم  
دست اعدا قرین شده با ران  
صورت نفس کاره از گلشان  
برمیده ز کلکشان دیوان  
که عطا می‌دهد به خلق روان  
نور و نار از بهایشان تیره  
کلکشان یار گشته با شمشیر  
همه اندر بیان حق قاهر  
عقلشان با بیانشان در خور  
کس نگوید که این چه یا آن چون  
چون بتازند خامه را پر تگ  
از دو صد جزو یک ورق نتوان  
یار عقلند و حق‌گزار امل  
روی و رای یکی هزینه حور



هر حادث که چرخ بنماید  
 دست این پای فتنه می‌بندد  
 کلک آن معجز دم عیسی  
 کلک هریک ز آبنوس حصار  
 نکته هریکی دفیئه روح  
 باشد آنکه که فرش جوید عرش  
 گشته از وهم رایشان آگاه  
 هم امینند و هم نه مغرورند  
 مرد کارند جملگی نه زنند  
 علم دو جهان بجملگی حاصل  
 مستحق گشته با هزار انعام  
 نام و نان یافته وضع و شریف  
 هیچ را هیچ چیز نبود کم  
 ملک از این خواجگان شده آباد  
 شیر اعداش سخره روباه  
 عدل بیدار گشت و فتنه بخفت  
 زین همه خواجگان نیکوخواه  
 خواجگان زین صفت همه منظور  
 غزنه مر عدل را شده مسکن  
 باغ عدلش همیشه بی‌خو باد

کلک این علک‌وار می‌خاید  
 روی آن همچو برق می‌خندد  
 ملک این حاکی ید موسی  
 سازد آنکه که دست شد به نگار  
 سفته هریکی سفینه نوح  
 گردد آنکه که چرخ گردد فرش  
 شاه و دستور شاه و لشکر شاه  
 کز خیانت بجملگی دورند  
 جز به فرمان یکی نفس نزنند  
 پاک و خالی همه از خیانت دل  
 از شهنشاه راد نیکو نام  
 همه را از خدایگان تشریف  
 هم به اسب و ستام و زر و درم  
 شاه از این خواجگان مرفه و شاد  
 دست ظالم ز مملکت کوتاه  
 گرگ با میش در بیابان جفت  
 شاد باش ای به عدل شاهنشاه  
 چون بود شاه عادل و دستور  
 عالم آسوده از فریب و فتن  
 تا جهان باد عمر خسرو باد

### در مدح اقصی القضاة جمال الدین ابوالقاسم

#### محمود بن محمد الاثیری

به دگر طایفه نظر کردی  
 همه معنی محض و دور از لاف  
 نور اقصی القضاة تابان شمع  
 شمع شرع محمدی محمود  
 پای فتنه دو دست ظلم بیست  
 خاک درگاه او چو آب حیات  
 دامن و جیب او چو ایمان پاک  
 پره و حلقه بی‌عمود که دید  
 خیمه شرع را طناب و ستون  
 علم نزدیک او به عالم دور  
 مگر این گنده پیر غرچه فریب

چون از این طایفه گذر کردی  
 عالم عدل بینی و انصاف  
 پیشوای امم مرفه جمع  
 مفتی اصل و فرع و وارث جود  
 آنکه در صدر شرع تا بنشست  
 گشته در راه دین ز بهر ثبات  
 از غبار غرور عالم خاک  
 قفل احکام را ستوده کلید  
 چون ستونی که هست بی‌افسون  
 دیده بی‌زحمت خیال و غرور  
 از فرازش نبرده سوی نشیب

دل او سال و ماه مسکن شرع  
دین ایزد ز بود او شادان  
دل پاکش چو قبله ایمان  
روز حکمش بری ز جبر و قدر  
میل هرگز نکرده در احکام  
ظاهر و باطنش ز رشوت پاک  
گر بُدی زنده یوسف القاضی  
روز حشر و تغابن و زلزال  
نامه او به روز حشر و قضا  
گر ز حشر است هرکسی را بیم  
او بُود ایمن از همه نکبات  
مہتر خلق و سید سادات  
دو بود هالک و یکی ناجی  
آنکه نارد چنو صنایع دهر  
علم دین تا بدو سپرد قضا  
پیشش آن سر که در خزینہ بُود  
اندین حضرت بزرگ چو جان  
جان او را برای عالم غیب  
کرده پاک از میان جمع امم  
تازه کرده ز بهر یزدان را  
نظرش همچو جان پاک مسیح  
کرده دست عنایت دینش  
شمع دین صورت و بصیرت او  
گاه فتوی چو کلک بردارد  
بی حقیقت قلم نگیرد هیچ  
نه به کس میل و نه ز کسب ملول  
زان به بیهوده می نپردازد  
بینی از هیچ چشم جان و خرد  
گر شناسی مقدم از تالی  
فحل بودست در همه احوال  
در رضا دین به نفس نسپارد  
هست چون حوض کوثر از انعام  
اهل دین را معین و دلسوز اوست  
زین جهان از پی سرای معاد  
تا عنان چون بدان جهان تابد

گوش او شاهراه مکمن شرع  
خانه شرع ازوست آبادان  
عزم و حزمش همه دلیل و بیان  
میل بر وی ندیده هیچ ظفر  
کرده در دین به شرط خویش قیام  
میل در طبع او نه در افلاک  
به نیابت ازو شدی راضی  
او دهد زین قضا جواب سؤال  
نامه یحیی است پاک و خلا  
وز مکافات و از عذاب الیم  
نمود در فریق حشر قضات  
گفت باشند از سه نوع قضات  
مژده کاندر بهشت با تاجی  
نیز در هیچ شهر قاضی شهر  
جهل رحلت گزید سوی فنا  
چون چراغ اندر آبگینه بُود  
معنی او پدید و او پنهان  
کرده خالی ز رسم و سیرت عیب  
صفوت او کدورت از عالم  
جان بی عقل و عقل بی جان را  
بوده در شرح علم و شرع فصیح  
متحلی به عقد تمکینش  
عقل جان سیرت و سریرت او  
چتر حق بر فراز سر دارد  
تو ز باد هوا ناله میچ  
چون پیمبر به علم دین مشغول  
که همی شغل آخرت سازد  
بگشایی که تا بدو نگرد  
نیست این جا ز حیلتی خالی  
چه به افعال دین چه در اقوال  
خشم را در نهاد نگذارد  
مشرّب عذب او ز زحمت عام  
مفتی شرق و غرب امروز اوست  
شده مشغول در کشیدن زاد  
عاقبت را چو نام خود یابد

متشابه سواد او با علم  
چون قضا در عطا خطا نکند  
خاطرش را خرد به فعل نمود  
یک جهان خصم را کند در خواب  
شرع را دایه بود و دین را جان  
آفتابی به آفتاب آموخت  
لاجرم هست پیر ملک خدای  
باد در باغ شرع تا جاوید

متناسب نهاد او با حلم  
چون قدر در سخا ریا نکند  
هرچه اندر نقاب قوت بود  
رای بیدارش از طرسق صواب  
فضل را بحر بود و عز را کان  
روی او چون ز رای او بفروخت  
همچو اقبالش از دو عالم جای  
دل او همچو موی اوست سپید

### در مدح افضی القضاة نجم الدین ابوالمعالی بن یوسف بن احمد الحدادی

لقبش در وفا کریم العهد  
که همه آبها به زیر پلست  
کرم و خلق او نگوید نی  
پنبه از گوش بخل بیرون کرد  
لیف او لاف زد چو گفت انا خیر  
در سرای وجود رای سجود  
وانکه از گل دل آورد حاصل  
شمع دارد تو گویی اندر دست  
عرصه جاننش از خیانت پاک  
عهد او همچو خضر محکم جان  
شخص او همچو عیسی اندر مهد  
لاجرم عهد او چو یاقوتست  
گوش ساره‌ست و مژده اسحق  
گردن چرخ سیلی خوش یافت  
جز به املاى شرع و عقل قلم  
کو ز امر خدای مستملیست  
بود او چون حیات حق طلبست  
سایه عرش طاق صفة اوست  
پشت اسلام و شرع را ز کمال  
جبرئیلش به طبع بستاند  
همچو انگشت حور پر نورست  
در خلاء جلال او چه خلل  
گرچه راهست دور و زشت و دراز

نام او در عمل صحیح‌الجهد  
همت او ورای جزو و کلت  
گر بخواهی تو جاننش از معنی  
سایل آز را چو قاورن کرد  
خواجه ابلیس کز پی دم غیر  
کردی ار دیدی این مکارم و جود  
ببند آنکس که هست بینا دل  
سمع آنکو به مجلسش بنشست  
جامه عزمش از صیانت پاک  
دم او همچو عیسی آدم جان  
عهد او چون پیمبر اندر عهد  
چون ز خورشید قابل قوتست  
نکته او بر صلاح و وفاق  
چون تنور زمانه آتش یافت  
خود نراندست در شفا و الم  
لفظ و نطقش ز عقل و جان مملیست  
جود او چون بهار خوش سلبست  
مایه فرش رسم تحفه اوست  
هست از روی رتبت و اجلال  
در نظر چون عبارت آراید  
کلک او کز ره جفا دورست  
در کف نقشبند سرّ ازّل  
هست در بادیه در آز و نیاز

لاجرم هست در سرای وجود  
ابر انعام و غیث انسان اوست  
شاکر دست اوست دستارم  
یک در اندر فلک بیفزودم  
آتش دیگ روح حیوانی  
از قرون و قران برونست او  
پشه را همچو باشه پر دادست  
بر علمش علوم گشته زبون  
وز قبول وی آیتی گشتم  
قلمش چون ربیع با باران  
وز ضلالت جهان بیزدوده  
متشابه که هست در قرآن  
این چنین علمها کرا باشد  
متواضع به علم و حلم اندر  
بی نقاب حروف قرآن را  
تا نیابت به شیخ فرموده‌ست  
هرچه وی گفت شیخ چونان کرد  
شیخ در شرح آن بدادش داد  
جمله زیبا و نیکو و در خورد  
متشابه که هست در اخبار  
لفظهایی که هست در قرآن  
با معانی بی‌شمارست او  
ایزدش برگزیده عزوجل  
نیک نزدیک لیک بس دورست  
صلح افکن ولیک پنهان شو  
هم سبک هم گران‌بهاست چو جان  
پیش حکمش به سر دوم چو قلم  
بندم از دیده با شمال گرو  
همه تن دل شوم بسان حباب  
خوی او دام جبرئیل امین  
گنگ را در نشاط نطق آرد  
در حدیث آید از نشاط الکن  
فلک از نطق او سجود کند  
با بطر چون سرشک دیده ابر  
لفظ و معنی دو مغزه چون جوزا

زین سبب نیست در نشیمن جود  
آسمان سخا و احسان اوست  
چاکر گفت اوست گفتارم  
به دو لفظ نکو که بشنودم  
مر مرا آب شد ز حیرانی  
گرچه با ما هم از قرونست او  
زاغ را چون همای فر دادست  
قلم او ز سهوهاست مصون  
زو امیر ولایتی گشتم  
علم او دستگیر دینداران  
عالم از فتویش بر آسوده  
کرده برهانش بر جهان آسان  
گر تبجح کند روا باشد  
نیست مانند او به علم اندر  
او تواند نمود مرجان را  
زانکه در تربه سید آسوده‌ست  
مرد چون کار را بود در خورد  
هر خبر کز رسول نقل افتاد  
معنی هریکی برون آورد  
مشکلات کلام ایزد بار  
همه را کرده حل به شکل و بیان  
ابن عباس روزگارست او  
هست با دانش معاذ جبل  
سخنش همچو روضه نورست  
همچو عقل اندک فراوان شو  
هم گران هم سبک لقاست چوکان  
گر دواند مرا به پیش الم  
ور مرا گوید ای سنایی رو  
ور بخواند مرا ز بهر عتاب  
قدر او بام آسمان برین  
کام چون بر بساط نطق آرد  
گر کند ز الکن التماس سخن  
سنگ بر وی به مدح جود کند  
سخنش عذب چون نتیجه صبر  
خلق و خلقتش لطیف چون حورا

که دو مغز و یک استخوانی بود  
 سحر او مر پیاده را مرکب  
 طبع یاران و چشم خاطر تیز  
 در تخلص چو علم برخوردار  
 در سخن روح را معانی اوست  
 صورت علم او کریم انصاف  
 شعر چون هست بکر و معطی مرد  
 وز همه علم خویش برخوردار  
 تا بود در مدار چرخ و فلک  
 حکمت و شرع در پناهش باد

نفس او نقش زندگانی بود  
 خوی او جان تشنه را مشرب  
 کرده از نکته‌های عقل‌انگیز  
 در تصفح چو حلم به بردار  
 در خرد صفو را مبانی اوست  
 سیرت پاک او حکیم اوصاف  
 همه ابرام و ناز بتوان کرد  
 باد پیوسته چیره در هر کار  
 باد باقی بقای روح و ملک  
 تا جهانست عزّ و جاهش باد

### در مدح شیخ‌الامام جمال‌الدین ابونصر احمد بن محمد بن سلیمان الصغانی

مفخر شرع و یار و ناصر دین  
 به نژاد و نسب سلیمانی  
 هنر و علم او بی‌اندازه  
 نام او همچو باد پوینده  
 جمع او شمع طارم نیلی  
 بسته اوست همچو دستنبوی  
 پند او بند سوز دیوانست  
 نیست اصلی قدیم‌تر زین فرع  
 وارثی حق‌تر از جمال‌الدین  
 یک زمینست اجمد و احمد  
 از نسیم قبول کرده قبول  
 چون خرد لطفش از تکلف دور  
 که جز او کم تواند آن دگری  
 جز ورا برملا سخن گفتن  
 تا ازو نکته‌ای درآموزد  
 گفته با ذوق مغز جانسیر  
 واین چشیده تن از ولایت گوش  
 همچو توقیع دوربین فصیح  
 اول و آخرش یکی چو یکی  
 زه کند از برای ده درویش  
 زه کند سنگ خاره بر هامون

بعد او خواجه امام امین  
 تازه از لفظ او مسلمانی  
 صدر اسلام و دین بدو تازه  
 علم او همچو آب شوینده  
 علم او وعده سماعیلی  
 هرکه از عقل رنگ دارد و بوی  
 ذوق او جان فروز اقرانست  
 سیما در ره حقیقت و شرع  
 علمشان را ندیده‌ام به یقین  
 آنکه تا یافت ز آسمان مسند  
 شربت شرع دین ز باغ رسول  
 همچو دین وعده‌ش از تخلف دور  
 عالم علم را گشاده دری  
 شد حرام از برای دُر سفتن  
 جان قرآن همی بیفروزد  
 عشق پنهان ز زحمت خاطر  
 آن بگفته دل از زبان سروش  
 سخنش اندک و ملیح ملیح  
 با بد و نیک بی‌ریا و شکی  
 وقت آن کو کمان به خاطر خویش  
 زه کند تیر چرخ بر گردون

اشهب نطق او چو بشتابد  
کانگهی کو بیان یاسین کرد  
شاد باش ای امام هردو فریق  
تا تو بر منبری فلک دونست  
دست معنی چو گرد معنی تاخت  
ای که می‌پرسی از طریق مری  
که چه گوید همی براین کرسی  
تا چراغ سخاش تابان گشت  
جان آن کو چراغ جودش دید  
گردد از بهر رتبت و جاهش  
فلک هفتم از زحل خالی  
چندگویی که وصف خواجه بگوی  
در دو بیت به مختصر کاری  
خواجه در راه عقل و جان ز قیاس  
به سخن هم کمان و هم تیرست  
آن کمان پدید و تیر نهان  
خاک جسمش ز مرتبت صلصال  
نطق او از جهان جاویدست  
زاده ذهن او به صفوت نور  
همچو اندر خیال عامی حور  
تا چو تو میزبان نو دارد  
جان پاکش سخن گشاده برو  
صیت او در عراق و مصر و دمشق  
چون در اعراب اسم حرف شود  
ور به بصره حدیث نحو کند  
گشت در باغ برّ یزدانی  
غذی بیخ شرع گفتارش  
دل مر او را نموده راه صواب  
تا ابد زانکه جانش کان دارد  
با امل عمر او چو پیمان بست  
از پی باغ شرع چون حیدر  
هست خوی رسول دلجویش  
رنگ او بهر نکهت طیبش  
هرکه یک شب به کوی او بگذشت  
هرکه روزی به دست دل درماند

یارب این نکته‌ها که در یابد  
جبرئیلش ز سدره تحسین کرد  
دیر زی ای گزین هر دو طریق  
من نگویم که استوا چونست  
زال زر دید و زال زار شناخت  
نکند این سخن جواب گری  
باز گویم اگر ز من پرسى  
همچو پروانه جان شتابان گشت  
زار می‌سوخت و خوش همی خندید  
وز پی خاک‌روب درگاهش  
چارارکان ز پنج حس حالی  
پای در نه به وصف و دست بشوی  
باز گویم که مرد هشیاری  
در سرای غرور و جمع اناس  
به صفت هم مرید و هم پیرست  
آن مرید خدا و پیر جهان  
آب چشمش ز معرفت سلسال  
دور و نزدیک همچو خورشیدست  
حلقه و عقد گوش و گردن حور  
سخن سهل او هم ایدر و دور  
عیسی و خر غذا و جو دارد  
جان درو معنی نهاده نه او  
هست غمّاز دوست روی چو عشق  
واندر احکام فعل صرف شود  
بصره از اهل نحو محو کند  
از برای دل مسلمانی  
میوه شاخ عقل کردارش  
دین مر او را جمال داده خطاب  
روغن اندر چراغدان دارد  
ز انتقال زوال حال برست  
آب در جوی اوست از کوثر  
هست آب خدای در جویش  
کرده تهذیب عشق تدهیش  
در سخن مقتدای عالم گشت  
نسخه دلبری ز رویش خواند

طاق خورشید چرخ جفت کند  
دل به جای سپند سوخته حور  
قاصد از حال راه به داند  
خوی خوش بر نظاره رویش  
بینی آنکه که ختم شد مجلس  
خلق چون حلق بلبل از گفتار  
گوشها پر گهر ز گفته او  
ملک الموت قهر زنده فرش  
صبح خوش خند از تابشش  
آنکه او را به جان و دیده خرد  
چه ارم زیر گلبن کرمست  
تا ابد آب رویش اندر جوی  
چه شنیدند اهل معنی ازو  
وز ره لطف غیب حاصل اوست  
چکنم من که خود یکی بنگفت  
به سخن گرد نامه می شوید  
خاص بندیست عامگیر چو مرگ  
نایب مرتضی به علم و سخا  
داده ابر سخا به عشرت خوی  
دو گروهی ز عالم تن و جان  
برتر از یونس و ارسطاليس  
از پی فرّ دین و فلّ سفه  
فته از پنج حس و چار ارکان  
آب دریا کند گلاب از خلق  
پیشه شیر زیر تیشه کند  
عذب همچون سرشک دیده ابر  
صدهزار آسمان فزون ز زمین  
زانکه با عزّ پرده احدیست  
دال احمد بدل نکرده ز کبر  
منبر تست قاب قوسینت  
قفل احکام را کلید آور  
خلق را سرّ لطف حق بنمای  
پای برنه به فرق علیین  
قسم ده جان قُس ساعده را  
مر سخن را چه تیز بازاریست

چون به مجلس نشاط گفت کند  
از پی چشم بد به روضه نور  
او همی سرّ رمز به داند  
گویی آمد ز خانه و کویش  
لب چون لاله خشک و ترنگس  
عقلا بازگشته طوطی وار  
چشم پُر دُر ز درّ سفته او  
عیسی جان مرده خاک درش  
گاه تقریر و وقت تدبیرش  
شد برای امید جان و خرد  
دل ز دینش همیشه در ارمست  
باغ ایمانش را ز چشمه روی  
خود چه دیدند اهل غزنی ازو  
که خود او زان نکت که در دل اوست  
از هزاران هزار دُرّ نهفت  
در خور عقل عامه می گوید  
سخنش با نوا و زینت و برگ  
وارث مصطفی به علم و وفا  
رنج ما را از آن دل خوش خوی  
برگرفته به قوّت ایمان  
شده در راه حکمت و تدریس  
یافته فلسفه شریعت و ره  
برگرفته به عقل از امکان  
خاک شوره کند شراب از خلق  
آری آنکس که صبر پیشه کند  
از بسی صبر کرده آتش صبر  
از دورن تو هست از پی دین  
خلق را شرط شرع او ابدیست  
داد و دین با خلل نکرده ز کبر  
ای امامی که از پی زینت  
پرده چرخ را پدید آورد  
سرّ صندوق صدق را بگشای  
از سخا و فصاحت از سر دین  
معنی بخش معن زائده را  
تا به انفاس اوش سر کاریست

داغ نطقش به زیر ران دیدم  
پیش نطق تو ای جمال‌الدین  
چو نکو باشد ار خمش باشند  
نزد رمز تو حلقه در گوشند  
شوخ چشمی بُود سخن گفتن  
با بیان تو مفتیان زفتند  
هرچه جز آن مگر تف سیرست  
شمع جمع تو شه ره جانست  
غذی صد هزار جانی تو  
همچو شخصست دین روانش تویی  
عمر با دانش تو همزادست  
قالت از درد ساز شرع آمد  
جان جان را همه فتوحی تو  
زود همچون عدوت مُردستی  
با چنین دعوتی کرا برگست  
جانش گوید دلت ز من بگرفت  
مرگ در جل کشیده مرکب او  
تا نبیند کمال حالش را  
در لقا و بقاش باد دراز  
لیکن آن تو آزموده‌ترست  
سبلت پف کنانش پاک بسوخت  
کسوت صورتت نپوشیدند  
حسد ای خواجه از خری باشد  
لیک نامحرمان شده محجوب  
با ضمیر تو رخ پر آب نیاز  
چون نبند مرد مرد را چه شناخت  
حیرت افتاد از تو حیرت را  
نیست کس واقف از الف لامت  
بکر ماندی و کس ترا نشناخت  
حالت بایزید را چه شناخت  
در سخن فرد بی‌نظیری تو  
شادی جان اهل غزنین را  
چون قدم سای تست عزیزین است  
بی‌وجود تو حبه‌ای نرزد  
نیست غزنین بهشت نقدست این

هر سخن را که نقش جان دیدم  
همه گویندگان روی زمین  
بی‌غرض پندم ار بهش باشند  
هرچه اندر جهان سخن کوشند  
در زمان تو ای امیر سخن  
گرچه الماس نطق می‌سفتند  
ظرف حرف تو مخّ تفسیرست  
تا که در سرّ ضمیر ارکانست  
روح را تازه میزبانی تو  
قالبت این جهان و جانش تویی  
به وجود تو خلق از آن شادست  
حالت از اصل سوز فرع آمد  
دوستان را صبح روحی تو  
جود اگر نام تو نبردستی  
میزبان دشمنانت را مرگست  
تن که یکدم خلاف تو پذیرفت  
تف آن دم نرفته تا لب او  
مرگ خوردست بد سگالش را  
چون خرد عمر دوستانش باز  
گوشت عالم به زهر اگر خبرست  
هرکه در سر چراغ دین افروخت  
سخت بسیار کس بکوشیدند  
خلعت هرکه آن سری باشد  
به ثناهاش بُد سنا منسوب  
همه مستورگان عالم راز  
هرکسی اسب رمز با تو بتاخت  
پرده‌داری سرای غیرت را  
خصم از آن آمدند هر خامت  
در کمال حدود و لطف و نواخت  
هرکه او با یزید نفس بساخت  
در سخا مرد با خطیری تو  
از کمال فزوده‌ای دین را  
گرچه بر نقش حرف غزنین است  
حضرت شه بهشت خلد ارزد  
با لقای تو ای جمال‌الدین



خود قیاسیست به ز سوسن و سیر  
 شکر این موهبت نکو دانم  
 جان جانها از آن برآسودست  
 سوی کرمان بریم برخیره  
 همه دانم ولی نیارم گفت  
 دشمنان بر بساط قهرت پست  
 جان حکمت به جدّ تو حامل  
 باز جودت ز حسن او خبری  
 در دل او ز مهر تو اثریست  
 تو حبیبی مذکری دگرست  
 مدد قوت اصفیایی تو  
 ای ترا دین جمال کرده خطاب  
 حجّت حالی قیامت گشت  
 پیش جودت سخا عقیم بماند  
 دیده‌ای کو ترا ندید چه دید  
 چون تو و چون خودی ندیدم من  
 ختم شد نظم و نثر بر تو و من  
 آز را مصطنع بنان تو باد  
 عرض تو عرصه عوارض خیر

مثل تو با تو در جهان ضمیر  
 زاده نثر تست برهانم  
 نظم من بهر نثر تو بودست  
 خرده نبود بضاعت زیره  
 گهر مدحت تو دانم سفت  
 دوستان در نشاط لطف مست  
 تن همت به جود تو کامل  
 ای وجودت ز لطف حق اثری  
 هرکه از حق به سوی او نظریست  
 تو طیب مفسری دگرست  
 محرم سرّ انبیایی تو  
 ای ترا حق نموده راه صواب  
 حکمت اهل استقامت گشت  
 نزد نطق سخن یتیم بماند  
 هرکه نشنید از تو او چه شنید  
 منزل رمزها بریدم من  
 حاسدان را تو گو زنج می‌زن  
 راز را مستمع بیان تو باد  
 باد تا هست اختران را سیر

### در مدح صدرالدین شمس‌الائمه ابوطاهر عمر

که نیارد چنو زمانه دگر  
 از نسیم فتوح کرده قبول  
 دیده جان ندیده ماندش  
 دیر بشنید امر و زود برفت  
 می‌گریزد ز سهم سایه او  
 دیو نسیان ازو جنابت برد  
 آسمان چشم بر زمین دارد  
 لیک مُرشد بسان نکته و عجم  
 وان صفای بری ز آفت او  
 هم صبیح ملیح دیدارست  
 همچو عیسی ز گل نماید دل  
 جبرئیل از کمال رفعت او  
 هم همه دوستان ازو دلشاد  
 عیسی آمین کند ز چارم چرخ

صدر دین شمسه ائمه عمر  
 شربت شرع و دین ز باغ رسول  
 حافظ شرع بهر پیوندش  
 از عزازیل ننگری که بتفت  
 از نهیب بزرگ مایه او  
 حفظ او تا جناب شرع سپرد  
 تنش از بس که پاس دین دارد  
 صورت امن او خفیف‌الحجم  
 بینی آن ذات پر لطافت او  
 هم فصیح سزای گفتارست  
 لاجرم نطقش اندرین منزل  
 هست رطب‌اللسان به مدحت او  
 هم سرای سرور ازو آباد  
 چون دعا را نهاد خواهد برخ

چنبر چرخ رایگان گردد  
بر سر دست برنهاده بدست  
نعت نطق شگرف و چالاکش  
شهد فردوس و حجره قدسیست  
ور قناعت خفیف محمل‌تر  
دم بُود کز لب مسیح آید  
عیسی مریم آستین باشد  
کُند باشد چو پشت شمشیرش  
منبر از گریه هیچ ناساید  
چون رخ حور عین ز پرده نور  
از نقاب تُنک خرد را بوس  
هم زبان ثنا ازو در کار  
چرخ چتر رضا به سر گیرد  
چرخ را صدهزار در کند او  
نشود نه فلک ز پیش حجاب  
ذهن او در سخن عطارد دین  
چون قضا سطوتش درشت و درست  
جان چو در دل نشست گاه نیاز  
مال او دل جمال او جان را  
از جمالش توانگرم باری  
حور از آن خاک آبدست کند  
به تک پای و جامه در دندان  
پیش آن طاق و ابرو و خم چشم  
دست زیر زنج بمانده خیال  
خوش چو آب دهان زنبورست  
عین دین است زان چنین دارد  
مر سر علم را سری دگرست  
زان به دیگر عمل نپردازد  
هست ازو تازه هر زمان ایمان  
شده خشنود ازو خدا و رسول  
عالم علم مرتضی اویست  
شرح تنزیل را بیان دارد  
او به جان کرده است جمله قبول  
بود شرع رسول را بانی  
کان جهانش به جان مصور شد

سوز سینه‌ش اگر عیان گردد  
شادی آمد چو او به صدر نشست  
صفت صفوت دل پاکش  
پرده عرش و آیه الکرسیست  
از مروّت لطیف منزل‌تر  
هر عبارت کز آن فصیح آید  
هرکه بر آستان دین باشد  
خصم در دست خاطرش چپرش  
تا بدو خویشتن بیاراید  
معنی از لفظ او پدید از دور  
داده کلکش چنانکه شاه عروس  
هم درخت وفا از او پربار  
در دعا دست دل چو برگردد  
در دعاها چو دست برکند او  
برسد تا به عرش و یابد اجاب  
خلق او همچو زهره قائد دین  
چون خرد کارهای روشن و چست  
مرده دل مانده بود از پی آرز  
زنده کرد از برای یزدان را  
تا که مالش رسد به هر یاری  
خاک پایش اگر به دست کند  
غم گریزد چو او شود خندان  
حلقه در گوش کرده مردم چشم  
اندران کلک و خط و فضل و جمال  
خاک پایش اگرچه زو دورست  
او خرد بهر راه دین دارد  
در صلابت چو عمّری دگرست  
روز و شب ساز آن جهان سازد  
کار او نیست جز صلاح جهان  
هیچ ناگشته گرد هزل و فضول  
نایب شرع مصطفی اویست  
علم تأویل بر زبان دارد  
هرچه با مرتضی بگفت رسول  
تا درآمد به عالم فانی  
آن چنان علم شرعش از بر شد

لو کشف گشت بر دلش چو نگار  
دانکه والراسخون فی العلم اوست  
سیرتش گویدم که من بیشم  
باد یزدان به حکم در یارش  
تنش از عقل کل مؤید باد  
عمر چون علم جاودانش باد  
هم چنان چون سمندر از آتش

گشت با مرتضی درین ره یار  
هرکه تن دشمنست و یزدان دوست  
در ثنائش هرآنچه اندیشم  
عجز پیش آورم من از کارش  
عرض از عرض دین مقید باد  
بر ز عقل و خرد مکانش باد  
باد این خاک تا ابد دلکش

### فصل دیگر در مداخل سلطان اعزّ الله نصره

مر ورا زین صفت سپه باشد  
تر و تازه چو بوستان ارم  
خواجه چون ماه و قاضیان ناهید  
گشته معدوم در عدم بیداد  
مشک اذفر سرشته با گل و خشت  
چشم بد باد از این حوالی دور  
که چنین شان کریم شاهی داد  
دادتان بیخ بیخ این گزیده دعا  
هرچه زو خواستند افزون گشت  
مُلک آباد و دست ظالم دور  
بحر و بر زان ملا و وادی و شیخ  
که نماند ز دشمنان دیار  
نشمرد او و عمر پایان برد  
کار بر دشمنان بگیرد سخت  
رونق خواجه تا به علین  
رونق گاه و زینت درگاه  
گاه توقیع و عرض و خط و برات  
قاضیان وجیه و جمع عدول  
تا سماک از سمک نشان دارد  
عادل و ناصح و امین حرم

چونکه بهرامشاه شه باشد  
ملکش از ملک جم نیاید کم  
مملکت آسمان ملک خورشید  
عالم آراسته به دولت و داد  
عرصه مملکت چو باغ بهشت  
خاک این مملکت شده کافور  
اهل غزنین چه کرده بود از داد  
هرچه ز ایزد بخواستید عطا  
به اجابت دعا چو مقرون گشت  
شاه عادل نکو نیت دستور  
لشکری بر مثال مور و ملخ  
صدهزاران سوار جوشن دار  
عدد لشکرش هر آنکه شمرد  
روز بارش چو برنشست به تخت  
جوش دیوان گذشته از پروین  
خواجگان دگر چو مهر و چو ماه  
اهل دیوان همه عدول و قضاة  
به مظالم نشسته اهل قبول  
تا ملک بر فلک مکان دارد  
پادشاه و وزیر و میر و حشم

## الباب التاسع

فی الحکمة والامثال و مثالب شعراء المدعین و مذمة الاطباء والمنجمین

### فصل فی بیان سبیل السعادة والطریق المستقیم

چون تو بر ذره‌ای حساب کنی  
ور حرامی بود عذاب دهی  
کی پسندی ز بنده ظلم و خطا  
چون حوالت کنم گنه به قضا  
خود گنه می‌کنیم و داده رضا  
ای ترا راه گشته رای و قیاس  
راه دینست محکم تنزیل  
جز از این جمله ترهات شمر  
پادشاهها مرا بدین بمگیر  
در صفات تو ظلم نتوان گفت  
ره نمودی رُسل فرستادی  
گر تو بر بنده کفر خواسته‌ای  
این معانی به ظلم شد منسوب  
آنچه ما را به ظلم شد باره  
او ترا راه راست بنمودست  
گر به بد نفس تو شود مایل  
آنکه او از تو راستی خواهد  
انیا را بگو به چه فرستاد  
به بدی حاجت رسل نبود  
هرکسی از بد آنچه بتواند  
نیست حاجت به نامه و پیغام  
خواجه در خواب غفلتی پیوست  
از تو پرسند روز رستاخیز  
بازگو تا بدی چرا کردی  
بی‌گنه را چرا تو خون‌ریزی  
پیش‌گیری مگر ره انکار  
یا بگویی تو خواستی بر من  
خیز و بیهوده ترهات مگوی  
چون ز شمشیر لعین خدای به حق  
که چرا قرّة‌العیون رسول

ور به شبهت بُود عتاب کنی  
روز محشر بدان عقاب دهی  
ور تو رانی چرا دهی تو جزا  
گفته در نامه کفر لایرضی  
پس حوالت کنیم سوی قضا  
بتر از راه و رای خود شناس  
شرح آن مرتضی دهد تأویل  
کار خود کن به قول کس منگر  
خود کنم خود کشم جزا و زحیر  
با سگی در جوال نتوان خفت  
بر تو جایز کجاست بیدادی  
وز مکافات آن نکاسته‌ای  
ای منزّه ز ظلم و جور و عیوب  
بود از نفس شوم اماره  
گر تو بر ره روی ترا سودست  
اینت ظلمی عظیم و بس هایل  
گویدت گر بدی کنی شاید  
چون وی افکند ظلم را بنیاد  
بحر باشد جهان و پل نبود  
با کسان در جهان همی راند  
بر من و بر تو گشت کار تمام  
روز محشر ترا که گیرد دست  
کای به خواب اندرون یکی برخیز  
مال ایتام و بیوه چون خوردی  
تو چه گویی مگر که بستیزی  
گردی از کرده‌های خود بیزار  
بر تو پیدا شود عنا و محن  
خویشان را ره صلاح بجوی  
برسد این یک سخن بگو مطلق  
گشت بر دست شوم تو مقبول

وآن چنان فعل بد رضای تو بود  
 که نباشد به کار در عالم  
 جگر از وی جدای کی خواهد  
 که برین ظلمها رضایش بود  
 حمق را هیچگونه چاره مدان  
 بار خود سوی باردان کسی  
 خواب و یقظت بدان ز ناس نیام  
 که نه من همدد سلیمانم  
 تا بیابی به سوی دانش راه  
 آگه نیستم چو تو ابلیس  
 خرقة تا کی دری و کی دوزی  
 پیش لایعلمون نهاد مکان  
 و ر به عمر اندرون بسی کوشی

گوید آن سگ که آن قضای تو بود  
 گفته باشد خدای را ظالم  
 سوز احمد خدای کی خواهد  
 چه گنه کرد کین جزایش بود  
 دل بیمار را دوا بتوان  
 خواجه بیمار و برده از هوسی  
 در شبی باش تا سپیده بام  
 بیش از این با تو گفت نتوانم  
 کز سبا مر ترا کنم آگاه  
 این احاطت مراست کز بلقیس  
 و ر بگویم تو هم نیاموزی  
 یعلمون را خدای در قرآن  
 زین سخن بس کنم که ننیوشی

### فی شکایة اهل الزمان

کرده از بر دو فصلک از ترفند  
 هیچ نایافته ز حال خبر  
 کرده عمر عزیز خویش تلف  
 همه را خون حلال بر اجماع  
 همه اشتر صفت اسیر مهار  
 همه از علم دین شده ناهار  
 به گه شهوه همچو خر یازان  
 در طلب همچو مرغ پرّنده  
 هردو یکسان امام و مستملی  
 گردشان اندر آمده چو پیاز  
 یکسو انداخته ره آرم  
 از شریعت به جمله بیگانه  
 هریک از رای خویش رای زده  
 همه پیش مراد خویش غلام  
 از پی امت ز بهر خدای  
 تا ببینی که کیست بر سر دار  
 زار گشته شیر و شیر تو  
 وان پسندیده راه امت تو  
 گشت پیدا به جای فضل فضول  
 فارغ از عیب و ریب و پر مگری

اندرین عصر بوالفضولی چند  
 هیچ نادیده از علوم اثر  
 همچو خر مانده عاجز معلف  
 همه در بند لقمه‌ای و جماع  
 همه چون گاو و خر کشنده بار  
 بی‌خبر جمله از حقیقت کار  
 به گه لقمه چون سبع تازان  
 در غضب همچو شیر درّنده  
 شهوت آن را که گشت مستولی  
 حسد و حقد و خشم و شهوت و آز  
 نر خدا ترس و نه ز مردم شرم  
 همه در جستجوی دانگانه  
 شرع را جمله پشت پای زده  
 کرده منسوخ شرع را احکام  
 ای رسول خدای بی‌همتای  
 در مدینه ز روضه سر بردار  
 دین فروشان گرفته منبر تو  
 باد بدرود شرع و سنت تو  
 باد بدرود دین و شرع رسول  
 باد بدرود صدق بوبکری

منهزم گشته جمع دیو و پری	باد بدرود هیبت عمری
آنکه بود او مرتب قرآن	باد بدرود سیرت عثمان
آنکه او را خدای خواند ولی	باد بدرود زخم تیغ علی
همه در راه دین اولوالالباب	وان گزیده جماعت اصحاب
همه در راه شرع نیکوکار	وان ستوده مهاجر و انصار
همه فارغ ز عیب و ریب و فضول	و اهل صفه موافقان رسول

### فی المَعذرة والتقصیر

زین حیات ذمیم سیر شدم	تا به دل بر گنه دلیر شدم
بهتر آید مرا عدم ز وجود	زین حیات ذمیم بی مقصود
وز تن و جان خود ستوده شدم	من ز بار گنه چو کوه شدم
نیست کاره ز مرگ خود بخرد	مرگ بهتر ز زندگانی بد
روز و شب بر گناه خود مُقرم	سال و مه بر گناهها مُصرم
حرمت این رسول راه‌نمای	ای خداوند فرد بی‌همتای
تا گذارم جهان به آسانی	که مرا زین گروه برهانی
نیستم در زمانه بازاری	گرچه دارم گناه بسیاری
گرچه آلوده و گنه کارم	دو سبب را امید می‌دارم
زین چنین جمع بی‌خبر یاری	که نجاتم دهی بدین دو سبب
حبّ آن شیرمرد جفت بتول	آن یکی حبّ خاندان رسول
که از ایشان بدو رسید زیان	وآن دگر بغض آل بوسفیان
وز جهنّم مرا برات دهی	مر مرا زین سبب نجات دهی
ظن چنان آیدم که این دین است	مایه من به روز حشر این است
نیست اندر شمار بی‌خبران	شکر ایزد که بنده چون دگران
تا بدیدم ره رهایی را	ای سنا داده مر سنایی را
ظالمان را جزا بفرمایی	که تو بر ظالمان نبخشایی
آنکه دارند جای فضل فضول	خاصه بر ظالمان آل رسول

\*\*\*

اجل اندر قفا و عقل بدید	ختم این بیتها درود رسید
که ز گفتارها بیستم لب	دید چشمم به خواب در یک شب
آمد و رفت خواهد او ز میان	عقل دانست وقت رفتن جان
بو که یابم بر این خطر گذری	آمد پیش با خطر سفری
این مرا بیت واپسین آمد	چون نصیبم ز دهر این آمد
جان ربود و سپر تن به وجل	ناقص آمد کتاب از آنکه اجل
تیغ گفتار در نیام نشد	گرچه این بیتها تمام نشد

هست چون شمس و ماه و آب زلال  
گفت من تا ابد تمام بُدی  
پیش استاد دین چو مزدورم  
به خطاها و کردهام مگیر  
دین نگهدار و جای جان جو باش  
پاک جاندار اگر نه بیم عناست  
پاک باید که جای پاک شود  
بو که گیرند هردو آسانم  
گر بخواهی تو هم کنون آسان  
آنچه کردم ز دهر آن بُردم  
جهد کن تا مرید دین باشی  
یافتی خلعت ثنای احد

آنچه گفتم نظام او به کمال  
اگر اندر جهان مقام بُدی  
چون برفتم به عذر معذورم  
یارب این عذر گفته‌ها بپذیر  
تو که خواننده‌ای دعاگو باش  
چون ترا جای جان برون از جاست  
که چو خاکی تنت به خاک شود  
من ز کردار و گفت ترسانم  
لیکن ای دوست رفتنم زین سان  
کرد خود گرد خود درآوردم  
تو چنان دان که همچین باشی  
چون ترا دین بود مرید لحد

### فی الحقیقة والطریقة

کفر و دین از پی دورنگی تست  
بنده باشی شوی تو شاه بدو  
خور ز دریای بی‌نیازی کن  
بندهای گران ز خود بگشای  
روی تحقیق و صدق دیده نه‌ای  
واضحات مغیبات آمد  
ورنه من صبح صادق دینم  
تا نبودی تو اهوج و شیدا  
هست اهل‌الکفور اهل قبور  
راه بنمود مرد راهنمای  
عذر برخاست و وقت مهلت شد  
ورنه بی‌شک شکستی از برزخ  
سر ز فرمان کردگار مکش  
کز خدا و رسل نیابی عون  
ای چو نمرود غره بر آتش  
باش تا پشه را جواز رسد  
مر ترا پرّ پشاهای بس پاک  
که ز قوم نمود روز شمار  
میل نااهل داردت بر جهل  
تن به رنج از دل رمیده تست  
تا نگیرد ز تو ره انکار

راه دور از دل درنگی تست  
ورنه یک خطوتست راه بدو  
لقب رنگها مجازی کن  
گفت بگذار و گرد کرد برآی  
ذوق ایمان مگر چشیده نه‌ای  
تا ترا رمز واضحات آمد  
در تو رشدی همی نمی‌بینم  
راه دین بر تو کردمی پیدا  
دوری از سرّی کار همچو کفور  
مر ترا چشم و گوش داد خدای  
امر داد و ترا چو حجّت شد  
گر شنیدی برستی از دوزخ  
خیز و بنداز خواجه گربه ز کش  
ورنه کن نام خویشتن فرعون  
چه تو چه قوم عاد گردنکش  
باش تا امر حق فراز رسد  
گر ورا نیم پشه کرد هلاک  
از تو چونان برآورند دمار  
تا کی این میل صحبت نااهل  
پرده تو حجاب دیده تست  
دل تیره چو تن به کار درآر

وز چنین راه بد طهارت کن  
تا جهنم ترا همی شاید  
هیچ بینی به چشم سر جنت  
که کنی این سخن ز بنده قبول

در ره دین برو ریاضت کن  
غیرت بر بهشت می ناید  
کافر مگر تو زین ره و سیرت  
به حق مصطفی و آل رسول

### در دانستن آنکه آخرت به از دنیا است

رفت روزی به جانب بغداد  
به سوی خلق نیک رای شود  
زآنکه بود او به پند دادن راد  
وآن ورع و آن نکو سریرت او  
دید باید مرا همی ناچار  
بفرستاد از پی دعوت  
تا بر میر در شود به سلام  
میر مأمون نکرد قصه دراز  
مرحبا مرحبا ایا عابد  
نیست در طبع من چنین زفتی  
بشنو و یادگیر تو سخنی  
خانه دین من خراب مکن  
حاجت است این حدیث تعیین را  
چون به بیهوده زاهدم خوانی  
بر سری داد خلد با عقبی  
یک زمان دنیام نیامد یاد  
کرده‌ام حبّ آن ز دل زایل  
کرده‌ام فارغ از همه عینین  
از پی جست اوست این طربم  
که به دنیا دل تو بی‌غم گشت  
یاد ناری ز جنت و عقبی  
به امانی بمانده در بندی  
داد بر عجز خویشان اقرار  
صید شد مر بلا و بلوی را  
صید را چون سگان کهدانی

آن شنیدی که زاهدی آزاد  
تا سوی خانه خدای شود  
خلق گشت از قدوم زاهد شاد  
گفت هرکس سداد و سیرت او  
گفت مأمون که این چنین دیندار  
حاجب خاص را همان ساعت  
کرد هرکس به مرد دین ابرام  
رفت زاهد بر خلیفه فراز  
گفت شاد آمدی ایا زاهد  
گفت زاهد نیم خطا گفتم  
دان که زاهد یقین تویی نه منم  
تو به زاهد مرا خطاب مکن  
گفت مأمون که شرح گوی این را  
گفت زاهد تو این نمی‌دانی  
عرضه کردند بر من این دینی  
مر مرا جمله در کنار نهاد  
می نخواهم نیم بدان مایل  
نیست یک ذره پیش من کونین  
بیش از این هردو من همی طلبم  
زاهدی مر ترا مسلم گشت  
شادمانی بدین قدر دینی  
که بدین قدر تو ز خرسندی  
گشت مأمون خجل از این گفتار  
هرکه او بنده گشت دینی را  
دین به دینی مده که درمانی

### حکایت

آن شنیدی که در حد مردداشت بود مردی گدای و گاوی داشت



هرکرا پنج بود چار بکاست  
 رفت تا بر قضا کند پیشی  
 بدل گاو خر ز همسایه  
 از قضا خر بمرد و گاو بزیست  
 کای شناسای رازهای نهفت  
 چون تو خر را ز گاو شناسی

از قضارا وبای گاوان خاست  
 روستایی ز بیم درویشی  
 بخريد آن حریص بی‌مایه  
 چون برآمد ز بیع روزی بیست  
 سر برآورد از تحیر و گفت  
 هرچه گویم بود ز نسناسی

### فی مثالب شعراء المدعین

سخنی گوی بوالفضولان را  
 همه عریان چو کیر بی‌خایه  
 یا جهان را به حسبه می‌گیرند  
 خواسته زو بهای کفش و کلاه  
 کرده یک شعر را دو گرده بهای  
 خوانده مر زهر را شکر بوزه  
 دیو را هوش خویش بسپرد  
 در عبارت فرخچ و نازیبا  
 شعرشان همچو ریششان ساده  
 بد زبانی ز خوش زبانی را  
 شکل چرخ از ذوابه نشناسند  
 هست یکسان چو تاس با تاسه  
 میر را در علو به تیر برند  
 مهتران را به پاسبان خوانند  
 کس زنشان چو خانه ویرانست  
 همه بی‌آلتند و حیرانند  
 همه تطفیل خوی و جاسوسند  
 زان همه ساله خوار و محرومند  
 آلت خویش بی‌زبانی کرد

چون ستودی بسی عدولان را  
 آنکه بی‌آلتند و بی‌مایه  
 یا طلبکار زرق و تزویرند  
 شعر برده به گازر و جولاه  
 همچو خلقانیان کهن پیرای  
 همچو سگ در به در به دریوزه  
 مدح شاهان به عامیان برده  
 یک رمه ناحفاظ و نایینا  
 جای خلخال تاج بنهاده  
 هیچ نشناخته معانی را  
 تابه از آفتابه نشناسند  
 نزد ایشان کراسه با کاسه  
 شاه را مدحت امیر برند  
 عامیان را خدایگان خوانند  
 مدح و ذم نزدشان چو یکسانست  
 همه محتاج لقمه ناند  
 همه ناشسته روی و منحوسند  
 همه با روی و طلعت شومند  
 بی‌زبانی ورا زبانی کرد

### فی مثالب المنحولین

گاه تکرار در مقوله فضول  
 سالم و منزحف ز پیش و ز پس  
 گفته داریم به جای فضل فضول  
 هزج از منسرح نداند باز  
 پیش هر سفله ریش را لانده

وانکه هستند در سخن منحول  
 از عروض و علل زنند نفس  
 در افاعیل و در مفاع و فاعول  
 کرده انجام بیت زا آغاز  
 یک قصیده دویست جا خوانده

فرق ناکرده ناسره ز سره  
 کرده از کدیه شهر زیر و زیر  
 پیش قصاب و مطبخ روّاس  
 زده در شاعری هزاران لاف  
 خزف و دُر به یک نمک سفته  
 بی‌خبر در سخن ز بیش و ز کم  
 سال و مه همچو ابلهان مغرور  
 ژاژ خایید و دم و ریش بلاند  
 بر معانی شده بود ماهر  
 فرش دهلیز همچو شاره بود  
 همچو کیر خر است و دستنبوی  
 همچو سیم سیاه ده پنچند  
 هستشان در خورِ قفا گردن  
 همه کورند و دیده‌بانانند  
 نسلشان از جهان بریده کند  
 که ز افعال مایه گنهند  
 نیست بر ذره‌ای از ایشان پوست  
 در شد آمد بسان سیمابند  
 دهر از ایشان به جمله پاک کناد  
 روح بادا جدا ز قالبشان

شده قانع به یک دو دسته تره  
 یک دو فصل رکیک کرده ز بر  
 بر خبّاز و کلبه هراس  
 بر اسکاف و درزی و خفّاف  
 همگان مدح ناسزا گفته  
 دُر و خرمهره جمع کرده به هم  
 خلق از افعالشان شده رنجور  
 نه هرآنکس که یک دو بیت بخواند  
 باشد آنکس سخنور و شاعر  
 کیر خر خلق را مناره بود  
 هست یکسان چو پشت آینه روی  
 خلق از ایشان همیشه در رنجند  
 بگذر از ذکر جاهلان کردن  
 بی‌زبانان پُر زبانانند  
 شاه اگر کارها گزیده کند  
 خلق از این غم به جمله باز رهند  
 همه ترک غزاند غارت دوست  
 در هر آن خانه‌ای که ره یابند  
 ایزد این قوم را هلاک کناد  
 چند از این جری بر مثالبشان

### فی ذکر العوام و اهل السوق والجهال

عامه از نام تو برآرد گرد  
 صحبت بی‌خردت بد باشد  
 صحبت او روان همی کاهد  
 که سخنهای اوست چون پندی  
 عامه را گوش کرّ و دیده تباه  
 هر دوان ضد یکدگر باشد  
 لیک اسب از خران بگیرد تیز  
 مثل حدّاد و مثل عطّارست  
 رسد از ناف مشک او به تو بوی  
 جامه ز انگشت او بیالاید  
 نام نیکو ازو بسی یابی  
 سخت زشت است و ناپسندیدست

تا توانی به گرد عامه مگرد  
 زان کجا عامه بی‌خرد باشد  
 به همه حال چون خودت خواهد  
 چه نکو گفت آن خردمندی  
 عامه نبود ز کارها آگاه  
 صحبت عامه اسب و خر باشد  
 خر تگ از اسب خود نگیرد تیز  
 صحبت عامه هرکه هشیارست  
 گرچه عطّار نهدت مشک او  
 مرد حدّاد اگر به سور آید  
 با بهان لحظه‌ای چو بشتابی  
 صحبت عامه هرکرا دیدست

## در ذمّ عوام و بازاریان و جهال گوید

### ذکر مساوی العوان للخواص نفع عام

عامه تا در جهان اسبابند  
دل عامی چو دیده یار است  
گنده و بی مزه است صحبت عام  
زان گروهی که سوی درویشان  
از دل عامی و بخیل و حسود  
مگس و گزدمند مردم دون  
نه به دل بر نهد جهان پلید  
ز آفت نیش یک جهان گزدم  
روی چون ابر از آن دژم دارند  
چون خُره زان سزای قربانند  
چون مگس روی بهر نان شویند  
مزد باشد برای خندیدن  
گاه شوخی پلید چون مگس اند  
شوخ همچون مگس ولی بانان  
بهر پیوند جان مهمان را  
گر یکی میهمان بخوان رسدش  
گر دهند این گره به کوه آوا  
از پی یک دو لقمه خرد به هیچ  
مردم عامه همچو زنبورست  
هوس دخلشان چودوزخشان  
از پی یک دو لقمه تر و شور  
ریشان سال و مه ببردن چیز  
حاصل سفله چیست جز غم و رنج  
یک دم ار تخته در بغل گیرند  
یک دم ار گوش سوی رود آرند  
شکر ایشان بخواهم ارچه به روز  
ذکرش بر هجاش شیر گواست  
آمد از چنگشان ز سبلیت حیز  
چون نعامه به گاه نان خوردن  
اه کنند از دریغ اه کردن  
عامه مانند گردباد بُود  
به یکی باد خوش شود ناچیز

همه در کشتی اند و در خوابند  
نیم بیمار و نیم بیدار است  
چون سگ پخته و چو مردم خام  
نفرت آرد همی خرد زیشان  
کینه آید ولیک ناید جود  
نیشی اندر دهان یکی در کون  
بر سر دیو چتر مروارید  
چشم من پر مژه ست چون گندم  
که چو ابر آب در شکم دارند  
که خره وار مغ مسلمانند  
در چو گربه برای خوان جویند  
سبلیت زن به مزدشان ریدن  
گاه صحبت به غیض چون دنس اند  
طعمه عنکبوت بی سامان  
روزه فرموده سال و مه جان را  
کارد گویی به استخوان رسدش  
نکند گه بزرگشان به صدا  
کرده بسیار گونه راه بسیج  
که صلاح از وجودشان دورست  
دفتر خرجشان چو مطبخشان  
بام و دیوار خز چو گربه و مور  
از شره مانده بر گذر گه تیز  
قفص تیز چیست جز قولنج  
خانه خویس در تبل گیرند  
به دو گوز آسمان فرود آرند  
بشکنند زوبه ساعتی صد گوز  
ریش مادر غرش بکن که رواست  
در تظلم میان درکه تیز  
لیک چون مرغ وقت اه کردن  
خه کنند از جواب خه کردن  
که سبک خیز همچو باد بُود  
صورت مرد دارد و تن حیز

عرض عامه بسان نار بُود کرده مجروح چون دد از بیداد  
گرچه بی‌مال و بی‌تبار بُود که نه دندان نه ناخنش ماناد

### فی مذمة الاعداء و نصیحة الاولیاء

ای منیری نمود مهتابت نشود هیچ مردم مصلح همچو مار از بدی و منحوسی تا کت آموخت اختیار بدی عامه بهر طعام چون انعام زانکه در کاملان بود همه جود گر هراسد ز بی‌خرد مردم آن نترس خدای ترس خودست ای عفاالله ز دیو سیرتشان گفته مردشان نه از مردیست مرد کان هرزه‌گوی و بی‌باکست بشماری بریدن از که و مه هم دم و هم درم دهد هم درد نبود هیچ جز بد و بد رگ این همه خواجگان بی‌زر و سیم از کسی در جهان خاموشی زانکه اندر جهان خاموشی از پی دخل و خرج عقل و هنر این دیبران که مُدبران رهند ای ز خود سیرگشته همچو امل اندرین سرنشیب بی‌خبران مرد شد مرد کز طمع بگریخت آز عقلت ببرد دین چه بُرد سخن زیرکان همه رمزست پوست باشد که غمز دارد نغز جمله زیر جهان اسباند همه هستند و من به نزد خودم پس همه چون خرنند و بی‌تابند برزگر این مثل نکو گفتست گر ز بنجشک بودمی به فکر آسمان‌وار سر فراشتمی

بس بُود سایه ریسمان ثابت هرگز از دست دیو لایفلح همه ساله شکار طاوسی که میاموز دی و مه خوردی با سرپست دام و مست مدام نبود بی‌فلاح مرد سجود از بدان ترسد و ز بد مردم تن که در طمع نیک و ترس بدست که ازین سان بود بصیرتشان بلکه از لاف و فتنه و سردیست راز با وی چو کوک با کاکست گر ز من پرسی از بدان همه به هم جگر هم ذکر خورد بد مرد گر یکی ور هزار بینی سگ علم شیر و گرگ مال یتیم نشود جز به گوش بی‌گوشی بُرد بهتر ز بوریا پوشی دفترش بی‌نوا تر از دفتر زان همی از غلام خود نرهند بشنو از من ز روی پند و مثل بار بر پشت مانده همچو خران گرد گشت ابر کآب روی بریخت طمع آبت بریخت جان چه خورد هرکه غمرست کار او غمزست غمز هرگز نیابی اندر مغز کشت را باد و مشک را آبد خوشه‌چینی ز خرمن خردم گرد اسبم چگونه دریابند چشم دلشان از این مثل خفتست اندرین مزرعت شتابان سر ارزن اندر زمین نکاشتمی

دل درویش را ز روی ستم      کرده چون پشت سوسمار ز غم  
 جنگ جستند ارنه بس جستند      که چو شه تره بر گذر رستند  
 زان خصومت که با من انگیزند      زود چون مرد فرد بگریزند  
 مانده‌اند این کره از آن دم باز      پوست بر پوست همچو گنده پیاز

### اندر خویشان گوید

فی مذمة الارقاب که: الاقارب عقارب، والاخ فح، والعمم غم،

#### والخال وبال، والختن محن

این گُره را که نام کردی خویش      هریکی گزدمند با صد نیش  
 سرگران همچو پای در خوابند      پرده‌در همچو تیز درآبند  
 از ره مرگ و جسک ماده و نر      آرزومند مرگ یکدیگر  
 از جفا زشت گوی یگدگرند      وز حسد عیب جوی یگدگرند  
 اهل علت نه خویش یگدگرند      همچو مهتاب خیش یگدگرند  
 در ضیاع و عقارب خویشان را      بشناسی چو گرگ میشان را  
 گرچه ایشان اقاربند همه      در اقارب عقاربند همه  
 نیک گفت این سخن حکیم عرب      نبود خویش اهل ناز و طرب  
 این مثل را نگر نداری سست      که اقارب عقاربند دُرت  
 خویش نزدیک همچو ریش بُود      بیش کاویش رنج بیش بُود  
 همه لرزنده در عنا و عذاب      چون زر و سیم سقله بر سیماب  
 آشکارا چو گربه بر سرِ خوان      زیر برتر چو موش در انبان

### اندر مذمت برادران گوید

دوست جو از برادران بگسل      که برادر کند پر آذر دل  
 که بود غمز بر پدر خواند      مه بود بر تو خواجگی راند  
 تا پدر زنده با تو دمسازست      چون پدر مرد خصم و انبازست  
 گر دو نیمه کنی برو سیمت      ور نه در دم کند به دو نیمت  
 نه برادر بود به نرم و درشت      کز برای شکم بود هم پشت  
 عقل نبود برادری کردن      از پی رنج دل جگر خوردن  
 رنج دل باشد و عنای جگر      به برادر دویدن از مادر  
 نه قبولش خوش و نه کردن رد      همچو اعراب و همزه بر ابجد

### اندر مذمت خواهران گوید

ور ترا خواهر آورد مادر      شود از وی سیاه روی پدر  
 تو ز میراث ربعی او را ده      فحلی آور ورا سبک مسته

گر تو ناری خود آورد بی‌شک  
 نشناسد ز هیچ مرد گریز  
 هم ز ده سالگی گرد در سر  
 زان هوشش خیره لعبت آراید  
 جامه بر تن درد همی به ستیز  
 ور کنی در جهیز او تأخیر  
 نام و ننگت به باد بردهد او  
 مرد بیگانه گردد از خانه  
 بنویسند بی‌حضور تو چک  
 نکند خود ز مرد و زن پرهیز  
 شوهر و مال و چیز و زرّ و گهر  
 کیر و کالای را همی باید  
 مانده در انتظار مال و جهیز  
 همه توفیر تو شود تقصیر  
 بر سرت زود خاک برنهد او  
 خانه‌ات پر شود ز بیگانه

### حکایت هزل

کلکی بر مناره کودک خرد  
 چون مؤذن بدیدش اندروای  
 سره کاری همی کنی بر تاز  
 برده بود و به ناز می‌افشرد  
 پس بگفت ای کلک ز بهر خدای  
 به دو منزل به پیش او شو باز

### اندر مذمت فرزندگوید

بود فرزند بد بود به دو باب  
 جهل باشد عدوت پروردن  
 زنده مالت برند و مرده ثواب  
 از پی رنج دل جگر خوردن

### اندر مذمت دخترگوید

ور بود خود نعوذبالله دخت  
 طالعت گشت بی‌شکی منحوس  
 آنکه از نقش اوت عار آید  
 خان و مان تو پر ز عار شود  
 برکس ایمن مباش، زان پس تو  
 هیچ‌کس را به خود نیاری خواند  
 مرد مهمان به خان نیاری برد  
 آتش و پنبه جفت کی گردد  
 گر غلامی خری و گر شاگرد  
 زود دامادیت طمع دارد  
 چه نکو گفت آن بزرگ استاد  
 کانکه را دختر است جای پسر  
 وآنکه او را دهیم ما صلوات  
 چون بود با بنات نعش فلک  
 بر فلک چون بنات با نعش است  
 کار خام آمد و تمام نپخت  
 بخت میمون تو شود منکوس  
 پی دخترت خواستار آید  
 خانه از بهر وی حصار شود  
 که نیابی امین برو کس تو  
 گوز بر گنبد ایچ کس نفشاند  
 نکند امن بر عرابی کرد  
 خان و مانت به جمله فی گردد  
 با وی از ناکسی برآید گرد  
 خویشتن را ز خانه پندارد  
 که وی افکند شعر را بنیاد  
 گرچه شاهست هست بد اختر  
 گفت کالمکرمات دفن بنات  
 بر زمین جفت نعش به بی‌شک  
 بر زمین هم بنات بر نعش است

هرکرا دختر است خاصه فلاد بهتر از گور نبودش داماد

### فی مذمّة الختن

کیست این هست مر مرا داماد  
گه و بیگه درآید از در تو  
گشته معروف هرکه و هر جای  
گادن آنکه کند که گیرد زر  
وان زمانی که سیم نستاند  
هر تجمل که دارد از پی کیر  
چون نماند درم طلاق دهد  
سال و مه گادن به زر کند او  
خاک بر فرق خواهر و داماد  
هرکه خواهد جماع سیم دهد  
زانکه داماد تا نیابد سیم  
آنکه او خواهرت همی گاید  
دور باد ای برادر از ما دور  
کرده حمدان ز بهر زن پر باد  
کام و ناکام گشته همسر تو  
کیست این مر مر است خواهر گای  
کس خواهر به زر درد آن خر  
ای بسا گاو و خر که برراند  
بدهد وان دنس نگرود سیر  
چک بیزاری و فراق دهد  
چون نماند درم به در کند او  
که نگرود کسی از ایشان شاد  
زر به معشوق خود سلیم دهد  
نکند فرج خواهرت به دو نیم  
مرگ بابات را همی باید  
خواهر و دختر ار چه بس مستور

### اندر مذمت عم گوید

آنکه عمّ تو و آنکه خال تواند  
عمّ که بدگوی و پر ستم باشد  
در مهی خویشتن پدر کرده  
در کن و در مکن مه خانه  
چون عقاب و چو باز وقت گرفت  
همچو کیر جوان به وقت بگیر  
دیدی ار دست و پای بلعم را  
گرت بخشد عمامه عم مستان  
کان عمامه نه بهر آن دادست  
تا ندیده است پای را هنجار  
انده خال و غمّ عم بگذار  
ورنه جان کن که دل ستم نکشد  
همه در قصد خون و مال تواند  
عم نباشد که درد و غم باشد  
به گه پرورش به در کرده  
در بیار و بده چو بیگانه  
همچو گنجشک وعکه خوار گرفت  
باز وقت بیار خایه پیر  
دردسر آن عمامه عم را  
کان بود چون عطای بدمستان  
کز وجود تو خوشدل و شادست  
ندهد دست عم ترا دستار  
تا بوی شاد خوار و برخوردار  
عاقل اندوه خال و عم نکشد

### اندر مذمت خال گوید

خال کاآزار تو گزیده بُود  
همچو خال سفید دیده بُود  
کند آن خالت از خرد خالی  
بهر میراث مادرت حالی

چون زرت باشد از تو جوید رنگ  
خواجه خواند چو کار باشد راست  
شاهزاده بوی چو داری مال  
پس تو گویی فلان مرا خالست  
رو تو از ننگ خال بی‌عم باش  
تا دو دستت به دامن خالست  
حکمت اندر عرب فراوانست  
که عدی چون شد از عداوت خال  
نشیدی که راند در امثال

چون بوی مفلس از تو دارد ننگ  
پس چو شد کثر غلامزاده ماست  
داه زاده شوی چو بد شد حال  
سنگ دل خال نیست تبخالست  
خال و عم را بمان و بی‌غم باش  
هر دو پایت میان آخالست  
وز همه خوبتر یکی آنست  
همنشین سباع و وحش و رمال  
رو تو عم غم شمار و خال وبال

### اندر خویش لشکری گوید

موش کز دشت در دکان افتد  
چون نشیند عوان به خر پشته  
خویشتن را خدای نام نهد  
بنشانند ز جهل و کشخانی  
زانکه چون سفله یافت مال و عمل  
کبر او چون بلای آمدنی  
گر نداری به خدمت خواند  
همه از کون خواجه تیز دهد  
که نبینی به حرمت و صولت  
که نه از دست اینم و آنم  
همه بادش ز حاجب و ز امیر  
گوید ار با تو هم سخن باشد  
گردنم بین ز دست شه نیلی  
من زرم بیشتر ز بیم پشه  
شاه ما ار بمیرد ار بزید  
خود به دست من است چندین‌گاه  
چکنی ناخوشی و خویشی او  
از لقمه‌ای به ماتم و سور  
کیست در چشم عقل ناخوش‌تر  
دیو در مشک او دمیده فره  
سفله گردد ز مال و علم سفیه  
از عدم بوده وز فنا سوده  
به دمی زنده از پفی بیمار  
دور شو دور شو ز نزدیکش

به که خویشیت با عوان افتد  
چه تو در پیش او چه خر کشته  
خال و عم را گدای نام نهد  
پدر پیر را به درباری  
بکند جفت و یار و خانه بدل  
باز کاشش چو کاسه زدنی  
ور بداری به عنف بستاند  
گه از کون میر نیز دهد  
یک زرخ زن چو من در این دولت  
من کنون دست راست سلطانم  
همه لافش ز خواجه و ز وزیر  
زیر نو گرچه ده کهن باشد  
که به دست خودم زند سیلی  
کون پیلان به ریش غرواشه  
جز به فرمان ریش من نرید  
قفل و مهر و کلید گلخن شاه  
که مه او مه کمی و بیشی او  
گه غلامش بوی و گه مزدور  
در جهان از گدای کبرآور  
تا ز خود سوی خود شده فربه  
که سیه سار برنتابد پیه  
در میان طمطراق بیهوده  
به خوبی گنده وز تفی افگار  
روشنی شو ز ننگ تاریکش



دیگ دل را به از جگر خوردی  
چکنی باد ریش و سبت او  
صبر و همت بضاعت تو بس است  
شب کوتاه تو به روز دراز  
دست او با دهان برابر به  
کلبه از سنگ به لئیمان را  
دیده بر عقل خود گماری به  
بہتر آید بسی ز خویش عوان  
اندرین قول زیرکان چارست  
یا هوسها بریز از سر او  
ور چو روغن شود تراش ده  
آتشش را چو ز آب خاک دهی  
تات فردا برد سوی دوزخ

گر براین خوان تو جفتی و فردی  
که مه او و مه عز دولت او  
خواجۀ تو قناعت تو بس است  
که خود آبتن است با همه ساز  
دون رعنا همیشه مضطر به  
صلح بی جنگ به کریمان را  
با عوان خویشی ار نداری به  
گزدم و مار سوی جانت روان  
خویشی ار با عوانت ناچارست  
یا بکش یا گریز از بر او  
گرچه تشنه شود سراپش ده  
تا ز باد بروت او برهی  
ورنه با او نشین به هر برزخ

### ذکر انواع الشهوات علی بعضها تحریض و علی بعضها تمریض

#### اندر صفت شهوات و در حق غلام باره گوید

گوز یابد ثواب از انجیره  
خرد پیر خود به کودک طفل  
هرچه از زیر سو درآمد اوست  
دل نیک تو رایگان خواهد  
باد دستی شوی ز شهوت خویش  
دل تو کی نگه تواند داشت  
یار خلخال دست زنگله پای  
برجهد چون فروکشیش از ناز  
چون فتیله ز بن خورند غدی  
نود خویش سی کنند از آز  
طفل بی مادرست پروردن  
بسته گیری به خوی نیکو به  
روی و خوی نکو بهم نبود  
یوسفی را بنه بها کردن  
زین دعا نشنوی مگر آمین  
شاهد دل شکر جگر خوارست

هرکه شد کون پرست بر خیره  
چه دهی از پی گذر گه ثفل  
گر زیر سوش مایۀ بد اوست  
تن بد را بهاش جان خواهد  
خاک پایی چو دیدی اندر پیش  
آنکه او نام و ننگ خود بگذاشت  
خصم غماز طبع یافه درای  
دوست چون زلف زنگیان بدساز  
چون چراغند از آنکه وقت فدی  
تا کم از یک دو مه به کسب مجاز  
بر شکسته دریده غم خوردن  
راست گفت آنکه برگشاد گره  
هرکجا دین بود درم نبود  
زشت باشد نکو رها کردن  
چون نه یعقوبی و نه بن یامین  
نزد آنکس که عقل او خوارست

### در معنی زناشویی گوید

از غلام آنکه زی عیال آمد  
نیست کدبانویی و گادن را  
بنده زن شدن به شهوت و مال  
زشت باشد که در زناشویی  
بنده زن مشو حرام و حلال  
جفت در حکم شوی خود باشد  
تو چو انگشت گشته از تشویش  
نفقه بر ریش خواجه خط کرده  
سیم کابین چو طوق در گردن  
کرد باید زن ای ستوده سیر  
زیرک آنست کو نگاید زن  
اشتهاقش ز چیست دانی زن  
پس اگر والعیاذبالله باز  
کس ببینی گرفته از سر کین  
پس چه گویم که هرکه عاقل تر

او ز دنبه بیوستکال آمد  
زن بد جز طلاق دادن را  
پس براو حکم کردن اینت محال  
بنده باشی و خواجگی جویی  
تا نگرداندت عیال عیال  
لیک در حکم بنده بد باشد  
زن چو ناخن‌کنان به ناخن ریش  
سببت او چو کون بط کرده  
زرنه بر طاق و خیره غم خوردن  
لیکن از خان و مان خویش به در  
ننهد در سرای خود شیون  
یعنی آن قحبه را به تیر بزن  
بچه در سقف کس کند پرواز  
ریش بابا ز ناز در سرگین  
پیش سبحان کیر باقل تر

### حکایت و مثل

آن جوانی به درد می‌نالید  
کز چه می‌نالی ای جوان نبیل  
جبه بر من قبا شد از غم دل  
چند گه شد که من زنی دارم  
جفت پر کبر نیش بی‌شهد است  
پنج ماهه است و یازده ساله  
هرکه در دام زن نیفتادست  
وآنکه بر کس بخیره گردد رُس  
اندرین طارم طرب بنوی  
کمر کیر خیره لرز بود  
زن که دارد به سوی حمدان رای  
آورد کدخدای را به کله  
برهی گر کنی به فردی خوی  
یافت امروز فضل عمره و حج

گفت پیری چو آن چنانش دید  
گفت کز جور دبه و زنبیل  
پیرهن چون عبا شد از غم دل  
خویش و پیوند بر زنی دارم  
گل رعنا دو روی و بد عهدست  
نکند کار گاو گوساله  
عقل شاگرد و او چو استادست  
عیش او گنده‌دان چو درگه کس  
راست گویم اگر ز من شنوی  
کیسه کس فراخ‌درز بود  
حمد حمدان کند نه حمد خدای  
نان بازار و خانه بغله  
از خوشی خشو و ننگ ننوی  
هرکرا داد حق ز فرج فرج

### التمثيل في المطايبه بطريق الهزل

بود گرمی به کار در یوزه	نام آن سرد قلتبان یوزه
رفت زی حج به کدیة محراب	اینت فضل اینت مزد اینت ثواب
چون به بغداد آمد از حلوان	دید بازارها پر از الوان
صحن حلوا و مرغ و تاوۀ نان	پخته پخته و برۀ بریان
زی خرابات از خرابی دین	رهگذر کرده بی‌ره و آیین
دید بر رهگذر زنی زیبا	روی زیبا به زیب چون دیبا
دست در جیب خویش کرد چو باد	کرد فرموش حج و فرج به یاد
دید در فرّوز گریبانش	دو درم بهر جامه و ناناش
گشت حیران چو در خزان ریحان	تن چو پر زاغ از فرع لرزان
زانکه او بد چو دیو دوزخ زشت	آن زنش خوب بد چو حور بهشت
یوزه زشت با دل ناشاد	دو درم داد و آن زنک را گاد
زنک شوخ بر ازارش رید	او دبه پُر ز روغنش دزدید
زن بدو گفت کابلت دیدم	بستم سیم و بر تو خندیدم
یوزه دادش جواب بر ره راز	چون شد این سرگذشت و قصه دراز
گفت از این خرزه گرچه دربندم	آن چنان خر نیم خردمندم
چون ببینی چراغ بی‌روغن	پس بدانی تو ابلهی یا من
گر نشستی به زیر من روزی	جست ناگه ز گنبدت گوزی
تو چرا بادام و پسته رخ مفروز	کایچ گنبد ننگه ندارد گوز
باد اگر کونت را به فرمان نیست	غم مخور کایچ کون سلیمان نیست

### اندر مذمت خویش صوفی گوید

باز اگر خویش باشدت صوفی	او خود از هیچ روی لایوفی
خانه ویران کند به لیل و نهار	گه بشکرانه گه به استغفار
نیم شب هر شیی به خانه خویش	آید و صد اباحتی در پیش
نه به صورت مسافر ره آز	نه به سیرت مقیم پرده راز
اندر افکنده در دو خانه خروش	یک مه دلق‌پوش زرق‌فروش
کارشان همچو نقش چینی رنگ	دلشان همچو کاف کوفی تنگ
از پی یک دو دردیی دین گز	قبله‌شان سایه قبالة رز
گر ندانی مزاجشان در ذات	رز بگوی و ز دور ده صلوات
سغبه شاهدند و شمع و سرود	عالمی کور زیر چرخ کبود
خرمگس‌وار بهر لقمه و دانگ	گوشت گنده‌کنان بیهده بانگ
دور بینان سفله چون کرگس	روی شویان دیده‌کش چو مگس
ریششان پر ز باد و فرمان نی	ابرشان پر ز رعد و باران نی

دل تهی و چو نای نالیدن  
 به نفاق و دل اندرون تیره  
 باز شکلان ولیک موش شکار  
 بر چنین فعل و سیرت معیوب  
 هست نزدیک حاذق و ماهر  
 ترهات مسیلمه کذاب  
 این چنین قوم را به خانه تو  
 پر کند چون شکم طهارت جای  
 شاهد و شاهدی درو بندد  
 زنت را جز که سکره ننهد نام  
 همچو خردهت بسوزد از خرده  
 دو درم ده زد آفتابهش نم  
 به لگد خانه را فرود آرد  
 به دو روز و دو شب کند بدنام  
 کور گردی ز نعره بلبل  
 که فضیحت شود حریف از وی  
 تیزی آن دم به عالمی ارزد  
 رو به خود بازگرد مشغله چیست  
 آنکهی چون خورد چو نوش پیاز

زشت باشد ز بهر مالیدن  
 روی کرده چو تخم کاژیره  
 پارسا صورتان مفسد کار  
 هست گویی پدید صورت خوب  
 حال ایشان به دیده ظاهر  
 به خط ابن مقله و بواب  
 آرد از بهر پنج گانه تو  
 خانه خالی کند ز نان چون نای  
 پسرت هیچ اگر درو خندد  
 و زنت کاسه ای نهد ز طعام  
 و ربوی خوش پذیر و پژمرده  
 چون جماع آرزو کند به دودم  
 بام خانه به نعره بردارد  
 خانه ای گر بود چو بیت حرام  
 و رنباشی چو کرّ بی غلغل  
 صحبت بد بود چو خوردن می  
 جاهل آنکه که خوش دلی ورزد  
 از پی زیر بانگ و ولوله چیست  
 این صفت زو تو کی نیوشی باز

### حکایه فی التمثّل الصوفی

خواجّه فاضلی و پر هنری  
 گشته از فضل خود یگانه دهر  
 محنتش زیر پای بسپرده  
 که در اندوه قوت حمدان بود  
 پسری راست کرد و جای نداشت  
 به ضرورت به مسجدی در شد  
 خواست تا گادنی کند حالی  
 تا برد سوی چشمه ماهی شیم  
 که برون تاخت شعله از روزن  
 پی برون برد و بر سر ره شد  
 مرد فاسق گرفته بوق به مشت  
 زاهد آمد شد از برون به درون  
 گلویی همچو گاو باز نهاد  
 که نه باران و نه گیا باشد

آن شنیدی که بُد به شهر هری  
 خسته از رنج بی کرانه دهر  
 از خرد رخت بر فلک برده  
 محنتش را مگر یکی آن بود  
 مدتی بود تا که گای نداشت  
 چون پناهی نیافت مضطر شد  
 دید محراب و مسجدی خالی  
 چون برانداخت پرده از تل سیم  
 مسجد از نور شد چنان روشن  
 زاهدی زان حکایت آگه شد  
 پسری دید برده سر سوی پشت  
 تاش بنهد میان حلقه کون  
 کاج و مشت و عصا فراز نهاد  
 کین همه شومی شما باشد

چه فضولی است این و خانه حق  
ای کذی و کذی چه کار است این  
دامنِ آخرالزمان آمد  
خلق را نیست از خدای هراس  
از چنین کارهاست در کشور  
بر بساط زمین نبات نماند  
از گناهان لوطی و زانی  
بشود لامحاله دهر خراب  
مرد فاسق به حيله بیرون جست  
مرد فاسق چو شد برون از در  
مرد فاسق چو بازپس نگریست  
دید بی نیم‌دانگ و بی‌حبه  
سر درون کرد و گفت ای زاهد  
لیکن از بخت ما و گردش حال  
شکر و منت خدای را کاکنون  
بر بساط زمین نبات نماند  
شکر حق را که ابرها بارید  
ابره‌ای تهی پر از نم شد  
کشته‌ها قوت تمام گرفت  
ای خدا ترس اهل زهد و صلاح  
حرمت صومعه تو می‌دانی  
چون چنین‌اند زاهدان جهان  
زاهدی کاینچنین بُود فن او  
صوفیی کاینچنین بُود فن او  
تا بدانی که زاهدان چه کسند  
همه در بند زرق و سالوسند  
دست از این صوفیان دهر بشوی  
چون رهی پیش آنکه مدهوشند  
گردن جمله از تف سیلی

شرع را نیست نزدتان رونق  
در ره شرع ننگ و عارست این  
نوبت جهل جاهلان آمد  
شد دل خلق مسکن وسواس  
آسمان بی‌نم و زمین بی‌بر  
خلق را مایه حیات نماند  
خشک شد چشم ابر نیسانی  
چون لواطه کنند در محراب  
تا مؤذن براو نیابد دست  
مرد زاهد گرفت کار از سر  
تا ببیند که حال زاهد چیست  
گزر شیخ بر سر دبه  
این همان مسجد و همان شاهد  
بود بر من حرام و بر تو حلال  
گشت حال زمانه دیگرگون  
خلق را قوت حیات بماند  
بدل آب در مروارید  
دل اهل زمانه خرم شد  
کارهای جهان نظام گرفت  
هست از انفاس تو جهان به فلاح  
بر تو مانده است و بس مسلمانی  
چه طمع داری آخر از دگران  
بگریز از سرا و برزن او  
یک جهان کیر در کس زن او  
همه همچون میان تهی جرسند  
وز در صدهزار افسوسند  
تو چه گویی حکایت از خود گوی  
از پی خلق حلقه در گوشند  
همچو کرباس در کف نیلی

### اندر قرابت فقیه گوید

ور بود خود فقیه خویشاوند  
باشد او در مزاج و سیرت خویش  
نابکاری دو روی و یافه درای  
تا تو سر بر کنی وی از دلبر  
وند گردد به حيله جوی شاوند  
زان سخنهاى بی‌بصیرت خویش  
ظالمی عمر کاه و غم افزای  
ریش بر بر نهاده باشد و بر

آن کند با تو کایچ سگ نکند  
سگ سگ است ارچه سرشبان باشد  
تو از آن حیلت و سفیهی ترس  
که سفیهست و سهم را نیکست  
حمله چون شیر و حیله چون روباه  
چون طنین دُباب خاطر بُر  
درس گفتن ز ترس حق خالی  
ندهد بی‌سکم جواب سلام  
جام می‌کش که این سپندانست  
حجّت آرد چو سر کند بیرون  
گوید این عقد اخوتست رواست  
به اجازت چو داد بفشردن  
از سر جدّ نه از سر بازی  
سر چو کیر آستین فراخ چو کون  
نه ازو بیوه ایمن و نه یتیم  
تا کند حق باطنت باطل  
تو بیار آب و هردو دست بشوی  
اسب حاکم به زیر زین دارد  
ریش بالان کند به ده تازد  
در خروش آید اهل ده کامد  
نیز بر خضر و بر خلیل افتد  
شده تا کون فرو دم آدم  
که وکیلک خزد پس کندو  
نز پی هزل و ضحکه کز سر جدّ  
باز تا بر که چشم شش کردست  
تا که بر ریش او سریش کند  
سبلتان بر کند ز بوسه او  
با چنین ظالمی که برنایی  
که کسی با خدای برناید  
چند پیچد به روز رستاخیز  
زیر پوشی ز جهل هم دارد  
آن زیر پوش حشر خواهد بود  
غلّ امروز و عزّ فردا راست  
دانکه آنجاست در هوای بهشت

بیم تو جز به حبس و چک نکند  
بد بد است ار چه نیک‌دان باشد  
او نشسته به سردی اندر درس  
نز پی علم و فهم را نیکست  
با تو از بهر عزّ و حرمت و جاه  
همچو پنجه ذباب ریش ستر  
سرد گفتنش چون قضا حالی  
از برای سؤال خاصه و عام  
می‌گز آن لب خورد نه دندانست  
کودکی را اگر بدرّد کون  
گزش همسایه دید از چپ و راست  
آب در جوی دیگران بردن  
بینی ار هیچ سوی او تازی  
قلتبانای چو خایه گنده و دون  
نه به حقش امید و نز کس بیم  
کرده نام تو عامی و جاهل  
چون درآید فغوله در تگ و پوی  
که وکیل اندر آستین دارد  
باز تا ضیعتی براندازد  
چون به ده تاخت با دومن کاغذ  
لرزه بر سید جلیل افتد  
مانده بر گوشه حکم پر کم  
که نهد لاله تند بر زانو  
چکچکی زو فتاده در مسجد  
که فقی بر که رخ ترش کردست  
تا کرا باز خشک ریش کند  
یا که از بیم ریش کوسه او  
تو مکن دعوی توانایی  
به خدایش سپار ارت باید  
تا ز تخیلهای شورانگیز  
گر ز علم از برون علم دارد  
آنچش امروز زیر پوش نمود  
عزّ اینجای ذلّ آنجا راست  
هرکه اینجا هوای نفس بهشت

## حکایت و ضرب‌المثل

آن شنیدی که از کم آزاری  
آن دوید از نشاط در بستان  
آن یکی گفتش از سرِ سردی  
تو بدین سو همی چه پویی تفت  
مرد دستار برده فصلی گفت  
گفت ای خواجه گرچه زان سون شد  
چه دوم بیهده سوی بستان  
من همین یک دو روز صبر کنم  
که بدین جا خود از سرای مجاز  
زود باشد که از سرای سپنج  
آنکه راز دل و نهان داند  
تا بدین سان که کرد ما را عور  
از چنین اقربا چه اندیشی  
اصل دین چون علم بلند کند  
خویش ناخوش به سوی من به مثل  
بر کنی بد رها کنی ناخوش  
قیمتی در قیامت ایمانست  
تخمهای که شهوتی نبود  
نبود روز حشر نوبت طین  
باش تا بگسلد به وقت نشور  
چکنی خویشی کسی که عیان  
گر شره سوی جاننش حمله برد  
مثل خویش بد چو دهقانست  
تا بود سایه هست زیر درخت  
خرمنش چون ز دانه باشد پُر  
سالی ار هیچ خشکی آغازد  
نگ بر شد بر آسمان برین  
برزگر رفت و نان و دوغ ببرد  
با چنین قوم چون کنی خویشی  
یار آن باش کت کند یاری

رندی اندر ربود دستاری  
وین دوان شد به سوی گورستان  
که بدیدم سلیم دل مردی  
کانکه دستار برد زان سو رفت  
نیک بشنو که آن به اصلی گفت  
نه ز بند زمانه بیرون شد  
خود همی یابمش به گورستان  
روی در روی این دو قبر کنم  
مرگ سیلی زاننش آرد باز  
آورندش به پیش من بی رنج  
داد من زو به جمله بستاند  
عوری خود بیند اندر گور  
تا خوشی چیست در چنین خویشی  
با چنین اصل ریشخند کند  
هست موی زهار و موی بغل  
تیره زو آب و گنده زو آتش  
نه نسب‌نامه‌های انسانست  
بر آن جز قیامتی نبود  
نوبت دین بود به یوم‌الدین  
نسلهای جهان ز صدمت صور  
ببرد آبت ار نیابد نان  
بچه را لقمه سازد و بخورد  
دست او پای‌بند اقرانست  
چون فرو ریخت برگ بندد رخت  
پشک اشتر نمایدش چون دُر  
زود دهقان پزشکی آغازد  
نام گم شد چو نم نیافت زمین  
ماله و جفت و داس و یوغ ببرد  
گر نه برخیره سغبه خویشی  
شب مستی و روز هشیاری

## حکایت

قحطی افتاد وقتی اندر ری دور از این شهر وز نواحی وی

کادمی شد چو گرگ مردم‌خوار  
 خُرد فرزند خویش را بریان  
 خون همشیره را حلال چو شیر  
 سگ مرده که مردم آن نخرید  
 نزد آمد ز روی دل تنگی  
 تو دعایی بک که من کردم  
 رو تو بگذار تا بود تنگی  
 هیچکس نیست ایچ کس را هیچ  
 سر نگوسار لای لانساب  
 که قرابت قرابه دارد و سنگ  
 لیک نبود چو دیو شد دل‌بند  
 از درون زشت و وز برون عورست  
 سر او پای و سخت او نرمست  
 پای دل کرد خاک بر سر او  
 از پی صحبت جوانمردان  
 خُم مادر اضافت نسبی

آن چنان سخت شد برایشان کار  
 کرد هر مادری همی گریان  
 کرده بر خویشتن طباخ امیر  
 اندر آن شهر چشم سر کم دید  
 اندرین حال عارفی زنگی  
 گفت مردم همی خورد مردم  
 گفتمش راست رو مکن لنگی  
 تا بدانی که در سرای بسیج  
 بهر این است در ره اسباب  
 زین قرابت نویس نامه ننگ  
 بشکند زود و بد شود پیوند  
 خویشی خویش ریش ناسورست  
 خشک او تر و سرد او گرم است  
 نزد دانا چو خشک شد تر او  
 پس در این بزمگاه نامردان  
 باده همره ترا ز عشق نبی

### اندر صفت مرائی و قرآء و سالوس گوید

دیده‌ها کور و دیدنی بسیار  
 اوستادش به موش خانه کند  
 نه بسی ماند چرخ را نه کسی  
 زان بماندست تا کند مویت  
 تو به لاحولشان مشو غره  
 نان ز لاحول می‌خورد ابلیس  
 کز تو اعراض می‌کند ابلیس  
 دست ازو شست شرع بار خدای

خلق را زیر گنبد دوآر  
 هرکه از خواندنی کرانه کند  
 نیست اندر جهان نکو نفسی  
 خواجه لاحول گوی در کویت  
 اندرین کارگاه بومره  
 کاندرین روزگار پر تلبیس  
 تو چنانی به حیل و تلبیس  
 هرکه در خود زد از فضولی رای

### در حق پارسایان گوید

چهره از تنگ خلق بنهفتند  
 نه حروری نه مرجیان بودند  
 سوخته ز آتش وفا دلشان  
 لاجرم زیر حکم ایشان بود  
 عالمی بود زان گره زنده  
 شهپر جبرئیل مایده‌شان

آن کسانی که راه دین رفتند  
 واسطه عقد سنیان بودند  
 پخته از حسرت طلب گلشان  
 هرچه اندر جهان پریشان بود  
 چون به سنت بُدند یازنده  
 کرده از بهر جذب فایده‌شان



همه بردند کام دولت راند همه رفتند و نام ازیشان ماند

### در صفت جاه‌جویان و زر‌طلبان و درویشان صورت‌گدید

وین گروهی که نو رسیدستند سرِ باغ و دل زمین دارند ماه‌رویان تیره هوشانند همه جویای کین و تمکین را همه رعناى و سر تهی تازند باد و بوشی برای حرمت و فرع همه باز آشیان شاهین خشم به جدل کوثر و به علم ابتر با فراغند و بی فروغ همه آنچه نیک از حدیث، بگذارند همه چون استرند تند و حرون دعوتی ساخت یک تن از همه‌شان چون نهادند خوان بر اخوان گرچه خوان هست نان نمی‌بینم همه از جهد و جود پرهیزند سرِ بدره گرفته زیر بغل کرده با جانشان بسی جفتی در سر آنکه زیر پای شود گشته گویان ز بغض یکدیگر همه از راه صدق بیخبرند مکتب شرع را ندیده هنوز همه دیوان آدمی رویند معنی دیو چیست بیدادی همه ز آواز خود پرهیزند همه در راه آن جهانی کور همه براکل و بر جماع حریص همه گشته نفایه سیم دغل همه خونخوار و آز ور چو مگس همه جویای کبر و تمکین‌اند به خدا ار به شرع ره دانند زندگیشان بتر ز مرگ بُود چون کمیز شتر ز بازیشان

عشوۀ جاه و زر خریدستند کی دل عقل و شرع و دین دارند جاه‌جویان دین فروشانند همه کاسه کجا نهم دین را کور زشت و کر خراوازند بل غرام و بهانه‌شان بر شرع همه طوطی زبان کرگس چشم به سخن فربه و به دین لاغر گه دریغند و گه دروغ همه و آنچه باشد شنیع، بردارند گاو تقطیع از درون و برون چون بترسید گرگ از ریشان گفت یک تن ز مجمع ایشان ورچه تن هست جان نمی‌بینم همه از علم و حلم بگریزند که که‌ام خواجه و امام اجل نر پی دین برای ای مفتی تا که بی‌جان و ژاژخای شود کین فلان ملحد آن فلان کافر آدمی صورتند لیک خرنده به در عقل نارسیده هنوز همه غولان بیرهی پویند تو به بیدادیش چرا شادی از هم‌آواز خویش بگریزند بنده خورد و خفت همچو ستور آزشان کرده سال و مه تحریص آنکه گفتش خدای بل هم اضل همه فرزین به کجروی و فرس همه قلب شریعت و دین‌اند بی‌خبر از حیات دو جهانند مرگ را زان کسان چه برگ بُود رنجه دارند همچو خرمدگان

از سر جهل و حرص و از سر کین  
همچو شمعند پیش نابینا  
همه چون غول در بیابانند  
چون شتر مرغ جمله آتش خوار  
آنچه او گفته زان بتر کرده  
در گذشته به صد درک ز ابلیس  
خورده اموال بیوه و اطفال  
تهی از آب مانده همچو سبوی  
ور دهی تیز غسل فرمایند  
دختر نعش را بگایندی  
از برون موسی از درون مارند  
زورعوا خوانده آن که این سهمست  
زیر بارند و خوار همچون خر  
همه یوسف فروش نابینا  
بی نمازان بیهده تازان  
پای بر فرق بحر چون کشتی  
ای لت انبان کجاست دست اشنان  
خواجۀ گاو سار همچون خر  
زانکه از علم نام داری و بس  
روز و شب دوستدار دشمن روی  
مرد سنیدنی و سنبتی  
مرد زرقی و یار سالوسی  
رو که بر روی آینه دیدی

داده فتوی به خون اهل زمین  
همه در دست یک رمه رعنا  
همه بسیار گوی کم دانند  
در سخن چون شتر گسسته مهار  
دیو ز افعالشان حذر کرده  
در نفاق و خیانت و تلبیس  
مال ایتم داشته به حلال  
هیچ نا یافته ز تقوی بوی  
پس دیوار کعبه خر گایند  
گر به چرخ این سگان برآیندی  
همه در علم سامری وارند  
پرده در گشته آن که این فهمست  
همه رشوت خرنند و قاعده گر  
از پی مال و جاه بی فردا  
پرده در همچو راز غمازان  
بنهند ار جهند ازین زشتی  
ریختی آب رویت از پی نان  
زان بمانده است خیره در پس در  
بهره علم تو نیابد کس  
صبر و جودش به رغم مردم کوی  
تو چه مردان قوت و قوتی  
تو چه مرد کناری و بوسی  
سر و ریش ار در آینه دیدی

### در حق کسی گوید از بزرگان غزنین

تو و عام و خصومت ایشان  
تو و سالوس و کبر و سنبتی  
هذیان پرسمت نه از وی به  
که بی اصلاح خوردی انطاکی  
زود گیرد همه جهان در کوه  
گفت تذکیر هاون و جاروب  
نبرد وارث رسول امین  
هرچه او کرد زو نگیرد کس  
سال و مه بی غمی بود کارش  
نه بگفته نه دیده روی سخن

بگذر از عالمان و درویشان  
چون تو از خوان شرع بی قوتی  
هر سخن کان ترا کند فربه  
خویشتن کشته ای ز بی باکی  
هرکه دارو ستاند از معتوه  
هرکه بر رفت خیره بر سر چوب  
نشود واعظ و نه حافظ دین  
هرچه او گفت خنده آرد و بس  
مرد ماتم زده ز گفتارش  
ناگذشتست وی به کوی سخن

شرم ناید ز شیب خویش ترا  
چون تل کوه بر سر زنبر  
کیر و خایه که در خور کون بود  
روی چون بوریای مطبخ بود  
خرتر از گاو و هرزه تر ز خری

نکند نیز رنجه بیش ترا  
من ندیدم امام بر منبر  
هیچ دانی به چشم من چون بود  
پشت چون خرس بر سر شیخ بود  
ای که در ابلهی و خیره سری

### در مثالب علوی زرمندی گوید

همچو بر کودک اول هفته  
گوش و بینی دهد به باد از تو  
همچو دونان گران و ارزانند  
چشمها سرمه کرده ای چون یوز  
ای کم از خاک چیست این بادت  
ویحک از ریش خود نداری شرم  
زین سر و ریش شرم دار ای خر  
زهر را خوانده ای شکر بوزه  
دیگران داده مر ورا جانی  
خانه و خوان بمان به گریه و موش  
سخنش دان که گشت سحر حلال  
که یکی نان بهست از ده زن  
خود به دست آورد چو خر افسار  
سیم باید که ماند اندر بند  
ایزدت کرد ازین معانی فرد  
مکتسب نیز نیست ژاژ مخای  
زرمندی شد بدین صفت علوی  
هست درخورد ناودانش صفات  
ننگ و عاری بر آل بو طالب  
از بهای نماز و روزه و حج  
برف را یار دوغ و ترف کند  
تر فروشی و خشک جنبانی  
همه اندر دهان یکدگرست  
این یکی بیوه وان دگر عزبست  
آن یکی تیره این دگر خاکست  
جعفری بهر خرج کرخ منه  
رای او سست و روی بد باشد  
دل منه بر غذای ناخوش او

آخر عمرت از دل تفته  
گریه گر شد به لقمه شاد از تو  
جنس آنها که نامسلمانند  
از پی صید آهوی خوش پوز  
زانکه دیوی رسید فریادت  
مردمی گیر و دانش و آزم  
تا کی از ریح و ضحکه و تسخر  
از پی نان و آب هر روزه  
تو مده مر عیال زا نانی  
دشت و کهسار گیر همچو وحوش  
هرکه دارد حرام نان عیال  
در تو ای شوم نحس دارم ظن  
زن چو ندهی تو نان او ناچار  
زن اگر بد کند شوی خرسند  
چون ترا عقل نیست چتوان کرد  
نیست عقل هدایت ز خدای  
بی سری باش چون ز روی نوی  
حس و عقلش چو نیست اندر ذات  
هست از این زرمندی چو شد طالب  
هرچه بستاند از حرام و حرج  
یا بله یا به منگ صرف کند  
کم شنیدیم چون تو لبنانی  
کان زبانها که اصل شور و شرست  
عقل و جان کسی که بی ادبست  
عقل و جان کسی که بی باکست  
دل براین چار طبع چرخ منه  
هرکه خود زشت و بی خرد باشد  
صبر کن بر ادای جانکش او

کاب رویش ز تخته افلاک شست تعلیقای عمرش پاک

### در هجو شعراء بدگوید

یک رمه ناشیان شعر پراش  
قالب و قلبشان سلیم و لئیم  
همه بر درگه فرامشتی  
دیدنی هست و خوردنی نه مدام  
رخ چو مردم به فعل چون نسناس  
فتنه را نام عافیت کرده  
فرق ناکرده محنت از منحت  
غافل از فعل و فاعل و مفعول  
باز نشناخته ز شعر شعر  
بهر دونان سپر بیفکنده  
خویشتن را شمرده از ندما  
گرد کرده بسی سخن ریزه  
همچو گربه به لقمه‌ای محتاج  
همچو گربه لئیم و خواری دوست  
در ربودن بسان گربه شوخ  
لاجرم سخت جان و سست رگند  
یادگار منافقان به سخن  
از معانی دلش بی‌انصافست  
جانشان همچو مغز پر باده  
فعلشان زشت چون عبارتشان  
از درون جاهلست عالیشان  
سخت ساده است شاخ و شخه‌اشان  
سخت ساده است شاخ و شخه‌اشان  
خانه مردمان گرفته چو موش  
گربه شکلند و موش تأثیرند  
روی ناشسته‌تر ز خوک و سگند  
شمع‌وار ار چه کردنی کردند  
دربه‌در روز و شب دوان و نوان  
همه هستند صورت شب‌دیز  
من چراغ چکل شدم در گفت  
لاجرم در غم چراغ چکل  
گرچه در خشنودی و در خشمند

خویشتن کرده‌اند شعر تراش  
خاطر و خطشان عقیم و سقیم  
همه از روی معرفت پشتی  
چون سگ پخته و چو مردم خام  
همه محتاج جامه کرباس  
دال با دال قافیت کرده  
عقل از ایشان بداشته عدت  
حفظ کرده به جای فضل فضول  
خلد را خوانده گاه شعر سعیر  
شعر برده به پیش خر بنده  
ساخته مسکن از در حکما  
نیک و بد خیره درهم آمیزه  
کرده چو موش سرفه‌ها تاراج  
خورده سیلی ز بهر پاره پوست  
خانه چون موش ساخته ز کلوخ  
روی ناشسته همچو خوک و سگند  
سخنش همچونوست بی‌سر و بُن  
همچو طوطی به نطق در لافست  
دلشان همچو نظمشان ساده  
جان گران همچو استعارتشان  
زان یکی هست بکر و کالمشان  
که چنین باد هم زنخه‌اشان  
از چنین شاعران به پیش مهان  
خلق از ایشان رمیده همچو وحوش  
خانه مردمان از آن گیرند  
لاجرم سخت جان و سست رگند  
جان و تن در سر سری کردند  
نام نیکو بداده از پی نان  
زین چنین جاهلان دلا بگریز  
همه پروانه‌وار با من جفت  
همچو شمعند زرد و تافته دل  
طاق ابرو و درگه چشمند

سه از آن کور و چار چون خر لنگ  
نه چو مهره نه از درِ حمدان

هریکی باد و گنگ سبزا رنگ  
وه از این سبزگان شیرینان

### اندر هجو حکیم طالعی گوید

که ندارد سخنش ایچ فروغ  
تا به پایان چو بنگری همه پوست  
دهن و کون یکی چو مهره نرد  
سخنش زمهریر شه‌ره گوش  
نخرد کس به تره‌ای نانش  
تیز و عریان و گنده بود چو سیر  
مایه خبث و جهل و مأبونی است  
در سفاهت بسان جدّ خودست  
بی‌زبانی ز ژاژ خایی به  
معنیش کون دریده همچو زنش  
سخنش در خوشی نه در تلخی  
وقت و ذوقش به دل رکیک و ضعیف  
گفت هریک که اینت نغز و شکوه  
بغل زاولی است در کردار  
طعمه و قوت عنکبوت شود  
چون مگس دیگ و دیگدانش یکیست  
گوشها در کند به روی فراز  
سیلی من ز دور گفت آرش  
مانده مدهوش و عاجز و حیران  
همچو گل کز میان گه روید  
ملک‌الموت حاضرش بر کار  
بود آسوده از تباهی گوش  
گوشم ار بشنود بگرید زار  
دل درون در ز خشم دربندند  
به دگر در برون کند هوشش  
دل دو انگشت دین کند در گوش  
از مدیح و هجا و زهد و غزل  
ژاژ طیان چو موعظه دانند  
گوش کفّارت گناه شمرد  
آستین در دهان ز جهلش فهم  
نوحه بسیار خوشتر از غزلش

وین دگر هست شاعری به دروغ  
چون پیازست شعرش ارچه نکوست  
دل و جان تیره همچو توده گرد  
هزل شعرش سعیر صورت و هوش  
خانه جغد هست چون خوانش  
دردسر زاد زو که در تدبیر  
راست گویی حکیم صابونی است  
شاعری بی‌حفاظ و بی‌خردست  
خیره رویی ز تیره‌رایی به  
سخنش سر برهنه همچو تنش  
بتر از کویپاژه بلخی  
صفت و صنعتش کثیف و کنیف  
چون سخن گفت در میان گروه  
تازی و پارسیش در گفتار  
بس که جویای لوت و قوت شود  
چون ملخ دشت و بوستانش یکیست  
چون تو کردی ز ژاژ خود آغاز  
دل من چون شنود گفتارش  
عقل و حسّ من از تباهی آن  
گنده باشد هرآنچه او گوید  
به همه وقت خامش از گفتار  
دل بُود شاد تا بود خاموش  
چون گشاید به ابلهی گفتار  
گرچه بیرون برآن سخن خندند  
به یکی در در آورد گوشش  
دل عاقل چو گشت هزل نیوش  
مانده در صفّ ناکسان ازل  
هرکجا ترهات او خوانند  
چون هوا ژاژ او به گوش سپرد  
پنبه در گوش پیش قولش وهم  
شده سردی نصیب در ازلس

شود از باده و طرب بیزار  
نشوی نغمه کریه آخر  
ویحک از خلق شرم دار آخر  
در خورست آن زمان گرانی گوش  
پیش وی خود سخن که یارد گفت  
از دهانش دل سیاه پدید  
سخت ناله جرس در گوش

از حدیثش معاشر و می‌خوار  
گر فسرده شدی چو پیه آخر  
تا کی این ژاژ بی‌شمار آخر  
چون سبکسار گشت هزل فروش  
دین که با شادمانی آمد جفت  
همچو لاله است گفت و گوی پلید  
ای گزیده ره هوس بر هوش

### دیگری را گوید

تو مشو تر چو خوانمت استر  
زانک ازو بار به کشد استر  
نیک پی کور کردی از سالوس  
مگشش تخم عنزروت بُود  
دیده صیقل‌زنی بسان مگس  
گوید ارچه سر توش نبود  
وان چو دست بهار رنگ‌آمیز  
چشم دیگر کسان خورد کرگس  
از سخنهای وعظ مادر غر  
دل او عشق باز یرمق شد  
نیشسته دو دست و روی و نه پای  
شوی دارد ز شاه و خواجه چو زن  
گر شود هر دو سالی آبستن  
آن نه از چشم کز گلو گرید  
غذی خواجه گشت خاکستر  
نیست شیرآفرین چو گربه نگار  
یک دو مه صبرکن گرانی چیست  
واین سخنهای هزل تو نشنید  
تا ابد هم من از تو هم ز تو من  
زود گردد به جمله حال بدل  
که ز اندیشه منست افزون

بوده مامات اسب و بابات خر  
بدخو از بی‌نکاح زاده بتر  
رو که دین را به شعرک و ناموس  
کانکه با چشم عنکبوت بُود  
از پی شوخ چشمی ای ناکس  
عقل من چون حدیث تو شنود  
کان چو طبع خلاف شورانگیز  
بخورد چشم او چو نوش مگس  
نوحه نوحه گر بسی خوشتر  
تا حکیم زمانه احمق شد  
هرگز از بهر یک نماز خدای  
زان همی گل خورد چو آبستن  
چه عجب زانکه شوی دارد زن  
نوحه‌گر کز پس تسو گرید  
هرکجا گربه کشت خالیگر  
ژاژ او مرده نظم من جان دار  
برمن ای سرسبک به خوی و به زیست  
خنک آنکس که چهره تو ندید  
هم کنون خود رهیم ازین گفتن  
آن زمانی که رخ نماید اجل  
بس کنم زین مثالب تو کنون

### در مذمت خدمت مخلوق گوید

زان عمل سال و ماه شاد و گشند  
شده راضی به جور همچو خودی

وان کسانی که بار خلق کشند  
سال و مه از برای نیک و بدی

ابلهی را خدایگان خوانند  
روز و شب در رکاب سفله‌دوان  
ور کند عطسه مرورا چو خدای  
وز پی سوزیان وز چیزش  
وز پی یک دو نان به رعنائی  
در سخن سفله ژاژ می‌خاید  
در شجاعت ورا بسان علی  
در سخاوت ورا ز حاتم طیّ  
گر خدا را چنان پرستیدی  
خدمتش به ز فرض پندارد  
شادمانه بُود که چون من کیست  
بر خدایی که رازق روزیست  
آن وثوقش نباشد از تبهی  
راست گفت این مثل خردمندی  
هر کجا هست ره فرادانی  
هرکجا تیز فهم و فرزانیست  
رزق رازق ببیند از مخدوم  
بنده را ای تو رازق مرزوق  
ای سنایی خدای را کن شکر  
تا بوی زنده شکر او می‌گوی  
رازق و سازگار خالق بس  
خدمت خلق باد باشد باد

ریش خود می‌ریند و شادانند  
همچو سگ خواستار لقمه نان  
سجده آرد بایستد به دو پای  
یرحم‌الله گوید از تیزش  
خواند او را به حاتم طایی  
تاش زان ترهات بستاید  
می‌ستاید که سخت بی‌بدلی  
بگذراند به عزّ علیّ  
از خدا هرچه خواستی دیدی  
وز پی او نماز بگذارد  
حرمتش هست و دل ز رنج تهیست  
بنده را زو سرور و پیروزیست  
که برآنکس که مروراست رهی  
که جهان راست لفظ او پندی  
بنده گشتست از پی نانی  
بنده‌ای کند فهم و نادانیست  
این نادان و از خرد محروم  
دور گردان ز خدمت مخلوق  
که نه‌ای همچو ابلهان در سکر  
به در آفریده هیچ مپوی  
کس او چون شدی مترس از کس  
کس گرفتار باد خلق مباد

### التمثل فی القناعة و ترک الحاجة

بود بقراط را خُمی مسکن  
روزی از اتفاق سرما یافت  
پادشاه زمان برو بگذشت  
شد بر او فراز و گفت ای تن  
هر سه حالی روا کنم تو بخواه  
گفت بقراط حاجت اوّل  
گنهم محو کن بیامرزم  
گفت ویحک خدای بتواند  
گفت برگوی حاجت دومین  
گفت پیرم مرا جوان گردان  
گفت این از خدای باید خواست

بودش آن خُم به جای پیراهن  
از سوی خم به سوی دشت شتافت  
دیدش او را چنان برهنه به دشت  
کر بخواهی سبک سه حاجه ز من  
که منم بر زمانه شاهنشاه  
عمام هست یک به یک به خلل  
کز گرانی چو کوه البرزم  
مزد بدهد گناه بستاند  
که منم پادشاه روی زمین  
عجز و ضعف از نهاد من بستان  
از من این خواستن نیاید راست

زود پیش آر حاجت سومین  
گفت روزی من فزون گردان  
گفت این نیز کرد نتوانم  
گفت برتر شو از بر خورشید  
حاجت از کردگار خواهم من  
تو چو من عاجزی و مجبوری  
برتری مر خدای را زیباست  
یارب ای سیدی به حق رسول  
ای خداوند فرد بی‌همتا

از من این آرزو خواه چنین  
جانم از چنگ مرگ باز رهان  
ملکم بر جهان نه یزدانم  
که رطب خیره بار نارد بید  
وز تو حالی بدو پناهم من  
وز بزرگی و برتری دوری  
که به ملکت همیشه بی‌همتاست  
دور گردان دل مرا ز فضول  
جسم را همچو اسم بخش سنا

### حکایت

دید وقتی عزیز عزرائیل  
سقف بامش پر از خلل چو خلل  
در و دیوار رخنه چون غربال  
سرش بر در دو پای بر دیوار  
نبد او را در آنچنان مجلس  
پیش رفت و سلام کرد و بگفت  
اندرین دورِ عمر آبادان  
چون از این به بنا نه بر بردی  
گفت آنرا که چون تو جان‌آوار  
از کجا آرد آن دل و آن جان  
انده انتظار تو یکدم  
از حماقت بُود چو شهما تم  
از غم جان و دین نپردازم  
کرم پيله نیم که زندانم  
تا بود بعد مرگ بهر کفن  
کم ازین خانه کر بُود شاید

سمح لقمان سبیل سیر سبیل  
چوب باریک و کوژ قد چو هلال  
باد و باران منقی و کیال  
پهلوی و پشت از برون جدار  
جز غزال و غزاله کس مونس  
کای دلت با امان و ایمان جفت  
بس خراب و بیاب داری خان  
بچنین رنج و غم به سر بردی  
باشد اندر قفا به لیل و نهار  
که کند خاک خانه آبادان  
نگذارید جان من بی‌غم  
به از این ساختن سرا ماتم  
که روان سوزم و مکان سازم  
سازم از بهر جان به دندانم  
مسکنم همچو نار اهریمن  
چون یقینم که مردمی باید

### در مذمت طیبیان جاهل گوید

وین اطبا که خالی‌اند از طب  
از حمیات غافل و انواع  
نه ز نبض‌اند عالم و نه ز آب  
هیچ نشنوده نوع قارورات  
غافل از گرم و سرد و ز تر و خشک

هیچ نشناخته ز نوبت غب  
وجه اجناس اربع الارباع  
مسئله را نداده هیچ جواب  
نه ز تبرید و نه ز محرورات  
پشک نزدیکشان چو نافه مشک



گر ز انواع پرسى و ز علل  
به جدل مر ترا جواب دهند  
گر تو پرسى ز حدّ هر عللى  
به خدای ار به حق جواب دهند

نشناستند نفع و ضرر ز خلل  
نز ره دانش و صواب دهند  
کز چه افتاد مرد را خللى  
یا به کس نور آفتاب دهند

### در مناقب اطباء عالم گوید قال النبى صلى الله عليه وسلم فى شأنهم العلم علمان علم الابدان و علم الاديان

باز مردى که وی طبیب بُود  
کرده باشد ز اوستاد قبول  
در ریاضى برد به دانش راه  
داند اسرار علمى و عملى

در سخن حاذق و ادیب بُود  
خوانده باشد بسی کتاب اصول  
وز طبیعى بود به وجه آگاه  
مسئله‌هاى خلافى و جدلى

از برون پی برد به حال درون  
بیند احوال علت و امراض

داند احوال اندرون ز برون  
داند اسباب جوهر و اعراض

### تفصیل العلل و هی خمسون نوعا

نیض و قاروره و رسوب و علل  
گر تو پرسى ز حدّ طب که چه چیز  
علت سکتة و حریف و دسم  
انبساط انقباض و حمیات

داخل و خارج و فساد و خلل  
چون توان کرد اندر آن تمیز  
سبب و دفع آن ز بیش و ز کم  
عطش و جوع با صداع و صفات

حال نسیان و حمق و استرخا  
خدر و رعشه و ربو و کزاز  
حال سرسام و علت برسام  
گر بپرسى تو از عطاس و ز سل

فالج و لقوه و فساد و وبا  
ریه و انتصاب و ذرب و براز  
نزله خانوق با سعال و زکام  
کز مداواش رنجه گردد دل

از تمطی و اختلاج بدن  
هیضه و تخمه و زحیر و نهوع  
باد قولنج و باد ایلاوس  
نقرس پای بند و عرق نسا

خفقان و فواق و سستی تن  
اصل این چند و باز چند فروع  
یرقان و برص جذام و نفوس  
فتق و دیگر قروة الامعا

چه شنوی جمله نیستند آگاه  
گردد از نکته‌ها دراز سخن  
باز نگرفته‌ام سخن به گرو

گر سؤالی کنی از این پنجاه  
حدّ این هریک ار بگویم من  
اندکی باز گویمت بشنو

### فى تفصیل العلل و بیان الامراض

سکتة از انسداد بطن دماغ  
که تمامی نیابد استفراغ

خوردن و خارش زبان لطیف  
 جملگی ملمس ار بود برود  
 بکشد سوی ظاهر گل تو  
 بکشد آن حرارت زیبا  
 سوی مرکز برد دخان تنت  
 گرمی بد به دلت راه گشاد  
 پس سرایت کند به جمله بدن  
 جوع آن شهوتی که گرم تر است  
 این چنین گفته است افلاطون  
 رعشه و وجع راس دانی تو  
 سهر از انقطاع خواب نهاد  
 جمع این هردوان به یکدیگر  
 نوع بطلان جملگی اعضا  
 انقطاع و نفوذ قوت و تاب  
 لیک بر جانیبست چپ یا راست  
 میل شوق آورد ز جانب رو  
 رفتن جوهر طباع هوا  
 ضعف و قوت کند به نفس تو حمل  
 زیر و بالا به قوت و به صفات  
 وز ضوارب نه در مقام و محل  
 وز خمود عضل کزاز و قفار  
 قصبه ریه را ز قسمت پس  
 بی قی اطلاق با مراره مدام  
 و آن ورم گرم و سخت قحف سقم  
 ورمی گرم در حجاب مدام  
 زو به بطن الدماغ درد بود  
 و آنگهی بی محل و قدر شود  
 بر نیاید ترا به جهد دمی  
 حنجر و حلق را بفرساید  
 قصبه ریه را کند بد حال  
 به سوی منخرین گشاید راه  
 حرکتیهای ابخره ز قیاس  
 به طبیعت ادا کننده چو ابر  
 بس ذبول آورد به اعضاها  
 دافعه هم به وی نگاه کند

بشنو از من تو حد و وصف حریف  
 وسم از او خشونتی که بود  
 انبساط آنکه مرکز دل تو  
 پس به ادخال جذب و راه هوا  
 انقباض آنکه ظاهر بدنت  
 مر حمیات را حد آنکه نهاد  
 و آن حرارت غریب جای وطن  
 عطش آن شهوتی که گرم و تر است  
 لیک میلش به خشکی است فزون  
 وانکه او را صداع خوانی تو  
 حد نسیان چنین نمود استاد  
 حمق را حد فساد ذکر و فکر  
 بشنو از حال و حد استرخا  
 انسداد مبادی الاعصاب  
 فالج از اصل و فعل استرخاست  
 لقوه کژ گشتن رخ از یک سو  
 آنکه بنهاد حد و فعل وبا  
 خدر آن دان که چون دیب النمل  
 رعشه ز اضداد یکدگر حرکات  
 ربو از تنگی عروق و عضل  
 ریه را از تنفس بسیار  
 انتصاب آنکه تنگ گشت نفس  
 ذرب است از فساد بطن طعام  
 حد سرسام در دماغ ورم  
 حد افعال و قوت برسام  
 نزله از انصباب سرد بود  
 وز دماغ آنگهی به صدر شود  
 حد خانوق در عضل ورمی  
 ورمی صعب از او پدید آید  
 و آنچه را نام کرده اند سعال  
 وز زکام انصبابهای تباه  
 بشنو از من تو حد و وصف عطاس  
 حاصل اندر دماغ گشت سطر  
 سل فساد مزاج و سوداها  
 قوت هاضمه تباه کند

ریه را ثقلها پلید آید  
 آنکه در طب امام و استادند  
 محققن گشته از همه آفات  
 کاندرا اعضای آورد نفعات  
 هر زمان آورد همی حاصل  
 که نه از حقد و غش و غلّ باشد  
 که بر این قول ناورد کس ردّ  
 دافعه ماسکه به رأی العین  
 بدل انطباع منع آید  
 معده را هضم و قوه کم باشد  
 هاضمه زو بمانده اندر تاب  
 معده پژمرده و دوتا شود  
 حکما نام کرده اند زحیر  
 غثیان گفت لیک بی قی و باد  
 در درون شکم چو بنهد رخت  
 و آن سرایت بانثین باشد  
 وجع قولن مع الذبل منهوس  
 که شود در همه بدن پیدا  
 برص آید چو خون سیاه شود  
 پوست ز الوان خویش گردد کم  
 استحالت ز جوهر دم خام  
 شده مستولی بدن همه جا  
 کعب و ابهام با عروق در آن  
 که کند مرد را ز راحت فرد  
 شده زان درد پای مرد هلاک  
 عضل البطن با صفاق قفا  
 این نهادند حدّ رنج و عنا

قرحة الصدر ازو پدید آید  
 از تمطی نشان چنین دادند  
 حرکت در تن از همه عضلات  
 اختلاج از زیادت حرکات  
 انبساط انقباض ازو در دل  
 خفقان اختلاج دل باشد  
 باز گویم فواق را من حدّ  
 حرکات و تردّد مابین  
 اندر اجزاء معده جمع آید  
 هیضه اسهال و قی بهم باشد  
 به فساد آید آن طعام و شراب  
 تخمه چون هاضمه تباه شود  
 غلبه شهوت و بیار و بگیر  
 حدّ و قدر نهوع آنکه نهاد  
 حدّ قولنج هست دردی سخت  
 انخرافی ز حایلین باشد  
 گفت بقراط حدّ ایلاوس  
 یرقان انتشاری از صفرا  
 چون مزاج کبد تباه شود  
 جوهر خون شود همه بلغم  
 آنکه بنهاده اند حدّ جذام  
 فیعید المرار فی الاعضاء  
 نفرس آماس در مفاصل دان  
 حدّ عرق النسا بود آن درد  
 جانب الوحشی و رخ اوراک  
 فتق دردی شدید در امعاء  
 حکما از قروة الامعا

### در طبیبان نادان گوید

کرد باید کنون سخن کوتاه  
 این نهادند بر سواد و بیاض  
 گر بپرسی از این همه یک نام  
 ور هزارن کتاب برخواند  
 همه کناس و اکمه و کورند  
 بکشند از تباهی افعال

این نمودیم حدّ این پنجاه  
 حکما جمله حدّ این امراض  
 از اطباء عام این ایام  
 به خدا ار شناسد و داند  
 همه از جهل پر شر و شورند  
 صدهزاران مریض را هر سال

همه هستند یار عزرائیل	قاتل ایشان و خلق جمله قتیل
وای آنکس که هست حاجتمند	به چنین قوم کور بی‌در و بند
ای خداوند از این چنین حکما	خلق را کن به فضل خویش رها
که جهان شد ز فعلشان ویران	خلق را زین بدان به جان برهان

### در صفت منجم حاذق و منافق و تمثیل اصحاب دعوی به غیر معنی

فی بطلان احکام النجوم و صفة هیئة الفلک و واضع هذا العلم، قال النبی علیه السلام: النجوم حق و احکامها باطل، و قال علیه السلام: من آمن بالنجوم فقد کفر، و قال علیه السلام: تعلموا من النجوم ما تعرفون به ساعات اللیل والنهار، و قال امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام: تعلموا بالنجوم فانه علم من علوم النبوة و

قال الله تعالى: والسماء ذات البروج، والشمس والقمر بحسبان

باز اینها که مرد احکامند	همه در فال و زجر خودکامند
نفس از گردش نجوم زنند	سال و مه فال سعد و شوم زنند
همه جاسوس نجم افلاکند	همه با میل و تختۀ خاکند
همه در راه حکم خود رایند	به سر من که ژاژ می‌خایند
زرق بوالعنبس است رهبرشان	کم ز خاکند خاک بر سرشان
نشیدند نام بطلمیوس	پر فغان و میان تهی چون کوس
همه شاگرد زرق بوالعنبس	همه از زرق او زنند نفس
روز و شب در شمار هفت و چهار	خانه جد و خانه ادبار
صاحب لیل و صاحب نوبه	زین چنین علم توبه و به توبه
صاحب ساعت و دلیل نهار	طالع و کدخدا و جان بختار
صاحب وجه و نیز صاحب حدّ	که در احکامشان نباشد ردّ
سبب کدخدایی و هیلاج	که منجم بدو بود محتاج
صاحب صورتست و ربّ الیوم	که برآندد حکیمان یک قوم
حکم و تأثیر و صاحب اوتاد	برتر از حدّ وجه و نقص و زیاد
گردش و رفتن و هبوط و صعود	که ز تأثیرشان شود موجود
انحطاط و حضيض و دور و شمار	اوج خورشید و ثابت و سیار
فلک المستقیم و جیب‌المیل	غایت ارتفاع و گردش لیل
گه رهاوی و گاه دولابی	گه حمایل چو تیغ اعرابی
بعد و بهت و تفاوت مابین	حاصل جیب و غایت‌الطولین
زیج یحیی و فاخر و مأمون	ارتفاع طالع و چه و چون
وانکه بنهاد اوج را حرکات	ارتفاع و تفاوت ساعات
ظلّ مقیاس و نقطه محسوس	که مقادیر زاویه است رؤس
طول و عرض و سطوح و نقطه و خط	که در احوال جمله نیست غلط

### فی صفة الافلاک

فلک تاسع است بر ز افلاک	کین فلکها بود درو چو مگاک
فلک ثامن است جای بروج	واندر آن هفت را دخول و خروج
فلک سابع است آن کیوانست	که مر او را بسان ایوانست
فلک سادس است زاوش را	که دهنده است دانش و هُش را
فلک خامس آن بهرامست	آنکه در فعل و رای خودکامست
فلک رابع آن خورشیدست	که به ملک اندر آن چو جمشیدست
فلک ثالث آن ناهیدست	زهره کز نور او جهان شیدست
فلک ثانی آن تیر آمد	آن عطارده که وی دبیر آمد
فلک اول آن ماه آمد	که اثر اندر آن پناه آمد

### فی صفة السعد والنحس من الکواکب السبعة

دو ازین هفتگانه نحس نهند	در همه وقتها بد و تبهند
دو ازو در نهاد مسعودند	فاعل خیر و منبع جودند
دو از این معتدل به خیر و به شر	متوسط به حال یکدیگر
شمس خود کدخدای گردونست	نیرست از کواکبان چونست
همه زین قبه بلند چو دُرج	درشو و آی این دوازده برج
نظر سعد راه تسدیس است	وآن دگر نحس راه و تسلیس است

### در بیان طبایع چهارگانه

جوهر آتش است بعد از هفت	که ازو دل بخت و زهره بکفت
بعد از آتش فضا و جو هوا	که زوی تا به مرکز است ملا
بحر اخضر سوم نتیجه اوست	آن یکی قشر و آن دگر چون پوست
اغبر تیره چارمین ارکان	پس نبات و معادن و حیوان
حال اطباع این دوازده برج	هریکی بر مثال گوهر و دُرج

### در صفت بروج دوازدهگانه

حمل و ثور و پیکر جوزا	سرطان و اسد دلیل بقا
خوشه خاک و کفه میزان	عقرب مائی و زنار کمان
جدی خاکی و دلو و حوت بهم	از هوا و ز آب داده رقم
بره و شیر ناریست و کمان	گاو و خوشه و بز ز خاک گران
باز دو پیکر و ترازو و دول	از هوا یافت بهره بیش ممول
هست خرچنگ و گزدم و ماهی	که بر آبستان شهنشاهی
حمل و عقربست از این تاریخ	که شدستند خانه مریخ

ثور و میزان ز زهره دارد بهر  
 پس از این هست خوشه و جوزا  
 سرطان خانه قمر گویند  
 قوس و حوتست خانه هرمزد  
 زهره چون شاه و ثور و میزان شهر  
 کز عطارد گرفته‌اند بها  
 شمس را جز اسد کجا جویند  
 جدی و دلو از زحل بجوید مزد

### در شرف و وبال و صعود و هبوط کواکب گوید

شرف آفتاب در حملست  
 راس را خانه شرف جوزاست  
 شرف تیر خوشه آمد و پس  
 مز ذنب را شرف کمان آمد  
 شرف زهره برج ماهی دان  
 می ندانند که این همه وضع است  
 چون ولادت سبک پدید آمد  
 دومین خانه بیت مال نهند  
 سومین بیت اخوه و اخوات  
 چارمین خان خانه پدرست  
 خانه پنجم آن فرزندست  
 ششمین بیت بیت بیماریست  
 هفتمین خانه جای جفت و عیال  
 هشتمین هست خانه نکبات  
 نهمین جای ملت و دین است  
 دهم از مادران نهند شمار  
 خانه دولتست یازدهم  
 از ده و دو نشان که دادستند  
 زین ده و دو نظر به پنج کنند

شرف ماه گاو بی جدلست  
 سرطان آنکه مشتری را جاست  
 مر زحل را شرف ترازو و بس  
 ملک بهرام جدی از آن آمد  
 بعد از این جملگی تباهی دان  
 اختراع حکیم بی‌بضع است  
 بستگی را یکی کلید آمد  
 اصل این حکم بر محال نهند  
 ایمن از حادثات و از نکبات  
 که ورا خیر و عافیت ثمرست  
 و آن اولاد و خویش و پیوندست  
 که از آن خانه جای غمخواریست  
 که از آن به شود همه احوال  
 که از آن مرد را رسد آفات  
 سفر و راه و کیش و آیین است  
 خانه پادشاه و حرفت و کار  
 اینت ترتیبا همه مبهم  
 خانه دشمنان نهادستند  
 خود درین پنج جا سپنج کنند

### فی تسویه البيوت

اختراعی چنین هرآنکه نهاد  
 خلق را جمله کرد سرگردان  
 شخص گاهی که در شمار آید  
 بعد از آن خانه نحوس و سعود  
 خواهران و برادران پس از آن  
 خانه رنجهها و بیماری  
 بعد از آن خانه مناكح و جفت  
 راه در داد و لیک در نگشاد  
 و آنچه کرد از عمل تبه کرد آن  
 مادرش اولین به کار آید  
 که درآمد وی از عدم به وجود  
 پس پدر تا بداریش چون جان  
 نکبات و بلای و دشخواری  
 به در آید بدان زمان ز نهفت

چون بجست از نهیب بند و کمند  
 خانه دوست و خانه دشمن  
 ورنه بیهوده زین نمط کم گوی  
 پس ورا نه تو خانه فرزند  
 بعد از این خانه ها تو پی بگن  
 ژاژ کم خای و پر بهانه معجوی

### التمثيل في احوال المنجم الجاهل عند الملك العالم

بود وقتی منجمی کانا	همچو اهل زمانه نابینا
پادشاهی ورا به خدمت خواند	گاه و بی‌گاه پیش خود بنشانند
پادشا مر ورا سؤالی کرد	مشکلش از ره محالی کرد
پادشا زیرک و جهان‌بین بود	ظاهر و باطنش پر از دین بود
گفت روزی برای خود بگزین	رو به تقویم حال خویش بین
آن زمان کت همه کمال بُود	کوکب نحس در وبال بُود
طالعت را همه شرف باشد	حال تو بر تو منکشف باشد
هیچ نکبت نباشدت پیدا	خیز و دل شادمانه پیش من آ
تاترا خلعتی دهم در خور	تا شود فقر و فاقهات کمتر
مرد ابله برفت و روز گزید	و آنچه مقصود شاه بود ندید
بامدادی بر شه آمد زود	که از آن بهترینش روز نبود
شاه چون دید مرد را دلشاد	صد در از رنج و غم برو بگشاد
گفت در حال گردنش بزیند	بسته ویرا ز پیش من بکشید
مرد دژخیم مر ورا بکشید	برد و اندر زمان سرش ببرید
می ندانست روز نیک از بد	بود تقلید امام او نه خرد

### صفة مقادير ابروج والكواكب السیارة

غافلند این منجمان از کار	نیست در کارشان دل بیدار
همه را زرق و حیلست آلت	نیست از علم و حلمشان عدت
شمس کز کره هست در مقدار	ز صد و بیست و چار بار شمار
خانه او را اسد نهادستند	دور دور از خرد فتادستند
زُهره کز ربع کره بیگانه‌ست	ثور و میزان ورا چرا خانه‌ست
نیست تیر از کره یکی اجزا	با دو خانه است سنبله و جوزا
نیست در کارشان بسی تمیز	خیز و بر ریش آن منجم تیز
می نویسند خیره بر تقویم	نیک و بد بر عموم اینت حکیم
بس تبجح کنند بر دانش	هیچ دانش نداده یزدانش
نیست فرقی میان مردم دهر	همه یکسان بود طوابع شهر
همه بادست حکم باد انگار	تو ز احکام خیره دست بدار
نیست جز هرزه مندل و تنجیم	زن بود سغبه چنین تعلیم

سخن فال گو ندارد سود  
 نیست الا به قدرت یزدان  
 بی قضا خلق یک نفس نزند  
 باد پیمود کآسمان پیمود  
 نیک و بد در طبایع و ارکان  
 مرد عاقل چنین جرس نزند

### در حق مردم و آدمی گوید

پس از آدم هر آنچه ز آدم زاد  
 نتوانم که گویمش مردم  
 مردمی عالمی دگر باشد  
 گرچه از روی اصل در دو سرای  
 از پی خواب و خور مدانش وجود  
 چون بُود خلد و در هنر کوشد  
 خدمتش را کسی کنند پدید  
 و ر شود کشته گاه جولانش  
 چون بگویی برو به هم تکبیر  
 باز اگر کاهلی کند پیشه  
 گرد بازارها دوان باشد  
 تا یکی استخوان خشک برد  
 هست فرقی ز کار این تا آن  
 سگ به کوشش چنان شود که کند  
 و ر خسی آدمی شود چونان  
 کار دربند همّت من و تست  
 این بگفتم بر پناه جهان  
 آدمی خوانمش به اصل و نژاد  
 زانکه در سر این سخن مردم  
 کم کسی را ازو خبر باشد  
 کمتر از سگ نیافرید خدای  
 کاندرو بیش ازین بود مقصود  
 جامه مشطی ششتری پوشد  
 که برو بایدش مقیم دوید  
 صید در زیر زخم دنداننش  
 شرع می گویدت حلالش گیر  
 نورد زی طریق اندیشه  
 نزد دگان این و آن باشد  
 ده تبر در میان سر بخورد  
 همچنین کار آدمی می دان  
 خدمتش آدمی و لاف زند  
 کی کند خدمت سگ از پی نان  
 نشوی خوار تا نباشی سست  
 بازگشتم به مدح شاه جهان



## الباب العاشر

فی سبب تصنیف الکتاب و بیان کتابه هذا الکتاب رعاية لذوی الالباب

### در عذر گوید

عقل در جل کشید و جان بر سر	بنده در پیش شاه دین پرور
چون نسیم بهار بی خرده	پیش شه نامد این جهان خورده
خردی داشت پیش شاه کشید	بنده چون ملک و عدل شاه بدید
چون نسیم بهار دست تهی	پیش شه نامده است عقل رهی
از پی نور و سرخ روی جمع	روی زرد و دلی سپید چو شمع
چون صبا از چمن ره آوردی	برده از دین نه از سر مردی
وی چو ماه چهارده به کمال	ای چو خورشید آسمان جمال
کز پی سوختن همی خندم	کمر از بهر تو همی بندم
هم تو بویم بسان دستنبوی	چون تو گیری به دستم ای دلجوی
در ره حکمت و بیان و بنان	عقل را در شرابخانه جان
گو برون آر ار چو من هست	نیست از عشق کس چو من مست
پس چرا از برم همی راند	بنده بی طمع منم دانی
خردم بیک عاشقان خواند	فلکم پیر صادقان داند
نه چنین خوارمایه دان سعرم	شفای درد عاشقان شعرم
من همی گویم و تو خوش می خند	راست چون نور برق ز ابر بلند
تا نشد تافته نسوزندش	کان فتیله که بر فروزندش
خنده گریم بسان شمع همی	آن نبینی میان جمع همی
که نه از لوح و دست روح کم	آروزهاست در سر قلم
که یکی دم به شست بار ز نم	آن چنان گشت لذت سخنم
گر برندی مرا ز من خبرم	نبود گرچه صاحب هنرم

### اندر خط و قلم و کاغذ و خاطر گوید

زان همی گل خورد چو آبستن	از دل آبستن است خامه من
نکند آرزو چو آبستن	کز همه چیز تیره و روشن
امن باید ز بد چو در حرم	سایه باید ز گل چو در ارم
شب من روز و زهر من شکرست	تا ز روز و شب توام اثرست
در شبی ام که آن شب آبستن	همه را شب ز روز حامل و من
تا چه زاید ز بامداد مرا	عمر داده به خیره باد مرا
هم سبک روح و هم گران کابین	دختر طبع بنده هست چو دین
پیش چشم تو حلقه در گوشم	گرچه از عقل دیده پرهوشم

همچو استاد درزی از پی جاه نپسندم گروهه سینئه ماه  
بعد از این معنی کتاب آرم عدد بیت در حساب آرم

### فی حسب حاله و بیان احواله و سبب احترازه من اهل الدنیا

#### وانزوائه و تجریده من الخلائق و سبب تصنیف هذا الكتاب

حسب حال آنکه دیو آز مرا	داشت یک چند در گداز مرا
گرد آفاق گشته چون پرگار	گرد گردان ز حرص دایره وار
شاه خرسندیم جمال نمود	جمع و منع و طمع محال نمود
شدم اندر طلاب مال ملول	از جهان و جهانیان معزول
بود طبعم ز نظم و نثر نفور	چون ز اسکندر مظفر فور
تا در این حضرتم خرد تلقین	کرد این نامه بدیع آیین
یادگاری طرازم از پی شاه	جان فزای از معانی دلخواه
روش روز را بُود وادی	مهتدی را ازو بُود هادی
عقلا را بُود نکو دستور	نخورد زان سپس شراب غرور
رستگاری وی درین باشد	یادگار خرد چنین باشد
هرزه ناوردهام من این تصنیف	جان و دل کردهام در این تألیف
ریسمان کردهام تن و جان را	تا به سوزن بکندهام کان را
گرچه هرگز نبود وقت سخن	در غربی غریب شعر چو من
گرچه مولد مرا ز غزنین است	نظم شعرم چو نقش ما چین است
خاک غزنین چو من نژاد حکیم	آتشی باد خوار و آب ندیم
بهر حکمت برغم انجمنی	مر ترا کی گریزد از چو منی
لیکن از روی حکمت لقمان	رقم لقمه ماند بر انبان
از تو پرسم حکیم وار جواب	بازده بر طریق صدق و صواب
در همه عالم از دو قاف زمین	تا به کاف سماک و تا پروین
از پی شعر کو سخن دانی	بهر سیمرخ کو سلیمانی
همه مرغی ز شاخ بسراید	لیک طوطی شکر همی خاید

### فی افتخار نفسه علی اهل عصره

خطر من گهر پریشان کرد	تا که برخاست بانگ بردابرد
در زمانه سخنسرای شدم	تن گفتار را بهای شدم
لیک مدح کسی نگفتم من	گوهر مدحت تو سفتم من
خدمت چون تو شاه شاه نژاد	جز فرومایه ای نداد به باد
حق عطا داد حکمت و هنرم	کی عطا در خطا به کار برم
حق چو آمد نمود باطل پشت	روی دستت به از سر انگشت

روز شد چشم باز باید کرد  
مدتی غنچه ناشکفته بماند  
زانکه در پرده بود معنی بکر  
که همی مرد جست و مرد نیافت  
پیل یا شاه راست یا خود را  
یا مگس خوار یا ملخ گیرند  
همچو طفلند خرد و ساده خرد  
باز سیمرخ گیر چون من کس  
کرد فکرت به سلخ و غرّه ماه  
از تو دریای مدح وز من دُر  
زانکه خاموشیت ندارد سود  
سر چه در خس کشیده‌ای چو تَدرو  
یا دُرش بهر خویشتن باشد  
تا چنین دُر ازو بیافته‌ام  
کردم اکنون سنایی آبادی  
قصری از مصر عصر معظم‌تر  
ضعف آن جفت باب این قصر است  
زانکه از راه دیده این نتوان  
با حروف شهادتین یکیست  
رمز چون قصر عدن بی‌تقصیر  
همچو کوی سرائلی در نیل  
پاک و عالی چو خاندان رسول  
واندرو فرش پرّ و بال ملک  
باطنش چون بهار خندان روی  
جویی از مشک و جویی از عنبر  
هر گیاهی مثالی از طوبی  
آب جانها روان به هر جویش  
صدق‌الله در دو گوش ندی  
وز پس پرده صد هزاران حور  
نقطه‌ خال رخ زره‌مویان  
نام آن قصر کرده مقعد صدق  
دَر دروازه بر غریبان باز  
صفت شاه برنشسته به تخت  
دست او پای‌بند پروین بود  
این چنین قصر در چنین شهری

دیده‌ها شب فراز باید کرد  
گوهر اندر صدف نهفته بماند  
تا بدین عهد نامه اندر ذکر  
معنی بکر از آن سوی تو شتافت  
همچو پیلست کار بخرد را  
همه بازان این جهان پیرند  
همه پیران این زمانه بد  
نیست اندر جهان نفس و نفس  
بنده چون ابتدای مدحت شاه  
گفت عقل ای دلت ز مهرش پُر  
دُریشان کن ز لفظ و معنی زود  
عندلیبی نواسرای از سرو  
زانکه دریا نه لافزن باشد  
صدف جان و دل شکافته‌ام  
اندرین دولت از پی یادی  
شهری از دار عدن خرم‌تر  
الف او خلف عزّت و نصر است  
بنگر ایوان این کتاب به جان  
در عدد گرچه پر ملک فلکیست  
نکته چون زلف حور در تفسیر  
طاقه‌اش از طراوت و تبجیل  
خانهاش از ریا و طمع و فضول  
بوم او ساخته ز بام فلک  
ظاهرش همچو حور مشکین موی  
خشتی از زرّ و خشتی از گوهر  
هر نهالی جهانی از معنی  
کرده از بهر روی دل‌جویش  
نقش او بر گیاه کیش فدی  
اندرو صد هزار پرده ز نور  
ظرف حرفش چو زلف مه‌رویان  
واندرو قصری از حقیقت و صدق  
شهری آباد پر ز نعمت و ناز  
اندرو بهر یمن و عزّت و بخت  
گرچه نظم سخن به غزنین بود  
هست بایسته از پی دهری

ساکنش وصف شاه عالم باد  
 زین سخن نسخه باشد اندر چین  
 قیصر روم را شدست لذید  
 گشت طالب به هند در چپال  
 فضلا را بنفشه و نرگس  
 زانکه جاهل ز علم بیگانه‌ست  
 علم و دانش غذای ابدالست  
 کرد باید سخن ز خلق نهمان  
 کای به فضل تو روزگار مقرّ  
 شوری اندر جهان فکندی باز  
 که خلق شد کتابهای کهن  
 حکمای زمانه این خوانند  
 مثل این کس ندیده در دهری  
 هم جنت ز نعمت الوان  
 آب و شیرش غذای جان گشته  
 گشته ارواح را جمالش قوت  
 خاک بومش عبیر و سنگ و دُر  
 جز مگر جیک جیک گنجشکان  
 به همه جایگه رسیده چنو  
 هر سخن فردخانه جانی  
 خرد از آب روی رویش را  
 هریکی معنی آسمانی حلم  
 مأخذش سهل چون هوا در جان  
 چون عروسی به زیر شعر تُتک  
 آفتاب از جمال و باد از بوی  
 نیست اوهام غالبش گشته  
 به ره آورده شرق و غرب فلک  
 بر گذر بر درِ حظیره قدس  
 چرب و شیرین چو روغن بلسان  
 بگشاید برای خاطر خود  
 که حکایت کند سرشت مرا  
 یوسف از درون و بیرون خوب  
 همچو دشنام یار و پند پدر  
 آتش و آب او نه خشک و نه تر  
 ورنه کاغذ چه طاقت آن داشت

زین چنین شهر دهر خرم باد  
 گر بجویند سال دیگر از این  
 شاه طمغاج سازدش تعوید  
 زین سخنهای خوش چو آب زلال  
 عقلا را شده است این مونس  
 جاهلان را بسان افسانه‌ست  
 باغ دانش چه جای جهالت  
 بود باید نهمان ز خلق جهان  
 خاطرم گفت مر مرا در سرّ  
 کانی از محض عقل کندی باز  
 زود پیش آر خوب و تازه سخن  
 زین سپس تا همی سخن رانند  
 تا بنا کرده‌ام چنین شهری  
 صحن جنت ورا شده میدان  
 عسل و می درو روان گشته  
 واندرو قصرهایی از یاقوت  
 واندرو حوریان با زیور  
 چیست زین باغ نزد پر رشکان  
 همچو طوبی است تازه و خوش و نو  
 هر بیان آفتاب برهانی  
 شسته از بهر رنگ و بویش را  
 هریکی بیت ازو جهانی علم  
 مطلبش سخت چون گهر در کان  
 به معانی گران به لفظ سبک  
 به جهانش بیرده از تگ و پوی  
 عالم عقل طالبش گشته  
 برده این را ز بهر قوت ملک  
 ای صبا از برای روح‌القدس  
 بر تن و جان ناکسان و کسان  
 هرکه یعقوب‌وار چشم خرد  
 بیند این روضه بهشت مرا  
 از معانی و لفظ نامعیوب  
 تلخ و شیرین چو می به طعم و اثر  
 نکته و حرف و ظرف او به اثر  
 تری خویش حرف پنهان داشت

تا به حشر این جهانیان را بس  
 حسد و بخل و جهل قیمت‌گر  
 ور معاند کند کم از دو درم  
 گرگ و یوسف یکی بُود سوی کور  
 یوسفی یابی از دو گز کرباس  
 تا نگیرد کسیش دزدیده  
 ور کسی گفت گو بیار و بخوان  
 گر یکی ور هزار زان من است  
 که نگرده بهره بهره کهن  
 خصم خواند همه حدیث بطش  
 همچو آنکس که خاره بترشد  
 چون دبیران ز نقش بسم‌الله  
 پنج پایست زشت و کژ رفتار  
 ببرد اطلس و بیافد بُرد  
 چون خودش زشت و با شگونه کند  
 وین ملامت خران رندان را  
 ورچه صورت کنند جانسان کو  
 جان نهادن نه کار ایشانست  
 کی شود سوی او ملک مهمان  
 پاک را با پلید و مرده چه کار  
 که در این نقش مرده روح درآر  
 پرده از پیش نقش خود برداشت  
 از سرِ صنعتی لطیف و غریب

زین نکوتر سخن نگوید کس  
 این گهر را مباد تا محشر  
 قیمتش گر خرد کند عالم  
 سوی حاسد چه این چه بانگ ستور  
 چون زبان حسد بود نخاس  
 لیک زو دزد برکند دیده  
 کس نگفت این چنین سخن به جهان  
 زین نمط هرچه در جهان سخن است  
 همچو جان دارد این گزیده سخن  
 هر زمان تازه تر بُود نمطش  
 وانکه این مسترق کند باشد  
 دزد اینند زیرک و ابله  
 آنکه دزدی کند ازین گفتار  
 ببرد رومی و بیارد کُرد  
 چون به نام خودش نمونه کند  
 این فرومایگان سندان را  
 گرچه خوانها نهند نانشان کو  
 گرچه صورت نگاری آسانست  
 صورتی کاندرو نباشد جان  
 صورت بی‌روان بُود مردار  
 چه کند چونش گفت روح نگار  
 مرد نقاش صورتی بنگاشت  
 جان در آن صورت بدیع و عجیب

### فی بیان حاله و حسب احواله رحمة الله علیه

ورنه جای ویست قعر جحیم  
 پهلویی را نداند از دامن  
 خود خریدار ما پدیدارست  
 لقمه و سحر و نظم هر سه حلال  
 لقمه و شرب و نطق هر سه حرام  
 روح قدسی درو دمد جانی  
 دل و جان را طراوت معنیش  
 در دو عالم چو چشمه حیوان  
 هم روانست لیک سوی سقر  
 لیک در ریگ نا روانی به

گر در آورد یافت خلد و نعیم  
 آنکه پهلو همی زند با من  
 شعر من گل محال او خار است  
 حکما را بُود به خوان جلال  
 جاهلان را ز حرص و بخل مدام  
 چون کنم عقد گوهر از کانی  
 زنده و تازه کرد چون طویش  
 گفته من روان شمار روان  
 شعر ابناى عصر اندر شرّ  
 آب نیکو بود روان در ده

ریگ چون شد روان بلخشد راغ  
 لیک سیلش هلاک جان باشد  
 همچو آبست و نفس ازو ایمن  
 هست مانند کَرّی اندر گوش  
 سیم بد هم روان بود بر کور  
 عشر و خمس از ضیاع و کان خیزد  
 توده شوره عشر و خمس نداد  
 پاک و روشن روان فزا و روان  
 نیست کس را برین نمط گفتار  
 دیو قرآن پارسی لقبش  
 این نکوتر بسی که سبع طوال  
 وز پی مردی و حمیت را  
 بر در کعبه دل آویزش  
 جان ز مغزش همی ببندد کان  
 که کلامی گزیده نیست جز این  
 سیه و خوش دلست چون شه رنگ  
 در تراجع نیوفتد هرگز  
 لحن داود ظن برد ز زبور  
 بنده را پند و رند را ترفند  
 خط من خامش شکر سخن است  
 شعر من جانش را یکی و یکی است  
 تازگی گفته‌های من دارد  
 که بخ خوبی گذشت از اندازه  
 می‌ترسم که راه یافت زوال  
 زود آید در آن سخن نقصان  
 کم نباشد ز بیست بیت‌ال‌مال  
 دفتر من سیاه کرد خیال  
 عذر سیصد هزار ساله بخواست  
 دامن آخرالزمان پر دُر  
 عدد بیت ده‌هزار آمد  
 آنچه تقصیر شد شود توفیر  
 یا نگوید وگرنه زین گوید  
 دان که پیروز بخت را روزیست  
 خون اوداج او غذای منست  
 گر بننوشت خصم گو منویس

آب چون شد روان چه سازد باغ  
 آب منصف روان روان باشد  
 شعر من سوی کافر و مؤمن  
 حکمت این حکیم ژاژ فروش  
 حکم او هم روان بُود در شور  
 شرع و شعر از روان و جان خیزد  
 از تن و طبع شرع و شعر نژاد  
 همچو آبست این سخن به جهان  
 چون ز قرآن گذشتی و اخبار  
 کردی از نیستی به من نسبش  
 گویمت گر کنی ز من تو سؤال  
 پس علی‌رغم جاهلیت را  
 با روان و خرد بیامیزش  
 تن ز نقشش همی بیابد جان  
 فضلا متفق شدند برین  
 خط اوراق این سخن گه رنگ  
 آفتابیست این سخن کز عزّ  
 هرکه این بشنود به گوش از دور  
 سر به سر حکمت و مواعظ و پند  
 شعر من صورت روان بدنست  
 هرکه را اندرین دو جهل و شک نیست  
 در سرایی که مکر و فن دارد  
 لذتی دارد این سخن تازه  
 رسانیده‌ام سخن به کمال  
 چون به غایت رسد سخن به جهان  
 بیتی از شعر من سوی بد حال  
 گرچه در غفلت اندرین سی سال  
 این سخنها ز کاتب چپ و راست  
 کردم از خاطری ز لؤلؤ پُر  
 آنچه زین نظم در شمار آمد  
 بعد ازین گر اجل کند تأخیر  
 هرکه زین پس به شاعری پوید  
 زین سخن کاصل عالم افروزیست  
 هرکه او طالب ادای منست  
 این حدیث از پی دل ابلیس

کز پی تشنگان علّین  
بد نژادی که دیو زاد بُود  
قدر این شعر دیو چه شناسد  
چه بُود زین شنیع‌تر بیداد  
پیش این گفته سر فرود آرد  
جاهلی کو شنید این سخنان  
جز به صورت بدو نیبوندند  
اینت رنجی که کور شمع خرد  
شمع بیهوده‌دان تو در بر کور  
تو به گلبن ده آب حیوان را  
خاتم انبیا محمد بود  
هرکه او گشته طالب مجدست  
زانکه جدّ را به جدّ شدم بنیت  
شعرا را به لفظ مقصودم  
به خدا ار به زیر چرخ کبود  
خاطرم چاکریست حکم‌پذیر  
آنکه او منصف است و زیرک سار  
هزل اگر با جدست گو می‌باش  
چون مرا اندرین سفر که رهست  
بخورد آنچه هست در خور او  
نیک باید بُود ز روی شمار  
هرکجا راحتیت صد رنج است  
زانکه در زیر هفت و پنج و چهار  
این جهانیت خوب و زشت بهم  
در جهانی که نظم او ز دوئیست  
نز پی نظم پادشاهی او  
تو بد و نیک دیده‌ای به جهان  
قبض و بسطت در جهان حیات  
قبض و بسطی که در جهان دلست  
مصلحت راست این دو رنگی او  
هرکه او خیره ساز و مستحلت  
نیست از عقل وقت مهمانی  
چه حکیمی بُود که خوان بنهد  
میزبانی خاص خوی بدست  
میزبانی چو خوانی آراید

کاتب جان همی نویسد این  
گر بنویسد این ز داد بُود  
بوم خورشید دید بهراسد  
لحن داود و کرّ مادرزاد  
سخن آرای هرچه بردارد  
یا بدید این لطیف سرو بنان  
زانکه بر ریش خویش می‌خندد  
پس بخشید درو همی نگرد  
لحن داود و مستمع چو ستور  
گو برو خاک خور مغیلان را  
خاتم شاعران منم همه سود  
شفی او ز لفظ بوالمجدست  
کرد محدود ماضیم کنیت  
زین قبل نام گشت مجدودم  
چون منی هست و بود و خواهد بود  
هرچه گویم بیار گوید گیر  
نشمارد به بازی این گفتار  
که نه از زیرکان کمند او باش  
زر و جو هست و عیسی و خر هست  
آنچه زر عیسی آنچه جو خر او  
نیکی بی بدی تو چشم مدار  
زیر رنج اندرون همه گنج است  
نیست مُل بی‌خمار و گُل بی‌خار  
وآن جهان دوزخ و بهشت بهم  
باعثش بدخویی و نیک خوئیست  
قهر و لطف است با الهی او  
خیر و شرّ و کفر با ایمان  
ضرّ و نفعست در مزاج نبات  
همچو در شکل و صورت آب و گلست  
نه بجهلست ترک و زنگی او  
گر بدزد ز شعر من بحلست  
لقمه تنها زدن ز لقمانی  
باغبان را نواله‌ای ندهد  
دعوت عام کردن از خردست  
ترّه همچون بره به کار آید

هزل من همچو جدّ هم از خانه‌ست  
چیز بد همچو نیک در باید  
بیت من بیت نیست اقلیمست  
عقل مرشد چه می‌کند تعلیم  
هزلش از سحر شد روان آمیز  
هزلم از جدّ دیگران خوشتر

گرچه با هزل جدّ چو بیگانه‌ست  
شاه را چون خزانه آراید  
هزل من هزل نیست تعلیمست  
تو چه دانی که اندر این اقلیم  
یعنی ار جدّ اوست جان آویز  
شکر گویم که هست نزد هنر

### فصل اندر ضعف و پیری

از پس این رکوع چیست سجود  
جوی عمرم پر آب روشن بود  
خاک سردی ببرد و باد تری  
شاب را شیب و عجز عاجز گشت  
از دل شوخ و جان غمناکم  
کرد رویم چو قیر و موی چو شیر  
برنهاده به نامه عامه مرا  
لاجرم دست می‌زنم بر دست  
تار پیری و تیر هردو یکیست  
که همی زیر خاک باید خفت  
جوهر عمر به گزیده من  
عاریتها همی ستاند باز  
واندرین تنگنای مانده نفس  
کانده دشمنست و شادی دوست  
سوی آن مرگ سرخ و زردی چهر  
در سرای غرور و گلشن کام

راکعم کرد روزگار حسود  
تا جوانی مددگه من بود  
آخر از آب من ز پاک بری  
مرد چون پیر گشت عاجز گشت  
روزگار حسود بی‌باکم  
کرد پشتم کمان و کام چو تیر  
کرده از بهر پشت نامه مرا  
پای بر پایم آمد از غم شست  
پس چو نور شباب حاضر نیست  
گشت بالا دوتا و با تن گفت  
لاجرم رغم هردو دیده من  
خوش خوش از من جهان هزل و مجاز  
کاندرین کارگاه هزل و هوس  
مرد را عارض سیاه نکوست  
در نگر در من ای رفیق به مهر  
تا بدانی که پیش از آن ایام



## فصل اندر تبدیل حال

بدر بودم شدم هلال مثال  
 چون هلال دوتا شدم باریک  
 پنبه از گوش کرد بیرون مرگ  
 شیر یک سالگیم کرد اثر  
 چون درین کارگاه بی‌استاد  
 شب برناییم به نیمه رسید  
 بنمردیم تا به بوالعجبی  
 موی و دل شد چو شیر و چون قطران  
 آن سیاهی ز موی رفت به دل  
 دل من همچو برف و دندان بُد  
 لیکن اکنون شدست دل قطران  
 بنگر ای خواجه در رخ و پشتم  
 ریش چون روی پنبه زار شده  
 عمر بگذشته کی دهد نیرو  
 بهر آن عیش بی‌نواست مرا  
 آدمی خود جوان زبون باشد  
 مه فتاده عمود بشکسته  
 عمر دادم بجملگی بر باد  
 مانده همچون معانی باریک  
 در تمنا بُدم که گردم پیر  
 پیر با چیز نیست خواجه عزیز  
 عمر باقی چراغ دان بر خیر  
 گاهی افزون و گاه کم گردد  
 سر به سوی زمین فرو برده  
 تا نمی‌باشد اندرو روغن  
 این همه بیهُدت و عاریتست  
 پیر را خاصه بدخو و بی‌برگ  
 پیر در دست طفل باشد اسیر  
 عمر ما جمله مستعار بُود  
 مرد عاقل ز لهو پرهیزد  
 عُمر تن مرد را اسیر کند  
 مرد پیر از بقای جانان شد  
 هرکه او رنگ و بوی راست اسیر  
 پیر کز جنبش ستاره بُود

نه بخندند ابلهان ز هلال  
 گشت عالم به چشم من تاریک  
 که بساز از برای رفتن برگ  
 پس چل سال گرد عارض و سر  
 عمر دادم به ابلهی بر باد  
 صبح پیریم در زمان بدمید  
 بندیدیم صبح نیم شبی  
 زین دو مرغ سیه سپید زمان  
 وین سپیدی ز دل به موست بحل  
 مویم همچون که نطف و قطران بُد  
 موی بستد سپیدی از دندان  
 شد چو انگشت هر ده انگشتم  
 روی چون پشت سوسمار شده  
 که بقا در بقا بود نیکو  
 کآب در پیش آسیاست مرا  
 خیمهٔ عمر پیر چون باشد  
 میخ سوده طناب بگسسته  
 بر من آمد ز شصت صد بیداد  
 بی‌خطر سوی خاطر تاریک  
 وین زمان من ز پیریم به نفیر  
 پیر بی‌چیز را که داشت به چیز  
 این مثل هست عُمر باقی پیر  
 گه بخندد گهی دژم گردد  
 به نمی‌زنه وز دمی مرده  
 گاه تاری شود گهی روشن  
 اجل او را تمام عافیتست  
 نیست یک دستگیر همچون مرگ  
 پشه گیرد چو باشه گردد پیر  
 عقل را زین حیات عار بُود  
 زین چنین عُمر عقل بگریزد  
 مرد را عُمر عشق پیر کند  
 با چنین عُمر پیر نتوان شد  
 زن و کودک بود نه مرد و نه پیر  
 گرچه پیرست شیرخواره بُود

لیک نزد خرد شده معیوب  
 آسمان رنگ و آفتاب پرست  
 آن نه عمر آن فضول بود گذشت  
 کز چنین عمر کس نگردهد پیر  
 می‌بگیریم بر این جوانی خویش  
 مرد عاقل در آن نبندد دل  
 به ضعیفی چو زیرم و زارم  
 بر عاقل کم از هبا باشد  
 تا بر عقل برگزیده بود  
 آن که گویند پیر پیر اینست  
 زارتر نالد از ضعیفی زیر  
 تو نباشی مسن مسن باشی  
 زیر چرخ این نباشد و هم آن  
 به خدا و به کدخدا بگرو  
 پیر دانش نه پیر چرخ کهن  
 پیر ملت نه پیر چار گهر  
 تختش از صدق و تاج خلّت بود  
 ملت او هنوز برجایست  
 از گه امر تا به یوم‌الدین  
 نه چو ابلیس تنش پیر و جوان  
 گر یکی دم زند همی عاقل  
 تا به لب زین عنا و درد و الم  
 گرد از او امید خود برآوردم  
 زندگانی مرا وبال آمد

ای بسا پیر با شمایل خوب  
 همچو نیلوفر به جان و به دست  
 آن جوانی که گرد غفلت گشت  
 دل از این عمر مختصر برگیر  
 سیرم از عمر و زندگانی خویش  
 زندگانی که نبودش حاصل  
 عجز و ضعفست حاصل کارم  
 پیر شکل ارچه با بها باشد  
 پیر باید که راه دیده بود  
 هست پیر از ولایت دینست  
 شیر بدروز کهل وقت زئیر  
 چون به دست زمن زمین باشی  
 زیر چرخست رسم پیر و جوان  
 ای برادر نصیحتم بشنو  
 جز به تدبیر پیر کار مکن  
 پیر حکمت نه پیر هفت اختر  
 چون براهیم پیر ملت بود  
 او برفت از میان و کم پایست  
 مرد باید که باشد از دل و دین  
 همچو آدم جوان کهل روان  
 از سرای دماغ و حجره دل  
 در سر آید همی به ده جا دم  
 این جهان را ممارست کردم  
 زین حیاتم زخود ملال آمد

### التمثل فی الاجتهاد

کعب احبار ازو روایت کرد  
 بودی بودمی حیات وبال  
 این حیاتم دگر نبودی برگ  
 می‌پسندم حیات و مهلت را  
 این سه خصلت بگو و باز مگیر  
 در سیل خدای هر راهی  
 در ره غزو شاد می‌پویم  
 سر به سجده بریم هر ساعت  
 به خدایی ورا همی دانیم

ابن خطاب آن به مردی فرد  
 گفت اگر نه ز بهر این سه خصال  
 کردمی اختیار خود را مرگ  
 لیکن از بهر این سه خصلت را  
 کعب گوید که گفتمش ای میر  
 گفت عمر یکی که گه گاهی  
 می‌دویم و جهاد می‌جویم  
 دوم آنست کز پی طاعت  
 گاه و بی‌گه خدای می‌خوانیم

که جلیس‌اند بی‌ریا و نفاق  
همچو مرغ گرسنه دانه چنند  
آب یابد خورد به سیری آب  
بر سر آب پای در آتش  
دادم از بهر کردگار رضا  
زین حیاتم بسی ملال بُدی

سیم آن کین جماعت مشتاق  
سخن حق ز ما همی شنوند  
یا چو ریگی که تفته گشت از تاب  
از پی این سه خصلتم دلخوش  
به حیات از برای خلق خدا  
گرنه از بهر این سه حال بُدی

### در رهایی جستن جان گوید از تن

خرقه کن دلق چارپاره خویش  
نبود جان و جامه پیوندی  
دو جوان مرد عقل و جان با تو  
آنگه از عقل و شرع یابی داد  
میخ خریشته شیاطین را  
آلت چار میخ عزرائیل  
نه سزاوار عالم جانست  
خلق را سوی کشت‌زار بقا  
بهر دین جمله را بزَن گردن  
پس نگه کن به کار و حال همه  
بازخوان جمله را به جدّ برجه  
زنده کن هرچهار را چو خلیل  
تا نگردي پیاده از تن خویش  
ره نیابد به مرتبه انسان  
روح قدسی به جای آن بنشست  
شد به جان فرشتگان زنده  
خبه از هیضه وز شره ناهار  
بر دلت قلب مرگ برگ بود  
ای خوشا کت جهان مرگستی  
زان اجل دشمنی و دنیی دوست  
دنیی فانیت کجا پاید  
که دل آنجا بود که مال بود  
راه عقبی ترا بُدی تسلیم  
پیر پخته درین جهان مرگست  
مشورت گر کنی برو کن و بس  
مرگ حقست و زندگی باطل  
تا بدانی تو عقبی مطلق

رقص کن پیش دل به چاره خویش  
زانکه در بارگاه بی‌بندی  
چند باشد به بند نان با تو  
چون شه آباد شد شهید آمد  
آتش اندر زن از پی دین را  
چار طبع است در سرای رحیل  
مرگ‌کش زندگی ز ارکانست  
رَمه راهیست از سرای فنا  
چار مرغند چار طبع بدن  
برهم آمیز پر و بال همه  
بر سر چار کوه دین بر نه  
پس به ایمان و عقل و صدق و دلیل  
جان نپرد به سوی معدن خویش  
تا نیاید ز حس برون حیوان  
پس چو انسان ز نفس ناطقه رست  
چون برون شد ز جان گوینده  
ای ز شهوت شکم زده آهار  
گر ترا برگ راه مرگ بود  
گر ترا هیچ برگ برگستی  
مالت اینجاست همچو جسم از پوست  
عقبی باقیت نمی‌باید  
زر به عقبی ده ار حلال بود  
گر به عقبی ترا بُدی زر و سیم  
ور ترا رای مشورت برگست  
پس درین منزل فریب و هوس  
مرگ را جوی کاندرین منزل  
باطلی را رها کن از پی حق

چون ازین دامگاه آهرمن تن خود را برای عالم دل می‌چشانش همیشه تلخ و ترش که تن از جان همیشه نور گرفت آنکه جان را به علم پروردست

جان بپرید خاک بر سر تن مکن از بهر هیچ، هیچ خجل گر از این مُرد مُرد ورنه بکش جان ز علم و هنر سرور گرفت نیست او خار بن که پروردست

### اندر تفضیل سخن خویش گوید

از همه شاعران به اصل و به فرع شعر من شرح شرع و دین باشد قسم من دان ز جمله شعرا قدر من کم کند عدو گه گاه کی شود ز آفت دبیر و قلم کس بنگرفت ماهی از تابه حایض او من شده به گرمابه مرغ خانه که اندر آب افتاد بنده دین و چاکر ورعم همچو آیم به هرکجا باشم من شناسم که چیست نور شراب آب نیافته گران باشد آب چون کم بود به جان جویند آنگهی کاب را عزیز کنند

من حکیمم به قول صاحب شرع شاعر راست گوی این باشد از پیمبر من از خدای آلا چون دبیران ز نقش بسم‌الله قدر بسم‌الله از دو مُدبر کم دیو باشد مقیم گرمابه ماهی او من طپیده در تابه دان که در ورطه عذاب افتاد شاعری راست گوی و بی‌طمعم تا نیایی گران‌بها باشم که بسی خورده‌ام غرور سراب چون بیابند رایگان باشد چون بیابند کون بدان شویند در زمان جای او گمیز کنند

### اندر مدح خواجه عمید احمد بن مسعود تیشه

#### و وصف حال خانه‌ای گوید که از جهت حکیم سنایی کرده بود

#### و اسباب مهیا گردانیده

دوستی مخلص اندرین شهرم خانه‌ای بهر من به رحمت دل سقف او وقف خانه افلاک خشت او از بهشت داده خبر از برای دل من رنجور این نه عیست نزد هشیاران هست تنهایی اندرین منزل من به تنهایی اندرین بنیاد من درین خانه خجسته نهاد

کرد از صدق و دوستی بهرم کرد و یک دست جامه خانه ز ظل خوانده در صحن مالک‌الاملاک خاکش از باد و آب برده اثر کرده یک دست جامه خانه ز نور زانکه بس خفته‌اند بیداران حجره جان و سبز خانه دل با دلی پر ز غم نشستم شاد بودم از پشت عقل و روی نهاد

نقش آن خانه بهی بارش  
واندر آن خانه مونس از همه کس  
خانه تاریک و مرد بی‌مایه  
مونس من درین چنین خانه  
اندرین خانه بی‌شر و شورم  
هر سخن کان به جای خود باشد  
در تماشای فکرت از اغیار  
نبود همچو موش مرد سخن  
مرد قانع نه مرد لوس بُود

خلل بام بود و دیوارش  
سایه خانه من و من و بس  
سایه‌ای باشد از بر سایه  
خاطر تیز و عقل فرزانه  
راست خواهی چو مرده در گورم  
کاتب الوحی آن خرد باشد  
سایه خانه هم نیابد بار  
سایه پرورد و خانه ویران‌کن  
کز طمع گریه چاپلوس بُود

### یمدح الشیخ الامام جمال الدین فخر الاسلام تاج

#### الخطباء احمد بن محمد الملقب بالحدور

خلق از این خانه بر حذر باشد  
آنکه خامه‌ش ز سحر بر قرطاس  
معنی اندر میان خط سیاه  
گر نه آن سحر کردی اندر دم  
جگر گرم را خطش چو شمال  
اوست فهرست و سرچیده علم  
آسمان قدر و مشتری دیدار  
خاطرش تیزو بسان شهاب  
شربت شرع باغ دین خدای  
همچو شرع از مخالفت دور است  
فیلسوف و حکیم و دیندارست  
نیست از اهل روزگار چنو  
نکند ظرف حرف را به اثر  
نطق او در ره جواب و سؤال  
تازیان را شکال بر بسته  
گرچه خود نیست لایق قایل  
از بزرگان کفایت او دارد  
تا بود بر زخانش دولت و فرّ  
حفظ او آب روی شرع آرد  
منبرش چرخ و او چو خورشید است  
هرچه گوید همه بدیع بُود  
همچو آب روان بود سخنش

خواجه احمد حدورتر باشد  
شب و روزی نگاشت از انقاس  
درج کرده چو دین میان گناه  
آب کاغذ بپردی آب از نم  
نم پذیرفته چون ادیم زلال  
اوست بنیاد جود و مایه حلم  
منتجب خلق منتخب گفتار  
گون را با دلش نمانده حجاب  
از غبار خیال کرده جدای  
در همه کار خویش معذور است  
راست چون چشم عقل بیدارست  
آب کاغذ نگاه‌دار چنو  
آتش و آب او نه خشک و نه تر  
تازه و خوش چو در بهار شمال  
لاشکان را فسار بگسسته  
قابل قول او شود باقل  
راست خواهی ولایت او دارد  
بوسه زن همچو کاغذ و دفتر  
اصل او اصلها به فرع آرد  
مجلسش قصر و او چو جمشید است  
هر شریفی برش وضع بُود  
سر نیچد کسی ز کن مکش

هم براندازه‌ها ثواب دهد  
 راحت روح خود از آن گفت آر  
 عقل در مجلسش دُرر چند  
 نفس گوید که یک زمان خاموش  
 روح را پاک و بی‌عیوب کنیم  
 گفته او همه چنو باشد  
 خواجه و شاه رای او دارند  
 بر کریمان اثر ز نعمت اوست  
 آتش باد پیکرش خامه  
 تا کند عقل را ز جان خشنود  
 بر در روم کرده رایت رام  
 بسته بگیرد زمانه را شاید  
 زود و عالم چو شاه عادل شد  
 قبله عقل گشت درگاهش  
 اندرین جان فروز خانه او  
 که مهناست قدر و اقبالش  
 جاه او چون سپهر و رخ چون مهر

لفظ او خلق را جواب دهد  
 نبود همچو گفت او گفتار  
 هرگهی کو به درس بنشیند  
 عقل گردد ز لفظ او مدهوش  
 تا سماع حدیث خوب کنیم  
 هرچه گوید همه نکو باشد  
 بخت و دولت هوای او دارند  
 برتر از هفت چرخ همّت اوست  
 آب عذیبت نکته بر نامه  
 بینی آنگه که خواجه کلک ربود  
 هندوی مشک خانه عنبر فام  
 در فصاحت زبان چو بگشاید  
 زانکه آنکس که خواجه دل شد  
 شد مسلم ولایت جاهش  
 لب من باد بر ستانه او  
 باد تا روز محشر اقبالش  
 باد تا هست ماه و مهر و سپهر

### در قناعت و انزوای خویش گوید

چند گویی مرا که از دونی  
 چه گنه گنج را تو ناگنجی  
 چون بریدی طمع ترا شد سهل  
 هرچه خواهی ز خالق خودخواه  
 هیچی از هیچ خلق طمع مدار  
 چون بدیدی کمال نادانی  
 هیچ بی‌حوصله به حاصل خویش

ای که در زیر طبع گردونی  
 با چنین گنج در چنین گنجی  
 رنج با گنج و زحمت نااهل  
 زحمت خود ز اهل عصر بکاه  
 خلق را جمله صورتی انگار  
 جرم من اندرین چه می‌دانی  
 نرسد در ولایت دل خویش

### فی القناعة

توشه آن جهان درو می‌ساز  
 تا تو گوئی بدرد و آنکس خند  
 پشت بر کاینات فرماید  
 دل تاریک روشنایی یافت  
 ماهی از تابه صید نکند مرد  
 چه خوش و ناخوش و چه نیک و چه بد

گوشه‌ای گیر از این جهان مجاز  
 نه ترا با کسی بود پیوند  
 دولت دین چو روی بنماید  
 دیده چون کحل آشنایی یافت  
 گرد دریا و رود جیحون گرد  
 این دو روزه حیات نزد خرد

زین دو روزه حیات و پیوندی  
باش تا چنگ مرگ دریا زد  
زانکه در عالم فریب و هوس  
طبع بر بود شه قوی نبود  
نبود زیر عرش دانا را  
باش تا عقل افکند فرشت  
باش تا صبح صلح روی دهد  
پس در این چند روزه پیوندی  
دیدۀ عقل دار در احمد  
احد اندر لحد چو جای ساخت  
روضه‌ای گشت بر تو کنج لحد  
چون به محراب حق‌شابی تو  
بده از خون دیده در محراب  
تا به هر جا که شاخ او برسد

به خدای ار تو هیچ بربندی  
نای حلقت ز نان پردازد  
کس نکرد اعتماد بر دو نفس  
تخت بر آب مستوی نبود  
استوی عرشه علی‌الما را  
حل کند استوی علی‌العرشت  
شاه شامان درای کوی زند  
کنج محراب و گنج خرسندی  
تا ز راه لحد رسی با حد  
سر فردوسیان سرایت ساخت  
فرش روضه ز گنج فضل احد  
نور حق در دو دیده یابی تو  
از درون طوبی یقین را آب  
میوه‌های فراخ او برسد

### حکایت

آن شنیدی که بود پنبه‌زنی  
گفتش ای زن مرا به نادانی  
چه بود جرم من چو باشم من  
زیرکی را که دل نخواهد رنج  
هرکه این کنج و گنج بگذارد  
زانکه در دهر سگ پرستانند  
صدهزاران فتوح در یکدم  
بی‌دل و دین ازین خداوندی  
دور شو زین جهان که آن تو نیست  
بی‌تو ایام کارها کردست  
پیش از این بس که بود چرخ کبود  
بر وفای زمانه کیسه مدوز  
بر بُراق خرد نشین پیوست  
چه کنی خویش خویشت الله بس  
صدق به صدق مخرقه یله کن  
ذره‌ای صدق به که اندر راه  
آهو از صدق اگر شود آگاه  
به‌اقلی بسنده کن در راه  
قوم موسی چو از براق خرد

مفلس و قلتبانش خواند زنی  
مفلس و قلتبان چرا خوانی  
مفلس از چرخ و قلتبان از زن  
عافیت کنج به قناعت گنج  
کس از او او ز کس نیازد  
راست چون موش آفت نماند  
به بر آید ز آدم و عالم  
به خدای ار تو هیچ بربندی  
چه بوی آن او که آن تو نیست  
چون تو بسیار کس رها کردست  
زین سپس بس که نیز خواهد بود  
بگذرانش به قوت روز به روز  
دور باش از هوای گاوپرست  
هرچه زو بگذری هوا و هوس  
ساز کشتی به بحر در خله کن  
بجز از صدق نیست هیچ پناه  
شیر گیرد به کمترین روباه  
چند از این باقلی کرمک خواه  
دور ماندند درگذرگه بد

رخت ادبار بسته بر خر لنگ  
 بیخ بر داد شاخ گوساله  
 مگسی را چو کرگی بینی  
 کرگس اندک نیاز افزون ناز  
 کرگس اندر هوا شجاعت کرد  
 زین شجاعت شناع و زاریست  
 اُنست آن به کز آن رمد جاهل  
 زان سپس باش گو جهان پر مار  
 ملک هفت آسمان بدو نازد  
 در هوا و هوس چرا کوشی  
 خنده بیهده به گل بگذار  
 سنت احمدست و فرض احد  
 سنت احمدی شفاعت را  
 عرش را سر به زیر پای آری  
 کافر و گبر را نیازاری  
 سنت این و خدمت او کن

از سمند هدی گسسته چو چنگ  
 از نهاد نهال صد ساله  
 از هوا این چنین بسی بینی  
 خرمگس کم حیات بسیار آز  
 مگسی با حدث قناعت کرد  
 زان قناعت بضاعت و خواریست  
 کارت آن به کز آن رهد عاقل  
 سینه را همچو چرک ساز حصار  
 سینه را هرکه حصن خود سازد  
 عمر بر مرد غمر چه فروشی  
 با دو چشم پر آب رخ به دل آر  
 که بهین مایه از ره جد و جد  
 طاعت ایزدی بضاعت را  
 فرض الله چون به جای آری  
 سنت مصطفی چو بگزارای  
 خوی خود را بدین دو نیکو کن

### التمثیل

خانه‌ای تنگ ساخت بوالنباش  
 موش را چیست به ز خانه تنگ  
 نبود موش جلد دوکان دار  
 موش را گلشن است زیر زمین  
 گریه مرگ چنگل و دندان  
 سوی جانش چو گریه بشتابد  
 چنگلش تاب دار و جان در تب  
 از وجودت ربود سوی عدم  
 آن طیب طمع خر احمق  
 پشت معنی نمود بی‌نقلی  
 موش را گریه هیچ ننوازد  
 پند او از نبی بسنده بود  
 نرسد کس به کامه دل خویش

از پی نای و چنگ بوالخداش  
 تا همی گریه نای دارد و چنگ  
 تا بود گریه مهتر بازار  
 تا بود گریه در کمان کمین  
 تیز کرده است ای خردمندان  
 تا کرا همچو موش دریابد  
 اندرین کارگه به روز و به شب  
 چون ز تاب و تبت کشید به دم  
 می‌نوازد همی ترا الحق  
 می‌داند ز روی کم عقلی  
 چنگ و دندان چو مرگ دریازد  
 پیشوای کسی که بنده بود  
 با تن دردناک و با دل ریش

### حکایت

آن شنیدی که رفت نادانی به عیادت به درد دندان



گفت آری ولیک سوی تو این  
آب و آتش چو خاک برپاشی  
چون تو زین فارغی ترا بادست  
عافیت به چو این و آن دارم  
سینه مرچرک را حصار سر است  
لاجرم زان حصار گیرد مار  
تو لقب کرده مر مرا ناکنج  
بر ازو کی خوری به خرمنگاه  
پس بهاری چنان بیاراید  
از پی خوان اهل دین باشم  
کی ز مطبخ به سوی باغ آیم  
مردۀ نفس را روان دارم  
تا ترا کنج عافیت سازم  
نور تنها نه صد سرور دهد  
تات صد در ز عقل باز کنم  
خانه و کوی گرد چون گربه  
چون زنان کم جهد به هر پایی  
زاب جان روی دل همی شوید  
جان نه زین چار طبع چیر بُود  
خیره‌رویی و بی‌خودی چو مگس  
خاره را خیره خیر چه تراشم  
نه ز پالان و رنج بار برست  
چه کمست آخر از مگس عنقا  
چه سر آب نزد او چه سراب  
سوی درگاه این بزرگان تاز  
سخت بی‌حرمتی دل و جان را  
عاشق تابه کی شود ماهی  
کی سپاس سبوس بردارد  
پرده نیک و بد بُود خلوت  
خلوت آمد مراد را چو کلید  
کهنۀ نو ترا ز ننگ طمع  
اشتر بی‌مهار چون باشد

گفت با دست از این مباح حزین  
باد باشد چو بی‌خبر باشی  
بر من این درد کوه پولادست  
چون دل و دست همزبان دارم  
چژک را چون نه تیغ و نه سپرست  
لاجرم زین کند زمین شدیار  
من ز بهر تو مانده اندر کنج  
تخم تا در زمین نمانده سه ماه  
در زمستان سه مه بیاساید  
من که در خانه خود چنین باشم  
چون همی خوان دانش آرایم  
کم از آن کز تو رخ نهان دارم  
از بلا کنج از آن نپردازم  
تا دلم چون بهشت نور دهد  
زان همی در به رخ فراز کنم  
نبود نیز گرد هر کلبه  
بلکه مرد سخن به هر جایی  
جان گوینده چون نکو گوید  
بیشۀ نظم را چو شیر بُود  
خود مرا نیست بی‌تو زهره و بس  
چون نه مردان طمع و پر خاشم  
گورخر چون نداد کس را دست  
گرچه شد ز اهل روزگار جدا  
سوسماری که فارغست از آب  
تو مرا گویی ای خر طنّاز  
نکنی خدمت این بزرگان را  
کی شود سوی لاهی الهی  
زال چون ماده گاو بگذارد  
باغ دین و خرد بُود خلوت  
هرکه خلوت گزید راحت دید  
باز دارد به خاصه بهر ورع  
ضد با ضد یار چون باشد

### در صفت خلوت و تنهایی گوید

سلوتی نیست روح را از کس سلوت روح خلوت آمد و بس

راحت این است و مردمان اینند  
یا بر اینها نشین و جان می‌کن  
آب سی‌ساله را به تایی نان  
سگ و زاغند کاستخوان جویند  
می‌کشد با خروش و با زاری  
ببر و شیر و پانگ خود بدرد  
گورخر را همی درد تنها

دهر بد رای و خلق بد بینند  
یا به خلوت به خوش دلی تن زن  
کی فروشد خرد به رسته جان  
مگس و گربه سوی خون پویند  
گربه از بهر لقمه‌ای به صد خواری  
گربه از بهر لقمه جور برد  
باز شیر درنده در صحرا

### در وصف بی‌طمعی و خویشن‌داری خود‌گوید

به خدا ار کنم وگر خواهم  
به سر تو که تاج نستانم  
لقمهٔ خون نعمت نچشم  
این نیایی ز من جز از من جوی  
نیک داند ز خوی من خسرو  
کار خود کرده‌ام بها چکنم  
شیر فرزند را بها خواهم  
از نیاز خرد نه از سرِ ناز  
سر گریبان و پای دامن را  
شیر چون شیر شد نگیرد چیز  
گرد دریا برآی و نیلوفر

من نه مرد زن و زر و جاهم  
گر تو تاجی دهی ز احسانم  
زانکه چون طوق منتت بکشم  
نبوم بهر طمع مدحت گوی  
نه کهن خواهم از کسی و نه نو  
نکنم جز ترا ثنا چکنم  
مادر موسیم که از شاهم  
دل من جست از این سرای مجاز  
جسته بهر سلامت تن را  
مرد خرسند کم پذیرد چیز  
مشنو از شب پرک حکایت خور

### اندر افتخار خویش فرماید

مدحم اکنون ز آفتاب شنو  
بهتر از شاه گوش داری نیست  
چشم دارم که گوش دارد شاه  
نیک دانم که نیک داند شاه  
لیک جرمش در آسمان پنهان  
فعل پیدا و ذات پنهانست  
که ز پیدا بهست پنهانم  
چون جدا گشت ازو برو خدندند  
گر بخدندند جای آن باشد  
از من آوازه وز دهل آواز  
چون دل نافه و تن ناقه  
پس عطارده همیشه تنها به

ذم شنیدی ز مرغ عیسی‌رو  
گرچه چون من سخن‌گزاری نیست  
ورچه زین به سخن گزارد شاه  
خود چه گویم که در سپید و سیاه  
همچو شمس است شعر من تابان  
مثلّ مادح تو چون جانست  
نافه و نحل و پيله را مانم  
مه که خورشید را برو بندند  
بر کھی کز مهان نهان باشد  
باشد از دور خوش به گوش مجاز  
خاصه سست و ضعیفم و واله  
چون نباشد بر اوج گردون مه

همچو ابرم ز دست مشتی گل	آب در چشم و آتش اندر دل
آب و آتش ز دیده و دل من	غرقه دارد همیشه منزل من
باد در زیر امر و فرمانت	ملک هم گوشه سلیمان
عقل و فرهنگ و جود دین تو باد	نقش جاوید بر نگین تو باد
آفریننده باد یار ترا	کافرید او بزرگوار ترا

### اندر ضعف خویش گوید

آن چنان در سخن ضعیف تنم	که یکی دم به شست بار زنم
نبود گرچه صاحب هنرم	گر برندی مرا ز خود خبرم
سایه من گرم بگیرد پای	تا قیامت بدارم بر جای
سایه را این کمال از افزونیست	هیچ دانی که ذات او بر چیست
راه بر دم زن درین منزل	آن چنان سخت شد ز سستی دل
که دم از دل ز بس که ره بیند	تا به لب چار جای بنشیند
مر مرا زین صفت طیب بدید	جسم نبسود لیک ناله شنید
گفت این شخص ناپدید شدست	روح از او نیز هم بعید شدست
چکنم روی باز گشتن نیست	شخص را وقت دست شستن نیست
ورنه از عمر دست شسته امی	همچو از نان ز جان گسسته امی
همچو نیلوفر به جان پیوست	آسمان رنگ و آفتاب پرست
فلک نحس را دراین تربت	نان ز ذلست و آبش از کربت
گرچه جان در بدن هراسان بود	در خراسان مرا خور آسان بود
که به یک بیت اگر بخواستمی	غم دل را به جان بکاستمی
هست در دور چرخ غمازش	ای دریغا سنایی آوازش

### اندر بد دلی خویش گوید

مم اندر ولایت خسرو	همچو خفّاش بد دل و شبرو
روز از بددلی چو خفّاشم	که نخواهم که صید کس باشم
دلم از نیک و بد رمان باشد	زانکه هشیار بدگمان باشد
اهل صورت بدند و نزد خرد	هرکه از بد گریخت نبود بد
کام چون نیست گان تیز بهست	همچو ناوک ز کژ گریز بهست
مرد کز ابلهان نهان باشد	در چنین جای جای آن باشد
نه بجست از بلای بدکاری	مصطفی با عتیق در غاری
یک جهان پر بغیض و کافر دل	برحقم گر بترسم از باطل
چنگل باز را همی دانم	در هوا مرغدل چنین زانم
نز پی دانه مرغکی صدبار	بنگرد پیش و پس یمین و یسار

کش غم جان ز عشق نان بیش است  
که جهان گرسنه است و او علف است  
که جهان را بدی ز به پیش است  
آنکه هرگز نخورده‌ام نخورم  
کو کسی کو کسی بود کس را  
نیک تست آنکه زوت نبود بد  
زین همه خلق محتشم گوزی  
اندر آن حیرتم که مردم کیست  
زین چنین عالمی پر از نااهل  
بد فزون گشت و نیک هیچ نماند

از پی آن چنان بداندیش است  
جای آن هست کش غم تلف است  
هست معذور اگر بداندیش است  
غم جان چون به خدمت تو درم  
هیچ مگزین به دوستی خس را  
پس در این روزگار نزد خرد  
به خدا ار بدیده‌ام روزی  
تا بدانسته‌ام که مردم چیست  
کرده‌ام اختیار غفلت و جهل  
بر جهان دهر عزل نیکان خواند

### حکایت

دید در زیر ریگ پنهان فح  
گفت هستم ستوده ابدال  
به چه معنی همی نهان داری  
در بد و نیک نیک یار من است  
گوشه بگزیده‌ام قناعت را  
در میان دو چیز از چپ و راست  
هست حیوان به قوت اندر بند  
از یکی پارسای دلسوزی  
راتب روز من اگر ببری  
حلقش از حلقها بماند به بند  
مفتادت چو من خریداری  
زاهدی کرد گردنم را خرد  
این چنین نابکار غداری  
زود مانند من شود بیجان  
زین چنین عالمی پر از نااهل  
گر تو دیدی سلام من برسان

آن شنیدی که مرغکی در شیخ  
گفت تو کیستی چنین بد حال  
چیست این زه که بر میان داری  
گفت این زه نگاه‌دار من است  
من میان بسته بهر طاعت را  
گفت این گندم از برای چراست  
گفت هستم به قوت حاجتمند  
راتبم گندمیست هر روزی  
هیچ بازت ندارم ار بخوری  
سر فرو کرد و گندمک برکنند  
مرغ گفتا که من شدم باری  
هیچ فاسق مرا ز راه نبرد  
به خدایم فریفت مکاری  
هرکه او بهر لقمه شد پویان  
کرده‌ام اختیار غفلت و جهل  
من وفایی ندیده‌ام ز خسان

### فی ذم الجاهل والناصحین لهم

اندرین خاک نهصد و پنجاه  
کافران را به هر زمان و اوان  
هیچ کس قول او نداشت فتوح  
سی و نه تن ز وی شنید مقال

نوح را گرچه عمر داد اله  
کرد دعوت به آشکار و نهان  
خلق نشنید هیچ دعوت نوح  
اندر آن طول عمر نهصد سال

وآن دگر قوم چون زبان بگشاد  
 لاتذر گفت قوم را یکسر  
 دعوت من چو دعوت نوحست  
 هرکه بشنید بخ بخ او را به  
 ما نمودیم راه رشد و نجات  
 هرکرا این سخن پسند آمد  
 سود کردار چه مایه اندک داشت  
 وآنکه نشنید و گفت با دست این  
 چون برش باد بود باد انگار  
 یک سخن در وجود چند آید  
 گر بُدی بر مزاجها تعظیم  
 یارب این پندها ز نااهلان  
 دور کن دور زحمت جاهل  
 جان که یک دم قرین نادانست  
 بس کن از پند و مدح آن کس گوی  
 خاندان بزرگی و شاهی  
 شاه بهرام شاهبن مسعود

همه را جملگی به طوفان داد  
 زانکه کردند زو به جمله حذر  
 گفته من طراوات روحست  
 وانکه نشنید خیره ما را چه  
 ختم کردیم بر نبی صلوات  
 پند را جمله کاربند آمد  
 بر همه اهل فضل سربفراشت  
 نشوم زو بدین حدیث حزین  
 دل از این گفت هرزه رنجه مدار  
 که همه خلق را پسند آید  
 کی بُدی نص بسان افک قدیم  
 همچو عنقا ز بد کنی پنهان  
 دست نااهل زین سخن بگسل  
 راست خواهی دراز کن جانست  
 که ازو دین حق گِرد نیروی  
 ملک او را ز ماه تا ماهی  
 که بنازد ز عدل او محمود

### حکایت

ایها الناس روز بی شرمیست  
 عادت و رسم روزگار بدست  
 زانکه اهل زمانه نااهلند  
 هرکه را روزگار مسخره کرد  
 جز به رندی و جز به قلاشی  
 دانش آموزی و هنر ورزی  
 قیمت و قدر و جاه این ایام  
 مرد آزاده خسته چرخ است  
 اندرین تنگ آشیان که منم  
 بی خبر زانکه مادر گردون  
 پیشه چرخ مردم آزاریست  
 شیر گردون چو گربه دارد کیش  
 ملک الموت داده در بندان  
 آخر از لاله چند آموزی  
 هیچ از حادثات نندیشی  
 تا تو در بند زرق و تلبیسی

نوبت شوخی و کم آزمی است  
 خاصه با آنکه خاصه خرد است  
 شحنه ظلم و قاضی جهلند  
 نامش اندر میان ما سره کرد  
 خرم و شادمان تو کی باشی  
 نزد این مردمان جوی نرزی  
 از قفا دان و خنده و دُشنام  
 نان آزاده بر دگر نرخ است  
 در غم نان و آب و پیرهنم  
 کفنت را همی زند صابون  
 صنعت روزگار خونخواری است  
 خورد از مهر خون بچه خویش  
 حصن عمر ترا و تو خندان  
 دل سیاهی و چهره افروزی  
 کی کند با تو یک زمان خویشی  
 در سقر یار غار ابلیسی

دست از رنگ و بوی دهر بدار  
 همچو عنقا ز خلق عزلت گیر  
 چند گوئی چو طوطی از هر در  
 من که برگلبن سخن شب و روز  
 چون شترمرغ در بیابانم  
 باز اگر نیستم چه باک بُود  
 چند جویی چو کرگسان مردار  
 تات نکشند در قفس به زحیر  
 سخن اندر قفس به سوی شکر  
 بلبلان را کنم نوا آموز  
 بود از سنگ تافته نانم  
 قوت هر دل ز جان پاک بُود

### در شرع و شعر گوید

ای سنایی چو شرع دادت بار  
 شرع دیدی ز شعر دل بگسل  
 شعر بر حسب طبع و جان سره‌ئیست  
 شعرت اوّل که شاه تن باشد  
 چون مرا پیر عقل بپذیرفت  
 مدد ناحفاظ و خس بُود اوی  
 سخن شاعران همه غمز است  
 آن بدین غمز خواجگی جوید  
 شرع چون صبح صادق آمد راست  
 دردمندی به گرد عیسی گرد  
 هرکجا شرع انبیا باشد  
 حکما طبع آسمان دانند  
 آنکه سی‌روزه راه ماه بُود  
 اینک اقلیم بیم و امیدست  
 گر زیم بعد از این نگویم من  
 نا تمامی عقل بودستم  
 ای کسانیکه اهل غزنینید  
 هرزه و بیهده پردازید  
 ظاهر آنچه گفته‌های منست  
 تو مخوانش غزل که توحیدست  
 گر توانید گه گهم به دعا  
 که پیامرزش ای خدای خیر  
 دست ازین شاعری و شعر بدار  
 که گدایی نگارد اندر دل  
 چون به سنت رسیده مسخره‌ئیست  
 نور صبح دروغ‌زن باشد  
 کردگارم به فضل بپذیرفت  
 غلط مؤذن و عسس بُود اوی  
 نکته انبیا همه رمز است  
 وین بدین رمز راه دین پوید  
 که فزون شد به نور و هیچ نکاست  
 داروی ره‌نشین چه خواهی کرد  
 شعر اندوه بر کیا باشد  
 انبیا روح این و آن خوانند  
 شرع را زان فلک چه جاه بُود  
 خود یکی روزه راه خورشیدست  
 در جهان بیش و کم به نظم سخن  
 خویشتن را بیازمودستم  
 بر سر خاک چون که بنشینید  
 نطق در خرمن میندازید  
 وصف نقش خط خدای منست  
 باطنش وحی و حمد و تمجیدست  
 یاد دارید مهتر و برنا  
 عذر تقصیرها ازو بپذیر

کتاب کتبه الی بغداد مع نسخه تصنیفه انغذه عند  
 الامام الاجل الاوحد برهان الدین ابی الحسن علی بن  
 ناصر الغزنوی يعرف به بریان‌گر

بر طریق برادری کن کار  
وز طریق برادری مگذر  
مر مرا زین عقیله‌ها برهان  
خود نگویی ورا رسم فریاد  
مانده محبوس تربت غزنین  
وز میان این حجابها بردار  
چشم دارم که کار گردد سهل  
به سر من که تو نه معذوری  
حق نان و نمک فرو مگذار  
چون رخ حور دلبر و دل‌بند  
هیچ دیدی بدین صفت تصنیف  
تازه و بامزه نه بی سر و بُن  
کرده‌ام جمله خلق را معلوم  
ور مشایخ هرآنچه آثارست  
مجلس روح را یکی شمع است  
حرز و تعویذ خویش گردانند  
عارفان را به از روان باشد  
زان کجا عقل دادم این فتوی  
زین سخنها که جان برآساید  
همچو قرآن پارسی خوانش  
دل مجروح را بسان شفاست  
که نگردم خجل چو برخوانی  
نه چو دیگر حدیث بانگ دهل  
عرصه علم و عالم توحید  
به جمال و بها چو ماه سما  
دست نااهل دار یارب دور  
پیش ایزد مهین ذوالمن  
زانکه توحید ذوالمنن باشد  
وانکه هستند دوستدارانش  
بر تن و جانشان ز بنده دعا  
وانکه سوگند من بود به سرش  
نشوند از حدیث من شادان  
مصطفی را ز من روان آسود  
غضب او بگو مرا چه زیان  
جان من باد جانش را به فدی

ای تو بر دین مصطفی سالار  
عهد دیرینه را به یاد آور  
دین حق را به حق تویی برهان  
تو به بغداد شاد و من ناشاد  
سال و مه ترسناک و انده‌گین  
مکن آخر برادری پیش آر  
گرچه هستم اسیر هر نااهل  
تا کی این انقباض و این دوری  
عهدهای قدیم را یاد آر  
این کتابی که گفته‌ام در پند  
گرچه بسیار دیده‌ای تألیف  
انس دلهای عارفان سخن  
هرچه دانسته‌ام ز نوع علوم  
آنچه نص است و آنچه اخبارست  
اندرین نامه جملگی جمع است  
ملکوت این سخن چو برخوانند  
عاقلان را غذای جان باشد  
ساحری کرده‌ام درین معنی  
گر تبجح بدین کنم شاید  
یک سخن زین و عالمی دانش  
روح را سال و ماه همچو غذاست  
من چه گویم تو خود نکو دانی  
مر خرد را نسیم اوست چو گل  
روز بازار فضل و علم مفید  
همچو دوشیزه دختری زیبا  
به حلی و حلل چو گردن حور  
عدتی می‌شناسم این را من  
کین سخنها نجات من باشد  
شادمان مصطفی و یارانش  
چار یار گزیده اهل ثنا  
مرتضی و بتول و دو پسرش  
نخورم غم گر آل بوسفیان  
چون ز من شد خدای من خشنود  
مالک دوزخ ار بُود غضبان  
مر مرا مدح مصطفی است غدی

آل او را به جان خریدارم  
دوستدار رسول و آلِ ویم  
گر بدست این عقیده و مذهب  
من ز بهر خود این گزیدستم  
تو که بر دین شرع برهانی  
تو چه دانی بیار و فتوی کن  
گفتم این و برت فرستادم  
عددش هست ده هزار ابیات  
گر ترا این سخن پسند آید  
ور پسند تو ناید این گفتار  
تو شناسی که نیست هزل و محال  
منتظر مانده‌ام در این اندوه  
این سخن را مطالعت فرمای  
جاهلان جمله ناپسند کنند  
وانکه باشد سخن‌شناس و حکیم  
یافت این بیت‌های جزل فصیح  
گر کند طعنی اندرین نادان  
خواند کافر ز جحد دل پر ریم  
برشان شعرم ار بود ترفند  
ندهم بیش از این ترا تصدیع  
گویی این اعتقاد مجددوست  
تا بدانی یقین که این گفته  
خالق غیب‌دان گواه من است  
بس کنم قصه و دعا گویم  
خواهم از کردگار خود شب و روز  
بود نمی گذشته از مرداد  
شد تمام این کتاب در مه دی  
پانصد و بیست و پنج رفته ز عام  
باد بر مصطفی درود و سلام  
صدهزاران ثنا چو آب زلال

وز بدی‌خواه آل بیزارم  
زانکه پیوسته در نوال ویم  
هم براین بد بداریم یارب  
کاندرین ره نجات دیدستم  
به سر من که جمله برخوانی  
نیست اندر سخن مجال سخن  
در گنج علوم بگشادم  
همه امثال و پند و مدح و صفات  
جان من ایمن از گزند آید  
خود ندیدی به جمله باد انگار  
نوش کن زود و خاک بر لب مال  
وز غم روزگار بر دل کوه  
نیک و بد در جواب باز نمای  
وز سر جهل ریشخند کنند  
همچو قرآن نهد ورا تعظیم  
بر همه شعر شاعران ترجیح  
گو بکن نیست بهتر از قرآن  
مصحف مجد را به افک قدیم  
تو برو شکر کن برایشان خند  
عرضه کن بر همه شریف و وضیع  
جمله برگفتش آنچه مقصودست  
دُرّ دریاست جمله ناسفته  
کین ره شاهراه و راه من است  
مر ترا در ثنا رضا جویم  
که شوی بر مرادها پیروز  
که از این گفته‌ها بدادم داد  
که در آذر فکندم این را پی  
پانصد و سی و چارگشت تمام  
ابدالدهر صد هزاران عام  
از رهی باد بر محمد و آل